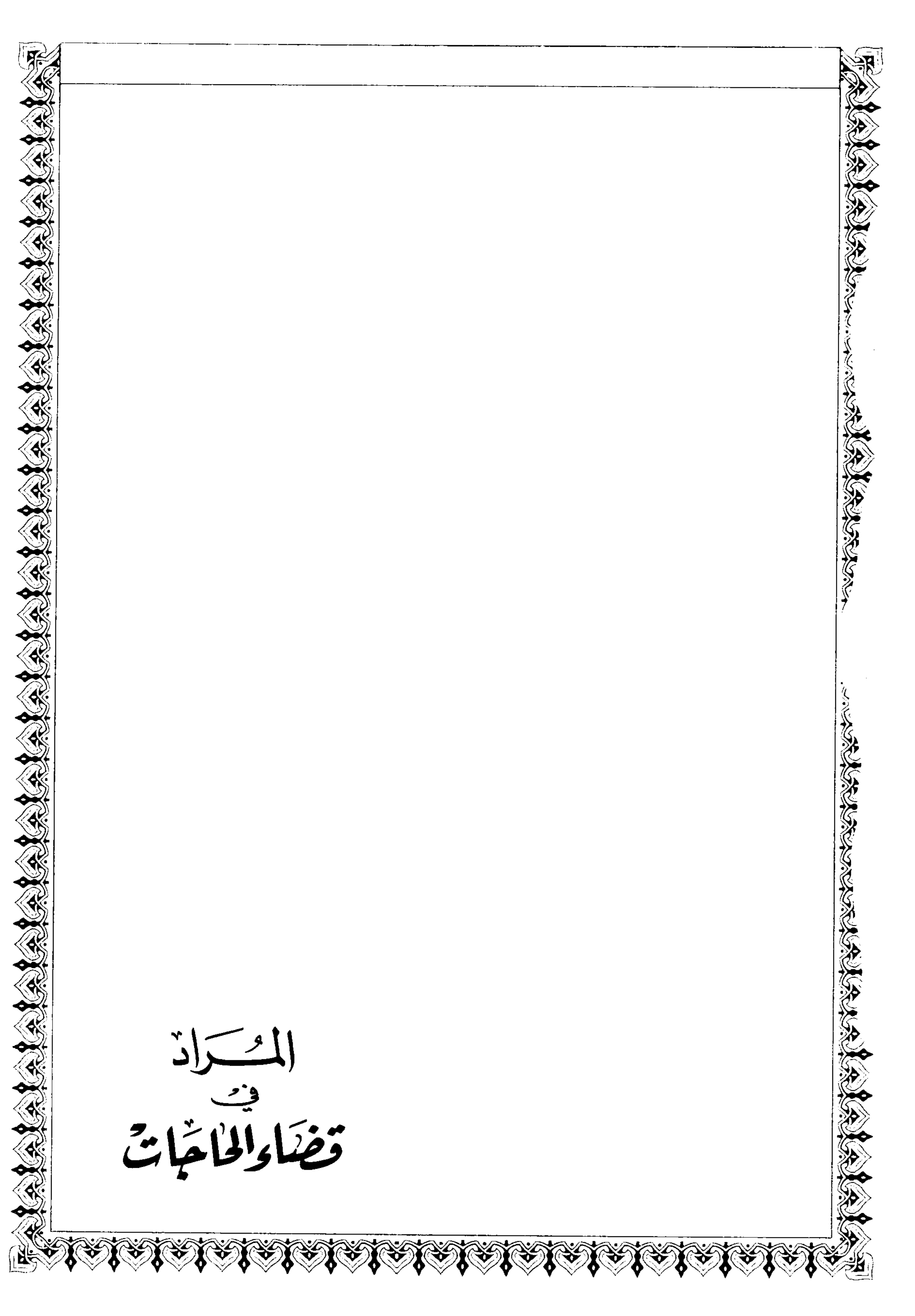
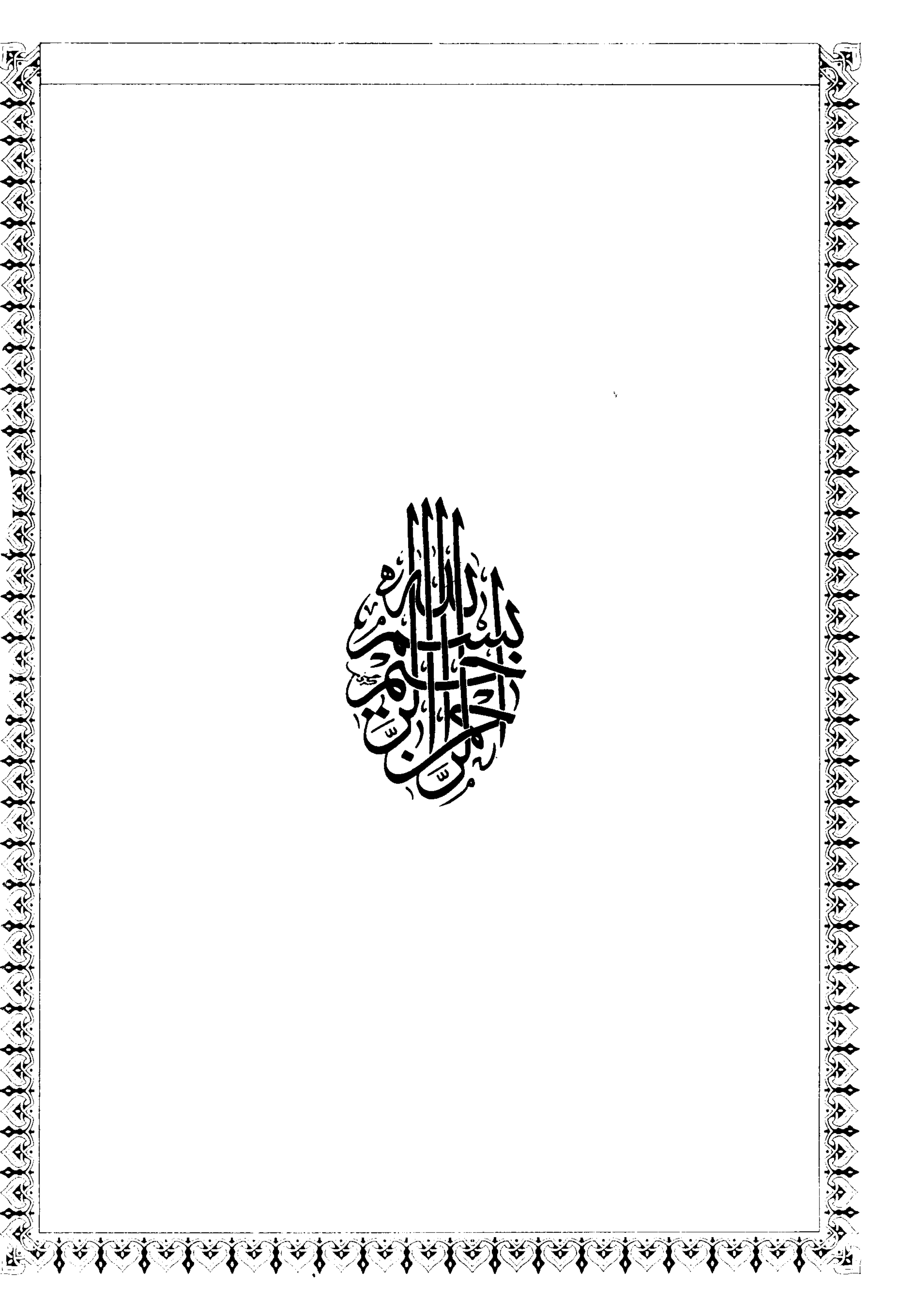


المراد في قضاء الحاجات


بسم الله الرحمن الرحيم

المُرادُ في قضاء الحاجاتْ

عبد الله الزّاهِد

دار المحجة البيضاء

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م



حارة حريك - شارع الشيخ راغب حرب - قرب نادي السلطان

ص.ب:١٤/٥٤٧٩- هاتف:٠٣/٢٨٧١٧٩-تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧-٠١/٥٤١٢١١

E-mail:almahajja@terra.net.lb
www.daralmahaja.com
info@daralmahaja.com

تقديم

بسم الله الرحمٰن الرحيم الحمد لله الذي جعل أجاج المياه عذباً سائغاً وساقه إلى ساحات الفلوات، وشقّ جلاميد الصخور الراسيات وأخرج من بين صُمِّها نواعم جذور قضبان النبات، وبه كوّن مصدر الأرزاق لكل الكائنات السارحات، وعلم ما اختلج في سرّ أفكارهم من نطق إشارات اللغات، فسبحان مَن تقدّست لجلال جمال ملكوت سلطنته ملائكة السبع السموات، والحمد لله الذي لا يردّ بلطفه الدعاء عن أعنان السماء ما حتم وأبرم من سوء القضاء، وجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء، وأزال غلاظ الأمراض بأدنى دواء، وفتح غوالق المهمات بمفاتيح الرجاء، وأمر العباد بالطلب والدعاء، وضمن لهم أوفى الجزاء والعطاء، فقال سبحانه: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ وأحبّ من الإنسان إليه كثرة السؤال والإلحاح في كل شدّة ولحظات الرخاء فقال: يا موسى إسألني حتى شسع نعلك.

فسبحان مَن تقرّب لخلقه بالعطاء وهو غني متنزّه عن مجانسة الأحياء، تباركت تعالى بالكرم والرحمة والسخاء، وصلِّ وسلِّم يا ربّ على النبي المبعوث رحمة للعالمين والطريق القويم لدروب السالكين سيّد المرسلين وخاتم النبيين محمّد بن عبد الله ﷺ السُرج المنيرة الهداة المهديين للحق المبين، صلاة دائمة بدوام ربّ السموات والأرضين.

أمّا بعد: فيقول العبد المرتاب من ربّ الأرباب جامع هذا الكتاب لما صار البلاء في دار الدنيا ثواباً ومغتفراً وتمحيصاً للمؤمن وغربالاً يصقل فيه المعدن من الجوهر، فتح ربّ الأرباب بلطفه ورحمته باباً سمّاه الدعاء فقال

رسول الله ﷺ: «افزعوا إلى الله في حوائجكم والجأوا إليه في ملماتكم وتضرّعوا إليه وادعوه فإنّ الدعاء مخّ العبادة»(١).

وقال ﷺ: «إنّ الله ليمسك الخير الكثير عن عبده فيقول لا أعطيه حتى يسألني»(٢).

وذلك ليكون وصال الرجاء والرغبة والحبّ بين العبد وربّه أقوى وأشدّ، ويتجلّى في قلب مَن يكثر الدعاء شعور جلالة قدرة الله وقُربه أسمى وأعلى والله بكرم صفاته وأسمائه الحسنى آلىٰ أن لا يردّ سائلاً طرق بابه وإن كتب في القضاء غير ما طلب، قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ الدعاء يردّ القضاء بعدما أبرم إبراماً فأكثر من الدعاء فإنّه مفتاح كلّ رحمة ونجاح كلّ حاجة ولا ينال ما عند الله عزّ وجلّ إلّا بالدعاء وإنّه ليس باب يكثر قرعه إلّا يوشك أن يفتح لصاحبه»(٣).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «الدعاء يردّ القضاء المبرم فاتّخذوه عدّة»(٤).

وأبرم أي أحكم، والقضاء المبرم بمعنى القضاء المحكوم، فالله تعالى يغيّر ما يشاء إلى ما يشاء بالدعاء ليعلم الإنسان أن لا ملجأ إلّا إليه تعالى ولا مفزع إلّا له سبحانه وقد ضمن الله بلطفه العطاء وأجزل بجوده الثواب فهو للداعي موضع إجابة وللصارخ مرصد إغاثة وللحزين مقصد سعادة وللخائف كهف أمانة وللفقير خزينة أرزاقه وللعليل علاج أسقامه فقال جلّ اسمه: «أنا عند ظنّ عبدي فليظُن بي ما شاء وأنا مع عبدي إذا ذكرني فمن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومَن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خير منه ومَن تقرّب إليَّ شبراً تقرّبت إليه ذراعاً ومَن تقرّب إليَّ ذراعاً تقرّبت إليه باعاً

---

(١) عدّة الداعي، ص٤٠.
(٢) مستدرك الوسائل، ج٥ ص١٧٥.
(٣) الكافي، ج٢ ص٤٧٠.
(٤) مستدرك الوسائل، ج٥ ص١٧٥.

ومَن أتاني مشياً أتيته هرولة ومَن أتاني بقراب الأرض خطيئة أتيته بمثلها مغفرة ما لم يشرك بي شيئاً»[١].

فيا لنا من ربّ قد شمل بعطفه الكائنات وسقى بجوده الموجودات واستمع إلى الأصوات بمختلف اللغات، وأجاب المخلوقات بتقلّب الأمنيات، فلا ينطق البنان إلّا كما قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: «إلهي كفاني فخراً أن تكون لي ربّاً وكفاني عزّاً أن أكون لك عبداً»[٢].

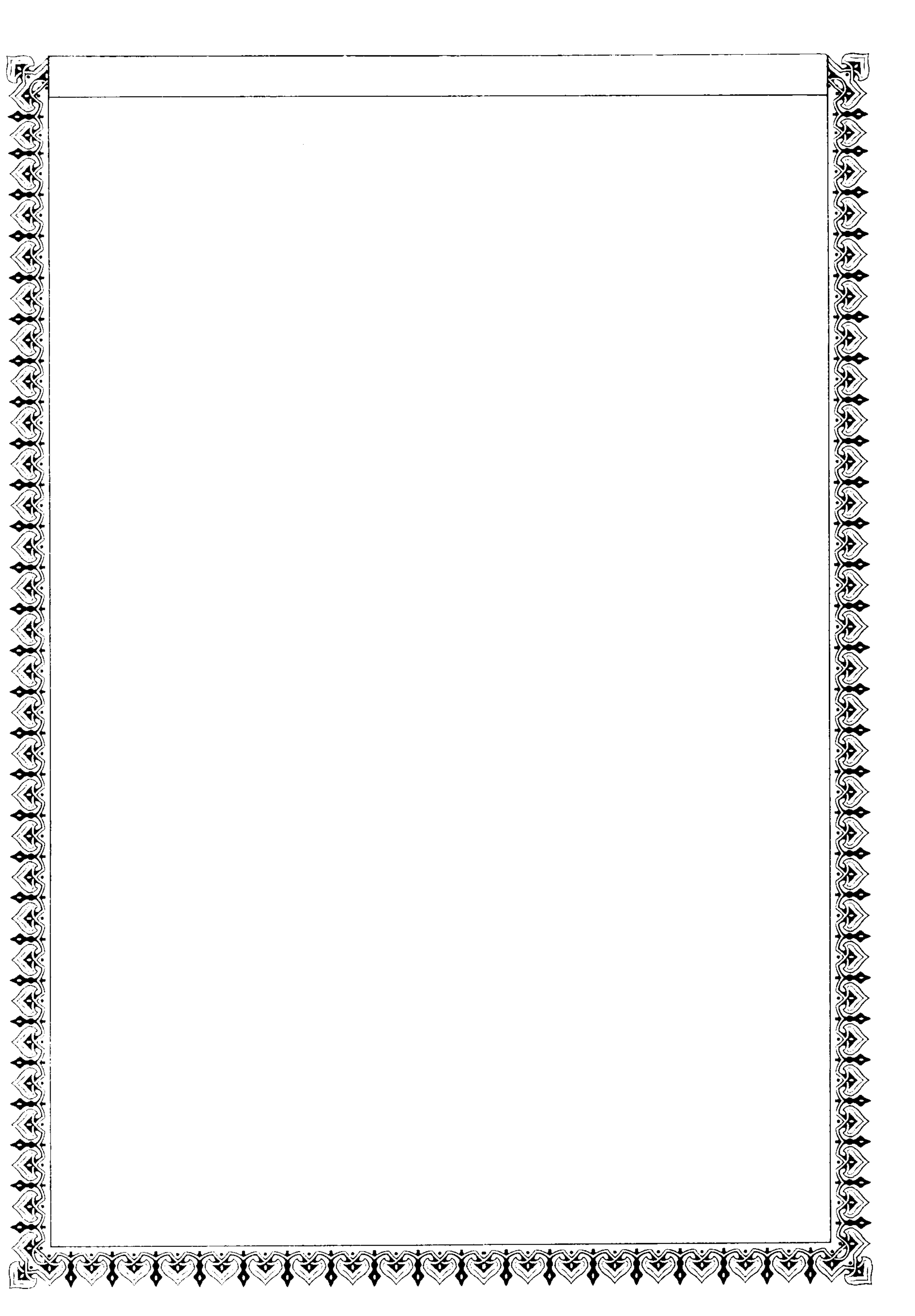
وقد لممت هذا الشتات من المعتبر في الكتب الدارسات خير ما تدعو به في الملمات وليكون درعاً وترساً للمهمات وفرجاً لتراكم الهموم والشدّات وقضاءً لكلّ المعضلات المستحيلات، ومنهلاً يشرب منه العبد الخيرات، وهو وارد عن أفضل وخير المخلوقات، هداة أهل الأرضين وسكّان السموات محمّد وآله مصباح حقائق المعلومات.

وقد سميته «المراد في قضاء الحاجات»، راجياً وضعه في ميزان الحسنات وغفراناً لمن دعا به من الآباء والأمهات والإخوان والأخوات، إنّه مجيب الدعوات مقيل العثرات.

عبد الله الزاهد

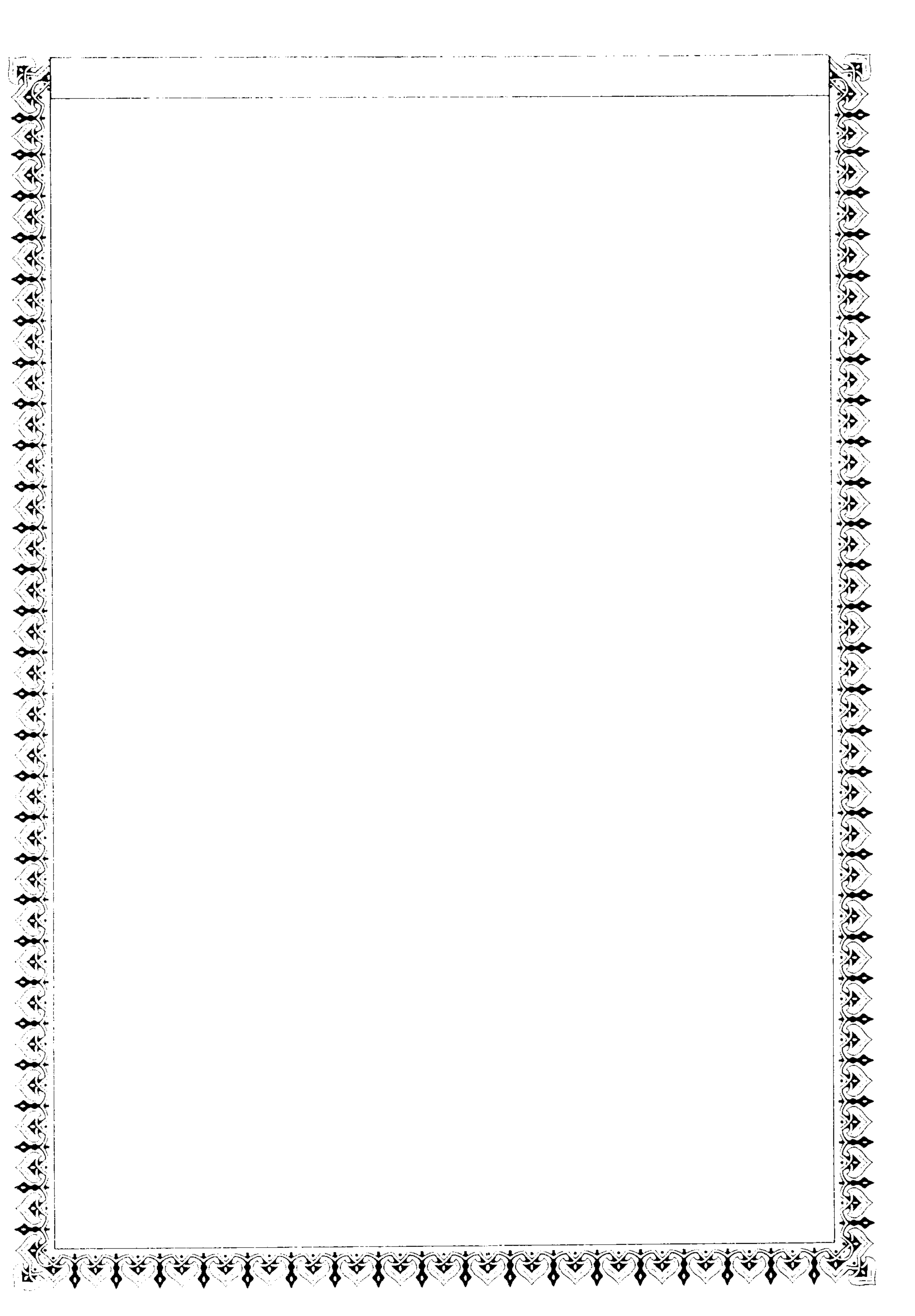
---

(١) مستدرك الوسائل، ج٥ ص٢٩٨.
(٢) شرح نهج البلاغة، ج٢٠ ص٢٥٥.





أدعية قضاء الحوائج



أدعية قضاء الحوائج

دعاء الإلحاح

وهو دعاء عظيم القدر رفيع المنزلة يستجيب الله تعالى لمن دعا به وهو مروي عن الإمام الصادق عليه الصلاة والسلام وهو هذا:

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَبِهِ تَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ وَوَزْنَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبُحُورِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ثم تذكر حاجتك وألحّ في الطلب فإنّه يحبّ إلحاح الملحّين من عباده المؤمنين[١].

وفي رواية أخرى:

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰاوَاتِ السَّبعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبَّ الأَرضِينَ السَّبعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّين أَسْأَلُكَ بِاسْمكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّماءُ وَبِهِ تَقُومُ الأَرْضُ وَبِهِ تُفرِّقُ الْجَمْعَ وَبِهِ تَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقَ وَبِهِ تَرْزقُ الأَحْيَاءَ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَددَ الثَّرىٰ وَالرَّمْلَ وَورقَ الأَشْجَارِ وَقَطرَ الْبُحُورِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ثمّ تسأل حاجتك[٢].

---

(١) الكافي، ج٢ ص٥٨٥.

(٢) بحار الأنوار، ج٩٢ ص١٥٤.

وفي كتاب الغيبة للطوسي عن القائم صلوات الله عليه قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الإلحاح:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّماءُ وَبِهِ تَقُومُ الأَرْضُ وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَكَيلَ الْبِحَارِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً(١).

دعاء الفرج

وهو مروي عن صاحب العصر والزمان عجّل الله فرجه الشريف وقصته يرويها السيد علي بن طاوس في فرج الهموم وفلاح السائل، عن الدلائل للشيخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثني أبو الحسين بن أبي البغل الكاتب، قال: تقلّدت عملاً من أبي منصور بن الصالحان وجرى بيني وبينه ما أوجب استتاري فطلبني وأخافني فمكثت مستتراً خائفاً ثمّ قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة واعتمدت المبيت هناك للدعاء والمسألة وكانت ليلة ريح ومطر فسألت أبا جعفر القيّم أن يغلق الأبواب وأن يجتهد في خلوة الموضع لأخلو بما أريده من الدعاء والمسألة وآمن من دخول إنسان مما لم آمنه وخفت من لقائي له ففعل وقفل الأبواب وانتصف الليل وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع ومكثت أدعو وأزور وأُصلّي فبينا أنا كذلك إذ سمعت وطئاً عند مولانا موسى عليه السلام وإذا رجل يزور فسلّم على آدم وأُولي العزم عليهم السلام ثم الأئمّة واحداً واحداً إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان فلم يذكره فعجبت من ذلك وقلت لعلّه نسي أو لم يعرف أو هذا مذهب لهذا الرجل فلمّا فرغ من زيارته صلّى ركعتين وأقبل إلى عند مولانا أبي جعفر عليه السلام فزار مثل تلك الزيارة وذلك السّلام وصلّى ركعتين وأنا خائف منه

(١) بحار الأنوار، ج٩٢ ص١٥٧.

إذ لم أعرفه ورأيته شاباً تامّاً من الرجال عليه ثياب بيضٌ وعمامةٌ مُحنّك بها بذؤابةٍ ورداء على كتفه مسبل فقال: يا أبا الحسين بن أبي البغل أين أنت عن دعاء الفرج؟ فقلت: وما هو يا سيدي فقال: تصلّي ركعتين وتقول:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا مُنْتَهَى كُلِّ نَجْوَى وَيَا غَايَةَ كُلِّ شَكْوَى يَا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِينٍ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهْ عشر مرّات **يَا سَيِّدَاهْ** عشر مرّات **يَا مَوْلَاهْ** عشر مرّات **يَا غَيْثَاهْ** عشر مرّات **يَا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهْ** عشر مرّات **أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ إِلَّا مَا كَشَفْتَ كَرْبِي وَنَفَّسْتَ هَمِّي وَفَرَّجْتَ غَمِّي وَأَصْلَحْتَ حَالِي**، وتدعو بعد ذلك ما شئت وتسأل حاجتك ثم تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقول مائة مرّة في سجودك: **يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ اكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ وَانْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ**، وتضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرة: **أَدْرِكْنِي** وتكرّرها كثيراً وتقول: **الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ** حتّى ينقطع النّفس وترفع رأسك فإنَّ الله بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله تعالى فلمّا شغلت بالصلاة والدعاء خرج فلمّا فرغت خرجت إلى أبي جعفر لأسأله عن الرجل وكيف دخل فرأيت الأبواب على حالها مغلقة مقفلة، فعجبت من ذلك وقلت لعلّه بات ههٰنا ولم أعلم فانتهيت إلى أبي جعفر القيّم فخرج إلى عندي من بيت الزيت فسألته عن الرجل ودخوله فقال الأبواب مقفلة كما ترى ما فتحتها فحدّثته بالحديث فقال: هذا مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وقد شاهدته مراراً في مثل هذه الليلة عند خلوها من الناس فتأسفت على ما فاتني منه وخرجت عند قرب الفجر وقصدت الكرخ إلى الموضع الذي كنت مستتراً فيه فما أضحى النهار إلّا وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي ويسألون عني أصدقائي ومعهم أمان من الوزير ورقعة بخطه فيها كل جميل فحضرته مع ثقة من أصدقائي عنده فقام والتزمني وعاملني بما

لم أعهده منه وقال: انتهت بك الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه، فقلت: قد كان مني دعاء ومسألة، فقال: ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه في النوم يعني ليلة الجمعة وهو يأمرني بكل جميل ويجفو عليّ في ذلك جفوة خفتها فقلت: لا إله إلّا الله أشهد أنّهم الحق ومنتهى الحق رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال: كذا وكذا وشرحت ما رأيته في المشهد فعجب من ذلك وجرت منه أمور عظام حسان في هذا المعنى وبلغت منه غاية ما لم أظنه ببركة مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه[1].

دعاء آخر للفرج

في مهج الدعوات مروي عن النبي ﷺ وهو دعاء الفرج:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مَنْ عَلاٰ فَقَهَرْ، وَيَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرْ، وَيَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرْ، وَيَا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرْ، وَيَا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرْ، يَا مَنْ لاَ يُحِيطُ بِهِ الفِكْرُ، يَا مَنْ لاَ يُدْرِكُهُ بَصَرٌ، وَيَا مَنْ لاَ يَخْفَىٰ عَلَيْهِ أَثَرٌ، يَا عَالِيَ الْمَكَانِ، يَا شَدِيدَ الأَرْكَانِ، يَا مُنْزِلَ الْفُرْقَانِ، يَا مُبَدِّلَ الزَّمَانِ، يَا قَابِلَ الْقُرْبَانِ، يَا نَيِّرَ الْبُرْهَانِ، يَا عَظِيمَ الشَّأْنِ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالإِحْسَانِ، وَيَا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمٰانُ، يَا رَبَّ الأَرْبَابِ، يَا تَوَّابُ يَا وَهَّابُ، يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ، يَا مُنْشِىءَ السَّحَابِ، يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ، يَا مُرخِّصَ الأَسْعَارِ، يَا مُنْزِلَ الأَمْطَارِ، يَا مُنْبِتَ الأَشْجَارِ فِي الأَرْضِ القِفَارِ، يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ، يَا مُحْيِيَ الأَمْوَاتِ، يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، يَا كَاشِفَ الْكُرُبَاتِ، يَا مَنْ لاَ تُضْجِرُهُ الأَصْوَاتُ، وَلاَ تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ اللُّغَاتُ، وَلاَ تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ، يَا مُعْطِيَ السُّؤلاَت، يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ، يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ، يَا قَابِلَ الصَّدَقَاتِ، يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ، يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا رَاحِمَ

(١) مستدرك الوسائل، ج٦ ص٣٠٨، بحار الأنوار، ج٥١ ص٣٠٤.

الْعَبَرَاتِ، يَا مُنْجِحَ الطَّلَبَاتِ، يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ، يَا جَامِعَ الشَّتَاتِ، يَا رَادَّ مَا كَانَ فَاتَ، يَا جَمَالَ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ، يَا كَاشِفَ الأَلَمِ، يَا شَافِيَ السَّقَمِ، يَا مَعْدَنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يَا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَاظِرِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَقْرَبَ الأَقْرَبِينَ، يَا إِلٰهَ الْعَالَمِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، يَا مُتَجَاوِزاً عَنِ الْمُسِيئِينَ، يَا مَنْ لاَ يَعْجَلُ عَلَىٰ الْخَاطِئِينَ، يَا فَكَّاكَ الْمَأْسُورِينَ، يَا مُفَرِّجَ غَمِّ الْمَغْمُومِينَ، يَا جَامِعَ الْمُتَفَرِّقِينَ، يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ، يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ، يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ، يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَهُ التَّدْبِيرُ وَإِلَيْهِ التَّقْدِيرُ، يَا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا خَالِقَ السَّمَاءِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ، يَا فَالِقَ الأَصْبَاحِ، يَا مُرْسِلَ الرِّيَاحِ، يَا بَاعِثَ الأَرْوَاحِ، يَا ذَا الْجُودِ والسَّمَاحِ، يَا مَنْ بِيدِهِ كُلُّ مُفْتَاحٍ، يَا عِمَادَ مَنْ لاَ عِمَادَ لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ لاَ سَنَدَ لَهُ، يَا ذُخْرَ مَنْ لاَ ذُخْرَ لَهُ، يَا عِزَّ مَنْ لاَ عِزَّ لَهُ، يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ، يَا حِرْزَ مَنْ لاَ حِرْزَ لَهُ، يَا عَوْنَ مَنْ لاَ عَوْنَ لَهُ، يَا رُكْنَ مَنْ لاَ رُكْنَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لاَ غِيَاثَ لَهُ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا ذَا الْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ، يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، يَا مَنْ هُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الْغُيُوبِ، وَبِمَعْرِفَتِكَ مَا فِي ضَمَائِرِ الْقُلُوبِ وَبِكُلِّ إِسْمٍ هُوَ لَكَ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَىٰ كُلِّهَا حَتَّىٰ انْتَهي إِلَىٰ إِسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَىٰ جَمِيعِ أَسْمَائِكَ، أَسْأَلُكَ بِهِ، أَسْأَلُكَ بِهِ، أَسْأَلُكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُيَسِّرَ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَتُفَرِّجْ عَنِّي الهَمَّ وَالغَمَّ وَالكَرْبَ وَمَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي وَعِيلَ بِهِ صَبْرِي فَإِنَّهُ لاَ يَقْدِرُ عَلَىٰ فَرَجِي سِوَاكَ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوىٰ

وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، يَا مَنْ لاَ يَكْشِفُ الْكَرْبَ غَيْرُهُ وَلاَ يُجلِيَ الْحُزْنَ سِوَاهُ وَلاَ يُفَرِّجُ عَنِّي إِلاَّ هُوَ اكْفِنِي شَرَّ نَفْسِي خَاصَّةً وَشَرَّ النَّاسِ عَامَّةً وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَأَصْلِحْ أُمُورِي وَاقْضِ لِي حَوَائِجِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ[١].

دعاء الذي ردّ السوار

وهو دعاء سريع الإجابة قصته يرويها علي بن عيسى في كشف الغمة عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال: كنّا مع أبي الحسن عليه السلام حين قدم به البصرة فلمّا أن كان قرب المدائن ركبنا في أمواج كثيرة وخلفنا سفينة فيها امرأة تزف إلى زوجها وكانت لهم جلبة فقال: ما هذه الجلبة؟ قلنا: عروس، فما لبثنا أن سمعنا صيحة، فقال: ما هذا؟ فقالوا: ذهبت العروس لتغترف ماء فوقع سوار من ذهب فصاحت. فقال: احبسوا وقولوا لملّاحهم يحبس فحبسنا وحبس ملّاحهم فاتكأ على السفينة وهمس قليلاً وقال: قولوا: لملّاحهم يتزر بفوطة وينزل فيتناول السوار فنظرنا فإذا السوار على وجه الأرض وإذا ماء قليل فنزل الملّاح فأخذ السوار فقال: أعطها وقل لها: فلتحمد الله ربّها ثم سرنا فقال له أخوه إسحاق: جعلت فداك الدعاء الذي دعوت به علّمنيه، قال: نعم ولا تعلّمه مَن ليس له بأهل ولا تعلّمه إلّا مَن كان من شيعتنا ثم قال: اكتب فأملى علي إنشاء:

يَا سَابِقَ كُلِّ فَوْتٍ، يَا سَامِعاً لِكُلِّ صَوْتٍ قَوِيٍّ أَوْ خَفِيٍّ، يَا مُحْيِيَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، لاَ تَغْشَاكَ الظُّلُمَاتُ الْحِنْدَسِيَّةُ، وَلاَ تَشَابَهُ عَلَيْكَ اللُّغَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ، وَلاَ يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، يَا مَنْ لاَ يَشْغَلُهُ دَعْوَةُ دَاعٍ دَعَاهُ مِنَ السَّمَاءِ، يَا مَنْ لَهُ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ سَمْعٌ سَامِعٌ وَبَصَرٌ نَافِذٌ، يَا مَنْ لاَ تُغَلِّطُهُ كَثْرَةُ الْمَسَائِلِ، وَلاَ يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ، يَا حَيُّ حِينَ لاَ حَيُّ فِي

---

(١) مهج الدعوات، ص ٩٠.

دَيْمُومَةِ مُلْكِهِ وَبَقَائِهِ، يَا مَنْ سَكَنَ الْعُلَىٰ، وَاحْتَجَبَ عَنْ خَلْقِهِ بِنُورِهِ، يَا مَنْ أَشْرَقَتْ لِنُورِهِ دُجَىٰ الظُّلَمِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي هُوَ مِنْ جَمِيعِ أَرْكَانِكَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، ثم سل حاجتك[1] فإنّها تقضى إن شاء الله .

دعاء التسعة عشر حرفاً

في الخصال بإسناده عن ابن عباس قال: أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فسأله شيئاً فقال النبي: يا علي والذي بعثني بالحق نبيّاً ما عندي قليل ولا كثير ولكني أعلّمك شيئاً أتاني به جبرئيل خليلي فقال: يا محمّد هذه هدية لك من عند الله عزّ وجلّ أكرمك الله بها لم يعطها أحداً قبلك من الأنبياء وهي تسعة عشر حرفاً لا يدعو بهنّ ملهوف ولا مكروب ولا محزون ولا مغموم ولا عند سرق ولا حرق ولا يقولهنّ عبد يخاف سلطاناً إلّا فرّج الله عنه وهي تسعة عشر حرفاً أربعة منها مكتوبة على جبهة إسرافيل وأربعة منها مكتوبة على جبهة ميكائيل وأربعة مكتوبة حول العرش وأربعة منها مكتوبة على جبهة جبرئيل وثلاثة منها حيث شاء الله، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: كيف يدعو بها يا رسول الله؟ قال: قل:

يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ وَيَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ وَيَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ وَيَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ وَيَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا عَوْنَ الضُّعَفَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلْكَى يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَخَرِيرُ الْمَاءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّه أنت وحدك لا شريك لك ثم قل اللهم افعل بي كذا وكذا، وتذكر حاجتك فإنك لا تقوم من مجلسك حتى يستجاب لك إن شاء الله[2].

---

(١) كشف الغمة، ج٢ ص٢٤٠.

(٢) الخصال، ج٢ ص٥١٠.

دعاء مجاب عظيم

وهو دعاء يجاب من دعا به وتقضى حوائجه.

يروى أنه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليه، ما دعا به مغموم إلّا فرّج الله عنه ولا مكروب إلّا نفّس الله عنه كربه ووقي عذاب القبر ووسّع في رزقه وحشر يوم القيامة في زمرة الصدّيقين والشهداء وكان له من الثواب عند الله عزّ وجلّ عدد مَن يدعو الله سبحانه ولا يسأله شيئاً إلّا أعطاه وغفر له كل ذنب ولو كانت ذنوبه مثل رمل عالج به:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أُثْنِي عَلَيْكَ وَمَا عَسَى أنْ يَبْلُغَ مِنْ ثَنَائِي عَلَيْكَ، وَأُمَجِّدُكَ مَعَ قِلَّةِ عَمَلِي وَقِصَرِ ثَنَائِي وَأنْتَ الْخَالِقُ وَأنَا الْمَخْلُوقُ وَأنْتَ الرَّازِقُ وَأنَا الْمَرْزُوقُ وَأنْتَ الرَّبُّ وَأنَا الْمَرْبُوبُ، وَأنَا الضَّعِيفُ وَأنْتَ الْقَوِيُّ وَأنَا السَّائِلُ وَأنْتَ الْغَنِيُّ لا يَزُولُ مُلْكُكَ وَلَا يَبِيدُ عِزُّكَ وَلَا تَمُوتُ وَأنَا خَلْقٌ أمُوتُ وَأزُولُ وَأفْنَى وَأنْتَ الصَّمَدُ الَّذِي لَا يُطْعَمُ وَالْفَرْدُ الْوَاحِدُ بِغَيْرِ شَبِيهٍ وَالدَّائِمُ بِلَا مُدَّةٍ وَالْبَاقِي إلَى غَيْرِ غَايَةٍ وَالْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ وَالْغَالِبُ عَلَى الأُمُورِ بِلَا زَوَالٍ وَلَا فَنَاءٍ، تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ كَمَا تَشَاءُ الْمَعْبُودُ بِالْعُبُودِيَّةِ الْمَحْمُودُ بِالنِّعَمِ الْمَرْهُوبُ بِالنِّقَمِ حَيٌّ لَا يَمُوتُ صَمَدٌ لَا يُطْعَمُ قَيُّومٌ لَا يَنَامُ جَبَّارٌ لَا يَظْلِمُ مُحْتَجِبٌ لَا يُرَى سَمِيعٌ لَا يَشُكُّ بَصِيرٌ لَا يَرْتَابُ غَنِيٌّ لَا يَحْتَاجُ عَالِمٌ لَا يَجْهَلُ خَبِيرٌ لَا يَذْهَلُ، ابْتَدَأتَ الْمَجْدَ بِالْعِزِّ وَتَعَطَّفْتَ الْفَخْرَ بِالْكِبْرِياءِ وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهَابَةِ وَالْبَهاءِ وَالْجَمالِ وَالنُّورِ، وَاسْتَشْعَرْتَ الْعَظَمَةَ بِالسُّلْطانِ الشَّامِخِ وَالْعِزِّ الْبَاذِخِ وَالْمُلْكِ الظَّاهِرِ وَالشَّرَفِ الْقَاهِرِ وَالْكَرَمِ الْفَاخِرِ وَالنُّورِ السَّاطِعِ، وَالآلاءِ الْمُتَظَاهِرَةِ وَالأسْمَاءِ الْحُسْنَى وَالنِّعَمِ السَّابِغَةِ وَالْمِنَنِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، كُنْتَ إذْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ وَكَانَ عَرْشُكَ عَلَى الْمَاءِ إذْ لَا سَمَاءٌ مَبْنِيَّةٌ وَلَا أرْضٌ مَدْحِيَّةٌ وَلَا شَمْسٌ تُضِيءُ وَلَا قَمَرٌ يَجْرِي وَلَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ وَلَا نَجْمٌ يَسْرِي وَلَا سَحَابَةٌ مُنْشَأةٌ وَلَا دُنْيا

مَعْلُومَةٌ وَلَا آخِرَةٌ مَفْهُومَةٌ، وَتَبْقَى وَحْدَكَ وَحْدَكَ كَمَا كُنْتَ وَحْدَكَ عَلِمْتَ مَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَحَفِظْتَ مَا كَانَ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ لَا مُنْتَهَى لِنِعْمَتِكَ نَفَذَ عِلْمُكَ فِيما تُرِيدُ وَمَا تَشَاءُ وَسُلْطانُكَ فِيمَا تُرِيدُ وَمَا تَشَاءُ مِنْ تَبْدِيلِ الأَرْضِ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ وَمَا ذَرَأْتَ فيهِنَّ وَمَا خَلَقْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ تَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أَنْتَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ اللَّهُ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ اللَّهُ اللَّهُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ عِزُّكَ عَزِيزٌ وَجَارُكَ مَنِيعٌ وَأَمْرُكَ غَالِبٌ وَأَنْتَ مَلِكٌ قَاهِرٌ عَزِيزٌ فَاخِرٌ، لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَوْتَ في الْمَلَكُوتِ وَاسْتَتَرْتَ بِالْجَبَرُوتِ وَحَارَتْ أَبْصارُ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَذَهِلَتْ عُقُولُهُمْ في فِكْرِ عَظَمَتِكَ، لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ تَرَى مِنْ بُعْدِ ارْتِفَاعِكَ وَعُلُوِّ مَكَانِكَ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَمُنْتَهَى الأَرَضِينَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى مِنْ عِلْمِ الآخِرَةِ وَالأُولَى وَالظُّلُماتِ وَالْهَوَاءِ وَتَرَى بَثَّ الذَّرِّ في الثَّرَى وَتَرَى قَوَائِمَ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا وَتَسْمَعُ خَفَقَانَ الطَّيْرِ في الْهَوَاءِ وَتَعْلَمُ تَقَلُّبَ السَّارِي في الْمَاءِ، وَتُعْطِي السَّائِلَ وَتَنْصُرُ الْمَظْلُومَ وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتُؤْمِنُ الْخَائِفَ وَتَهْدِي السَّبِيلَ وَتَجْبُرُ الْكَسِيرَ وَتُغْنِي الْفَقِيرَ، قَضَاؤُكَ فَصْلٌ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ وَأَمْرُكَ جَزْمٌ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ وَمَشِيئَتُكَ عَزِيزَةٌ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَكَلامُكَ نُورٌ وَطاعَتُكَ نَجاةٌ، لَيْسَ لَكَ في الْخَلْقِ شَرِيكٌ وَلَوْ كانَ لَكَ شَرِيكٌ لَتَشابَهَ عَلَيْنَا وَلَذَهَبَ كُلُّ إِلهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلا عُلُوّاً كَبِيراً، جَلَّ قَدْرُكَ عَنْ مُجَاوَرَةِ الشُّرَكاءِ وَتَعالَيْتَ عَنْ مُخَالَطَةِ الْخُلَطاءِ وَتَقَدَّسْتَ عَنْ مُلامَسَةِ النِّساءِ فَلَا وَلَدَ لَكَ وَلَا وَالِدَ لَكَ، كَذَلِكَ وَصَفْتَ نَفْسَكَ فِي كِتَابِكَ الْمَكْنُونِ الْمُطَهَّرِ الْمُنَزَّلِ الْبُرْهانِ الْمُضِيءِ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الْقُرَشِيِّ الزَّكِيِّ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الأَبْطَحِيِّ الْمُضَرِيِّ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ الْهَاشِمِيِّ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَحِمَ وَكَرَّمَ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (السُّورَة) فَلَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ عَزِيزٍ لِعِزَّتِكَ وَصَغُرَتْ كُلُّ عَظَمَةٍ لِعَظَمَتِكَ، وَلَا يُفْزِعُكَ لَيْلٌ دَامِسٌ وَلَا قَلْبٌ هَاجِسٌ وَلَا جَبَلٌ بَاذِخٌ وَلَا عُلُوٌّ شَامِخٌ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا بِحَارٌ

ذَاتُ أمْوَاجٍ وَلَا حُجُبٌ ذَاتُ أرْتَاجٍ وَلَا أرْضٌ ذاتُ فِجاجٍ وَلَا لَيْلٌ دَاجٍ وَلَا ظُلَمٌ ذَاتُ أدْعَاجٍ وَلَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ وَلَا بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ وَلَا شَجَرٌ وَلَا مَدَرٌ وَلَا يَسْتَتِرُ مِنْكَ شَيْءٌ وَلَا يَحُولُ دُونَكَ سِتْرٌ، وَلَا يَفُوتُكَ شَيْءٌ السِّرُّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ وَالْغَيْبُ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ، تَعْلَمُ وَهْمَ الْقُلُوبِ وَرَجْمَ الْغُيُوبِ وَرَجْعَ الألْسُنِ وَخَائِنَةَ الأعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ أنْتَ رَجَاؤُنَا عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ وَغِياثُنَا عِنْدَ كُلِّ مَحَلٍ وَقُوَّتُنا في كُلِّ ضَعْفٍ وَبَلاغُنَا في كُلِّ عَجْزٍ وَسَنَدُنا فِي كُلِّ كَرِيهَةٍ وَنَاصِرُنا عِنْدَ كُلِّ ظُلْمٍ، كَمْ كَرِيهَةٍ وَشِدَّةٍ ضَعُفَتْ فِيهَا الْقُوَّةُ وَقَلَّتْ فيهَا الْحِيلَةُ أسْلَمَنا فيهَا الرَّفِيقُ وَخَذَلَنَا فيهَا الشَّفِيقُ أنْزَلْتُها بِكَ يَا رَبِّ وَلَمْ نَرجُ غَيْرَكَ فَفَرَّجْتَها وَخَفَّفْتَ ثِقْلَها وَكَشَفْتَ غَمْرَتَها وَكَفَيْتَنا إيَّاهَا عَمَّنْ سِواكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ أفْلَحَ سَائِلُكَ وَأنْجَحَ طَالِبُكَ وَعَزَّ جَارُكَ وَرَبَحَ مُتَاجِرُكَ وَتَقَدَّسَتْ أسْمَاؤُكَ وَعَلا مُلْكُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَغَلَبَ أمْرُكَ وَلَا إلهَ غَيْرُكَ، أسْألُكَ يَا رَبِّ بِأسْمَائِكَ الْمُتَعالِيَاتِ الْمُكَرَّمَةِ الْمُطَهَّرَةِ الْمُقَدَّسَةِ الْعَزِيزَةِ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي بَعَثْتَ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلام حِينَ قُلْتَ إنِّي أنَا اللَّهُ في الدَّهْرِ الْبَاقِي وَبِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ مَكْتُوبٌ حَوْلَ كُرْسِيِّكَ وَبِكَلِماتِكَ التَّامَّاتِ يَا أعَزَّ مَذْكُورٍ وَأقْدَمَهُ في الْعِزِّ وَأدْوَمَهُ في الْمُلْكِ وَالْجَبَرُوتِ، يَا رَحِيماً بِكُلِّ مُسْتَرْحِمٍ وَيَا رَؤُوفاً بِكُلِّ مِسْكِينٍ وَيَا أقْرَبَ مَنْ دُعِيَ وَأسْرَعَهُ إجَابَةً وَيَا مُفَرِّجاً عَنْ كُلِّ مَلْهُوفٍ وَيَا خَيْرَ مَنْ طُلِبَ مِنْهُ الْخَيْرُ وَأسْرَعَهُ عَطَاءً وَنَجاحاً وَأحْسَنَهُ عَطْفاً وَتَفَضُّلاً، يَا مَنْ خَافَتِ الْمَلائِكَةُ مِنْ نُورِهِ الْمُتَوَقِّدِ فَهُمْ حَوْلَ كُرْسِيِّهِ وَعَرْشِهِ صَافُّونَ مُسَبِّحُونَ طَائِفُونَ خَاضِعُونَ مُذْعِنُونَ لِنُورِ جَلالِهِ، يَا مَنْ يُشْتَكى إلَيْهِ مِنْهُ وَيُرْغَبُ مِنْهُ إلَيْهِ مَخافَةَ عَذَابِهِ في سَهَرِ اللَّيَالِي، يَا فَعَّالَ الْخَيْرِ وَلَا يَزَالُ الْخَيْرَ فِعالُهُ يَا صَالِحَ خَلْقِهِ يَوْمَ يَبْعَثُ خَلْقَهُ وَعِبادَهُ بِالسَّاهِرَةِ فَإذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، يَا مَنْ إذَا هَمَّ بِشَيْءٍ أمْضَاهُ يَا مَنْ قَوْلُهُ فِعالُهُ، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشاءُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْخُلْدِ وَالْبَقَاءِ وَكَتَبَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ الْمَوْتَ وَالْفَنَاءَ يَا مَنْ يُصَوِّرُ في الأرْحَامِ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ، يَا مَنْ أحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً يَا مَنْ

أحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً لا شَرِيكَ لَكَ في الْمُلْكِ وَلا وَلِيَّ لَكَ، تَعَزَّزْتَ بِالْجَبَرُوتِ وَتَقَدَّسْتَ بِالْمَلَكُوتِ وَأنْتَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَأنْتَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقامٍ قَيُّومٌ لَا تَنَامُ قَاهِرٌ لَا تُغْلَبُ وَلَا تُرَامُ ذُو الْبَأسِ الَّذِي لا يُسْتَضامُ، أنْتَ مَالِكُ الْمُلْكِ وَمُجْرِي الْفُلْكِ تُعْطِي مِنْ سِعَةٍ وَتَمْنَعُ بِقُدْرَةٍ وَتُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ (الآيتين) أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبيبِكَ الْخَالِصِ وَصَفِيِّكَ الْمُخْتَصِّ الَّذِي اسْتَخْصَصْتَهُ بِالْحِباءِ وَالتَّفْوِيضِ وَائْتَمَنْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ وَمَكْنُونِ سِرِّكَ وَخَفِيِّ عِلْمِكَ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى مَنْ خَلَقْتَ وَقَرَّبْتَهُ إلَيْكَ وَاخْتَرْتَهُ مِنْ بَرِيَّتِكَ، الْبَشيرِ النَّذِيرِ السِّراجِ الْمُنِيرِ الَّذِي أيَّدْتَهُ بِسُلْطانِكَ وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَعَلَى أخِيهِ وَوَصِيِّهِ وَصِهْرِهِ وَوَارِثِهِ وَالْخَلِيفَةِ لَكَ مِنْ بَعْدِهِ في خَلْقِكَ وَأرْضِكَ أميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أبِي طَالِبٍ، وَعَلَى ابْنَةِ نَبِيِّكَ الْكَرِيمَةِ الطَّاهِرَةِ الْفَاضِلَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ الْغَرَّاءِ، وَعَلَى وَلَدَيْهَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أهْلِ الْجَنَّةِ الفَاضِلَيْنِ الرَّاجِحَيْنِ الزَّكِيَّيْنِ النَّقِيَّيْنِ الشَّهِيدَيْنِ الْخَيِّرَيْنِ، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَسَيِّدِهِمْ ذِي الثَّفِنَاتِ، وَعَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ وَعَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ وَعَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا وَعَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوادِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيَّيْنِ، وَعَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُنْتَظِرِ لأمْرِكَ وَالْقَائِمِ في أمْرِكَ بِمَا يُرْضِيكَ وَالْحُجَّةِ عَلَى خَلْقِكَ وَالْخَلِيفَةِ لَكَ عَلَى عِبادِكَ الْمَهْدِيِّ ابْنِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِ ابْنِ الرَّاشِدِينَ إلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم، صَلِّ عَلَيْهِمْ يَا رَبِّ صَلاةً تَامَّةً عَامَّةً دَائِمَةً نَامِيَةً بَاقِيَةً شَامِلَةً كَامِلَةً مُتَواصِلَةً لَا انْقِطاعَ لَهَا وَلَا زَوَالَ، صَلاةً يَصْعَدُ أوَّلُها وَلَا يَنْفَدُ آخِرُها وَعَلَى جَمِيعِ الأنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ آمِينَ، وَأسْألُكَ أنْ تَغْفِرَ لَنا وَتَرْحَمَنا وَتُفَرِّجَ عَنَّا كَرْبَنَا وَهَمَّنَا وَغَمَّنا، اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ وَلَا أسْألُ غَيْرَكَ وَأرْغَبُ إلَيْكَ وَلَا أرْغَبُ إلَى سِوَاكَ أسْألُكَ بِجَمِيعِ مَسَائِلِكَ وَأحَبِّهَا إلَيْكَ وَأدْعُوكَ وَأتَضَرَّعُ إلَيْكَ وَأتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِأحَبِّ أسْمَائِكَ إلَيْكَ وَأحْظَاهَا عِنْدَكَ وَكُلُّها حَظِيٌّ عِنْدَكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَرْزُقَنِي الشُّكْرَ عِنْدَ النَّعْماءِ

وَالصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلاءِ وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي خَيْرَ السَّفَرِ وَالْحَضَرِ وَالْقَضاءِ وَالْقَدَرِ وَخَيْرَ مَا سَبَقَ في أُمِّ الْكِتابِ وَخَيْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْني حُسْنَ ذِكْرِ الذَّاكِرِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمينَ وَارْزُقْني خُشُوعَ الْخَاشِعِينَ وَعَمَلَ الصَّالِحِينَ وَصَبْرَ الصَّابِرينَ وَأَجْرَ الْمُحْسِنينَ وَسَعَادَةَ الْمُتَّقِينَ وَقَبُولَ الْفَائِزِينَ وَحُسْنَ عِبَادَةِ الْعَابِدِينَ وَتَوْبَةَ التَّائِبِينَ وَإِجَابَةَ الْمُخْلَصِينَ وَيَقِينَ الصِّدِّيقِينَ، وَأَلْبِسْني مَحَبَّتَكَ وَأَلْهِمْنِي الْخَشْيَةَ لَكَ وَاتِّباعَ أَمْرِكَ وَطَاعَتَكَ وَنَجِّنِي مِنْ سَخَطِكَ وَاجْعَلْ لي إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلاً وَلَا تَجْعَلْ لِلسُّلْطانِ عَلَيَّ سَبِيلاً وَلَا لِلشَّيْطانِ وَاكْفِنِي شَرَّهُمَا وَشَرَّ مَا أَخَافُهُ كُلَّهُ عَلانِيَتَهُ وَسِرَّهُ، اللَّهُمَّ ارْزُقْني الإِسْتِعْدادَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَاكْتِسابَ الْخَيْرِ قَبْلَ الْفَوْتِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ عُدَّةً لِي في آخِرَتي وَأُنْساً لي في وَحْشَتي يَا وَلِيِّي في نِعْمَتِي اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَتَجاوَزْ عَنْ زَلَّتِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتي وَفَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي، وَبَرِّدْ بِإِجابَتِكَ حَرَّ غُلَّتِي وَاقْضِ لِي حَاجَتِي وَسُدَّ بِغِناكَ فَاقَتِي وَأَعِنِّي في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَحْسِنْ مَعُونَتِي وَارْحَمْ فِي الدُّنْيا غُرْبَتِي وَعِنْدَ الْمَوْتِ صَرْعَتِي وَفِي الْقَبْرِ وَحْشَتِي وَبَيْنَ أَطْباقِ الثَّرَى وَحْدَتِي، وَلَقِّنِي عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ حُجَّتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتي وَلَا تُؤَاخِذْني عَلَى زَلَّتِي وَطَيِّبْ لِي مَضْجَعِي وَهَنِّئْنِي مَعِيشَتي، يَا صَاحِبِي الشَّفِيقُ وَيَا سَيِّدِي الرَّفِيقُ وَيَا مُؤْنسي في كُلِّ طَرِيقٍ وَيَا مُخْرِجي مِنْ حِلَقِ الْمَضيقِ وَيَا غِياثَ الْمُسْتَغِيثينَ وَيَا مُفَرِّجَ الْكَرْبِ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا حَبِيبَ التَّائِبِينَ وَيَا قُرَّةَ عَيْنِ الْعَابِدِينَ وَيَا نَاصِرَ أَوْلِيائِهِ الْمُتَّقِينَ وَيَا مُؤْنِسَ أَحِبَّائِهِ الْمُسْتَوْحِشينَ وَيَا مَلِكَ يَوْمِ الدِّينِ يَا رَبَّ الْعَالَمينَ يَا إِلهَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، بِكَ اعْتَصَمْتُ وَبِكَ وَثِقْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ أَنَبْتُ وَبِكَ انْتَصَرْتُ وَبِكَ احْتَجَبْتُ وَإِلَيْكَ هَرَبْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعْطِنِي الْخَيْرَ فِيمَنْ أَعْطَيْتَ وَاهْدِني فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَاكْفِني فِيمَنْ كَفَيْتَ وَقِني شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضى عَلَيْكَ وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ وَلَا مُذِلَّ لِمَنْ وَالَيْتَ وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ عَادَيْتَ وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ارْزُقْنِي الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ

وِزْرٍ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا مُحْيِيَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا يَخَافُ الْفَوْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْلِبْ لِي الرِّزْقَ جَلْباً فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَباً وَلَا تَضْرِبْ بِالطَّلَبِ وَجْهِي وَلَا تَحْرِمْنِي رِزْقِي وَلَا تَحْبِسْ عَنِّي إِجَابَتِي وَلَا تُوقِفْ مَسْأَلَتِي وَلَا تُطِلْ حَيْرَتِي وَشَفِّعْ وِلَايَتِي وَوَسِيلَتِي بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ الطَّيِّبِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ، وَبِحَقِّ أَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ الْمُكَرَّمَةِ الطَّاهِرَةِ الْغَرَّاءِ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَبِحَقِّ الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي رِزْقاً وَاسِعاً وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ فَقَدْ قَدَّمْتُ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ بِهِمْ وَتَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَيْكَ يَا بَرُّ يَا رَؤُوفُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْمَعَارِجِ فَإِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنَا وَأَعْتِقْنَا مِنَ النَّارِ وَاخْتِمْ لَنَا بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ(١).

دعاء مستجاب جليل القدر

وهو دعاء جليل القدر رفيع المنزلة عند الله ما دعا به طالب حاجة إلّا قضى الله حاجته وهو مروي عن إمامنا الصادق عليه السلام وهو هذا:

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَمَنْ فيهِنَّ وَالأَرْضينَ السَّبْعِ وَمَنْ فيهِنَّ وَمُجْرِيَ الْبِحارِ السَّبْعِ وَرَازِقَ مَنْ فِيهِنَّ وَمُسَخِّرَ السَّحابِ وَمُجْرِيَ الْفُلْكِ وَجَاعِلَ الشَّمْسِ ضِياءً وَالْقَمَرِ نُوراً، وَخَالِقَ آدَمَ وَمُنْشِىءَ الأَنْبِياءِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَحَامِلَ نُوحٍ مِنَ الْغَرَقِ وَمُعَلِّمَ إِدْرِيسَ النُّجُومَ وَرافِعَهُ إِلَى الْمَلَكُوتِ وَمُنَجِّيَ إِبْراهِيمَ وَجَاعِلَ النَّارِ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً وَمُكَلِّمَ مُوسَى وَجَاعِلَ عَصاهُ ثُعْباناً

(١) بحار الأنوار، ج٩٢ ص٤٤٤.

وَمُنَزِّلَ التَّوْراةِ في الألْواحِ وَفَادِيَ إسْماعيلَ مِنَ الذَّبْحِ وَمُبْتَلِيَ يَعْقُوبَ بِفَقْدِ ابْنِهِ وَرادَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ بَعْدَ بَياضِ عَيْنِهِ، وَرَازِقَ زَكَرِيَّاءَ يَحْيَى بَعْدَ الْيَأْسِ وَالْكِبَرِ وَمُخْرِجَ النَّاقَةِ لِصَالِحٍ مِنْ صَخْرَةٍ وَمُرْسِلَ الرِّيحِ عَلَى قَوْمِ هُودٍ وَكَاشِفَ الْبَلاءِ عَنْ أيُّوبَ وَمُنَزِّلَ الْعَذابِ عَلَى قَوْمِ شُعَيْبٍ، وَمُنَجِّيَ لُوطٍ مِنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ وَوَاهِبَ الحِكْمَةِ لِلُقْمانَ وَمُلَيِّنَ الْحَديدِ لِدَاوُدَ وَمُسَخِّرَ الْجِنِّ لِسُلَيْمانَ وَمُخْرِجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ وَمُلْقِيَ رُوحِ الْقُدُسِ إلَى مَرْيَمَ وَمُخْرِجَ عِيسى مِنَ الْعَذْراءِ الْبَتُولِ وَمُحْيِيَ الْمَوْتَى لَهُ بِإذْنِهِ وَمُرْسِلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَحْمَةً لِلْعَالَمينَ وَخَاتِماً لِلنَّبِيِّينَ بِدِينِكَ الْقَدِيمِ، وَمِلَّةِ خَليلِكَ إبْرَاهيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَإظْهَارِ دينِهِ وَإعْلاءِ كَلِمَتِهِ وَبِوَصِيِّهِ وَمُؤَيِّدِهِ وَسِبْطَيْهِ وَوَلَدَيْهِ وَالسَّجَّادِ وَالْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ وَالْكَاظِمِ وَالرِّضَا وَالتَّقِيِّ وَالنَّقِيِّ وَالزَّكِيِّ وَالْمَهْدِيِّ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرَامِ وَالْعِزَّةِ وَالسُّلْطانِ يَا مَنْ لا تَأخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ يَا أحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ، يَا قَادِرُ يَا ظَاهِرُ يَا ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْمَلَكُوتِ يَا حَيّاً لَا يَمُوتُ يَا عَلِيُّ يَا وَفِيُّ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا مُبْدِىءُ يَا مُعِيدُ يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ يا دَائِمُ يَا كَرِيمُ يَا رَحِيمُ يَا عَظِيمُ يَا غَفُورُ يَا شَكُورُ يَا رَحْمنُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا رَؤُوفُ يَا عَطُوفُ يَا مُنْعِمُ يَا مُطْعِمُ يَا شَافِي يَا كَافِي يَا مُعَافِي يَا عَليمُ يَا حَلِيمُ يَا سَميعُ يَا بَصِيرُ يَا مُجِيرُ يَا سَلامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا خَالِقُ يَا بَارِىءُ يَا مُصَوِّرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا قَاهِرُ يَا أوَّابُ يَا وَهَّابُ يَا خَبِيرُ يَا كَبِيرُ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا ذَا الْمَعارِجِ، يَا مَنْ بَانَ مِنَ الأشْيَاءِ وَبَانَتِ الأشْياءُ مِنْهُ بِقَهْرِهِ لَهَا وَخُضُوعِها لَهُ، يَا مَنْ خَلَقَ الْبِحارَ وَأجْرَى الأنْهارَ وَأنْبَتَ الأشْجَارَ وَأخْرَجَ مِنْهَا الثِّمارَ مِنَ الْبَارِدِ وَالْحَارِّ، يَا فَالِقَ الْبَحْرِ بإذْنِهِ وَمُغْرِقَ فِرْعَوْنَ عَدُوِّه وَمُهْلِكَ نَمْرُودَ وَمُدَمِّرَ الظَّالِمِينَ، أسْألُكَ بِالإسْمِ الَّذِي إذَا دُعِيتَ بِهِ اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُكَ وَسُرَّتْ بِهِ مَلائِكَتُكَ، يَا اللَّهُ لا إلهَ إلَّا أنْتَ الْوَحْدَانِيُّ الْقَديمُ الْفَرْدَانِيُّ خَالِقُ النَّسَمَةِ وَبَارِىءُ النَّوى وَالْحَبَّةِ، وَأسْألُكَ بِاسْمِكَ الْعَزيزِ الْكَبِيرِ الْجَلِيلِ الرَّفيعِ الْعَظِيمِ الْقَوِيِّ الشَّديدِ، وَبِالإسْمِ الَّذِي يَنْفُخُ بِهِ عَبْدُكَ إسْرَافيلُ في الصُّورِ فَيَقُومُ بِهِ

أَهْلُ الْقُبُورِ لِلْبَعْثِ وَالنُّشورِ سِراعاً إِلَى أَمْرِكَ يَنْسِلُونَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَدَحَوْتَ بِهِ الأَرَضِينَ عَلَى الْمَاءِ وَجَعَلْتَ الْجِبالَ فِيهَا أَوْتاداً، وَبِالإِسْمِ الَّذِي حَبَسْتَ بِهِ الْمَاءَ وَأَرْسَلْتَ بِهِ الرِّيحَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَ بِهِ الأَرْضِينَ عَلَى ظَهْرِ الْحُوتِ، وَأَجْرَيْتَ بِهِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ كُلّاً في فَلَكٍ يَسْبَحُونَ، وَبِالإِسْمِ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَنْزَلْتَ أَرْزَاقَ خَلْقِكَ مِنْ سُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَأَرَضِيكَ وَالْهَوامِّ وَالْحِيتانِ وَالطَّيْرِ وَالدَّوابِّ وَالْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّياطِينِ، وَكُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِها إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَ بِهِ لِجَعْفَرٍ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِما مَعَ مَلائِكَتِكَ، وَجَعَلْتَ الْمَلائِكَةَ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُباعَ تَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا تَشاءُ وَبِالإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ يُونُسُ فَأَخْرَجْتَهُ مِنَ الْيَمِّ، وَأَنْبَتَّ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ وَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ عَنْهُ الْبَلاءَ، وَأَنَا يَا رَبِّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ وَمِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ الَّذِي بَارَكْتَ عَلَيْهِمْ وَرَحِمْتَهُمْ وَصَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ وَزَكَّيْتَهُمْ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ وَزَكَّيْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، أَسْأَلُكَ بِمَجْدِكَ وَجُودِكَ وَسُؤدَدِكَ وَسَخائِكَ وَبَهائِكَ وَعِزِّكَ وَثَنائِكَ وَكَرَمِكَ وَوَفائِكَ وَطَوْلِكَ وَحَوْلِكَ وَعَظَمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّداهُ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى نَفْسِكَ فَإِنَّ أَحَداً لا يُقَادِرُ قَدْرَكَ وَبِكَلِماتِكَ التَّامَّاتِ وَآيَاتِكَ الْمُرْسَلاتِ وَكُتُبِكَ الطَّاهِراتِ، وَبِحَقِّ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ الْمُقَدَّسِينَ وَأَوْلِيائِكَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَانْتَقَمْتَ لِنَفْسِكَ مِنْ عَدُوِّكَ وَغَضِبْتَ لِنَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ الذِي افْتَرَضْتَ طاعَتَهُ عَلَى عِبادِكَ الْمُوَحِّدِينَ وَطَهَّرْتَ أَرْضَكَ مِنَ الْعُتاةِ الظَّالِمِينَ الْجَبابِرَةِ الْمُعْتَدِينَ وَوَلَّيْتَ أَرْضَكَ أَفْضَلَ عِبادِكَ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأَشْرَفَهُمْ لَدَيْكَ مَزِيَّةً وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ قَدْراً وَأَطْوَعَهُمْ لَكَ أَمْراً وَأَكْثَرَهُمْ لَكَ ذِكْراً وَأَعْمَلَهُمْ في عِبادِكَ وَبِلادِكَ بِطاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، وَأَقْوَمَهُمْ بِشَرائِعِ دِينِكَ وَآياتِ كِتابِكَ يَا رَبَّ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ وَمَنْ فِيهِما يَا مُدَبِّرَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، أَدْعُوكَ دُعاءَ مُوقِنٍ بِالإِجابَةِ

مُقِرٌّ بِالرَّحْمَةِ مُتَوَقِّعٍ لِلْفَرَجِ رَاجٍ لِلْفَضْلِ خَائِفٍ مِنَ الْعِقَابِ وَجِلٍ مِنَ الْعَذابِ رَاكِنٍ إلَى عَفْوِكَ مُسَلِّمٍ لِقَضائِكَ رَاضٍ بِحُكْمِكَ مُفَوِّضٍ إلَيْكَ، فَأَجِبْ دُعَائِي وَحَقِّقْ أَمَلِي يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَيَا غِياثِي في كُرْبَتي وَيَا وَلِيَّ نِعْمَتي وَيَا غَافِرَ خَطِيئَتي، وَيَا كَاشِفَ مِحْنَتِي بِعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ وَقُدْرَتِكَ وَكَمالِكَ وَعَظَمَتِكَ وَبَهَائِكَ وَنُورِكَ وَسَنائِكَ فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ.

دعاء مجاب ورافع الشلل ومقت الله

عن الحسين بن علي عليه السلام قال: كنت مع علي بن أبي طالب عليه السلام في الطواف في ليلة ديجوجية قليلة النور وقد خلا الطواف ونام الزوّار وهدأت العيون إذ سمع مستغيثاً مستجيراً مسترحماً بصوت حزين محزون من قلب موجع وهو يقول:

يا من يجيب دعاء المضطرّ في الظلم ... يا كاشف الضرّ والبلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا ... يدعو وعينك يا قيّوم لم تنم
هب لي بجودك فضل العفو عن جرمي ... يا من إليه أشار الخلق في الحرم
إن كان عفوك لا يرجوه ذو سرف ... فمن يجود على العاصين بالنعم

قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما، فقال لي: يا أبا عبد الله أسمعت المنادي ذنبه المستغيث ربّه؟ فقلت: نعم قد سمعته. فقال: اعتبره عسى تراه. فما زلت أختبط في طخياء الظلام وأتخلل بين النيام فلمّا صرت بين الركن والمقام بدا لي شخص منتصب فتأملته فإذا هو قائم فقلت: السلام عليك أيها العبد المقرّ المستقيل المستغفر المستجير أجب بالله ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله فأسرع في سجوده وقعوده وسلّم فلم يتكلّم حتى أشار بيده بأن تقدمني فتقدمته فأتيت به أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: دونك ها هو فنظر إليه فإذا هو شاب حسن الوجه نقي الثياب، فقال له: مَن الرجل؟ فقال له: من بعض العرب. فقال له: ما حالك وممّ بكاؤك واستغاثتك؟ فقال: ما حال من أوخذ بالعقوق فهو في ضيق ارتهنه المصاب وغمرة الاكتئاب فارتاب فدعاؤه لا يستجاب. فقال له علي عليه السلام: ولم ذلك؟ فقال: لأني

كنت ملتهياً في العرب باللعب والطرب أديم العصيان في رجب وشعبان وما أراقب الرحمن وكان لي والد شفيق رفيق يحذّرني مصارع الحدثان ويخوفني العقاب بالنيران ويقول: كم ضجّ منك النهار والظلام والليالي والأيام والشهور والأعوام والملائكة الكرام وكان إذا ألحّ عليّ بالوعظ زجرته وانتهرته ووثبت عليه وضربته فعمدت يوماً إلى شيء من الورق فكانت في الخباء فذهبت لآخذها وأصرفها فيما كنت عليه فمانعني عن أخذها فأوجعته ضرباً ولويت يده وأخذتها ومضيت فأومأ بيده إلى ركبتيه يروم النهوض من مكانه ذلك فلم يطق يحرّكها من شدّة الوجع والألم فأنشأ يقول:

جرت رحم بيني وبين منازل | سواء كما يستنزل القطر طالبه
ربيت حتى صار جلداً شمردلا | إذا قام ساوى غارب العجل غاربه
وقد كنت أوتيه من الزاد في الصبا | إذا جاع منه صفوه وأطايبه
فلما استوى في عنفوان شبابه | وأصبح كالرمح الرديني خاطبه
تهضمني مالي كذا ولوى يدي | لوى يده الله الذي هو غالبه

ثمّ حلف بالله ليقدمن إلى بيت الله الحرام فيستعدي الله عليّ فصام أسابيع وصلّى ركعات ودعا وخرج متوجّهاً على عيرانة يقطع بالسير عرض الفلاة ويطوي الأودية ويعلو الجبال حتى قدم مكّة يوم الحج الأكبر فنزل عن راحلته وأقبل إلى بيت الله الحرام فسعى وطاف به وتعلّق بأستاره وابتهل بدعائه وأنشأ يقول:

يا من إليه أتى الحجاج بالجهد | فوق المهاد من أقصى غاية البُعد
إني أتيتك يا من لا يخيب مَن | يدعوه مبتهلاً بالواحد الصمد
هذا منازل مَن يرتاع من عققي | فخذ بحقي يا جبار من ولدي
حتى تشل بعون منك جانبه | يا مَن تقدّس لم يولد ولم يلد

قال فوالذي سمك السماء وأنبع الماء ما استتمّ دعاءه حتى نزل بي ما ترى ثمّ كشف عن يمينه فإذا بجانبه قد شلّ فأنا منذ ثلاث سنين أطلب إليه أن يدعو لي في الموضع الذي دعا به عليّ فلم يجبني حتى إذا كان العام

أنعم عليّ فخرجت به على ناقة عشراء أجدّ السير حثيثاً رجاء العافية حتى إذا كنّا على الأراك وحطمة وادي السياك نفر طائر في الليل فنفرت منه الناقة التي كان عليها فألقته إلى قرار الوادي فارفض بين الحجرين فقبرته هناك وأعظم من ذلك أني لا أُعرف إلّا المأخوذ بدعوة أبيه. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أتاك الغوث أتاك الغوث ألا أعلّمك دعاء علّمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه اسم الله الأكبر الأعظم العزيز الأكرم الذي يجيب به مَن دعاه ويعطي به مَن سأله ويفرّج به الهمّ ويكشف به الكرب ويذهب به الغمّ ويبرىء به السقم ويجبر به الكسير ويغني به الفقير ويقضي به الدين ويردّ به العين ويغفر به الذنوب ويستر به العيوب ويؤمن به كل خائف من شيطان مريد وجبّار عنيد ولو دعا به طائع لله على جبل لزال من مكانه أو على ميّت لأحياه الله بعد موته ولو دعا به على الماء لمشى عليه بعد أن لا يدخله العجب فاتّق الله أيّها الرجل فقد أدركتني الرحمة لك وليعلم الله منك صدق النيّة أنّك لا تدعو به في معصية ولا تفيده إلّا لثقة في دينك فإن أخلصت فيه النية استجاب الله لك ورأيت نبيّك محمّداً صلى الله عليه وآله في منامك يبشّرك بالجنة والإجابة. قال الحسين بن علي عليه السلام فكان سروري بفائدة الدعاء أشدّ من سرور الرجل بعافيته وما نزل به لأنني لم أكن سمعته منه ولا عرفت هذا الدعاء قبل ذلك ثمّ قال: آتني بدواة وبياض واكتب ما أمليه عليك ففعلت قال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ يا ذا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا حَيُّ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، يا مَنْ لا يَعْلَمُ ما هُوَ وَلا كَيْفَ هُوَ وَلا أَيْنَ هُوَ وَلا حَيْثُ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، يا مَلِكُ يا قُدُّوسُ يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ، يا عَزِيزُ يا جَبَّارُ يا مُتَكَبِّرُ، يا خالِقُ يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ، يا مُفِيدُ يا مُدَبِّرُ، يا شَدِيدُ يا مُبْدِئُ يا مُعِيدُ يا مُبِيدُ، يا وَدُودُ يا مَحْمُودُ يا مَعْبُودُ، يا بَعِيدُ يا قَرِيبُ يا مُجِيبُ يا رَقِيبُ يا حَسِيبُ، يا بَدِيعُ يا رَفِيعُ يا مَنِيعُ يا سَمِيعُ، يا عَلِيمُ يا

حَلِيمُ يا كَرِيمُ يا حَكِيمُ يا قَدِيمُ، يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ، يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ يا دَيَّانُ يا مُسْتَعانُ، يا جَلِيلُ يا جَمِيلُ يا وَكِيلُ يا كَفِيلُ، يا مُقِيلُ يا مُنِيلُ يا نَبِيلُ يا دَلِيلُ، يا هادِي يا بادِي، يا أَوَّلُ يا آخِرُ، يا ظاهِرُ يا باطِنُ، يا قائِمُ يا دائِمُ، يا عالِمُ يا حاكِمُ، يا قاضِي يا عادِلُ يا فاصِلُ يا واصِلُ، يا طاهِرُ يا مُطَهِّرُ يا قادِرُ يا مُقْتَدِرُ، يا كَبِيرُ يا مُتَكَبِّرُ، يا واحِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صاحِبَةٌ وَلا كانَ مَعَهُ وَزِيرٌ، وَلا اتَّخَذَ مَعَهُ مُشِيراً وَلا احْتاجَ إِلَى ظَهِيرٍ، وَلا كانَ مَعَهُ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَتَعالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً، يا عَلِيُّ يا شامِخُ يا باذِخُ يا فَتَّاحُ يا نَفَّاحُ يا مُرْتاحُ، يا مُفَرِّجُ يا ناصِرُ يا مُنْتَصِرُ يا مُدْرِكُ يا مُهْلِكُ يا مُنْتَقِمُ، يا باعِثُ يا وَارِثُ يا طالِبُ يا غالِبُ يا مَنْ لا يَفُوتُهُ هارِبٌ، يا تَوَّابُ يا أَوَّابُ يا وَهَّابُ يا مُسَبِّبَ الأَسْبابِ يا مُفَتِّحَ الأَبْوابِ يا مَنْ حَيْثُما دُعِيَ أَجابَ، يا طَهُورُ يا شَكُورُ يا عَفُوُّ يا غَفُورُ، يا نُورَ النُّورِ يا مُدَبِّرَ الأُمُورِ، يا لَطِيفُ يا خَبِيرُ يا مُجِيرُ يا مُنِيرُ يا بَصِيرُ يا ظَهِيرُ يا كَبِيرُ، يا وِتْرُ يا فَرْدُ يا أَبَدُ يا سَنَدُ يا صَمَدُ، يا كافِي يا شافِي يا وافِي يا مُعافِي، يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، يا مُتَكَرِّمُ يا مُتَفَرِّدُ، يا مَنْ عَلا فَقَهَرَ، يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، يا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ، يا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ، يا مَنْ لا تَحْوِيهِ الْفِكَرُ وَلا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ، وَلا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرٌ، يا رازِقَ الْبَشَرِ يا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ، يا عالِيَ الْمَكانِ يا شَدِيدَ الأَرْكانِ، يا مُبَدِّلَ الزَّمانِ يا قابِلَ الْقُرْبانِ، يا ذَا الْمَنِّ وَالإِحْسانِ يا ذا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطانِ، يا رَحِيمُ يا رَحْمنُ يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، يا عَظِيمَ الشَّأْنِ يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ مَكانٍ، يا سامِعَ الأَصْواتِ يا مُجِيبَ الدَّعَواتِ يا مُنْجِحَ الطَّلِباتِ، يا قاضِيَ الْحاجاتِ يا مُنْزِلَ الْبَرَكاتِ يا راحِمَ الْعَبَراتِ، يا مُقِيلَ الْعَثَراتِ يا كاشِفَ الْكُرُباتِ، يا وَلِيَّ الْحَسَناتِ يا رافِعَ الدَّرَجاتِ يا مُؤْتِيَ السُّؤْلاتِ يا مُحْيِيَ الأَمْواتِ، يا جامِعَ الشَّتاتِ يا مُطَّلِعاً عَلى النِّيَّاتِ، يا رادَّ ما قَدْ فاتَ يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ، يا مَنْ لا تُضْجِرُهُ الْمَسْأَلاتُ وَلا تَغْشاهُ الظُّلُماتُ،

يا نُورَ الأَرْضِ وَالسَّماواتِ، يا سابِغَ النِّعَمِ يا دَافِعَ النِّقَمِ يا بارِئَ النَّسَمِ، يا جامِعَ الأُمَمِ، يا شافِيَ السَّقَمِ يا خالِقَ النُّورِ وَالظُّلَمِ يا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يا مَنْ لا يَطَأُ عَرْشَهُ قَدَمٌ، يا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ يا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، يا جارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يا أَمانَ الْخائِفِينَ يا ظَهْرَ اللَّاجِينَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يا غايَةَ الطَّالِبِينَ، يا صاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يا مَلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ يا مَأْوَى كُلِّ شَرِيدٍ، يا حافِظَ كُلِّ ضالَّةٍ، يا راحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يا فاكَّ كُلِّ أَسِيرٍ، يا مُغْنِيَ البائِسِ الْفَقِيرِ يا عِصْمَةَ الْخائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يا مَنْ لَهُ التَّدْبِيرُ وَالتَّقْدِيرُ يا مَنِ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ، يا مَنْ لا يَحْتاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ، يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ، يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ، يا مُرْسِلَ الرِّياحِ يا فالِقَ الإِصْباحِ، يا باعِثَ الأَرْواحِ يا ذا الْجُودِ وَالسَّماحِ، يا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتاحٍ، يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يا سابِقَ كُلِّ فَوْتٍ، يا مُحْيِيَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، يا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يا حافِظِي فِي غُرْبَتِي يا مُؤْنِسِي فِي وَحْدَتِي، يا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، يا كَهْفِي حِيْنَ تُعْيِينِي الْمَذاهِبُ وَتُسَلِّمُنِي الأَقارِبُ وَيَخْذُلُنِي كُلُّ صاحِبٍ، يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ، يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، يا كَهْفَ مَنْ لا كَهْفَ لَهُ، يا كَنْزَ مَنْ لا كَنْزَ لَهُ يا رُكْنَ مَنْ لا رُكْنَ لَهُ، يا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ يا جارَ مَنْ لا جارَ لَهُ، يا جارِيَ اللَّصِيقَ يا رُكْنِيَ الْوَثِيقَ يا إِلهِي بِالتَّحْقِيقِ، يا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، يا شَفِيقُ يا رَفِيقُ فُكَّنِي مِنْ حَلَقِ الْمَضِيقِ، وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَضِيْقٍ، وَاكْفِنِي شَرَّ ما لا أُطِيقُ وَأَعِنِّي عَلى ما أُطِيقُ، يا رَادَّ يُوسُفَ عَلى يَعْقُوبَ، يا كاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يا غافِرَ ذَنْبِ داوُدَ، يا رافِعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَمُنْجِيَهُ مِنْ أَيْدِي الْيَهُودِ، يا مُجِيبَ نِداءِ يُونُسَ فِي الظُّلُماتِ، يا مُصْطَفِيَ مُوسَى بِالْكَلِماتِ، يا مَنْ غَفَرَ لِآدَمَ خَطِيئَتَهُ، وَرَفَعَ إِدْرِيسَ مَكاناً عَلِيّاً بِرَحْمَتِهِ، يا مَنْ نَجَّى نُوحاً مِنَ الْغَرَقِ، يا مَنْ أَهْلَكَ عاداً الأُولَى وَثَمُودَ فَما أَبْقَى، وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ

إِنَّهُمْ كانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغى، وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى، يا مَنْ دَمَّرَ عَلى قَوْمِ لُوطٍ، وَدَمْدَمَ عَلى قَوْمِ شُعَيْبٍ، يا مَنْ اتَّخَذَ إِبْراهِيْمَ خَلِيلاً، يا مَنْ اتَّخَذَ مُوسَى كَلِيماً، وَاتَّخَذَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ حَبِيباً، يا مُؤْتِيَ لُقْمانَ الْحِكْمَةَ، وَالْواهِبَ لِسُلَيْمانَ مُلْكاً لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ يا مَنْ نَصَرَ ذا الْقَرْنَيْنِ عَلى الْمُلُوكِ الْجَبابِرَةِ، يا مَنْ أَعْطَى الْخِضْرَ الْحَياةَ وَرَدَّ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ الشَّمْسَ بَعْدَ غُرُوبِها، يا مَنْ رَبَطَ عَلى قَلْبِ أُمِّ مُوسَى، وَأَحْصَنَ فَرْجَ مَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرانَ، يا مَنْ حَصَّنَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا مِنَ الذَّنْبِ، وَسَكَّنَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبَ، يا مَنْ بَشَّرَ زَكَرِيَّا بِيَحْيَى، يا مَنْ فَدَى إِسْماعِيلَ مِنَ الذَّبْحِ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ، يا مَنْ قَبِلَ قُرْبانَ هابِيلَ وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلى قابِيلَ، يا هازِمَ الأَحْزابِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَمَلآئِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ سَأَلَكَ بِها أَحَدٌ مِمَّنْ رَضِيْتَ عَنْهُ، فَحَتَمْتَ لَهُ عَلى الإِجابَةِ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ، يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ، يا ذا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ يا ذا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَبِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَبِمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَبِما لَوْ أَنَّ ما فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّه عَزِيزٌ حَكِيمٌ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي نَعَتَّها فِي كِتابِكَ فَقُلْتَ وَلِلَّهِ الأَسْماءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِها، وَقُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَقُلْتَ وَإِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ، وَقُلْتَ: يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنا أَسْأَلُكَ يا إِلهِي، وَأَدْعُوكَ يا رَبِّ، وَأَرْجُوكَ يا سَيِّدِي، وَأَطْمَعُ فِي إِجابَتِي يا مَوْلايَ كَما وَعَدْتَنِي وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَما أَمَرْتَنِي، فَافْعَلْ بِي كذا وكذا. وتسأل الله تعالى ما أحببت وتسمّي حاجتك ولا تدع به إلّا وأنت

طاهر ثم قال للفتى: إذا كانت الليلة فادع به عشر مرة واثنتي من غد بالخير. قال الحسين بن علي عليه السلام وأخذ الفتى الكتاب ومضى فلمّا كان من غد ما أصبحنا حسنا حتّى أتى الفتى إلينا سليماً معافًى والكتاب بيده وهو يقول: هذا والله الاسم الأعظم استجيب لي وربّ الكعبة. قال له علي عليه السلام: حدّثني قال: هدأت العيون بالرقاد واستحلك جلباب الليل رفعت يدي بالكتاب ودعوت الله بحقّه مراراً فأجبت في الثانية حسبك فقد دعوت الله باسمه الأعظم ثم اضطجعت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وقد مسح يده الشريفة عليّ وهو يقول: احتفظ باسم الله الأعظم العظيم فإنّك على خير فانتبهت معافًى كما ترى فجزاك الله خيراً[1].

وهناك صورة ثانية للدعاء يذكرها الكفعمي في البلد الأمين وهي:

إلهي لَكَ بَهاءُ الْجَلالِ في انْفِرادِ وَحْدانِيَّتِكَ وَلَكَ كِبْرِياءُ الْجَلالِ في إتْقانِ حِكْمَتِكَ وَلَكَ سُلْطانُ الْعِزِّ في دَوامِ هَيْبَتِكَ وَلَكَ جَلالُ الْعَظَمَةِ في شُمُوخِ رِفْعَتِكَ يَا عَالِماً بِباطِنِ مَكْنُونِ السَّرائِرِ لَمْ يَغِبْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ عَلَيْكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ الَّذِي لا يَزُولُ وَلا يَنْبَغي إلَّا لِظُهُورِ قُدْسِكَ وَلَا يَزْكُو إلَّا لِكِبْرِياءِ جَبَرُوتِكَ فَكَيْفَ يَلْحَقُكَ اللَّهُمَّ مِنْ عِبادِكَ فَهْمٌ أَمْ كَيْفَ يَنالُكَ يا إلهي وَهُمْ وَأنْتَ الْمُتَعَظِّمُ بِأنْوارِ الْهَيْبَةِ وَغَواشي شُعاعِ الْمَهابَةِ وَالْكَرُوبِيُّونَ حَوْلَ كُرْسِيِّ كَرَامَتِكَ وَالْحامِلُونَ مَا حَمَّلْتَهُمْ بِقُوَّتِكَ مِنْ جَلالِ عَظَمَةِ عَرْشِكَ وَالرَّوحانِيُّونَ الَّذِينَ قَدْ تَسَرْبَلُوا بِنُورِ جَلالِ هَيْبَتِكَ، والْمَلائِكَةُ الَّذِينَ قَدْ عَكَفُوا عَلَى ذِكْرِ مَا أَوْلَيْتَهُمْ مِنْ نِعَمِكَ لا تنالُكَ أوْهامُهُمْ وَلا تَلْحَقُكَ أفْهامُهُمْ وَقَدْ رَسَخَتْ هَيْبَتُكَ في قُلُوبِهِمْ، اللَّهُمَّ فَبِحَقِّكَ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرامِ وَالأسَامِي الْعِظامِ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ وَأهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ اشْرَحْ لِي صَدْري وَيَسِّرْ لِي أمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِساني وَيَدِي وَارْجِعْنِي إلَى أحْسَنِ الْعَافِيَةِ عِنْدي وَاصْرِفْ عَنِّي الْعَاهَةَ وَالآفَةَ وَكُلَّ بَلِيَّةٍ بِجُودِكَ وَعَفْوِكَ وَقُدْرَتِكَ[2].

(١) مهج الدعوات، ص١٥٧، بحار الأنوار، ج٩٢ ص٣٩٤.
(٢) البلد الأمين، ص٣٣٦.

دعاء الإبداع

عن العسكري عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: مَن عرضت له حاجة إلى الله تعالى صام الأربعاء والخميس والجمعة ولم يفطر على شيء فيه روح ودعا بهذا الدعاء قضى الله حاجته، وهو هذا:

اللَّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ ابْتَدَعْتَ عَجائِبَ الْخَلْقِ في غامِضِ الْعِلْمِ بِجُودِ جَمالِ وَجْهِكَ في عَظيمِ عَجيبِ خَلْقِ أصْنافِ غَريبِ أجْناسِ الْجَواهِرِ فَخَرَّتِ الْمَلائِكَةُ سُجَّداً لِهَيْبَتِكَ مِنْ مَخافَتِكَ فَلا إلهَ إلَّا أنْتَ وَأسْألُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَعْلَمُ بِهِ خَواطِرَ رَجْمِ الظُّنُونِ بِحَقائِقِ الإيْمانِ وَغَيْبَ عَزيماتِ الْيَقينِ وَكَسْرَ الْحَواجِبِ وَإغْماضَ الْجُفُونِ وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ الأعْطافُ وَإدارَةَ لَحْظِ الْعُيُونِ وَالْحَرَكاتِ وَالسُّكُونِ فَكَوَّنْتَهُ مِمَّا شِئْتَ أنْ يَكُونَ مِمَّا إذا لَمْ تُكَوِّنْهُ فَكَيْفَ يَكُونُ فَلا إلهَ إلَّا أنْتَ، وَأسْألُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَتَقْتَ بِهِ رَتْقَ عَقيمِ غَواشي جُفُونِ حَدَقِ عُيُونِ قُلُوبِ النَّاظِرينَ فَلا إلهَ إلَّا أنْتَ، وَأسْألُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ في الْهَواءِ بَحْراً مُعَلَّقاً عَجَّاجاً مُغَطْمِطاً فَحَبَسْتَهُ في الْهَواءِ عَلَى صَميمِ تَيَّارِ الْيَمِّ الزَّاخِرِ في مُسْتَفْحِلاتِ عَظيمِ تَيَّارِ أمْواجِهِ عَلَى ضَحْضاحِ صَفاءِ الْماءِ فَغَزْلَجَ الْمَوْجُ فَسَبَّحَ ما فيهِ لِعَظَمَتِكَ فَلا إلهَ إلَّا أنْتَ، وَأسْألُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَتَحَرَّكَ وَتَزَعْزَعَ وَاسْتَقَرَّكَ وَدَرَجَ اللَّيْلَ الْحَلَكَ وَدارَ بِلُطْفِهِ الْفَلَكُ فَهَمَكَ فَتَعالى رَبُّنا فَلا إلهَ إلَّا أنْتَ، وَأسْألُكَ بِاسْمِكَ يا نُورَ النُّورِ يا مَنْ بَرَأَ الْحُورَ كَذُرِّ مَنْثُورٍ بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ لِغَرَضِ النُّشُورِ لِنَقْرَةِ النَّاقُورِ فَلا إلهَ إلَّا أنْتَ، وَأسْألُكَ بِاسْمِكَ يا واحِدُ يا مَوْلَى كُلِّ أحَدٍ يا مَنْ هُوَ عَلَى الْعَرْشِ واحِدٌ أسْألُكَ بِاسْمِكَ، يا مَنْ لا يَنامُ وَلَا يُرَامُ وَلَا يُضامُ وَيا مَنْ بِهِ تَواصَلَتِ الأرْحامُ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ، ثمّ تسأل حاجتك[1].

(١) جمال الأسبوع، ص٣٤٤.

دعاء ولي النعم

عن يحيى بن المعاذ عن أبي جعفر عليه السلام قال لي: ادع بهذا الدعاء وأنا ضامن لك حاجتك على الله وهو:

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلى طَلِبَتِي، تَعْلَمُ حاجَتِي، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ لَمَّا قَضَيْتَها لِي[١].

دعاء لا يخيب من دعا به

عن المنصوري عن عمّ أبيه قال: قلت للإمام علي بن محمد عليه السلام علّمني يا سيدي دعاء أتقرّب إلى الله عزّ وجلّ به فقال لي: هذا دعاء كثيراً ما أدعو به وقد سألت الله عزّ وجلّ أن لا يخيب مَن دعا به في مشهدي وهو:

يا عُدَّتِي عِنْدَ الْعُدَدِ وَيا رَجائِي وَالْمُعْتَمَدَ وَيا كَهْفِي وَالسَّنَدَ يا واحِدُ يا أَحَدُ وَيا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَداً صَلِّ عَلى جَماعَتِهِمْ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا[٢].

دعاء لا يرد سائله

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا نزل به كَرب أو همّ دعا:

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيّاً لاَ يَمُوتُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ كَاشِفَ الْهَمِّ مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ رَحمَانُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمُهُمَا ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

---

(١) بحار الأنوار، ج٩٠ ص٣٥٨.

(٢) مستدرك الوسائل، ج١٠ ص٣٦٣.

قال رسول الله ﷺ: ما دعا أحد من المسلمين بهذه ثلاث مرات إلا أعطي مسألته إلا أن يسأل مأثماً أو قطيعة رحم[١].

دعاء الكلمات

عن عبد الله بن جعفر قال: قال لي عمي علي بن أبي طالب عليه السلام: ألا أحبوك كلمات والله ما حدّثت بها حسناً ولا حسيناً، إذا كانت لك إلى الله حاجة تحبّ قضاءها فقل:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ مُقْتَدِرٌ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا تَشَاءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ، ثمَّ تسأل حاجتك[٢].

دعاء اسمه هُو

من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في الحاجة، (وكان يدعو به ببدر) وهو:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّه وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ العَلِيمُ الكَرِيمُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ العَلِيُّ العَظِيمُ الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتُمُّ الصَّالِحَاتُ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا هُوَ يَا مَنْ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ[٣].

وفيما جاء في خواص هذا الاسم الشريف قال أبو الحسن عليه السلام: إنَّ الله أوحى إلى نوح عليه السلام إذا استويت يا نوح أنت ومَنْ معك على الفلك فهلّل ألف مرة ثم سلني حاجتك. قال: فلمّا ركب ورفع القلع عصفت عليه الريح فلم يأمن نوح الغرق حيث اضطربت السفينة فقال: إن أنا هلّلت ألف مرة خفت أن تغرق السفينة قبل أن أفرغ من ذلك فأجمل الأمر جملة بالسريانية

---

(١) أمالي الطوسي، ص٥١١.
(٢) المحاسن، ج١ ص٣٤.
(٣) مكارم الأخلاق، ص٣٤٦.

فقال ألفاً: **هو هو هو يا باريء أتقن** قال: فاستوت السفينة وسلّمه الله قال نوح: إنَّ كلاماً نجوت به ومَن معي ممّن آمن من الغرق ينبغي أن أتختم به ولا يمارقني. قال الحسين بن خالد: فقلت لأبي الحسن عليه السلام: وما تفسير كلام نوح عليه السلام؟ قال: هذا كلام بالسريانية وتفسيره بالعربية: **لا إله إلّا الله ألف مرة يا اللّه أصلح**[1].

دعاء لا يرد

في مكارم الأحلاق إذا أردت حاجة فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ باسْمِكَ الأَعْلَى الأَكْبَرُ الأَعَزُّ الأَجَلُّ الأَعْظَمُ الأَكْرَمُ أَن تفعل بي كذا فإنّه لا يردّ[2].

وهو وارد عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله.

وعن الثمالي قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام علّمني دعاء فقال: يا ثابت قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ، ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، أن تفعل بي كذا وكذا. ثمّ قال: علي بن الحسين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئل به أعطى[3].

دعاء جبرئيل (ع)

روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: نزل جبرئيل وكنت أصلّي خلف المقام قال: فلمّا فرغت استغفرت الله تعالى لأُمّتي فقال لي جبرئيل عليه السلام: يا محمّد أراك حريصاً على أُمّتك والله تعالى

(١) مكارم الأخلاق، ص٨٩.
(٢) مكارم الأخلاق، ص٣٥٢.
(٣) بحار الأنوار، ج٩٢ ص١٦٤.

رحيم بعباده فقال النبي ﷺ لجبرئيل عليه السلام يا أخي أنت حبيبي وحبيب أُمّتي علّمني دعاء تكون أُمّتي تذكرني به من بعدي فقال لي جبرئيل: يا محمّد أُوصيك أن تأمر أمتك تصومون ثلاثة أيام البيض من كل شهر الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وأوصيك يا محمد أن تأمر أُمتك أن يدعو بهذا الدعاء الشريف فإنّ حملة العرش يحملون العرش بهذا الدعاء وببركته أنزل إلى الأرض وأصعد إلى السماء وهذا دعاء مكتوب على أبواب الجنة وعلى حجراتها وعلى شرفاتها وعلى منازلها وبه تفتح أبواب الجنة وبهذا الدعاء يحشر الخلق يوم القيامة بأمر الله عزّ وجلّ، ومَن قرأ هذا الدعاء من أمتك يرفع الله عزّ وجلّ عنه عذاب القبر ويؤمنه من الفزع الأكبر ومن آفات الدنيا والآخرة ببركته ومَن قرأه ينجيه الله من عذاب النار ثم سأل رسول الله جبرئيل عن ثواب هذا الدعاء قال جبرئيل عليه السلام يا محمّد لقد سألتني عن شيء لا أقدر على وصفه ولا يعلم قدره إلّا الله يا محمد لو صارت أشجار الدنيا أقلاماً والبحار مداداً والخلائق كتّاباً لم يقدروا على ثواب قارىء هذا الدعاء ولا يقرأ هذا عبد وأراد عتقه إلّا أعتقه الله تبارك وتعالى وخلّصه من رقّ العبودية ولا يقرأه مغموم إلّا فرّج الله همّه وغمّه ولا يدعو به طالب حاجة إلّا قضاها الله عز وجلّ له في الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى ويقيه الله موت الفجأة وهول القبر وفقر الدنيا ويعطيه الله تبارك وتعالى الشفاعة يوم القيامة ووجهه يضحك ويدخله الله عز وجل ببركة هذا الدعاء دار السلام ويسكنه الله في غرف الجنان ويلبسه الله من حلل الجنة التي لا تبلى ومن صام وقرأ هذا الدعاء كتب الله عز وجل له ثواب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وإبراهيم الخليل وموسى الكليم وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم أجمعين قال النبي ﷺ لقد عجبت من كثرة ما ذكر جبرئيل عليه السلام من الثواب لقارئ هذا الدعاء، ثم قال جبرئيل عليه السلام: يا محمد ليس أحد من أمتك يدعو بهذا الدعاء في عمره مرة واحدة إلّا حشره الله يوم القيامة ووجهه يتلألأ مثل القمر ليلة تمامه فيقول الناس: مَن هذا أنبي هو؟

فيخبرهم الملائكة بأن ليس هذا نبيّاً ولا ملكاً بل هو عبد من عبيد الله تعالى من ولد آدم قرأ في عمره مرة هذا الدعاء فأكرمه الله عز وجل بهذه الكرامة، ثم قال جبرئيل للنبي ﷺ: يا محمّد مَن قرأ هذا الدعاء خمس مرات حشر يوم القيامة وأنا واقف على قبره ومعي براق من الجنة ولا أبرح واقفاً حتى يركب على ذلك البراق ولا ينزل عنه إلّا في دار النعيم خالداً مخلداً ولا حساب عليه في جوار إبراهيم عليه السلام وفي جوار محمد ﷺ وأنا ضامن لقارئ هذا الدعاء من ذكر وأنثى أن الله تعالى لا يعذّبه وإن كانت ذنوبه أكثر من زبد البحر وقطر المطر وورق الشجر وعدد الخلائق من أهل الجنة وأهل النار وإن الله عز وجل يأمر أن يكتب للذي يدعو بهذا الدعاء ثواب حجة مبرورة وعمرة مقبولة، يا محمد ومَن قرأ هذا الدعاء عند وقت النوم خمس مرات على طهارة فإنه يراك في منامه وتبشّره بالجنة ومن كان جائعاً أو عطشانَ ولا يجد ما يأكل ولا ما يشرب أو كان مريضاً ويقرأ هذا الدعاء فإن الله تعالى يفرّج عنه ما هو فيه ببركة هذا الدعاء ويطعمه ويسقيه ويقضي له حوائج الدنيا والآخرة، ومَن سُرِق له شيء أو أَبَقَ له عبد فيقوم ويتطهّر ويصلّي ركعتين أو أربع ركعات ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الإخلاص مرتين فإذا سلم يقرأ هذا الدعاء ويجعل الصحيفة بين يديه أو تحت رأسه فإن الله تعالى يجمع المشرق والمغرب ويرد العبد الآبق ببركة هذا الدعاء إن شاء الله تعالى وإن كان يخاف من عدوّ فيقرأ هذا الدعاء على نفسه فيجعله الله تعالى في حرز حريز ولا يقدر عليه أحد ولا أعداؤه وما من عبد قرأه وعليه دين إلّا قضاه الله عز وجل وسهّل له مَن يقضيه عنه إن شاء الله تعالى، وإن قرأه عبد مؤمن مخلص لله عز وجل على جبل لتحرّك الجبل بإذن الله تعالى ومَن قرأه بنيّة خالصة على الماء لجمد الماء ولا تعجب من هذا الفضل الذي ذكرته في هذا الدعاء فإنّ فيه اسم الله تعالى الأعظم وإنه إذا قرأه القارئ وسمعه الملائكة والجن والإنس فيدعون لقارئه وإن الله تعالى يستجيب منهم دعاءهم وكل ذلك ببركة الله عز وجل تعالى وبركة هذا

الدعاء وإن من آمن بالله ورسوله فيجب أن لا يغاش قلبه بما ذكر في هذا الدعاء وإن الله يرزق مَن يشاء بغير حساب، ومَن قرأه أو حفظه أو نسخه فلا يبخل به على أحد من المسلمين، وقال رسول الله ﷺ: ما قرأت هذا الدعاء في غزوات إلّا ظهرت ببركته على أعدائي وقال ﷺ: مَن قرأ هذا الدعاء أعطي نور الأولياء في وجهه وسهل له كل عسير ويسر له كل يسير. وقال الحسن البصري: لقد سمعت في فضل هذا الدعاء أشياء ما أقدر أن أصفها ولو أن مَن يقرأه ضرب برجله على الأرض لتحرّكت الأرض. وقال سفيان الثوري: ويل لمن لا يعرف حق هذا الدعاء فإن من عرف حقه وحرمته كفاه الله عز وجل كل شدة وإن قرأه مديون قضى الله ديونه وسهّل له كل عسر ووقاه كل محذور ودفع عنه كل سوء ونجّاه من كل مرض وعرض وأزاح عنه الهمّ والغمّ فتعلموه وتعلموه فإن فيه الخير الكثير.

وهذا هو الدعاء الموصوف:

سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَهُ مِنْ إِلهٍ مَا أَمْلَكَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَلِيْكٍ مَا أَقْدَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَدِيرٍ مَا أَعْظَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَظِيْمٍ مَا أَجَلَّهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَلِيْلٍ مَا أَمْجَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَاجِدٍ مَا أَرْأَفَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَؤُوفٍ مَا أَعَزَّهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَزِيْزٍ مَا أَكْبَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَبِيرٍ مَا أَقْدَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَدِيْمٍ مَا أَعْلاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَالٍ مَا أَسْنَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَنِيٍّ مَا أَبْهَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَهِيٍّ مَا أَنْوَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنِيرٍ مَا أَظْهَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ ظَاهِرٍ مَا أَخْفَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَفِيٍّ مَا أَعْلَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَلِيْمٍ مَا أَخْبَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَبِيْرٍ مَا أَكْرَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَرِيْمٍ مَا أَلْطَفَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ لَطِيْفٍ مَا أَبْصَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَصِيرٍ مَا أَسْمَعَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَمِيْعٍ مَا أَحْفَظَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَفِيْظٍ مَا أَمْلاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَلِيٍّ مَا أَوْفَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَفِيٍّ مَا أَغْنَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَنِيٍّ مَا أَعْطَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُعْطٍ مَا أَوْسَعَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَاسِعٍ مَا أَجْوَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَوَادٍ مَا أَفْضَلَهُ،

وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُفْضِلٍ مَا أَنْعَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنْعِمٍ مَا أَسْيَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَيِّدٍ مَا أَرْحَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَحِيْمٍ مَا أَشَدَّهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَدِيْدٍ مَا أَقْوَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَوِيّ مَا أَحْكَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَكِيْمٍ مَا أَبْطَشَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاطِشٍ مَا أَقْوَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَيُّومٍ مَا أَحْمَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَمِيْدٍ مَا أَدْوَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ دَائِمٍ مَا أَبْقَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاقٍ مَا أَفْرَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَرْدٍ مَا أَوْحَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ مَا أَصْمَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ صَمَدٍ مَا أَمْلَكَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَالِكٍ مَا أَوْلَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَلِيٍ مَا أَعْظَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَظِيْمٍ مَا أَكْمَلَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَامِلٍ مَا أَتَمَّهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ تَامٍّ مَا أَعْجَبَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَجِيْبٍ مَا أَفْخَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَاخِرٍ مَا أَبْعَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَعِيْدٍ مَا أَقْرَبَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَرِيْبٍ مَا أَمْنَعَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَانِعٍ مَا أَغْلَبَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَالِبٍ مَا أَعْفَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَفُوٍّ مَا أَحْسَنَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُحْسِنٍ مَا أَجْمَلَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَمِيْلٍ مَا أَقْبَلَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَابِلٍ مَا أَشْكَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَكُورٍ مَا أَغْفَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَفُورٍ مَا أَكْبَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَبِيْرٍ مَا أَخْبَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَبِيْرٍ مَا أَجْبَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَبَّارٍ مَا أَدْيَنَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ دَيَّانٍ مَا أَقْضَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَاضٍ مَا أَمْضَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَاضٍ مَا أَنْفَذَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ نَافِذٍ مَا أَرْحَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَحِيْمٍ مَا أَخْلَقَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقٍ مَا أَقْهَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَاهِرٍ مَا أَمْلَكَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَلِيكٍ مَا أَقْدَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَادِرٍ مَا أَرْفَعَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَفِيعٍ مَا أَشْرَفَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَرِيفٍ مَا أَرْزَقَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَازِقٍ مَا أَقْبَضَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَابِضٍ مَا أَبْسَطَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاسِطٍ مَا أَهْدَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ هَادٍ مَا أَصْدَقَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ صَادِقٍ مَا أَبْدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَادٍّ مَا أَقْدَسَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قُدُّوسٍ مَا أَظْهَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ ظَاهِرٍ مَا أَزْكَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ زَكِيٍّ مَا أَبْقَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاقٍ مَا أَعْوَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَوَّادٍ مَا أَفْطَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَاطِرٍ مَا أَرْعَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَاعٍ مَا أَعْوَنَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُعِينٍ مَا أَوْهَبَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَهَّابٍ مَا أَتْوَبَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ تَوَّابٍ مَا أَسْخَاهُ،

وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَخِيٍّ مَا أَبْصَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَصِيْرٍ مَا أَسْلَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَلِيْمٍ مَا أَشْفَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَافٍ مَا أَنْجاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنْجٍ مَا أَبَرَّهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَارٍّ مَا أَطْلَبَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ طَالِبٍ مَا أَدْرَكَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُدْرِكٍ مَا أَشَدَّهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَدِيْدٍ مَا أَعْطَفَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُتَعَطِّفٍ مَا أَعْدَلَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَادِلٍ مَا أَتْقَنَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُتْقِنٍ مَا أَحْكَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَكِيْمٍ مَا أَكْفَلَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَفِيْلٍ مَا أَشْهَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَهِيْدٍ مَا أَحْمَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ هُوَ اللَّهُ الْعَظِيْمُ وَبِحَمْدِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ دَافِعِ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ.

وقال سفيان الثوري: ويل لمن لا يعرف حرمة [حق] هذا الدعاء فإنّ مَن عرف حقّ هذا الدعاء وحرمته كفاه الله عزّ وجل عنه كلّ شدّة وصعوبة وآفة ومرض وغمّ ببركة هذا الدعاء فتعلّموه وعلّموه ففيه البركة والخير الكثير في الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى(١).

مناجاة طالب الحاجة

عن النبي ﷺ قال: دفع إليّ جبرئيل عن الله تبارك وتعالى هذه المناجاة لطلب الحاجة:

اللَّهُمَّ جَدِيرٌ مَنْ أَمَرْتَهُ بِالدُّعَاءِ أَنْ يَدْعُوكَ وَمَنْ وَعَدْتَهُ بِالإِجَابَةِ أَنْ يَرْجُوكَ وَلِيَ اللَّهُمَّ حَاجَةٌ قَدْ عَجَزَتْ عَنْها حِيلَتي وَكَلَّتْ فيها طَاقَتِي وَضَعُفَتْ عَنْ مَرامِها قُدْرَتي وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي الأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ وَعَدُوِّي الْغَرُورُ الَّذِي أَنا مِنْهُ مُبْتَلًى أَنْ أَرْغَبَ فيهَا إلى ضَعِيفٍ مِثْلِي وَمَنْ هُوَ في النُّكُولِ شَكْلي حَتَّى تَدارَكَتْني رَحْمَتُكَ وَبادَرَتْني بِالتَّوْفيقِ رَأْفَتُكَ، وَرَدَدْتَ عَلَيَّ عَقْلِي بِتَطَوُّلِكَ وَأَلْهَمْتَنِي رُشْدي بِتَفَضُّلِكَ وَأَحْيَيتَ بِالرَّجاءِ لَكَ قَلْبي وَأَزَلْتَ خُدْعَةَ عَدُوِّي عَن

(١) مهج الدعوات، ص٧٩.

لُبِّي وَصَحَّحتَ بالتَّأميلِ فِكْرِي وَشَرَحْتَ بالرَّجاءِ لإسْعافِكَ صَدْري وَصَوَّرْتَ لِيَ الْفَوْزَ بِبُلُوغِ مَا رَجَوْتُهُ وَالْوُصُولِ إِلَى مَا أَمَّلْتُهُ فَوَقَفْتُ اللَّهُمَّ رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ سَائِلاً لَكَ ضَارِعاً إلَيْكَ وَاثِقاً بِكَ مُتَوَكِّلاً عَلَيْكَ في قَضاءِ حَاجَتِي وَتَحْقيقِ أُمْنِيَتي وَتَصْديقِ رَغْبَتي، فَأَنْجِحِ اللَّهُمَّ حَاجَتِي بِأَيْمَنِ نَجاحٍ وَاهْدِها سَبِيلَ الْفَلاحِ، وَأَعِذْنِي اللَّهُمَّ رَبِّي بِكَرَمِكَ مِنَ الْخَيْبَةِ وَالْقُنُوطِ وَالإنَاءَةِ وَالتَّثْبيطِ بِهَنِيءِ إجَابَتِكَ وَسَابِغِ مَوْهِبَتِكَ إنَّكَ مَلِيٌّ وَلِيٌّ وَعَلَى عِبَادِكَ بِالْمَنائِحِ الْجَزيلَةِ وَفِيٌّ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ(١).

دعاء مجير

ما قرأه طالب حاجة إلّا قضى الله حاجته وهو مروي عن النبي ﷺ، وهو هذا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحانَكَ يا اللَّهُ تَعالَيْتَ يا رَحْمنُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَحِيمُ تَعالَيْتَ يا كَرِيمُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مَلِكُ تَعالَيْتَ يا مالِكُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قُدُّوسُ تَعالَيْتَ يا سَلامُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُؤْمِنُ تَعالَيْتَ يا مُهَيْمِنُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عَزِيزُ تَعالَيْتَ يا جَبَّارُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُتَكَبِّرُ تَعالَيْتَ يا مُتَجَبِّرُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا خالِقُ تَعالَيْتَ يا بارِىءُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُصَوِّرُ تَعالَيْتَ يا مُقَدِّرُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا هادِي تَعالَيْتَ يا باقِي أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا وَهَّابُ تَعالَيْتَ يا تَوَّابُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا فَتَّاحُ تَعالَيْتَ يا مُرْتاحُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا سَيِّدِي تَعالَيْتَ يا مَوْلايَ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قَرِيبُ تَعالَيْتَ يا رَقِيبُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُبْدِىءُ تَعالَيْتَ يا مُعِيدُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا حَمِيدُ تَعالَيْتَ يا مَجِيدُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا

(١) بحار الأنوار، ج٩٢ ص١٦٤. مهج الدعوات، ص٥٨.

قَدِيمُ تَعالَيْتَ يا عَظِيمُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا غَفُورُ تَعالَيْتَ يا شَكُورُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا شاهِدُ تَعالَيْتَ يا شَهِيدُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا حَنّانُ تَعالَيْتَ يا مَنّانُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا باعِثُ تَعالَيْتَ يا وارِثُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُحْيِي تَعالَيْتَ يا مُمِيتُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا شَفِيقُ تَعالَيْتَ يا رَفِيقُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا أَنِيسُ تَعالَيْتَ يا مُؤْنِسُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا جَلِيلُ تَعالَيْتَ يا جَمِيلُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا خَبِيرُ تَعالَيْتَ يا بَصِيرُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا حَفِيُّ تَعالَيْتَ يا مَلِيُّ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مَعْبُودُ تَعالَيْتَ يا مَوْجُودُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا غَفّارُ تَعالَيْتَ يا قَهّارُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مَذْكُورُ تَعالَيْتَ يا مَشْكُورُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا جَوادُ تَعالَيْتَ يا مَعاذُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا جَمالُ تَعالَيْتَ يا جَلالُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا سابِقُ تَعالَيْتَ يا رازِقُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا صادِقُ تَعالَيْتَ يا فالِقُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا سَمِيعُ تَعالَيْتَ يا سَرِيعُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَفِيعُ تَعالَيْتَ يا بَدِيعُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا فَعّالُ تَعالَيْتَ يا مُتَعالِ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قاضِي تَعالَيْتَ يا راضِي أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قاهِرُ تَعالَيْتَ يا طاهِرُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عالِمُ تَعالَيْتَ يا حاكِمُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا دائِمُ تَعالَيْتَ يا قائِمُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عاصِمُ تَعالَيْتَ يا قاسِمُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا غَنِيُّ تَعالَيْتَ يا مُغْنِي أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا وَفِيُّ تَعالَيْتَ يا قَوِيُّ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا كافِي تَعالَيْتَ يا شافِي أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُقَدِّمُ تَعالَيْتَ يا مُؤَخِّرُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا أَوَّلُ تَعالَيْتَ يا آخِرُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ظاهِرُ تَعالَيْتَ يا باطِنُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا

رَجاءُ تَعالَيْتَ يا مُرْتَجى أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ذا الْمَنِّ تَعالَيْتَ يا ذا الطَّوْلِ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا حَيُّ تَعالَيْتَ يا قَيُّومُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا واحِدُ تَعالَيْتَ يا أَحَدُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا سَيِّدُ تَعالَيْتَ يا صَمَدُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قَدِيرُ تَعالَيْتَ يا كَبِيرُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا والِي تَعالَيْتَ يا مُتَعالِي أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عَلِيُّ تَعالَيْتَ يا أَعْلَى أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا وَلِيُّ تَعالَيْتَ يا مَوْلَى أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ذارِىءُ تَعالَيْتَ يا بارِىءُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا خافِضُ تَعالَيْتَ يا رافِعُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُقْسِطُ تَعالَيْتَ يا جامِعُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُعِزُّ تَعالَيْتَ يا مُذِلُّ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا حافِظُ تَعالَيْتَ يا حَفِيظُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قادِرُ تَعالَيْتَ يا مُقْتَدِرُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عَلِيمُ تَعالَيْتَ يا حَلِيمُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا حَكَمُ تَعالَيْتَ يا حَكِيمُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُعْطِي تَعالَيْتَ يا مانِعُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ضارُّ تَعالَيْتَ يا نافِعُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُجِيبُ تَعالَيْتَ يا حَسِيبُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عادِلُ تَعالَيْتَ يا فاضِلُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا لَطِيفُ تَعالَيْتَ يا شَرِيفُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَبُّ تَعالَيْتَ يا حَقُّ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ماجِدُ تَعالَيْتَ يا واحِدُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عَفُوُّ تَعالَيْتَ يا مُنْتَقِمُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا واسِعُ تَعالَيْتَ يا مُوَسِّعُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَؤُوفُ تَعالَيْتَ يا عَطُوفُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا فَرْدُ تَعالَيْتَ يا وِتْرُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُقِيتُ تَعالَيْتَ يا مُحِيطُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا وَكِيلُ تَعالَيْتَ يا عَدْلُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُبِينُ تَعالَيْتَ يا مَتِينُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا بَرُّ تَعالَيْتَ يا وَدُودُ أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَشِيدُ

تَعالَيْتَ يا مُرْشِدُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا نُورُ تعالَيْتَ يا مُنَوِّرُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا نَصِيرُ تعالَيْتَ يا ناصِرُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا صَبُورُ تَعالَيْتَ يا صابِرُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُحْصِي تَعالَيْتَ يا مُنْشِئُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا سُبْحانُ تعالَيْتَ يا دَيَّانُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُغِيثُ تعالَيْتَ يا غِياثُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا فاطِرُ تَعالَيْتَ يا حاضِرُ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ذا الْعِزِّ وَالْجَمالِ تَبارَكْتَ يا ذا الْجَبَرُوتِ وَالْجَلالِ سُبْحانَكَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، وَحَسْبُنا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ(١).

دعاء مستجاب لآدم (ع)

وهو الدعاء الذي دعا به آدم لمّا تلقّى من ربّه كلمات، ويقول الراوي فوالله ما دعوت بهنّ في سرٍّ وعلانية في شدّة ولا في رخاء إلّا استجاب الله لي وهو:

يَا رَبّاهُ يَا رَبّاهُ يَا رَبّاهُ لَا يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْ عُقُوبَتِكَ إِلَّا التَضَرُّعُ إِلَيْكَ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا حَرَمْتَنِي وَإِنْ حَرَمْتَنِيها لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفوزَ بِالْجَنَّةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ يَا ذَا العَرْشِ الشَّامِخِ المُنِيفِ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ البَاذِخِ العَظِيمِ يَا ذَا المُلْكِ الفَاخِرِ القَدِيمِ يَا إِلَهَ العَالَمِينَ يَا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ وَيَا مَنزولاً بِهِ كُلُّ حَاجَةٍ إِنْ كُنْتَ قَدْ رَضِيتَ عَنِّي فَازْدَدْ عَنِّي رِضاً مِنْكَ وَقَرِّبْنِي مِنْكَ زُلْفَى وَإِلَّا تَكُنْ رَضِيْتَ عَنِّي فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبِفَضْلِكَ عَلَيْهِمْ لَمَّا رَضِيتَ عَنِّي إِنَّكَ التَّوّابُ الرَّحِيم.

(١) البلد الأمين، ص٣٦٢.

قال أبو عبد الله عليه السلام هذا الدعاء الذي تلقّى آدم من ربّه فتاب عليه فقال: يا آدم سألتني بمحمّد ولم تره فقال: رأيت على عرشك مكتوباً لا إله إلّا الله محمّد رسول الله[1].

دعاء مستجاب لإدريس (ع)

وهو دعاء عظيم وجدناه عن الحسن البصري قال: لما بعث الله إدريس عليه السلام إلى قومه علّمه هذه الأسماء وأوحى إليه أن قلهنّ سرّاً في نفسك ولا تبدهن للقوم فيدعوني بهنّ، قال: وبهنّ دعا فرفعه الله مكاناً علياً ثم علّمهنّ الله تعالى موسى ثم علّمهنّ الله تعالى محمّداً صلى الله عليه وآله وبهنّ دعا في غزوة الأحزاب، قال الحسن وكنت مستخفياً من الحجاج فأدعو الله عزّ وجلّ بهنّ فحبسه عني ولقد دخلوا عليّ ستّ مرّات فأدعو بهنّ فأخذ الله سبحانه أبصارهم عني فادع بهنّ في التماس المغفرة لجميع الذنوب ثم اسأل حاجتك من أمر آخرتك ودنياك فإنّك تعطاه إن شاء الله عزّ وجلّ فإنهنّ أربعون إسماً عدد أيام التوبة وهي:

سُبْحانَكَ يا لا إلهَ إلَّا أنْتَ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوارِثَهُ، يا إلهَ الآلِهَةِ الرَّفيعَ في جَلالِهِ، يا اللَّهُ الْمَحْمُودُ في كُلِّ فِعالِهِ، يا رَحْمنَ كُلِّ شَيْءٍ وَراحِمَهُ، يا حَيّاً حِينَ لا حَيَّ في دَيْمُومَةِ مُلْكِهِ وَبَقائِهِ، يا قَيُّومُ فَلا يَفُوتُ شَيْئاً عِلْمُهُ وَلا يَؤُودُهُ، يَا وَاحِدُ الْباقي أوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ، يا دَائِمُ بِغَيْرِ فَناءٍ وَلَا زَوالَ لِمُلْكِهِ، يا صَمَدُ من غَيْرِ شَبيهٍ وَلا شَيْءَ كَمِثْلِهِ، يا بَارُّ وَلا شَيْءَ كُفْوُهُ وَلا مُدانِيَ لِوَصْفِهِ، يا كَبيرُ أنْتَ الّذِي لا تَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِعَظَمَتِهِ، يا بَارِئُ الْمُنْشِئُ بِلا مِثالٍ خَلا مِنْ غَيْرِهِ، يا زَاكِي الطّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ، يا كَافِي الْمُوسِعُ لِما خَلَقَ مِنْ عَطايَا فَضْلِهِ، يا نَقِيُّ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ لَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ يُخالِطْهُ فِعالُهُ، يَا حَنَّانُ الّذِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، يَا مَنَّانُ يا ذَا الإحْسانِ قَدْ عَمَّ الخَلائِقَ مَنُّهُ، يا دَيَّانَ الْعِبادِ فَكُلٌّ يَقُومُ خاضِعاً لِرَهْبَتِهِ، يا

(١) بحار الأنوار، ج٩٢ ص١٦٧.

خَالِقَ مَنْ في السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَكُلٌّ إِلَيْهِ مَعادُهُ، يا رَحْمنَ كُلِّ صَرِيخٍ وَمَكْرُوبٍ وَغِيَاثَهُ وَمَعاذَهُ، يا بَارُّ فَلا تَصِفُ الأَلْسُنُ كُلَّ جَلالِ مُلْكِهِ وَعِزِّهِ، يا مُبْدِيءَ الْبَدايا يَا مَنْ لَمْ يَبْغِ في إِنْشائِهَا أعْواناً مِنْ خَلْقِهِ، يا عَلّامَ الْغُيُوبِ فَلا يَؤُودُهُ مِنْ شَيْءٍ حِفْظُهُ، يا مُعيداً لِما أفْناهُ إذا بَرَزَ الْخَلائِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخافَتِهِ، يا حَلِيمُ ذَا الأَنَاةِ فَلا شَيْءَ يَعْدِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ، يا مَحْمُودَ الْفِعالِ ذَا الْمَنِّ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ، يا عَزيزُ الْمَنيعُ الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ فَلا شَيْءَ يَعْدِلُهُ، يا قَاهِرُ ذَا الْبَطْشِ الشّديدِ أنْتَ الّذِي لا يُطاقُ انْتِقامُهُ، يا مُتَعالِي الْقَرِيبُ في عُلُوِّ ارْتِفَاعِ دُنُوِّهِ، يا جَبَّارُ الْمُذَلِّلُ كُلَّ شَيْءٍ بِقَهْرِ عَزيزِ سُلْطانِهِ، يا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الّذِي فَلَقَ الظُّلُماتِ نُورُهُ، يا قُدُّوسُ الطّاهِرُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ، يا قَرِيبُ الْمُجيبُ الْمُتَداني دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبُهُ، يا عَالِي الشّامِخُ في السَّماءِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّ ارْتِفاعِهِ، يا بَدِيعَ الْبَدائِعِ وَمُعيدَها بَعْدَ فَنائِهَا بِقُدْرَتِهِ، يا جَلِيلُ الْمُتَكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْعَدْلُ أَمْرُهُ وَالصِّدْقُ وَعْدُهُ، يا مَجيدُ فَلا تَبْلُغُ الأَوْهَامُ كُلَّ شَأنِهِ وَمَجْدِهِ، يا كَرِيمَ الْعَفْوِ وَالْعَدْلِ أنْتَ الّذِي مَلأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ، يا عَظيمُ ذَا الثّنَاءِ الْفَاخِرِ وَالْعِزِّ وَالْكِبْرياءِ فَلا يَذِلُّ عِزُّهُ، يا عَجيبُ فَلا تَنْطِقُ الأَلْسُنُ بِكُلِّ آلائِهِ وَثَنائِهِ أَسْأَلُكَ يَا مُعْتَمَدي عِنْدَ كُلِّ كُرْبَةٍ وَغِياثي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ بِهَذِهِ الأَسْماءِ أَماناً مِنْ عُقُوباتِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنّي بِهِنّ كُلَّ سُوءٍ وَمَخُوفٍ وَمَحْذُورٍ وَتَصْرِفَ عَنّي أبْصارَ الظَّلَمَةِ الْمُريدينَ بِيَ السُّوءَ الّذِي نَهَيْتَ عَنْهُ مِنْ شَرِّ ما يُضْمِرُونَ إلى خَيْرِ ما لا يَمْلِكُونَ وَلا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ يا كَرِيمُ، اللَّهُمَّ لا تَكِلْني إلى نَفْسِي فَأَعْجَزَ عَنْها وَلَا إِلَى النّاسِ فَيَظْفَرُوا بي وَلا تُخَيِّبْني وَأَنا أَرْجُوكَ وَلا تُعَذِّبْني وَأَنَا أَدْعُوكَ، اللَّهُمَّ إنّي أدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَأَجِبْني كَما وَعَدْتَني، اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْري مَا وَلِيَ أَجَلِي، اللَّهُمَّ لا تُغَيِّرْ جَسَدي وَلا تُرْسِلْ حَظّي وَلا تَسُوءْ صَديقي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُقْمٍ مُضْرِعٍ وَفَقْرٍ مُدْقِعٍ وَمِنَ الذُّلِّ وَبِئسَ الْخِلُّ، اللَّهُمَّ سَلِّ قَلْبِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لا أتَزَوَّدُهُ إِلَيْكَ وَلا أنْتَفِعُ بِهِ يَوْمَ أَلْقَاكَ مِنْ حَلالٍ أَوْ حَرامٍ ثُمَّ أعْطِني قُوَّةً عَلَيْهِ وَعِزّاً وَقَناعَةً وَمَقْتاً لَهُ

وَرِضاكَ فيهِ يا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ، اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَطايَاكَ الْجَزيلَةِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى مِنَنِكَ الْمُتَواتِرَةِ الّتِي بِهَا دَافَعْتَ عَنّي مَكارِهَ الأُمُورِ وَبِهَا آتَيْتَني مَواهِبَ السُّرُورِ مَعَ تَمادِيَّ في الْغَفْلَةِ وَما بَقِيَ فِيَّ مِنَ الْقَسْوَةِ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي أنْ عَفَوْتَ عَنّي وَسَتَرْتَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَسَوَّغْتَني ما في يَدَيَّ مِنْ نِعَمِكَ وَتَابَعْتَ عَلَيَّ مِنْ إحْسانِكَ وَصَفَحْتَ لي عَنْ قَبيحِ ما أفْضَيْتُ بِهِ إلَيْكَ وَانْتَهَكْتُهُ مِنْ مَعاصيكَ، اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فيهِ إجَابَةُ الدُّعاءِ إذا دُعيتَ بِهِ وَأسْألُكَ بِكُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلى جَميعِ مَنْ هُوَ دُونَكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلى آلِهِ، وَمَنْ أرادَنِي بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَامْنَعْهُ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، يا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعَى وَيَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خَالِقٌ يُخْشى وَيَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ إلهٌ يُتَّقى وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى وَيا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشى وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُنَادى وَيَا مَنْ لا يَزْدادُ عَلَى كَثْرَةِ الْعَطاءِ إلّا كَرَماً وَجُوداً وَلا عَلَى تَتابُعِ الذُّنُوبِ إلّا مَغْفِرَةً وَعَفْواً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بي ما أنْتَ أهْلُهُ إنَّكَ أهْلُ التَّقْوى وَأهْلُ المَغْفِرَةِ[1].

دعاء مستجاب لابراهيم (ع)

وهو من السرائر العظيمة وله القدر الكبير عند الله سبحانه وتعالى، دعا به إبراهيم عليه السلام لما رمي به إلى النار، فلما انتهى من تلاوته عجّت الأملاك من صوته وإذا النداء من العلي الأعلى ﴿يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ فخمدت في أسرع من طرفة عين، وهذا هو الدعاء الذي لفظه:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللّهُ يَا اللّهُ يَا اللّهُ يَا اللّهُ يَا اللّهُ أَنْتَ الْمَرْهُوبُ يَرْهَبُ مِنْكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ يَا اللّهُ يَا اللّهُ يَا اللّهُ يَا اللّهُ يَا اللّهُ أَنْتَ الرَّفِيعُ عَرْشُكَ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِكَ وَأَنْتَ الْمُظِلُّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لَا يُظِلُّ شَيءٌ عَلَيْكَ يَا اللّهُ يَا اللّهُ يَا اللّهُ يَا اللّهُ أَنْتَ أَعْظَمُ

---

(١) مهج الدعوات، ص٣٠٤.

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَلَا يَصَلُ أَحدٌ عَظَمَتَكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا نُورَ النُّورِ قَدِ اسْتَضَاءَ بِنُورِكَ أَهْلُ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَعَالَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ شَرِيكٌ وَتَكَبَّرْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ ضِدٌّ يَا نُورَ النُّورِ يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ لَا خَامِدَ لِنُورِكَ يَا مَلِيكَ كُلِّ مَلِيكٍ تَبْقَى وَيَفْنَى غَيْرُكَ يَا نُورَ النُّورِ يَا مَنْ مَلَأَ أَرْكَانَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ بِعَظَمَتِهِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ كَهُوَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ أَغِثْنِي أَغِثْنِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ يَا مَنْ أَمْرُهُ كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ يَا إِهْيا أَشْرا إِهْيا آذُوني أَصْبَاؤثَ آلِ شَدَايَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ وَمُنْتَهاهُ[١].

دعاء مستجاب ليوسف (ع)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لمّا ألقى إخوة يوسف يوسف صلوات الله عليه في الجبّ نزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال: يا غلام مَن طرحك في هذا الجبّ فقال: إخوتي لمنزلتي من أبي حسدوني، قال: أتحبّ أن تخرج من هذا الجبّ؟ قال: ذاك إلى إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، قال: جبرئيل: فإنّ الله يقول لك: قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيْعُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَام، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجَاً وَتَرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ.

وفي رواية أخرى وجدناها بدعاء يوسف عليه السلام في الجبّ ولعلّه دعا بهما وهي:

---

(١) بحار الأنوار، ج٩٢ ص١٦٩.

يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا مُفَرِّجَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَعْرِفُ حَالِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي[١].

ومن دعاء يوسف عليه السلام في بعض أوقات بلواه:

يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينَ وَيَا رَازِقَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَيَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ وَيَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا خَيْرَ الْمَسْؤُولِينَ وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ يَا كَبِيرَ كُلِّ كَبِيرٍ وَيَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا مَنْ هُوَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ يَا خَالِقَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الأَسِيرِ يَا مُدَبِّرَ الأَمْرِ ثُمَّ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ يَا مَنْ لَا يُجَارُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُجِيرُ يَا مَنْ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَيْهِ يَسِيرٌ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مُغْنِيَ الْفَقِيرِ الضَّرِيرِ يَا حَافِظَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا رَاحِمِ الشَّيخِ الْكَبِيرِ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا غَافِرَ الذُّنُوبِ يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ يَا سَاتِرَ الْعُيُوبِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَجَاوَزْ عَنَّا فِيمَا تَعْلَمْ فَإِنَّكَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ[٢].

دعاء مستجاب ليعقوب (ع)

روي أنّ ملك الموت عليه السلام علّم يعقوب عليه السلام هذا الدعاء، فدعا به، فلم يطلع الفجر حتّى أُتي بقميص يوسف عليه السلام، وهو:

يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَداً وَلَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ يَا كَثِيرَ الْخَيْرِ يَا قَدِيمَ الإِحْسَانِ يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ يَا مَعْرُوفاً بِالْمَعْرُوفِ يَا مَنْ هُوَ بِالخَيْرِ مَوْصُوفٌ إِكْفِنَا شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ[٣].

ولمّا ردّ الله يوسف دعا بهذا الدعاء:

---

(١) بحار الأنوار، ج٩٢ ص١٧٠.
(٢) المصدر السابق نفسه.
(٣) المصباح، ص٢٩٥.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ يَا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ بِغَيْرِ مِثَالٍ وَيَا مَنْ بَسَطَ الأَرْضَ بِغَيْرِ أَعْوَانٍ وَيَا مَنْ دَبَّرَ الأُمُورَ بِغَيْرِ وَزِيرٍ وَيَا مَنْ يَرْزُقُ الْخَلْقَ بِغَيْرِ مُشِيرٍ وَيَا مَنْ يُخَرِّبُ الدُّنْيا بِغَيْرِ اسْتِئْمَارٍ[1]، ثمَّ تدعو بما شئت تستجاب[2].

دعاء أيوب (ع)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ الْيَوْمَ فَأَعِذْنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ جُهْدِ الْبَلَاءِ فَأَجِرْنِي وَأَسْتَغِيثُ بِكَ الْيَوْمَ فَأَغِثْنِي وَأَسْتَصْرِخُكَ الْيَوْمَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّي فَأَصْرِخْني وَأَسْتَنْصِرُكَ الْيَوْمَ فَانْصُرْنِي وَأَسْتَعِينُ بِكَ الْيَوْمَ عَلَى أَمْرِي فَأَعِنِّي وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِنِي وَأَعْتَصِمُ بِكَ فَاعْصِمْنِي وَآمَنُ بِكَ فَآمِنِّي وَأَسْأَلُكَ فَأَعْطِنِي وَأَسْتَرْزِقُكَ فَارْزُقْنِي وَأَسْتَغْفِرُكَ فَاغْفِرْ لِي وَأَدْعُوكَ فَأذْكُرْنِي وَأَسْتَرْحِمُكَ فَارْحَمْنِي[3].

دعاء مستجاب لموسى (ع)

لمّا وقف موسى عليه السلام على فرعون دعا قائلاً:

اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ الَّذِي نَواصِي الْعِبَادِ بِيَدِكَ فَإِنَّ فِرْعَوْنَ وَجَمِيعَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا عَبِيدُكَ نَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ وَأَنْتَ تَصْرِفُ الْقُلُوبَ حَيْثُ شِئْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِخَيْرِكَ مِنْ شَرِّهِ وَأَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِهِ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ كُنْ لَنَا جَاراً مِنْ فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ. ثمّ دخل عليه وقد ألبسه الله جنّة من سلطانه لن يصل إليه بعون الله.

ومن دعاء موسى عليه السلام:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ

---

(١) الاستئمار: المشاورة.

(٢) مهج الدعوات، ص٣٠٨.

(٣) بحار الأنوار، ج٩٢، ص١٧٢.

رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَأَسْتَعِينُكَ عَلَيْهِ فَاكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ[١].

دعاء مستجاب عن يوشع بن نون (ع)

عن الرضا عليه السلام قال: وجد رجل من الصحابة صحيفة فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى الصلاة جامعة فما تخلّف أحد ذكر ولا أنثى فرقا المنبر فقرأها فإذا كتاب يوشع بن نون وصي موسى وإذا فيها: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ألا إنّ خير عباد الله التقيّ الخفي وإنّ شرَّ عباد الله المشار إليه بالأصابع فمن أحبّ أن يكتال بالمكيال الأوفى وأن يؤدّي الحقوق التي أنعم الله بها عليه فليقل في كل يوم:

سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ الأُمِّي وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ.

ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ألحّوا في الدعاء فصبر هنيئة، ثمّ رقا المنبر فقال: مَن أحبّ أن يعلو ثناؤه على ثناء المجاهدين فليقل هذا القول في كل يوم وإن كانت له حاجة قُضيت أو عدوّ كبت أو دين قُضي أو كرب كُشف وخرق كلامه السّماوات حتى يكتب في اللوح المحفوظ[٢].

ومن دعاء يوشع بن نون هذا الدعاء الذي أوقف الله به الشمس، وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْحَمْدِ وَسُرَادِقِ الْمَجْدِ وَسُرَادِقِ الْقُدْرَةِ وَسُرَادِقِ السُّلْطَانِ وَسُرَادِقِ السَّرَائِرِ أَدْعُوكَ يَا رَبِّ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا

---

(١) مهج الدعوات، ص٣٠٩.
(٢) مهج الدعوات، ص٣٠٩.

إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ النُّورُ البَارُّ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ الصَّادِقُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَنُورُهُنَّ وَقِيَامُهُنَّ ذُو الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ حَنَّانٌ نُورٌ دَائِمٌ قُدُّوسٌ حَيٌّ لَا يَمُوتُ[1].

دعاء الخضر (ع) المعروف بدعاء كميل

وهو دعاء مشهور معروف قد ذكرناه لعظمة منزلته وقوة شأنه وفضله وقراءته بإخلاص توجب غفران وقضاء الحاجات وقصته:

قال كميل بن زياد كنت جالساً مع مولاي أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد البصرة ومعه جماعة من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول الله عزّ وجلّ: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾﴾[2] قال عليه السلام: ليلة النصف من شعبان، والذي نفس علي بيده إنّه ما من عبدٍ إلّا وجميع ما يجري عليه من خير وشرّ مقسوم له في ليلة النصف من شعبان إلى آخر السنة في مثل تلك الليلة المقبلة، وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلّا أُجيب [له] فلمّا انصرف طرقته ليلاً، فقال عليه السلام: ما جاء بك يا كميل؟ قلت: يا أمير المؤمنين دعاء الخضر، فقال: إجلس يا كميل إذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليلة جمعة، أو في الشهر مرة، أو في السنة مرة، أو في عمرك مرة تُكْفَ وتُنْصَرُ وتُرزقُ، ولن تعدم المغفرة، يا كميل أوجب لك طول الصحبة لنا أن نجود لك بما سألت، ثم قال: اكتب:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَها كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَها كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لا يَقُومُ لَها شَيْءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطانِكَ الَّذِي عَلا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْباقِي بَعْدَ فَناءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمائِكَ الَّتِي مَلأَتْ أَرْكانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يا نُورُ يا قُدُّوسُ، يا أَوَّلَ الأَوَّلِيْنَ، وَيا آخِرَ الآخِرِيْنَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ،

---

(١) المصباح، ص٣٠٨.
(٢) الدّخان: ٤.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتِي تُغيِّرُ النِّعَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطأْتُها، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤالَ خاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خاشِعٍ، أَنْ تُسامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَجْعَلَنِي بِقَسْمِكَ راضِياً قانِعاً، وَفِي جَمِيْعِ الْأَحْوالِ مُتَواضِعاً. اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ، وَعَظُمَ فِيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ، اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُكَ وَعَلا مَكانُكَ، وَخَفِيَ مَكْرُكَ وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَغَلَبَ قَهْرُكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلا يُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ، اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِي غافِراً وَلا لِقَبائِحِي ساتِراً، وَلا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيْحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنِّكَ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ مَوْلايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ، وَكَمْ مِنْ فادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَكَمْ مِنْ عِثارٍ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَناءٍ جَمِيْلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ، اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلآئِي وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ حالِي، وَقَصُرَتْ بِي أَعْمالِي، وَقَعَدَتْ بِي أَغْلالِي، وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ آمالِي وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيا بِغُرُورِها، وَنَفْسِي بِخِيانَتِها، وَمِطالِي يا سَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعائِي سُوءُ عَمَلِي وَفِعالِي، وَلا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ ما اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَلا تُعاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ على ما عَمِلْتُهُ فِي خَلَواتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَإِساءَتِي، وَدَوامِ تَفْرِيطِي وَجَهالَتِي، وَكَثْرَةِ شَهَواتِي وَغَفْلَتِي، وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي الأَحْوالِ كُلِّها رَؤُوفاً، وَعَلَيَّ فِي جَمِيْعِ الأُمُورِ عَطُوفاً، إِلهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي، إِلهِي وَمَوْلايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيْهِ هَوَى نَفْسِي وَلَمْ أَحْتَرِسْ فِيْهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّنِي بِما أَهْوَى وَأَسْعَدَهُ على ذلِكَ الْقَضاءُ فَتَجاوَزْتُ بِما جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَخالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ، فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ فِي

جَمِيْعِ ذلِكَ، وَلا حُجَّةَ لِي فِيما جَرى عَلَيَّ فِيْهِ قَضاؤُكَ، وَأَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَبَلاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يا إِلهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرافِي عَلى نَفْسِي مُعْتَذِراً نادِماً مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً مُسْتَغْفِراً مُنِيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا كانَ مِنِّي وَلا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي، غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وَإِدْخالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْرِي وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَفُكَّنِي مِنْ شَدِّ وَثاقِي، يا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَدِقَّةَ عَظْمِي، يا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذِكْرِي وَتَرْبِيَتِي وَبِرِّي وَتَغْذِيَتِي، هَبْنِي لِابْتِداءِ كَرَمِكَ وَسالِفِ بِرِّكَ بِي، يا إِلهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي، أَتُراكَ مُعَذِّبِي بِنارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ، وَبَعْدَما انْطَوى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلَهِجَ بِهِ لِسانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيْرِي مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِي وَدُعائِي خاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبَعِّدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْرِي يا سَيِّدِي وَإِلهِي وَمَوْلايَ، أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلى وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ ساجِدَةً، وَعَلى أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مادِحَةً، وَعَلى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صارَتْ خاشِعَةً، وَعَلى جَوارِحَ سَعَتْ إِلَى أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً، وَأَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَةً، ما هَكَذا الظَّنُّ بِكَ وَلا أُخْبِرْنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يا كَرِيْمُ، يا رَبِّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَعُقُوباتِها، وَما يَجْرِي فِيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلى أَهْلِها، عَلى أَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَمَكْرُوهٌ، قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالِي لِبَلاءِ الآخِرَةِ وَجَلِيلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فِيها، وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مُقامُهُ، وَلا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهَذا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَالأَرْضُ، يا سَيِّدِي فَكَيْفَ بِي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيْلُ، الْحَقِيْرُ الْمِسْكِيْنُ، يا إِلهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ، لأَيِّ الأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِما مِنْها أَضِجُّ وَأَبْكِي، لأَلِيمِ الْعَذابِ وَشِدَّتِهِ أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلائِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي

وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيائِكَ، فَهَبْنِي يا إِلهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ وَرَبِّي صَبَرْتُ عَلى عَذابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِكَ، وَهَبْنِي صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجائِي عَفْوُكَ، فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدِي وَمَوْلايَ أُقْسِمُ صادِقاً، لَئِنْ تَرَكْتَنِي ناطِقاً لأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجِيْجَ الآمِلِيْنَ، وَلأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخِيْنَ، وَلأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الْفاقِدِينَ، وَلأُنادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يا غايَةَ آمالِ الْعارِفِيْنَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغِيْثِيْنَ، يا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، وَيا إِلهَ الْعالَمِيْنَ، أَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يا إِلهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيْها صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيها بِمُخالَفَتِهِ، وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِها بِجُرْمِهِ وَجَرِيْرَتِهِ، وَهُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنادِيكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يا مَوْلايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذابِ وَهُوَ يَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيْبُها وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُها وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِها وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَهُوَ يُنادِيكَ يا رَبَّاهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكَهُ فِيها، هَيْهاتَ ما ذلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَإِحْسانِكَ، فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ، لَوْلا ما حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيْبِ جاحِدِيكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّها بَرْداً وَسَلاماً، وَما كانَتْ لأَحَدٍ فِيها مَقَرّاً وَلا مُقاماً لكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلأَها مِنَ الْكافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيها الْمُعانِدِينَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ بِالإِنْعامِ مُتَكَرِّماً، أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ. إِلهِي وَسَيِّدِي، فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَها، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَها وَحَكَمْتَها، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هذِهِ السَّاعَةِ، كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ،

وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الْكِرامَ الْكاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنِّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِي، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَالشَّاهِدَ لِما خَفِيَ عَنْهُمْ وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُهُ أَوْ إِحْسانٍ تُفْضِلُهُ أَوْ بِرٍّ تَنْشُرُهُ، أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، يا إِلهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ وَمالِكَ رِقِّي، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِي، يا عَلِيماً بِضُرِّي وَمَسْكَنَتِي، يا خَبِيراً بِفَقْرِي وَفاقَتِي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفاتِكَ وَأَسْمائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِي فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمالِي وَأَوْرادِي كُلُّها وِرْداً واحِداً، وَحالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً، يا سَيِّدِي يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي، يا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالِي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلى خِدْمَتِكَ جَوارِحِي، وَاشْدُدْ عَلى الْعَزِيْمَةِ جَوانِحِي، وَهَبْ لِيَ الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَالدَّوامَ فِي الاتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيادِيْنِ السَّابِقِيْنَ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْمُبادِرِينَ وَاشْتاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتاقِينَ، وَأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِينَ، وَأَخافَكَ مَخافَةَ الْمُوْقِنِينَ، وَأَجْتَمِعَ فِي جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنِي فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لا يُنالُ ذلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسانِي بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَاغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الإِجابَةَ، فَإِلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعائِي وَبَلِّغْنِي مُنايَ، وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائِي، وَاكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ مِنْ أَعْدائِي، يا سَرِيعَ الرِّضا، إغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعاءَ، فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِما تَشاءُ، يا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَذِكْرُهُ شِفاءٌ، وَطاعَتُهُ غِنًى، إرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَسِلاحُهُ

الْبُكاءُ، يا سابِغَ النِّعَم، يا دَافِعَ النِّقَم، يا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَم، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ وَالأَئِمَّةِ الْمَيامِين مِنْ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيْراً(١).

دعاء مستجاب ليونس بن متى (ع)

وقد دعا به لمّا أصابه الغمّ وهو:

يَا رَبِّ مِنَ الْجِبَالِ أَنْزَلْتَنِي وَمِنَ الْمَسْكَنِ أَخْرَجْتَنِي وَفِي الْبِحَارِ صَيَّرْتَنِي وَفِي بَطْنِ الْحُوتِ حَبَسْتَنِي فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فأنجاه الله من الغمّ.

ومن دعاء يونس عليه السلام لقضاء الحوائج:

يَا رَبِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَآلَائِكَ الْعُلْيَا وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا كَبِيرُ يَا جَلِيلُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا فَرْدُ يَا دَائِمُ يَا وِتْرُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَأَنْ تُحَرِّمَ جَسَدِي عَلَى النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى مُوسى أَلَّا تَرُدُّوا السَّائِلِينَ عَنْ أَبْوَابِكُمْ وَنَحْنُ عَلَى بَابِكَ فَلَا تَرُدَّنا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ مُوسى أَنِ اغْفِرُوا للظَّالِمِينَ وَنَحْنُ الظَّالِمُونَ عَلَى بَابِكَ فَاغْفِرْ لَنَا اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى مُوسى بْنِ عِمْرَان أَن اعْتِقُوا الأَرْقَاءَ وَنَحْنُ عَبِيْدُكَ فَأَعْتِقْنَا مِنَ النَّارِ(٢).

دعاء مستجاب لآصف وزير سليمان (ع)

وهو الدعاء الذي أتى به عرش بلقيس وهو الدعاء الذي كان عيسى يحيي به الموتى وهو هذا كما وجدناه:

---

(١) الإقبال، ص٧٠٦.
(٢) بحار الأنوار، ج٩٢ ص١٧٤.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ.

وفي رواية أخرى:

رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ أَنْ تَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، فإنّه يستجاب لك إن شاء الله[1].

دعاء مستجاب لهود (ع)

قال الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ النبي صلى الله عليه وآله دخل المسجد فرأى رجلاً ساجداً وهو يقول:

مَا عَلَيْكَ يَا رَبِّ لَوْ أَرْضَيْتَ عَنِّي كُلَّ مَنْ لَهُ قِبَلِي تَبِعَةٌ، وَغَفَرْتَ لِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظَّالِمِيْنَ وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِيْنَ.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ارفع رأسك فقد استجاب الله لك فهذه دعوة ما دعا بها عبد مؤمن إلّا استجاب الله تعالى له وهي دعوة أخي هود عليه السلام[2].

دعاء مستجاب لعيسى (ع)

عن الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لمّا اجتمعت اليهود إلى عيسى عليه السلام ليقتلوه بزعمهم، أتاه جبرئيل عليه السلام فغشاه بجناحه فطمح عيسى ببصره فإذا هو بكتاب في باطن جناح جبرئيل عليه السلام وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الأَعَزِّ وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الصَّمَدِ وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الْوِتْرِ وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الَّذِي ثَبَتَتْ بِهِ أَرْكَانُكَ كُلُّهَا أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي مَا أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ فِيهِ.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) مصباح الكفعمي، ص٢٩٨.

فلمّا دعا به عليه السلام أوحى الله تعالى إلى جبرئيل أن ارفعه إلى عندي، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بني عبد المطلب سلوا ربّكم بهذه الكلمات فوالله الذي نفسي بيده ما دعا بهن عبد بإخلاص نيّة إلّا اهتزّ لهن العرش وإلّا قال الله للملائكة اشهدوا أنّي قد استجبت له بهنّ وأعطيته سؤله في عاجل دنياه وآجل آخرته، ثمّ قال لأصحابه سلوها ولا تستبطئوا الإجابة.

وفي رواية أخرى: أنّ النبي صلى الله عليه وآله رأى في باطن جبرئيل الدعاء فعلّمه عليّاً والعبّاس وقال: يا علي يا خير بني هاشم يا بني عبد المطلب سلوا ربّكم بهؤلاء الكلمات فوالذي نفسي بيده ما دعا بهن مؤمن بإخلاص إلّا اهتزّ لهنّ العرش والسماوات السبع والأرضون وقال الله تعالى لملائكته: اشهدوا أني قد استجبت للداعي بهنّ وأعطيته سؤله في عاجل دنياه وآجل آخرته وزعموا أنّه الدعاء الذي دعا به عيسى ابن مريم فرفعه الله وهو هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ بِاسْمِكَ الوَاحِدِ الأَحَدِ وَأَعُوذُ بِاسْمِكَ الأَحَدِ الصَّمَدِ وَأَعُوذُ بِكَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ الْعَظِيمِ الوِتْرِ وَأَعُوذُ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْمُتَعالِ الَّذِي مَلأَ الأَرْكَانَ كُلَّهَا أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمَّ مَا أَصْبَحْتُ فِيهِ وَأَمْسَيْتُ(١).

ومن أدعية عيسى ابن مريم عليه السلام لقضاء الحوائج:

اللَّهُمَّ خَالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ وَمُخْرِجَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ وَمُخَلِّصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ فَرِّجْ عَنَّا وَخَلِّصْنَا مِنْ شِدَّتِنَا(٢).

دعاء لسلمان المحمدي (ع)

وهو دعاء عظيم علّمه النبي صلى الله عليه وآله لسلمان. وروايته قال رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) مهج الدعوات، ص٣١٢.
(٢) مهج الدعوات، ص٣١٣.

لسلمان الفارسي: ألا أخبرك بما هو خير من الذهب والفضة وخير من الدنيا وزهرتها؟ فقال: بلى يا رسول الله صلّى الله عليك وعلى آلك، قال: فقل:

اللَّهُمَّ إِنَّ الأَمْرَ قَدْ خَلَصَ إِلَى نَفْسِي وَهِيَ أَعَزُّ الأَنْفُسِ عَلَيَّ وَأَهَمُّهَا إِلَيَّ وَقَدْ عَلِمْتَ رَبِّي وَعِلْمُكَ أَفْضَلُ مِنْ عِلْمِي إِنَّكَ تَعْلَمُ مِنِّي مَا لَا أَعْلَمُ مِنْ نَفْسِي لَكَ مَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي إِلَيْكَ مَرْجِعِي وَمُنْقَلَبِي لَا أَمْلِكُ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا أَتَّقِي إِلَّا مَا وَقَيْتَنِي وَلَا أُنْفِقُ إِلَّا مَا رَزَقْتَنِي بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ مَلَكْتَنِي بِقُدْرَتِكَ وَقَدَرْتَ عَلَيَّ بِسُلْطَانِكَ تَقْضِي فِيمَا أَرَدْتَ لَا يَحُولُ أَحَدٌ دُونَ قَضَائِكَ أَوْقَرْتَنِي نِعَماً وَأَوقَرْتُ نَفْسِي ذُنُوباً كَثُرَتْ خَطَايَايَ وَعَظُمَ جُرْمِي وَاكْتَنَفَتْنِي شَهَوَاتِي فَقَدْ ضَاقَ بِهَا ذَرْعِي وَعَجَزَ عَنْهَا عَمَلِي وَضَعُفَ عَنْهَا شُكْرِي وَقَدْ كِدْتُ أَنْ أَقْنَطَ مِنْ رَحْمَتِكَ إِلَهِي وَأَنْ أُلْقِيَ إِلَى التَّهْلُكَةِ بِيَدِي الَّذِي أَيْأَسَ مِنْهُ عُذْرِي وَذِكْرِي مِنْ ذُنُوبِي وَمَا أَسْرَفْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي وَلَكِنْ رَحْمَتُكَ رَبِّ الَّتِي تُنْهِضُنِي وَتُقَوِّينِي وَلَوْلَا هِيَ لَمْ أَرْفَعْ رَأْسِي وَلَمْ أُقِمْ صُلْبِي مِنْ ثِقَلِ ذُنُوبِي فَإِنِّي لَكَ أَرْجُو، إِلَهِي أَنْتَ أَرْجَأُ عِنْدِي مِنْ عَمَلِي الَّذِي أَتَخَوَّفُهُ وَأُشْفِقُ مِنْهُ عَلَى نَفْسِي، إِلَهِي وَكَيْفَ لَا أُشْفِقُ مِنْ ذُنُوبِي وَقَدْ خِفْتُ أَنْ تَكُونَ أَوْبَقَتْنِي وَقَدْ أَحَاطَتْ بِي وَأَهْلَكَتْنِي وَأَنَا أَذْكُرُ مِنْ تَضْيِيعِ أَمَانَتِي وَمَا تَكَلَّفْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي مَا لَمْ تَحْمِلْهُ الْجِبَالُ قَبْلِي وَلَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُونَ وَهِيَ أَقْوَى مِنِّي وَحَمَلْتُهَا بِعِلْمِكَ بِهَا وَقِلَّةِ عَمَلِي وَلَوْ كَانَ لِي عَمَلٌ يَنْفَعُنِي لَمْ تَقَرَّ فِي الدُّنْيَا عَيْنِي وَلَصَارَتْ حَلَاوَتُهَا مَرَارَةً عِنْدِي وَلَفَرَرْتُ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِي لَا بَيْتٌ يَأْوِينِي وَلَا ظِلٌّ يُكِنُّنِي مَعَ الْوُحُوشِ مَقْعَدِي وَمَقِيلِي وَلَوْ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَكَانَ يَحِقُّ لِي أَنْ أَتَخَوَّفَ عَلَى نَفْسِي الْمَوْتُ يَطْلُبُنِي حَثِيثاً دَائِباً يَقُصُّ أَثَرِي مُوَكَّلٌ بِي كَأَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَحَداً غَيْرِي لَيْسَ بِنَاظِرِي سَاعَةً إِذَا جَاءَ أَجَلِي كَأَنِّي أَرَانِي صَرِيعاً بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَأَنِّي بِالْمَوْتِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمَوْتِ يَمْنَعُنِي وَلَا يَدْفَعُ كَرْبَهُ عَنِّي وَلَا أَسْتَطِيعُ امْتِنَاعاً يُؤَخِّرُنِي وَبِكَأْسِ الْمَوْتِ يَسْقِينِي وَلَا مَنَعَةَ عِنْدِي أُقَلِّبُ بِكَرْبِ الْمَوْتِ طَرْفِي جَزَعاً فَيَا لَكَ مِنْ مَصْرَعٍ مَا أَفْظَعَهُ عِنْدِي مَغْلُوبَةٌ بِكَرْبِ نَفْسِي

تَخْتَلِجُ لَهَا أَعْضَائِي وَأَوْصَالِي وَكُلَّ عِرْقٍ سَاكِنٍ مِنِّي فَكَأَنَّنِي بِمَلَكِ الْمَوْتِ يَسْتَلُّ رُوْحِي مُسْتَسْلِمُ لَهُ بَلْ عَلَى الْكَرَاهَةِ مِنِّي كَذَا رُسُلُ رَبِّي يَقْبِضُونَ فِي الْحَرِّ رُوحِي فَعِنْدَهَا يَنْقَطِعُ مِنَ الدُّنْيَا أَثَرِي وَأُغْلِقَ بَابُ تَوْبَتِي وَرُفِعَتْ كُتُبِي وَطُوِيَتْ صَحِيفَتِي وَعَفَا ذِكْرِي وَرُفِعَ عَمَلِي وَأُدْخِلَتْ فِي هَوْلِ آخِرَتِي وَصِرْتُ جَسَداً بَيْنَ أَهْلِي يَصْرُخُونَ وَيَبْكُونَ حَوْلِي قَدِ اسْتَوْحَشُوا مِنِّي وَأَحَبُّوا فُرْقَتِي وَعَجَّلُوا إِلَيَّ كَفَنِي وَحَمَلُونِي إِلَى حُفْرَتِي فَأَلْقَيْتُ فِيهَا لِجَنْبِي وَسُوِّيَتِ الأَرْضُ عَلَيَّ مِنْ فَوْقِي وَسَلَّمُوا عَلَيَّ وَوَدَّعُونِي وَأَقَمْتُ فِي مُنْتَهَا مَنْ كَانَ قَبْلِي مِنْ جِيرانٍ لَا يُؤَانِسُونِي وَلَا أَزُوْرُهُمْ وَلَا يَزُورُونِي وَفِي عَسْكَرِ الْمَوْتِ خَلَّفُونِي فِيهِ مَضْجَعِي وَمَنَامِي وَحْشٌ قَفْرٌ مَكَانِي قَدْ ذَهَبَ الأَهْلُونَ عَنِّي وَأَيْقَنُوا بِالتَّفْرِقَةِ مِنِّي لَا يَرْجُونِي آخِرَ الدَّهْرِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يُؤْنِسُنِي فِي وَحْشَتِي وَلَا يَحْمِلُ ذَنْباً مِنْ ذُنُوبِي وَكُلٌّ قَدْ ذَهَلَ عَنِّي وَتَرَكُونِي وَحِيداً فِي قَبْرِي أَنَا صَاحِبُ نَفْسِي لَا يَرَانِي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ مَا يُفْعَلُ بِي فَإِنْ تَكُ رَبِّي رَاضِياً عَنِّي فَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِي وَإِنْ تَكُنِ الأُخْرَى فَيَا حَسْرَتِي وَيَا نَدَامَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ رَبِّي وَكَيْفَ أَذْكُرُ هَذَا الأَمْرَ ثُمَّ لَا تَدْمَعُ لَهُ عَيْنِي وَلَا يَفْزَعُ لِذِكْرِهِ قَلْبِي وَلَا تَرْعَدُ لَهُ فَرَائِصِي وَلَا أَحْمِلُ عَلَى ثِقَلِهِ نَفْسِي وَلَا أَقْصُرُ عَلَى هَوَايَ وَشَهَوَاتِي مَغْرُورٌ فِي دَارِ غُرُورٍ قَدْ خِفْتُ أَنْ لَا يَكُونَ هَذَا الصِّدْقُ مِنِّي فَأَشْكُو إِلَيْكَ يَا رَبِّ قَسْوَةَ قَلْبِي وَتَقْصِيرِي وَإِبْطَائِي وَقِلَّةَ شُكْرِ رَبِّي رَبِّي جَعَلْتَ لِي جَوَارِحَ لاسْتِيهَامِ النِّعَمِ مِنْكَ يَحِقُّ لِي لَكَ الشُّكْرُ عَلَى جَوَارِحِي وَأَعْضَائِي وَأَوْصَالِي بِالَّذِي يَحِقُّ لَكَ عَلَيْهَا مِنَ الْعِبادَةِ بِخُشُوعِ نَفْسِي وَبَصَرِي وَجَمِيعِ أَرْكَانِي فِيهِنَّ عَصَيْتُكَ رَبِّي وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ جَزَاءَكَ وَلَا شُكْرَكَ مِنِّي وَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ أَوْبَقْتُ نَفْسِي وَاسْتَهْلَكْتُهَا بِجُرْمِي فَاسْتَوْجَبْتُ الْعُقُوبَةَ مِنْكَ لَيْسَ دُونَكَ أَحَدٌ يَأْوِينِي وَلَا يُطِيقُ مَلْجَئِي وَلَا مِنْ عُقُوبَتِكَ يُنْجِينِي وَلَا يَغْفِرُ ذَنْباً مِنْ ذُنُوبِي وَكُلٌّ قَدْ شَغَلَ بِنَفْسِهِ عَنِّي بَارَزْتُكَ بِسَوْأَتِي وَبَاشَرْتُ الْخَطَايَا وَأَنْتَ تَرَانِي فِي سِرِّي مِنْهَا وَعَلَانِيَتِي وَأَظْهَرْتُ لَكَ مَا أَخْفَيْتُ مِنَ النَّاسِ فَاسْتَتَرْتُ مِنْ ذُنُوبِي وَلَا يَرَوْنِي فَيَعِيبُونِي اسْتِحْيَاءً مِنْهُمْ وَلَمْ أَسْتَحْيِكَ، إِلَهِي قَدْ أَنِسْتُ إِلَى نَفْسِي

وَقَذَفَتْنِي فِي الْمَهَالِكِ شَهَوَاتِي وَتَعَاطَتْ مَا تَعَاطَتْ وَطَاوَعْتُهَا فِيمَا مَضى مِنْ عُمْرِي وَلَا أَجِدُهَا تُطِيعُنِي أَدْعُوها إِلى رُشْدِها فَتَأْبى أَنْ تُطِيعَنِي وَأَشْكُو إِلَيْكَ رَبِّ مَا أَشْكُو لِتُصْرِخَنِي وَتَسْتَنْقِذَنِي، ثمّ تسأل حاجتك[1].

دعاء التهليل

وهو مجرّب لقضاء الحوائج: قال النبيّ ﷺ: إنّ جبرئيل نزل عليّ بهذا الدعاء من عنده تعالى وأنّه مكتوب على قوائم العرش إلى أن قال ومَن كتبه على كفنه بكافور جعل الله قبره روضة من رياض الجنّة وآنسه فيه وسهّل عليه هول منكرٍ ونكيرٍ وبعث إلى قبره سبعين ألف ملكٍ مع كل ملكٍ طبقٌ عليه من ثمار الجنّة ويبشرونه بالجنّة ويفتحون له باباً إليها ويوسّع عليه في قبره مدى بصره ولا يعذّبه الله تعالى إلى أن قال ويسمّى دعاء التهليل وهو هذا الدعاء المبارك:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا إلهَ إِلَّا اللَّهُ ثلاثاً بِعَدَدِ كُلِّ تَهْلِيلٍ هَلَّلَهُ الْمُهَلِّلُونَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثلاثاً بِعَدَدِ كُلِّ تَكْبِيرٍ كَبَّرَهُ الْمُكَبِّرُونَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ثلاثاً بِعَدَدِ كُلِّ تَحْمِيدٍ حَمِدَهُ الْحَامِدُونَ، وَسُبْحانَ اللَّهِ ثلاثاً بِعَدَدِ كُلِّ تَسْبِيحٍ سَبَّحَهُ الْمُسَبِّحُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ثلاثاً بِعَدَدِ كُلِّ اسْتِغْفارٍ اسْتَغْفَرَهُ الْمُسْتَغْفِرُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثلاثاً بِعَدَدِ مَا قَالَهُ الْقَائِلُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ثلاثاً بِعَدَدِ مَا صَلَّى عَلَيْهِ الْمُصَلُّونَ، وَحَسْبُنا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَحصى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حالٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عِنْدَ انْقِطاعِ الأَحْوَالِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِعَدَدِ كُلِّ مَنْ حَمِدَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِعَدَدِ مَنْ لَمْ يَحْمَدْهُ، وَسُبْحانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ سُبْحانَ مَنْ لَا يُقَادِرُهُ شَيْءٌ سُبْحانَ اللَّهِ الْحَكِيمِ

(١) بحار الأنوار، ج٩٢ ص١٧٦.

الْكَبِيرِ الْخَالِقِ، سُبْحانَ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ سُبْحانَ الْحَليمِ الْكَريمِ سُبْحانَ الْخَالِقِ الْبَارِىءِ سُبْحانَ الصَّادِقِ الْبادِي، سُبْحانَ الْمُصَوِّرِ الْكَافِي سُبْحانَ الشَّافِي الْمُعَافي سُبْحانَ مَنْ لا يُعَادِلُهُ شَيْءٌ، سُبْحانَ مَنْ لَا يُحادُّهُ شَيْءٌ سُبْحانَ مَنْ لَا يَعْلَمُهُ شَيْءٌ سُبْحانَ مَنْ لَا يُغَيِّرُهُ شَيْءٌ سُبْحانَ مَنْ لَا يَقْهَرُهُ شَيْءٌ في مُلْكِهِ، سُبْحانَ مَنْ لَا يَحُدُّهُ الْحَادُّونَ سُبْحانَ مَنْ لَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، سُبْحانَ مَنْ لَا يُشَبِّهُهُ الْمُشَبِّهُونَ سُبْحانَ مَنْ لا أَبَ لَهُ سُبْحانَ مَنْ لَا قَرينَ لَهُ سُبْحانَ مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ، سُبْحانَ الْقَادِرِ الْمُقْتَدِرِ سُبْحانَ الْعَلِيِّ الْمُتَعالِ سُبْحانَ مَنْ لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ، سُبْحانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ سُبْحانَ مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الْعُيُونُ سُبْحانَ مَنْ لَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ، سُبْحانَ مُنْشِىءِ الأَشْيَاءِ بِمَشِيَّتِهِ سُبْحانَ الْمُدَبِّرِ بِتَدْبِيرِهِ، سُبْحانَ مَنْ جَلَّ عَنِ الأَشْياءِ وَالْعَرْشِ بِإِنْشَائِهِ سُبْحانَ مَنْ أَنْشَأَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ بِقُدْرَتِهِ سُبْحانَ مَنْ أَنْشَأَ السَّماواتِ الْعُلَى، سُبْحانَ مَنْ قَدَّرَ الْحُجُبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِأَحَدٍ سُبْحانَ خَالِقِ سُورَةِ النُّورِ سُبْحانَ مَنْ أَقَامَ السَّماواتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَلَا مُعِينٍ، سُبْحانَ مَنْ خَلَقَ الْعَرْشَ وَانْفَرَدَ بِتَقْدِيرِ الأَشْيَاءِ سُبْحانَ مَنْ خَلَقَ عَجَائِبَ خَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ شَرِيكٍ مَعَهُ وَجَلَّ عَنِ الأَشْيَاءِ فَلَا يُدْرِكُهُ شَيْءٌ، سُبْحانَ الْخَالِقِ الْمُصَوِّرِ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ مَا في السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، سُبْحانَ مَنْ أَنْبَتَ الأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ سُبْحانَ مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ بِعَظَمَتِهِ، سُبْحانَ مَنْ أَنْشَأَ الرِّياحَ وَيُرْسِلُها حَيْثُ يَشاءُ سُبْحانَ مَنْ لَمْ يَقْطَعْ رِزْقَهُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، سُبْحانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْمَلائِكَةُ بِأَنْواعِ اللُّغَاتِ سُبْحانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْجَنَّةُ بِغَرائِبِ التَّسْبيحِ، سُبْحانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ النِّيرانُ بِأَغْلالِها سُبْحانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْجِبالُ بِأَكْنَافِهَا، سُبْحانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الأَشْجارُ عِنْدَ تَوْرِيدِ أَوْرَاقِها سُبْحانَهُ وَتَعالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ، يَا رَبِّ ثلاثاً يَا رَبَّ الأَرْبَابِ وَيَا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ وَيَا مُعْتِقَ الرِّقابِ مِنَ الْعَذابِ، سُبْحانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْبِحَارُ عِنْدَ تَلاطُمِ أَمْواجِهَا، سُبْحانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الذَّرُّ في مَسَاكِنِها سُبْحانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الرِّياحُ عِنْدَ هُبُوبِ جَرَيانِهَا، سُبْحانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْحِيتَانُ في قَرارِ بِحَارِها، سُبْحانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْجِنُّ بِلُغَاتِهَا سُبْحانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ بَنُو آدَمَ عَلَى اخْتِلافِ

لُغَاتِهَا، سُبْحانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحانَ الْجَلِيلِ الْجَميلِ يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ يَا سَتَّارَ الْعُيُوبِ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَكَانٌ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ في شَأْنٍ يَا عَظِيمَ الشَّأْنِ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ يَا دَائِمُ يَا قَائِمُ يَا قَدِيمُ يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا خَالِقُ يَا بَارِىءُ يَا مُصَوِّرُ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصيرُ لا إلهَ إلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ[1].

دعاء تهليل آخر

وهو تهليل عظيم يقضي الحوائج، قال جمع من الأصحاب سمعنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو مستقبل الركن اليماني وهو يقول: ها وربّ الكعبة، ثم جاز إلى الحجر الأسود فقال: ها وربّ الكعبة، حتى مرّ بأركان الكعبة وهو يقول: ها وربّ الكعبة، ثم قال: ها وربّ الكعبة، ها وربّ الأركان ها وربّ المشاعر ها وربّ هذه الحرمات لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هذا الحديث الذي أحدّثكم به إنّه مكتوب في زبور داود وفي توراة موسى وإنجيل عيسى وقرآن محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وفي ألف كتاب نزل من السماء إلى ألف نبيّ عليهم السلام أنّه قال: مَن قال:

لا إلهَ إلَّا اللَّهُ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهى رِضاهُ، لا إلهَ إلَّا اللَّهُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ، لَا إلهَ إلّا اللَّهُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهى رِضَاهُ، اللَّهُ أكْبَرُ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهى رِضَاهُ، اللَّهُ أكْبَرُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهى رِضَاهُ، اللَّهُ أكْبَرُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهى رِضَاهُ، الْحَمْدُ للَّهِ في عِلْمِهِ مُنْتَهى رِضَاهُ، الْحَمْدُ للَّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهى رِضَاهُ، الْحَمْدُ للَّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهى رِضَاهُ، سُبْحانَ اللَّهِ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهى رِضَاهُ، سُبْحانَ اللَّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهى رِضَاهُ، سُبْحانَ اللَّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهى رِضَاهُ، وَاللَّهُ أكْبَرُ وَحَقَّ لَهُ ذَلِكَ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لا إلهَ إلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لا إلهَ إلَّا

(١) مستدرك الوسائل، ج٢ ص٢٣٩.

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَنُورُ الأَرْضِينَ السَّبْعِ وَنُورُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلاً لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، اللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ تَحْمِيداً لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً فَاشْهَدْ لِي بِأَنَّ قَوْلَكَ حَقٌّ وَفِعْلَكَ حَقٌّ وَأَنَّ قَضَاءَكَ حَقٌّ وَأَنَّ قَدَرَكَ حَقٌّ وَأَنَّ رُسُلَكَ حَقٌّ وَأَنَّ أَوْصِيَاءَكَ حَقٌّ وَأَنَّ رَحْمَتَكَ حَقٌّ وَأَنَّ جَنَّتَكَ حَقٌّ وَأَنَّ نَارَكَ حَقٌّ وَأَنَّ قِيَامَتَكَ حَقٌّ وَأَنَّكَ مُمِيتُ الأَحْيَاءِ وَأَنَّكَ مُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّكَ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَأَنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ فَاشْهَدْ لِي أَنَّكَ رَبِّي وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُكَ نَبِيِّي وَأَنَّ الأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ أَئِمَّتِي وَأَنَّ الدِّينَ الَّذِي شَرَعْتَ دِينِي وَأَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُورِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً فَاشْهَدْ لِي أَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ عَلَيَّ لَا غَيْرُكَ لَكَ الْحَمْدُ وَبِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتِ، لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِلْءَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ، وَأَضْعَافَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ، وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِلْءَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ، وَأَضْعَافَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِلْءَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ، وَأَضْعَافَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِلْءَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَأَضْعَافَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ، لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ وَتَعَالَى وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مَنْجا وَلَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّي الطَّيِّبَاتِ التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ صَدَقَ اللَّهُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ.

ثم قال: مَن قال هذا في عمره مائة مرّة حُشر أمة واحدة ثم أرسل إليه ألف ألف ملك رأسهم ملك يُقال له مجديال مع كل ملك ألف دابة ليس منه

دابّة تشبه الأخرى وألف ثوب ليس فيها ثوب يشبه الآخر حتى إذا انتهوا إليه وقفوا فيقول لهم مجديال: دونكم وليّ الله وينهضون نهضة ملك واحد ويسخّر له الدواب كدابة واحدة والثياب كذلك وتحفّه الملائكة عن يمينه وعن يساره يسيرون ويسير معهم وهم يقولون هذا وليّ الله فطوبى له ولا يمرّ بزمرة من الملائكة ولا من الآدميين إلّا سلّموا عليه سلام عليك يا وليّ الله وعظّموا شأنه حتى يقف تحت لواء الحمد وقد ضرب له سرير من ياقوتة حمراء عليه قبة من زبرجدة خضراء فيها حور عين فيتكىء فيها مرة عن يمينه ومرة عن يساره حتى يقضي بين الناس وينزلون منازلهم ثم يؤمّ ألف ملك فيحفّونه حتى يضعوا ذلك السرير على نجيبة من نجائب الجنّة مبتهرة من النور فيسير حتى إذا أتى أول منازله وإذا هو بقهرمان من قهارمته يريد أن يأخذ بيده فلولا أن الله يعصمه لهوى إعظاماً لذلك القهرمان ثم يقول له القهرمان: يا وليّ الله أنا قهرمان من قهارمتك من أصحاب هذا القصر ولك مائة قصر مثل هذا القصر في كل قصر قهرمان مثلي لكلّ قهرمان زوجة على صورة خدم لأزواجك ولك بعدد كل جارية زوجة ولك في كل بيت ما لا أحصي علمه فيقول عند ذلك: الحمد لله عدد ما أحصى علمه ومثل ما أحصى علمه وملء ما أحصى علمه وأضعاف ما أحصى علمه ولا إله إلّا الله عدد ما أحصى علمه ومثل ما أحصى علمه وملء ما أحصى علمه وأضعاف ما أحصى علمه والله أكبر عدد ما أحصى علمه ومثل ما أحصى علمه وملء ما أحصى علمه وأضعاف ما أحصى علمه وسبحان الله عدد ما أحصى علمه ومثل ما أحصى علمه وملء ما أحصى علمه وأضعاف ما أحصى علمه فإذا قال هذا زيد في بيوته وما فيها مثلها والله واسع كريم(١).

تهليل آخر قاضي الحوائج

وهو مروي عن مولانا الإمام الصادق عليه السلام، قال أبو عبد الله عليه السلام: لا

---

(١) بحار الأنوار، ج٩٢ ص٣٨٦.

تطلعوا هذا الدعاء والتسبيح إلّا من اجتمعت فيه خمس خصال الهدى والتقى والورع والصيانة والزُّهد ولا تعلّموها سفهاءكم إنّه من قال في عمره هذا الدعاء مرة واحدة كان له ثواب مَن خلق الله من الملائكة وبني آدم والجنّ والإنس وسكّان البحار والجنّة والنار والعرش والكرسي وما فيهنّ والأرض وما فيها وما عليها وكان في أمان الله عزّ وجلّ إلى أن يلقاه الله فإنّ زاد على مرة فقد انقطع علم أهل السماوات والأرض من الجنّ والإنس على وصف ثواب ذلك فإن قالها كلّ جمعة مرة كتب عند الله من الآمنين الذين ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾، فإن قال ذلك في كل يوم مرة مشى على الأرض مغفوراً له وهو هذا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ ثُمَّ لاَ إِلٰهَ اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ بِهِ نَفْسَهُ وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ بِمَا هَلَّلَهُ بِهِ خَلْقُهُ وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ خَلْقُهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَهُ بِهِ خَلْقُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَهُ بِهِ عَرْشُهُ وَمَنْ تَحْتَهُ وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ بِمَا هَلَّلَهُ بِهِ عَرْشُهُ وَمَنْ تَحْتَهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ عَرْشُهُ وَمَنْ تَحْتَهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَهُ بِهِ عَرْشُهُ وَمَنْ تَحْتَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَهُ سَمَاوَاتُهُ وَأَرْضُهُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ سَمَاوَاتُهُ وَأَرْضُهُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَهُ بِهِ مَلاَئِكَتُهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ مَلاَئِكَتُهُ والْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَهُ بِهِ عَرْشُهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ كُرْسِيُّهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَهُ بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهِنَّ وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ بِمَا هَلَّلَهُ بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهَا وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَهُ بِهِ الآخِرَةُ وَالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ بِمَا هَلَّلَهُ الآخِرَةُ وَالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ الآخِرَةُ وَالدُّنْيَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَهُ بِهِ أَهْلُ الآخِرَةِ وَالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَبْلَغَ رِضَاهُ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمُنْتَهَىٰ رِضَاهُ وَمَا لاَ يَعْدِلُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ آيَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَمِلءَ جَنَّتِهِ وَنَارِهِ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ عَدَدَ آيَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَمِلءَ جَنَّتِهِ وَنَارِهِ وَاللَّهُ

أَكْبَرُ عَدَدَ آيَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَمِلءَ جَنَّتِهِ وَنَارِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ جملة لاَ تُحْصَىٰ بِعَدَدٍ وَلاَ بِقُوَّةٍ وَلاَ بِحِسَابٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكبَرُ جملة لاَ تُحْصَىٰ بِعَدَدٍ وَلاَ بِقُوَّةٍ وَلاَ بِحِسَابٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ النُّجُومِ وَالْمِيَاهِ وَالأَشْجَارِ وَالشَّعْر وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ عَدَدَ النُّجُومِ وَالْمِيَاهِ والشَّعْرِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ الحَصَىٰ وَالنَّوَىٰ وَالتُّرابِ وَالْجِنِّ وَالإِنْسِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ الْحَصَىٰ وَالنَّوىٰ وَالتُّرَابِ وَالْجِنِّ وَالإِنْسِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ الْحَصَىٰ وَالنَّوىٰ وَالتُّرَابِ وَالإِنْسِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً لاَ يَكُونُ بَعْدَهُ فِي عِلْمِهِ حَمْدٌ وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ تَهْلِيلاً لاَ يَكُونُ بَعْدَهُ فِي عِلْمِهِ تَهْلِيلٌ وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً لاَ يَكُونُ بَعْدَهُ فِي عِلْمِهِ تَكْبِيرٌ وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً لاَ يَكُونُ بَعْدَهُ فِي عِلْمِهِ تَسْبِيحٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَبَدَ الأَبَدِ وَبَعْدَ الأَبَدِ وَقَبْلَ الأَبَدِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَبَدَ الأَبَدِ وَبَعْدَ الأَبَدِ وَقَبْلَ الأَبَدِ سُبْحَانَ اللَّهِ أَبَدِ الأَبَدِ وَبَعْدَ وَقَبْلَ الأَبَدِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ هَذَا وَأَضْعَافَهُ وَأَمْثَالَهُ وَذٰلِكَ لِلَّهِ قَلِيلٌ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ هَذَا وَأَضْعَافَهُ وَأَمْثَالَهُ وَذٰلِكَ لِلَّهِ قَلِيلٌ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ عَدَدَ هَذَا كُلِّهِ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّه الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومِ عَدَدَ هَذَا كُلِّهِ وَأَتُوبُ إِلَىٰ اللَّهِ مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ ارْتَكَبْتُهَا وَمِنْ كُلِّ ذَنْبٍ عَمِلْتُهُ وَلِكُلِّ فَاحِشَةٍ سَبَقَتْ مِنِّي عَدَدَ هَذَا كُلِّهِ وَمُنْتَهىٰ عِلْمِهِ وَرِضَاهُ يَا اللَّهُ الْمُعِينُ الْخَالِقُ الْعَلِيمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ يَا اللَّهُ الْجَمِيلُ الْجَلِيلُ يَا اللَّهُ الرَّبُّ الْكَرِيمُ يَا اللَّهُ الْبَدىء الْمُعِيدُ يَا اللَّهُ الْوَاسِعُ الْعَلِيمُ يَا اللَّهُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ يَا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْقَدِيمُ يَا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْكَرِيمُ يَا اللَّهُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ يَا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْجَلِيلُ يَا اللَّهُ الْقَوِيُّ الأَمِينُ، يَا اللَّهُ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ يَا اللَّهُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ يَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ يَا اللَّهُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ يَا اللَّهُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ يَا اللَّهُ الرَّاضِي بِالْيَسِيرِ يَا اللَّهُ السَّاتِرُ بِالْقَبِيحِ يَا اللَّهُ الْمُعْطِي الْجَزِيلُ يَا اللَّهُ الْغَافِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ يَا اللَّهُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ يَا اللَّهُ الْجَبَّارُ الْمُتَجَبِّرُ يَا اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْمُتَعَظِّمُ يَا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْمُتَعَالِي يَا اللَّهُ الرَّفِيعُ الْمَنِيعُ يَا اللَّهُ الْقَائِمُ الدَّائِمُ يَا اللَّهُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِر يَا اللَّهُ الْقَاهِرُ يَا اللَّهُ الْمُعَافِي يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْمَاجِدُ يَا اللَّهُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ يَا اللَّهُ الْخَالِقُ

الرَّازِقُ يَا اللَّهُ البَاعِثُ الوَارِثُ يَا اللَّهُ المُنْعِمُ المَفضلُ يَا اللَّهُ المُحْسِنُ المُجْمِلُ يَا اللَّهُ الطَّالِبُ المُدْرِكُ يَا اللَّهُ المُنْتَهىٰ الرَّغْبَةِ مِنَ الرَّاغِبِينَ يَا اللَّهُ جَارُ المُسْتَجِيرِينَ يَا اللَّهُ يَا أَقْرَبَ المُحْسِنِينَ يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا اللَّهُ غِيَاثُ المُسْتَغِيثِينَ يَا اللَّهُ مُعْطِي السَّائِلِينَ يَا اللَّهُ المُنَفِّسُ عَنْ المَهْمُومِينَ يَا اللَّهُ المُفَرِّجُ عَنْ المَكْرُوبِينَ يَا اللَّهُ المُفَرِّجُ الكَرْبَ العَظِيمِ يَا اللَّهُ النُّورُ مِنْكَ النُّورُ يَا اللَّهُ الخَيْرُ مِنْ عِنْدِكَ الخَيْرُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ البَالِغَة يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ العَزِيزَةِ الحَكِيمَةِ يَا اللَّه يَا رَحْمَانُ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الرَّضِيَّةِ الرَّفِيعَةِ الشَّرِيفَةِ يَا اللَّه يَا رَحْمَانُ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ المَخْزُونَةِ المَكْنُونَةِ التَّامَّةِ الجَزِيلَةِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ أَسْأَلُكَ بِمَا هُوَ رِضًى لَكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ صَلاَةً لاَ يَقْوَىٰ عَلَىٰ إِحْصَائِهَا إِلاَّ أَنْتَ وَبِعَدَدِ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُكَ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ لاَ مَا أَنَا أَهْلُهُ وَأَسْأَلُكَ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنْ شَاءَ اللَّه وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ(١).

دعاء أسماء الله تعالى

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: مَن دعا بهذا الدعاء استجاب الله له والذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو دُعي بهذه الأسماء على صفائح الحديد لذابت ولو دُعي بها على ماء جارٍ لجمد حتّى يُمشى عليه ولو دُعي بها على مجنون لأفاق ولو دُعي بها على امرأة قد عسر عليها لسهّل الله عليها ولو دعا بها رجل أربعين ليلة جمعة غفر الله له ما بينه وبين الآدميين وبين ربّه، فقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله أيعطى الرجل بهذه الأسماء هذا كلّه؟ فقال: يا أبا عبد الله لا تحثّوا الناس عليها فإنّي أخشى أن يتركوا العمل ويتّكلوا عليها، ثمّ

(١) بحار الأنوار، ج٩٢ ص٤٤٢.

قال ﷺ: يا أبا عبد الله يغفر الله لقائلها ولأهل بيته ولمؤدّب ولده ولأهل مدينته كلّهم إن شاء الله تعالى وهذه الأسماء والدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ اللَّهُمَّ أنْتَ اللَّهُ وَأنْتَ الرَّحْمنُ وَأنْتَ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الأوَّلُ الآخِرُ الْبَاطِنُ الظَّاهِرُ الْحَميدُ الْمَجِيدُ الْمُبْدِىءُ الْمُعيدُ الْوَدُودُ الشَّهيدُ الْقَديمُ الْعَلِيُّ الصَّادِقُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الشَّكُورُ الْغَفُورُ الْعَزيزُ الْحَكيمُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتينُ الرَّقيبُ الْحَفيظُ ذُو الْجَلالِ وَالإكْرَامِ الْعَظيمُ الْعَليمُ الْغَنِيُّ الْوَلِيُّ الْفَتَّاحُ الْمُرْتَاحُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْعَدْلُ الْوَفِيُّ الْحَقُّ الْمُبينُ الْخَلّاقُ الرَّزَّاقُ الْوَهَّابُ التَّوَّابُ الرَّبُّ الْوَكِيلُ اللَّطِيفُ الْخَبيرُ السَّميعُ الْبَصيرُ الدَّيَّانُ الْمُتَعالِ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ الْوَاسِعُ الْبَاقي الْحَيُّ الدَّائِمُ الَّذِي لا يَمُوتُ الْقَيُّومُ النُّورُ الْغَفَّارُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الأحَدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ذُو الطَّوْلِ الْمُقْتَدِرُ عَلَّامُ الْغُيُوبِ الْبَدِيءُ الْبَديعُ الدَّاعِي الطَّاهِرُ الْمُقيتُ الْمُغيثُ الدَّافِعُ الرَّافِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ الْمُطْعِمُ الْمُنْعِمُ الْمُهَيْمِنُ الْمُكْرِمُ الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ الْحَنَّانُ الْمُفْضِلُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيلِ وَتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَتُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَالِقُ الإصْباحِ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا في السَّمَاواتِ وَالأرْضِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكِيمُ، اللَّهُمَّ وَمَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ أوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، في يَوْمِي هذا وَلَيْلَتِي هَذِهِ فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْ ذلِكَ مَا شِئْتَ مِنْهُ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ فَادْفَعْ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَإنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الأسْماءِ عِنْدَكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْني وَتُبْ عَلَيَّ وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأصْلِحْ شَأنِي وَيَسِّرْ أُمُوري وَوَسِّعْ عَلَيَّ رِزْقِي وَأغْنِنِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ عَنْ جَميعِ خَلْقِكَ وَصُنْ وَجْهِي وَيَدي وَلِساني عَنْ مَسْألَةِ غَيْرِكَ،

وَاجْعَلْ لِي مِنْ أمري فَرَجاً وَمَخْرَجاً فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أقْدِرُ وَأنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ(١).

عن الإمام الرضا عليه السلام روى عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أنَّ لله تسعة وتسعين إسماً مَن دعا بها استجيب له ومَن أحصاها دخل الجنّة وهي:

اللَّهُ الوَاحِدُ الأحَدُ الصَّمَدُ الأوَّلُ الآخِرُ السَّمِيْعُ البَصِيْرُ القَدِيْرُ القَادِرُ العَلِيُّ الأعْلَى الْبَاقِي البَدِيْعُ البَارِيءُ الأكْرَمُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ الحَيُّ الحَكِيمُ العَلِيمُ الحَلِيْمُ الحَفِيْظُ الحَقُّ الحَسِيْبُ الْحَمِيْدُ الحَفِيُّ الرَّبُّ الرَّحْمنُ الرَّحِيْمُ الذَّارِيءُ الرَّازِقُ الرَّقِيْبُ الرَّؤُوفُ الرَّائِي السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ السَّيِّدُ السُّبُّوحُ الشَّهِيْدُ الصَّادِقُ الصَّانِعُ الطَّاهِرُ العَدْلُ العَفُوُّ الغَفُورُ الغَنِيُّ الْغِيَاثُ الْفَاطِرُ الفَرْدُ الفَتَّاحُ الفَالِقُ القَدِيْمُ المَلِكُ الْقُدُّوسُ الْقَوِيُّ الْقَرِيْبُ الْقَيُّومُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ القَاضِي المَجِيْدُ الْوَلِيُّ المَنَّانُ المُحِيطُ الْمُبِيْنُ الْمُقِيتُ المُصَوِّرُ الْكَرِيْمُ الكَبِيْرُ الْكَافِي كَاشِفُ الضُّرِّ الوِتْرُ النُّورُ الوَهَّابُ النَّاصِرُ الْوَاسِعُ الْوَدُودُ الْهَادِي الوَفِيُّ الوَكِيلُ الْوَارِثُ الْبَرُّ البَاعِثُ التَّوَّابُ الجَلِيْلُ الجَوَادُ الخَبِيْرُ الْخَالِقُ خَيْرُ النَّاصِرِيْنَ الدَّيَّانُ الشَّكُورُ العَظِيْمُ اللَّطِيفُ الشَّافِي.

الثانية: ما ذكرها الشهيد أبو عبد الله محمد بن مكي بن محمد بن حامد العاملي قدّس الله سرّه في قواعده وَهي:

اللَّهُ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ القُدُّوسُ السَّلَامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْبَارِيءُ الخَالِقُ المُصَوِّرُ الغَفَّارُ الوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الخَافِضُ الرَّافِعُ المُعِزُّ المُذِلُّ السَّمِيْعُ الْبَصِيرُ الحَلِيْمُ الْعَظِيمُ العَلِيُّ الْكَبِيرُ الحَفِيظُ الجَلِيلُ الرَّقِيبُ المُجِيبُ الحَكِيمُ المَجِيدُ الْبَاعِثُ الْحَمِيدُ الْمُبْدِيءُ المُعِيدُ المُحْيِي المُمِيْتُ الحَيُّ القَيُّومُ المَاجِدُ التَّوَّابُ الْمُنْتَقِمُ الشَّدِيدُ الْعِقَابِ العَفُوُّ الرَّؤُوفُ الوَالِي الْغَنِيُّ المُغْنِي الفَتَّاحُ القَابِضُ البَاسِطُ الحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ

---

(١) مهج الدعوات، ص٩٢.

الخَبِيْرُ الغَفُورُ الشَّكُورُ المُقِيتُ الحَسِيْبُ الْوَاسِعُ الوَدُودُ الشَّهِيْدُ الحَقُّ الوَكِيْلُ القَوِيُّ المَتِيْنُ الوَلِيُّ المُحْصِي الوَاجِدُ الوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ القَادِرُ المُقْتَدِرُ المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ البَرُّ ذُو الجَلالِ وَالإِكْرَامِ المُقْسِطُ الجَامِعُ الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ البَدِيْعُ الْوَارِثُ الرَّشِيْدُ الصَّبُورُ الْهَادِي الْبَاقِي..

قال رَحِمَهُ اللهُ في قواعده: وورَدَ في الكتاب العزيز من الأسماءِ الحسنى:

الرَّبُّ وَالمَوْلَى والنَّصِيرُ وَالمُحِيطُ وَالفاطِرُ والعَلَّامُ والكَافِي وذُو الطّول وذُو المَعَارِجِ.

وفي رواية:

اللَّهُ الرّحمنُ الرَّحِيمُ المَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ الخَالِقُ البَارِىءُ المُصَوِّرُ الغَفَّارُ القَهَّارُ الوَهَّابُ الرَّزّاقُ الفَتَّاحُ العَلِيْمُ القَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ المُعِزُّ المُذِلُّ السَّمِيْعُ البَصِيْرُ الحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيْفُ الخَبِيْرُ الحَلِيْمُ العَظِيْمُ الغَفُورُ الشَّكُورُ العَلِيُّ الْكَبِيرُ الحَفِيْظُ المُغِيْثُ الحَسِيْبُ الجَلِيْلُ الْكَرِيْمُ الرَّقِيْبُ المُجِيْبُ الوَاسِعُ الحَكِيْمُ الوَدُودُ المَجِيْدُ المَاجِدُ البَاعِثُ الشَّهِيْدُ الحَقُّ الوَكِيْلُ القَوِيُّ الأَمِيْنُ الوَلِيُّ الحَمِيْدُ المُحْصِي الْمُبْدِىءُ المُعِيْدُ المُحْيِي المُمِيْتُ الحَيُّ القَيُّومُ الوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الوَالِي المُتَعَالِي البَرُّ التَّوَّابُ المُنْتَقِمُ العَفُوُّ الرَّؤُوفُ مَالِكُ المُلْكِ ذُو الجَلالِ وَالإِكْرامِ المُقْسِطُ الجَامِعُ الغَنِيُّ المُغْنِي الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الهَادِي الْبَدِيْعُ البَاقِي الوَارِثُ الرَّشِيْدُ الصَّبُورُ.

قال البادراي في جواهره فهذه تسعة وتسعون اسماً رواها محمّد بن إسحاق في المأثور[١].

---

(١) المصباح، ص٣١٣.

دعاء الاسم الأعظم

مرّ رسول الله ﷺ بأبي عياش زيد بن صامت أخي بني زريق وقد جلس وهو يقول: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.** فقال ﷺ لنفرٍ من أصحابه: هل تدرون ما دعا به الرجل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: لقد دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئل به أعطى(١).

وفي حديث طويل قال: سمع رسول ﷺ رجلاً يقول عشاء: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.** فقال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سُئل به أعطى وإذا دُعي به أجاب(٢).

وعن صالح المري قال: قال لي قائل في منامي ألا أعلّمك اسم الله الأكبر الذي إذا دُعي به أجاب؟ قلت: بلى، قال: إذا دعوت فقل: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُونِ الْمَكْنُونِ المُبَارَكِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ المُقَدَّسِ.** قال صالح: ما دعوت الله به في برّ أو بحر إلّا استجاب الله لي.

وفيه قال غالب القطان مكثت أدعو الله عشرين سنة أن يعلّمني اسمه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئل به أعطى فبينا أنا ذات ليلة أُصلّي إذ سمعت قائلاً يقول: يا غالب أنصت لما سمعت ثم غلبتني عيناي وأنا نائم إذ سمعت قائلاً يقول: **يَا فَارِجَ الغَمِّ وَيَا كَاشِفَ الهَمِّ وَيَا مُوفِيَ العَهْدِ وَيَا حَيُّ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.** فما سألت الله بعدها بها شيئاً إلّا أعطاني(٣).

وعن سكين بن عمّار قال: كنت نائماً بمكة فأتى آتٍ في منامي فقال لي: قم فإنّ تحت الميزاب رجلاً يدعو الله باسمه الأعظم ففزعت ونمت

(١) بحار الأنوار، ج٩٠ ص٢٢٨.
(٢) بحار الأنوار ج٩٠ ص٢٢٨.
(٣) المصدر السابق.

فناداني ثانية بمثل ذلك ففزعت ثم نمت فلمّا كان في الثالثة قال: قم يا فلان ابن فلان فإنَّ هذا فلان ابن فلان يسمّيه باسمه واسم أبيه وهو العبد الصالح تحت الميزاب يدعو الله باسمه فقال: قمت واغتسلت ثمّ دخلت الحجر فإذا رجل قد ألقى ثوبه على رأسه وهو ساجد فجلست خلفه فسمعته يقول: **يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ العَزِيزِ المَتِينِ** ثلاثاً، قال سكين: فلم يزل يردّد هذه الكلمات حتى حفظتها ثم رفع رأسه فالتفت كذا وكذا فإذا الفجر قد طلع، قال: فجاء إلى ظهر الكعبة وهو المستجار فصلّى الفريضة ثم خرج(١).

وفي كتاب صفوة الصفات، نقلاً من كتاب الدستور عن علي عليه السلام قال: إذا أردت أن تدعو الله تعالى باسمه الأعظم فيستجاب لك فاقرأ من أول سورة الحديد إلى قوله: ﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾، وآخر الحشر من قوله: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ﴾ ثمّ ارفع يديك وقل: **يَا مَنْ هُوَ هَكَذا أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الأَسْمَاءِ أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**، وسل حاجتك.

ومنه نقلاً من كتاب الفوائد الجلية أنّه في هذا الدعاء وهو: **اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا ذَا المَعَارِجِ وَالقُوَى أَسْأَلُكَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِمَا أَنْزَلْتَهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَتَقْبَلَ تَوبَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

ومنه نقلاً من كتاب فضل الدعاء عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إقرأ

---

(١) بحار الأنوار ج٩ ص٢٢٨.

الحمد والتوحيد وآية الكرسي والقدر ثم استقبل القبلة وادعُ بما أحببت فإنّه الاسم الأعظم.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: رأيت الخضر في المنام قبل بدر بليلة فقلت له: علّمني شيئاً أُنصر به على الأعداء، فقال: قل: **يَا هُوَ يَا مَنْ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ**، فلمّا أصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: يا علي علّمت الاسم الأعظم وكان على لساني يوم بدر وإنّ أمير المؤمنين عليه السلام قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلمّا فرغ قال: **يَا هُوَ يَا مَنْ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ اغْفِرْ لِي وَانْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**، وكان علي عليه السلام يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد، فقال له عمّار بن ياسر: يا أمير المؤمنين ما هذه الكنايات؟ قال: اسم الله الأعظم وعماد التوحيد لله لا إله إلّا هو، ثم قرأ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ وأواخر الحشر ثم نزل فصلّى أربع ركعات قبل الزوال. الخبر(١).

ومما ورد في الاسم الأعظم عن زيد بن علي عليه السلام قال: إنّ أم سلمة سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسم الله الأعظم فأعرض عنها فسكت ثم دخل عليها وهي ساجدة تقول: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ فَإِنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**، فقال لها: سألت يا أُمّ سلمة باسم الله الأعظم(٢).

وفي المصباح أن الاسم الأعظم في هذا الدعاء: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ** ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤﴾ **يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا نُورُ يَا نُورُ يَا نُورُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**(٣).

---

(١) التوحيد، ص٨٩.
(٢) بحار الأنوار، ج٩٠ ص٢٢٧.
(٣) مصباح الكفعمي، ص٣١٠.

وفيه أنّه في هذا الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا قَدِيمُ يَا حَقُّ يَا دَائِمُ يَا قَائِمُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ وَيَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا كَافِي يَا هَادِي يَا بَارِئُ يَا عَالِمُ يَا صَادِقُ يَا كَهيعَص يَا رَبَّ الأَرْبَابِ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا مَلِكَ المُلُوكِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ أَنْتَ مَلِكُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَمَلِكُ مَنْ فِي الأَرْضِ لَا حُكْمَ فِيهِمَا لِغَيْرِكَ وَقُدْرَتُكَ فِي الأَرْضِ كَقُدْرَتِكَ فِي السَّمَاءِ وَسُلْطَانُكَ فِي الأَرْضِ كَسُلْطَانِكَ فِي السَّمَاءِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ وَوَجْهِكَ الْمُنِيرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي فَرَجاً عَاجِلاً وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ غَمٍّ فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَيَسِّرْ لِي كُلَّ عَسِيرٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[١].

دعاء الأسماء المقدّسة

في جمال الأسبوع، رأيت بخط حسن بن طحال رحمه الله في كتب لأصحابنا كذا ذكر جماعة عن وهب بن منبه والحسن البصري وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: وجدت هذه الأسماء في لوح من نور ليلة أُسري بي وليس بين اللوح والعرش حجاب، فقال جبرئيل عليه السلام لولا أن تطغى أُمتك لأخبرتك بشأن هذه الأسماء فإنَّ الله عزّ وجلّ يقول: مَن تكلّم في يوم الجمعة مرّة بها ثمَّ كاد أهل السماوات والأرض لم يقدروا له على مساءة ومَن تكلّم بها كل يوم جمعة مرة أو مرّتين لم يزل في أمان الله وجواره ولم يقدر له أحد على مكروه، قال الحسن البصري لقد دخلت على أُناس ستّ مرّات فأذهب الله

---

(١) مصباح الكفعمي، ص٣١٠.

أبصارهم فلم يروني ولقد دخلت على الحجاج وقد أراد قتلي فقرّبني وأدناني.

وقال علي عليه السلام ولقد دعا بها إبراهيم عليه السلام فنجّاه الله من نار نمرود بن كنعان ولقد دعا بها موسى عليه السلام لمّا دخل على فرعون بها فلم يقدر عليه.

قال كعب الأحبار ولقد دعا بها الخضر عليه السلام فوقع في عين الحياة وتكلّم بها إسماعيل فنجّاه الله وفداه بذبح عظيم.

وقال علي عليه السلام ما دعا بها مكروب إلّا فرّج الله عنه كربته ولا مغموم إلّا ونفّس الله غمّه ولا لحاجة إلّا قُضيت له من حوائج الدّنيا والآخرة.

وقال كعب الأحبار: وجدت في التوراة مَن قرأها في كل جمعة مرّة واحدة كانت له قبولاً وهيبة وبهاء وعظمة وجلالاً ورتبة عند الملوك والعظماء والأشراف.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: مَن أصابته مصيبة أو نزلت به نازلة من أهوال الدّنيا والآخرة ثمّ تكلّم بهذه الأسماء فرّج الله عنه وقضى حوائجه وأذهب غمّه ونصره الله على عدوّه.

وقال كعب الأحبار: فمَن أراد أن يتكلّم بهذه الأسماء فليكن طاهراً وليدعُ بها في كل جمعة ويسأل الله فيما يشاء من أمر الدّنيا والآخرة فإنَّ الله قضى وحكم وأوجب أن لا يردّ مَن تكلّم بها كائناً مَن كان ولقد دعا بها النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة يوم الأحزاب فنصره الله على أعدائه وهي أسماء الله المقدّسة المباركة وهي هذا الدعاء المبارك:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَخَذْتُ الأَوْلِينَ وَأَخَذْتُ الآخِرِينَ وَأَخَذْتُ الْقَائِمِينَ وَأَخَذْتُ الْقَاعِدِينَ تَغْشَىٰ أَبْصَارَهُمْ ظُلْمَةٌ وَتُرْسِلُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ لَهَباً وَالأَرْضُ شُهُباً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ اللَّهُ يَرْعَانِي وَيُقَوِّينِي عَلَىٰ الْخَلْقِ، بِنُورِ اللَّهِ أَسْتَبْصِرُ وَبِقُوَّةِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ أَسْتَعِينُ اللَّهُ يُعْطِينِي وَاللَّهُ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ يَرْفَعُنِي عَلَىٰ أَجْنِحَةِ الْكَرُّوبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالصَّافِّينَ وَالْمُسَبِّحِينَ، لَكَ اللَّه أَدْعُو

وَأَنْتَ اللّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ لَكَ اللّه أَدْعُو إِله الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، لَكَ اللّه أَدْعُو إِله الْكَوَاكِبِ لَكَ اللّه أَدْعُو إِله الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ لَكَ اللّه أَدْعُو إِلٰهاً مُقَدَّساً أَنْتَ اللّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الرَّحْمٰانُ الرَّحِيمُ الوَاسِعَةُ رَحْمَتُهُ الْخَالِقُ كُرسيَّ عَظَمَتِهِ الْعَزِيزُ الْعَظِيمُ الْجَلِيلُ تَبَارَكَ إِسْمُ اللّهِ مَلِكُ الْمُلُوكِ تَكُونُ أَسْمَاؤُكَ هَذِهِ لِي عَضُداً وَنَصراً وَفَتحاً وَهَيْبَةً وَنوراً وَعَظَمَةً أَبداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَيَكُونُ لِي حِفْظاً وَخَلاَصاً وَنَجَاحاً أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ تَغْشَانِي رَحْمَتُكَ وَيَغْشَانِي عِقَابَكَ بِعِزَّتِكَ وَهَيْبَتِكَ نَجِّنِي مِنَ الآفَاتِ كَمَا نَجَّيْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ مِنَ النَّارِ وَكَمَا كَبَسَ مُوسىٰ كَلِيمُكَ فِرْعَوْنَ وَبِأَسْمَائِكَ هَذِهِ فَنَجِّنِي بِهَا وَكَمَا الأَرْضُ مَكْبُوسَةٌ تَحْتَ السَّمَاءِ وَكَمَا بَنُو آدَمَ مَكْبُوسُونَ تَحْتَ السَّمَاءِ وَتَحْتَ مَلِكِ الْموْتِ وَكَمَا مَلِكُ الْمَوْتِ مَكْبُوسٌ بَيْنَ يَدَيَّ اللّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَذٰلِكَ يَكُونُ الْخَلاَئِقُ مَكْبُوسِينَ تَحْتَ قَدَمِي أَبَداً مَا أَحْيَيْتَنِي يَا نَاصِرَ الْمُسْلِمِينَ وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْتَ لِي حِرْزٌ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَمِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنَاتِ حَوَّاءَ وَأَتْبَاعِهِمْ وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَنْ لاَ يَسْطُو عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُم عزَّ جَارُكَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ تَمَسَّكْتُ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَها الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهَا بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ، اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللّهِ الْمَتِينِ أَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ يُرِيدُ بِي سُوءاً أَوْ يُرِيدُ بِي شَرّاً، تَوكَّلْتُ عَلىٰ اللّهِ وَمَنْ يَتوكَّلُ عَلَى اللّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً حَسْبِيَ اللّهُ، بِسْمِ اللّهِ، وَبِاللّهِ أُؤْمِنُ وَبِاللّهِ أَثِقُ وَبِهِ أَتَعَوَّذُ وَبِاللّهِ أَعْتَصِمُ وَبِاللّهِ الْعَظِيمِ أَسْتَجِيرُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللّهِ التَّامَّات الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهَا بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ مِمَّا ذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَا يَطْرُقُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ نَاظِرَةٍ وَأُذُنٍ سَامِعَةٍ، مِنْ شَرِّ كُلِّ مَارِدٍ وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَتَوَكَّلْتُ فِي أُمُورِي عَلَيْكَ أَنْتَ وَلِيِّي وَمَوْلاَيَ، إِلٰهِي فَلاَ تُسْلِمْنِي وَلاَ تَخْذِلْنِي وَلاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلاَ تُؤَاخِذْنِي

بِذُنُوبِي وَإِسْرَافِي عَلَىٰ نَفْسِي وَأَعِنِّي عَلَىٰ شُكْرِ نِعْمَتِكَ يَا مُحْسِنُ يَا جَبَّارُ إِجْعَلْنِي عَبْداً شَكُوراً لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا فَوْقَهُنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ حَبِّبْنِي إِلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَتَّىٰ لاَ يَكُونَ لِي فِي قَلْبِ أَحْدٍ مِنْ خَلْقِكَ غِلْظَةٌ وَلاَ يُعَارِضُونِي وَاجْعَلْهُمْ يَسْتَقْبِلُونِي بِوُجُوهٍ بَسِيطَةٍ وَيَقْضُونَ حَوَائِجِي وَيَطْلُبُونَ مَرْضَاتِي وَيَخْشَوْنَ سَخَطِي بِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ يَا نُوراً فِي نُورٍ، وَنُوراً إِلَىٰ نُورٍ، وَنُوراً فَوْقَ نُورٍ، وَنُوراً تَحْتَ نُورٍ، يُضِيءُ بِهِ كُلُّ نُورٍ وَكُلُّ ظُلْمَةٍ، وَيُطْفَأُ بِهِ شِدَّةُ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ بِاسْمِكَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الْمَلاَئِكَةُ فَلاَ يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِم سَبِيلٌ وَبِهِ يَذِلُّ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ يَكُونُ تَحْتَ قَدَمِي بِاسْمِكَ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَاسْتَقْرَرْتَ بِهِ عَلَىٰ عَرْشِكَ وَعَلَىٰ كُرسِيِّكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ يَكُونُ لِي نُوراً وَهَيْبَةً عِنْدَ جَمِيعِ الْخَلْقِ وَبِأَسْمَائِكَ الْمُقَدَّسَةِ الْمُبَارَكَةِ أَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْعَظِيمُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ، يَا اللَّهُ أَنْتَ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ فِعَالِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الرَّفِيعُ فِي جَلاَلِهِ، يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَحْمَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَاحِمَهُ يَا مُمِيتَ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ يَا حَيُّ حِينَ لاَ حَيَّ فِي دَيْمُومِيَّةِ مُلْكِهِ وَبَقَائِهِ يَا رَافِعَ الْمُرْتَفِعِ فَوْقَ سَمَائِهِ بِقُدْرَتِهِ يَا قَيُّومُ لاَ يَفُوتُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ، يَا آخِرُ، يَا بَاقِي، يَا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ، يَا دَائِمُ بِغَيْرِ فَنَاءٍ وَلاَ زَوَالٍ لِمُلْكِهِ، يَا صَمَدُ مِنْ غَيْرِ شَبِيهٍ، فَلاَ شَيْءَ كَمِثْلِهِ، يَا مُبْدِىءَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدَهُ، يَا مَنْ لاَ يَصِفُ الوَاصِفُونَ كُنْهَ جَلاَلِهِ فِي مُلْكِهِ وَعِزِّهِ وَجَبَرُوتِهِ، يَا كَبِيرُ أَنْتَ الَّذِي لاَ تَهْتَدِي الْعُقُولُ لِصِفَتِهِ فِي عَظَمَتِهِ، يَا بَاعِثُ، يَا مُنْشِىءُ بِلاَ مِثَالٍ، يَا زَاكِي الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ، يَا كَافِي الْمُتَوَسِّعُ لِمَا خَلَقَ مِنْ عَطَايَا فَضْلِهِ الَّذِي لاَ يَنْفَدُ، يَا نَقِيُّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ لَمْ يُخَالِطْهُ فِعَالُهُ، يَا جَبَّارُ أَنْتَ الَّذِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، أَنْتَ الَّذِي قَدْ

عَمَّ الْخَلاَئِقَ مَنُّهُ وَفَضْلُهُ يَا دَيَّانَ الْعِبَادِ وَكُلٌ يَقُومُ خَاضِعاً لِهَيْبَتِهِ، يَا خَالِقَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَكُلٌّ إِلَيْهِ مِيعَادُهُ، يَا رَحِيمَ كُلِّ صَرِيخٍ وَمَكْرُوبٍ، يَا صَادِقَ الْوَعْدِ فَلاَ تَصِفُ الأَلْسُنُ جَلاَلَ مُلْكِهِ وَعِزِّهِ، يَا مُبْدِىءَ الْبَدَائِعِ لَمْ يَبْتَغِ فِي إِنْشَائِهَا عَوْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، يَا عَالِمَ الْغُيُوبِ فَلاَ يَفُوتُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ، يَا مُعِيدَ مَا أَفْنَىٰ إِذَا بَرَزَ الْخَلاَئِقُ لِدَعْوَتِهِ، يَا حَلِيماً ذَا أَنَاةٍ فَلاَ شَيْءَ يُعَادِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ، يَا حَمِيدَ الفِعَالِ فِي خَلْقِهِ بِلُطفِهِ، يَا عَزِيزُ الْغَالِبُ عَلَىٰ أَمْرِهِ فَلاَ شَيْءَ يُعَادِلُهُ، يَا ظَاهِرَ الْبَطْشِ الشَدِيدِ الَّذِي لاَ يُطَاقُ انْتِقَامُهُ، يَا عَالِيَ القَرِيبُ فِي عُلُوِّهِ وَارْتِفَاعِهِ، يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ فَلاَ شَيْءَ يَقْهَرُ سُلْطَانَهُ، يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ أَنْتَ الَّذِي أَضَاءَتْ الظُّلْمَةُ بِنُورِهِ، يَا قُدُّوسُ الطَّاهِرُ فَلاَ شَيْءَ كَمِثْلِهِ، يَا قَرِيبُ الْمُجِيبُ الْمُتَدَانِي دُوْنَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا عَالِيَ الشَّامِخُ فِي السَّمَاءِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّهُ وَارْتِفَاعُهُ، يَا بَدِيعَ البَدَائِعِ وَمُعِيدَهَا بَعْدَ فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ، يَا مُتَكَبِّرَ، يَا مَنْ الْعَدْلُ أَمْرُهُ وَالصِّدْقُ وَعْدُهُ، يَا مَحْمُوداً فِي أَفْعَالِهِ فَلاَ تَبْلُغُ الأَوْهَامُ كُنْهَ جَلاَلِهِ فِي مُلْكِهِ وَعِزِّهِ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، أَنْتَ الَّذِي مَلأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ وَفَضْلُهُ، يَا عَظِيمَ الْمَفَاخِرِ وَالْكِبْرِيَاءِ فَلاَ يُدْرَكُ عِزُّ مُلْكِهِ، يَا عَجِيبُ فَلاَ تَنْطِقُ الأَلْسُنُ بِكُلِّ آلاَئِهِ وَثَنَائِهِ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ أَمَاناً مِنْ عُقُوبَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأَسْأَلُكَ نُوراً وَنَصْراً وَرِفْعَةً عِنْدَ جَمِيعِ خَلْقِكَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنَاتِ حَوَّاءَ، رَبَّ الأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ وَالأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ وَالأَرْوَاحِ الْمُرْتَفِعَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الْعُرُوقِ الْمُلْتَئِمَةِ إِلَىٰ أَمَاكِنِهَا، وَبِطَاعَةِ الْقُبُورِ الْمُتَشَقِّقَةِ عَنْ أَهْلِهَا، وَبِدَعْوَتِكَ الصَّادِقَةِ فِيهِمْ، وَأَخْذِكَ الْحَقَّ مِنْهُمْ، إِذَا بَرَزَ الْخَلاَئِقُ فَهُمْ مِنْ مَخَافَتِكَ وَشِدَّةِ سُلْطَانِكَ، يَنْتَظِرُونَ قَضَاءَكَ، وَيَخَافُونَ عَذَابَكَ، وَيَرْجُونَ رَحْمَتَكَ، إِجْعَلْنِي مِنَ الْمُقَرَّبِينَ الْفَائِزِينَ، وَأَلْقِ عَلَيَّ مَحَبَّةً وَنُوراً وَنِعْمَةً وَهَيْبَةً، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَسْمَعُ قَوْلِي وَيُرْفَعُ أَمْرِي عَلَىٰ كُلِّ أَمْرٍ، أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ الْفَقِيرُ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ، اجْعَلْنِي اللَّهُمَّ عَالِياً مُتَعَالِياً، يَا نُورَ النُّورِ، يَا مِصْبَاحَ النُّورِ، أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ وَأَسْتَعِيذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِم فَاكْفِنِي أَمْرَهُمْ بِلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، يَا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ إِنْ نَشَأْ

نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ إِنَّا رُسُلُ رِبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الآمِنِينَ كَتَبَ اللَّهُ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ، يَا دَائِمَ الْبَقَاءِ، أَسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الَّذِي أَحَطْتَهُ بِحِجَابِ النُّورِ نُورِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، تُضِيءُ بِهِ أَبْصَارَ النَّاظِرِينَ، عُذْتُ بِرُبُوبِيَّتِكَ يَا اللَّهُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ إِلاَّ قَضَيْتَ حَاجَتِي وَأَنْجَحْتَ طَلِبَتِي وَيَسَّرْتَ أَمْرِي، وَسَتَرْتَ عَوْرَتِي وَآمَنْتَ رَوْعَتِي، وَرَزَقْتَنِي نُوراً وَعِزّاً وَهَيْبَةً وَقَبُولاً وَرِفْعَةً عِنْدَ جَمِيعِ خَلْقِكَ، بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ وَهُوَ أَوْسَعُ مِنْهُ، يَا دَائِمَ الْبَقَاءِ أَدِمْ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ نِعْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ، وَاجْعَلْ أُمُورِي أَوَّلُهَا صَلاَحاً وَآخِرُهَا فَلاَحاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ثمَّ ادع بما أحببتَ فإنّه يُستجابُ إن شاء الله[1].

دعاء لا يحتاج معه دواء

عن العالم، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى آله: علّمني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله دعاء لا أحتاج معه إلى دواء الأطباء، قيل: وما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: سبع وثلاثون تهليلة من القرآن من أربع وعشرين سورة من البقرة إلى المزمل، ما قالها مكروب إلّا فرّج الله كربه ولا مديون إلّا قضى الله دينه ولا غائب إلّا ردّ الله غربته ولا ذو حاجة إلّا قضى الله حاجته ولا خائف إلّا آمن الله خوفه ومَن قرأها في كل يوم حين يصبح أمن قلبه من الشقاق والنفاق ودفع عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والجنون والبرص وأحياه الله ريّاناً وأماته ريّاناً وأدخله الجنّة ريّاناً ومَن قالها وهو على سفر لم ير في سفره إلّا خيراً ومَن قرأها كلّ ليلة حين يأوي إلى فراشه وكّل الله به سبعين ملكاً يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يصبح وكان في

---

(١) جمال الأسبوع، ص٣٤٦.

نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي ومَن كتبها وشربها بماء المطر لم يصبه في بدنه سوء ولا خصاصة ولا شيء من أعين الجن ولا نفثهم ولا سحرهم ولا كيدهم ولم يزل محفوظاً من كلّ آفة مدفوعاً عنه كل بليّة في الدنيا مرزوقاً بأوسع ما يكون آمناً من كلّ شيطان مريد وجبّار عنيد ولم يخرج عن دار الدّنيا حتى يريه الله عزّ وجلّ في منامه مقعده من الجنّة وهذا أوله:

من سورة البقرة اثنتان: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ﴾.

ومن آل عمران خمسة: ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦﴾﴾ ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾ ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ﴾ ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾﴾.

ومن النساء واحدة: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾﴾.

ومن المائدة واحدة: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾.

ومن الأنعام اثنتان: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَٱعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾﴾ ﴿ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾﴾.

ومن الأعراف واحدة: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾﴾.

ومن براءة اثنتان: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾﴾ ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾.

ومن يونس واحدة: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾.

ومن هود واحدة: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾﴾.

ومن الرعد واحدة: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾.

ومن النحل واحدة: ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾﴾.

ومن طه ثلاثة: ﴿...يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾﴾ ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾﴾ ﴿إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾﴾.

ومن الأنبياء اثنتان: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾﴾ ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾.

ومن (المؤمنون) واحدة: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾﴾.

ومن النمل واحدة: ﴿...وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾﴾.

ومن القصص اثنتان: ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ ۖ وَلَهُ

ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾﴾.

ومن فاطر واحدة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾﴾.

ومن الصافات واحدة: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾﴾.

ومن صٓ واحدة: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾﴾.

ومن غافر اثنتان: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾﴾ ﴿هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾﴾.

ومن الدخان واحدة: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾﴾.

ومن الحشر اثنتان: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾﴾ ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾﴾.

وفي التغابن واحدة: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾﴾.

وفي المزمل واحدة: ﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾﴾(١).

الدعاء الذي أنطق الحجر الأسود

في محاكمة محمد ابن الحنفية مع الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام عند الحجر الأسود دعا الإمام بهذا الدعاء الذي تزعزع منه الحجر حتى كاد يزول من موضعه وتكلّم بلسان عربي فصيح يشهد بأن الإمامة لعلي بن الحسين عليه السلام، وهو هذا:

---

(١) بحار الأنوار، ج٩٢ ص٢٨٧.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْبَهَاءِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعَظَمَةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْقُوَّةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْجَلَالِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ السُّلْطَانِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ السَّرَائِرِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الفَائِقِ الخَبِيرِالبَصِيرِ رَبَّ الْمَلَائِكَةِ الثَّمَانِيَةِ وَرَبَّ جِبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ لما أَنْطَقْتَ هَذَا الْحَجَرَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ فَصِيحٍ يُخْبِرُ لِمَنِ الإِمَامَةَ وَالوَصِيَّةَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِي[١].

وفي مهج الدَّعوات عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الذي دعا به علي بن الحسين عند محاكمته محمد ابن الحنفية إلى الحجر الأسود أن قال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْمَجْدِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْبَهَاءِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعَظَمَةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْجَلَالِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعِزَّةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ السَّرَائِرِ السَّابِقِ الْفَائِقِ الْحَسَنِ النَّضِيرِ رَبَّ الْمَلَائِكَةِ الثَّمَانِيَةِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَبِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ وَبِالِاسْمِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ وَبِالِاسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْمُحِيطِ بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبِالِاسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَأَضَاءَ بِهِ الْقَمَرُ وَسُجِّرَتْ بِهِ الْبِحَارُ وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَبِالِاسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَبِأَسْمَائِكَ الْمُقَدَّسَاتِ الْمُكَرَّمَاتِ الْمَكْنُونَاتِ الْمَخْزُونَاتِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَن تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

قال أبان بن تغلب: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبان إيّاكم أن تدعو بهذا

(١) كشف الغمّة، ج٢ ص١١٠.

الدعاء إلَّا لأمر مهم من أمر الآخرة والدُّنيا فإنَّ العباد ما يدرون ما هو من مخزون علم آل محمّد عليه وعليهم السلام[١].

دعاء رفع المصاحف

لإجابة الداعي وقضاء الحوائج في كتاب إغاثة الداعي عن مولانا الصادق صلوات الله عليه قال: خذ المصحف فدعه على رأسك وقل:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذا الْقُرْآنِ وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ.

ثم قل عشر مرّات: **بِكَ يا اللَّهُ** وعشر مرّات: **بِمُحَمَّدٍ**، وعشر مرّات: **بِعَلِيٍّ**، وعشر مرّات: **بِفاطِمَةَ**، وعشر مرّات: **بِالْحَسَنِ**، وعشر مرّات: **بِالْحُسَيْنِ**، وعشر مرّات: **بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ**، وعشر مرّات: **بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ**، وعشر مرّات: **بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ**، وعشر مرّات: **بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ**، وعشر مرّات: **بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى**، وعشر مرّات: **بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ**، وعشر مرّات: **بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ**، وعشر مرّات: **بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ**، وعشر مرّات: **بِالْحُجَّةِ** وتسأل حاجتك[٢].

دعاء يرفع الهم ويقضي الحاجة

عن النبي ﷺ: ما أصاب أحداً همٌّ أو غمٌّ فقال:

اللَّهُمَّ أَنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ وَنَفْسِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِي حُكْمِكَ عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ بَصَرِي

---

(١) مهج الدعوات، ص١٥٨.
(٢) الإقبال، ص١٨٧.

وَشِفَاءَ صَدْرِي وَذِهَابَ غَمِّي وَجَلَاءَ حُزْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إلّا أذهب الله غمّه ونفّس كربه وقضى حوائجه[١].

دعاء للمهمات

وهو من أدعية السجّاد عليه السلام في الصحيفة كان يدعو به إذا عرضت له مهمة أو نزلت به ملمّة، وعند الكرب وهو هذا:

يا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَكارِهِ، وَيا مَنْ يُفْثأُ بِهِ حَدُّ الشَّدائِدِ وَيا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصِّعابُ، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الأَسْبابُ، وَجَرَى بِقُدْرَتِكَ الْقَضاءُ، وَمَضَتْ عَلى إِرادَتِكَ الأَشْياءُ، فَهِيَ بِمَشِيئَتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَبِإِرادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ، أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمَّاتِ، وَأَنْتَ الْمَفْزَعُ فِي الْمُلِمَّاتِ، لا يَنْدَفِعُ مِنْها إِلَّا ما دَفَعْتَ، وَلا يَنْكَشِفُ مِنْها إِلَّا ما كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بِي يا رَبِّ ما قَدْ تَكَأَّدَنِي ثِقْلُهُ، وَأَلَمَّ بِي ما قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ، وَبِسُلْطانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ، فَلا مُصْدِرَ لِما أَوْرَدْتَ وَلا صارِفَ لِما وَجَّهْتَ، وَلا فاتِحَ لِما أَغْلَقْتَ، وَلا مُغْلِقَ لِما فَتَحْتَ، وَلا مُيَسِّرَ لِما عَسَّرْتَ، وَلا ناصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْتَحْ لِي يا رَبِّ بابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ، وَاكْسِرْ عَنِّي سُلْطانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ، وَأَنِلْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيما شَكَوْتُ، وَأَذِقْنِي حَلاوَةَ الصُّنْعِ فِيما سَأَلْتُ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَنِيئاً، وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِيّاً، وَلا تَشْغَلْنِي بِالاهْتِمامِ عَنْ تَعاهُدِ فُرُوضِكَ وَاسْتِعْمالِ سُنَّتِكَ، فَقَدْ ضِقْتُ لِما نَزَلَ بِي يا رَبِّ ذَرْعاً، وَامْتَلأْتُ بِحَمْلِ ما حَدَثَ عَلَيَّ هَمّاً، وَأَنْتَ الْقادِرُ عَلى كَشْفِ ما مُنِيتُ بِهِ، وَدَفْعِ ما وَقَعْتُ فِيهِ، فَافْعَلْ بِي ذلِكَ وَإِنْ لَمْ اسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ يا ذا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ[٢].

---

(١) إرشاد القلوب، ج١ ص٨١.
(٢) الصحيفة السجادية، ص٥٢.

دعاء آخر للمهمات

عن مسعدة بن صدقة قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أن يعلّمني دعاء أدعو به في المهمات فأخرج إليّ أوراقاً من صحيفة عتيقة فقال: انتسخ ما فيها فهو دعاء جدّي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام للمهمات، فكتبت ذلك على وجهه فما كربني شيء قط وأهمّني إلّا دعوت به ففرّج الله همّي وكشف كربي وأعطاني سؤلي وهو:

اللَّهُمَّ هَدَيْتَنِي فَلَهَوْتُ، وَوَعَظْتَ فَقَسَوْتَ، وَأَبْلَيْتَ الْجَمِيلَ فَعَصَيْتُ، وَعَرَفْتُ فَأَصْرَرْتُ ثُمَّ عَرَفْتُ فَاسْتَغْفَرْتُ فَأَقَلْتَ، فَعُدْتُ فَسَتَرْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِلٰهِي، تَقَحَّمْتُ أَوْدِيَةَ هَلاَكِي، وَتَحلَّلْتُ شِعَابَ تَلَفِي، وَتَعَرَّضْتُ فِيهَا لَسَطَوَاتِكَ، وَبِحُلُولِهَا لِعُقُوبَاتِكَ، وَوَسِيلَتِي إِلَيْكَ التَّوْحِيدُ، وذَرِيعَتِي أَنِّي لَمْ أُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً، وَلَمْ أَتَّخِذْ مَعَكَ إِلٰهاً، وَقَدْ فَرَرْتُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِي وَإِلَيْكَ يَفِرُّ الْمُسِيءُ، وَأَنْتَ مَفْزَعُ الْمُضَيِّعِ حَظَّ نَفْسِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِلٰهِي فَكَمْ مِنْ عَدُوٍ انْتَضَىٰ عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ وَشَحَذَ لِي ظُبَّةَ مُدْيَتِهِ وَأَرْهَفَ لِي شَبَا حَدِّهِ وَدَافَ لِي قَوَاتِلَ سُمُومِهِ وَسَدَّدَ نَحْوِي صَوَائِبَ سِهَامِهِ وَلَمْ تَنَمْ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ، وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ وَيُجَرِّعَنِي ذُعَافَ مَرَارَتِهِ فَنَظَرْتُ يَا إِلٰهِي إِلَى ضَعْفِي عَنْ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ، وَعَجْزِي عَنِ الانْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ، وَوَحْدَتِي فِي كَثِيرِ عَدَدِ مَنْ نَاوَانِي وَأَرْصَدَ لِي الْبَلاَءَ فِيمَا لَمْ أَعْمَلْ فِيهِ فِكْرِي فَابْتَدَأْتَنِي بِنُصْرَتِكَ، وَشَدَّدْتَ أَزْرِي بِقُوَّتِكَ، ثُمَّ فَلَلْتَ لِي حَدَّهُ وَصَيَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعٍ وَحْدَهُ، وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي وَجَعَلْتَ مَا سَدَّدَهُ مَرْدُوداً عَلَيْهِ فَرَدَّدْتَهُ لَمْ يَشْفِ غَلِيلَهُ، وَلَمْ يُبْرِدْ حَرَارَةَ غَيْظِهِ قَدْ عَضَّ عَلَىٰ شَوَاهُ، وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ أَخْلَفَتْ سَرَايَاه، وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَائِدِهِ، وَنَصَبَ لِي أَشْرَاكَ مَصَائِدِهِ، وَوَكَلَ بِي تَفَقُّدَ رِعَايَتِهِ، وَأَضْبَأَ إِلَيَّ إِضْبَاءَ السَّبُعِ لِطَرِيدَتِهِ انْتِظَاراً لانْتِهَازِ الْفُرْصَةِ لِفَرِيسَتِهِ فَنَادَيْتُكَ يَا إِلٰهِي مُسْتَغِيثاً بِكَ، وَاثِقاً بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ عَالِماً أَنَّهُ لَنْ يُضْطَهَدَ مَنْ آوىٰ إِلَىٰ ظِلِّ كَنَفِكَ، وَلَنْ يَفْزَعَ مَنْ لَجَأَ إِلَىٰ مَعَاقِلِ انْتِصَارِكَ، فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ وَكَمْ مِنْ سَحَائِبِ مَكْرُوهٍ قَدْ جَلَّيْتَهَا وَغَوَاشِي كُرُبَاتٍ كَشَفْتَهَا لاَ تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ وَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ،

وَٱسْتُمِيحَ فَضْلُكَ فَمَا أَكْدَيْتَ، أَبَيْتَ إِلاَّ إِحْسَاناً، وَأَبَيْتُ إِلاَّ تَقَحُّمَ حُرُمَاتِكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ وَالْغَفْلَةِ عَن وَعِيدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِلٰهِي مِنْ مُقْتَدِرٍ لاَ يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لاَ يَعْجَلُ، هَذَا مَقَامُ مَنْ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّقْصِيرِ وَشَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالتَّضْيِيعِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفِيعَةِ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالعَلَوِيَّةِ الْبَيْضَاءِ، فَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَشَرِّ مَنْ يُرِيدُ بِي [يُرِيدُنِي] سُوءاً، فَإِنَّ ذَلِكَ لاَ يَضِيقُ عَلَيْكَ فِي وَجْدِكَ، وَلاَ يَتَكَأَدُكَ فِي قُدْرَتِكَ، وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي بِتَرْكِ تَكَلُّفِ مَا لاَ يَعْنِينِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرضِيكَ عَنِّي، وَأَلْزِمْ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَاجْعَلْنِي أَتْلُوهُ عَلَىٰ مَا يُرضِيكَ بِهِ عَنِّي، وَنَوِّر بِهِ بَصَرِي، وَأَوعِهِ سَمْعِي، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَفَرِّج بِهِ عَن قَلْبِي، وَأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي، وَاسْتَعْمِل بِهِ بَدَنِي وَاجْعَلْ فِيَّ مِنَ الْحَوْلِ وَالقُوَّة مَا يُسَهِّلْ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَإِنَّهُ لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَيْلِي وَنَهَارِي، وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ عَافِيَةً مِنْكَ وَمُعَافَاةً، وَبَرَكَةً مِنْكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَمَوْلاَيَ وَسَيِّدِي، وَأَمَلِي، وَإِلٰهِي، وَغِيَاثِي، وَسَنَدِي، وَخَالِقِي، وَنَاصِرِي، وَثِقَتِي، وَرَجَائِي، لَكَ مَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَلَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَبِيَدِكَ رِزْقِي، وَإِلَيْكَ أَمْرِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، مَلَكْتَنِي بِقُدْرَتِكَ وَقَدَرْتَ عَلَيَّ بِسُلْطَانِكَ، لَكَ الْقُدْرَةُ فِي أَمْرِي، وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ لاَ يَحُولُ أَحَدٌ دُوْنَ رِضَاكَ بِرَأْفَتِكَ أَرْجُو رَحْمَتَكَ وَبِرَحْمَتِكَ أَرْجُو رِضْوَانَك، لاَ أَرْجُو ذَلِكَ بِعَمَلِي، فَقَدْ عَجَزَ عَنِّي عَمَلِي، وَكَيْفَ أَرْجُو مَا قَدْ عَجزَ عَنِّي، أَشْكُو إِلَيْكَ فَاقَتِي وَضَعْفَ قُوَّتِي وَإِفْرَاطِي فِي أَمْرِي وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَاكْفِنِي ذَلِكَ كُلَّهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَيَوْمِ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ مِنَ الآمِنِينَ فَآمِنِّي وَبِبَشَارَتِكَ فَبَشِّرنِي وَبِإِظلاَلِكَ فَأَظِلَّنِي وَبِمَفَازَةٍ مِنَ النَّارِ فَنَجِّنِي وَلاَ تُمِسَّنِي السُّوءَ وَلاَ تُخزِنِي وَمِنَ الدُّنْيَا فَسَلِّمنِي وَحُجَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَقِّنِي وَبِذِكْرِكَ فَذَكِّرْنِي وَلِلْيُسرىٰ فَيَسِّرنِي وَلِلْعُسْرىٰ فَجَنِّبْنِي وَالصَّلاَةَ وَالزَّكَاةَ مَا دُمْتُ حَيّاً فَأَلْهِمْنِي وَلِعِبَادَتِكَ فَوَفِّقْنِي، وَفِي الْفِقْهِ وَفِي مَرْضَاتِكَ فَاسْتَعْمِلْنِي، وَمِنْ فَضْلِكَ فَارْزُقْنِي وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ فَبَيِّضْ وَجْهِي وَحِسَاباً يَسِيراً فَحَاسِبْنِي وَبِقَبِيحِ

عَمَلِي فَلاَ تَفْضَحْنِي وَبِهُدَاكَ فَاهْدِنِي وَبِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ فَثَبِّتنِي وَمَا أَحْبَبْتُ فَحَبِّبهُ إِليَّ وَمَا كَرِهْتُ فَبَغِّضْهُ إِليَّ وَمَا أَهَمَّنِي مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَاكْفِنِي، وَفِي صَلاَتِي وَصِيَامِي وَدُعَائِي وَنُسُكِي وَشُكْرِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَبَارِك لِي، وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ فَابْعَثْنِي، وَسُلْطَاناً نَصِيراً فَاجْعَلْ لِي، وَظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي فَتَجَاوَزْ عَنِّي، وَمِن فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ فَخَلِّصْنِي وَمِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ فَنَجِّنِي وَمِنْ أَوْلِيَائِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاجْعَلْنِي وَأَدِمْ لِي صَالِحَ الَّذِي آتَيْتَنِي وَبِالْحَلاَلِ عَنِ الْحَرَامِ فَأَغْنِنِي، وَبِالطَّيِّبِ عَنِ الْخَبِيثِ فَاكْفِنِي، أَقْبِل بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ إِليَّ وَلاَ تَصْرِفْهُ عَنِّي وَإِلىٰ صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ فَاهْدِنِي وَلِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ فَوَفِّقْنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالتَّعظُّمِ وَالْخُيَلاَءِ وَالْفَخْرِ وَالْبَذْخِ وَالأَشَرِ وَالْبَطَرِ وَالإِعْجَابِ بِنَفْسِي وَالْجَبْرِيَّةِ رَبِّ فَنَجِّنِي رَبِّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْعَجْزِ وَالشُّحِ وَالْحَسَدِ وَالْحِرْصِ وَالْمُنَافَسَةِ وَالْغُشِّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الطَّمَعِ وَالطَّبْعِ وَالْهَلَعِ وَالْجَزَعِ وَالزَّيْغِ وَالْقَمْعِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَغْيِ وَالْظُلْمِ وَالاعْتِدَاءِ وَالْفَسَادِ وَالْفُجُورِ وَالْفُسُوقِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ وَالْعُدوَانِ وَالطُّغْيَانِ، رَبِّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَالْقَطِيعَةِ وَالسَّيِّئةِ وَالْفَوَاحِشِ وَالذُّنُوبِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الإِثْمِ وَالمَأْثَمِ وَالْحَرَامِ وَالْمُحَرَّمِ وَالْخَبِيبِ وَكُلِّ مَا لاَ تُحِبُّ، رَبِّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَمَكْرِهِ وَبَغْيِهِ وَظُلْمِهِ وَعَدَاوَتِهِ وَشِركِهِ وَزَبَانِيَتِهِ وَجُنْدِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ مِنْ دَابَّةٍ وَهَامَّةٍ أَوْ جِنٍّ أَوْ إِنْسٍ مِمَّا يَتَحَرَّكُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ كَاهِنٍ وَسَاحِرٍ وَزَاكِنٍ وَنَافِثٍ وَرَاقٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ وَطَاغٍ وَبَاغٍ وَنَافِسٍ وَظَالِمٍ وَمُعْتَدٍ وَجَائِرٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَمىٰ وَالصَّمَمِ وَالبَكَمِ وَالْبَرَصِ وَالْجُذَامِ وَالشَّكِّ وَالرَّيْبِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالْفَشَلِ وَالْعَجْزِ وَالتَفْرِيطِ وَالْعَجَلَةِ وَالتَّضْيِيعِ وَالتَّقْصِيرِ وَالإِبْطَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرىٰ، رَبِّ وَأَعُوذُ

بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْحَاجَةِ وَالفَاقَةِ وَالْمَسْكَنَةِ [وَالضِّيقَةِ] وَالْعَائِلَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعِيلَةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّيقِ وَالشِّدَّةِ وَالْقَيْدِ وَالْحَبْسِ وَالوِثَاقِ وَالسُّجُونِ وَالْبَلاَءِ، وَكُلِّ مُصِيبَةٍ لاَ صَبْرَ لِي عَلَيْهَا آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ أَعْطِنا كُلَّ الَّذِي سَأَلْنَاكَ، وَزِدنَا مِن فَضْلِكَ عَلَىٰ قَدْرِ جَلاَلِكَ وَعَظَمَتِكَ بِحَقِّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ(١).

دعاء آخر عظيم للمهمات

هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة كان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو به عقيب الفجر وفي المهمات وكذا الأئمة عليهم السلام ومَن قرأه يوم الجمعة قبل الصلاة غفر الله له ذنوبه ولو كانت حشو ما بين السماء والأرض ودخل الجنّة بغير حساب وكان في جوار الأنبياء عليهم السلام ومَن كتبه وحمله كان آمناً من كل شرّ وبالجملة ففضله لا يحصى ولا يحدّ وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبينَ وَيَا مَلْجأَ الْخَائِفِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الأَكْبَرِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْقُدُّوسِ الْمُبارَكِ، وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ يَا اللَّهُ عشراً يَا رَبَّاه عشراً يَا مَوْلاَهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ وَلَا كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ وَلَا أَيْنَ هُوَ إِلّا هُوَ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ وَالإِفْضَالِ وَالإِنْعامِ يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ يَا مَنْ عَلا فَقَهَرَ، يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ يَا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ يَا مَنْ عُصِيَ فَسَتَرَ يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ، يَا مَنْ لَا تُحيطُ بِهِ الْفِكَرُ يَا رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ الْقَدَرِ يَا مُحْصيَ قَطرِ الْمَطَرِ، يَا دَائِمَ الثَّباتِ يَا مُخْرِجَ النَّباتِ يَا قَاضِيَ الْحَاجاتِ يَا مُنْجِحَ الطَّلِباتِ يَا جَاعِلَ الْبَرَكاتِ يَا مُحْيِيَ الأَمْوَاتِ يَا رَفِيعَ

(١) الأمالي، للطوسي، ص١٥.

الدَّرَجاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبَراتِ يَا مُقِيلَ الْعَثَراتِ يَا كَاشِفَ الْكُرُباتِ، يَا نُورَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ يَا صاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ وَيَا شاهِداً لَا يَغِيبُ يَا مُؤنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ يَا مَلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقيرِ يَا فَاكَّ الْعانِي الأَسِيرِ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبيرٌ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا عَالِيَ الْمَكانِ يَا شَديدَ الأَرْكَانِ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ تُرْجُمانٌ يَا نِعْمَ الْمُسْتَعانُ يَا قَدِيمَ الإِحْسانِ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ في شَانٍ يَا مَنْ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ، يَا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ يَا يَدَ الْوَاثِقينَ يَا ظَهْرَ اللاجينَ يَا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ وَيَا جَارَ الْمُسْتَجِيرينَ يَا رَبَّ الأَرْبَابِ يَا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ يَا مُفَتِّحَ الأَبْوَابِ يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا مُنْشِىءَ السَّحابِ يَا وَهَّابُ يَا تَوَّابُ يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ يَا فَالِقَ الإِصْبَاحِ يَا بَاعِثَ الأَرْوَاحِ يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتاحٍ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا بَارِىءَ النَّسَمِ يَا جَامِعَ الأُمَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا غِياثَ مَنْ لَا غِياثَ لَهُ يَا حَسَنَ الْبَلاءِ يَا جَزِيلَ الْعَطاءِ يَا جَمِيلَ الثَّناءِ يا حَلِيماً لا يَعْجَلُ يَا عَلِيماً لا يَجْهَلُ يَا جَوَاداً لَا يَبْخَلُ يَا قَرِيباً لَا يَغْفُلُ، يَا صَاحِبِي في وَحْدَتي يَا عُدَّتي في شِدَّتِي يَا كَهْفِي حينَ تُعْيِينِي الْمَذاهِبُ وَتَخْذُلُني الأَقَارِبُ وَيُسْلِمُنِي كُلُّ صَاحِبٍ يَا رَجَائِي في الْمَضِيقِ يَا رُكْنِيَ الْوَثِيقَ، يَا إِلهي بِالتَّحْقيقِ يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتيقِ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ اكْفِني مَا لا أُطيقُ وَفُكَّنِي مِنْ حَلَقِ الضّيقِ إِلَى فَرَجِكَ الْقَرِيبِ وَاكْفِني مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَمْ يُهِمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ(١).

دعاء الإخلاص

وهو دعاء عظيم الشأن كبير القدر قد جرّبناه في المهمّات والملمّات

(١) البلد الأمين، ص٣٦١. بحار الأنوار، ج٨٣ ص٣٣٤.

فرأيناه قاضي الحاجات وجالب الخيرات ودافع كلّ سوء وهمّ ببركته وببركة ما فيه من الأسماء والأسرار وهو هذا كما وُجد:

بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ، وَبِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ، وَبِاللَّهِ أَعْتَصِمُ، وَبِاللَّهِ أَثِقُ، وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ، وَلَهُ أَعْبُدُ، وَإِيَّاهُ أَسْتَعِينُ، وَبِهِ أَعُوذُ وَأَلُوذُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَتَوَجَّهُ، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَتَقَرَّبُ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ، بِسْمِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، بِسْمِ مَنْ لَيْسَ فِي وَحْدَانِيَتِهِ شَكٌّ وَلاَ رَيْبٌ، بِسْمِ مَنْ لاَ فَوْقَ عَلَيْهِ وَلاَ رَغْبَةَ إِلاَّ إِلَيْهِ بِسْمِ الْمَعْلُومِ غَيْرِ الْمَجْحُودِ، وَالْمَعْرُوفِ غَيْرِ الْمَوْصُوفِ، بِسْمِ الْمُتَكَفِّلِ بِرِزْقِ مَنْ أَطَاعَ وَعَصىٰ، بِسْمِ مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَا، بِسْمِ مَنْ لَهُ الآخِرَةُ وَالأُولَى، بِسْمِ الْعَلِيِّ الأَعْلَىٰ، وَالْجَلِيلِ الأَجَلِّ، بِسْمِ الْمَحْمُودِ الْمَعْبُودِ الْمُسْتَحِقِّ لَهُمَا عَلَىٰ السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، بِسْمِ الْمَذْكُورِ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ، بِسْمِ الْمُهَيْمِنِ الْجَبَّارِ، بِسْمِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ، بِسْمِ الْعَزِيزِ عَنْ غَيْرِ تَعَزُّزٍ وَالْقَدِيمِ مِنْ غَيْرِ تَقَادُرٍ، بِسْمِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَلاَ يَزَالُ، بِسْمِ مَنْ يُزِيلُ وَلاَ يَزُولُ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ إِلٰهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَلاَ نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الأَوَّلِينَ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ لَمْ يَزَلْ وَلاَ يَزَالُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْخَالِقُ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ

وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْوَاحِدُ الأَحَدُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْفَرْدُ الْوِتْرُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْمُتَوَحِّدُ بِالصَّمَدِيَّةِ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْمُتَفَرِّدُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الأَوَّلُ لاَ بِأَوَّلِيَّةٍ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الآخِرُ بِلاَ نِهَايَةٍ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْقَدِيمُ بِلاَ غَايَةٍ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ لاَ ضِدَّ لَهُ وَلاَ نِدَّ وَلاَ مِثْلَ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ لاَ كُفْوَ لَهُ وَلاَ شَبِيهَ وَلاَ شَرِيكَ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ كَمَا هَلَّلَ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلاَلِهِ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ مَنْ لَهُ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ تُحْصَىٰ نِعَمُهُ وَلاَ تُعَدُّ أَيَادِيهِ، سُبْحَانَ مَنْ فِي مِنَنِهِ أَتَقَلَّبُ، وَبِعَفْوِهِ أَثِقُ، وَإِلَىٰ حُكْمِهِ أَسْكُنُ، سُبْحَانَ الْجَمِيلِ الْعَادَةِ وَالْبَلاَءِ مُسْتَحِقِّ الشُّكْرِ وَالثَّنَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ إِلَيْهِ الرَّغْبَةُ وَمِنْهُ الْخَوْفُ وَالرَّهْبَةُ، سُبْحَانَ الرَّافِعِ الْوَاضِعِ، سُبْحَانَ الْمُعْطِي الْمَانِعِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ تُدْرِكُهُ الصِّفَاتُ وَلاَ تَبْلُغُهُ الأَوْقَاتُ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتَ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الأَعْلَىٰ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الَّذِي لاَ إِلٰهَ غَيْرُهُ، سُبْحَانَ الْقَدِيمِ الَّذِي لاَ بَدْءَ لَهُ، سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، سُبْحَانَ مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الأَحَدِ، سُبْحَانَ الْبَاعِثِ الْوَارِثِ، سُبْحَانَ الْحَقِّ الْمُبِينِ، سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، سُبْحَانَ ذِي الْفَوَاضِلِ وَالنِّعَمِ الْجِسَامِ الْعِظَامِ، سُبْحَانَ الَّذِي لاَ تَبْلُغُ الأَعْمَالُ شُكْرَهُ، وَلاَ تَصِفُ الأَلْسُنُ قَدْرَهُ، وَلاَ تُحِيطُ بِكُنْهِ صِفَتِهِ، وَلاَ تَهْتَدِي الْقُلُوبُ بِجَمِيعِ نَعْتِهِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ، وَالسُّلْطَانِ الْبَاذِخِ، وَالْمَجْدِ الْكَامِلِ، وَالْعَطَاءِ الْفَاضِلِ، وَالْفَضْلِ السَّابِغِ، سُبْحَانَ الْمُجْمِلِ الْمُحْسِنِ، سُبْحَانَ الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ، سُبْحَانَ

ذِي الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، سُبْحَانَ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلاَمٌ عَلَىٰ الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لَهُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ عَلَىٰ مَا أَحَبَّ وَرَضِي، وَبِكُلِّ مَا أَبْلَىٰ وَأَعْطَىٰ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي عَلاَ فَدَنَا، وَسَمِعَ وَرَأَىٰ، وَعَلِمَ، وَأَحْصَىٰ، وَقَدَّرَ وَقَضَىٰ، وَأَنفَذَ مَا شَاءَ وَأَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ، وَأَمَاتَ وَأَحْيَا وَهُوَ بِالْمَنْظِرِ الأَعْلَىٰ، رَبِّ الآخِرَةِ وَالأُولىٰ، سُبْحَانَ الَّذِي لاَ عَدْلَ لَهُ، وَلاَ نِدَّ، وَلاَ ضِدَّ، وَلاَ وَلَدَ، وَلاَ كُفُوَ، وَلاَ صَاحِبَةَ، وَلاَ شَبِيهَ، وَلاَ نَظِيرَ، وَلاَ شَرِيكَ، وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُهُ تَعَالَىٰ وَجَلَّ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُواً كَبِيراً، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ الْجَبَرُوتِ وَالْعِزَّةِ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِيُّ الْغَيْثِ وَالرَّحْمَةِ، اللَّهُ أَكْبَرُ مَلِكُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَظِيمُ الْمَلَكُوتِ، اللَّهُ أَكْبَرُ شَدِيدُ الْجَبَرُوتِ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَزِيزُ الْقُدْرَةِ لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ، اللَّهُ أَكْبَرُ مُدَبِّرُ الأُمُورِ، اللَّهُ أَكْبَرُ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، اللَّهُ أَكْبَرُ مُبْدِىءُ الْخَفِيَّاتِ، اللَّهُ أَكْبَرُ مُعِلْنُ السَّرَائِرِ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ بَدِيعُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنْتَهَاهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ مُدْرِكُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَصِيرُهُ إِلَيْهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَوْلاَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَمَامَ كُلِّ شَيْءٍ وَخَلْفَ كُلِّ شَيْءٍ، اللَّهُ أَكْبَرُ مُبْتَدِىءُ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ بَدْءُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدُهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَازِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُغِيثُهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحْصِيهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنْجِيهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ لَمْ يَكُ قَبْلَهُ شَيْءٌ، اللَّهُ أَكْبَرُ كُلُّ شَيْءٍ بِيَدِهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ لاَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً، اللَّهُ أَكْبَرُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، اللَّهُ أَكْبَرُ مُكَبَّراً مُعَظَّماً مُقَدَّساً كَبِيراً، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلاَ شَرِيكَ لَهُ فِي تَكْبِيرِي إِيَّاهُ، بَلْ أَقُولُ مُخْلِصاً وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ

السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، اللَّهُ أَكْبَرُ لاَ نِدَّ لَهُ وَلاَ ضِدَّ وَلاَ شَبِيهَ وَلاَ شَرِيكَ، ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ قُوَّةِ كُلِّ ضَعِيفٍ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ عِزِّ كُلِّ ذَلِيلٍ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ غِنَى كُلِّ فَقِيرٍ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ فَرَجِ كُلِّ مَكْرُوبٍ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ كَاشِفِ كُلِّ كُرْبَةٍ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللَّهِ الْمُطَّلِعِ عَلَىٰ كُلِّ خَفِيَّةٍ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْمُحِيطِ بِكُلِّ سَرِيرَةٍ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الشَّاهِدِ لِكُلِّ نَجْوىٰ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ اللَّطِيفِ بِعِبَادِهِ عَلَىٰ فَقْرِهِم وَغِنَاهُ عَنْهُم وَمُلْكَتِهِ إِيَّاهُم، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ تَفْوِيضاً إِلَىٰ اللَّهِ وَلَجأً إِلَيْهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ اعْتِزَازاً وَتَوكُّلاً عَلَيْهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ اسْتِغَاثَةً بِاللَّهِ وَغَنَاءً عَنْ كُلِّ أَحَدٍ سِوَاهُ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ تَمَسُّكاً بِاللَّهِ وَاعْتِصَاماً بِحَبْلِهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، مَا شَاءَ اللَّهُ تَضَرُّعاً إِلَىٰ اللَّهِ وَإِخْلاَصاً لَهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ اسْتِكَانَةً إِلَىٰ اللَّهِ وَعِبَادَةً لَهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ تَوَجُّهاً إِلَىٰ اللَّهِ وَإِقْرَاراً بِهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ إِلْحَاحاً عَلَىٰ اللَّهِ وَفَاقَةً إِلَيْهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ اسْتِغَاثَةً إِلَىٰ اللَّهِ وَحُسْنَ ظَنٍّ بِهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ خُضُوعاً لَهُ وَذُلاًّ، مَا شَاء اللَّهُ خُضُوعاً وَتَلَطُّفاً وَاعْتِمَاداً عَلَيْهِ، وَأَشْهَدُ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، اللَّهُمَّ إِنِّي أُثْنِي عَلَيْكَ بِأَحْسَنَ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ وَأَشْكُرُكَ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ أَشْكُرُكَ وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبِي، وَأَذْكُرُ حَاجَتِي، وَأَشْكُو إِلَيْكَ مَسْكَنَتِي وَفَاقَتِي، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ، وَهَا أَنَا ذَا يَا إِلٰهِي قَدْ اسْتَجَرْتُ بِكَ وَمَثَلْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَهَرَبْتُ إِلَيْكَ وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ مُسْتَكِيناً لَكَ، مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ رَاجِياً لِمَا لَدَيْكَ، تَرَانِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي، وَتَسْمَعُ كَلاَمِي، وَتَعْرِفُ حَاجَتِي وَمَسْكَنَتِي، وَحَالِي، وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُبْدِيَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِي وَالَّذِي أَرْجُو مِنْكَ فِي عَاقِبَةِ أُمُورِي، وَأَنْتَ مُحْصٍ

لِمَا أُرِيدُ التَّفَوُّهَ بِهِ مِنْ مَقَالِي جَرَتْ مَقَادِيرُكَ يَا سَيِّدِي فِيَّ وَبِمَا يَكُونُ مِنِّي فِي أَيَّامِي مِنْ سَرِيرَتِي وَعَلاَنِيَتِي وَبِيَدِكَ لاَ بِيَدِ غَيْرِكَ زِيَادَتِي وَنُقْصَانِي، فَأَحَقُّ مَا أُقَدِّمُ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي قَبْلَ ذِكْرِ حَاجَتِي وَالتَّفَوُّهِ بِطَلِبَتِي وَبُغْيَتِي الشَّهَادَةُ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَالإِقْرَارُ مِنِّي بِرُبُوبِيَّتِكَ الَّتِي ضَلَّتْ عَنْهَا الآرَاءُ، وَتَاهَتْ فِيهَا الْعُقُولُ، وَقَصُرَتْ عَنْهَا الأَوْهَامُ، وَحَارَتْ عِنْدَهَا الأَفْهَامُ وَعَجَزَتْ لَهَا الأَحْلاَمُ، وَانْقَطَعَ مَنْطِقُ الْخَلاَئِقِ دُونَ كُنْهِ نَعْتِهَا وَكَلَّتِ الأَلْسُنِ عِنْدَ غَايَةِ وَصْفِهَا، فَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَبْلُغَ شَيْئاً مِنْ وَصْفِكَ وَلاَ يَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ نَعْتِكَ إِلاَّ مَا حَدَّدْتَهُ لَهُ وَوَفَّقْتَهُ إِلَيْهِ وَبَلَّغْتَهُ إِيَّاهُ، وَأَنَا مُقِرٌّ يَا سَيِّدِي أَنِّي لاَ أَبْلُغُ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ تَعْظِيمِ جَلاَلِكَ، وَتَقْدِيسِ مَجْدِكَ، وَتَمجُّدِ كَلاَمِكَ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَالْمَدْحِ لَكَ، وَالذِّكْرِ لَكَ، لأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَالذِّكْرُ لآلاَئِكَ، وَالْحَمْدُ عَلَىٰ تَعَاهُدِكَ بِنَعْمَائِكَ وَالشُّكْرُ عَلَىٰ بَلاَئِكَ، لأَنَّ الأَلْسُنَ تَكِلُّ عَنْ وَصْفِكَ، وَتَعْجَزُ الأَبْدَانُ عَنْ أَدَاءِ شُكْرِكَ وَلِعَظِيمِ جُرْمِي وَكَبِيرِ خَطَايَايَ وَمَا احْتَطَبْتُ عَلَىٰ نَفْسِي مِنْ مُوبِقَاتِ ذُنُوبِي الَّتِي أَوْبَقَتْنِي وَأَخْلَقَتْ عِنْدَكَ وَجْهِي، هَرَبْتُ إِلَيْكَ رَبِّ، وَمَثُلْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ سَيِّدِي، لأُقِرَّ لَكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَرُبُوبِيَّتِكَ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ بِمَا أَثْنَيْتَ بِهِ عَلَىٰ نَفْسِكَ، وَأَصِفَكَ بِمَا يَلِيقُ بِكَ مِنْ صِفَاتِكَ، وَأَذْكُرُ لَكَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مَعْرِفَتِكَ، فَاشْهَدْ يَا رَبِّ أَنَّكَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الْوِتْرُ، الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً، وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وَأَنَّكَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلاَ تَزَالُ، وَلاَ تُغَيِّرُكَ الدُّهُورُ، وَلاَ تُفْنِيكَ الأَزْمَانُ وَلاَ تُبْلِيكَ الأَعْصَارُ، وَلاَ تُدَاوِلُكَ الأَيَّامُ، وَلاَ تَخْتَلِفُ عَلَيْكَ اللَّيَالِي، وَلاَ تُحَارِبُكَ الأَقْدَارُ وَلاَ تُبْلُغُكَ الآجَالُ، وَلاَ يَخْلُو مِنْكَ مَكَانٌ، وَلاَ فَنَاءَ لِمُلْكِكَ، وَلاَ زَوَالَ لِسُلْطَانِكَ، وَلاَ انْقِطَاعَ لِذِكْرِكَ، وَلاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِكَ، وَلاَ تَحْوِيلَ لِسُنَّتِكَ، وَلاَ خُلْفَ لِوَعْدِكَ، وَلاَ تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَبُّنَا الَّذِي إِيَّاهُ نَعْبُدُ، كُنْتَ قَبْلَ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي، وَقَبْلَ الأَزْمَانِ وَالدُّهُورِ، وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَكَوَّنْتَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَحْسَنْتَ كَوْنَهُ، فَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، مَلِكٌ قُدُّوسٌ، دَائِمٌ، مُتَعَالٍ بِلاَ فَنَاءٍ وَلاَ زَوَالٍ وَلاَ غَايَةٍ وَلاَ مُنْتَهَىٰ،

وَلاَ إِلٰهَ فِي السَّمَاءِ وَلاَ فِي الأَرْضِ إِلاَّ أَنْتَ الْمَعْبُودُ الْمَحْمُودُ الْعَلِيُّ الْمُتَعَالِ غَيْرُ مَوْصُوفٍ وَلاَ مَحْدُودٍ، تَعَظَّمْتَ حَمِيداً، وَتَجبَّرْتَ حَلِيماً وَتَكَبَّرْتَ رَحِيماً، وَتَعَالَيْتَ عَزِيزاً وَتَعَزَّزْتَ كَرِيماً، وَتَقَدَّسْتَ مَجِيداً، وَتَمَجَّدْتَ مَلِيكاً وَتَبارَكْتَ قَدِيراً وَتَوَحَّدْتَ رَبّاً، إِلٰهاً، حَيّاً، قَيُّوماً، عَظِيماً، جَلِيلاً، حَمِيداً، عَلِيّاً، كَبِيراً، وَتَفَرَّدْتَ بِخَلْقِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ، فَمَا مِنْ بَارِىءٍ مُصَوِّرٍ صَانِعٍ مُتْقِنٍ غَيْرُكَ، وَتَفضَّلْتَ قَوِيّاً، قَادِراً، مَحْمُوداً، غَالِباً، قَاهِراً، مُحْسِناً، مَعْبُوداً، مَذْكُوراً، مُبْدِئاً، مُعِيداً، مُجِيباً، مُمِيتاً، بَاعِثاً، وَارِثاً، وَتَطَوَّلْتَ عَفُواً، غَفُوراً، وَهَّاباً، تَوَّاباً، بَراً، رَحِيماً، رَؤُوفاً، وَدُوداً، قَرِيباً، مُجِيباً سَمِيعاً، بَصِيراً، حَلِيماً، حَكِيماً، حَنَّاناً، مَنَّاناً، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِكَ لاَ يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلاَ أَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ وَلاَ أَكْبَرَ، وَمَا لَكَ فِيهِمَا شَرِيكٌ وَمَا لَكَ فِيهِمَا نَظِيرٌ وَمَا لَكَ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ، كَفَىٰ بِكَ لِخَلْقِكَ وَاحِداً ظَهِيراً، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَكَ السَّمَاوَاتِ والأَرَضِينَ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَ الثَّرىٰ، وَبِيَدِكَ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَخَزَائِنُهُ تُعْطِي مِنْ سِعَةٍ وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةٍ وَمَا مِنْ مَدْعُوٍ غَيْرُكَ، وَلاَ مُجِيبُ إِلاَّ أَنْتَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِكَ آلِهَةً أَنَّ آلِهَتَهُمْ لَا يَخلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخلَقُونَ وَلَا يَملِكُونَ لأَنْفُسِهِمْ ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً، وَلاَ يَمْلِكُونَ مَوْتاً وَلاَ حَيَاةً وَلاَ نُشُوراً، وَلاَ يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْهُمْ وَلاَ تَحْوِيلاً، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِكَ لاَ يُنْزِلُونَ قَطْرَةً مِنَ السَّمَاءِ، وَلاَ يُنْبِتُونَ حَبَّةً وَلاَ شَجَرَةً مِنَ الأَرْضِ، وَلاَ خَضْرَةً، وَلاَ يَخْلُقُونَ ذُبَاباً وَلوِ اجْتَمَعُوا لَهُ، وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لاَ يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ، ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ، تَبَارَكْتَ يَا سَيِّدِي وَتَجَبَّرْتَ وَتَقَدَّسْتَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً، وَأَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ، وَأَشْكُرُكَ وَأَنْتَ لِلشُّكْرِ أَهْلٌ عَنْ حُسْنِ صَنِيعِكَ إِلَيَّ، وَسَوَابِغِ نِعَمِكَ عَلَيَّ، وَجَزِيلِ عَطَائِكَ لَدَيَّ، وَعَلَىٰ كُلِّ مَا فَضَّلْتَنِي بِهِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَسْبَغْتَ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَتِكَ فَإِنَّكَ قَدْ اصْطَنَعْتَ عِنْدِي مَا يَحِقُّ لَكَ بِهِ شُكْرِي وَذِكْرِي مِنْ حُسْنِ وَلاَيَتِكَ إِيَّايَ، وَلِطْفِكَ بِالصَّلاَحِ لِي، وَمَا لاَ غِنَىٰ بِي عَنْهُ، وَلاَ يُوَافِقُنِي غَيْرُهُ وَلاَ بُدَّ لِي مِنْهُ وَلاَ أَصْلُحُ إِلاَّ عَلَيْهِ،

وَلَوْلاَ حُسْنُ صَنِيعِكَ إِلَيَّ وَتَعَطُّفُكَ عَلَيَّ مَا بَلَغْتُ إِحْرَازَ حَظِّي، وَلاَ صَلاَحَ نَفْسِي، وَلَكِنَّكَ ابْتَدَأْتَنِي مِنْكَ بِالإِحْسَانِ وَوَلَّيْتَنِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا بِالْكِفَايَةِ، وَصَرَفْتَ عَنِّي جَهْدَ الْبَلاَءِ وَمَنَعْتَ عَنِّي الْمَحْذُورَ مِنَ الْقَضَاءِ، اللَّهُمَّ كَمْ مِنْ بَلاَءٍ جَاهِدٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي وَأَبْلَيْتَ بِهِ غَيْرِي، وَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَقْرَرْتَ بِهَا عَيْنِي وَكَمْ مِنْ صَنِعَةٍ لَكَ عِنْدِي، إِلٰهِي أَنْتَ الَّذِي أَجَبْتَ فِي الاضْطِرَارِ دَعْوَتِي، وَأَقَلْتَ عِنْدَ الْعِثَارِ زَلَّتِي، وَأَخَذْتَ مِنَ الأَعْدَاءِ ظَلاَمَتِي، فَمَا وَجَدْتُكَ بَخِيلاً حِينَ دَعَوْتُكَ وَلاَ مُتَقَبِّضاً حِينَ أَرَدْتُكَ وَلَكِنِّي وَجَدْتُكَ لِدُعَائِي سَامِعاً، وَعُدْتَ عَلَيَّ بِالنِّعَمِ مُسْبِغاً فِي كُلِّ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِي وَكُلِّ زَمَانٍ مِنْ زَمَانِي، وَأَنْتَ عِنْدِي مَحْمُودٌ، وَصَنِيعُكَ عِنْدِي مَوْجُودٌ، يُحَمِدُكَ سَيِّدِي نَفْسِي، وَعَقْلِي، وَلِسَانِي، وَشَعْرِي، وَبَشَرِي، وَلَحْمِي، وَدَمِي، وَمُخِّي، وَعَصَبِي، وَعِظَامِي، وَمَا أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنِّي حَمْداً يَكُونَ مُبلِغاً رِضَاكَ، مُنْجِياً مِنْ سَخَطِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَوْجَبَ عَلَيَّ أَنْ أَحْمَدَهُ بِمَا عَرَّفَنِي مِنْ نَفْسِهِ بِفَضْلِهِ عَلَيَّ وَإِحْسَانِهِ إِلَيَّ، وَلَمْ أَكُ شَيْئاً، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي غَذَّانِي بِنِعْمَتِهِ، وَأَسْبَغَ عَلَيَّ فَضْلَهُ، وَابْتَدَأَنِي بِرِزْقِهِ الطَّيِّبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ، وَلاَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ اسْتَوْجَبْتَ مَا ابْتَدَأَنِي بِهِ، إِلٰهِي وَأَوْجِبْ عَلَيَّ مِنْ شُكْرِهِ كَمَا لاَ أَسْتَحِقُّ بِهِ الْمَزِيدَ مِنْ لَدَيْهِ، مَعْ مَا عَرَّفَنِي مِنْ دِينِهِ، وَدَلَّنِي عَلَىٰ نَفْسِهِ، وَأَكْرَمَنِي بِرَسُولِهِ وَوُلاَةِ أَمْرِهِ، وَأَلْقَىٰ فِي قَلْبِي مَحَبَّتَهُ، وَشَاطَ لَحْمِي وَدَمِي بِحُبِّهِ وَلِسَانِي بِذِكْرِهِ، وَأَمَرَنِي بِمَسْأَلَتِهِ، وَدَعَانِي إِلَىٰ عِبَادَتِهِ وَرَغَّبَنِي فِيمَا عِنْدَهُ، وَحَثَّنِي عَلَىٰ طَاعَتِهِ وَزَهَّدَنِي فِي مَعْصِيَتِهِ وَشَوَّقَنِي إِلَى جَنَّتِهِ وَحَذَّرَنِي عِقَابِهِ رَحْمَةً مِنْهُ لِي وَمِنْهُ وَاجِبُ شُكْرِها عَلَيَّ لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا أَصْبَحَ وَأَمْسَىٰ فِي مَلَكَتِي وَأَنَا مُنْسَلِخٌ مِنَ الدِّينِ الَّذِي أَنَا بِهِ مُتَمَسِّكٌ مَا كَانَ ذَلِكَ عَوَضاً مِنْ بَعْضِهِ، فَلِرَبِّي الْحَمْدُ عَلَىٰ نِعَمِهِ الَّتِي لاَ تُحْصَىٰ بِعَدَدٍ، وَلاَ تُجَازَى بِعَمَلٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ الْعَالِمِ بِمَا كَانَ وَيَكُونُ الأَوَّلُ بِلاَ ابْتِدَاءٍ وَالآخِرُ بِلاَ انْتِهَاءٍ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُصِيرُهُ وَمُبْدِئُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدُهُ، خَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ، وَخَشَعَتْ لَهُ الأَصْوَاتُ، وَضَلَّتْ فِيهِ الأَحْلاَمُ، وَكَلَّتْ دُونَهُ الأَبْصَارُ، لاَ يَقْضِي فِي الأُمُورِ غَيْرُهُ، وَلاَ يُدَبِّرُ مَقَادِيرَهَا

سِوَاهُ، وَلاَ يَصِيرُ مُنْتَهَىٰ شَيْءٍ مِنْهَا إِلَىٰ غَيْرِهِ وَلاَ يَتُمُ شَيْءٌ مِنْهَا دُونَهُ، لَهُ الْحَمْدُ وَالْعَظَمَةُ، وَلَهُ الْمُلْكُ وَالْقُدْرَةُ، وَلَهُ الأَيْدُ وَالْحُجَّةُ، وَلَهُ الْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ، وَلَهُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ. أَمْرُهُ قَضَاءٌ، وَرِضَاهُ رَحْمَةٌ، وَسَخَطُهُ عَذَابٌ، وَكَلاَمُهُ نُورٌ، يَقْضِي بِعِلْمٍ، وَيَعْفُو بِحِلْمٍ، وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ، شَدِيدُ النِّقْمَةِ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ وَوَسِعَ بِكُلِّ شَيْءٍ حِفْظُهُ، كَانَ عِلْمُهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَكُونُ بَعْدَ هَلاَكِ كُلِّ شَيْءٍ، لاَ يُعْجِزُهُ شَيْءٌ، وَلاَ يَتَوَارَىٰ عَنْهُ شَيْءٌ، وَلاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ وَلاَ يَشْكُرُهُ أَحَدٌ حَقَّ شُكْرِهِ، وَلاَ تَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِصِفَتِهِ، وَلاَ تَبْلُغُ الْعُقُولُ نَعْتَهُ، حَارَتْ الأَبْصَارُ دُونَهُ، وَكَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْهُ، لَمْ تَرَهُ عَيْنٌ، وَلَمْ يَنْتَهِ إِلَيْهِ نَظَرٌ، وَلاَ يُدْرِكُهُ بَصَرٌ، حَيٌّ، قَيُّومٌ، لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ، وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً وَمَلأَ كُلَّ شَيْءٍ عَظَمَةً وَعَدْلاً، وَأَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ بِسُلْطَانٍ وَقُدْرَةٍ، لاَ يُعْجِزُهُ مَا طَلَبَ، وَلاَ يُرَدُّ مَا أَمَرَ، وَلاَ يُنْقِصُ سُلْطَانَهُ مَنْ عَصَاهُ، وَلاَ يَسْتَغْنِي عَنْهُ مَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَهُ، كُلُّ سِرٍّ عِنْدَهُ عَلاَنِيَةٌ، وَكُلُّ غَيْبٍ عِنْدَهُ شَهَادَةٌ، فَلَيْسَ يُسْتَرُ عَنْهُ شَيْءٌ، وَلاَ يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، قُلُوبُ الْعِبَادِ بِيَدِهِ، وَآجَالُهُمْ بِعِلْمِهِ، وَمَصِيرُهُمْ إِلَيْهِ لاَ يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا هُمْ فِيهِ، أَحْصَىٰ عَدَدَهُمْ مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِمْ، وَعَلِمَ أَعْمَالَهُمْ مِنْ قَبْلِ عَمَلِهِمْ، وَكَتَبَ آثَارَهُمْ، وَسَمَّىٰ آجَالَهُمْ وَعَلاَ كُلَّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ، لاَ يَقَعُ وَهْمٌ كَيْفَ هُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، صَمَدٌ لاَ يُطْعَمُ، قَيُّومٌ لاَ يَنَامُ، مَلِكٌ لاَ يُرَامُ، عَزِيزٌ لاَ يُضَامُ جَبَّارٌ لاَ يُرى، سَمِيعٌ لاَ يُشك بَصِيرٌ لاَ يُرْتَابُ عَظِيمُ الشَّأْنِ شَدِيدُ السُّلْطَانِ خَبِيرٌ بِكُلِّ مَكَانٍ، يَعْلَمُ وَهَمَ الأَنْفُسِ وَهَمْسَ الأَلْسُنِ، وَرَجْعَ الشِّفَاهِ، وَخَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدورُ، لاَ تَفْنَىٰ عَجَائِبُهُ وَلاَ يَنْقَضِي مَدْحُهُ وَلاَ تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ وَلاَ تُحْصَى نِعَمُهُ وَلَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلاَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهِ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَلَكَ الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ عَلَىٰ نَعْمَائِكَ وَآلاَئِكَ كَثِيراً وَحُسْنِ بَلاَئِكَ مَا عَرِفْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْرِف، وَمَا ذَكَرْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَذْكُر، وَعَلَىٰ مَا أَوْلَيْتَنِي وَأَبْلَيْتَنِي وَأَعْطَيْتَنِي وَشَرَّفْتَنِي وَفَضَّلْتَنِي

وَكَرَّمْتَنِي وَهَدَيْتَنِي لَدَيْكَ وَسَلَكْتَ بِي نَهْجَ الْحَقِّ وَسَبِيلَ الصِّدْقِ وَطَرِيقَكَ الْوَاضِحَ الْمَحَجَّةِ وَسَواءَ الصِّرَاطِ، وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ، وَإِنْعَامِكَ عَلَيَّ وَحِفْظَكَ لِي فِي جَمِيعِ مَا خَوَّلْتَنِي وَابْتِدَائِكَ إِيَّايَ بِمَا بِهِ ابْتَدَأْتَنِي مِمَّا يَعْجِزُ عَنْهُ صِفَتِي وَيَكُلُّ عَنْهُ لِسَانِي، وَيَعْيَا عَنْهُ فَهْمِي وَيَقْصُرُ دُونَهُ فَهْمِي وَعِلْمِي وَيَنْقَطِعُ قَبْلَ كُنْهِهِ عَدَدِي وَلاَ يُحِيطُ بِهِ إِحْصَاي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ مَا سَوَّيْتَ مِنْ خَلْقِي وَأَلْزَمْتَ مِنَ الْغِنَىٰ نَفْسِي وَأَدْخَلْتَ مِنَ الْيَقِينِ قَلْبِي، وَأَمَلْتَ إِلَىٰ طَاعَتِكَ هَوَاي، وَلَمْ تُخلِ بَيْنِي وَبَيْنَ شَهَوَاتِي، وَلَمْ أَتَّبِع هَوَاي بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ مَا بَصَّرْتَنِي مِمَّا أعمَيْتَ مِنْهُ غَيْرِي، وَأَسْمَعْتَنِي مِمَّا أَصْمَمْتَ مِنْهُ غَيْرِي، وَأَفْهَمْتَنِي مِمَّا أَذْهَلْتَ عَنْهُ غَيْرِي وَأَطْلَعْتَنِي عَلَىٰ مَا حَجَبْتَهُ عَنْ غَيْرِي وَأَدَّبْتَنِي فَأَحْسَنْتَ أَدَبِي وَعلَّمْتَنِي فَلَطَفْتَ لِتَعْلِيمِي، فَأَيّ النِّعَمِ يَا سَيِّدِي لَمْ تُنْعِم بِهَا عَلَيَّ، وَأَيّ الأَيادِي يَا إِلٰهِي لَمْ تَسْتَوْجِبهَا عَلَيَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ مَا عَصَمْتَنِي مِنْ مَهَاوِي الْهَلَكَةِ وَالتَمَسُّكِ بِحَبلِ الظلمَة وَالْجُحُودِ لِطَاعَتِكَ وَالتَّوجُّهِ إِلَىٰ غَيْرِكَ، وَالزُّهْدِ فِيمَا عِنْدَكَ وَالرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَ سِوَاكَ مَنّاً مِنْكَ وَفَضْلاً مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَرَحْمَةً رَحِمْتَنِي بِهَا مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ سَالِفٍ مِنِّي، وَلاَ اسْتِحْقَاقٍ لِمَا صَنَعْتَ بِي ثُمَّ اسْتَوْجَبْتَ عَلَيَّ الْحَمْدَ بَاتِّبَاعِ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْمَعْرِفَةِ لِلْحَقِّ وَالْبَصرِ بِأَبْوَابِ الْهُدى، وَلَوْلاَ أَنتَ رَبِّي مَا اهْتَدَيْنَا إِلَىٰ طَاعَتِكَ، وَلاَ عَرفْنَا أَمْرَكَ وَلاَ سَلَكْنَا سَبِيلَكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلَىٰ آلائِكَ الَّتِي اسْتَوْجَبْتَ بِهَا أَنْ تُعْبَدَ، وَعَلَىٰ حُسْنِ بَلائِكَ الَّذِي اسْتَحْقَقْتَ بِهِ أَنْ تُحْمَدَ، وَعَلَىٰ نِعَمِكَ الْقَدِيمَةِ وَأَيَادِيكَ الْكَثِيرَةِ الَّتِي لاَ تُحْصَىٰ بِعَدَدٍ وَلاَ تُكَافَىٰ بِعَمَلٍ إِلاَّ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَتَتَابُعِ نِعَمِكَ، وَعَظِيمِ شَأْنِكَ وَكَرِيمِ صَنَائِعِكَ وَحُسْنِ أَيَادِيكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلَىٰ نِعَمِكَ السَّابِغَةِ وَحُجَجِكَ الْبَالِغَةِ وَمِنَنِكَ الْمُتَوَاتِرَةِ الَّتِي بِهَا دَافَعْتَ عَنِّي مَكَارِهَ الأُمُورِ وَآتَيْتَنِي بِهَا مَوَاهِبَ السُّرُورِ مَعَ تَمَادِيَّ فِي الْغَفْلَةِ وَتَنَاهِيَّ فِي القَسْوَةِ فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذٰلِكَ مِنْ فِعْلِي أَنْ عَفَوْتَ عَنِّي وَسَتَرْتَ عَلَيَّ قَبِيحَ عَمَلِي وَسَوَّغْتَنِي مَا فِي يَدِي مِنْ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ وَصَفَحْتَ لِي عَنْ قَبِيحِ مَا أَفْضَيْتُ بِهِ إِلَيْكَ وَانْتَهَكْتُهُ مِنْ مَعَاصِيكَ وَلَكَ الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلَىٰ النِّعَمِ

الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ أَتعَرَّفُهَا مِنْكَ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ وَلِيُّهَا ومُجْرِيهَا بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَيَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ عَافِيَتِكَ إِيَّايَ مِنْ أَلْوَانِ الْبَلاَيَا الَّتِي أَصْبَحَ وَأَمْسَىٰ فِيهَا كَثِيرٌ مِنْ عِبَادِكَ فَكَمْ مِنْ عَبْدٍ يَا إِلٰهِي أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ سَقِيماً مُوجعاً مُدنَفاً فِي أَنِينٍ وَعَوِيلٍ يَنْقَلِبُ فِي غَمِهِ لاَ يَجِدُ مَحِيصاً وَلاَ يُسِيغُ طَعَاماً وَلاَ شَراباً وَأَنَا فِي صِحَّةٍ مِنَ الْبَدَنِ وَسَلاَمَةٍ مِنَ العَيْشِ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْكَ يَا رَبِّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَصْبَحَ وَأَمْسَىٰ فِي كَرْبِ الْمَوْتِ وَغَصَّةٍ وَحَشرَجَةٍ وَنَظَرٍ إِلَىٰ مَا تَقْشَعِرُّ مِنْهُ الْجُلُودُ وَتَفْزَعُ لَهُ وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ يَا رَبِّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ خَائِفاً مَرْعُوباً مُشْفِقاً وَجِلاً هَارِباً طَرِيداً مُتَحيِّراً فِي مَضِيقِ الْمَخَابِي قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ بِرَحْبِهَا لاَ يَجِدُ حِيلَةً وَلاَ مَلْجَأً وَلاَ مَأْوَى وَأَنَا فِي أَمْنٍ وَطُمْأْنِينَةٍ وَعَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ يَا رَبِّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ فِي ضَنْكٍ مِنَ الْعَيْشِ وَضِيقِ الْمَكَانِ قَدْ أُثْقِلَ حَدِيداً مِنْ قَيْدٍ أَوْ غِلٍ أَوْ مُزِّقَ جِلْدُهُ وَبُضِّعَ لَحمُهُ أَوْ لُوِّنَ عَلَيْهِ الْعَذَابُ أَوْ يَتَوَقَّعُ الْقَتْلَ صَبَاحاً وَمَسَاءً وَأَنَا فِي رَاحَةٍ وَرَحْبٍ وَسَعَةٍ وَعَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ يَا رَبِّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ أَسِيراً مَغْلُولاً مُكَبَّلاً بِالْحَدِيدِ بِأَيدِي الْعِدَاةِ الَّذِين لاَ يَرْحَمُونَهُ مُفرداً عَن أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُنْقَطِعاً عَن بِلاَدِهِ وَإِخْوَانِهِ يَتوَقَّعُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ بِأَيِّ قَتْلَةٍ يُقْتَلُ وَأَيِّ مُثْلَةٍ يُمَثَّل وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ وَسَلاَمَةٍ مِنْ ذَلِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ يُبَاشِرُ الْقِتَالَ وَيُقَاسِي الْحُرُوبَ قَدْ غَشِيَتْهُ الأَعْدَاءُ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ وَالنَّبْلِ وَآلَةِ الْحَرْبِ مُتَقَنِّعٌ بِالْحَدِيدِ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودَهُ لاَ يَعْرِفُ حِيلَةً وَلاَ يَجِدُ مَهْرَباً قَدْ أَدْنَفَ بِالْجِرَاحَاتِ، أَوْ مُتَشَحِّطٌ بِدَمِهِ تَحتَ السَّنَابِكِ وَالأَرْجُلِ يَتَمَنَّىٰ شُرْبَةَ مَاءٍ يَشْرَبُهَا أَوْ نَظْرَةً إِلَىٰ أَهْلٍ وَوَلَدٍ وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ، يَا رَبِّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ غَرِيباً مُسَافِراً شَاخِصاً عَنْ أَهْلِهِ وَوِلدِهِ مُتَحَيِّراً فِي الْمَفَاوِزِ تَائِهاً فِيهَا مَعَ الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِ، جَائِعاً ظَمْآنَ وَحِيداً فَرِيداً، لاَ يَعْرِفُ حِيلَةً وَلاَ يَهْتَدِي سَبِيلاً، أَوْ فِي جَزَعٍ أَوْ جُوعٍ أَوْ عُرِيٍ، أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الشَدَائِدِ وَأَنَا مِمَّا فِيهِ خلوٌ فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ يَا رَبِّ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَىٰ

وَأَصْبَحَ فِي ظُلُمَاتِ الْبِحَارِ وَعَوَاصِفِ الرِّيَاحِ وَأَهْوَالِ الأَمْوَاجِ يَتَوَقَّعُ الْغَرَقَ وَالْهَلاَكَ، لاَ يَقْدِرُ عَلَىٰ حِيلَةٍ أَوْ مُبْتَلًى بِصَاعِقَةٍ، أَوْ هَدْمٍ، أَوْ حَرْقٍ، أَوْ شَرْقٍ، أَوْ غَرَقٍ، أَوْ خَسْفٍ، أَوْ مَسْخٍ، أَوْ قَذْفٍ، وَأَنَا مِنْ ذٰلِكَ فِي عَافِيَةٍ يَا رَبِّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ فَقِيراً عَائِلاً مَحْزُوناً عَارِياً جَائِعاً ظَمْآنَ يَنْتَظِرُ مَنْ يَعُودُ عَلَيْهِ بِفَضْلٍ أَوْ عَبْدٍ لَكَ هُوَ أَوْجَهُ مِنِّي عِنْدَكَ وَأَشَدُّ عِبَادَةً مَمْلُوكٌ مَقْهُورٌ قَدْ حَمَلَ ثِقْلاً مِنْ تَعَبِ الْعَنَاءِ وَشِدَّةِ الْعُبُودِيَّةِ وَثِقْلِ الضَرِيبَةِ، أَوْ مُبْتَلًى بِبَلاَءٍ شَدِيدٍ، وَأَنَا الْمَخْدُومُ الْمُنْعَمُ عَلَيْهِ فِي عَافِيَةٍ مِمَّا هُوَ فِيهِ يَا رَبِّ فَلَكَ الْحَمْدُ إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ عَدُوٍ انْتَضَىٰ عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ وَشَحَذَ لِي ظُبَاةَ مُدْيَتِهِ وَأَرْهَفَ لِي شَبَاةَ حَدِّهِ وَدَافَ لِيَ قَوَاتِلَ سُمُومِهِ، وَسَدَّدَ إِلَيَّ صَوَائِبَ سِهَامِهِ، وَلَمْ تَنَمْ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ وَأَضْمَرَ، عَلَيَّ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ وَيُجَرِّعَنِي ذُعَافَ مَرَارَتِهِ فَنَظَرْتَ إِلَىٰ ضَعْفِي عَنْ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ وَعَجْزِي عَنِ الانْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَ لِي بِمُحَارَبَتِهِ، وَوَحْدَتِي فِي كَثِيرٍ مِمَّن نَاوَأَنِي وَإِرْصَادِهِ لِي فِيمَا لَمْ أَعْمَلْ فِكْرِي فِي الإِرْصَادِ لَهُ بِمِثْلِهِ فَأَيَّدْتَنِي بِقُوَّتِكَ وَشَدَّدْتَ أَزْرِي بِنَصْرِكَ وَصَيَّرْتَهُ بَعْدَ جَمْعٍ عَدِيدٍ وَحْدَةٍ وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ وَوَجَّهْتَ مَا سَدَّدَ إِلَيَّ مِنْ مَكَائِدِهِ إِلَيْهِ فَرَدَدْتَهُ وَلَمْ يَشْفِ غَلِيلَهُ وَلَمْ يُبْرِد حَرَارَاتِ غُيُوظِهِ قَدْ عَضَّ عَلَىٰ شَوَاهُ وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ أَخْلَفَتْ سَرَايَاهُ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لاَ يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لاَ يَعْجَلْ وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَائِدِهِ وَنَصَبَ لِي أَشْرَاكَ مَصَائِدِهِ وَأَضْبأَ إِضْبَاءَ السَّبُعِ لِطَرِيدَتِهِ انْتِظَاراً لانْتِهَازِ فُرْصَتِهِ وَهُوَ يُظْهِرُ بَشَاشَةَ الْمَلَقِ وَيُكَشِّرُ لِي سِنَّهُ وَيُبْسِطُ لِي وَجْهَهُ مِنْ غَيْرِ طَلَقٍ فَلَمَا رَأَيْتُ دَغَلَ سَرِيرَتِهِ وَقُبْحَ مَا انْطَوىٰ عَلَيْهِ بِشِرْكِهِ أَبْطَلْتَ مَا أَصْبَحَ مُجلِياً بِهِ لِي فِي بُغْيَتِهِ وَأَرْكَسْتَهُ لأُمِّ رَأْسِهِ فِي زُبْيَتِهِ وَرَدَّيْتَهُ فِي مَهْوىٰ حُفْرَتِهِ وَرَمَيْتَهُ بِحَجَرِهِ وَرَمَيْتَهُ بِمُشَاقِصِهِ وَكَبَبْتَهُ لِمَنْخَرِهِ وَخَنَقْتَهُ بِوَتَرِهِ وَرَتَقْتَهُ بِنَدَامَتِهِ وَرَدَدْتَ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ فَاسْتَخْلَىٰ وَتَضَاءَلَ بَعْدَ نَخْوَتِهِ وَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلاً مَأْسُوراً فِي رِبْقِ حَبَالَتِهِ الَّتِي كَانَ يُؤَمِّلَ أَنْ يَرَانِي فِيهَا فِي يَوْمِ سَطْوَتِهِ وَقَدْ كِدْتُ يَا رَبِّ لَوْلاَ رَحْمَتُكَ أَنْ يَحِلَّ بِي مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لاَ يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لاَ يَعْجَلْ وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ أَشْرَقَ بِحَسَدِهِ

وَشَجِيَ مِنِّي بِغَيْظِهِ وَسَلَقَنِي بِحَدِّ لِسَانِهِ وَوَخَزَنِي وَجَعَلَ عِرْضِي غَرَضاً لِمَرَامِيهِ وَقَلَّدَنِي خِلاَلاً لَمْ تَزَلْ فِيهِ، فَأَتَيتُكَ يَا رَبِّ مُسْتَجِيراً بِكَ وَاثِقاً بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ مُتَوَكِلاً عَلَىٰ مَا لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفَاعِكَ عَالِماً أَنَّهُ لَمْ يُضْطَهَدْ مَنْ آوىٰ إِلَىٰ ظِلِّ كِفَايَتِكَ وَلَمْ تَقْرَعِ الْقَوَارِعُ مَنْ لَجأَ إِلَىٰ مَعْقِلِ الانْتِصَارِ بِكَ فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لاَ يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لاَ يَعْجَلُ وَكَمْ مِنْ سَحَائِبِ مَكْرُوهٍ أَجْلَيْتَهَا وَسَمَاءِ نِعْمَةٍ أَمْطَرْتَهَا وَجَدَاوِلِ كَرَامَةٍ أَجْرَيْتَهَا وَأَعْيُنِ أَجْدَاثٍ طَمَسْتَهَا وَنَاشِئَةِ رَحْمَةٍ نَشَرْتَهَا وَجُنَّةِ عَافِيَةٍ أَلْبَسْتَهَا وَغَوَاشِي كُرُبَاتٍ كَشَفْتَهَا وَأُمُورٍ حادِثَةٍ قَدَّرْتَهَا لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتَهَا وَلَمْ تَمْنَعْ مِنْكَ إِذْ أَرَدْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ مِنْ مُقْتَدِرٍ لاَ يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لاَ يَعْجَلُ وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ وَمِنْ عَدَمِ إِمْلاَقٍ جَبَرْتَ وَمِنْ صَرْعَةٍ نَعَشْتَ وَمِنْ مَسْكَنَةٍ حَوَّلْتَ لاَ تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ وَلاَ يَنْقُصُكَ مَا أَنْفَقْتَ وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ وَلَمْ تُسْأَل فَابْتَدَيْتَ وَاسْتُمِيحَ فَضْلُكَ فَمَا أَكْدَيْتَ، أَبَيْتَ إِلاَّ إِنْعَاماً وَامْتِنَاعاً وَتَطولاً، وَأَبَيْتُ إِلاَّ تَقَحُّمَ حُرُمَاتِكَ وَانْتِهَاكَ مَعَاصِيكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ وَغَفْلَةً عَنْ وَعْدِكَ وَوَعِيدِكَ وَطَاعَةً لِعَدُوِّي وَعَدُوِّكَ وَلَمْ يَمْنَعْكَ إِخْلاَلِي بِالشُّكْرِ مِنْ إِتْمَامِ إِحْسَانِكَ وَلاَ حَجَزَنِي ذَلِكَ عَنِ ارْتِكَابِ مَسَاخِطِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لاَ يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لاَ يَعْجَلُ وَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَبارَكْتَ وَتَجَبَّرْتَ وَتَعالَيْتَ وَتَقَدَّسْتَ وَتَكَبَّرْتَ وَتَعَظَّمْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً، اللَّهُمَّ وَأَنَا الدَّاعِي الَّذِي أَجَبْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا السَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الضَّالُ الَّذِي هَدَيْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْعَارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا السَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، أَجَلْ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، اللَّهُمَّ وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي رَدَدْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْمُسَافِرُ الَّذِي صَحِبْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْمُسِيءُ الَّذِي أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْمَهْمُومُ الَّذِي فَرَّجْتَ هَمَّهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْمَكْرُوبُ الَّذِي نَفَّسْتَ كَرْبَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، أَجَلْ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ فَعَلْتَ فَلَكَ

الْحَمْدُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، اللَّهُمَّ وَأَنَا الذَلِيلُ الَّذِي أَعْزَزْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْمَخْذُولُ الَّذِي كَفَيْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْمَبْغِيُّ عَلَيْهِ الَّذِي نَصَرْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْهَالِكُ الَّذِي خَلَّصْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْغَرِيقُ الَّذِي نَجَّيْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْمُهَانُ الَّذِي أَكْرَمْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الرَّاجِلُ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، أَجَلْ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، اللَّهُمَّ وَأَنَا الْمَرِيضُ الَّذِي نَعَشْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْمُبْتَلىٰ الَّذِي عَافَيْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْمَسْجُونُ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الأَسِيرَ الَّذِي فَكَكْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الأَعْزَبْ الَّذِي زَوَّجْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الَّذِي لَمْ أَكُ شَيْئاً حَتَّى جَعَلْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، أَجَلْ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ رَبِّ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ مَا أَسْدَيْتَ وَأَوْلَيْتَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ مَا أَعْطَيْتَ وَأَبْلَيْتَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ مَشِيئَتِكَ فِينَا مَا أَمَرَّ مِنْهَا وَمَا حَلاَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ الإِمْهَالِ وَالابْتِلاَءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ مَا أَطَلْتَ مِنْ عُمْرِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ مَا أَنْسَأْتَهُ مِنْ أَجَلِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ حُسْنِ قَسْمِكَ لِي مَا لَمْ أَهْتَدِ إِلَىٰ مَسْأَلَتِكَ إِيَّاهُ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ مَا لَمْ أُحَطْ بِمَعْرِفَتِهِ فِيَّ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ إِسْبَالِ سِتْرِكَ عَلَيَّ وَلَمْ أَكُ أَهْلَهُ مِنْكَ وَعَلَىٰ آثَارِ نِعَمِكَ عَلَيَّ وَلَمْ أَبْلُغْ شُكْرَهَا إِلاَّ بِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ تَجَدُّدِهَا عَلَيَّ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ تَطَوُّلِكَ بِهَا عَلَىٰ الْحَالَتَيْنِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ نِعْمَةِ الإِسْلاَمِ الَّذِي رَضِيتَهُ لَنَا دِيناً، وَالنَّبِيِّ الأُمِّيَّ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَنَا أَمِيناً، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ مَا نَدَبْتَنَا إِلَيْهِ وَأَنْقَذْتَنَا مِنْهُ بِهِ وَجَعَلْتَهُ خَيْرَ نَبِيٍّ ابْتُعِثَ وَجَعَلْتَنَا خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ لُطْفِكَ بِنَا فِي تَمْيِيزِكَ إِيَّانَا مِنْ أَصْلاَبِ الْمُشْرِكِينَ وَأَرْحَامِ الْمُشْرِكَاتِ سُلاَلَةً مِنْ سُلاَلَةٍ حَتَّىٰ أَلْحَقْتَنَا بِعَصْرِهِ وَأَنْقَذْتَنَا مِنَ الْهَلَكَةِ بِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْحَصَىٰ وَالثَّرىٰ، وَلَكَ الْحَمْدُ مِلءَ الآخِرَةِ وَالدُّنْيَا، وَلَكَ الْحَمْدُ حَسْبَ مَا تَسْتَحِقُّ وَتَرْضَىٰ اللَّهُمَّ يَا سَيِّدِي أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِتَحْمِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَالثَّنَاءِ عَلَيْكَ وَالشُّكْرِ لَكَ، وَكُلُّ هَذَا يَا مَوْلاَيَ مَعَ سَائِرِ إِنْعَامِكَ

وَمِنَنِكَ وَأَيَادِيكَ الَّتِي لاَ أُحْصِيهَا وَلاَ أُطِيقُ تَعْدَادَهَا أَوَّلُ ذَلِكَ يَا سَيِّدِي وَأَشْرَفُهُ وَأَفْضَلُهُ وَأَعْظَمُهُ وَأَكْثَرُهُ وَأَجَلُّهُ الامْتِنَانُ عَلَيَّ بِمَعْرِفَةِ رُبُوبِيَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِكَ وَالإِقْرَارِ بِهِ ﷺ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكَ وَحُجَجِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَالائْتِمَامِ بِهِمْ وَالتَّصْدِيقِ لَهُمْ وَالتَّسْلِيمِ لِقَوْلِهِمْ وَالإِيمَانِ بِكُتُبِكَ وَرُسُلِكَ ثُمَّ عَافِيَتِكَ وَسَعَةِ رِزْقِكَ وَفَضْلِكَ وَجَمِيعِ صَنِيعِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلٰهِي وَمَوْلاَيَ وَلَكَ التَّسْبِيحُ وَالتَّقْدِيسُ وَالتَّهْلِيلُ وَالشُّكْرُ وَالمِنَّةُ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلاَلِكَ وَعَظَمَتِكَ وَكَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ وَلَكَ الْحَمْدُ بِكُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا عَلَيَّ وَعَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَسَمَّيْتَ وَقَدَّرْتَ وَكَتَبْتَ أَوْ أَنْتَ فَاعِلُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ يَا بَارِىءَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ لاَ يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ وَيَا مَنْ لاَ تَشَابَهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ وَلاَ تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ يَا مَنْ لاَ يَنْسَىٰ شَيْئاً لِشَيْءٍ يَا مَنْ لاَ يُدْعَىٰ مِنْ لَدُنِ عَرْشِهِ إِلَىٰ قَرَارِ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ إِلٰهٌ غَيْرُهُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَنَبِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلاَلَةِ وَالْعَمَىٰ وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ الغَشيِّ وَعَلَّمْتَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ وَأَقَمْتَنَا بِهِ عَلَىٰ الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَىٰ وَسَبِيلِ التَّقْوىٰ وَأَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْغَمَرَاتِ وَأَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرُفِ الْهَلَكَاتِ، أَمِينِكَ عَلَىٰ وَحْيِكَ وَمَوْضِعِ سِرِّكَ وَرَسُولِكَ إِلَىٰ خَلْقِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَىٰ عِبَادِكَ وَمُبَلِّغِ أَمْرِكَ وَمُؤَدِّي عَهْدِكَ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَنُوراً يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ بَشِيراً بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ وَيُنْذِرُ بِالأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ انْتَجَبْتَهُ لِرِسَالاَتِكَ وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِدِينِكَ وَاسْتَرْعَيْتَهُ عِبَادَكَ وَائْتَمَنْتَهُ عَلَىٰ وَحْيِكَ وَجَعَلْتَهُ الشَّاهِدَ لَكَ وَالدَّلِيلَ عَلَيْكَ وَالدَّاعِيَ إِلَيْكَ وَالْحُجَّةَ عَلَىٰ بَرِيَّتِكَ وَالسَّبَبَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ وَالشَّاهِدَ لَهُمْ وَالْمُهَيْمِنَ عَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً أُولَئِكَ الطَّيِّبُونَ الْمُبَارَكُونَ الطَّاهِرُونَ الْمُطَهَّرُونَ الْهُدَاةُ الْمَهْتَدُونَ غَيْرُ الضَّالِّينَ وَلاَ الْمُضِلِّينَ أُمَنَاؤُكَ فِي أَرْضِكَ وَعُمَدُكَ فِي خَلْقِكَ

الَّذِينَ اسْتَنْقَذْتَ بِهِمْ مِنَ الْهَلَكَةِ وَنَوَّرْتَ بِهِمْ مِنَ الظُّلْمَةِ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفُ الْمَلائِكَةِ وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ وَشُهَدَاءَ عَلَىٰ خَلْقِكَ وَقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ وَأُمَنَاءَ حَفَظَةً لِسِرِّكَ وَمَوْضِعَ رَحْمَتِكَ وَمُسْتَودَعَ حِكْمَتِكَ وَتَرَاجِمَةَ وَحْيِكَ وَأَعْلاماً لِعِبَادِكَ وَمَنَاراً فِي بِلادِكَ، صَلِّ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ أَشْرَفَ وَأَفْضَلَ وَأَكْثَرَ وَأَعْظَمَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَنْفَعَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكَىٰ وَأَطْهَرَ وَأَبْهَىٰ وَأَطْيَبَ وَأَرْضَىٰ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ وَالْكَرَامَةِ عَلَيْكَ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِمْ بِالصَّلاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ تُصَلِّيَ بِهَا عَلَيْهِمْ أَنْتَ وَمَلائِكَتُكَ وَرُسُلُكَ وَخَلْقُكَ وَكَمَا مُحَمَّدٌ وَآلُهُ أَهْلُهُ مِنْكَ اللَّهُم اجْعَلْ يَا سَيِّدِي مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ سَبَبِي إِلَيْكَ وَطَرِيقِي إِلَىٰ طَاعَتِكَ وَالْبَابَ الَّذِي آتِيكَ مِنْهُ وَالدَّرَجَةَ الَّتِي أَرْتَفِعُ مِنْهَا وَالْوَجْهَ الَّذِي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِ وَاللِّسَانَ الَّذِي أَنْطِقُ بِهِ وَالْمَفْزَعَ والرُّكْنَ وَالذُّخْرَ وَالْمَلْجَأَ وَالْمَأْوى مِنْ ذُنُوبِي أَقْرَرْتُ لَهُمْ بِذَلِكَ وَبِمَا أَمَرْتَنِي بِهِ عَلَىٰ أَلْسِنَتِهِمْ وَأَشْهَدُ وَأَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِكَ فَبِرِضَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَرْجُو رِضَاكَ وَبِسَخَطِهِمْ وَأَعْلَمُ أَخَافُ عِقَابَكَ وَاجْعَلْنِي يَا مَوْلاَيَ مِمَّنْ تَخَلَّصَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الدَّوَائِرِ مِنْ عِظَمِ الْبَلاَءِ وَهَتْكِ السَّتَائِرِ وَنَجِّنِي مِنْ هَوْلِ الشَّدَائِدِ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذِي لاَ جَوْرَ فِي حُكْمِكَ وَلاَ حَيْفَ فِي عَدْلِكَ وَلاَ تُسْأَلُ عَمَّا تُفْعَلُ خَلَقْتَ الْخَلْقَ عَلَىٰ مَا سَبَقَ فِي عِلْمِكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ لِتَصْيِيرِكَ إِيَّاهُمْ إِلَىٰ مَصَائِرِهِمْ وَإِنْزَالِهِمْ مَنَازِلَهُمْ مِنْ ثَوَابِكَ وَعِقَابِكَ وَقَدْ خَصَصْتَنِي يَا إِلٰهِي بِالرَّحْمَةِ الَّتِي أَرْجُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَبَقَتْ لِي بِهَا السَّعَادَةُ بِمَا أَلْهَمْتَنِي مِنَ الإِيمَانِ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَالتَّصْدِيقِ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي مَعْرِفَتِي بِهِ شَكٌّ وَلاَ فِيمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ عِلْمِي جَهْلٌ وَلاَ فِي بَصِيرَتِي بِهِ وَهْنٌ وَلاَ ضَعْفٌ مَلأتُ مِنْهُ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَأَشْرَبْتُ حُبَّهُ قَلْبِي وَأَوْلَجْتَهُ جَمِيعَ جَوَارِحِي فَلاَ أَعْرِفُ غَيْرَهُ وَلاَ أَلْتَمِسُ سِوَاهُ رِضًى بِهِ وَاقْتِصَاراً عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سِوَاهُ ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِالذِّكْرِ الْحَكِيمِ كِتَابِكَ، فَاسْتَوْدَعْتَهُ صَدْرِي وَأَنْطَقْتَ بِهِ لِسَانِي وَجَعَلْتَهُ قُرَّةَ عَيْنٍ لِي، ثُمَّ دَلَلْتَنِي عَلَىٰ مَعْرِفَةِ رُبُوبِيَّتِكَ

وَعَظَمَتِكَ وَاقْتِدَارِكَ فِي مُلْكِكَ وَسُلْطَانِكَ وَكَرَمِكَ فِي فِعَالِكَ وَمَنَحْتَنِي مِنْ ذَلِكَ كَثِيراً، فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا مَانِحَ النِّعَمِ قَبْلَ أَنْ نَسْتَحِقَّ وَيَا مُبْتَدِئاً بِالرَّحْمَةِ قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَ لِمَا جَعَلْتَ مَا أَكْرَمْتَنِي بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ مُسْتَتَماً مِنْكَ مَوْصُولاً وَحَتْماً عَلَىٰ نَفْسِكَ وَاجِباً وَأَنْ لاَ يَشُوبَ إِخْلاَصِي وَصِدْقَ نِيَّتِي وَصِحَّةَ الضَّمِيرِ مِنِّي شَكٌّ وَلاَ وَهْنٌ وَلاَ تَقْصِيرٌ وَلاَ تَفْرِيطٌ حَتَّى تُمِيتَنِي عَلَىٰ الإِخْلاَصِ بِهِ وَتَبْعَثَنِي عَلَىٰ اسْتِيجَابِ رِضَاكَ وَلِمَا جَعَلْتَهُ نُوراً وَحُجَّةً وَحِجَاباً وَلِمَا لَمْ تَجْعَلْهُ وَبَالاً عَلَيَّ بِتَقْصِيرٍ كَانَ مِنِّي وَضَعْفاً مِنْ شُكْرِي فَأَكُونَ وَمَنْ عَصَاكَ وَخَالَفَ أَمْرَكَ وَجَحَدَكَ بِمَنْزِلَةٍ سَوَاء فِي غَضَبِكَ اللَّهُمَّ وَأَنَا يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ الْمُذْنِبُ عَبْدُكَ الْمُسِيءُ الْمُعْتَرِفُ بِخَطَايَايَ الْمُقِرُّ بِذُنُوبِي أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ تَائِباً مِنْ جَمِيعِ مَا ارْتَكَبْتُ وَأَنَخْتُ بِفِنَائِكَ نَادِماً عَلَىٰ مَا أَذْنَبْتُ وَأَتَيْتُكَ مُقِراً بِجَمِيعِ مَا أَجَنَّتْ جَوَارِحِي مُسْتَغْفِراً لَكَ مِنْهَا مُسْتَعْصِماً بِكَ مِنَ الْعَوْدِ فِي مِثْلِهَا رَاجِياً لِرَحْمَتِكَ، سَاكِناً إِلَىٰ حُسْنِ عِبَادَتِكَ، مُعَوِّلاً عَلَىٰ جُودِكَ وَكَرَمِكَ وَاثِقاً لِحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ لاَجِئاً مُسْتَغِيثاً مُسْتَعِيناً بِكَ عَلَىٰ طَاعَتِكَ مُنْقَطِعاً رَجَايَ إِلاَّ مِنْكَ بَرِيئاً إِلَيْكَ مِنَ الحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ مُقِراً بِأَنَّ مَا بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ خَاضِعاً لَكَ ذَلِيلاً بَيْنَ يَدَيْكَ لاَ أَعْرِفُ مِنْ نَفْسِي إِلاَّ كُلَّ الَّذِي يَسُوؤُنِي وَلاَ أَعْرِفُ مِنْكَ إِلاَّ كُلَّ الَّذِي يَسُرُّنِي لأَنَّكَ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَأَجْمَلْتَ وَأَنْعَمْتَ فَأَسْبَغْتَ وَرَزَقْتَ فَوَفَّرْتَ وَأَعْطَيْتَ فَأَجْزَلْتَ بِلاَ اسْتِحْقَاقٍ لِذَلِكَ بِعَمَلٍ مِنِّي وَلاَ لِشَيْءٍ مِمَّا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ بَلْ تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَماً فَأَنْفَقْتُ نِعَمَكَ فِي مَعَاصِيكَ وَتَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلَىٰ سَخَطِكَ وَأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِيمَا لاَ تُحِبُّ فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذَلِكَ مِنِّي أَنْ سَتَرْتَ عَلَيَّ قَبَائِحَ عَمَلِي وَأَظْهَرْتَ مِنِّي الْحَسَنَ الْجَمِيلَ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ لاَ مَا أَنَا أَهْلُهُ وَسَوَّغْتَنِي مَا فِي يَدِي مِنْ نِعَمِكَ وَلَمْ يَمْنَعْنِي ذَلِكَ مِنْ فِعْلِكَ أَنْ ازْدَدْتُ فِي مَعَاصِيكَ تَمَادِياً وَلَمْ يَمْنَعْكَ تَمَادِيّ فِي مَعَاصِيكَ عَنْ إِدَامَةِ سِتْرِكَ وَمُدَافَعَتِكَ عَنِّي الْبَلاَءَ وَإِحْسَانِكَ وَإِجْمَالِكَ وَإِنْعَامِكَ وَإِفْضَالِكَ مَرَّةً مِنْ بَعْدَ مَرَّةٍ وَمِرَاراً لاَ تُحْصَىٰ كَثِيرةً وَفِي كُلِّ طَرْفَةٍ وَلَحْظَةٍ وَنَوْمَةٍ وَيَقْظَةٍ أَنَا مُتَقَلِّبٌ فِي مَعَاصِيكَ وَسِتْرُكَ دَائِمٌ عَلَيَّ وَنِعَمُكَ شَامِلَةٌ لِي سَابِغَةٌ لَدَيَّ فِي جَمِيعِ

حَالاَتِي، فَأَنْتَ يَا سَيِّدِي الْعَوَّادُ بِالنِّعَمِ وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالْمَعَاصِي، وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي خَيْرُ الْمَوَالِي وَأَنَا شَرُّ الْعَبِيدِ أَدْعُوكَ فَتُجِيبُنِي وَأَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِي وَأَسْتَزِيدُكَ فَتَزِيدُنِي وَأَسْكُتُ عَنْكَ فَتَبْتَدِئُنِي فَلَسْتُ أَجِدُ شَافِعاً أَوْكَدُ وَلاَ أَعْظَمُ وَلاَ أَكْرَمُ وَلاَ أَجْوَدُ مِنْكَ آمُلُكَ اللَّهُمَّ بِطَلِبَتِي وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ سَيِّدِي بِمَسْأَلَتِي وَأُحْضِرُكَ يَا مَوْلاَيَ رَغْبَتِي وَأَبُثُّكَ إِلٰهِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْ شَأْنِي وَبِكَ رَبِّ اسْتِغَاثَتِي وَإِلَيْكَ لَهْفِي وَاسْتِكَانَتِي وَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي، وَبِدُعَائِكَ تَحَرُّمِي، وَبِحُرْمَتِكَ تَوَسُّلِي، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ تَقَرُّبِي مِنْ غَيْرِ مَا اسْتِيجَابٍ مِنِّي وَلاَ اسْتِحْقَاقٍ لإِجَابَتِكَ بِبَسْطِ يَدٍ إِلَىٰ طَاعَتِكَ أَوْ قَبْضِ قَدَمٍ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، أَوْ اتِّعَاظٍ بِزَجْرِكَ، أَوْ إِحْجَامٍ عَنْ نَهْيِكَ إِلاَّ لَجَئِي إِلَىٰ تَوْحِيدِكَ وَتَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَتَمَسُّكِي بِهِمْ وَمَعْرِفَتِكَ بِمَعْرِفَتِي أَلَّا رَبَّ لِي سِوَاكَ وَلاَ غَوْثَ إِلاَّ عِنْدَكَ وَرُكُونِي إِلَىٰ أَمْرِكَ فِي كِتَابِكَ وَرَجَائِي لِمَا سَبَقَ فِيهِ مِنْ لَطِيفِ عِدَتِكَ وَكَرِيمِ عَفْوِكَ إِذْ تَقُولُ يَا سَيِّدِي لِمُسْرِفِي عِبَادِكَ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَتَقُولُ إِفْهَاماً وَعِدَةً وَتَكْرِيراً وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ وَتُعَرِّفُهُمْ جُودَكَ وَسَعةَ فَضْلِكَ حِيْنَ تَقُولُ وَاسأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ وَتُخْبِرُهُمْ بِكَرَمِكَ وَفَيْضِ عَطَائِكَ بِقَولِكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً وَتَأْمُرُهُمْ بِدُعَائِكَ وَتَعِدُهُمْ إِجَابَتَكَ فَتَقُولُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَتُخْبِرُهُمْ بِقُرْبِكَ مِنْ دُعَاءِ دَاعِيكَ وَإِجَابَتِكَ إِيَّاهُ فَقُلْتَ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ وَدَلَلْتَهُمْ عَلَىٰ حُسْنِ مُنَاجَاتِكَ وَمَا بِهِ يَدْعُونَكَ فَقُلْتَ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا رَحْمٰانُ يَا رَحِيمُ، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَام، يَا ذَا الأَسْمَاءِ الْحُسْنىٰ وَالأَمْثَالِ الْعُلْيَا وَالآلاَءِ وَالْكِبْرِيَاءِ، نَاجَيْتُكَ مُسْرِفاً عَلَىٰ نَفْسِي مُفْتَقِراً مُحْتَاجاً إِلَىٰ فَضْلِكَ، فَقِيراً إِلَىٰ سَعَتِكَ وَاثِقاً بِمَغْفِرَتِكَ وَعَفْوِكَ رَاجِياً لِرَحْمَتِكَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ دَعْوَةٍ اسْتَجَبْتَ بِهَا لأَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَهْلِ الزُّلْفَةِ عِنْدَكَ وَبِمَا فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَىٰ خَاتِمَتِهِ فَفِيهِ اسْمُكَ الأَعْظَمُ وَكَلِمَاتُكَ التَّامَّةُ وَمَا

يُخَافُ وَيُرْجىٰ، وَأَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي بِمَا آلَيْتَ بِهِ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَدَعَوْت إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَاسْتِجَابَتِكَ وَوَعَدْتَ مِنْ قُرْبِكَ وَنَدَبْتَ إِلَيْهِ مِنْ عَفْوِكَ وَأَمَرْتَ بِهِ مِنْ دُعَائِكَ، وَقَبِلْتَ مِنْ تَوْبَةِ مَنْ تَابَ إِلَيْكَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ دَعْوَةٍ تَوَسَّلَ بِهَا إِلَيْكَ رَاجٍ بَلَّغْتَهُ أَمَلَهُ وَصَارِخٍ أَغَثْتَ صَرْخَتَهُ، وَمَلْهُوفٍ رَحِمْتَ لَهْفَتَهُ وَمَكْرُوبٍ رَوَّحْتَ عَنْ قَلْبِهِ، وَوَجِلٍ مُرْتَاعٍ آمَنْتَ رَوْعَتَهُ، وَمُحْتَاجٍ سَدَدْتَ بِفَضْلِكَ خَلَّتَهُ، وَفَقِيرٍ نَفَيْتَ بِغِنَاكَ وَسَعَتِكَ فَقْرَهُ، وَمُبْتَلًى أَهْدَيْتَ عَافِيَتَكَ إِلَيْهِ، وَمُعَافًى أَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ، وَمُذْنِبٍ خَاطِىءٍ غَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَزَلَّتَهُ وَأَقَلْتَ عَثْرَتَهُ، وَمَفْتُونٍ عَصَمْتَهُ، وَمَحْبُوسٍ مَأْسُورٍ أَطْلَقْتَ أَسْرَهُ، وَمُرْهَقٍ مَطْلُوبٍ حَفِظْتَهُ وَأَجَرْتَهُ وَوَقَيْتَهُ، وَدَاعٍ مُبْتَهِلٍ اسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ، وَمُسْتَغِيثٍ مَكْرُوبٍ أَعَنْتَهُ وَفَرَّجْتَ عَنْهُ، وَمُضْطَهَدٍ مَقْهُورٍ نَصَرْتَهُ وَمُكْتَنَفٍ مَغْلُوبٍ غَلَبْتَ لَهُ، وَمُسْتَهَانٍ ذَلِيلٍ أَعْزَزْتَهُ، وَغَرِيبٍ نَازِحٍ أَدْنَيْتَهُ، وَخَائِفٍ مُتَرَقِّبٍ أَغَثْتَهُ وَآمَنْتَ رَوْعَتَهُ وَخَوْفَهُ وَصَرِيعٍ ضَعِيفٍ رَفَعْتَ صَرْعَتَهُ وَقَوَّيْتَهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ وَتَغْفِرَ لِيَ الذُّنوبَ الَّتِي تُحْدِثُ النِّقَمَ وَتَغفِرَ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ القَسَمَ وَتَغفِرَ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَتَغفِرَ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَمْنَعُ الْعَطَاءَ وَتَغْفِرَ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلاَءَ، وَتَغْفِرَ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْجُبُ الدُّعَاءَ، وَتَغفِرَ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَتَغْفِرَ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وَتَغفِرَ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ الشَّقَاءَ، وَتَغفِرَ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمَ الْهَوَاءَ، وَتَغْفِرَ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ، وَتَغْفِرَ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ قَطْرَ السَّمَاءِ، يَا مَلْجأَ كُلِّ لاَجٍ، وَرَجَاءَ كُلِّ رَاجٍ، عَافِنِي مِنْ شَرِّ مَا يَجْرِي بِهِ الْقَدَرُ وَآمِنْ خَوْفِي، وَقَرِّبْنِي مِنْكَ وَوَفِّقْنِي لِدُعَائِكَ، وَافْعَلْ مِثْلَ ذَلِكَ بِوَالِديَّ وَأَهْلِي وَوَلِدِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَأَهْلِ وِلاَيَتِي، وَافْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَارْزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا خَيْرَ مَنْ خَلَوْتَ بِهِ فِي وَحْدَتِي وَيَا خَيْرَ مَنْ نَاجَيْتَهُ فِي سَرِيرَتِي وَيَا خَيْرَ مَنْ شَخَصْتُ إِلَيْهِ بِبَصَرِي وَيَا خَيْرَ مَنْ أَشَرْتُ إِلَيْهِ بِكَفِّي وَيَا خَيْرَ مَنْ مَدَدْتُ إِلَيْهِ يَدِي يَا خَيْرَ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ، يَا سَيِّدِي وَرَجَائِي قَدْ مَدَّ الْخَاطِىءُ الْمُذْنِبُ إِلَيْكَ يَدَهُ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ، قَدْ جَلَسَ

الْمُسْرِفُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِراً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ قَدْ رَفَعَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الكَفَّيْنَ إِلَيْكَ وَقَدْ جَثَا الْعَوَّادُ بِالْمَعاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَوْفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْثُو الْخَلائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَزِعاً مُشْفِقاً حَذِراً مِنْ أَنْ تُجَازِيَهُ بِعَمَلِهِ أَوْ تَبْعَثَ شَاهِداً عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، قَدْ قَلْبَ الْمُشْفِقُ يَدَيْهِ الْمُبْتَلَىٰ بِجِنَايَتِهِ الْمُسْتَخْفِي مِنْ عِبادِكَ وَإِمَائِكَ بِجُرْمِهِ الْمُبارِزُ لَكَ بِعَظِيمِ ذُنُوبِهِ، قَدْ رَفَعَ الْمُجْتَرِحُ السَّيِّئَاتِ رَأْسَهُ، قَدْ أَشَارَ إِلَيْكَ الْعَاصِي وَتَضَرَّعَ بِإِصبعِهِ، قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ طَرْفَهُ وَفَاضَتْ عَبْرَتُهُ، قَدْ نَطَقَ لِسَانُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً تَائِباً مِمَّا أَحْصَيْتَ عَلَيْهِ، يَا سَيِّدِي أَعُوذُ بِكَ وَبِكَ أَلُوذُ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يَا رَبِّ وَاغْفِرْ لِي مَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَايَ وَمَا مَشَتْ إِلَيْهِ قَدَمِي وَأَصْغَىٰ إِلَيْهِ سَمْعِي وَبَاشَرَهُ جِلْدِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا أَرَدتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَهُ مَا لَيْسَ لَكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا نَهَيْتَنِي عَنْهُ فَأَتَيْتُهُ اتِّبَاعَ مَرْضَاةِ عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ وَتَعَرَّضْتُ فِيهِ لِسَخَطِكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا أَعْطَيْتُكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ لَكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي مِنَ الْقَبِيحِ الَّذِي بَارَزْتُكَ بِهِ وَخَفِيَ عَلَىٰ خَلْقِكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ مِمَّا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي مِنْ سُوءِ السَّرِيرَةِ وَخُبْثِ الطَّوِيَّةِ فِي التَّقْصِيرِ فِي عِبَادَتِكَ وَتَسْبِيحِكَ وَتَقْدِيسِكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ مِنْ مَظَالِمَ كَثِيرَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِكَ أَو أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ عِنْدِي وَقِبَلِي مَظْلَمَةٌ أَوْ تَبِعَةٌ ظَلَمْتُهُ بِهَا بِعَمْدٍ مِنِّي أَوْ خَطَاءٍ أَخْطَأْتُهُ حَتَّىٰ وَصَلَ ذَلِكَ إِلَيْهِ فِي مَالِهِ أَوْ بَدَنِهِ أَوْ عِرْضِهِ لَمْ أَخْرُجْ إِلَيْهِ مِنْ مَظْلَمَتِهِ وَلاَ مِنْ تَبِعَتِهِ مَاتَ أَوْ غَابَ أَوْ حَضَرَ وَتَرَكْتُ تَحْلِيلَ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَمْ أَرْضَهُ مِنْ حَقِّهِ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْضِهِ عَنِّي مِمَّا عِنْدَكَ فَإِنَّ عِنْدَكَ يَا سَيِّدِي مَا تُرْضِيهِ وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أُرْضِيهِ بِهِ فَهَبْ لِي يَا سَيِّدِي حَقَّكَ وَارْضِ عَنِّي خَلْقَكَ، رَبِّ أَسْرَفْتُ عَلَىٰ نَفْسِي وَفَرَّطْتُ فِي جَنْبِكَ وَخَلَتْ أَيَّامِي بِتَقْصِيرِي فِي حَقِّكَ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَدْرَأُ بِهِ عَنْ نَفْسِي حُجَّتَكَ، وَلاَ عِنْدِي مَا أَتَلافَىٰ بِهِ مَا فَرَطَ مِنِّي إِلاَّ الرَّجَاءَ لِعَفْوِكَ الَّذِي أَكَّدْتَهُ فِي كِتَابِكَ حَيْثُ تَقُولُ: يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي سَدَاً مِنْ عَمَلِي أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ وَأَسْتَحِقُّ بِهِ صَفْحَكَ يَا أَهْلَ التَّقْوىٰ وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ وَيَا أَهْلَ

الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ تَطَوُّلاً مِنْكَ عَلَيْهِمْ لاَ بِعَمَلِهِمْ وَفَّقْتَهُمْ لِطَاعَتِكَ وَجَنَّبْتَهُمْ مَعْصِيَتَكَ وَسَهَّلْتَ لَهُمْ سَبِيلَ مَا يُزْلِفُهُمْ عِنْدَكَ فَإِنْ أَكُنْ لَسْتُ مِنْهُمْ فَأَدْخِلْنِي بِتَطَوُّلِكَ فِيهِمْ فَإِنَّكَ وَاجِدٌ مِنْ تُشْقِيهِ وَلاَ أَجِدُ مَنْ يُسْعِدُنِي، يَا أَهْلَ التَّقْوىٰ، وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، وَيَا أَهْلَ الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ، لَمْ أَعْصِكَ اسْتِخْفَافاً بِنَهْيِكَ وَلَكِنْ ثِقَتِي بِعَفْوِكَ وَلَمْ أُطِعْكَ إِلاَّ خَوْفاً مِنْكَ وَلَمْ يَذْهَبْ بِي عَنْكَ إِلاَّ رَجَاءُ نَيْلِكَ وَلَوْ كُنْتَ تَعْجَلُ وَلاَ تُمْهِلُ إِذَا مَا نَدَّ عَنْكَ نَادٍ وَلاَ كَثُرَ نَزْعُ ذِي عِنَادٍ، يَا نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَالْمَوْئِلِ وَالْمَلْجَإِ وَالْمَعْقِلِ لاَ وِزْرَ مِنْكَ إِلاَّ بِطَاعَتِكَ وَلاَ سَبِيلَ إِلَيْكَ إِلاَّ بِتَرْكِ مَعْصِيَتِكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَلْهِمْنِي طَاعَتَكَ وَاعْصِمْنِي عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَإِنَّكَ إِنْ تَخْذِلْنِي أَحِفُ عَنِ الرُّشْدِ وَإِنْ تُرْشِدْنِي لَمْ يُحِقْنِي أَحَدٌ، يَا نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَمَنْ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، لَيْسَ وَرَاكَ مَذْهَبٌ وَلاَ عَنْكَ مَرْغَبٌ، أَعْطِنِي مَا سَأَلْتُ وَمَا لَمْ أَسْأَلْكَ، وَلاَ يَمْنَعُنِي مَا أَبْتَهِلُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَوْلِنِي مَا لاَ أَعْقِلُهُ وَلاَ يَحْجُبُ عَنِّي مَا أُسِرُّهِ فِيهِ إِلَيْكَ، تَقَادَمَتْ سِنِّي وَوَهَنَ عَظْمِي وَذَلَّ مِنِّي مَا كَانَ مُسْتَحْصَداً، وَعُدِمْتُ مَا كَانَ عِنْدِي مَوْجُوداً مِنْ يَنَاعَةِ الْقَنَاةِ وَشَرْخِ الْحَدَاثَةِ وَحُسْنِهَا، فَبَوِّئْنِي رُشْدَكَ بَعْدَ غِوَايَتِي وَجَنِّبْنِي مَعْصِيَتَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَارْضَ مِنْ عَمَلِي بِيَسِيرِهِ وَمِنْ اجْتِهَادِي بِقَلِيلِهِ وَكَثِّرِ الَّذِي لَوْلاَ كَرَمُكَ لَقَلَّ، وَتَغَمَّدْ الَّذِي لَوْلاَ عَفْوُكَ لَحَلَّ، وَتَرَقَّ بِالَّتِي مَنْ تَرَقَّاهَا سَعُدَ فَإِنِّي أَعْشَىٰ عَنْهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلِي إِلَيْهَا وَمُخْبِرِي عَلَيْهَا، وَأَوْزِعْنِي الْخَلْوَةَ وَأَشْغِلْنِي بِالْعِبَادَةِ وَاسْتَقْبِلْ بِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مِنْ أَيَّامِ مُهْلَتِي، فَإِنْ كَانَ الْبَاقِي مِنْ عُمْرِي قَلِيلاً فَإِنَّ الْيَوْمَ مِنْ أَيَّامِ طَاعَتِكَ يُنْتَفَعُ بِهِ لِلْحَوْلِ مِنْ أَحْوَالِ مَعْصِيَتِكَ وَكَفِّرْ حَوْبِي بِمَا أَسْتَعْجِمُ عَنْ مَسْأَلَتِكَ إِيَّاهُ وَأَغْنَىٰ عَنْ مَعْرِفَتِهِ وَهُوَ لاَ يَكُونُ مِنْكَ إِلاَّ تَطَوُّلاً وَأَنْتَ لاَ تُكَدِّرُهُ إِذَا تَطَوَّلْتَ بِهِ يَا نِعْمَ مَنْ فَزِعَ إِلَيْهِ وَتُوكِّلَ عَلَيْهِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَلَمَزَاتِهِمْ الَّتِي تُضِلُّ بَعْدَ الْهُدىٰ وَتُبَدِّلُ بَعْدَ النُّهىٰ وَتَحْجُبُ عَنْ سَبِيلِ الرُّشْدِ وَالتَّقْوىٰ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ اسْتَغْنَيْتَ عَنِّي وَافْتَقَرْتُ إِلَيْكَ فَأَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ إِلَيْكَ الْمُحْتَاجُ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ عَنِّي وَعَنْ عَذَابِي وَعِقَابِي وَقَدْ تَعَرَّضْتُ

لِرَحْمَتِكَ وَرِضَاكَ وَطَمِعْتُ فِيمَا عِنْدَكَ وَأَحْسَنْتُ يَا إِلٰهِي وَمَوْلاَيَ الظَنَّ بِكَ، فَلاَ تَخِيِّبُ يَا سَيِّدِي طَمَعِي وَلاَ تُحَقِّق حَذَرِي، فَقَدْ لُذْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، فَلاَ تَرُدَّنِي خَائِباً خَاسِراً وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَأَعْطِنِي مُنَايَ وَاجْعَلْ جَمِيعَ أَهْوَايَ لِي سَخَطاً إِلاَّ مَا رَضِيتَ وَجَمِيعَ طَاعَتِكَ لِي رِضًى وَإِنْ خَالَفَ مَا هَوَيْتُ عَلَىٰ مَا أَحْبَبْتَ وَكَرِهْتَ حَتَّى أَكُونَ لَكَ فِي جَمِيعِ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ تَابِعاً وَلَكَ سَامِعاً مُطِيعاً وَعَنْ كُلِّ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مُنْتَهِياً وَبِكُلِّ مَا قَضَيْتَ عَلَيَّ رَاضِياً وَعَلَىٰ كُلِّ نِعْمَةٍ لَكَ شَاكِراً وَلَكَ فِي جَمِيعِ حَالاَتِي ذَاكِراً وَاحْفَظْنِي يَا سَيِّدِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَفِظُ وَمِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَفِظُ وَاحْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَرِسُ وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَسِبُ وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَرْجُو وَمِنْ حَيْثُ لاَ أَرْجُو وَاسْتُرْنِي وَوُلِدِي وَوَالِدِيَّ وَإِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي بِالْغِنَىٰ وَالْعَافِيَةِ وَالشُّكْرِ عَلَيْهَا حَتَّى تَرْضىٰ وَبَعْدَ الرِّضىٰ وَلاَ تَجْعَلْ بِي فَاقَةً إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَإِنَّكَ يَا سَيِّدِي ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمُعْتَمَدِي وَمَوْلاَيَ، وَهَذَا مَقَامُ مَنِ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّقْصِيرِ فِي أَدَاءِ حَقِّكَ وَشَهِدَ لَكَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِسُبُوغِ نِعْمَتِكَ فَهَبْ لِي يَا سَيِّدِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أَتَّكِلُ بِهِ عَلَىٰ رَحْمَتِكَ وَأَتَّخِذُهُ سُلَّماً أَعْرُجُ فِيهِ إِلَىٰ مَرْضَاتِكَ وَآمَنُ بِهِ مِنْ عِقَابِكَ إِنَّكَ تَحْكُمُ مَا تَشَاءُ وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ إِنِّي مُسْتَبْطِئٌ لِنَفْسِي، مُسْتَقِلٌ لِعَمَلِي، مُعْتَرِفٌ بِذَنْبِي، مُقِرٌّ بِخَطَائِي، أَهْلَكَنِي عَمَلِي، وَأَرْدَانِي هَوَايَ، وَحَرَمَتْنِي شَهَوَاتِي، فَأَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي سُؤَالَ مَنْ آمَنْ بِكَ، وَوَحَّدَكَ، وَأَيْقَنَ بِقُدْرَتِكَ، وَصَدَّقَ رُسُلَكَ، وَخَافَ عَذَابَكَ، وَطَمِعَ فِي رَحْمَتِكَ، سُؤَالَ مَنْ نَفْسُهُ لاَهِيَةٌ لِطُولِ أَمَلٍ، وَبَدَنُهُ غَافِلٌ بِسُكُونِ عُرُوقِهِ، وَذِكْرُهُ قَلِيلٌ لِمَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ سُؤَالَ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الأَمَلُ، وَفَتَنَهُ الْهَوىٰ وَاسْتَمْكَنَتْ مِنْهُ الدُّنْيَا وَأَظَلَّهُ الأَجَلُ سُؤَالَ مَنِ اسْتَكْثَرَ ذُنُوبَهُ، وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ، سُؤَالَ مَنْ لاَ رَبَّ لَهُ غَيْرُكَ وَلاَ وَلِيَّ لَهُ دُونَكَ، وَلاَ مُنْقِذَ لَهُ مِنْكَ وَلاَ مَلْجَأَ لَهُ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، وَلاَ مَوْلىٰ لَهُ سِوَاكَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَأْخُذَ بِقَلْبِي وَنَاصِيَتِي وَمَا أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنِّي إِلَىٰ مَحَبَّتِكَ وَلاَ تَجْعَلْ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مَذْهَباً عَنْكَ، وَلاَ مُنْتَهىٰ دُونَكَ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَنْ تَرْزُقَنِي هَيْبَةً لَكَ

وَخَشْيَةً مِنْكَ تُشْغِلُنِي بِهِمَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ غَيْرِكَ، خَشْيَةً أَنَالُ بِهَا جَنَّتَكَ وَكَرَامَتَكَ وَجُودَكَ، خَشْيَةً تُجْهِدُ بِهَا نَفْسِي وَتُشْغِلُ بِهَا قَلْبِي وَتُبْلِي جِسْمِي وَتُصْفِرُ بِهَا لَوْنِي وَتُطِيلُ بِهَا فِي رِضَاكَ لَيْلِي وَتُقِرُّ بِهَا عَيْنِي، اللَّهُمَّ أَغْنِنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِعِبَادَتِكَ وَسَلِّ نَفْسِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا بِمَخَافَتِكَ، وَآتِنِي الْخَيْرَ مِنْ كَرَامَتِكَ بِرَحْمَتِكَ فَإِلَيْكَ أَفِرُّ، وَمِنْكَ إِلَيْكَ أَهْرُبُ وَبِكَ أَسْتَغِيثُ وَبِكَ أُؤْمِنُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَعَلَىٰ رَحْمَتِكَ وَجُودِكَ أَتَّكِلُ وَأَنْتَظِرُ يَا سَيِّدِي عَفْوَكَ كَمَا يَنْتَظِرُ الْمُذْنِبُونَ، وَلَسْتُ بِآيِسٍ مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتِي يَتَوَقَّعُهَا الْمُحْسِنُونَ إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ وَرَجَائِي وَمُنْتَهَىٰ رَغْبَتِي وَمُعْتَمَدِي، دَعَوْتُكَ بِالدُّعَاءِ الَّذِي عَلَّمْتَنِيهِ فَلاَ تَحْرِمْنِي مِنْ جَزَائِكَ الَّذِي عَرَّفْتَنِيهِ، فَمِنَ النِّعْمَةِ يَا سَيِّدِي أَنْ هَدَيْتَنِي لِحُسْنِ دُعَائِكَ وَمِنْ تَمَامِهَا يَا مَوْلاَيَ أَنْ تُوجِبَ لِي مَحْمُودَ جَزَائِكَ يَا خَيْرَ مِنْ دَعَاهُ دَاعٍ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ بِذِمَّةِ الإِسْلاَمِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِقَدْرِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فَاعْرِفْ لِي يَا سَيِّدِي ذِمَّتِي الَّتِي رَجَوْتُ بِهَا قَضَاءَ حَاجَتِي إِلٰهِي أَدْعُوكَ دُعَاءَ مُلِحٍ لاَ يَمَلُّ دُعَاءَ مَوْلاَهُ، وَأَضْرَعُ إِلَيْكَ ضَرَاعَةَ مَنْ أَقَرَّ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالْحُجَّةِ فِي دَعْوَاهُ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي ذَنْبِي بِالاعْتِرَافِ وَلاَ تُسَوِّدْ وَجْهَ طَلِبَتِي عِنْدَ الانْصِرَافِ، إِلٰهِي سَعَتْ نَفْسِي إِلَيْكَ لِنَفْسِي تَسْتَوْهِبُهَا، وَانْفَتَحَتْ أَفْوَاهُ آمَالِهَا نَحْوَ نَظْرَةٍ مِنْكَ لاَ تَسْتَوْجِبُهَا فَهَبْ لَهَا يَا سَيِّدِي مَا سَأَلَتْ فَإِنَّ أَمَلَهَا مِنْكَ الْبَذْلُ لِمَا طَلَبَتْ إِلٰهِي إِنْ كُنْتَ لاَ تَرْحَمُ إِلاَّ أَهْلَ طَاعَتِكَ فَإِلَىٰ مَنْ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ وَإِنْ كُنْتَ لاَ تُكْرِمُ إِلاَّ أَهْلَ وَفَائِكَ فَبِمَنْ يَسْتَغِيثُ الْمُسِيئُونَ، إِلٰهِي قَدْ أَصَبْتُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا تَعْرِفُهُ يَا عَلاَّمَ الْغُيُوبِ فَوَفِّقْنِي لِطَاعَتِكَ وَنَجِّنِي مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَاجْعَلْنِي إِمَّا عَبْداً مُطِيعاً فَأَكْرَمْتَنِي وَإِمَّا عَاصِياً فَرَحِمْتَنِي اللَّهُمَّ إِنْ عَرَّضْتَنِي لِعِقَابِكَ فَقَدْ أَدْنَانِي رَجَائِي لِحُسْنِ ثَوَابِكَ، فَإِنْ عَفَوْتَ يَا سَيِّدِي فَبِفَضْلِكَ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَبِعَدْلِكَ، يَا مَنْ لاَ يُرْجَىٰ إِلاَّ فَضْلُهُ وَلاَ يُخَافُ إِلاَّ عَدْلُهُ أُمْنُنْ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ وَلاَ تَسْتَقْصِ عَلَيْنَا فِي عَدْلِكَ، إِلٰهِي أَثْنَيْتُ عَلَيْكَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِمَّا بِمَعُونَتِكَ نِلْتُ الثَّنَاءَ بِهِ عَلَيْكَ وَأَقْرَرْتُ عَلَىٰ نَفْسِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَالْمُسْتَوْجِبُ لَهُ فِي قَدْرِ فَسَادِ نِيَّتِي وَضَعْفِ يَقِينِي، إِلٰهِي نِعْمَ الإِلٰهُ أَنْتَ وَبِئْسَ

الْمَأْلُوهُ أَنَا، وَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ وَبِئْسَ الْمَرْبُوبُ أَنَا وَنِعْمَ الْمَوْلىٰ أَنْتَ وَبِئْسَ الْمَمْلُوكُ أَنَا، قَدْ أَذْنَبْتُ فَعَفَوْتَ عَنْ ذُنُوبِي، وَاجْتَرَمْتُ فَصَفَحْتَ عَنْ جُرْمِي، وَأَخْطَأْتُ فَلَمْ تُؤَاخِذْنِي وَتَعَمَّدْتُ فَتَجَاوَزْتَ عَنِّي وَعَثَرْتُ فَأَقَلْتَنِي وَأَسَأْتُ فَتَأَنَّيْتَنِي فَأَنَا الظَّالِمُ الْخَاطِىءُ الْمُسِيءُ الْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِي الْمُقِرُّ بِخَطِيئَتِي يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ أَسْتَغْفِرُكَ الْيَوْمَ لِذَنْبِي، وَأَسْتَقِيلُكَ عَثْرَتِي لِمَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الزَّهْوِ وَالاسْتِطَالَةِ فَرَضِيتُ بِمَا إِلَيْهِ صَيَّرْتَنِي وَإِنْ كَانَ الضرُّ قَدْ مَسَّنِي وَالفَقْرُ قَدْ أَذَلَّنِي وَالْبَلاَءُ قَدْ جَاءَنِي، وَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ سَخَطٍ مِنْكَ عَلَيَّ، فَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، يَا سَيِّدِي وَإِنْ كُنْتَ أَرَدْتَ أَنْ تَبْلُوَنِي فَقَدْ عَرِفْتَ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي إِذْ قُلْتَ: إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً وَقُلْت: فَأَمَّا الإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ: رَبِّي أَكْرَمَنِ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاَهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ: رَبِّ أَهانَنِ وَقُلْت: إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنى، وَقُلْتَ: وَإِذَا مَسَّ الإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً فَلَمَّا كَشَفْنا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنا إِلَىٰ ضُرٍّ مَسَّهُ وَقُلْتَ: وَإِذَا مَسَّ الإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ، وَقُلْتَ: وَيَدْعُ الإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الإِنْسَانَ عَجُولاً، صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ يَا سَيِّدِي فَهَذِهِ صِفَاتِي الَّتِي أَعْرِفُهَا مِنْ نَفْسِي فَقَدْ مَضىٰ تَقْدِيرُكَ فِيَّ يَا مَوْلاَيَ وَوَعَدْتَنِي مِنْ نَفْسِكَ وَعْداً حَسَناً أَنْ أَدْعُوكَ فَتَسْتَجِيبَ لِي، وَأَنَا أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي وَارْدُد عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَانْقُلْنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ إِلَىٰ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ حَتَّى أَبْلُغَ فِيمَا أَنَا فِيهِ رِضَاكَ وَأَنَالَ بِهِ مَا عِنْدَكَ مِمَّا أَعْدَدْتَهُ لأَولِيَائِكَ إِنَّكَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ(١) تمّ وكمل والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم.

دعاء سريع الاجابة

عن معاوية بن عمّار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ابتداءً منه يا معاوية أما علمت أنَّ رجلاً أتى أمير المؤمنين عليه السلام فشكا الإبطاء عليه في

---

(١) بحار الأنوار، ج٩٢ ص٤١٦.

الجواب في دعائه فقال له: أين أنت عن الدعاء السّريع الإجابة، فقال له الرّجل ما هو؟ قال، قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ النُّورِ الْحَقِّ الْبُرْهَانِ الْمُبِينِ الَّذِي هُوَ نُورٌ مَعَ نُورٍ وَنُورٌ مِنْ نُورٍ وَنُورٌ فِي نُورٍ وَنُورٌ عَلَى نُورٍ وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ يُضِيءُ بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ وَيُكْسَرُ بِهِ كُلُّ شِدَّةٍ وَكُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَكُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ لَا تَقِرُّ بِهِ أَرْضٌ وَلَا تَقُومُ بِهِ سَمَاءٌ وَيَأْمَنُ بِهِ كُلُّ خَائِفٍ وَيَبْطُلُ بِهِ سِحْرُ كُلِّ سَاحِرٍ وَبَغْيُ كُلِّ بَاغٍ وَحَسَدُ كُلِّ حَاسِدٍ وَيَتَصَدَّعُ لِعَظَمَتِهِ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ وَيَسْتَقِلُّ بِهِ الْفُلْكُ حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ الْمَلَكُ فَلَا يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَهُوَ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَعْظَمُ الْأَجَلُّ الْأَجَلُّ النُّورُ الْأَكْبَرُ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَاسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا[١]

تسبيح لقضاء الحوائج

عن كتاب مجموع الرائق هذا التسبيح لقضاء الحوائج:

سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ الدَّائِمِ الَّذِي لاَ نَفَادَ لَهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْقَدِيمِ الَّذِي لاَ بَدْءَ لَهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُحِيي وَيُمِيتُ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ مَا يُرىٰ وَمَا لاَ يُرَىٰ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي عَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ بِلاَ تَعْلِيم، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَحُرْمَتِهِنَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي[٢].

---

(١) الكافي، ج٢ ص٥٨٢.
(٢) مفتاح الجنات، ج١ ص٣٢٨.

دعاء سرور محمد وآل محمد

جنّة الأمان، عن الإمام الصادق عليه السلام قال: مَن أراد أن يسرّ محمداً وآله في الصلاة عليهم فليقل:

اللَّهُمَّ يا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَيا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي المَلَإِ الأَعْلَى وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي المُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَهُ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالرِّفْعَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلا تَحْرِمْنِي فِي الْقِيامَةِ رُؤْيَتَهُ وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنِي عَلى مِلَّتِهِ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سائِغاً هَنِيئاً لا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي الْجِنانِ وَجْهَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً[١].

دعاء مفضل على كل دعاء

وهو يقضي الحوائج كان يدعو به أمير المؤمنين عليه السلام والباقر والصادق عليهما السلام وعرض هذا الدعاء على أبي جعفر محمّد بن عثمان قدّس الله نفسه فقال: ما مثل هذا الدعاء، وقال: قراءة هذا الدعاء من أفضل العبادة، وهو هذا:

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُها غَيْرُكَ، أَصْبَحَ ذُلِّي مُسْتَجِيراً بِعِزَّتِكَ وَأَصْبَحَ فَقْرِي مُسْتَجِيراً بِغِناكَ وَأَصْبَحَ جَهْلِي مُسْتَجِيراً بِحِلْمِكَ، وَأَصْبَحَتْ قِلَّةُ حِيلَتِي مُسْتَجِيرَةً بِقُدْرَتِكَ وَأَصْبَحَ خَوْفِي مُسْتَجِيراً بِأَمانِكَ وَأَصْبَحَ دَائِي مُسْتَجِيراً بِدَوائِكَ، وَأَصْبَحَ سَقَمِي

(١) بحار الأنوار، ج٨٥ ص٩١.

مُسْتَجيراً بِشِفائِكَ وَأَصْبَحَ حَيْني مُسْتَجيراً بِقَضائِكَ وَأَصْبَحَ ضَعْفِي مُسْتَجيراً بِقُوَّتِكَ وَأَصْبَحَ ذَنْبِي مُسْتَجيراً بِمَغْفِرَتِكَ، وَأَصْبَحَ وَجْهِي الْفَاني الْبالي مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الْبَاقِي الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَبْلى وَلَا يَفْنى، يَا مَنْ لَا يُوَارِي مِنْهُ [يُوارِيهِ] لَيْلٌ دَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا حُجُبٌ ذاتُ أَرْتَاجٍ وَلَا مَاءٌ ثَجَّاجٌ فِي قَعْرِ بَحْرٍ عَجَّاجٍ، يَا دَافِعَ السَّطَواتِ يَا كَاشِفَ الْكُرُباتِ يَا مُنَزِّلَ الْبَرَكاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، أَسْأَلُكَ يَا فَتَّاحُ يَا مُرْتَاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مَنْ بِيَدِهِ خَزَائِنُ كُلِّ مِفْتاحٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَنْ تَفْتَحَ لِي خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَنْ تَحْجُبَ عَنّي فِتْنَةَ الْمُوَكَّلِ بِي وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ فَيُهْلِكَني، وَلَا تَكِلْني إِلَى أَحَدٍ طَرْفَةَ عَيْنٍ فَيُعْجِزَ عَنِّي وَلَا تَحْرِمْني الْجَنَّةَ وَارْحَمْني وَتَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْني بِالصَّالِحِينَ، وَاكْفِنِي بِالْحَلالِ عَنِ الْحَرامِ وَبِالطَّيِّبِ عَنِ الْخَبيثِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ، اللَّهُمَّ خَلَقْتَ الْقُلُوبَ عَلَى إِرادَتِكَ وَفَطَرْتَ الْعُقُولَ عَلَى مَعْرِفَتِكَ فَتَمَلْمَلَتِ الأَفْئِدَةُ مِنْ مَخَافَتِكَ وَصَرَخَتِ الْقُلُوبُ بِالْوَلَهِ إِلَيْكَ، وَتَقاصَرَ وُسْعُ قَدْرِ الْعُقُولِ عَنِ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ وَانْقَطَعَتِ الأَلْفَاظُ عَنْ مِقْدارِ مَحَاسِنِكَ وَكَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ إِحْصَاءِ نِعَمِكَ، فَإِذَا وَلَجَتْ بِطُرُقِ الْبَحْثِ عَنْ نَعْتِكَ بَهَرَتْها حَيْرَةُ الْعَجْزِ عَنْ إِدْراكِ وَصْفِكَ وَهِيَ تَتَرَدَّدُ فِي التَّقْصيرِ عَنْ مُجَاوَزَةِ مَا حَدَدْتَ لَهَا إِذْ لَيْسَ لَهَا أَنْ تَتَجَاوَزَ مَا أَمَرْتَها، فَهِيَ بِالإِقْتِدَارِ عَلَى مَا مَكَّنْتَهَا تَحْمَدُكَ بِمَا أَنْهَيْتَ إِلَيْهَا وَالأَلْسُنُ مُنْبَسِطَةٌ بِمَا تُمْلِي عَلَيْها، وَلَكَ عَلَى كُلِّ مَنِ اسْتَعْبَدْتَ مِنْ خَلْقِكَ أَلَّا يَمَلُّوا مِنْ حَمْدِكَ وَإِنْ قَصُرَتِ الْمَحَامِدُ عَنْ شُكْرِكَ بِمَا أَسْدَيْتَ إِلَيْها مِنْ نِعَمِكَ، فَحَمِدَكَ بِمَبْلَغِ طَاقَةِ جَهدِهِمُ الْحَامِدُونَ وَاعْتَصَمَ بِرَجاءِ عَفْوِكَ الْمُقَصِّرُونَ وَأَوْجَسَ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ الْخَائِفُونَ وَقَصَدَ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ الطَّالِبُونَ، وَانْتَسَبَ إِلَى فَضْلِكَ الْمُحْسِنُونَ وَكُلٌّ يَتَفَيَّأُ فِي ظِلالِ تَأْمِيلِ عَفْوِكَ وَيَتَضاءَلُ بِالذُّلِّ لِخَوْفِكَ، وَيَعْتَرِفُ بِالتَّقْصيرِ فِي شُكْرِكَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ صُدُوفُ مَنْ صَدَفَ عَنْ طَاعَتِكَ وَلَا عُكُوفُ مَنْ عَكَفَ عَلَى مَعْصِيَتِكَ، أَنْ أَسْبَغْتَ عَلَيْهِمُ النِّعَمَ وَأَجْزَلْتَ لَهُمُ الْقِسَمَ وَصَرَفْتَ عَنْهُمُ النِّقَمَ وَخَوَّفْتَهُمْ عَوَاقِبَ النَّدَمِ، وَضَاعَفْتَ لِمَنْ أَحْسَنَ وَأَوْجَبْتَ عَلَى الْمُحْسِنِ

شُكْرَ تَوْفيقِكَ لِلإحْسانِ وَعَلَى الْمُسِيءِ شُكْرَ تَعَطُّفِكَ بالإمْتِنَانِ، وَوَعَدْتَ مُحْسِنَهُمُ الزِّيادَةَ في الإحْسانِ مِنْكَ فَسُبْحانَكَ تُثِيبُ عَلَى مَا بَدْؤُهُ مِنْكَ وَانْتِسابُهُ إلَيْكَ، وَالْقُوَّةُ عَلَيْهِ بِكَ وَالإحْسانُ فيهِ مِنْكَ وَالتَّوَكُّلُ في التَّوْفيقِ لَهُ عَلَيْكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ مَنْ عَلِمَ أنَّ الْحَمْدَ لَكَ وَأنَّ بَدْءَهُ مِنْكَ وَمَعادَهُ إلَيْكَ حَمْداً لَا يَقْصُرُ عَنْ بُلُوغِ الرِّضَى مِنْكَ حَمْدَ مَنْ قَصَدَكَ بِحَمْدِهِ وَاسْتَحَقَّ الْمَزيدَ لَهُ مِنْكَ في نِعَمِهِ، اللَّهُمَّ وَلَكَ مُؤَيِّداتٌ مِنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَةٌ تَخُصُّ بِهَا مَنْ أحْبَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاخْصُصْنا مِنْ رَحْمَتِكَ وَمُؤَيِّداتِ لُطْفِكَ أوْجَبَها لِلإقَالَاتِ وأعْصَمَها مِنَ الإضاعاتِ وَأنْجاهَا مِنَ الْهَلَكاتِ وَأرْشَدَها إلَى الْهِداياتِ وَأوْقاها مِنَ الآفاتِ وَأوْفَرَها مِنَ الْحَسناتِ وَآثَرَها في الْبَرَكاتِ وَأزْيَدَها فِي الْقِسَمِ وَأسْبَغَها لِلنِّعَمِ وَأسْتَرَها لِلْعُيُوبِ وَأسَرَّهَا لِلْغُيُوبِ وَأغْفَرَها لِلذُّنُوبِ إنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَصَلِّ عَلَى خِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَأمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ بِأفْضَلِ الصَّلَواتِ وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِأفْضَلِ الْبَرَكاتِ بِمَا بَلَّغَ عَنْكَ مِنَ الرِّسالاتِ وَصَدَعَ بِأمْرِكَ، وَدَعا إلَيْكَ وَأفْصَحَ بِالدَّلائِلِ عَلَيْكَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ حَتَّى أتاهُ الْيَقِينُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ في الأوَّلِينَ وَصَلَّى عَلَيْهِ في الآخِرِينَ وَعَلَى آلِهِ وَأهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَاخْلُفْهُ فيهِمْ بِأحْسَنِ مَا خَلَفْتَ بِهِ أحَداً مِنَ الْمُرْسَلينَ بِكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ، اللَّهُمَّ وَلَكَ إرَاداتٌ لَا تُعَارِضُ دُونَ بُلُوغِها الْغاياتُ قَدِ انْقَطَعَ مُعَارَضَتُها بِعَجْزِ الإسْتِطاعَاتِ عَنِ الرَّدِّ لَهَا دُونَ النِّهَاياتِ، فَأيَّةُ إرَادَةٍ جَعَلْتَها إرَادَةً لِعَفْوِكَ وَسَبَباً لِنَيْلِ فَضْلِكَ وَاسْتِنْزالاً لِخَيْرِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَصِلْها اللَّهُمَّ بِدَوامٍ وَأيِّدْها بِتَمامٍ إنَّكَ وَاسِعُ الْحِباءِ كَرِيمُ الْعَطاءِ مُجِيبُ النِّداءِ سَمِيعُ الدُّعاءِ[١].

دعاء الشيخ

يُقرأ لقضاء الحوائج مذكور في المصدر بهذا اللفظ وهو:

---

(١) مهج الدعوات، ص١٩١.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إنَّ نَضْرَةَ شَبَابي قَدْ مَضَتْ وَزَهْرَتَهُ قَدِ انْقَضَتْ وَمَنافِعَهُ وَمَحَاسِنَهُ قَدْ تَوَلَّتْ، وَأرَى النَّقْصَ في قُوَايَ بَادِياً وَبَدَني مُخْتَلِفاً وَاهِياً وَحِرْصِي مُتَزَايداً نَامِياً وَقَلْبِي عَمَّا يَعْنِيهِ سَاهِياً لاهِياً، وَرَسُولَ الْمَنايَا عَلَى أشْبَاهِي وَنُظَرائي في السِّنِّ رَائِحاً وَغَادِياً، وَمَا زِلْتُ أعِدُ مِنْ نَفْسِي تَوْبَةً لَمْ أفِ بِهَا وَأجُرُّها بِخِطامِ أُمْنِيَّةٍ لَمْ أبْلُغْها وَلَمْ أنْقَعْ بِمَشارِبِها حَتَّى سَاءَ الْعَمَلُ وَدَنَا الأجَلُ وَاشْتَدَّ الْوَجَلُ وَضَاقَتِ السُّبُلُ وَانْقَطَعَتِ الْحِيَلُ وَخَابَ الرَّجَاءُ وَالأمَلُ إلَّا مِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَمْ تَبْقَ لِي يَا رَبِّ قُوَّةٌ أسْتَظْهِرُ بِهَا وَلَا مُدَّةٌ مُتَراخِيَةٌ أتَّكِلُ عَلَيْهَا إنَّمَا كُنْتُ آكُلُ هَنِيّاً وَألْبِسُ ثَوْبَ عَافِيَتِكَ مَلِيّاً وَأتَقَلَّبُ في نِعْمَتِكَ سَوِيّاً ثُمَّ أُقَصِّرُ في حَقِّكَ وَأُعْرِضُ عَنْ ذِكْرِكَ وَأُخِلُّ بِمَا يَجِبُ عَلَيَّ مِنْ حَمْدِكَ وَشُكْرِكَ، وَأتَشَاغَلُ بِلَذَّاتِي وَشَهَواتِي عَنْ نَهْيِكَ وَأمْرِكَ حَتَّى أبْلَتِ الأيَّامُ طَرَاوَتِي وَجِدَّتِي وَأقَامَتْنِي عَلَى شَفَا حُفْرَتي وَمَصارِعِ مَنِيَّتِي، فَأرَانِي يَا رَبَّ الْعِزَّةِ بَادِيَ الْعَوْرَةِ ظَاهِرَ الْخَلَّةِ شَدِيدَ الْحَسْرَةِ بَيْنَ الإضَاعَةِ مُنْقَطِعَ الْحُجَّةِ قَلِيلَ الْحِيلَةِ كَاذِبَ الظَّنِّ خَائِبَ الأُمْنِيَّةِ إلَّا أنْ تَتَدارَكَني مِنْكَ رَحْمَةٌ، اللَّهُمَّ وَكُلَّ مَا أوْلَيْتَنيهِ مِنْ هُدًى وَصَوابٍ فَعَنْ غَيْرِ اسْتِحْقاقٍ مِنِّي وَلَا اسْتِيجابٍ وَإنَّمَا كَانَ عَنْ طَوْلٍ مِنْكَ وَفَضْلٍ، وَقَدْ كُنْتَ تُقَابِلُ يَا رَبِّ كُفْرانِي بِالنِّعَمِ كَثِيراً وَأنَا سَاهٍ وَإسَاءَتِي بِالإحسانِ قَدِيماً وَأنَا لاهٍ وَأحْوَجُ مَا كَانَ عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمَلْهُوفُ إلَى عَطْفِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ حِينَ تَنَبَّهَ عَلَى رُشْدِهِ وَاسْتَيْقَظَ مِنْ سِنَتِهِ وَأفَاقَ مِنْ سَكْرَتِهِ وَخَرَجَ مِنْ ضَبابِ غَفْلَتِهِ وَسَرابِ غِرَّتِهِ وَمِنْ طَخَاءِ جَهْلِهِ وَالْتِجاجِ ظُلْمَتِهِ، وَقَدْ سُقِطَ في يَدِهِ وَوَقَفَ عَلَى سُوءِ عَمَلِهِ وَاقْتِرابِ أجَلِهِ وَانْقِطاعِ حِيَلِهِ وَقَدْ بَقِيَ مَعِي يَا رَبَّ الأرْبَابِ وَسَيِّدَ السَّادَةِ مِنْكَ وَإنْ كَثُرَتِ الذُّنُوبُ وَظَهَرَتِ الْعُيُوبُ، سَابغٌ مِنْ نِعَمِكَ جَلِيلٌ وَظَنٌّ بِكَرَمِكَ جَمِيلٌ أدِينُ بِالإخْلاصِ في تَوْحِيدِكَ وَمَحَبَّةِ نَبِيِّكَ وَمُوالاةِ وَلِيِّكَ وَمُعَادَاةِ عَدُوِّكَ وَلِي مَعَ هَذا رَجَاءٌ وَتَأمِيلٌ لَا يَعْتَرِضُ دُونَهُ يَأسٌ وَلَا قُنُوطٌ وَيَقِينٌ لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَلَا تَفْرِيطٌ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْكَ وَبِكَ وَمَا ذَلِكَ الْخَيْرُ يَا إلهِي إلَّا بِيَدِكَ وَلَا يُوصَلُ إلَيْهِ إلَّا بِمَعُونَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَلَا يُنالُ إلَّا

بِمَشِيئَتِكَ وَإِرَادَتِكَ وَلَا يُلْتَمَسُ إِلَّا بِتَوْفِيقِكَ وَتَسْدِيدِكَ، فَإِنْ تُعَاقِبْ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ عَبْدَكَ الْخَاطِىءَ الْعَاصِيَ وَتَنْتَقِمْ مِنْهُ وَتَأْخُذْهُ بِمَا اعْتَدى وَظَلَمَ وَعَصَى وَأَجْرَمَ فَلَا جَوْرَ عَلَيْهِ وَإِنْ تَعْفُ عَنْهُ وَتَرْحَمْ وَتَتَجاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ كَعَادَتِكَ الْحَسَنَةِ عِنْدَهُ فَطَالَ مَا أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ وَكُلَّمَا قَصَّرْتُ فيهِ أَوْ أَضَعْتُهُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ يُقَرِّبُ إِلَيْكَ وَيُزْلِفُ عِنْدَكَ فَإِنَّمَا هُوَ نَقْصٌ مِنْ دَرَجَتِي وَحَطٌّ مِنْ مَنْزِلَتِي وَارْتِباطٌ لِحَسْرَتِي وَغِرَّتِي وَلَيْسَ بِدْعاً يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ أَنْ يُذْنِبَ الْعَبْدُ اللَّئِيمُ فَيَعْفُوَ عَنْهُ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ، وَإِذَا فَكَّرْتُ يَا إِلهي في أَنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ وَأَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ وَأَنَّكَ عَزِيزٌ وَهَّابُ الْمَوَاهِبِ كَرَماً وَجُوداً في قَوْلِكَ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّه هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ وَمَا أَشْبَهَها مِنَ الآياتِ الَّتِي لَا يَقَعُ فِيهَا نَسْخٌ وَلَا يَلْحَقُها خُلْفٌ وَلَا تَحْوِيلٌ، وَفي تَأَلُّفِكَ الْعُصاةَ الْبُغَاةَ الْمُسْتَكْبِرينَ وَالْعُتاةَ الطُّغَاةَ الْمُسْتَنْكِفينَ وَعَرْضِكَ الْخُلُودَ في الْجِنانِ عَلَيْهِمْ وَإِنْذَارِكَ إِيَّاهُمْ وَإِعْذَارِكَ إِلَيْهِمْ مَعَ حَاجَتِهِمْ إِلَيْكَ وَاسْتِغْنَائِكَ عَنْهُمْ قَوِيَ أَمَلِي وَاشْتَدَّ ظَهْرِي وَسَكَنَ رَوْعِي وَاتَّصَلَ أُنْسِي حَتَّى كَأَنَّ الْخَاطِىءَ الْمُذْنِبَ وَالْعَاصِيَ الْمُجْرِمَ غَيْرِي، أَوْ كَأَنَّ مَعِي أَمَاناً وَبَراءَةً مِنْكَ لِحُسْنِ ظَنِّي وَثِقَتي بِكَ يَا إِلهِي، وَأَطْمَعَنِي يَا رَبِّ أَنِّي لَمْ أُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً وَلَمْ أُلْحِدْ في آيَةٍ مِنْ آيَاتِكَ وَلَمْ أُكَذِّبْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ بَيِّنَاتِكَ فِي إِجْرَائي يَوْماً في جُمْلَةٍ تُعْتِقُهُمْ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ عَلَى كَثْرَتِهِمْ أَوْ تَقْضِيَ لِي حَقّاً مِنْ حُقُوقِ صَفْوَةٍ لَكَ أَهَّلْتَهُمْ لِقَبُولِ شَفَاعَتِهِمْ وَاخْتَصَصْتَهُمْ بِوُجُوبِ وِلايَتِهِمْ وَإِسْعَافِ طَلِبَتِهِمْ، إِذْ جَعَلْتَنِي مِنْ أَهْلِ مَوَدَّتِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ فَأَقَعُ في جُمْهُورِهِمْ وَأَنْجُو بِنَجاتِهِمْ مِنْ عَذابِكَ وَأَلِيمِ عِقَابِكَ، وَإِنْ كُنْتُ اللَّهُمَّ أَسْقَطَ جَاهاً في نَفْسي وَأَخْلَقَ وَجْهاً وَأَخَسَّ مَنْزِلَةً وَقَدْراً مِنْ أَنْ أَتَصَدَّى لِثَوابِكَ وَأَسْتَشْرِفَ لِحُسْنِ جَزَائِكَ مَعَ مَا قَدَّمَتْهُ يَدايَ عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ وَالأَمْرُ الَّذِي لا فِرَارَ مَعَهُ وَلَا هُدُوءَ لي دُونَهُ وَأَعْلَمُ يَقِيناً أَنَّهُ لَا مَحِيدَ لَهُ وَلَا بُدَّ مِنَ الْخُرُوجِ مِنْهُ وَلَا يَنْفَعُني هَوَادَةٌ وَلَا قَرَابَةٌ مِنْ أَحَدٍ عِنْدَهُ تَبِعاتٌ وَمَظالِمُ وَجِنايَاتٌ وَجَرائِمُ وَخِيَانَاتٌ هِيَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِكَ، سَاقَنِي

الْقَضاءُ وَالْقَدَرُ إِلَيْها وَبَعَثَني الشَّقاءُ وَالْبَلاءُ عَلَيْها وَقَدْ كَانَ سَبَقَ عِلْمُكَ بِكَوْنِهَا مِنِّي قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَني مِنْ غَيْرِ إِجْبارٍ وَلَا إِكْراهٍ، لأَنَّكَ يا إِلهي بِأَنْ تَمُنَّ وَتُنْعِمَ أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ تَجُورَ وَتَظْلِمَ فَأَنَا بِهَا مُرْتَهَنٌ وَبِمَكْرُوهِها وَسَوْئِها مُمْتَحَنٌ وَقَدْ كَثُرَ خَوْفِي وَوَجَلي مِنْهَا وَارْتِيَاعِي وَقَلَقِي مِنْ أَجْلِها لِعِلْمِي بِأَنَّهُمْ إِذَا رَأَوْا أَحْوالَ الْقِيامَةِ وَأَهْوالَها وَأَغْلالَ جَهَنَّمَ وَأَنْكالَهَا، وَتَأَمَّلُوا بِهَا مُناقَشَةَ الْحِسابِ عَلَى الذَّرَّةِ وَالْخَرْدَلَةِ وَتَرَجُّحَ موازِينِ الْقِسْطِ بِالنُّقْصانِ وَالزِّيادَةِ وَخُرُوجَ الصِّكاكِ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَلَمْ يَجِدُوا إِلَى حَسَنَةٍ يَعْمَلُونَهَا سَبِيلاً وَلَا عَنْ سَيِّئَةٍ يَخافُونَهَا مَحِيصاً، ابْتَدَرُوني بِسُوءِ الْمُطَالَبَةِ وَضِيقِ الْمُحاكَمَةِ فِعْلَ الْفَقيرِ الْمُحْتاجِ الشَّدِيدِ الإِضْطِرارِ إِلَى الْيَسيرِ الْحَقيرِ مِنَ الأَعْمَالِ فَأَخَذُوا يَا رَبِّ مِنْ حَسَناتِي الضَّئيلَةِ الْقَليلَةِ وَحَمَّلُوني مِنْ سَيِّئاتِهِمْ الثَّقيلَةِ الْوَبيلَةِ وَأَنْتَ بِمَا كَسَبَتْ يَدايَ عَنِّي مُعْرِضٌ وَلِفِعْلي مُبْغِضٌ يا رَبِّ فَمَنْ يُغيثُني هُناكَ إِنْ لَمْ تُغِثْني وَمَنْ يُجيرُني إِنْ لَمْ تُجِرْني وَمَنْ يُنْقِذُني مِنْهُمْ إِنْ لَمْ تُنْقِذْني، وَبِماذا أَدْفَعُ خَصْمي وَقَدْ كَلَّ لِسَاني وَقَلَّ بَياني وَضَعُفَ بُرْهَاني وَخَفَّ مِيزانِي يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنيهِ لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، إِنْ لَمْ تُرْضِهِمْ عَنِّي وَإِذَا عَمَّ الْخَلائِقَ يَا رَبِّ عَدْلُكَ فَمَا لِدائِي دَوَاءٌ إِلَّا فَضْلُكَ، وَلَا أَرى الْمُؤَمَّلَ إِلَّا إِلَيْكَ وَلَا الْمُعَوَّلَ إِلَّا عَلَيْكَ وَلَا مَذْهَبَ لِي عَنْكَ وَلَا بُدَّ لِي مِنْكَ، وَأَيْنَ مَفَرُّ الْعَبْدِ الآبِقِ عِنْدَ الْحَقائِقِ إِلَّا إِلَى مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَهَا أَنَا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ مُعْتَرِفٌ بِذُنُوبي مُقِرٌّ بِإِسَاءَتِي مَاقِتٌ لِنَفْسي شَانِىءٌ لِفِعْلِي قَدْ جَنَيْتُ عَظيماً وَأَسَأْتُ قَدِيماً وَلَكَ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ وَالسُّلْطانُ وَالْقُدْرَةُ وَقَدْ أَمَرْتَ الْمُسْرِفينَ مِنْ عِبادِكَ بِالدُّعَاءِ وَعَمَمْتَهُمْ بِالتَطَوُّلِ وَالنَّعْماءِ وَالتَّفَضُّلِ وَالآلاءِ وَضَمِنْتَ الإِجابَةَ كَرَماً وَجُوداً وَوَعْدُكَ مَقْرُونٌ بِالنُّجْحِ وَالْوَفَاءِ وَأَوْعَدْتَ الْوَعِيدَ الشَّديدَ عَلَى الْقُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَالْيَأْسِ مِنْ رَوْحِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَكُنْتَ أَنْتَ فِي هَذِهِ أَعْظَمَ مِنَّةً عَلَيْهِمْ وَأَتَمَّ نِعْمَةً لَدَيْهِمْ وَلَوْلا ثِقَتِي بِوَفائِكَ وَعِلْمي بِأَنَّكَ لَا تُخْلِفُ وَعْدَكَ وَلَا تَنْكُثُ عَهْدَكَ لَكُنْتُ بِشِدَّةِ إِسْرافِي عَلَى نَفْسِي مِنَ الْقانِطِينَ وَبِطُولِ مَعْصِيَتي مِنَ الآيِسِينَ الْمُنْقَطِعينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ، فَأَسْأَلُكَ

اللَّهُمَّ يَا رَبِّ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ وَالْمَنِّ وَالإِنْعامِ يَا مَنْ يَجْزي بِالإِحْسانِ إِحْساناً وَبِالسَّيِّئاتِ غُفْراناً فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصيرُ، بِأَسْمائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا وَبِكُلِّ إِسْمٍ هُوَ لَكَ دَعَاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ وَبِكُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ فَخَزَنْتَهُ وَكَنَنْتَهُ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ وَبِحَقِّكَ عَلَى نَفْسِكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى خَلْقِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ ذِي حَقٍّ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً وَجَعَلْتَهُمْ كَبَابِ حِطَّةٍ في الْحُجَّةِ وَأَماناً مِنَ الدَّمَارِ وَالْهَلَكَةِ لِهَذِهِ الأُمَّةِ، صَلاةً تَجْمَعُ لَهُمْ بِهَا خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَتَصْرِفُ عَنْهُمْ شَرَّهُما وَشَرَّ ما فِيهِما وَأَنْ تَهَبَ لِي حَقَّكَ فَإِنَّهُ لَا يَنْقُصُكَ وَلَا يَضُرُّكَ وَتُرْضِيَ عَنِّي خَلْقَكَ فَإِنَّهُ لَا يُعْجِزُكَ وَلَا يُعْوِزُكَ وَأَنْ تَتُوبَ يَا رَبِّ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً وَأَنْ تُوَفِّقَني فِيهَا لِعِبادَتِكَ وَتَسْتَعْمِلَني بِطاعَتِكَ وَطَاعَةِ مَنْ أَوْجَبْتَ طَاعَتَهُ وَافْتَرَضْتَ وِلايَتَهُ، وَتُنَدِّمَني عَلَى ذُنُوبي نَدَماً تَمْحُو بِهِ خَطِيئَتي يَوْمَ الدِّينِ وَتُلْحِقَني بِالتَّوَّابِينَ الأَوَّابِينَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحارِ الْعَائِذِينَ اللَّائِذِينَ بِكَ مِنَ النَّارِ حَتّى لَا أَعُودَ بَعْدَهَا في ذَنْبٍ وَخَطيئَةٍ وَلَا أَفْتُرَ مِنِ اجْتِهادٍ وَعِبَادَةٍ وَلَا أَزُولَ عَنْ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ وَأَنْ تُدْخِلَني في رَحْمَتِكَ وَتَتَغَمَّدَني بِمَغْفِرَتِكَ وَتَمُدَّ عَلَيَّ سِتْرَكَ وَتُلْهِمَني ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَلَا تُؤْمِنَنِي مَكْرَكَ وَتَرْزُقَني حَجَّ بَيْتِكَ وَالْجِهادَ في سَبِيلِكَ وَتَقْتُلَ بِي أَعْداءَكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ صَلّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ تَرْضَى مِنّي بِالْقَليلِ الْيَسيرِ مِنَ الأَعْمالِ وَتَهَبَ لِيَ الْكَثيرَ مِنَ الأَوْزارِ وَلَا تَقِفْني مَوَاقِفَ الْخِزْيِ وَالْعارِ وَالْمَقْتِ وَالشَّنَارِ وَالذُّلِّ وَالصَّغارِ إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ سَخَطِكَ وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَاسْتِدْراجِكَ وَبَأْسِكَ وَأَليمِ عِقابِكَ وَأَخْذِكَ وَمِنْ حَجْبِ دُعَائِي عَنْكَ وَقَطْعِ رَجَائِي مِنْكَ وَمَنْعِي رَأْفَتَكَ وَتَحَنُّنَكَ وَحَمْلي عَلَى الْمُرِّ مِنْ حَقِّكَ وَتَكْلِيفِي مَا لَا أُطِيقُهُ مِنْ عَدْلِكَ وَقِسْطِكَ وَمِنْ ذُنُوبِي الَّتي لَا أَرْجُو لِغُفْرانِكَ لَهَا وَسَتْرِها غَيْرَكَ، وَسَيِّئاتِي الَّتِي لَا أُعِدُّ لِتَبْديلِها حَسَناتٍ إِلَّا عَفْوَكَ وَجَميلَ صَفْحِكَ يَا أَهْلَ التَّقْوى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ وَالْحَمْدُ للَّهِ

رَبِّ الْعَالَمينَ أوّلاً وَآخِراً عَلَى مَا أكْرَمَني بِهِ مِنَ التَّوْفيقِ لِدُعائِهِ وَعَظيمِ الرَّغْبَةِ في ثَوابِهِ وَهَداني مِنَ الإعْتِرافِ بِحَقِّهِ وَالثِّقَةِ بِكَرَمِهِ وَجُودِهِ وَالْيَقينِ بِوَعْدِهِ وَوَعيدِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى السَّيِّدِ الْمُصْطَفى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرينَ(١).

دعاء علّمه النبي (ص) لفاطمة (ع)

عن الحسن بن علي عن أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: قال لي رسول الله: يا فاطمة ألا أعلّمك دعاء لا يدعو به أحد إلّا استجيب له ولا يحيك في صاحبه سمّ ولا سحر ولا يعرض له شيطان بسوء ولا تردّ له دعوة وتقضى حوائجه كلّها التي يرغب إلى الله فيها عاجلها وآجلها، قلت: أجل يا أبة لهذا والله أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها، قال: تقولين:

يَا اللَّهُ يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ وَأَقْدَمَهُ قُدماً فِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، يَا اللَّهُ يَا رَحِيمَ كُلِّ مُسْتَرْحِمٍ وَمَفْزَعَ كُلِّ مَلْهُوفٍ، يَا اللَّه يَا رَاحِمَ كُلِّ حَزِينٍ يَشْكُو بَثَّهُ وَحُزْنَهُ إِلَيْهِ، يَا اللَّهُ يَا خَيْرَ مَنْ طُلِبَ الْمَعْرُوفُ مِنْهُ وَأَسْرَعَهُ إِعْطَاءً، يَا اللَّهُ يَا مَنْ تَخَافُ الْمَلائِكَةُ الْمُتَوَقِّدَةُ بِالنُّورِ مِنْهُ، أَسْأَلُكَ بِالأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْعُو بِهَا حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَنْ حَوْلَ عَرْشِكَ يُسَبِّحُونَ بِهَا شَفَقَةً مِنْ خَوْفِ عَذَابِكَ، وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْعُوكَ بِهَا جَبْرَئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ إِلاَّ أَجَبْتَنِي وَكَشَفْتَ يَا إِلٰهِي كُرْبَتِي وَسَتَرْتَ ذُنُوبِي يَا مَنْ يَأْمُرُ بَالصَّيْحَةِ فِي خَلْقِهِ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ الإِسْمِ الَّذِي تُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ أَنْ تُحيِي قَلْبِي وَتَشْرَحَ صَدْرِي وَتُصْلِحَ شَأْنِي يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْبَقَاءِ وَخَلَقَ لِبَرِيَّتِهِ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ يَا مَنْ فِعْلُهُ قَوْلٌ وَقَوْلُهُ أَمْرٌ وَأَمْرُهُ مَاضٍ عَلَىٰ مَا يَشَاءُ أَسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ خَلِيلُكَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَقُلْتَ: يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبِالإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَىٰ مِن جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَبِالإِسْمِ الَّذِي كَشَفْتَ بِهِ عَنْ أَيُّوبَ الضُّرَّ وَتُبْتَ عَلَىٰ دَاوُدَ وَسَخَّرْتَ لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ تَجْرِي

---

(١) المجتنى، ص٣٠.

بِأَمْرِهِ وَالشَّيَاطِينَ وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَيْرِ، وَبِالإِسْمِ الَّذِي وَهَبْتَ لِزَكَرِيَّا يَحْيىٰ وَخَلَقْتَ عِيسىٰ مِنْ رُوحِ الْقُدْسِ مِنْ غَيْرِ أَبٍ، وَبِالإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَ وَبِالإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الرَّوْحَانِيينَ، وَبِالإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْجِنَّ وَالإِنْسَ وَبِالإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ جَمِيعَ الْخَلْقِ وَجَمِيعَ مَا أَرَدْتَ مِنْ شَيْءٍ وَبِالإِسْمِ الَّذِي قَدَرْتَ بِهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الأَسْمَاءِ لَمَّا أَعْطَيْتَنِي سُؤْلِي وَقَضَيْتَ بِهَا حَوَائِجِي فَإِنَّهُ يُقَالُ لَكِ يَا فَاطِمَةُ نَعَمْ نَعَمْ[١].

دعاء القدح

يُقرأ لقضاء الحوائج، وهو هذا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَبِاسْمِهِ الْمُبْتَدِءِ رَبِّ الآخِرَةِ وَالأُوْلَى لَا غَايَةَ لَهُ وَلَا مُنْتَهى رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ العُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَإِنْ تَجْهَرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، اللَّهُ عَظِيمُ الآلَاءِ دَائِمُ النَّعْمَاءِ قَاهِرُ الأَعْدَاءِ [رَحِيمٌ بِخَلْقِهِ] عَاطِفٌ بِرِزْقِهِ مَعْرُوفٌ بِلُطْفِهِ عَادِلٌ فِي حُكْمِهِ عَالِمٌ فِي مُلْكِهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ رَحِيمُ الرُّحَمَاءِ عَالِمُ العُلَمَاءِ صَاحِبُ الأَنْبِيَاءِ غَفُورُ الغُفَرَاءِ قَادِرٌ عَلَى مَا يَشَاءُ سُبْحَانَ اللَّهِ المَلِكِ الوَاحِدِ الحَمِيدِ ذِي العَرْشِ المَجِيدِ الفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ رَبِّ الأَرْبَابِ وَمُسَبِّبِ الأَسْبَابِ وَسَابِقِ الأَسْبَاقِ وَرَازِقِ الأَرْزَاقِ وَخَالِقِ الأَخْلَاقِ قَادِرٌ عَلَى مَا يَشَاءُ مُقَدِّرُ المَقْدُورِ وَقَاهِرُ القَاهِرِينَ وَعَادِلٌ فِي يَوْمِ النُّشُورِ إِلَهُ الآلِهَةِ يَوْمَ الوَاقِعَةِ رَحِيمٌ غَفُورٌ حَلِيمٌ شَكُورٌ الحَمْدُ لِلَّهِ الرَّبِّ العَظِيمِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ المَلِكِ الرَّحِيمِ الأَوَّلِ القَدِيمِ خَالِقِ العَرْشِ وَالسَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ قَابِلُ التَّوْبَةِ شَكُورٌ حَلِيمٌ العَزِيزُ الرَّحِيمُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ الدَّائِمُ القَائِمُ رَازِقُ الوُحُوشِ وَالبَهَائِمِ صَاحِبُ العَطَايَا وَمَانِعُ البَلَايَا يَشْفِي السَّقِيمَ وَيَغْفِرُ

---

(١) بحارالأنوار، ج٩١ ص٢١٨.

لِلخَاطِئِينَ وَيَعْفُوْ عَنِ النَّادِمِينَ وَيُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَيُؤْوِي الهَارِبِينَ وَيَسْتُرُ عَلَى المُذْنِبينَ وَيُؤْمِنُ الخَائِفِينَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الكَرِيمُ المَعْبُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ تَغْفِرُ الخَطَايَا وَتَسْتُرُ العُيُوبَ شَكُورٌ حَلِيمٌ عَالِمٌ بِالحُدُودِ مُنْبِتُ الزُّرُوعِ وَالأَشْجَارِ فَالِقُ الْحُبُوبِ صَاحِبُ الجَبَرُوتِ غَنِيٌّ عَنِ الخَلْقِ قَاسِمُ الأَرْزَاقِ عَلَّامُ الغُيُوبِ أَنْتَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ أَنْتَ الَّذِي تَعْفُو عَنِ العَاصِي بَعْدَ أَنْ يَغْرَقَ فِي الذُّنُوبِ أَنْتَ الَّذِي كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ يَنْصَرِفُ إِلَيْكَ بِالْمَنْسُوبِ إِغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي كَمَا قُلْتَ أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَنْتَ بِوَعْدِكَ صَدُوقٌ نَجِّنِي مِنَ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَالكُرُوبِ أَنْتَ غِيَاثُ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَأَنْتَ الَّذِي قُلْتَ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَتِي وَأَنْتَ بِقَوْلِكَ لَيْسَ بِكَذُوبٍ إِحْفَظْنِي مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَهَوْلِ يَوْمِ اللُّحُودِ وَلَا تَفْضَحْنِي سَيِّدِي عَلَى رُؤُوسِ الخَلَائِقِ فِي اليَوْمِ المَوْعُودِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ وَلَا صَاحِبَةَ لَهُ وَلَا وَالِدَ لَهُ وَلَا وَلَدَ وَلَا حَدَّ وَلَا حُدُودَ لَهُ وَلَا مِثَالَ لَهُ وَلَا كُفُو لَهُ وَلَا وَزِيرَ لَهُ وَلَا شَرِيكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ أَنْ تُرِيَنِي فِي مَنَامِي مَا رَجَوْتُ مِنْكَ وَأَنْ تُكْرِمَنِي بِمَغْفِرَةِ خَطِيئَتِي إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا سُبْحَانُ يَا غُفْرَانُ يَا بُرْهَانُ يَا سُلْطَانُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ بَاطِلٌ غَيْرَ وَجْهِكَ [الدَّائِمِ] الكَرِيمِ المَعْبُودِ [القَدِيمِ] وَآمَنْتُ بِكَ وَاسْتَعَنْتُ بِكَ بِحَقٍّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَغِثْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[١].

دعاء تمجيد الله تعالى

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ لله عزّ وجلّ ثلاث ساعات في اللّيل وثلاث ساعات في النّهار يمجّد فيهن نفسه فأوّل ساعات النّهار حين تكون الشمس من هذا الجانب يعني من المشرق مقدارها من العصر من هذا

---

(١) مهج الدعوات، ص٨٩.

الجانب يعني من المغرب إلى الصلاة الأولى وأوّل ساعات اللّيل في الثلث الأخير من اللّيل إلى أن ينفجر الصبح يقول الله تعالى:

إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَمْ أَزَلْ وَلَا أَزَالُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِنِّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ بَدِيءُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيَّ يَعُودُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لِيَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ.

قال الرّاوي: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لمن عنده: الكبرياء رداء الله فمن نازعه شيئاً من ذلك كبّه الله في النار، ثمّ قال: ما من عبد مؤمن يدعو الله عزّ وجلّ بهنّ مقبلاً قلبه إلى الله إلّا قضى الله عزّ وجلّ له حاجته ولو كان شقياً رجوت أن يحوّل سعيداً[١].

دعاء عظيم المنزلة سريع الإجابة

وهو مروي عن الإمام الكاظم عليه الصلاة والسلام:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ التَّوْحِيدُ وَلَمْ أَعْصِكَ فِي أَبْغَضِ الأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْكُفْرُ، فَاغْفِرْ لِي مَا بَيْنَهُما يَا مَنْ إِلَيْهِ مَفَرّي آمِنِّي مِمَّا فَزِعْتُ مِنْهُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الْكَثِيرَ مِنْ مَعَاصِيكَ وَاقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ مِنْ طَاعَتِكَ يَا عُدَّتِي دُونَ الْعُدَدِ وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمَدَ وَيَا كَهْفِي وَالسَّنَدَ وَيَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنِ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي

---

(١) الكافي، ج٢ ص٥١٥.

أَسْأَلُكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ الْكُبْرى وَالْمُحَمَّدِيَّةِ الْبَيْضاءِ وَالْعَلَوِيَّةِ الْعُلْيا وَبِجَمِيعِ مَا احْتَجَبْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ وَبِالإِسْمِ الَّذِي حَجَبْتَ [حَجَبْتَهُ] عَنْ خَلْقِكَ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ إِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ، ثمّ سل حاجتك تقضى إن شاء الله[1].

دعاء عظيم يقضي الحوائج

وهو من أدعية علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام في الصحيفة لقضاء الحوائج:

اللَّهُمَّ يَا مُنْتَهَى مَطْلَبِ الْحَاجَاتِ وَيَا مَنْ عِنْدَهُ نَيْلُ الطَّلِبَاتِ وَيَا مَنْ لَا يَبِيعُ نِعَمَهُ بِالْأَثْمَانِ وَيَا مَنْ لَا يُكَدِّرُ عَطَايَاهُ بِالِامْتِنَانِ وَيَا مَنْ يُسْتَغْنَى بِهِ وَلَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيَا مَنْ يُرْغَبُ إِلَيْهِ وَلَا يُرْغَبُ عَنْهُ وَيَا مَنْ لَا تُفْنِي خَزَائِنَهُ الْمَسَائِلُ وَيَا مَنْ لَا تُبَدِّلُ حِكْمَتَهُ الْوَسَائِلُ وَيَا مَنْ لَا تَنْقَطِعُ عَنْهُ حَوَائِجُ الْمُحْتَاجِينَ وَيَا مَنْ لَا يُعَنِّيهِ دُعَاءُ الدَّاعِينَ تَمَدَّحْتَ بِالْغَنَاءِ عَنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ أَهْلُ الْغِنَى عَنْهُمْ وَنَسَبْتَهُمْ إِلَى الْفَقْرِ وَهُمْ أَهْلُ الْفَقْرِ إِلَيْكَ. فَمَنْ حَاوَلَ سَدَّ خَلَّتِهِ مِنْ عِنْدِكَ، وَرَامَ صَرْفَ الْفَقْرِ عَنْ نَفْسِهِ بِكَ فَقَدْ طَلَبَ حَاجَتَهُ فِي مَظَانِّهَا، وَأَتَى طَلِبَتَهُ مِنْ وَجْهِهَا. وَمَنْ تَوَجَّهَ بِحَاجَتِهِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوَجَعَلَهُ سَبَبَ نُجْحِهَا دُونَكَ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْحِرْمَانِ، وَاسْتَحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَوْتَ الْإِحْسَانِ. اللَّهُمَّ وَلِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَدْ قَصَّرَ عَنْهَا جُهْدِي، وَتَقَطَّعَتْ دُونَهَا حِيَلِي، وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي رَفْعَهَا إِلَى مَنْ يَرْفَعُ حَوَائِجَهُ إِلَيْكَ، وَلَا يَسْتَغْنِي فِي طَلِبَاتِهِ عَنْكَ، وَهِيَ زَلَّةٌ مِنْ زَلَلِ الْخَاطِئِينَ، وَعَثْرَةٌ مِنْ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِينَ. ثُمَّ انْتَبَهْتُ بِتَذْكِيرِكَ لِي مِنْ غَفْلَتِي، وَنَهَضْتُ بِتَوْفِيقِكَ مِنْ زَلَّتِي، وَرَجَعْتُ وَنَكَصْتُ بِتَسْدِيدِكَ عَنْ عَثْرَتِي. وَقُلْتُ سُبْحَانَ رَبِّي كَيْفَ يَسْأَلُ مُحْتَاجٌ مُحْتَاجاً وَأَنَّى يَرْغَبُ مُعْدِمٌ إِلَى مُعْدِمٍ فَقَصَدْتُكَ، يَا إِلَهِي، بِالرَّغْبَةِ، وَأَوْفَدْتُ عَلَيْكَ

(١) المصباح، للكفعمي، ص٢٩١.

رَجَائِي بِالثِّقَةِ بِكَ. وَعَلِمْتُ أَنَّ كَثِيرَ مَا أَسْأَلُكَ يَسِيرٌ فِي وُجْدِكَ، وَأَنَّ خَطِيرَ مَا أَسْتَوْهِبُكَ حَقِيرٌ فِي وُسْعِكَ، وَأَنَّ كَرَمَكَ لَا يَضِيقُ عَنْ سُؤَالِ أَحَدٍ، وَأَنَّ يَدَكَ بِالْعَطَايَا أَعْلَى مِنْ كُلِّ يَدٍ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْمِلْنِي بِكَرَمِكَ عَلَى التَّفَضُّلِ، وَلَا تَحْمِلْنِي بِعَدْلِكَ عَلَى الِاسْتِحْقَاقِ، فَمَا أَنَا بِأَوَّلِ رَاغِبٍ رَغِبَ إِلَيْكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَهُوَ يَسْتَحِقُّ الْمَنْعَ، وَلَا بِأَوَّلِ سَائِلٍ سَأَلَكَ فَأَفْضَلْتَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَسْتَوْجِبُ الْحِرْمَانَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكُنْ لِدُعَائِي مُجِيباً، وَمِنْ نِدَائِي قَرِيباً، وَلِتَضَرُّعِي رَاحِماً، وَلِصَوْتِي سَامِعاً. وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي عَنْكَ، وَلَا تَبُتَّ سَبَبِي مِنْكَ، وَلَا تُوَجِّهْنِي فِي حَاجَتِي هَذِهِ وَغَيْرِهَا إِلَى سِوَاكَ وَتَوَلَّنِي بِنُجْحِ طَلِبَتِي وَقَضَاءِ حَاجَتِي وَنَيْلِ سُؤْلِي قَبْلَ زَوَالِي عَنْ مَوْقِفِي هَذَا بِتَيْسِيرِكَ لِيَ الْعَسِيرَ وَحُسْنِ تَقْدِيرِكَ لِي فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً دَائِمَةً نَامِيَةً لَا انْقِطَاعَ لِأَبَدِهَا وَلَا مُنْتَهَى لِأَمَدِهَا، وَاجْعَلْ ذَلِكَ عَوْناً لِي وَسَبَباً لِنَجَاحِ طَلِبَتِي، إِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ. وَمِنْ حَاجَتِي يَا رَبِّ كَذَا وَكَذَا وَتَذْكُرُ حَاجَتَكَ ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ فِي سُجُودِكَ: فَضْلُكَ آنَسَنِي، وَإِحْسَانُكَ دَلَّنِي، فَأَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ، أَن لَا تَرُدَّنِي خَائِباً(١).

دعاء ثاني يقضي الحوائج

في كتاب المستغيثين أن هذا الدعاء لكلّ حاجة علّمه جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله وهو:

يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَا قَيُّومَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَا عِمَادَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَا جَمَالَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ يَا غَوْثَ المُسْتَغِيثِينَ وَيَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ العَابِدِينَ وَمُنَفِّسَ المَكْرُوبِينَ وَمُفَرِّجَ المَغْمُومِينَ

(١) الصحيفة السجادية، ص٦٨.

وَصَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ كَاشِفَ كُلِّ سُوءٍ إِلَهَ العَالَمِينَ[١].

دعاء ثالث يقضي الحوائج

وهو دعاء علّمه جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا جَمَالَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا عِمَادَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ يَا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ يَا غَوْثَ المُسْتَغِيثِينَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ وَالمُفَرِّجَ عَنِ المَكْرُوبِينَ وَالمُرَوِّحَ عَنِ المَهْمُومِينَ وَمُجِيبَ دَعْوةِ المُضْطَرِّينَ وَكَاشِفَ السُّوءَ وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، وتدعو بما أحببت[٢].

دعاء رابع لقضاء الحوائج

في عيون أخبار الرضا من دعا بهذا الدعاء قضى الله عزّ وجلّ له حوائجه وحشره عزّ وجلّ يوم القيامة مع موسى بن جعفر عليه السلام وهو:

يا خَالِقَ الْخَلْقِ وَيَا بَاسِطَ الرِّزْقِ وَيَا فَالِقَ الْحَبِّ وَبَارِىءَ النَّسَمِ وَمُحْيِيَ الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الأَحْيَاءِ وَدَائِمَ الثَّبَاتِ وَمُخْرِجَ النَّبَاتِ إِفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ[٣].

دعاء خامس لقضاء الحوائج

في فلاح السائل عن أبي الحسن علي بن محمّد عليه السلام عن آبائه قال: مَن قدّم هذا الدعاء أمام دعائه اسْتُجيب له.

---

(٢) مصباح الكفعمي، ص٤٠٢.

(١) مصباح الكفعمي، ص٤٠٢.

(٢) مهج الدعوات، ص٨٨.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَن أحبّ أن لا يردّ دعاؤه فليقدّم هذا الدعاء أمام دعائه وهو:

مَا شَاءَ اللَّهُ تَوَجُّهاً إِلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَبُّداً لِلَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَلَطُّفاً لِلَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَذَلُّلاً لِلَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ اسْتِنْصَاراً بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ اسْتِكَانَةً لِلَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَضَرُّعاً إِلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ اسْتِعَانَةً بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ اسْتِغَاثَةً بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ[١].

دعاء سادس لقضاء الحوائج

وهو دعاء عظيم مروي عن الإمام زين العابدين عليه السلام من غير الصحيفة، وهو هذا:

يا مَنْ جَازَ كُلَّ شَيْءٍ مَلَكُوتاً وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبَرُوتاً أَلِجْ قَلْبي فَرَحَ الإِقْبَالِ عَلَيْكَ وَأَلْحِقْني بِمَيْدَانِ الصَّالِحِينَ الْمُطيعينَ لَكَ، يا مَنْ قَصَدَهُ الطَّالِبُونَ فَوَجَدُوهُ مُتَفَضِّلاً وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْعائِذُونَ فَوَجَدُوهُ نَوَّالاً وَأَمَّهُ الْخائِفُونَ فَوَجَدُوهُ قَريباً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وسلْ حاجتك تقضى إن شاء اللّه[٢].

دعاء سابع لقضاء الحوائج

وهو مذكور في أدعية السرّ يا محمّد ومَن كانت له حاجة سرّاً بالغة ما بلغت إليّ أو إلى غيري فليدعني في جوف اللّيل خالياً وليقُل وهو على طهر:

يا اللَّهُ مَا أَجِدُ أَحَداً إِلَّا وَأَنْتَ رَجَاؤُهُ وَمِنْ أَرْجَى خَلْقِكَ لَكَ أَنَا يَا اللَّهُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا وَهُوَ بِكَ وَاثِقٌ وَمِنْ أَوْثَقِ خَلْقِكَ بِكَ أَنَا يَا اللَّهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا وَهُوَ لَكَ في حَاجَتِهِ مُعْتَمِدٌ وَفي طَلِبَتِهِ سَائِلٌ

---

(١) فلاح السائل، ص٩٧.
(٢) البلد الأمين، ص١٥٧. المصباح، ص٤٠٢.

وَمِنْ أَلْحَفِهِمْ سُؤالاً لَكَ أنَا وَمِنْ أَشَدِّهِمْ اعْتِماداً لَكَ أنَا لأنِّي أمْسَيْتُ شَدِيداً ثِقَتِي في طَلِبَتي إلَيْكَ وَهي كَذَا وَكَذا، وسمّها فَإنَّكَ إنْ قَضَيْتَهَا قُضِيَتْ وَإنْ لَمْ تَقْضِهَا لَمْ تُقْضَ أبَداً وَقَدْ لَزِمَنِي مِنَ الأمْرِ مَا لَا بُدَّ لِي مِنْهُ فَلِذَلِكَ طَلَبْتُ إلَيْكَ يَا مُنفِّذَ أحْكامِهِ بِإمْضَائِهَا إمْضِ قَضاءَ حَاجَتِي هَذِهِ بِإثْبَاتِها في غُيُوبِ الإجَابَةِ حَتَّى تَقْلِبَنِي بِهَا مُنْجِحاً حَيْثُ كانَتْ تَغْلِبُ لِي فِيهَا أهْوَاءَ جَمِيعِ عِبَادِكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِإمْضائِهَا وَتَيْسِيرِها وَنَجاحِهَا فَيَسِّرْها لِي فَإنِّي مُضْطَرٌّ إلى قَضائِها، وَقَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ فَاكْشِفْ مَا بِي مِنَ الضُّرِّ بِحَقِّكَ الَّذِي تَقْضِي بِهِ مَا تُرِيدُ، فإنّه إذا قال ذلك قضيْت حاجته قبل أن يزول فلتطب بذلك نفسه[1].

دعاء ثامن لقضاء الحوائج

وهو دعاء عظيم جليل، فعن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام عن أبيه عن جدّه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى ذريته الطاهرين الطيبين المنتجبين كثيراً قال: علّمني رسول الله صلّى الله عليه وعلى أهل بيته هذا الدعاء وأمرني أن أحتفظ به في كلّ ساعة لكلّ شدّة ورخاء وأن أعلّمه خليفتي من بعدي وأمرني أن لا أفارقه طول عمري حتى ألقى الله عزّ وجلّ غداً بهذا الدعاء وقال لي: تقول حين تصبح وتمسي هذا الدعاء فإنّه كنز من كنوز العرش، قلت: ما أقول؟ قال: قل هذا الدعاء الذي أنا ذاكره بعد تفسير ثوابه، فلمّا فرغ النبي صلى الله عليه وآله قال له أُبي بن كعب الأنصاري: فما لمن دعا بهذا الدعاء من الأجر والثواب يا رسول الله؟ فقال له: اسكن يا أُبي بن كعب الأنصاري يقطع منطق قول العلماء عمّا لصاحب هذا الدعاء عند الله عزّ وجلّ من المزيد والكرامة، قال: بأبي أنت وأُمّي بيّن لنا وحدّثنا ما ثواب هذا الدعاء، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: إنّ ابن آدم حريص على المنع سأخبركم ببعض ثواب هذا الدعاء أمّا صاحبه حين يدعو الله عزّ وجلّ يتناثر عليه البرّ من مفرق رأسه من أعنان السماء إلى الأرض وينزل الله عزّ

---

(١) المصباح، للكفعمي، ص٣٩٩.

وجلّ عليه السكينة وتغشاه الرحمة ولا يكون لهذا الدعاء منتهى دون عرش ربّ العالمين له دوي حول العرش كدوي النحل وينظر الله عزّ وجلّ إلى مَن دعا بهذا الدعاء ومَن دعا به ثلاث مرّات لا يسأل الله جلّ إسمه شيئاً من الخير في الدنيا والآخرة إلّا أعطاه سؤله بهذا الدعاء ومنحه إيّاه يابن آدم وينجيه الله من عذاب القبر ويصرف الله عزّ وجلّ به عنه ضيق الصدر فإذا كان يوم القيامة وافى صاحب هذا الدعاء على نجيبة من درّة بيضاء فيقوم بين يدي ربّ العالمين ويأمر الله عزّ وجلّ له بالكرامة كلّها ويقول الله تبارك وتعالى عبدي تبوأ من الجنّة حيث تشاء مع ما له عند الله عزّ وجلّ من المزيد والكرامة ما لا عين رأت ولا أُذن سمعت ولا خطر على قلوب المخلوقين ولا ألسنة الواصفين، فقال له سلمان الفارسي رَحِمَهُ اللهُ: زدنا من ثواب هذا الدعاء جعلني الله فداك، قال النبيّ صلّى الله عليه وعلى أهل بيته الطاهرين وسلّم تسليماً: يا أبا عبد الله والذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو دُعي بهذا الدعاء على مجنون لأفاق من جنونه من ساعته ولو دُعي به عند امرأة قد عسر عليها الولد لسهّل الله عليها خروج ولدها أسرع من طرفة عين ولو دُعي بهذا الدعاء على عاقّ لوالديه لأصلحه الله لوالديه من ساعته، نعم يا سلمان والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما من عبد دعا الله عزّ وجلّ بهذا أربعين ليلة من ليالي الجمع خاصة إلّا غفر الله عزّ وجلّ له ما كان بينه وبين الآدميين وما بينه وبين ربّه والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً يا سلمان ما من أحد دعا الله عزّ وجلّ بهذا الدعاء إلّا أخرج الله عن قلبه غموم الدّنيا وهمومها وأمراضها نعم يا سلمان مَن دعا الله عزّ وجلّ بهذا الدعاء أحسنه أم لم يحسنه ثم نام في فراشه وهو ينوي رجاء ثوابه بعث الله عزّ وجلّ بكلّ حرف من هذا الدعاء ألف ملك من الكروبيّين وجوههم أحسن من الشمس والقمر ليلة البدر، فقال له سلمان: أيعطي الله عزّ وجلّ هذا العبد بهذا الدعاء كلّ هذا الثواب؟ فقال ﷺ: يا سلمان لا تخبرنَّ به الناس حتى أخبرك بأعظم ممّا أخبرتك به، فقال له سلمان: يا رسول الله وَلِمَ تأمرني بكتمان ذلك؟ قال

رسول الله ﷺ: أخشى أن يدعوا العمل ويتكلّموا على الدعاء، فقال سلمان: أخبرني يا رسول الله، قال: نعم أخبرك يا سلمان أنّه مَن دعا بهذا الدعاء وكان في حياته وقد ارتكب الكبائر ثمّ مات من ليلته أو من يومه بعد ما دعا الله عزّ وجلّ بهذا الدعاء مات شهيداً وإن مات يا سلمان على غير توبة غفر الله له ذنوبه بكرمه وعفوه وهو هذا الدعاء تقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المَلِكُ المُبِينُ المُدَبِّرُ بِلَا وَزِيرٍ وَلَا خَلْقٍ مِنْ عِبَادِهِ يَسْتَشِيرُ الأَوَّلُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ وَالبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ الخَلْقِ العَظِيمُ الرُّبُوبِيَّةِ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَفَاطِرُهُمَا وَمُبْدِعُهُمَا بِغَيْرِ عَمَدٍ خَلَقَهُمَا وَفَتَقَهُمَا فَتْقاً فَقَامَتِ السَّمَاوَاتُ طَائِعَاتٍ بِأَمْرِهِ وَاسْتَقَرَّتِ الأَرَضُونَ بِأَوْتَادِهَا فَوْقَ المَاءِ ثُمَّ عَلَا رَبُّنَا فِي السَّمَاوَاتِ العُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى فَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا رَافِعَ لِمَا وَضَعْتَ وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُنْتَ إِذْ لَمْ تَكُنْ سَمَاءٌ مَبْنِيَّةٌ وَلَا أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ وَلَا شَمْسٌ مُضِيئَةٌ وَلَا لَيْلٌ مُظْلِمٌ وَلَا نَهَارٌ مُضِيءٌ وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَلَا جَبَلٌ رَاسٍ وَلَا نَجْمٌ سَارٍ وَلَا قَمَرٌ مُنِيرٌ وَلَا رِيحٌ تَهُبُّ وَلَا سَحَابٌ يَسْكُبُ وَلَا بَرْقٌ يَلْمَعُ وَلَا رَعْدٌ يُسَبِّحُ وَلَا رُوحٌ تَنَفَّسُ وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ وَلَا نَارٌ تَتَوَقَّدُ وَلَا مَاءٌ يَطَّرِدُ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَكَوَّنْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَقَدَرْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَغْنَيْتَ وَأَفْقَرْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ وَأَضْحَكْتَ وَأَبْكَيْتَ وَعَلَى العَرْشِ اسْتَوَيْتَ فَتَبَارَكْتَ يَا اللَّهُ وَتَعَالَيْتَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الخَلَّاقُ المُعِينُ أَمْرُكَ غَالِبٌ وَعِلْمُكَ نَافِذٌ وَكَيْدُكَ غَرِيبٌ وَوَعْدُكَ صَادِقٌ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ وَكَلَامُكَ هُدًى وَوَحْيُكَ نُورٌ وَرَحْمَتُكَ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُكَ عَظِيمٌ وَفَضْلُكَ كَثِيرٌ وَعَطَاؤُكَ جَزِيلٌ وَحَبْلُكَ مَتِينٌ وَإِمْكَانُكَ عَتِيدٌ وَجَارُكَ عَزِيزٌ وَبَأْسُكَ شَدِيدٌ وَمَكْرُكَ مَكِيدٌ أَنْتَ يَا رَبِّ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى حَاضِرُ كُلِّ مَلأٍ وَشَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى مُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ مُفَرِّجُ كُلِّ حُزْنٍ غِنَى كُلِّ مِسْكِينٍ حِصْنُ كُلِّ هَارِبٍ

أَمَانُ كُلِّ خَائِفٍ حِرْزُ الضُّعَفَاءِ كَنْزُ الفُقَرَاءِ مُفَرِّجُ الغَمَّاءِ مُعِينُ الصَّالِحِينَ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تَكْفِي مِنْ عِبَادِكَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ وَأَنْتَ جَارُ مَنْ لَاذَ بِكَ وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ عِصْمَةُ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ نَاصِرُ مَنِ انْتَصَرَ بِكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنِ اسْتَغْفَرَكَ جَبَّارُ الجَبَابِرَةِ عَظِيمُ العُظَمَاءِ كَبِيرُ الكُبَرَاءِ سَيِّدُ السَّادَاتِ مَوْلَى المَوَالِي صَرِيخُ المُسْتَصْرِخِينَ مُنَفِّسٌ عَنِ المَكْرُوبِينَ مُجِيبُ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ أَسْمَعُ السَّامِعِينَ أَبْصَرُ النَّاظِرِينَ أَحْكَمُ الحَاكِمِينَ أَسْرَعُ الحَاسِبِينَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ خَيْرُ الغَافِرِينَ قَاضِي حَوَائِجِ المُؤْمِنِينَ مُغِيثُ الصَّالِحِينَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا أَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ أَنْتَ الخَالِقُ وَأَنَا المَخْلُوقُ وَأَنْتَ المَالِكُ وَأَنَا المَمْلُوكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا العَبْدُ وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا المَرْزُوقُ وَأَنْتَ المُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الجَوَادُ وَأَنَا البَخِيلُ وَأَنْتَ القَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الغَافِرُ وَأَنَا المُسِيْءُ وَأَنْتَ العَالِمُ وَأَنَا الجَاهِلُ وَأَنْتَ الحَلِيمُ وَأَنَا العَجُولُ وَأَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنَا المَرْحُومُ وَأَنْتَ المُعَافِي وَأَنَا المُبْتَلَى وَأَنْتَ المُجِيبُ وَأَنَا المُضْطَرُّ وَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُعْطِي عِبَادَكَ بِلَا سُؤَالٍ وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الوَاحِدُ الأَحَدُ المُتَفَرِّدُ الصَّمَدُ الفَرْدُ وَإِلَيْكَ المَصِيرُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاسْتُرْ عَلَيَّ عُيُوبِي وَافْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَرِزْقاً وَاسِعاً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ(١).

دعاء تاسع لقضاء الحوائج

عن سلمان المحمدي رضي الله عنه قال: سمعت علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول: قال لي رسول الله ﷺ: يا علي لو دعا داعٍ بهذا الدعاء على صفائح الحديد لذابت والذي بعثني بالحقّ نبياً لو دعا داعٍ بهذا الدعاء على ماء جارٍ لسكن حتى يمرّ عليه والذي بعثني بالحقّ نبياً إنّه مَن

(١) مهج الدعوات، ص١٢٢.

بلغ به الجوع والعطش ثمَّ دعا بهذا الدعاء أطعمه الله وأسقاه والذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو أنَّ رجلاً دعا بهذا الدعاء على جبلٍ بينه وبين موضع يريده لانشعب الجبل حتّى يسلك فيه إلى الموضع الذي يريده والذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو يدعى به على مجنون لأفاق من جنونه والذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو يدعى به على امرأة قد عسر عليها ولادتها لسهّل الله عليها الولادة والذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو دعا بهذا الدعاء رجل على مدينة والمدينة تحترق ومنزله في وسطها لنجا منزله ولم يحترق والذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّه لو دعا داعٍ أربعين ليلة من ليالي الجمع غفر الله له كلّ ذنب بينه وبين الآدميين ولو كان فجر بأمة [بأمّه ـ خ] غفر الله له ذلك والذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّه مَن دعا بهذا الدعاء على سلطان جائر جعل الله ذلك السلطان طوع يديه والذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّه مَن نام وهو يدعو به بعث الله إليه بكلّ حرف منه ألف ألف ملك من الروحانيين وجوههم أحسن من الشمس والقمر بسبعين ضعفاً يستغفرون الله يكتبون له الحسنات ويرفعون له الدرجات، وهو هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ وَصَادِقٌ لَا تَكْذِبُ وَقَاهِرٌ لَا تُقْهَرُ وَبَدِيءٌ لَا تَنْفَدُ وَقَرِيبٌ لَا تَبْعُدُ وَقَادِرٌ لَا تُضَادُّ وَغَافِرٌ لَا تَظْلِمُ وَصَمَدٌ لَا تُطْعَمُ وَقَيُّومٌ لَا تَنَامُ وَمُجِيبٌ لَا تَسْأَمُ وَجَبَّارٌ لَا تُعَانُ وَعَظِيمٌ لَا تُرَامُ وَعَالِمٌ لَا تُعَلَّمُ وَقَوِيٌّ لَا تَضْعُفُ وَحَلِيمٌ لَا تَعْجَلُ وَجَلِيلٌ لَا تُوصَفُ وَوَفِيٌّ لَا تُخْلِفُ وَغَالِبٌ لَا تُغْلَبُ وَعَادِلٌ لَا تَحِيفُ وَغَنِيٌّ لَا تَفْتَقِرُ وَكَبِيرٌ لَا تُغَادِرُ وَحَكِيمٌ لَا تَجُورُ وَوَكِيلٌ لَا تَحِيفُ وَفَرْدٌ لَا تَسْتَشِيرُ وَوَهَّابٌ لَا تَمَلُّ وَعَزِيزٌ لَا تُسْتَذَلُّ وَسَمِيعٌ لَا تَذْهَلُ وَجَوادٌ لَا تَبْخَلُ وَحَافِظٌ لَا تَغْفُلُ وَقَائِمٌ لَا تَسْهُو وَدَائِمٌ لَا تَفْنَى وَمُحْتَجِبٌ لَا تُرَى وَبَاقٍ لَا تَبْلَى وَوَاحِدٌ لَا تُشَبَّهُ وَمُقْتَدِرٌ لَا تُنَازَعُ يَا كَرِيمُ الجَوَادُ المُتَكَرِّمُ يَا ظَاهِرُ يَا قَاهِرُ أَنْتَ القَادِرُ المُقْتَدِرُ يَا عَزِيزُ المُتَعَزِّزُ يَا مَنْ يُنَادِي مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ بِأَلْسِنَةٍ شَتَّى وَلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَحَوائِجَ مُتَتَابِعَةٍ لَا يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَنْتَ الَّذِي لَا تُفْنِيكَ الدُّهُورُ وَلَا تُحِيطُ بِكَ الأَمْكِنَةُ وَلَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَيَسِّر لِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَفَرِّجْ عَنِّي مَا أَخَافُ كَرْبَهُ وَسَهِّلْ لِي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[١].

دعاء عاشر لقضاء الحوائج

وهو عظيم الشأن قد دعا به الإمام الحسين عليه السلام في يوم الطف وهو:

اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعالِي الْمَكانِ عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ شَدِيدُ الْمِحالِ غَنِيٌّ عَنِ الْخَلائِقِ عَرِيضُ الْكِبْرِياءِ قادِرٌ عَلى ما تَشاءُ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صادِقُ الْوَعْدِ سابِغُ النِّعْمَةِ حَسَنُ الْبَلاءِ قَرِيبٌ إِذَا دُعِيتَ مُحِيطٌ بِما خَلَقْتَ قابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تابَ إِلَيْكَ قادِرٌ عَلى ما أَرَدْتَ وَمُدْرِكٌ ما طَلَبْتَ وَشَكُورٌ إِذَا شُكِرْتَ وَذَكُورٌ إِذَا ذُكِرْتَ، أَدْعُوكَ مُحْتاجاً وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً وَأَفْزَعُ إِلَيْكَ خائِفاً وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفاً، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كافِياً، أُحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ فَإِنَّهُمْ غَرُّونا وَخَدَعُونا وَخَذَلُونا وَغَدَرُوا بِنا وَقَتَلُونا وَنَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيِّكَ وَوَلَدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرِّسالَةِ وَائْتَمَنْتَهُ عَلى وَحْيِكَ فَاجْعَلْ لَنا مِنْ أَمْرِنا فَرَجاً وَمَخْرَجاً بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[٢].

دعاء حادي عشر لقضاء الحوائج

عن محمّد بن علي عليه السلام عن أبيه عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عبد دعا بهذا الدعاء في كل يوم غدوة إلّا كان في حرز الله إلى وقته وكفي كل همّ وغمّ وخوف وحزن وكرب وهو للدخول على السلطان وحرز من الشيطان فادع به عند الشدائد فإن دعا به محزون فرّج الله عنه وإن دعا به محبوس فرّج الله عنه وبه تقضى الحوائج وإيّاك أن تدعو به على أحد فإنّه أسرع من السهم النافذ:

---

(١) بحار الأنوار، ج٩٢ ص٣٨٩.

(٢) مصباح الكفعمي، ص٥٤٤.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِكْشِفْ كَرْبِي وَهَمِّي فَإِنَّهُ لَا يَكْشِفُ الْكَرْبَ إِلَّا أَنْتَ فَقَدْ تَعْرِفُ حَالِي وَحَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا غَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَفِي نِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ ذُنُوبِي بَيْنَ يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ حِلْمِكَ لِجَهْلِي وَمِنْ فَضْلِكَ لِفَاقَتِي وَمِنْ مَغْفِرَتِكَ لِخَطَايَايَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَالشُّكْرَ عِنْدَ الرَّخَاءِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ إِلَى يَوْمِ أَلْقَاكَ حَتَّى كَأَنَّنِي أَرَاكَ، اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَذْكُرَكَ كَيْ لَا أَنْسَاكَ لَيْلاً وَلَا نَهَاراً وَلَا صَبَاحاً وَلَا مَسَاءً آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ مُجْزِلٌ فِيَّ فَضْلُكَ وَعَطَاؤُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ بَصَرِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَيَا مُغِيثَ الْمَظْلُومِ الْحَقِيرِ وَيَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ وَيَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الْأَسِيرِ يَا قَاصِمَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ إِجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَيُسْراً وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ مُحْسِنٌ فَأَحْسِنْ إِلَيَّ اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَحِيمٌ تُحِبُّ الرَّحْمَةَ فَارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَطِيفٌ تُحِبُّ اللُّطْفَ فَالْطُفْ بِي يَا مُقِيلَ عَثْرَتِي وَيَا رَاحِمَ عَبْرَتِي وَيَا مُجِيبَ دَعْوَتِي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ وَيَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ وَيَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ إِغْفِرْ لِي

عِلْمكَ فِيَّ وَشَهادَتَكَ عَلَيَّ فَإِنَّكَ تَسَمَّيْتَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ وَالعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ قَلْباً خَاشِعاً سَلِيماً وَلِسَاناً ذَاكِراً صَادِقاً وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أَعْلَمُ وَمِنْ خَيْرِ مَا لَا أَعْلَمُ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نُصْبِحُ وَبِكَ نُمْسِي وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَعَلَيْكَ نَتَوَكَّلُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهاً وَاحِداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ، اللَّهُمَّ أَطْمِسْ عَلَى أَبْصَارِ أَعْدَائِنَا كُلِّهِمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَاجْعَلْ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً وَاخْتِمْ عَلَى قَلْبِهِ وَأَخْرِجْ ذِكْرِي مِنْ قَلْبِهِ وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّي حِجَاباً وَحِصْناً حَصِيناً مَنِيعاً لَا يَرُومُهُ سُلْطَانٌ وَلَا شَيْطَانٌ وَلَا إِنْسٌ وَلَا جِنٌّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَأَسْتَعِيذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ فَاكْفِنِيهِ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَأَنْتَ المُسْتَعَانُ وَبِكَ المُسْتَغَاثُ وَإِلَيْكَ المُشْتَكَى وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَدْرَ يَوْمِي هَذَا فَلَاحاً وَأَوْسَطَهُ صَلَاحاً وَآخِرَهُ نَجَاحاً، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي صَدْرِ جَمِيعِ بَنِي آدَمَ وَحَوّاءَ وَالجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَالمَرَدَةِ رَأْفَةً وَرَحْمَةً خَيْرُهُمْ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ وَشَرُّهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ وَبِاللَّهِ أَسْتَعِينُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْغَى عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الخَيْرَ كُلَّهُ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى آلَائِهِ وَأَحْمَدُهُ عَلَى نَعْمَائِهِ وَأَشْكُرُهُ عَلَى بَلَائِهِ وَأُؤْمِنُ بِقَضَائِهِ الَّذِي لَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَّ وَلَا خَاذِلَ لِمَنْ نَصَرَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ المُصْطَفَى وَأَمِينُهُ المُرْتَضَى انْتَجَبَهُ وَحَبَاهُ وَاخْتَارَهُ وَارْتَضَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ، اللَّهُمَّ

إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَاناً صَادِقاً لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ تَمَّ نُورُكَ رَبِّي فَهَدَيْتَ وَعَظُمَ حِلْمُكَ رَبِّي فَعَفَوْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَجْهُكَ أَكْرَمُ الوُجُوهِ وَجَاهُكَ أَفْضَلُ الجَاهِ وَعَطِيَّتُكَ أَرْفَعُ العَطَاءِ وَأَهْنَأُهَا تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرْ وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ تَشَاءُ تُجِيبُ دَعْوَةَ المُضْطَرِّ إِذَا دَعَاكَ وَتَكْشِفُ الضُّرَّ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ العَظِيمَ لَا يُحْصِي نَعْمَاءَكَ أَحَدٌ رَبَّنَا فَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً أَبَداً لَا يُحْصَى عَدَدُهُ وَلَا يَضْمَحِلُّ سَرْمَدُهُ حَمْداً كَمَا حَمِدَ الحَامِدُونَ مِنْ عِبَادِكَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّصِيبَ الأَوْفَرَ مِنَ الجَنَّةِ وَأَسْأَلُكَ الهُدَى وَالتُّقَى وَالعَافِيَةَ وَالبُشْرَى عِنْدَ انْقِطَاعِ الدُّنْيا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَقْوَى لَا تَنْفَدُ وَفَرَجاً لَا يَنْقَطِعُ وَتَوْفِيقَ الحَمْدِ وَلِبَاسَ التَّقْوى وَزِينَةَ الإِيْمَانِ وَمُرافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الخُلْدِ يَا بَادِيءُ لَا بَديءَ [بَدْءَ ـ خ] لَهُ وَيَا دَائِمُ لَا نَفَادَ لَهُ يَا حَيُّ يَا مُحْيِيَ المَوْتَى يَا قَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ أَسْأَلُكَ الهُدَى وَالتُّقَى وَالعَافِيَةَ وَالْغِنى وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِزَّتِكَ [وَبِعَظَمَتِكَ ـ خ] الَّتِي ذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبِاسْمِكَ الَّذِي يُبِيدُ كُلَّ شَيْءٍ وَبِوَجْهِكَ البَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍوَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي كُلَّ ذَنْبٍ وَتَمْحُوَ عَنِّي كُلَّ خَطِيئَةٍ وَأَنْ تُوَفِّقَنِي لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى وَأَنْ تَكْفِيَنِي مَا هَمَّنِي وَغَمَّنِي مِنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَنْ تَرْزُقَنِي جُمَلَ الخَيْرِ كُلِّهِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ المَعْصُومِينَ(١).

---

(١) مهج الدعوات، ص١٦٩.

دعاء ثاني عشر لقضاء الحوائج

وهو دعاء عظيم مجرّب في قضاء الحوائج ومن قرأه مائة مرّة قُضيت حاجته حتماً بإذن الله الواحد المنّان وهو مروي عن علي بن الحسين عليه السلام وهذا نصّه:

إلَهِي كَيْفَ أدْعُوكَ وَأنَا أنَا وَكَيْفَ أقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ وَأنْتَ أنْتَ إلهِي إذَا لَمْ أسْألْكَ فَتُعْطِيَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أسْألُهُ فَيُعْطِينِي، إلهِي إذَا لَمْ أدْعُكَ فَتَسْتَجِيبَ لِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أدْعُوهُ فَيَسْتَجِيبَ لِي، إلهي إذَا لَمْ أتَضَرَّعْ إلَيْكَ فَتَرْحَمَني فَمَنْ ذَا الَّذِي أتَضَرَّعُ إلَيْهِ فَيَرْحَمُنِي، إلهِي فَكَما فَلَقْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ وَنَجَّيْتَهُ أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأنْ تُنَجِّيَنِي مِمَّا أنَا فيهِ وَتُفَرِّجَ عَنِّي فَرَجاً عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ[١].

دعاء ثالث عشر لقضاء الحوائج

وهو من أدعية صاحب العصر والزمان المهدي المنتظر عجّل الله فرجه الشريف:

يَا مَنْ إذَا تَضَايَقَتِ الأُمُورُ فَتَحَ لَنَا بَاباً لَمْ تَذْهَبْ إلَيْهِ الأوْهَامُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِأُمُورِي الْمُتَضَايقَةِ باباً لَمْ يَذْهَبْ إلَيْهِ وَهْمٌ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[٢].

ومن دعائه أيضاً لقضاء الحوائج:

اللَّهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ وَبَرِحَ الخَفَاءُ وَانْكَشَفَ الغِطاءُ وَضاقَتِ الأرْضُ وَمَنَعَتِ السَّماءُ وَإلَيْكَ يا رَبِّ الْمُشْتَكى وَعَلَيْكَ التَوكُّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى أُولِي الأمْرِ الَّذِينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَعَرَّفْتَنا بِذلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ فَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عاجِلاً قَرِيباً كَلَمْحِ البَصَرِ أوْ هُوَ أقْرَبُ[٣].

---

(١) المصباح للكفعمي، ص٢٩٢.
(٢) قصص الأنبياء للراوندي، ص٣٦٠.
(٣) المصدر السابق.

دعاء رابع عشر لقضاء الحوائج

وهو دعاء علّمه النبيّ ﷺ لفضّة جارية فاطمة عليها السلام فاستجيب لها:

يَا وَاحِداً لَيْسَ كَمِثْلِهِ أَحَدٌ تُمِيتُ كَلَّ أَحَدٍ وَتفْنِي كُلَّ أَحَدٍ وَأَنْتَ وَاحدٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ[1].

دعاء خامس عشر لقضاء الحوائج

وهو دعاء يستجيب الله لداعيه في الحال، رواه الليث بن سعد عن الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام استجيب له عليه السلام في الحال:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ حتى انقطع نفسه **يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ** حتى انقطع نفسه **يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ** حتى انقطع نفسه **يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ** حتى انقطع نفسه ثم سأل حاجته فحضرت في الحال[2].

دعاء سادس عشر لقضاء الحوائج

دعاء مجاب بإذن الله تعالى:

اللَّهُمَّ رَبَّ الأَرْبَابِ وَمُسَبِّبَ الأَسْبَابِ وَمَالِكَ الرِّقَابِ وَمُسَخِّرَ السَّحَابِ وَمُسَهِّلَ الصِّعَابِ يَا حَلِيمُ يَا تَوَّابُ يَا كَرِيمُ يَا وَهَّابُ يَا مُفَتِّحَ الأَبْوَابِ يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ وَلَا بَوَّابٌ يَا مَنْ لَيْسَ لِخَزَائِنِهِ قُفْلٌ وَلَا بَابٌ يَا مَنْ لَا يُرخَى عَلَيْهِ سِتْرٌ وَلَا يُضْرَبُ مِنْ دُونِهِ حِجَابٌ يَا مَنْ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ العِقَابِ قُلْ هُوَ اللَّهُ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ اللَّهُمَّ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْ فَضْلِكَ وَخَابَ الأَمَلُ إِلَّا مِنْ كَرَمِكَ فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَبِصَفِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَبِالحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الإِمَامِ التَّقِيِّ الَّذِي شَرَى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ

(١) المجتنى، ص٧.

(٢) مستدرك الوسائل، ج٥ ص٢٢١.

مَرْضَاتِكَ وَجَاهَدَ النَّاكِثِينَ عَنْ صِرَاطِ طَاعَتِكَ فَقَتَلُوهُ سَاغِباً ظَمْآنَ وَهَتَكُوا حَرِيمَهُ بَغْياً وَعُدْوَاناً وَحَمَلُوا رَأْسَهُ فِي الآفَاقِ وَأَحَلُّوهُ مَحَلَّ أَهْلِ العِنَادِ وَالشِّقَاقِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجَدِّدْ عَلَى البَاغِي عَلَيْهِ مُخْزِيَاتِ لَعْنَتِكَ وَانْتِقَامِكَ وَمُرْدِياتِ سَخَطِكَ وَنَكَالِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْتَشْفِعُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي أَلَّا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنِ امْتِنَانِكَ وَإِفْضَالِكَ وَلَا تُخَيِّبَ تَأْمِيلِي فِي إِحْسَانِكَ وَنَوَالِكَ وَلَا تَهْتِكِ السِّتْرَ المَسْدُولَ عَلَيَّ مِنْ جِهَتِكَ وَلَا تُغَيِّرْ عَنِّي عَوَائِدَ طَوْلِكَ وَنِعَمِكَ وَوَفِّقْنِي لِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَاصْرِفْنِي عَمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ وَأَعْطِنِي مِنَ الخَيْرِ أَفْضَلَ مِمَّا أَرْجُو وَاكْفِنِي مِنَ الشَّرِّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(١).

دعاء سابع عشر لقضاء الحوائج

دعاء جليل القدر قاضي الحاجات وهو:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَيَسِّرْ لِي الأَعْمَالَ الَّتِي تُحِبُّهَا وَتُحِبَّ الْعَامِلِينَ لَهَا وَأَعِنِّي عَلَيْهَا وَاصْرِفْ عَنِّي الأَعْمَالَ الَّتِي تَكْرَهُهَا وَتَكْرَهُ الْعَامِلِينَ لَهَا وَأَعِنِّي عَلَىٰ تَرْكِهَا، اللَّهُمَّ أَوْصِلْنِي إِلَيْكَ مِنْ أَقْرَبِ الطُّرُقِ إِلَيْكَ وَأَسْهَلِهَا عَلَيَّ، اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي بِالانْقِطَاعِ إِلَيْكَ بِلاَ ضَرُورَةٍ، وَأَحْسِنْ لِيَ الأَدَبَ بِلا عُقُوبَةٍ، وَأَجْزِلْ لِيَ الثَّوَابَ بِلاَ مُصِيبَةٍ، وَأَحْسِنْ لِيَ الاخْتِيَارَ بِلاَ كَرَاهِيَةٍ، اللَّهُمَّ خِرْ لِي بِمَيْسُورِ الأُمُورِ لاَ بِمَعْسُورِهَا، وَأَجْعَلْ لِي فِي ذَلِكَ مَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ وَجِّهْنِي لِلخَيْرِ، وَيَسِّرْنِي لَهُ، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِهِ وَارْزُقْنِي حُسْنَ الأَدَبِ فِيمَا تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِراً، وَلَكَ ذَاكِراً، وَلَكَ حَامِداً، وَإِلَىٰ طَاعَتِكَ عَامِداً، وَبِقَضَائِكَ رَاضِياً، وَعَنْ سَخَطِكَ نَائِياً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُورِ صَلاَتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَاحْشُرْنَا فِي شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ

(١) مصباح الكفعمي، ص١٣٥.

تَسْلِيماً، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَىٰ وُلْدِهِ الْحَسَنِ التَّقِيِّ وَالْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، وَعَلِيِّ بِنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَمُحَمَّدِ بِنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَجَعْفَرِ بِنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الأَمِينِ، وَمُوسَىٰ بِنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ، وَعَلِيِّ بِنِ مُوسَىٰ الرِّضَا، وَمُحَمَّدِ بِنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ، وَعَلِيِّ بِنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ، وَالْحَسَنِ بِنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ، وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْخَلَفِ الْمَهدِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ(١).

دعاء ثامن عشر لقضاء الحوائج

اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْجُو فَضْلَكَ وَلاَ أَرْجُو عَمَلِي، وَلاَ أَخْشَىٰ ظُلْمَكَ وَأَخْشَىٰ جَرِيرَتِي عَلَىٰ نَفْسِي، اللَّهُمَّ فَالرَّجَاءُ لِمَا قِبلَكَ وَالْخَشْيَةُ لِمَا قِبَلِي، اللَّهُمَّ فَلاَ يَغْلِبُ إِحْسَانُكَ صِغَرَ قُدْرَتِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِعْلِمٍ أُوتِيتُ بِهِ كَثِيراً مِنْ مَصَالِحِي وَحَوَائِجِي، فَكَمِّلَ بِالْعَوْنِ وَالتَّوْفِيقِ مَا قَصُرَ عَنْهُ عَمَلِي وَطَاقَتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسنَ بَصِيرَةٍ، وَنَفَاذَ عَزِيمَةٍ، وَأَسْتَوْهِبُكَ سُلْطَاناً عَلَىٰ نَفْسِي وَبَصِيرَةً فِي أَمْرِي وَالشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضِ جِسْمِي وَقَلْبِي، اللَّهُمَّ لاَ تَتْرُكْنِي وَنَفسِي أَضْعُفُ عَنهَا وَأَعِنِّي عَلَيْهَا بِعِصْمَةٍ مِنْكَ وَتَوْفِيقٍ، اللَّهُمَّ إِنَّنِي أَضْعُفُ عَنْ مَلْكِ نَفْسِي، فَكَيْفَ أَصِلُ بِغَيْرِ مَعُونَتِكَ قَدره عَلَىٰ عُيُوبِي، اللَّهُمَّ فَالْطُفْ لِي فِي جَمِيعِ أَمْرِي، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ حَوْلِي وَأَحْسِنْ إِلَيَّ فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، اللَّهُمَّ إِنَّنِي أُرِيدُ الْخَيْرَ وَيَضْعُبُ عَلَيَّ فِعْلُهُ فَإِعِنِّي عَلَيْهِ وَوَفِّقْنِي لَهُ، وَأَكْرَهُ الشَّرَّ وَيَجْذِبُنِي هَوَايَ إِلَيْهِ فَاعْصِمْنِي مِنْهُ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ بِهِ صَلاَحِي وَلَمْ أَسْأَلْكَ وَلاَ اسْتَحْقَقْتَهُ مِنكَ فَلاَ يَمْنَعُكَ عَنْ إِجَابَتِي تَقْصِيرِي عَنْ اسْتِحْقَاقِ مَا أَسْأَلُكَ فِيهِ، كَمَا لَمْ يَمْنَعُكَ مِنْ ابْتَدَائِي بِالإِحْسَانِ أَنِّي مُسْتَحِقٌّ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ الْمَخْلُوقَ يَأْمُلُ الْمَخْلُوقَ فَيُبَلِّغُهُ أَمَلَهُ فِيمَا مَلَكَ وَقَدْ أَمَّلْتُكَ وَأَنْتَ الْخَالِقُ فَبَلِّغْنِي أَمَلِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَإِنَّكَ مَالِكُهُمَا، اللَّهُمَّ إِنَّ الْمَخْلُوقَ يَسْأَلُ الْمَخْلُوقَ فَيَجُودُ عَلَيْهِ بِمَا

(١) بحار الأنوار، ج٩٢ ص٤٠٦.

يُنقِصُ مِنْ قُدْرَتِهِ، وَقَدْ سَأَلْتُكَ فِيمَا لاَ يُنْقِصُ مِنْ قُدْرَتِكَ، فَجُدْ عَلَيَّ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنَّ الْمَخْلُوقَ يَعْفُو عَمَّا يَضُرُّهُ مِنْ مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ فَاعْفُ لِي عَمَّا لاَ يَضُرُّكَ مِنْ فِعْلِهِ اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَبْدَ يَعْتِقُ عَبِيدَهُ وَأَنْتَ الْمَوْلَىٰ وَأَنَا عَبْدُكَ، فَاعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنَّ الْكَرِيمَ يُتَوَسَّلُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانِهِ وَيُتَوَجَّهُ بِهِ عِنْدَهُ وَلاَ أَجِدُ أَكْرَمَ مِنْكَ وَلاَ إِحْسَاناً أَعْظَمُ مِنْ إِحْسَانِكَ، وَأَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَتَابُعِ إِحْسَانِكَ وَتَوَالِي نِعَمِكَ عَلَيَّ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ وَيَا مَنْ نَقَصَ عَنْ إِحْسَانِهِ جَمِيعُ الْعَالَمِينَ، فَاجْعَلْ نِعْمَتَكَ عِنْدِي شَفِيعاً لِي عِنْدَكَ، وَإِحْسَانَكَ إِلَيَّ وَسِيلَةً لِي إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً رَاضِيَةً وَحِكْمَةً فَائِضَةً وَعِزّاً فَسِيحاً وَمُنْقَلَباً كَرِيماً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(١).

دعاء السجود

وهو دعاء عظيم الشأن يدعى به في السجود قد ورد عن مولانا الصادق عليه السلام وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ الْمَرْهُوبُ مِنْكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ يَا نُورَ النُّورِ فَلَا يُدْرِكُكَ نُورٌ كَنُورِكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ الرَّفِيعُ فَوْقَ عَرْشِكَ مِنْ فَوْقِ سَمَاوَاتِكَ فَلَا يَصِفُ عَظَمَتَكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ يَا نُورَ النُّورِ أَنْتَ الَّذِي قَدِ اسْتَنَارَ بِنُورِكَ أَهْلُ سَمَاوَاتِكَ وَاسْتَنَارَ بِنُورِكَ أَهْلُ أَرْضِكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ تَعَالَيْتَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ وَلَدٌ وَتَعَظَّمْتَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ نِدٌّ يَا نُورَ النُّورِ تَكَرَّمْتَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ شَبِيهٌ وَتَجَبَّرْتَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ ضِدٌّ أَوْ شَرِيكٌ يَا نُورَ النُّورِ كُلُّ نُورٍ خَامِدٌ لِنُورِكَ يَا مَلِيكُ كُلُّ مَلِيكٍ يَفْنَى غَيْرُكَ يَا اللَّهُ يَا

---

(١) بحار الأنوار، ج٩٢ ص٤١٥.

اللَّهُ أَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ الْبَاقِي الدَّائِمُ مَلأَتْ عَظَمَتُكَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ يَا دَائِمُ كُلُّ حَيٍّ يَمُوتُ غَيْرُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ارْحَمْنَا رَحْمَةً تُطْفِئُ بِهَا سَخَطَكَ عَلَيْنَا وَتَكُفُّ عَذَابَكَ عَنَّا وَتَرْزُقُنَا بِهَا سَعَادَةً مِنْ عِنْدِكَ وَتُحِلُّنَا بِهَا دَارَكَ الَّتِي يَسْكُنُهَا خِيَرَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، وتسأل حاجتك[١].

ومن أدعية السجود لقضاء الحوائج عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: تقول في سجدة الشكر:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي وَالإِسْلَامَ دِينِي وَمُحَمَّداً نَبِيِّي وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَئِمَّتِي بِهِمْ أَتَوَلَّى وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّأُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ دَمَ الْمَظْلُوم ثَلاثاً اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ بِإِيوَائِكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَعْدَائِكَ لَتُهْلِكَنَّهُمْ بِأَيْدِينَا وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ بِإِيوَائِكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَوْلِيَائِكَ لَتُظْفِرَنَّهُمْ بِعَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ثَلاثاً، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ ثَلَاثاً، ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الأَيْمَنَ عَلَى الأَرْضِ وَتَقُولُ: يَا كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ وَتَضِيقُ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَيَا بَارِئَ خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَكُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثاً، ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الأَيْسَرَ عَلَى الأَرْضِ وَتَقُولُ: يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وَعِزَّتِكَ بَلَغَ بِي مَجْهُودِي ثَلاثاً ثمَّ تعود للسجود وتقول مائة مرّة: شُكْراً شُكْراً ثم تسأل حاجتك إن شاء الله[٢].

(١) مستدرك الوسائل، ج٥ ص١٣٦.
(٢) من لا يحضره الفقيه، ج١ ص٣٢٩.

ومن أدعية السجود الدعاء العظيم وهو يقرأ بعد صلاة العشاء أو نافلة العشاء بحسب ما يفتح الله عليك من الإمكان وهو:

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجاءُ إلَّا مِنْكَ مِنْكَ مِنْكَ يا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ يا أَحَدَ مَنْ لا أَحَدَ لَهُ يا أَحَدَ مَنْ لا أَحَدَ لَهُ غَيْرُكَ يا مَنْ لا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعاءِ إلَّا كَرَماً وَجُوداً يا مَنْ لا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعاءِ إلَّا كَرَماً وَجُوداً يا مَنْ لا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعاءِ إلَّا كَرَماً وَجُوداً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وسل حاجتك، ثم تضع خدّك الأيمن على الأرض وقل مثل ذلك ثمّ الأيسر وقل مثل ذلك ثم تعيد جبهتك إلى الأرضِ وتسجد وتقول مثل ذلك، فإن حاجتك تقضى بإذن الله تعالى[١].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله برجل وهو ساجد وهو يقول:

يا رَبِّ ماذَا عَلَيْكَ أَنْ تُرْضِيَ عَنّي كُلَّ مَنْ كانَ لَهُ عِنْدِي تَبِعَةٌ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبي وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ فَإِنَّما عَفْوُكَ عَنِ الظَّالِمِينَ وَأَنا مِنَ الظَّالِمِينَ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[٢].

وفي فلاح السائل مَن قال وهو ساجد:

اللَّهُمَّ لَكَ قَصَدْتُ وَإِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ وَأَرَدْتُ وَبِكَ وَثِقْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ عَالِمٌ بِمَا أَرَدْتُ. فقد روي أنَّ مَن قال ذلك لم يرفع رأسه حتَّى تقضى حاجته إن شاء الله تعالى[٣].

وفيه أنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه كان إذا أراد الانصراف من الصلاة مسح جبهته بيده اليمنى ثم يقول:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ

---

(١) فلاح السائل، ص٢٥٦.
(٢) بحار الأنوار، ج٨٣ ص٢٠٧.
(٣) بحار الأنوار، ج٨٣ ص٢١٥.

اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزَنَ وَالْغِيَرَ وَالْفِتَنَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ وقال ما أحد من أُمتي يقول ذلك إلّا أعطاه الله ما سأل[١].

في رواية إبراهيم بن عبد الحميد أنَّ الإمام الصادق عليه السلام قال لرجل: إذا أصابك همّ فامسح يدك على موضع سجودك ثمّ أمر يدك على وجهك من جانب خدّك الأيسر وعلى جبهتك إلى جانب خدّك الأيمن ثمّ قل:

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ وَالحَزَنَ ثلاثاً.

وروي أنَّ مَن قال وهو ساجد: **يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ** حتّى ينقطع نفسه أجيب سل حاجتك.

وكان بعض الصادقين يقول في سجوده:

سَجَدَ لَكَ يَا رَبِّ طَالِبٌ مِنْ ثَوَابِكَ سَجَدَ لَكَ يَا رَبِّ هَارِبٌ مِنْ عِقَابِكَ سَجَدَ لَكَ يَا رَبِّ خَائِفٌ مِنْ سَخَطِكَ ثمّ يقول: **يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ** حتّى ينقطع النفس ثم يدعو[٢].

وفيه عن عدي بن حاتم الطائي قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فوجدته قائماً يصلّي متغيّراً لونه فلم أر مصلّياً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أتمّ ركوعاً ولا سجوداً منه فسعيت نحوه فلمّا سمع بحسّي أشار بيده فوقفت حتّى صلّى ركعتين أوجزهما وأكملهما ثمَّ سلّم ثم سجد سجدة أطالها، فقلت في نفسي نام والله فرفع رأسه ثم قال:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيمَاناً وَصِدْقاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَبُّداً وَرِقّاً يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ بِسُلْطَانِهِ يَا مُذِلَّ الْجَبَّارِينَ بِعَظَمَتِهِ أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ عِنْدَ حُلُولِ النَّوَائِبِ فَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا أَنْتَ خَلَقْتَنِي

(١) دعائم الإسلام، ج١ ص١٧١.
(٢) الفقيه، ج١ ص٣٣١.

يَا سَيِّدِي رَحْمَةً مِنكَ لِي وَلَوَلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي وَلَوَلَا نَصْرُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ يَا مُنْشِئَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَمُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا فَيَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْعِزِّ وَالرِّفْعَةِ فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَزُّونَ وَيَا مَنْ وَضَعَ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ خَائِفُونَ أَسْأَلُكَ بِكِبْرِيَائِكَ الَّتِي شَقَقْتَهَا مِنْ عَظَمَتِكَ وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ وَعَلَوْتَ بِهَا فِي خَلْقِكَ فَكُلُّهُمْ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ لِعِزَّتِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ بِكَ تَبَارَكْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. قال عدي بن حاتم الطائي ثم التفتّ إليَّ أمير المؤمنين بكلّه فقال: يا عُدي أسمعت ما قلت أنا؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ما دعا به مكروب ولا توسّل إلى الله به محروب ولا مسلوب إلّا نفّس الله خناقه وحلَّ وثاقه وفرّج همّه ويسّر غمّه وحقيق على مَن بلغه أن يتحفظه، قال عُدي: فما تركت الدعاء منذ سمعته عن أمير المؤمنين حتى الآن[١]

وفي رواية علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أنّه سبّح في سجوده فلم يبق حوله شجرة ولا مدرة إلّا سبّحت بتسبيحه ففزعت من ذلك أنا وأصحابي، ثم قال: يا سعيد: إنَّ الله جلّ جلاله لمَّا خلق جبرئيل ألهمه هذا التسبيح فسبّحت السماوات ومَن فيهن لتسبيحه وهو اسم الله عزّ وجلّ الأكبر والتسبيح هو هذا:

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَحَنَانَيْكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعِزُّ إِزَارُكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعَظَمَةُ رِدَاؤُكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْكِبْرِيَاءُ سُلْطَانُكَ سُبْحَانَكَ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَعْظَمَكَ سُبْحَانَكَ سُبِّحْتَ فِي الْأَعْلَى سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ وَتَرَى مَا تَحْتَ الثَّرَى سُبْحَانَكَ أَنْتَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى سُبْحَانَكَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى سُبْحَانَكَ حَاضِرُ كُلِّ مَلَأٍ سُبْحَانَكَ عَظِيمُ الرَّجَاءِ سُبْحَانَكَ تَرَى مَا فِي

(١) بحار الأنوار، ج٨٣ ص٢١٥.

قَعْرِ الْمَاءِ سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ أَنْفَاسَ الْحِيتَانِ فِي قُعُورِ الْبِحَارِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّمَاوَاتِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْأَرَضِينَ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ سُبْحَاكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَيْءِ وَالْهَوَاءِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرِّيحِ كَمْ هِيَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ سُبْحَانَكَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ سُبْحَانَكَ عَجَباً لِمَنْ عَرَفَكَ كَيْفَ لَا يَخَافُكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ(١).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: أقرب ما يكون العبد من ربّه إذا دعا ربّه وهو ساجد فأي شيء تقول إذا سجدت؟ قلت: علّمني جعلت فداك ما أقول، قال: قل:

يا رَبَّ الْأَرْبابِ وَيا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَيا سَيِّدَ السَّاداتِ وَيا جَبَّارَ الْجَبابِرَةِ وَيا إِلهَ الآلِهَةِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثم سل حاجتك، ثم قل: **فَإِنِّي عَبْدُكَ ناصِيَتِي فِي قَبْضَتِكَ** ثم ادع بما شئت واسأله فإنّه جواد لا يتعاظمه شيء(٢).

(١) بحار الأنوار، ج٨٣ ص٢٢٥.
(٢) الكافي، ج٣ ص٣٢٣.

أدعية الساعات لقضاء الحوائج

الساعة الأولى

وهي من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وهي لأمير المؤمنين عليه السلام:

اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَهاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِياءِ وَالسُّلْطانِ أَظْهَرْتَ الْقُدْرَةَ كَيْفَ شِئْتَ وَمَنَنْتَ عَلى عِبادِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَتَسَلَّطْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَرُوتِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ شُكْرَ نِعْمَتِكَ اللَّهُمَّ فَبِحَقّ عَلِيّ الْمُرْتَضى لِلدّينِ وَالْعالِمِ بِالْحُكْمِ وَمَجارِي التُّقى إِمامِ الْمُتَّقِينَ صَلّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَأُقَدّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلّي عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَنْتَقِمَ لِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي وَبَغى عَلَيَّ، وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ مَنْ يُرِيدُنِي بِسُوءٍ أَوْ ظُلْمٍ يا ناصِرَ المَظْلُومِ المُبْغى [المَبْغِيّ ـ خ] عَلَيْهِ يا عَظِيمَ البَطْشِ يا شَدِيدَ الانْتِقامِ إِنَّكَ عَلى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

دعاء آخر لهذه الساعة:

اللَّهُمَّ رَبَّ الظَّلامِ وَالفَلَقِ وَالفَجْرِ وَالشَّفَقِ وَاللَّيْلِ وَما وَسَقَ وَالْقَمَرِ إِذا اتَّسَقَ خالِقَ الإِنْسانِ مِنْ عَلَقْ أَظْهَرْتَ قُدْرَتَكَ بِبَدِيعِ صَنْعَتِكَ وَخَلَقْتَ عِبادَكَ لِمَا كَلَّفْتَهُمْ مِنْ عِبادَتِكَ وَهَدَيْتَهُمْ بِكَرَمِ فَضْلِكَ إِلَى سَبِيلِ طاعَتِكَ وَتَفَرَّدْتَ فِي مَلَكُوتِكَ بِعَظِيمِ السُّلْطانِ وَتَوَدَّدْتَ إِلَى خَلْقِكَ بِقَدِيمِ الإِحْسانِ وَتَعَرَّفْتَ إِلَى بَرِيَّتِكَ بِجَسِيمِ الإِمْتِنانِ يا مَنْ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ الَّذِي نَزَّلْتَ الرُّوحَ عَلَى قَلْبِهِ لِيَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَبِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنِ عَمّ الرَّسُولِ وَبَعْلِ الكَرِيْمَةِ البَتُولِ الَّذِي فَرَضْتَ وِلايَتَهُ عَلَى الخَلْقِ وَكَانَ يَدُورُ حَيْثُ

دَارَ الحَقُّ أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ جَعَلْتَهُمْ وَسِيلَتِي وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي أَنْ تَغْفِرَ ذَنْبِي وَتَسْتُرَ عَيْبِي وَتُفَرِّجَ كَرْبِي وَتُبَلِّغَنِي مِنْ طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ غَايَةَ أَمَلِي وَتَقْضِيَ لِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[١].

الساعة الثانية

وهي من طلوع الشمس إلى ذهاب الحمرة وهي للحسن بن علي عليه السلام:

اللَّهُمَّ لَبِسْتَ بَهاءَكَ فِي أَعْظَمِ قُدْرَتِكَ وَصَفَا نُورُكَ فِي أَنْوَرِ ضَوْئِكَ وَفاضَ عِلْمُكَ حِجابَكَ [فِي حِجَابِكَ ـ خ] وَخَلَّصْتَ فِيهِ أَهْلَ الثِّقَةِ بِكَ عِنْدَ جُودِكَ فَتَعَالَيْتَ فِي كِبْرِيائِكَ عُلُوّاً عَظُمَتْ فِيهِ مِنَّتُكَ على أَهْلِ طاعَتِكَ فَباهَيْتَ بِهِمْ أَهْلَ سَماواتِكَ بِمِنَّتِكَ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ، وَبِهِ أَسْتَغِيثُ إِلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حوائِجِي أَنْ تُصَلِّي على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا[٢]، وتذكر حاجتك.

دعاء آخر لهذه الساعة:

اللَّهُمَّ خَالِقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَالِكَ الْبَسْطِ وَالْقَبْضِ وَمُدَبِّرَ الإِبْرَامِ وَالنَّقْضِ وَمَنْ يُجِيبُ المُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَجَعَلَ عِبَادَهُ خَلَائِفَ الأَرْضِ وَيَا مَالِكُ يَا جَبَّارُ يَا وَاحِدُ يَا قَهَّارُ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ يَا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَار يَا مَنْ لَا يُمْسِكُ خَشْيَةَ الإِنْفَاقِ وَلَا يُقَتِّرُ خَوْفَ الإِمْلَاقِ يَا كَرِيمُ يَا رَزَّاقُ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ الإِسْتِحْقَاقِ يَا مَنْ يُنَزِّلُ المَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ كَبُرَتْ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ وَصَغُرَ فِي جَنْبِهَا شُكْرِي وَدَامَ غِنَاكَ عَلَيَّ وَعَظُمَ إِلَيْكَ فَقْرِي أَسْأَلُكَ يَا عَالِمَ سِرِّي وَجَهْرِي يَا مَنْ لَا يَقْدِرُ سِوَاهُ عَلَى كَشْفِ ضُرِّي أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُخْتَارِ وَحُجَّتِكَ عَلَى الأَبْرَارِ وَالْفُجَّارِ وَعَلَى أَهْلِ

---

(١) مفتاح الفلاح، ص١٣٩.

(٢) مصباح المتهجد، ص٥١٢.

بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالأَنْزَعِ البَطِينِ عِلْماً وَبِالإِمامِ الزَّكِيِّ الحَسَنِ المَقْتُولِ سَمّاً، فَقَدْ اِسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَزِيدَنِي مِنْ لَدُنْكَ عِلْماً وَتَهَبَ لِي حُكْماً وَتَجْبُرَ كَسْرِي وَتَشْرَحَ بِالتَّقْوَى صَدْرِي وَتَرْحَمَنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثَرِي وَتَذْكُرَنِي إِذَا نُسِيَ ذِكْرِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[١].

الساعة الثالثة

وهي من ذهاب الشعاع إلى ارتفاع النهار وهي للحسين بن علي عليه السلام:

يا مَنْ تَجَبَّرَ فَلا عَيْنٌ تَراهُ يا مَنْ تَعَظَّمَ فَلا تَخْطُرُ الْقُلُوبُ بِكُنْهِهِ يا حَسَنَ الْمَنّ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا حَسَنَ الْعَفْوِ يا جَوادُ يا كَرِيمُ يا مَنْ لا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يا مَنْ مَنَّ عَلى خَلْقِهِ بِأَوْلِيائِهِ إِذْ ارْتَضاهُمْ لِدِينِهِ وَأَدَّبَ بِهِمْ عِبادَهُ وَجَعَلَهُمْ حُجَجاً مَنّاً مِنْهُ عَلى خَلْقِهِ وَأَسْأَلُكَ بِحَقّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيّ عَلَيْهِما السَّلامُ السّبْطِ التَّابِعِ لِمَرْضاتِكَ وَالنَّاصِحِ فِي دِينِكَ وَالدَّلِيلِ عَلى ذاتِكَ أَسْأَلُكَ بِحَقّهِ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَأَفْعَالِ الخَيْرِ وَكُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَيُقَرِّبُنِي مِنْكَ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ وَالفَضْلِ وَالإِنْعَامِ يَا وَهَّابُ يَا كَرِيمُ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا[٢] وتذكر حاجتك.

دعاء آخر لهذه الساعة:

اللَّهُمَّ رَبَّ الأَرْبَابِ وَمُسَبِّبَ الأَسْبَابِ وَمَالِكَ الرِّقَابِ وَمُسَخِّرَ السَّحَابِ وَمُسَهِّلَ الصِّعَابِ يَا حَلِيمُ يَا تَوَّابُ يَا كَرِيمُ يَا وَهَّابُ يَا مُفَتِّحَ الأَبْوَابِ يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ وَلَا بَوَّابٌ يَا مَنْ لَيْسَ لِخَزَائِنِهِ قُفْلٌ وَلَا بَابٌ يَا مَنْ لَا يُرْخَى عَلَيْهِ سِتْرٌ وَلَا يُضْرَبُ مِنْ دُونِهِ حِجَابٌ يَا مَنْ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ العِقَابِ قُلْ

---

(١) مصباح الكفعمي، ص١٣٤.
(٢) البلد الأمين، ص١٤٣.

هُوَ اللّهُ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ اللَّهُمَّ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْ فَضْلِكَ وَخَابَ الأَمَلُ إِلَّا مِنْ كَرَمِكَ فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَبِصَفِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَبِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الإِمَامِ التَّقِيِّ الَّذِي شَرَى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَجَاهَدَ النَّاكِثِينَ عَنْ صِرَاطِ طَاعَتِكَ فَقَتَلُوهُ سَاغِباً ظَمْآنَ وَهَتَكُوا حَرِيمَهُ بَغْياً وَعُدْوَاناً وَحَمَلُوا رَأْسَهُ فِي الآفَاقِ وَأَحَلُّوهُ مَحَلَّ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالشِّقَاقِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجَدِّدْ عَلَى البَاغِي عَلَيْهِ مُخْزِيَاتِ لَعْنَتِكَ وَانْتِقَامِكَ وَمُرْدِياتِ سَخَطِكَ وَنَكَالِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْتَشْفِعُ بِهِمُ إِلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي أَلَّا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنِ امْتِنَانِكَ وَإِفْضَالِكَ وَلَا تُخَيِّبَ تَأْمِيلِي فِي إِحْسَانِكَ وَنَوَالِكَ وَلَا تَهْتِكِ السِّتْرَ المَسْدُولَ عَلَيَّ مِنْ جِهَتِكَ وَلَا تُغَيِّرْ عَنِّي عَوَائِدَ طَوْلِكَ وَنِعَمِكَ وَوَفِّقْنِي لِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَاصْرِفْنِي عَمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ وَأَعْطِنِي مِنَ الخَيْرِ أَفْضَلَ مِمّا أَرْجُو وَاكْفِنِي مِنَ الشَّرِّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[١].

الساعة الرابعة

وهو من ارتفاع النهار إلى زوال الشمس وهي لعلي بن الحسين عليه السلام:

اللَّهُمَّ صَفا نُورُكَ فِي أَتَمّ عَظَمَتِكَ وَعَلا ضِياؤُكَ فِي أَبْهَى ضَوْئِكَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبابِرَةَ وَأَحْيَيْتَ بِهِ الأَمْواتَ وَأَمَتَّ بِهِ الأَحْياءَ وَجَمَعْتَ بِهِ الْمُتَفَرِّقَ وَفَرَّقْتَ بِهِ الْمُجْتَمِعَ وَأَتْمَمْتَ بِهِ الْكَلِماتِ وَأَقَمْتَ بِهِ السَّماواتِ أَسْأَلُكَ بِحَقّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِما السَّلامُ الْذابّ عَنْ دِينِكَ وَالْمُجاهِدِ فِي سَبِيلِكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِيِني بِهِ وَتُنْجِيَنِي مِنْ تَعَرُّضَ السَّلاطِينِ وَنَفْثِ الشَّياطِينِ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشاءُ قَدِيرٌ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا[٢]، وتذكر حاجتك.

---

(١) بحار الأنوار، ج٨٣ ص٣٤٢.

(٢) مصباح الكفعمي، ص١٣٦.

دعاء آخر لهذه الساعة:

اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ المَلِيكُ المَالِكُ وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ هَالِكٌ سَخَّرْتَ بِقُدْرَتِكَ النُّجُومَ السَّوَالِكَ وَأَمْطَرْتَ بِقُدْرَتِكَ الغُيُومَ السَّوَافِكَ وَعَلِمْتَ مَا فِي البَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي الظُّلُمَاتِ الْحَوَالِكِ وَأَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْتَ بِهِ مِنْ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا بَرُّ يَا شَكُورُ يَا رَحِيمُ يَا غَفُورُ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ يَا مَنْ لَهُ الحَمْدُ فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ وَهُوَ الحَكِيمُ الخَبِيرُ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلُ المَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْبَائِسِ الحَسِيرِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّالِعِ الكَسِيرِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ الخَاشِعِ المُسْتَجِيرِ وَأَقِفُ بِبَابِكَ وُقُوفَ المُؤَمِّلِ الفَقِيرِ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ المُنِيرِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَبِابْنِ عَمِّهِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَبِالإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَإِمَامِ المُتَّقِينَ الْمُخْفِي لِلصَّدَقَاتِ وَالخَاشِعِ فِي الصَّلَوَاتِ وَالدَّائِبِ المُجْتَهِدِ فِي المُجَاهَدَاتِ السَّاجِدِ ذِي الثَّفِنَاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي وَأَنْ تَعْصِمَنِي مِن مُوَاقَعَةِ مَعَاصِيكَ وَتُرْشِدَنِي إِلَى مُوَافَقَةِ مَا يُرضِيكَ وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُؤْمِنُ بِكَ وَيَتَّقِيكَ وَيَخَافُكَ وَيَرْتَجِيكَ وَيُرَاقِبُكَ وَيَسْتَخْفِيكَ وَيَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُوَالاةِ مَنْ يُوَالِيكَ وَيَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ بِمُعَادَاةِ مَنْ يُعَادِيكَ وَيَعْتَرِفُ لَكَ بِعَظِيمِ نِعْمَتِكَ وَأَيَادِيكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[١].

الساعة الخامسة

وهي من زوال الشمس إلى أربع ركعات من الزوال وهي لمحمّد بن علي الباقر عليه السلام:

---

(١) بحار الأنوار، ج٨٣ ص٣٤٥.

اللَّهُمَّ رَبَّ الضِّياءِ وَالْعَظَمَةِ وَالنُّورِ وَالْكِبْرِياءِ وَالسُّلْطانِ تَجَبَّرْتَ بِعَظَمَةِ بَهائِكَ وَمَنَنْتَ عَلى عِبادِكَ بِرأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَدَلَلْتَهُمْ عَلى مَوْجُودِ رِضاكَ وَجَعَلْتَ لَهُمْ دَلِيلاً يَدُلُّهُمْ عَلى مَحَبَّتِكَ وَيُعَلِّمُهُمْ مَحابَّكَ وَيَدُلُّهُمْ عَلى مَشِيَّتِكَ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ عَلَيْهِما السَّلامُ عَلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ و أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِيْنَنِي بِهِ عَلى آخِرَتِي فِي القَبْرِ وَفِي النَّشْرِ وَالْحَشْرِ وَعِنْدَ الْمِيزانِ وَعَلَى الصِّراطِ يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا(١)

دعاء آخر لهذه الساعة:

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فَالِقُ الإِصْباحِ وَجاعِلُ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ وَالقَمِرِ حُسْباناً ذَلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ يَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَيَا شَاهِداً لَا يَغِيبُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ أَتَذَلَّلُ إِلَيْكَ تَذَلُّلَ الطَّالِبِينَ وَأَخْضَعُ إِلَيْكَ خُضُوعَ الرَّاغِبِينَ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ الفَقِيرِ المِسْكِينِ وَأَدْعُوكَ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّكَ لا تُحِبُّ المُعْتَدِينَ وَأَدْعُوكَ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَكَ قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِخيرَتِكَوَصَفْوَتِكَ مِنَ العَالَمِينَ الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ المُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّذِيرِ المُبِينِ وَبِوَلِيِّكَ وَعَبْدِكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَبِالإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَاقِرِ عَلَمِ الدِّينِ وَالعَالِمِ بِتَأْوِيلِ الكِتَابِ المُسْتَبِينِ وَأَسْأَلُكَ بِمَكَانِهِمْ عِنْدَكَ وَأَسْتَشْفِعُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ نِعَمِكَ وَتَجْعَلَ لِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَغَمٍّ وَتَرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ وَيَسِّرْ لِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ مِنْ كُلِّ مَطْلَبٍ وَاقْذِفْ فِيَّ رَجَاكَ

(١) البلد الأمين، ص١٤٣.

وَتَقْطَعَ رَجَائِي مِمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُو إِلَّا إِيَّاكَ إِنَّكَ تُجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَاكَ وَتُغِيثُ المَلْهُوفَ إِذَا نَادَاكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ[١].

الساعة السادسة

وهي من أربع ركعات بعد الزوال إلى أربع ركعات صلاة الظهر وهي لجعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

يا مَنْ لَطُفَ عَنْ إِدْرَاكِ الْأَوْهامِ يا مَنْ كَبُرَ عَنْ مَوْجُودِ الْبَصَرِ يا مَنْ تَعالَى عَنِ الصِّفاتِ كُلِّها يا مَنْ جَلَّ عَنْ مَعانِي اللُّطْفِ وَلَطُفَ عَنْ مَعانِي الْجَلالِ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَضِياءِ كِبْرِيائِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَظَمَتِكَ الْعافِيَةَ مِنْ نارِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِينَنِي بِطاعَتِكَ عَلَى أَهْوَالِ الآخِرَةِ يَا خَيْرَ مَنْ أُنْزِلَتْ بِهِ الْحَوائِج يَا رَؤُوفُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا[٢] وتذكر حاجتك.

دعاء آخر لهذه الساعة:

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْغَيْثَ بِرَحْمَتِكَ وَعَلِمْتَ الغَيْبَ بِمَشِيئَتِكَ وَدَبَّرْتَ الأُمُورَ بِحِكْمَتِكَ وَذَلَّلْتَ الصِّعَابَ بِعِزَّتِكَ وَأَعْجَزْتَ العُقُولَ عَنْ عِلْمِ كَيفِيَّتِكَ وَحَجَبْتَ الأَبْصَارَ عَنْ إِدْرَاكِ صِفَتِكَ وَالأَوْهَامَ مِنْ حَقِيقَةِ مَعْرِفَتِكَ وَاضْطَرَرْتَ الأَفْهَامَ إِلَى الإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ يَا مَنْ يَرْحَمُ العَبْرَةَ وَيُقِيلُ العَثْرَةَ لَكَ المُلْكُ وَالعِزَّةُ وَالقُدْرَةُ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ الأُمِّي مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ العَرَبِيِّ المَكِيِّ المَدَنِيِّ الهَاشِمِيِّ الَّذِي أَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَبِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي شَرَحْتَ بِوِلَايَتِهِ الصُّدُورَ وَبِالإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ فِي الأَخْبَارِ المُؤْتَمَنِ عَلَى مَكْنُونِ الأَسْرَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ بِالعَشِيِّ

---

(١) بحار الأنوار، ج٨٣ ص٣٤٥.

(٢) البلد الأمين، ص١٤٤.

وَالإِبْكَارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِهِمْ وَأَسْتَشْفِعُ بِمَكَانِهِمْ لَدَيْكَ وَأُقَدِّمُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي فَأَعْطِنِي الفَرَجَ الهَنِيَّ وَالمَخْرَجَ الوَجِيَّ وَالصُّنْعَ القَرِيبَ وَالأَمَانَ مِنَ الفَزَعِ فِي اليَوْمِ العَصِيبِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فَاضِحَاتِ العُيُوبِ فَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا المَرْبُوبُ وَأَنَا الطَّالِبُ وَأَنْتَ المَطْلُوبُ وَأَنْتَ الَّذِي بِذِكْرِكَ تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ وَأَنْتَ الَّذِي تَقْذِفُ بِالحَقِّ وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ وَيَا أَحْكَمَ الحَاكِمِينَ وَيَا خَيْرَ الفَاضِلِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(١).

الساعة السابعة

وهي من صلاة الظهر إلى أربع ركعات لموسى بن جعفر الكاظم عليه السلام:

يا مَنْ تَكَبَّرَ عَنِ الْأَوْهامِ صُوْرَتُهُ يا مَنْ تَعالَى عَنِ الصِّفاتِ نُورُهُ يا مَنْ قَرُبَ عِنْدَ دُعاءِ خَلْقِهِ يا مَنْ دَعاهُ الْمُضْطَرُّونَ وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْخائِفُونَ وَسَأَلَهُ الْمُؤْمِنُونَ وَعَبَدَهُ الشَّاكِرُونَ وَحَمِدَهُ الْمُخْلِصُونَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نُورِكَ الْمُضِيءِ وَبِحَقِّ مُوسى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْكَ وَأَتقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعافِيَنِي بِهِ مِمَّا أَخافُهُ وَأَحْذَرُهُ عَلَى عَيْنِي وَجَسَدِي وَجَمِيعِ جَوارِحِ بَدَنِي مِنْ جَمِيعِ الأَسْقَامِ وَالأَمْرَاضِ وَالأَعْرَاضِ وَالعِلَلِ وَالأَوْجَاعِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ بِقُدْرَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا(٢)، وتذكر حاجتك.

دعاء آخر لهذه الساعة:

اللَّهُمَّ أَنْتَ المَرْجُوُّ إِذَا جَرَتِ الأُمُورُ، وَأَنْتَ الْمَدْعُوُّ إِذَا مَسَّ الضُّرُّ وَمُجِيبُ المَلْهُوفِ المُضْطَرِّ وَالمُنْجِي مِنْ ظُلُمَاتِ البَرِّ وَالبَحْرِ وَمَنْ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ وَالعَالِمُ بِوَسَاوِسِ الصُّدُورِ وَالمُطَّلِعُ عَلَى خَفِيِّ السَّرَائِرِ غَايَةُ كُلِّ نَجْوَى وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى يَا مَنْ خَلَقَ

---

(١) مصباح الكفعمي، ص١٣٨.
(٢) بحار الأنوار، ج٨٣ ص٣٤٨.

الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ العُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ خِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَالمُؤْتَمَنِ عَلَى أَدَاءِ رِسَالَتِكَ وَبِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ الَّذِي جَعَلْتَ وِلَايَتَهُ مَفْرُوضَةً مَعَ وِلَايَتِكَ وَمَحَبَّتَهُ مَقْرُونَةً بِرِضَاكَ وَمَحَبَّتِكَ وَبَالإِمَامِ الكَاظِمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الَّذِي سَأَلَكَ أَنْ تُفَرِّغَهُ لِعِبَادَتِكَ وَتُخَلِّيَهُ لِطَاعَتِكَ فَأَوْجَبْتَ مَسْأَلَتَهُ وَأَجَبْتَ دَعْوَتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَقْضِي بِهَا عَنَّا وَاجِبَ حُقُوقِهِمْ وَتَرْضَى بِهَا فِي أَدَاءِ فُرُوضِهِمْ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ وَأَسْتَشْفِعُ بِمَنْزِلَتِهِمْ وَقَدْ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي أَنْ تَجْزِيَنِي عَلَى جَمِيلِ عَوَائِدِكَ وَتَمْنَحَنِي جَزِيلَ فَوَائِدِكَ وَتَأْخُذَ بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَعَلَانِيَتِي وَسِرِّي وَنَاصِيَتِي وَقَلْبِي وَعَزِيمَتِي وَلُبِّي إِلَى مَا تُعِينُنِي بِهِ عَلَى هَوَاكَ وَتُقَرِّبُنِي إِلَى أَسْبَابِ رِضَاكَ وَتُوجِبُ لِي نَوَافِلَ فَضْلِكَ وَتَسْتَدِيمُ لِي مَنَائِحَ طَوْلِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[١].

الساعة الثامنة

وهي من بعد أربع ركعات بعد الظهر إلى صلاة العصر وهي لعلي بن موسى الرضا عليه السلام:

يا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يا مَنْ أَضَاءَ بِاسْمِهِ ضَوْءُ النَّهارِ وَأَظْلَمَ بِهِ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَسَالَ بِاسْمِهِ وابِلُ السَّيلِ وَرَزَقَ أَوْلِياءَهُ كُلَّ خَيْرٍ يا مَنْ عَلَا السَّماواتِ نُورُهُ وَالأَرْضَ ضَوْؤُهُ وَالشَّرْقَ وَالْغَرْبَ رَحْمَتُهُ يا واسِعَ الْجُودِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا عَلَيْهِما السَّلامُ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِيَنِي بِهِ وَتُنْجِيَنِي مِمَّا أَخافُهُ وَأَحْذَرُهُ فِي جَمِيعِ أَسْفَارِي وَفِي البَرارِي وَالقِفَارِ

(١) مصباح الكفعمي، ص١٤١.

وَالأَودِيَةِ وَالآكَامِ وَالغِيَاضِ وَالجِبَالِ وَالشِّعَابِ وَالبِحَارِ يَا وَاحِدُ يَا قَهَّارُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا سَتَّارُ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا[١]، وتذكر حاجتك.

دعاء آخر لهذه الساعة:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الكَاشِفُ لِلْمُلِمَّاتِ وَالكَافِي لِلْمُهِمَّاتِ وَالمُفَرِّجُ لِلكُرُبَاتِ وَالسَّامِعُ لِلأَصْوَاتِ وَالمُخْرِجُ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَالمُجِيبُ لِلدَّعَوَاتِ الرَّاحِمُ لِلعَبَرَاتِ جَبَّارُ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ يَا وَلِيُّ يَا مَوْلَى يَا عَلِيُّ يَا أَعْلَى يَا كَرِيمُ يَا أَكْرَمُ يَا مَنْ لَهُ الإِسْمُ الأَعْظَمُ يَا مَنْ عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ المُصْطَفَى مِنَ الخَلْقِ المَبْعُوثِ بِالحَقِّ وَبِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ الَّذِي أَوْلَيْتَهُ فَأَلْفَيْتَهُ شَاكِراً وَابْتَلَيْتَهُ فَوَجَدْتَهُ صَابِراً وَبِالإِمَامِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الَّذِي أَوْفَى بِعَهْدِكَ وَوَثَقَ بِوَعْدِكَ وَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا وَقَدْ أَقْبَلَتْ إِلَيْهِ وَرَغِبَ عَنْ زِينَتِهَا وَقَدْ رَغِبَتْ فِيهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي أَنْ تَهْدِيَنِي إِلَى سَبِيلِ مَرْضَاتِكَ وَتُيَسِّرَ لِي أَسْبَابَ طَاعَتِكَ وَتُوَفِّقَنِي لابْتِغَاءِ الزُّلْفَةِ بِمُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَإِدْرَاكِ الحَظْوَةِ مِنْ مُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ وَتُعِينَنِي عَلَى أَدَاءِ فَرَائِضِكَ وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ وَتُوَفِّقَنِي عَلَى المَحَجَّةِ المُؤَدِّيَةِ إِلَى الْعِتْقِ مِنْ عَذَابِكَ وَالفَوْزِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[٢].

الساعة التاسعة

وهي من صلاة العصر إلى أن تمضي ساعتان وهي لمحمد بن علي الجواد عليه السلام:

يا مَنْ دَعاهُ الْمُضطَرُّونَ فَأَجابَهُمْ وَالْتَجأَ إِلَيْهِ الْخائِفُونَ فَآمَنَهُمْ وَعَبَدَهُ الطَّائِعُونَ فَشَكَرَهُمْ وَشَكَرَهُ الْمُؤْمِنُونَ فَحَباهُمْ وَأَطاعُوهُ فَعَصَمَهُمْ وَسَأَلُوهُ فَأَعْطاهُمْ وَنَسُوا نِعْمَتَهُ فَلَمْ يُخلِ شُكْرَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَامْتَنَّ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجْعَلْ

(١) البلد الأمين، ص١٤٤.
(٢) مصباح الكفعمي، ص١٤٢.

اسْمَهُ مَنْسِيّاً عِنْدَهُمْ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ عَلَيْهِما السَّلامُ حُجَّتِكَ الْبالِغَةِ وَنِعْمَتِكَ السَّابِغَةِ وَمَحَجَّتِكَ الْوَاضِحَةِ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجُودَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ مِنْ وُسْعِكَ بِمَا أَسْتَغْنِي بِهِ عَمَّا فِي أَيْدِي خَلْقِكَ وَأَنْ تَقْطَعَ رَجَائِي إِلَّا مِنْكَ وَتُخَيِّبَ آمَالِي إِلَّا فِيكَ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ وَاجِبٌ مِمَّنْ أَوْجَبْتَ لَهُ الحَقَّ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ،وَتُسَهِّلَ لِي ذَلِكَ وَتُيَسِّرَهُ هَنِيئاً مَرِيئاً فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الرَّازِقِينَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا[١]، وتذكر حاجتك.

دعاء آخر لهذه الساعة:

اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ الأَنْوَارِ وَمُقَدِّرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَيَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ إِذَا تَفَاقَمَ أَمْرٌ طُرِحَ عَلَيْكَ وَإِذَا غُلِّقَتِ الأَبْوَابُ قُرِعَ بَابُ فَضْلِكَ وَإِذَا ضَاقَتِ الحَاجَاتُ فُزِعَ إِلَى سَعَةِ طَوْلِكَ وَإِذَا انْقَطَعَ الأَمَلُ مِنَ الْخَلْقِ إِتُّصِلَ بِكَ وَإِذَا وَقَعَ اليَأْسُ مِنَ النَّاسِ وَقَفَ الرَّجاءُ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأَوَّابِ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ الكِتَابَ وَنَصَرْتَهُ عَلَى الأَحْزَابِ وَهَدَيْتَنَا بِهِ إِلَى دَارِ المَآبِ وَبِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ الكَرِيمِ النِّصَابِ المُتَصَدِّقِ بِخَاتَمِهِ فِي المِحْرَابِ وَبِالإِمَامِ الفَاضِلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الَّذِي سُئِلَ فَوَفَّقْتَهُ لِرَدِّ الجَوَابِ وَامْتُحِنَ فَعَضَدْتَهُ بِالتَّوْفِيقِ وَالصَّوَابِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الأَطْهَارِ وَأَنْ تَجْعَلَ مُوَالَاتَهُمْ لِي وَمَحَبَّتَهُمْ عِصْمَةً مِنَ النَّارِ وَمَحَجَّةً إِلَى دَارِ القَرَارِ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي وَتَعْصِمَنِي مِنَ التَّعَرُّضِ لِمَوَاقِفِ سَخَطِكَ وَتُوَفِّقَنِي لِسُلُوكِ مَحَبَّتِكَ وَمَرْضَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[٢].

---

(١) بحار الأنوار، ج٨٣ ص٣٥١.

(٢) مصباح الكفعمي، ص١٤٣.

الساعة العاشرة

وهي من ساعتين بعد صلاة العصر إلى قبل اصفرار الشمس وهي لعلي بن محمد الهادي عليه السلام:

يا مَنْ عَلا فَعَظُمَ يا مَنْ تَسَلَّطَ فَتَجبَّرَ وَتَجبَّرَ فَتَسَلَّطَ يا مَنْ عَزَّ فَاسْتَكْبَرَ فِي عِزِّهِ يا مَنْ مَدَّ الظِّلَّ عَلى خَلْقِهِ يا مَنِ امْتَنَّ بِالْمَعْرُوفِ عَلى عِبادِهِ يا عَزِيزاً ذَا انْتِقامٍ يا مُنْتَقِماً بِعِزَّتِهِ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِما السَّلامُ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد وَأَنْ تُعِينَنِي بِهِ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِي وَنَوَافِلِي وَفَرَائِضِي وَبِرِّ إِخْوَانِي وَكَمَالِ طَاعَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا[1]، وتذكر حاجتك.

دعاء آخر لهذه الساعة:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الوَلِيُّ الحَمِيدُ الغَفُورُ الوَدُودُ المُبْدِىءُ المُعِيدُ ذُو العَرْشِ المَجِيدِ وَالبَطْشِ الشَّدِيدِ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ يَا مَنْ لَا يَتَعَاظَمُهُ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ وَلَا يَكْبُرُ عَلَيْهِ الصَّفْحُ عَنِ العُيُوبِ أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَرْتَ بِهَا عَلَى خَلْقِكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي ضَعُفَ بِهَا كُلُّ قَوِيٍّ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي ذَلَّ لَهَا كُلُّ عَزِيزٍ وَبِمَشِيئَتِكَ الَّتِي صَغُرَ فِيهَا كُلُّ كَبِيرٍ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ العِبَادَ وَهَدَيْتَ بِهِ سَبِيلِ الرَّشَادِ وَبِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَوَّلِ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِكَ وَصَدَّقَ وَالَّذِي وَفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ وَتَصَدَّقَ وَبِالإِمَامِ البَرِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَفَيْتَهُ حِيلَةَ الأَعْدَاءِ وَأَرَيْتَهُمْ عَجِيبَ الآيَةِ إِذْ تَوَسَّلُوا بِهِ فِي الدُّعَاءِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ كِفَايَتِكَ فِي حِرْزٍ حَرِيزٍ وَمِنْ

---

(١) البلد الأمين، ص١٤٥.

كِلَايَتِكَ تَحْتَ عِزٍّ عَزِيزٍ وَتُوزِعَنِي شُكْرَ آلائِكَ وَمِنَنِكَ وَتُوَفِّقَنِي للاعْتِرَافِ بِأَيَادِيكَ وَنِعَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[1].

الساعة الحادية عشرة

وهي من قبل اصفرار الشمس إلى اصفرارها وهي لمحمّد بن علي العسكري عليه السلام:

يا أَوَّلاً بِلا أَوَّلِيَّةٍ وَيا آخِراً بِلا آخِرِيَّةٍ يا قَيُّوماً بِلا مُنْتَهَى لِقِدَمِهِ يا عَزِيزاً بِلا انْقِطاعٍ لِعِزَّتِهِ يا مُتَسَلِّطاً بِلا ضَعْفٍ مِنْ سُلْطانِهِ يا كَرِيماً بِدَوامِ نِعْمَتِهِ يا جَبَّاراً وَمُعِزّاً لأَوْلِيائِهِ يا خَبِيراً بِعِلْمِهِ يا عَلِيماً بِقُدْرَتِهِ يا قَدِيراً بِذاتِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما السَّلامُ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِينَنِي عَلى آخِرَتِي وَتَخْتِمَ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَتَنْقُلَنِي إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ إِنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ وَالمَنِّ القَدِيمِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا[2]، وتذكر حاجتك.

دعاء آخر لهذه الساعة:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مُنْزِلُ القُرْآنِ وَخَالِقُ الإِنْسِ وَالجَانِّ وَجَاعِلُ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ بِحُسْبَانٍ المُبْتَدِئُ بِالطَّوْلِ وَالامْتِنَانِ وَالمُبْدِئُ لِلْفَضْلِ وَالإِحْسَانِ وَضَامِنُ الرِّزْقِ لِجَمِيعِ الحَيَوَانِ لَكَ المَحَامِدُ وَالمَمَادِحُ وَمِنْكَ الفَوَائِدُ وَالمَنَائِحُ وَإِلَيْكَ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ أَظْهَرْتَ الجَمِيلَ وَسَتَرْتَ القَبِيحَ وَعَلِمْتَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَالجَوَانِحُ أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَسُولِكَ إِلَى الكَافَّةِ وَأَمِينِكَ المَبْعُوثِ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ وَبِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ المُفْتَرَضِ طَاعَتُهُ عَلَى القَرِيبِ وَالبَعِيدِ المُؤَيَّدِ بِنَصْرِكَ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ مَشْهُودٍ وَبِالإِمَامِ الثِّقَةِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي طُرِحَ لِلسِّبَاعِ فَخَلَّصْتَهُ مِنْ مَرَابِضِهَا وَامْتُحِنَ بِالدَّوَابِّ الصِّعَابِ فَذَلَّلْتَ لَهُ مَرَاكِبَهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ

(١) المصباح، ص١٤٤.
(٢) بحار الأنوار، ج٨٣ ص٣٥٣.

وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَأَنْ تَرْحَمَنِي بِتَرْكِ مَعَاصِيكَ مَا أَبْقَيْتَنِي وَتُعِينَنِي عَلَى التَّمَسُّكِ بِطَاعَتِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَأَنْ تَخْتِمَ لِي بِالخَيْرَاتِ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِالْمُيَاسَرَةِ إِذَا حَاسَبْتَنِي وَتَهَبَ لِيَ العَفْوَ إِذَا كَاشَفْتَنِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَضِلَّ وَلَا تُحْوِجْنِي إِلَى غَيْرِكَ فَأَذِلَّ وَلَا تُحَمِّلْنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ فَأَضْعُفَ وَلَا تَبْتَلِنِي بِمَا لَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ فَأَعْجَزَ وَأَجْرِنِي عَلَى جَمِيعِ عَوَائِدِكَ عِنْدِي وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِسُوءِ فِعْلِي وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(١).

الساعة الثانية عشرة

وهي من اصفرار الشمس إلى غروبها وهي للخلف الحجّة القائم عليه السلام وعجّل الله فرجه الشريف:

يا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ يا مَنْ غَنِيَ عَنْ خَلْقِهِ بِصُنْعِهِ يا مَنْ عَرَّفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلُطْفِهِ يا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طاعَتِهِ مَرْضاتَهُ يا مَنْ أَعانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلى شُكْرِهِ يا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِ وَلَطُفَ لَهُمْ بِنائِلِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْخَلَفِ الصَّالِحِ بَقِيَّتِكَ فِي أَرْضِكَ الْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدائِكَ وَأَعْداءِ رَسُولِكَ وَبَقِيَّةِ آبائِهِ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَأَنْ تُدارِكَنِي بِهِ وَتُنْجِيَنِي مِمَّا أَخافُهُ وَأَحْذَرُهُ وَأَلْبِسْنِي بِهِ عافِيَتَكَ وَعَفْوَكَ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَكُنْ لَهُ وَلِيّاً وَحافِظاً وَناصِراً وَقائِداً وَكالِئاً وَساتِراً حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيها طَوِيلاً يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ أُولِي الأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ وَأُولِي الأَرْحامِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ وَذَوِي القُرْبى الَّذِينَ أَمَرْتَ

(١) المصباح، ص١٤٥.

بِمَوَدَّتِهِمْ وَالمَوَالِي الَّذِينَ أَمَرْتَ بِعِرْفَانِ حَقِّهِمْ وَأَهْلِ البَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ ذُنُوبِي كُلَّهَا يَا غَفَّارُ وَتَتُوبَ عَلَيَّ يَا تَوَّابُ وَتَرْحَمَنِي يَا رَحِيمُ يَا مَنْ لَا يَتَعَاظَمُهُ ذَنْبٌ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١).

دعاء آخر لهذه الساعة:

اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ السَّقْفِ المَرْفُوعِ وَالْمِهَادِ المَوْضُوعِ وَرَازِقَ العَاصِي وَالمُطِيعِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا سُمِّيَتْ عَلَى طَوَارِقِ العُسْرِ عَادَتْ يُسْراً وَإِذَا وُضِعَتْ عَلَى الجِبَالِ كَانَتْ هَبَاءً مَنْثُوراً وَإِذَا رُفِعَتْ إِلَى السَّمَاءِ تَفَتَّحَتْ لَهَا المَغَالِقُ وَإِذَا هَبَطَتْ إِلَى ظُلُمَاتِ الأَرْضِ اتَّسَعَتِ بِهَا المَضَائِقُ وَإِذَا دُعِيَتْ بِهَا المَوْتَى انْتَشَرَتْ مِنَ اللُّحُودِ وَإِذَا نُودِيَتْ بِهَا المَعْدُومَاتُ خَرَجَتْ إِلَى الوُجُودِ وَإِذَا ذُكِرَتْ عَلَى القُلُوبِ وَجِلَتْ خُشُوعاً وَإِذَا قُرِعَتِ الأَسْمَاعُ فَاضَتِ العُيُونُ دُمُوعاً أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ المُؤَيَّدِ بِالْمُعْجِزَاتِ المَبْعُوثِ بِمُحْكَمِ الآيَاتِ وَبِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِمُؤَاخَاتِهِ وَوَصِيَّتِهِ وَاصْطَفَيْتَهُ لِمُصَافَاتِهِ وَمُصَاهَرَتِهِ وَبِصَاحِبِ الزَّمَانِ المَهْدِيِّ الَّذِي تَجْمَعُ عَلَى طَاعَتِهِ الآرَاءَ المُتَفَرِّقَةَ وَتُؤَلِّفُ لَهُ الأَهْوَاءَ المُخْتَلِفَةَ وَتَسْتَخْلِصُ بِهِ حُقُوقَ أَوْلِيَائِكَ وَتَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ شِرَارِ أَعْدَائِكَ وَتَمْلَأُ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً وَإِحْسَاناً وَتُوَسِّعُ عَلَى العِبَادِ بِظُهُورِهِ فَضْلاً وَامْتِنَاناً وَتُعِيدُ الحَقَّ مِنْ مَكَانِهِ عَزِيزاً حَمِيداً وَيَرْجِعُ الدِّينُ عَلَى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ فِي التَّوْفِيقِ لِمَعْرِفَتِهِ وَالْهِدَايَةِ إِلَى طَاعَتِهِ وَتَزِيدَنِي قُوَّةً فِي التَّمَسُّكِ بِعِصْمَتِهِ وَالإِقْتِدَاءِ بِسُنَّتِهِ وَالْكَوْنِ فِي زُمْرَتِهِ وَشِيعَتِهِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(٢).

---

(١) بحار الأنوار، ج٨٣ ص٣٥٥.
(٢) المصباح، ص١٤٧.

أدعية بعد صلاة الفريضة لقضاء الحوائج

لقضاء الحوائج عن النبي ﷺ في حديث طويل قال: تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِماتِكَ وَمَعَاقِدِ عَرْشِكَ وَسُكَّانِ سَموَاتِكَ وَأَرْضِكَ وَأَنْبِيَآئِكَ وَرُسُلِكَ، أَنْ تَسْتَجِيْبَ لِي فَقَدْ رَهَقَنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً. فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي يُسْراً، فإنَّ الله عزّ وجل يسهّل أمرك ويشرح لك صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلّا الله عند خروج نفسك(١).

ولقضاء الحوائج الإقرار بالأئمة عليهم الصلاة والسلام بعد كل صلاة:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطاعَتِكَ وَوَلاَيَتِكَ وَوَلاَيَةِ رَسُولِكَ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ وَوَلاَيَةِ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ وَالرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَلَى مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ عَلَى حُدُودِ مَا أَتَانَا فِيهِ وَمَا لَمْ يَأْتِنَا مُؤْمِنٌ مُعْتَرِفٌ مُسَلِّمٌ بِذَلِكَ رَاضٍ بِمَا رَضِيتَ بِهِ يَا رَبِّ أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً إِلَيْكَ فِيهِ فَأَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَى ذَلِكَ وَأَمِتْنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَى ذَلِكَ وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ بِمَا

---

(١) بحار الأنوار، ج٣٦ ص٢٠٤.

مَضى فَإِنِّي أَتوبُ إِلَيْكَ مِنهُ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيما عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِوَلايَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَلا تكِلْنِي إِلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَلا أَقَلَّ مِنْ ذلِكَ وَلا أَكْثَرَ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا ما رَحِمْتَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِطاعَتِكَ حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَيْها وَأَنْتَ عَنِّي راضٍ وَأَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعادَةِ وَلا تُحَوِّلَنِي عَنْها أَبَداً وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِحُرْمَةِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِحُرْمَةِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَتُسَمِّيهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا وَتَذْكُرُ حاجَتَكَ إِنْ شاءَ اللَّهُ تَعالَى[1].

وعن الإمام الجواد عليه السلام قال: إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل:

رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً وَبِالإِسْلامِ دِيناً، وَبِالْقُرْآنِ كِتاباً وَبِعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ (ع) اللَّهُمَّ وَلِيُّكَ الْحُجَّةُ الْقائِمُ (عج) فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَامْدُدْ لَهُ فِي عُمْرِهِ وَاجْعَلْهُ الْقائِمَ بِأَمْرِكَ، وَالْمُنْتَصِرَ لِدِينِكَ، وَأَرِهِ ما يُحِبُّ وَما تُقِرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ، وَفِي ذُرِّيَّتِهِ، وَفِي أَهْلِهِ وَمالِهِ، وَفِي شِيعَتِهِ وَفِي عَدُوِّهِ، وَأَرِهِمْ مِنْهُ ما يَحْذَرُونَ وَأَرِهِ فِيهِمْ ما يُحِبُّ وَتَقِرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَاشْفِ بِهِ صُدُورَنا وَصُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ.

وقال: وكان النبي صلى الله عليه وآله يقول: إذا فرغ من الصلاة:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ، وَما أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ وَإِسْرافِي عَلى نَفْسِي وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَالْمُؤَخِّرُ، لا إِلهَ وَأَنْتَ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَبِقُدْرَتِكَ، عَلى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، ما عَلِمْتَ الْحَياةَ خَيْراً لِي فَأَحْيِنِي، وَتَوَفَّنِي إِذا عَلِمْتَ الْوَفاةَ خَيْراً لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ، وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضا، وَالْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ

---

(١) مستدرك الوسائل، ج٥ ص٦٢.

وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيماً لا يَنْفَدُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضا بِالْقَضاءِ وَبَرَكَةَ الْمَوْتِ بَعْدَ الْعَيْشِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ الْمَنْظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقاً إِلَى رُؤْيَتِكَ وَلِقائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنّا بِزِينَةِ الإِيمانِ وَاجْعَلْنا هُداةً مُهْتَدِينَ، اللَّهُمَّ اهْدِنا فِيمَنْ هَدَيْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرَّشادِ وَالثَّباتِ فِي الأَمْرِ وَالرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عافِيَتِكَ وَأَداءَ حَقِّكَ. وَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ قَلْباً سَلِيماً، وَلِساناً صادِقاً، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِما تَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ ما تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما تَعْلَمُ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلا نَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ[1].

ويفضّل أن يكون هذا الدعاء آخر ما يُدعى به بعد الصلاة لقضاء الحاجة وهو:

اللَّهُمَّ إِنّي وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَقْبَلْتُ بِدُعائي عَلَيْكَ راجِياً إِجابَتَكَ طامِعاً في مَغْفِرَتِكَ طالِباً ما وَأَيْتَ بِه عَلى نَفْسِكَ مُتَنَجِّزاً وَعْدَكَ إِذْ تَقُولُ ادْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُم، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ وَاغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَاسْتَجِبْ دُعائي يا إِلهَ الْعالَمينَ[2].

ولقضاء الحوائج هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي وَتُصْلِحُ بِهَا شاهِدِي وَتُزَكّي بِها عَمَلِي وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَاناً صادِقاً وَيَقيناً خالِصاً وَرَحْمَةً أَنالُ بِهَا شَرَفَ كَرامَتِكَ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضاءِ وَمَنازِلَ الْعُلَماءِ وَعَيْشَ السُّعَداءِ وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْداءِ، اللَّهُمَّ إِنّي أَنْزَلْتُ بِكَ حاجَتِي وَإِنْ ضَعُفَ عَمَلِي فَقَدِ افْتَقَرْتُ إِلى رَحْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الأُمُورِ وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ

(١) الكافي، ج٢ ص٥٤٧.
(٢) مستدرك الوسائل، ج٥ ص٨١.

أنْ تُجيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الثُبُورِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ، اللَّهُمَّ وَمَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وَلَمْ تُحِطْ بِهِ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أحداً مِنْ خَلْقِكَ فَإنِّي أرْغَبُ إلَيْكَ فيهِ، اللَّهُمَّ يا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالأمْرِ الرَّشِيدِ أسْألُكَ الأمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ الْمُوفينَ بِالْعُهُودِ إنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ وَإنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هادينَ مَهْدِيِّينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ سِلْماً لأوْلِيَائِكَ وَحَرْباً لأعْدَائِكَ نُحِبُّ بِحُبِّكَ التَّائِبينَ وَنُعادِي بِعَداوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ، اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الإسْتِجَابَةُ وَهَذَا الْجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلانُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوراً فِي قَلْبِي وَنُوراً فِي قَبْرِي وَنُوراً بَيْنَ يَدَيَّ وَنُوراً تَحْتِي وَنُوراً فَوْقِي وَنُوراً في سَمْعِي وَنُوراً فِي بَصَرِي وَنُوراً في شَعْرِي وَنُوراً فِي بَشَرِي وَنُوراً في لَحْمِي وَنُوراً في دَمِي وَنُوراً في عِظَامِي، اللَّهُمَّ أعْظِمْ لِيَ النُّورَ سُبْحَانَ الَّذِي ارْتَدَى بِالْعِزِّ وَبانَ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ الْمَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إلَّا لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالإكْرامِ(١).

ومن الأدعية المستجابة بعد كل فريضة هذا الدعاء كما قال أبو يحيى سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول هذا الدعاء مستجاب وقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: دخلت على أبي يوماً وهو يصدّق على فقراء أهل المدينة بثمانية آلاف دينار وأعتق أهل بيت بلغوا أحد عشر مملوكاً فكان ذلك أعجبني فنظر إليّ ثمّ قال: هل لك في أمر إذا فعلته مرّة واحدة خلف كل صلاة مكتوبة كان أفضل ممّا رأيتني صنعت ولو صنعته كلّ عمر نوح، قال: قلت: ما هو قال: تقول خلف الصلاة:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

(١) عوالي اللآلي، ج١ ص١٩٣.

إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ كُلُّ هَذَا قَلِيلٌ يَا رَبِّ وَعَدَدَ خَلْقِكَ وَمِلْءَ عَرْشِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ وَمَبْلَغَ مَشِيئَتِكَ وَعَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ وَمِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ وَزِنَةَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ وَمِلْءَ خَلْقِكَ وَزِنَةَ خَلْقِكَ وَمِثْلَ ذَلِكَ وَأَضْعَافاً لَا تُحْصَى وَعَدَدَ بَرِيَّتِكَ وَمِثْلَ ذَلِكَ وَمِلْءَ بَرِيَّتِكَ وَزِنَةِ بَرِيَّتِكَ وَمِثْلَ ذَلِكَ أَضْعَافاً لَا تُحْصَى وَعَدَدَ مَا تَعْلَمُ وَزِنَةَ مَا تَعْلَمُ وَمِلْءَ ما تَعْلَمُ وَمِثْلَ ذَلِكَ أَضْعَافاً لَا تُحْصَى وَمِنَ التَّحْمِيدِ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّقْدِيسِ وَالثَّنَاءِ وَالشُّكْرِ وَالْخَيْرِ وَالْمَدْحِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ وَعَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَعَدَدَ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ شَيْءٍ وَمِلْءَ ذَلِكَ كُلِّهِ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّهِ أَضْعَافاً لَوْ خَلَقْتَهُمْ فَنَطَقُوا بِذَلِكَ مُنْذُ قَطُّ إِلَى الْأَبَدِ لَا انْقَاعَ لَهُ يَقُولُونَ كَذَلِكَ لَا يَسْأَمُونَ وَلَا يَفْتُرُونَ أَسْرَعَ مِنْ لَحْظِ الْبَصَرِ وَكَمَا يَنْبَغِي لَكَ وَكَمَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ وَأَضْعَافَ مَا ذَكَرْتُ وَزِنَةَ مَا ذَكَرْتُ وَمِثْلَ جَمِيعِ ذَلِكَ كُلُّ هَذَا قَلِيلٌ يَا إِلَهِي تَبَارَكْتَ وَتَقَدَّسْتَ وَتَعَالَيْتَ عُلُوّاً كَبِيراً يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ عَلَى أَثَرِ هَذَا الدُّعَاءِ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ أَنْ تُعَافِيَنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ[1].

ومن أدعية قضاء الحوائج هذا الدعاء المروي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تدعو في أعقاب الصلوات الفرائض بهذه الأدعية:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَراءَةً مِنَ النَّارِ فَاكْتُبْ لَنا بَراءَتَنا وَفِي جَهَنَّمَ فَلا تَجْعَلْنا وَفِي عَذابِكَ وَهَوانِكَ فَلا تَبْتَلِنا وَمِنَ الضَّرِيعِ وَالزَّقُّومِ فَلا تُطْعِمْنا وَمَعَ الشّياطِينِ فِي النّارِ فَلَا تَجْمَعْنا وَعَلى وُجُوهِنا فِي النّارِ فَلا تُكِبَّنا وَمِنْ ثِيابِ النّار وَسَرابِيلِ الْقَطِرانِ فَلا تُلْبِسْنا وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يا

(١) بحار الأنوار، ج٨٣ ص١٢.

لا إلهَ إلّا أنتَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَنَجِّنا، وَبِرَحْمَتِكَ في الصّالِحينَ فَأدْخِلْنا وَفي عِلِّيّينَ فَارْفَعْنا وَمِنْ كَأسٍ مَعينٍ وَسَلْسَبيلٍ فَاسْقِنا وَمِنَ الحُورِ الْعينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنا، وَمِنَ الوِلْدانِ الْمُخَلَّدينَ كَأنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فَأخْدِمْنا، وَمِنْ ثِمارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَأطْعِمْنا، وَمِنْ ثِيابِ الْحَريرِ وَالسُّنْدُسِ وَالإسْتَبْرَقِ فَاكْسُنا، وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ فَارْزُقْنا وَسَدِّدْنا وَقَرِّبْنا إلَيْكَ زُلْفى وَصالِحَ الدُّعاءِ وَالْمَسْألَةِ فَاسْتَجِبْ لَنا يا خالِقَنَا اسْمَعْ لَنا وَاسْتَجِبْ مِنّا وَإذا جَمَعْتَ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَارْحَمْنا يا رَبِّ عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلا إلهَ غَيْرُكَ[١].

وأيضاً هذا الدعاء المروي عن أبي محمّد الحسن صاحب العسكر الآخر أن يقول بعد الفراغ من الصلاة:

اللّهُمَّ لَكَ صَلّيْتُ وَإيّاكَ دَعَوْتُ وَفي صَلاتِي وَدُعائي ما قَدْ عَلِمْتَ مِنَ النُّقْصانِ وَالْعَجَلَةِ وَالسَّهْوِ وَالْغَفْلَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ وَالنِّسْيانِ وَالْمُدافَعَةِ وَالرِّياءِ وَالسُّمْعَةِ وَالرَّيْبِ وَالفِكْرَةِ وَالشَّكِّ وَالْمَشْغَلَةِ، وَاللَّحْظَةِ الْمُلْهِيَةِ عَنْ إقامَةِ فَرائِضِكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ مَكانَ نُقْصانِها تَماماً وَعَجَلَتي تَثَبُّتاً وَتَمَسُّكاً وَتَمَكُّناً وَسَهْوي تَيَقُّظاً وَغَفْلَتي تَذَكُّراً وَكَسَلي نَشاطاً وَفَتْرَتي قُوَّةً وَنِسْياني مُحافَظَةً وَمُدافَعَتِي مُواظَبَةً وَريائي إخْلاصاً وَسُمْعَتي تَسَتُّراً وَرَيْبي ثَباتاً وَفِكْري خُشُوعاً وَشَكّي يَقيناً وَتَشاغُلي فَراغاً وَلِحاظي خُشوعاً، فَإنّي لَكَ صَلّيْتُ وَإيّاكَ دَعَوْتُ وَوَجْهَكَ أرَدْتُ وَإلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَما عِنْدَكَ طَلَبْتُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لي في صَلاتِي وَدُعائي رَحْمَةً وَبَرَكَةً تُكَفِّرُ بِها سَيِّئاتي وَتُضاعِفُ بِها حَسَناتي وَتَرْفَعُ بِها دَرَجَتي وَتُكْرِمُ بها مَقامي وَتُبَيِّضُ بِها وَجْهِي وَتُزَكّي بِها عَمَلي وَتَحُطُّ بِها وِزْري وَتَقَبَّلُ بِها فَرْضي وَنَفْلي، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْطُطْ بِها وِزْري وَاجْعَلْ ما عِنْدَكَ خَيْراً لي مِمّا يَنْقَطِعُ عَنّي، الْحَمْدُ للّهِ الّذي قَضى

(١) فلاح السائل، ص١٧٦.

عَنّي صَلاتي فَإِنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنينَ كِتاباً مَوْقُوتاً، الْحَمْدُ للَّهِ الّذِي هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أنْ هَدانَا اللَّهُ، الْحَمْدُ للَّهِ الّذِي أكْرَمَ وَجْهي عَنِ السُّجُودِ إلّا لَهُ، اللَّهُمَّ كَمَا أكْرَمْتَ وَجْهي عَنِ السُّجُودِ إلّا لَكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصُنْهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ إلّا لَكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْها مِنّي بِأحْسَنِ قَبُولِكَ وَلا تُؤاخِذْني بِنُقْصانِها وَما سَهى عَنْهُ قَلْبي مِنْها فَتَمِّمْهُ لي بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أُولي الأمْرِ الّذِينَ أمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ وَأُولِي الأرْحامِ الّذِينَ أمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ وَذَوِي الْقُرْبى الّذِينَ أمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَأهْلِ الذِّكْرِ الّذِينَ أمَرْتَ بِمَسْألَتِهِمْ وَالْمَوالِيَ الّذِينَ أمَرْتَ بِمُوالاتِهِمْ وَمَعْرِفَةِ حَقِّهِمْ وَأهْلِ الْبَيْتِ الّذِينَ أذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ ثَوابَ صَلاتي وَثَوابَ دُعائِي وَثَوابَ مَنْطِقي وَثَوابَ مَجْلِسي رِضاكَ وَالْجَنَّةَ، وَاجْعَلْ ذلِكَ كُلَّهُ خالِصاً مُخْلِصاً وَافَقَ مِنْكَ رَحْمَةً وَإجابَةً وَافْعَلْ بي جَميعَ ما سَألْتُكَ مِنْ خَيْرٍ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إنّي إلَيْكَ مِنَ الرّاغِبِينَ يا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ يا ذَا الْمَنِّ الّذِي لا يَنْقَطِعُ أبَداً وَيا ذَا الْمَعْرُوفِ الّذِي لا يَنْقَطِعُ أبَداً، وَيا ذَا النِّعْمَةِ النَّعْماءِ الّتِي لا تُحصى عَدَداً يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ آمَنَ بِكَ فَهَدَيْتَهُ وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ وَسَألَكَ فَأعْطَيْتَهُ وَرَغِبَ إلَيْكَ فَأرْضَيْتَهُ وَأخْلَصَ لَكَ فَأنْجَيْتَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْلُلْنا دارَ الْمُقامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لا يَمَسُّنا فِيهَا نَصَبٌ وَلا يَمَسُّنا فِيهَا لُغُوبٌ، اللَّهُمَّ إنّي أسْألُكَ مَسْألَةَ الذَّليلِ الْفَقيرِ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأنْ تَغْفِرَ لي جَميعَ ذُنُوبي وَتَقْلِبَني بِقَضاءِ جَميعِ حَوائِجي إلَيْكَ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، اللَّهُمَّ ما قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْألَتي وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتي وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتي تَعْلَمُ فيهِ صَلاحَ أمْرِ دُنْيايَ وَآخِرتي فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بي ذلِكَ بِلا إلَهَ إلّا أنْتَ بِحَقٍّ لا إلهَ إلّا أنْتَ بِرَحْمَتِكَ في عافِيَةٍ ما شاءَ اللَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللَّهِ[١].

---

(١) بحار الأنوار، ج٨٣ ص١٤.

ثم قل: **يا اللّهُ الْمانِعُ قُدْرَتَهُ خَلْقَهُ، وَالْمالِكُ بِها سُلْطانَهُ وَالْمُتَسَلِّطُ بِما في يَدَيْهِ كُلُّ مَرْجُوٍّ دُونَكَ يَخيبُ رَجاءُ راجيهِ وَراجيكَ مَسْرُورٌ لا يَخيبُ، أسألُكَ بِكُلِّ رِضاً لَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أنْتَ فِيهِ وَبِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أنْ تُذْكَرَ بِهِ وَبِكَ يا اللّهُ فَلَيْسَ يَعْدِلُكَ شَيْءٌ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَحُوطَني وَإخواني وَوَلَدي وَمالي وَتَحْفَظَني بِحِفْظِكَ وَأنْ تَقْضِيَ حاجَتي في** كذا وكذا وتذكر ما تريد[١].

فقد رُوي عن النبي ﷺ أنّه قال: إذا قال ذلك قضيت حاجته من قبل أن يزول.

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ مَن قال: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ يعني صلاتي المغرب والعشاء ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ صلاة الغداة ﴿وَعَشِيًّا﴾صلاة العصر ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ صلاة الظهر هذه الآية تجمع صلواتكم الخمس فمن قرأ هذه الثلاث الآيات من سورة الروم وآخر الصافات ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾﴾ ثلاث مرّات دبر صلاة المغرب أدرك ما فات في يومه ذلك وقبلت صلاته فإن قرأها دُبر كل صلاة يصلّيها من فريضة أو تطوع كتب له من الحسنات عدد نجوم السماء وقطر المطر وعدد ورق الشجر وعدد تراب الأرض فإذا مات أُجري له بكل حسنة عشر حسنات في قبره.

والثلاث الآيات من الروم هي هذه: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾﴾[٢].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: مَن أحب أن يخرج من الدنيا وقد خلص من الذنوب كما يخلص الذهب لا كدر فيه وليس أحد يطالبه بمظلمة فليقرأ

---

(١) المصباح للمتهجد، ص٢٤٤.
(٢) اعلام الدين، ص٣٥٢.

في دُبر الصلوات الخمس بنسبة الله عزّ وجلّ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾ اثنتي عشرة مرة ثم يبسط يده ويقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ، الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبارَكِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيْمِ وَسُلْطانِكَ الْقَدِيْمِ، يا واهِبَ الْعَطايا، وَيا مُطْلِقَ الأُسَارى، وَيا فَكَّاكَ الرِّقابِ مِنَ النَّارِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سالِماً، وَتُدْخِلَنِي الجَنَّةَ آمِناً، وَأَنْ تَجْعَلَ دُعائِي أَوَّلَهُ فَلاحاً، وَأَوْسَطَهُ نَجَاحاً، وَآخِرَهُ صَلَاحاً، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ(1)، ثمّ قال عليه السلام: هذا من المخبيات ممّا علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرني أن أعلّم الحسن والحسين عليهما السلام.

وممّا يدعى عُقيب كل فريضة لقضاء الحوائج:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ النِّعْمَةِ تَمامَهَا، وَمِنَ الْعِصْمَةِ دَوَامَهَا، وَمِنَ الرَّحْمَةِ شُمُولَهَا، وَمِنَ الْعَافِيَةِ حُصُولَهَا، وَمِنَ الْعَيْشِ أَرْغَدَهُ، وَمِنَ الْعُمْرِ أَسْعَدَهُ، وَمِنَ الإِحْسَانِ أَتَمَّهُ، وَمِنَ الإِنْعَامِ أَعَمَّهُ، وَمِنَ الْفَضْلِ أَعَذَّهُ، وَمِنَ اللُّطْفِ أَنْفَعَهُ، اللَّهُمَّ كُنْ لَنا وَلاَ تَكُنْ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ إِخْتِمْ بِالسَّعَادَةِ آجالَنَا، وَحَقِّقْ بِالزِّيَادَةِ آمالَنَا، وَأَقْرِنْ بِالْعَافِيَةِ غُدُوَّنَا وَآصَالَنَا، وَاجْعَلْ إِلىٰ رَحْمَتِكَ مَصِيرَنَا وَمَآلَنَا، أُصْبُبْ سِجَالَ عَفْوِكَ عَلىٰ ذُنُوبِنَا، وَمُنَّ عَلَيْنَا بِإِصْلَاحِ عُيُوبِنَا إِجْعَلْ التَّقْوىٰ زَادَنَا وَفِي دِينِكَ اجْتِهَادَنَا وَعَلَيْكَ تَوَكُّلنَا، ثَبِّتْنَا عَلَى نَهْجِ الاسْتِقَامَةِ وَأَعِذْنَا مِنْ مُوجِبَاتِ النَّدامَةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ، خَفِّفْ عَنَّا ثِقْلَ الأَوْزَارِ وَارْزُقْنَا عِيشَةَ الأَبْرَارِ وَاكْفِنَا وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّ الأَشْرَارِ وَأَعْتِقْ رِقَابَنَا وَرِقَابَ آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا مِنَ النَّارِ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ، يَا كَرِيمُ يَا سَتَّارُ، يَا حَلِيمُ يَا جَبَّارُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(2).

---

(١) معاني الأخبار، ص١٣٩.

(٢) بحار الأنوار، ج٨٣ ص٥٤.

وما يدعى به بعد الصلاة لقضاء الحوائج هذا الدعاء وهو لأمير المؤمنين عليه السلام:

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَفِي صَلاَتِي مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ النُّقْصَانِ وَالْعَجَلَةِ وَالسَّهْوِ وَالْغَفْلَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ وَالنِّسْيَانِ وَالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَالشَّكِ وَالْمُدَافَعَةِ والرَّيْبِ وَالْعُجْبِ وَالفِكْرِ وَالتَّلَبُّثِ عَنْ إِقَامَةِ كَمالِ فَرْضِكَ فَأَسْأَلُكَ يَا إِلٰهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُحَوِّلَ نُقْصَانَهَا تَمَاماً وَعَجَلَتِي فِيهَا تَثَبُّتاً وَتَمَكُّناً، وَسَهْوِي تَيَقُّظاً، وَغَفْلَتِي مُوَاظَبَةً، وَكَسَلِي نَشَاطاً، وَفَتْرَتِي قُرَّةً وَنِسْيَانِي مُحَافَظَةً، وَمُدَافَعَتِي مُرَابَطَةً، وَرِيَائِي إِخْلاَصاً، وَسُمْعَتِي تَسَتُّراً، وَشَكِّي يَقِيناً، وَرَيْبِي بَيَاناً، وَفِكْرِي خُشُوعاً وَتَحَيُّرِي خُضُوعاً، فَإِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَإِيَّاكَ قَصَدْتُ فَاجْعَلْ لِي فِي صَلاَتِي وَدُعَائِي رَحْمَةً وَبَرَكَةً تُكَفِّرُ بِهَا سَيِّئَاتِي وَتُكَرِّمُ بِهَا مَقَامِي وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي وَتحُطَّ بِهَا وِزْرِي، اللَّهُمَّ إِحْفَظْ بِهَا عَنِّي ثِقْلِي وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي مِمَّا تَقَطَّعِ عَنِّي، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي قَضَىٰ عَنِّي فَرِيضَةً مِنَ الصَّلَوَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوقُوتاً يَا اللّٰه يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[١].

وكان الإمام زين العابدين عليه السلام يقول في دعائه عقيب الصلاة:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقَ وَبِهِ تُفَرِّقُ الْمُجْتَمِعَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَفْرُقُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَعْلَمُ بِهِ كَيْلَ الْبِحَارِ وَعَدَدَ الرِّمَالِ وَوَزْنَ الْجِبَالِ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا[٢].

عن مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليهما: إنّ من وجوب حقّنا على شيعتنا أن لا يثنوا أرجلهم من صلاة الفريضة أن يقولوا:

---

(١) بحار الأنوار، ج٥٣ ص٥٤.
(٢) المصدر السابق.

اللَّهُمَّ بِبِرِّكَ الْقَديمِ وَرَأْفَتِكَ بِتَرْبِيَتِكَ اللَّطيفَةِ وَشَفَقَتِكَ بِصَنْعَتِكَ الْمُحْكَمَةِ وَقُدْرَتِكَ بِسِتْرِكَ الْجَميلِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَحْيِ قُلُوبَنا بِذِكْرِكَ وَاجْعَلْ ذُنُوبَنا مَغْفُورَةً وَعُيُوبَنا مَسْتُورَةً وَفَرائِضَنا مَشْكُورَةً وَنَوافِلَنا مَبْرُورَةً وَقُلُوبَنا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَنُفُوسَنا بِطاعَتِكَ مَسْرُورَةً وَعُقُولَنا عَلى تَوْحِيدِكَ مَجْبُورَةً وَأَرْواحَنا عَلى دِينِكَ مَفْطُورَةً وَجَوارِحَنا عَلى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً وَأَسْماءَنا في خَواصِّكَ مَشْهُورَةً وَحَوائِجَنا لَدَيْكَ مَيْسُورَةً وَأَرْزاقَنا مِنْ خَزائِنِكَ مَدْرُورَةً، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ لَقَدْ فازَ مَنْ والاكَ وَسَعِدَ مَنْ ناجاكَ وَعَزَّ مَنْ ناداكَ وَظَفِرَ مَنْ رَجاكَ وَغَنِمَ مَنْ قَصَدَكَ وَرَبِحَ مَنْ تاجَرَكَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعَآئِي كَما تَعْلَمُ فَقْرِي إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ[١].

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: مَن قرأ بعد كلّ فريضة هذا الدعاء فإنّه يرى الإمام محمد بن الحسن عليه وعلى آبائه السلام في اليقظة أو في المنام:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ أَيْنَما كَانَ وَحَيْثُمَا كَانَ مِنْ مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا عَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ، وَعَنْ وُلْدِي وَإِخْوَانِي التَّحِيَّةَ وَالسَّلاَمَ عَدَدَ خَلْقِ اللّهِ وَزِنَةَ عَرْشِ اللّهِ وَمَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَأَحَاطَ عِلْمُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ هَذَا الْيَوْمِ وَمَا عِشْتُ فِيهِ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِي عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي، لاَ أَحُولُ عَنْهَا وَلاَ أَزُولُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَنُصَّارِهِ الذَّابِينَ عَنْهُ وَالْمُمْتَثِلِينَ لأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ فِي أَيَّامِهِ وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، اللَّهُمَّ فَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَىٰ عِبَادِكَ حَتْماً مَقْضِياً فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي، مُؤْتَزِراً كَفَنِي، شَاهِراً سَيْفِي، مُجَرِّداً قَنَاتِي، مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَاكْحُلْ بَصَرِي بِنَظْرَةٍ مِنِّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ

(١) بحار الأنوار، ج٥٣ ص٥٤.

فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ أَزْرَهُ وَقَوِّ ظَهْرَهُ وَطَوِّلْ عُمْرَهُ اللَّهُمَّ أَعْمُرْ بِهِ بِلادَكَ وَأَحْيِي بِهِ عِبَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ظَهَرَ الفَسَادُ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ فَأَظْهِرْ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمَّىٰ بِاسْمِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّىٰ لاَ يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلاَّ مَزَّقَهُ وَيُحِقَّ اللَّهُ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيُحقِّقَهُ اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الأُمَّةَ بِظُهُورِهِ إِنَّهُم يَرَوْنَهُ بَعِيداً، وَنَراهُ قَرِيباً وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وفي دعوات الراوندي، قال أمير المؤمنين عليه السلام للبراء بن عازب ألا أدلّك على أمر إذا فعلته كنت وليّ الله حقّاً؟ قلت: بلى، قال: تسبّح الله في دُبُر كلّ صلاة عشراً وتحمده عشراً وتكبّره عشراً وتقول: لا إله إلّا الله عشراً يصرف ذلك عنك ألف بلية في الدنيا أيسرها الردّة عن دينك ويدخر لك في الآخرة ألف منزلة أيسرها مجاورة نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: ما من عبد يبسط كفّيه دُبر صلاته ثم يقول:

إِلَهِي وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَإِلَهَ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ دَعْوَتِي فَإِنِّي مُضْطَرٌّ وَتَعْصِمَنِي فِي دِينِي فَإِنِّي مُبْتَلَى وَتَنَالَنِي بِرَحْمَتِكَ فَإِنِّي مُذْنِبٌ وَتَنْفِيَ عَنِّي الْفَقْرَ فَإِنِّي مِسْكِينٌ. إلّا كان حقّاً على الله أن لا يرد يديه خائبتين(١).

وقال عليه السلام: مَن قرأ آية الكرسي في دُبُر كلّ صلاة مكتوبة تقبّلت صلاته ويكون في أمان الله وبعصمة الله.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من أحد من أُمّتي قضى الصلاة ثم مسح جبهته بيده اليمنى ثم قال:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحمنُ الرَّحِيمُ

(١) دعوات الراوندي، ص٤٩.

اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزَنَ وَالْغِيَرَ وَالْفِتَنَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ. إلّا أعطاه الله ما سأل(١).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَن قال: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ** أربعين مرة في دبر كل صلاة فريضة قبل أن يثني رجليه ثم سأل الله أعطي ما سأل(٢).

وقال أبو عبد الله عليه السلام: مَن قال بعد فراغه من الصلاة قبل أن يزول ركبتيه:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً عشر مرّات محا الله عنه أربعين ألف ألف سيئة وكتب له أربعين ألف ألف حسنة وكان مثل مَن قرأ القرآن اثنتي عشرة مرّة. ثم التفت إليّ فقال: أما أنا فلا أزول ركبتي حتى أقولها مائة مرة وأما أنتم فقولوها عشر مرّات(٣).

---

(١) دعائم الإسلام، ج١ ص١٧١.
(٢) الأمالي للصدوق، ص١٨٢.
(٣) المحاسن، ج١ ص٥١.

دعاء بعد صلاة الفجر والصباح لقضاء الحوائج

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال مَن قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب قبل أن يثني رجليه أو يكلّم أحداً: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ** مرة واحدة قضى الله تعالى له مائة حاجة سبعين منها للآخرة وثلاثين للدّنيا[1].

ومَن قال: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في الأوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في الآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمَلأِ الأعْلَى وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ اللَّهُمَّ إِنّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلا تَحرِمْنِي يَوْمَ الْقِيامَةِ رُؤْيَتَهُ وَارْزُقْني صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّني عَلى مِلَّتِهِ وَاسْقِني مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سائِغاً هَنِيئاً لا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ كَما آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي الْجِنانِ وَجْهَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنّي تَحِيَّةً كَثِيرةً وَسَلاماً.**

ومَن صلّى على النبي بهذه الصلاة هدمت ذنوبه وغفرت خطاياه ودام سروره واستجيب دعاؤه وأعطي مسؤوله وبسط له في رزقه وأعين على عدوّه وهي له سبب أنواع الخير ويجعل من رفقاء نبيّه بين يديه في الجنان الأعلى

(١) مستدرك الوسائل، ج٥ ص١٠٠.

يقولهن ثلاث مرّات غدوة وثلاث مرّات عشية ثواب مَن جعل ثلث صلاته أو نصف صلاته أو كل صلاته للنبيّ ﷺ(١).

وعن عبد الله بن سنان قال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال: ألا أعلّمك شيئاً إذا قلته قضى الله دينك وأنعشك وأنعش حالك فقلت ما أحوجني إلى ذلك فعلمه هذا الدعاء قل في دُبُر صلاة الفجر:

تَوَكَّلْتُ عَلى الْحَيّ الَّذي لا يَموتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلّ وَكَبّرْهُ تَكْبيراً. اللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُؤْسِ وَالْفَقْرِ وَمِنْ غَلَبَةِ الدَّينِ وَالسُّقْمِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعينَني عَلى أَداءِ حَقّكَ إِلَيْكَ وَإِلَى النَّاسِ(٢).

وقال الشيخ حبيب بن موسى الرضا رحمه الله لقضاء الحوائج يقرأ هذا الدعاء بعد صلاة الفجر قبل أن يتكلّم أحد مائة وخمس عشرة مرة وهو:

يَا مَنْ لَيْسَ فِي السَّماوَاتِ الْعُلىٰ إِلَىٰ مُنْتَهىٰ قَراره نُجُومِ الأَرضِينَ غِيَاثٌ لأَحَدٍ عِنْدَ شِدَّةٍ نَزَلَتْ بِهِ غَيْرُكَ يا اللَّه فَرّجْ، فَرّجْ ما بِنا وَأَنْجِحْ طَلِبَتَنا وتذكر حاجتك **فَإِنَّكَ أَعرفْ بِحاجَاتنا**(٣).

وعن محمد بن الفرج قال: كتب إليّ أبو جعفر الجواد ابن الرضا عليه السلام بهذا الدعاء وعلمنيه وقال: مَن قال في دُبُر صلاة الفجر لم يلتمس حاجة إلّا تيسّرت له وكفاه الله ما أهمّه:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأُفَوّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ، فَوَقاهُ اللَّهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ، فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِيْنَ. حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ، ما

---

(١) جامع الأخبار، ص٦٢.
(٢) مستدرك الوسائل، ج٥ ص٨٧.
(٣) خزينة الأسرار.

شاءَ اللّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ما شاءَ اللّهُ لا ما شاءَ النّاسُ، ما شاءَ اللّهُ وَإِنْ كَرِهَ النّاسُ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِيْنَ، حَسْبِيَ الْخالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِيْنَ، حَسْبِيَ الرّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِيْنَ، حَسْبِيَ اللّهُ رَبُّ الْعالَمِيْنَ، حَسْبِيَ مَنْ هُوَ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ كانَ مُذْ كُنْتُ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ[1].

ولقضاء الحوائج هذا الدعاء بعد صلاة الفجر وهو:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَصَلّى اللّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ الأَتْقِيَاءِ الأَبْرَارِ، الّذِينَ أَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّهِ وَمَا تَوْفيقي إِلَّا بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً ما شَاءَ اللّهُ كانَ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَأَعُوذُ بِاللّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ، وَلا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثيراً كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَكَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ عَلَى إِدْبَارِ اللَّيْلِ وَإِقْبَالِ النَّهارِ، الْحَمْدُ لِلّهِ الّذِي أَذْهَبَ بِاللَّيْلِ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ وَجاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَديداً وَنَحْنُ في عافِيَتِهِ وَسَلامَتِهِ وَسَتْرِهِ وَكِفايَتِهِ وَجَمِيلِ صُنْعِهِ، مَرْحَباً بِخَلْقِ اللّهِ الْجَدِيدِ وَالْيَوْمِ الْعَتِيدِ وَالْمَلَكِ الشَّهِيدِ مَرْحَباً بِكُما مِنْ مَلَكَيْنِ كَرِيمَيْنِ وَحَيّاكُما اللّهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ حافِظَيْنِ، أُشْهِدُكُما فَاشْهَدا لِي وَاكْتُبا شَهَادَتي هذِهِ مَعَكُما حَتّى أَلْقَى بِهَا رَبِّي، أَنّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَالإِسْلامَ كَمَا وَصَفَ وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ اللّهَ هُوَ الْحَقُّ وَالرَّسُولَ حَقٌّ وَالْقُرْآنَ حَقٌّ وَالْمَوْتَ حَقٌّ وَمُسَاءَلَةَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ في الْقَبْرِ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَالصِّراطَ حَقٌّ وَالْمِيزَانَ حَقٌّ وَالْجَنَّةَ حَقٌّ

(١) الكافي، ج٢ ص٥٤٧.

وَالنَّارَ حَقٌّ وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فيهَا وَأنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ في الْقُبُورِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْتُبِ اللَّهُمَّ شَهَادَتِي عِنْدَكَ مَعَ شَهَادَةِ أُولي الْعِلْمِ بِكَ رَبِّ وَمَنْ أبَى أنْ يَشْهَدَ لَكَ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ وَزَعَمَ أنَّ لَكَ نِدّاً أوْ لَكَ وَلَداً أوْ لَكَ صَاحِبَةً أوْ لَكَ شَرِيكاً أوْ مَعَكَ خالِقاً أوْ رازِقاً لا إلهَ إلّا أنْتَ تَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً فَاكْتُبِ اللَّهُمَّ شَهادَتِي مَكانَ شَهادَتِهِمْ وَأحْيِنِي عَلى ذَلِكَ وَأمِتْنِي عَلَيْهِ وَأدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبادِكَ الصَّالِحِينَ، أللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَبِّحْنِي مِنْكَ صَباحاً صالِحاً مُبارَكاً مَيْمُوناً لا خازِياً وَلا فاضِحاً أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ أوَّلَ يَوْمِي هَذا صَلاحاً وَأوْسَطَهُ فَلاحاً وَآخِرَهُ نَجاحاً، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أوَّلُهُ فَزَعٌ وَأوْسَطُهُ جَزَعٌ وَآخِرُهُ وَجَعٌ، أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي خَيْرَ يَوْمِي هذَا وَخَيْرَ ما فيهِ وَخَيْرَ مَا قَبْلَهُ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْتَحْ لِي بابَ كُلِّ خَيْرٍ فَتَحْتَهُ عَلَى أحَدٍ مِنْ أهْلِ الْخَيْرِ وَلَا تُغْلِقْهُ عَنّي أبَداً وَأغْلِقْ عَنّي بابَ كُلِّ شَرٍّ فَتَحْتَهُ عَلَى أحَدٍ مِنْ أهْلِ الشَّرِّ وَلَا تَفْتَحْهُ عَلَيَّ أبَداً، أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَشْهَدٍ وَمَقامٍ وَمَحَلٍّ وَمُرْتَحَلٍ وَفي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ وَعَافِيَةٍ وَبَلاءٍ، أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً لا تُغَادِرُ ذَنْباً وَلَا خَطِيئَةً وَلا إثْماً، أللَّهُمَّ إنِّي أسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فيهِ وَأسْتَغْفِرُكَ لِما أعْطَيْتُكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أفِ لَكَ بِهِ وَأسْتَغْفِرُكَ لِمَا أرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَهُ ما لَيْسَ لَكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي يَا رَبِّ وَلِوالِدَيَّ وَمَا وَلَدا وَما وَلَدْتُ وَما تَوالَدُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الأحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأمْوَاتِ وَلإخْوَانِنَا الّذِينَ سَبَقُونا بِالإيْمانِ وَلَا تَجْعَلْ في قُلُوبِنَا غِلاً لِلّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الّذِي قَضَى عَنّي صَلاةً كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً وَلَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ الْغَابِرِينَ(١).

ومن أدعية الإمام الصادق عليه السلام في الصباح لقضاء الحوائج هذا الدعاء:

(١) الغافلين في رواية مكارم الأخلاق، ص٣٠٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيم أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُمْتَنِعاً وَبِعِزَّتِهِ مُحْتَجِباً وَبِأَسْمَائِهِ عَائِذاً مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَالسُّلْطانِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بناصِيَتِها إنَّ رَبِّي عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيم، فَإنْ تَوَلّوا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إلهَ إلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَسَيَكْفيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، فَاللَّهُ خَيْرٌ حافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ إنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَلَئِنْ زالَتا إنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إنَّهُ كَانَ حَليماً غَفُوراً، الْحَمْدُ لِلّهِ الّذِي أَذْهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً وَنَحْنُ في عَافِيَةٍ مِنْهُ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ، مَرْحَباً بِالْحَافِظَيْنِ وتلتفت عن يمينك وتقول: حَيَّاكُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ وتلتفت عن شمالك وتقول: اكْتُبا رَحِمَكُمَا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فيها وَأنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَعَلَيْهِ أَمُوتُ وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ إنْ شَاءَ اللَّهُ، أَقْرِىءْ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنّي السَّلامَ أَصْبَحْتُ في جِوَارِ اللَّهِ الّذِي لا يُضامُ وَفي كَنَفِ اللَّهِ الّذِي لا يُرامُ وَفي سُلْطانِهِ الّذِي لا يُسْتَطاعُ وَفي ذِمَّةِ اللَّهِ الّتِي لا تُخْفَرُ وَفي عِزِّ اللَّهِ الّذِي لا يُقْهَرُ وَفِي حَرَمِ اللَّهِ الْمَنيعِ وَفي وَدائِعِ اللَّهِ الّتِي لا تَضيعُ، وَمَنْ أَصْبَحَ للَّهِ جاراً فَهُوَ آمِنٌ مَحْفُوظٌ أَصْبَحْتُ وَالْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ وَالْعَظَمَةُ وَالْجَبَرُوتُ وَالْجَلالُ وَالإكْرَامُ وَالنَّقْضُ وَالإبْرَامُ وَالْعِزَّةُ وَالسُّلْطَانُ وَالْحُجَّةُ وَالْبُرْهانُ وَالْكِبْرِياءُ وَالرُّبُوبِيَّةُ وَالْقُدْرَةُ وَالْهَيْبَةُ وَالْمَنْعَةُ وَالسَّطْوَةُ وَالرَّأْفَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالْعَفْوُ وَالْعَافِيَةُ وَالسَّلامَةُ وَالطَّوْلُ وَالآلاءُ وَالْفَضْلُ وَالنَّعْمَاءُ وَالنُّورُ وَالضِّيَاءُ وَالأَمْنُ وَخَزَائِنُ الدُّنْيا وَالآخِرَةُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمينَ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ أَصْبَحْتُ لا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً وَلا أَدْعُو مَعَهُ إلهاً إنِّي لَنْ يُجِيرَني مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقّاً لا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً اللَّهُ أَعَزُّ وَأَكْبَرُ وَأَعْلَى وَأَقْدَرُ مِمّا أَخافُ وَأَحْذَرُ وَلَا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللّهُمَّ كَمَا أَذْهَبْتَ بِاللَّيْلِ وَأَقْبَلْتَ بِالنّهارِ خَلْقاً جديداً

مِنْ خَلْقِكَ وَآيَةً بَيِّنَةً مِنْ آياتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَذْهِبْ عَنّي فيهِ كُلَّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَحُزْنٍ وَمَكْرُوهٍ وَبَلِيَّةٍ وَمِحْنَةٍ وَمُلِمَّةٍ وَأَقْبِلْ إلَيَّ بِالْعَافِيَةِ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ وَالْعَفْوِ وَالتَّوْبَةِ وَادْفَعْ عَنّي كُلَّ مَعَرَّةٍ وَمَضَرَّةٍ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ وَالْعَفْوِ وَالتَّوْبَةِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِمَا عاذَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ وَرُسُلُهُ مِنْ شَرِّ هَذا الْيَوْمِ وَما يَأْتِي بَعْدَهُ وَمِنَ شَرِّ الشَّيْطانِ وَالسُّلْطَانِ وَرُكُوبِ الْحَرامِ وَالآثامِ، وَمِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ وَالْعَيْنِ اللَّامَّةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِها إنَّ رَبِّي عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيم، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِكَلِماتِهِ وَعَظَمَتِهِ وَحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ غَضَبِهِ وَسَخَطِهِ وَعِقابِهِ وَأَخْذِهِ وَبَأْسِهِ وَسَطْوَتِهِ وَنَقِمَتِهِ مِنْ جَمِيعِ مَكارِهِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَامْتَنَعْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِ خَلْقِهِ جَمِيعاً وَقُوَّتِهِمْ وَبِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ في الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إذَا حَسَدَ، وَبِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النّاسِ إلهِ النّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ في صُدُورِ النّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ، فَإنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إلهَ إلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيم، بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ وَبِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ وَعَلَى اللَّهِ أَتَوَكَّلُ وَبِاللَّهِ أَعْتَصِمُ وَأَسْتَعِينُ وَأَسْتَجِيرُ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ في الأَرْضِ وَلا في السَّماءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، رَبِّ إنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَبِّ إنِّي فَوَّضْتُ أَمْرِي إلَيْكَ رَبِّ إنِّي أَلْجأْتُ ضَعْفَ رُكْنِي إلى قُوَّةِ رُكْنِكَ مُسْتَعِيناً بِكَ عَلَى ذَوِي التَّعَزُّزِ عَلَيَّ وَالْقَهْرِ لي وَالْقُدْرَةِ عَلَى ضَيْمِي وَالإِقْدامِ عَلَى ظُلْمِي، وَأَنَا وَأَهْلِي وَمَالي وَوَلَدي في جِوَارِكَ وَكَنَفِكَ رَبِّ لا ضَعِيفَ مَعَكَ وَلا ضَيْمَ عَلَى جارِكَ، رَبِّ فَاقْهَرْ قاهِرِي بِعِزَّتِكَ وَأَوْهِنْ مُسْتَوْهِنِي بِقُدْرَتِكَ وَاقْصِمْ ضَائِمِي بِبَطْشِكَ وَخُذْ لي مِنْ ظَالِمِي بِعَدْلِكَ وَأَعِذْنِي مِنْهُ بِعِيَاذِكَ وَأَسْبِلْ عَلَيَّ سِتْرَكَ فَإنَّ مَنْ سَتَرْتَهُ فَهُوَ آمِنٌ مَحْفُوظٌ وَلَا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يا حَسَنَ الْبَلاءِ يَا إلهَ مَنْ في الأَرْضِ وَمَنْ في السَّماءِ يا مَنْ لا غِنى لِشَيْءٍ عَنْهُ وَلَا بُدَّ لِشَيْءٍ مِنْهُ يا مَنْ مَصيرُ كُلِّ شَيْءٍ إلَيْهِ وَوُرُودُهُ إلَيهِ وَرِزْقُهُ عَلَيْهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوَلَّنِي وَلا

تُوَلِّنِي أحداً مِنْ شِرارِ خَلْقِكَ كَما خَلَقْتَنِي وَغَذَوْتَنِي وَرَحِمْتَنِي فَلا تُضَيِّعْنِي يا مَنْ جُودُهُ وَسيلَةُ كُلِّ سائِلٍ وَكَرَمُهُ شَفيعُ كُلِّ آمِلٍ، يا مَنْ هُوَ بِالْجُودِ مَوْصُوفٌ إرْحَمْ مَنْ هُوَ بِالإساءَةِ مَعْرُوفٌ يا كَنْزَ الْفُقَراءِ يا مُعينَ الضُّعَفاءِ اللَّهُمَّ إنّي أدْعُوكَ لِهَمٍّ لا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ وَلِرَحْمَةٍ لا تُنالُ إلّا مِنْكَ وَلِحاجَةٍ لا يَقْضِيها إلّا أنْتَ، اللَّهُمَّ كَما كانَ مِنْ شَأنِكَ ما أرَدْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ وَالْهَمْتَنِيهِ مِنْ شُكْرِكَ وَدُعائِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ الإجابَةُ لي فيما دَعَوْتُكَ وَالنَّجاةُ مِمَّا فَزِعْتُ إلَيْكَ مِنْهُ وَإنْ لَمْ أكُنْ أهْلاً أنْ أبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَإنَّ رَحْمَتَكَ أهْلٌ أنْ تَبْلُغَني وَتَسَعَنِي فَإنَّها وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأنَا شَيْءٌ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يا مَوْلايَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَامْنُنْ عَلَيَّ وَأعْطِنِي فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأوْجِبْ لِيَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ وَأجِرْنِي مِنْ غَضَبِكَ وَوَفِّقْنِي لِما يُرْضِيكَ عَنّي وَاعْصِمْني مِمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيَّ وَرَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لي وَبارِكْ لِي فيما أعْطَيْتَنِي وَاجْعَلْنِي شاكِراً لِنِعْمَتِكَ وَارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ كُلِّ مَنْ أحَبَّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إلى حُبِّكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَالتَّفْويضِ إلَيْكَ وَالرِّضا بِقَضائِكَ وَالتَّسْليمِ لأمْرِكَ حَتّى لا أُحِبَّ تَعْجيلَ مَا أخَّرْتَ وَلَا تأْخِيرَ ما عَجَّلْتَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ آمِين رَبَّ الْعالَمينَ اللَّهُمَّ أنْتَ لِكُلِّ عَظيمَةٍ وَلِكُلِّ نازِلَةٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي كُلَّ مَؤُونَةٍ وَبَلاءٍ يا حَسَنَ الْبَلاءِ عِنْدي يا قَدِيمَ الْعَفْوِ عَنّي يا مَنْ لا غِنَى لِشَيْءٍ عَنْهُ يا مَنْ رِزْقُ كُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ ثم تُومي بإصبعك نحو من تريد أن تكفى شرّه وتقرأ: وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ، إنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أكِنَّةً أنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذانِهِمْ وَقْراً، وَإنْ تَدْعُهُمْ إلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إذاً أبَداً أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأبْصارِهِمْ وَأُولئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ، أفَرَأيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إلهَهُ هَواهُ وَأضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِه وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَره غِشاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أفَلا تَذَكَّرُونَ، وَإذا قَرَأتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً، وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أكِنَّةً أنْ يَفْقَهُوهُ وَفي

آذانِهِمْ وَقْراً وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً، الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَبِهِ تَقُومُ الأَرْضُ وَبِهِ تَفْرِقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبِحَارِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[1].

ومما جُرّب لقضاء الحوائج، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: كان أبي عليه السلام يقول إذا صلّى الغداة:

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَيَا أَفْضَلَ مَرْجُوٍّ وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَيَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَامْدُدْ لِي فِي عُمُرِي وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكَفَّلْتَ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ فَأَوْسِعْ عَلَيَّ وَعَلَى عِيَالِي مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ وَاكْفِنَا مِنَ الْفَقْرِ.

ثمّ يقول: مَرْحَباً بِالْحَافِظَيْنِ وَحَيَّاكُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ اكْتُبَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَأَفْضَلَ السَّلَامِ أَصْبَحْتُ وَرَبِّي مَحْمُودٌ أَصْبَحْتُ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا أَدْعُو مَعَ اللَّهِ أَحَداً وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً أَصْبَحْتُ عَبْداً مَمْلُوكاً لَا أَمْلِكُ إِلَّا مَا مَلَّكَنِي رَبِّي أَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسُوقَ إِلَى نَفْسِي خَيْرَ مَا

(١) مصباح المتهجد، ص٢٣٠.

أَرْجُو وَلَا أَصْرِفُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ أَصْبَحْتُ مُرْتَهَناً بِعَمَلِي وَأَصْبَحْتُ فَقِيراً لَا أَجِدُ أَفْقَرَ مِنِّي بِاللَّهِ أُصْبِحُ وَبِاللَّهِ أُمْسِي وَبِاللَّهِ أَحْيَا وَبِاللَّهِ أَمُوتُ وَإِلَى اللَّهِ النُّشُورُ[1].

قال الكفعمي قدّس سرّه: رأيت في كتاب عدّة السفر وعمدة الحضر، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، أنّه مَن دعا بهذا الدعاء في كل صباح قضى الله سبحانه له سبعين حاجة من حوائج الدنيا والآخرة وهو مروي عن أبي الحسن العسكري عليه السلام وهو هذا:

يا كَبيرَ كُلِّ كَبيرٍ يَا مَنْ لا شَرِيكَ لَهُ وَلا وَزِيرَ يا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنيرِ يا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجيرِ يا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الأسيرِ يا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغيرِ يا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسيرِ يا راحِمَ الشَّيْخِ الْكَبيرِ يا نُورَ النُّورِ يا مُدَبِّرَ الأُمُورِ يا بَاعِثَ مَنْ في الْقُبُورِ يا شافِيَ الصُّدُورِ يا جَاعِلَ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ يا عَالِماً بِذاتِ الصُّدُورِ يا مُنْزِلَ الْكِتابِ وَالنُّورِ وَالْفُرْقانِ وَالزَّبُورِ يا مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْمَلائِكَةُ بِالإبْكَارِ وَالظُّهُورِ يا دَائِمَ الثَّباتِ يا مُخْرِجَ النَّباتِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ يا مُحْيِيَ الأمْواتِ يا مُنْشِىءَ الْعِظامِ الدّارِساتِ يا سَامِعَ الصَّوْتِ يا سابِقَ الْفَوْتِ يا كَاسِيَ الْعِظَامِ الْبالِيَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ شُغْلٌ عَنْ شُغْلٍ يا مَنْ لا يَتَغَيَّرُ مِنْ حالٍ إلى حَالٍ يا مَنْ لا يَحْتَاجُ إلى تَجَشُّمِ حَرَكَةٍ وَلَا انْتِقالٍ يا مَنْ لا يَمْنَعُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ يا مَنْ يَرُدُّ بِأَلْطَفِ الصَّدَقَةِ وَالدُّعاءِ عَنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ ما حَتَمَ وَأَبْرَمَ مِنْ سُوءِ الْقَضاءِ يا مَنْ لا يُحيطُ بِهِ مَوْضِعٌ وَمَكانٌ، يا مَنْ يَجْعَلُ الشِّفَاءَ فيمَا يَشَاءُ مِنَ الأشْيَاءِ يا مَنْ يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ الْمُدْنِفِ الْعَميدِ بِما قَلَّ مِنَ الْغِذاءِ، يا مَنْ يُزيلُ بِأَدْنَى الدَّواءِ ما غَلَظَ مِنَ الدّاءِ يا مَنْ إذا وَعَدَ وَفى وَإذا تَوَعَّدَ عَفى، يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلينَ يا مَنْ يَعْلَمُ ما في الضَّميرِ يا عَظيمَ الْخَطَرِ يا كَريمَ الظَّفَرِ يا مَنْ لَهُ وَجْهٌ لا يَبْلى يا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لا يَفْنى يا مَنْ لَهُ نُورٌ لا يُطْفى يا مَنْ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ أَمْرُهُ، يا مَنْ في

---

(١) الفقيه، ج١ص٣٣٦.

الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سُلْطانُهُ يا مَنْ في جَهَنَّمَ سَخَطُهُ يا مَنْ في الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ يا مَنْ مَواعيدُهُ صادِقَةٌ يا مَنْ أياديهِ فاضِلَةٌ يا مَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ يا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأعْلَى وَخَلْقُهُ بِالْمَنْزِلِ الأدْنَى، يا رَبَّ الأرْواحِ الْفانِيَةِ يا رَبَّ الأجْسادِ الْبالِيَةِ يا أبْصَرَ النّاظِرينَ يا أسْمَعَ السّامِعينَ يا أسْرَعَ الْحاسِبينَ يا أحْكَمَ الْحاكِمينَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ يا واهِبَ الْعَطايا يا مُطْلِقَ الأسارى يا رَبَّ الْعِزَّةِ يا أهْلَ التَّقْوى وَأهْلَ الْمَغْفِرَةِ يا مَنْ لا يُدْرَكُ أمَدُهُ يا مَنْ لا يُحْصى عَدَدُهُ يا مَنْ لا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ أشْهَدُ وَالشَّهادَةُ لي رِفْعَةٌ وَعُدَّةٌ وَهِيَ مِنّي سَمْعٌ وَطاعَةٌ وَبِها أرْجُو الْمَفازَةَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ، أنَّكَ أنْتَ اللّهُ لا إلهَ إلّا أنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ وَأنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْكَ وَأدّى ما كانَ واجِباً عَلَيْهِ لَكَ وَأنَّكَ تُعْطي دائِماً وَتَرْزُقُ وَتُعْطي وَتَمْنَعُ وَتَرْفَعُ وَتَضَعُ وَتُغْني وَتُفْقِرُ وَتَخْذُلُ وَتَنْصُرُ وَتَعْفو وَتَرْحَمُ وَتَصْفَحُ وَتَجاوَزُ عَمّا تَعْلَمُ، وَلا تَجُورُ وَلا تَظْلِمُ وَأنَّكَ تَقْبِضُ وَتَبْسُطُ وَتَمْحُو وَتُثْبِتُ وَتُبْدِىءُ وَتُعيدُ وَتُحْيي وَتُميتُ وَأنْتَ حَيٌّ لا تَمُوتُ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِني مِنْ عِنْدِكَ وَأفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكاتِكَ فَطالَما عَوَّدْتَني الْحَسَنَ الْجَميلَ وَأعْطَيْتَني الْكَثيرَ الْجَزيلَ وَسَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبيحَ، اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَجِّلْ فَرَجي وَأقِلْني عَثْرَتي وَارْحَمْ عَبْرَتي وَارْدُدْني إلى أفْضَلِ عادَتِكَ عِنْدي وَاسْتَقْبِلْ بي صِحَّةً مِنْ سَقَمي وَسَعَةً مِنْ عُدْمي وَسَلامَةً شامِلَةً في بَدَني وَبَصيرَةً وَنَظْرَةً نافِذَةً في ديني وَمَهِّدْني وَأعِنّي عَلَى اسْتِغْفارِكَ وَاسْتِقالَتِكَ قَبْلَ أنْ يَفْنَى الأجَلُ وَيَنْقَطِعَ الْعَمَلُ، وَأعِنّي عَلَى الْمَوْتِ وَكُرْبَتِهِ وَعَلَى الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ وَعَلَى الْميزانِ وَخِفَّتِهِ وَعَلَى الصِّراطِ وَزَلَّتِهِ وَعَلى يَوْمِ الْقِيامَةِ وَرَوْعَتِهِ وَأسْألُكَ نَجاحَ الْعَمَلِ قَبْلَ انْقِطاعِ الأجَلِ وَقُوَّةً في سَمْعي وَبَصَري وَاسْتِعْمالَ الصّالِحِ مِمّا عَلَّمْتَني وَفَهَّمْتَني إنَّكَ أنْتَ الرَّبُّ الْجَليلُ وَأنَا الْعَبْدُ الذَّليلُ وَشَتّانَ ما بَيْنَنا يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا ذَا الْجَلالِ

وَالإكْرامِ وَصَلِّ عَلَى مَنْ بِهِ فَهَّمْتَنَا وَهُوَ أَقْرَبُ وَسَائِلِنا إلَيْكَ رَبَّنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ[١].

ومن الأدعية التي تقرأ في الصباح لقضاء الحوائج هذا الدعاء المروي عن أبي عبد الله عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يقول إذا أصبح:

سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثلاثاً **اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ فَجْأَةِ نَقِمَتِكَ وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي اللَّيْلِ اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَشِدَّةِ قُوَّتِكَ وَبِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ** ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ[٢].

وأيضاً عن محمد بن الفضيل قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله أن يعلمني دعاء فكتب إليّ: تقول إذا أصبحت وأمسيت: **اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّيَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً**، وإن زدت على ذلك فهو خير ثمّ تدعو بما بدا لك في حاجتك فهو لكل شيء بإذن الله تعالى يفعل الله ما يشاء[٣].

وعن الرضا عليه السلام قال: مَن قال بعد صلاة الفجر: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ**، مائة مرّة كان أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها وإنه دخل فيها اسم الله الأعظم[٤].

وعن جابر الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أكثروا من التهليل والتكبير. ثم قال: إنّ رجلاً ذات يوم صلّى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله الغداة فلمّا سلّم قال الرجل: **لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ**

---

(١) بحار الأنوار، ج٨٣ ص١٧٦.
(٢) الكافي، ج٢ ص٥٢٧.
(٣) الكافي، ج٢ ص٥٣٤.
(٤) مستدرك الوسائل، ج٥ ص٨٩.

وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فقال رسول الله ﷺ مَن القائل؟ فقيل له فلان الأنصاري. فقال له رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لقد استبق إليه ثمانية عشر ملكاً أيّهم يرفعها إلى الربّ[1].

ونختم هذا الفصل بهذا الخبر المبارك:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ألا أعلّمك شيئاً يقي الله به وجهك من حرّ جهنّم قال: قلت: بلى قال: قل بعد الفجر: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**، مائة مرة يقي الله به وجهك من حرّ جهنّم[2].

عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من عبد يقول إذا أصبح قبل طلوع الشمس: **اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَسُبْحانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ كَثِيراً لا شَرِيكَ لَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ** إلّا ابتدرهن ملك وجعلهن في جوف جناحه وصعد بهن إلى السماء الدنيا فتقول الملائكة: ما معك؟ فيقول: معي كلمات قالهن رجل من المؤمنين وهي كذا وكذا فيقولون: رحم الله مَن قال هؤلاء الكلمات وغفر له وقال: كلما مرّ بسماء قال لأهلها مثل ذلك فيقولون رحم الله مَن قال هؤلاء الكلمات وغفر له حتى ينتهي بها إلى حَمَلة العرش فيقول لهم: إنّ معي كلمات تكلّم بهن رجل من المؤمنين وهي كذا وكذا فيقولون رحم الله هذا العبد وغفر له انطلق بهن إلى حفظة كنوز مقالة المؤمنين فإن هؤلاء كلمات الكنوز حتى يكتبهن في ديوان الكنوز[3].

ولقضاء الحوائج قراءة هذا الدعاء عند الصباح وهو مروي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ وَيَا مَلْجَأَ الْخَائِفِينَ وَيَا صَرِيخَ

---

(١) بحار الأنوار، ج٨٣ ص١٣٤.
(٢) وسائل الشيعة، ج٦ ص٤٧٩.
(٣) الكافي، ج٢ ص٥٢٦.

الْمُسْتَصْرِخينَ وَيَا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ وَيَا مُنْتَهى غايَةِ السَّائِلينَ وَيَا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ، يَا حَقُّ يَا مُبِينُ يَا ذَا الْكَيْدِ الْمَتينِ يَا مُنْصِفَ الْمَظْلُومينَ مِنَ الظَّالِمينَ يَا مُؤْمِنَ أوْلِيائِهِ مِنَ الْعَذابِ الْمُهِينِ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأعْيُنِ وَخافِياتِ لَحْظِ الْجُفُونِ وَسَرائِرَ الْقُلُوبِ وَمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالأرَضِينَ وَالْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ وَالأنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ وَرَبَّ الإنْسِ وَالْجِنِّ أجْمَعينَ، يَا شَاهِداً لا يَغِيبُ يَا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقيبٌ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسيبٌ وَمِنْ كُلِّ عَبْدٍ قَرِيبٌ وَلِكُلِّ دَعْوَةٍ مُسْتَجيبٌ، يَا إلهَ الْمَاضينَ وَالْغَابِرينَ وَالْمُقِرِّينَ وَالْجَاحِدينَ وَإلهَ الصَّامِتِينَ وَالنَّاطِقينَ رَبَّ الأخْيَارِ الْمُنيبينَ، يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا عَزيزُ يَا حَكِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا أوَّلُ يَا قَدِيمُ يَا شَكُورُ يَا حَلِيمُ يَا قَاهِرُ يَا عَلِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا عَالِمُ يَا قَدِيرُ يَا قَهَّارُ يَا غَفَّارُ يَا جَبَّارُ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا فَاتِقُ يَا رَاتِقُ يَا صَادِقُ يَا أحَدُ يَا وَاحِدُ يَا مَاجِدُ يَا صَمَدُ يَا رَحْمنُ يَا فَرْدُ يَا مَنَّانُ يَا سُبُّوحُ يَا حَنَّانُ يَا قُدُّوسُ يَا رَؤُوفُ يَا مُهَيْمِنُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا مُبْدِىءُ يَا مُعِيدُ يَا وَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا غَنِيُّ يَا قَوِيُّ يَا بَارِىءُ يَا مُصَوِّرُ يَا مَلِكُ يَا مُقْتَدِرُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا عَظِيمُ يَا بَاسِطُ يَا قَابِضُ يَا سَلامُ يَا مُؤْمِنُ يَا بَارُّ يَا وِتْرُ يَا مُعْطِي يَا مَانِعُ يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ يَا مُفَرِّقُ يَا جَامِعُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا وَدُودُ يَا مُعِيدُ يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ يَا مُدْرِكُ يَا جَلِيلُ يَا مُفْضِلُ يَا كَرِيمُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا مُتَطَوِّلُ يَا أوَّابُ يَا سَمِحُ يَا فَارِجَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا مُنَزِّلَ الْحَقِّ يَا قَائِلَ الصِّدْقِ يَا فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ يَا عِمَادَ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ يَا مُمْسِكَ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ، يَا ذَا الْبَلاءِ الْجَميلِ وَالطَّوْلِ الْعَظيمِ، يَا ذَا السُّلْطانِ الَّذِي لَا يَذِلُّ وَالْعِزِّ الَّذِي لَا يُضامُ، يَا مَعْرُوفاً بِالإحْسانِ يَا مَوْصُوفاً بِالإمْتِنانِ يَا ظَاهِراً بِلَا مُشَافَهَةٍ يَا بَاطِناً بِلا مُلامَسَةٍ، يَا سَابِقَ الأشْياءِ بِنَفْسِهِ يَا أوَّلاً بِغَيْرِ غَايَةٍ يَا آخِراً بِغَيْرِ نِهَايَةٍ، يَا قَائِماً بِلَا انْتِصابٍ يَا عَالِماً بِلَا اكْتِسابٍ يَا ذَا الأسْمَاءِ الْحُسْنى وَالصِّفاتِ الْمُثْلَى وَالْمَثَلِ الأعْلَى، يَا مَنْ قَصُرَتْ عَنْ وَصْفِهِ ألْسُنُ الْوَاصِفينَ وَانْقَطَعَتْ

عَنْهُ أفْكَارُ الْمُتَفَكِّرِينَ وَعَلا وَتَكَبَّرَ عَنْ صِفَاتِ الْمُلْحِدِينَ وَجَلَّ وَعَزَّ عَنْ عَيْبِ الْعَائِبِينَ، وَتَبارَكَ وَتَعالَى عَنْ كِذْبِ الْكَاذِبِينَ وَأَباطيلِ الْمُبْطِلِينَ وَأَقاوِيلِ الْعَادِلِينَ، يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ وَظَهَرَ فَقَدَرَ وَأَعْطَى فَشَكَرَ وَعَلَا فَقَهَرَ، يَا رَبَّ الْعَيْنِ وَالأَثَرِ وَالْجِنِّ وَالْبَشَرِ وَالأُنْثَى وَالذَّكَرِ وَالْبَحْثِ وَالنَّظَرِ وَالْقَطْرِ وَالْمَطَرِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ يَا شَاهِدَ النَّجْوى وَكَاشِفَ الْغَماءِ وَدَافِعَ الْبَلْوى وَغَايَةَ كُلِّ شَكْوَى، يَا نِعْمَ النَّصِيرُ وَالْمَوْلَى يَا مَنْ هُوَ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُما وَمَا تَحْتَ الثَّرَى، يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا كَافِي يَا شَافِي يَا مُحْيي يَا مُمِيتُ يَا مَنْ يَرَى وَلَا يُرَى وَلَا يَسْتَعِينُ بِسَنَا الضِّياءِ، يَا مُحْصِي عَدَدِ الأَشْياءِ يَا عَلِيَّ الْجَدِّ يَا غَالِبَ الْجُنْدِ يَا مَنْ لَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَدٌ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ كَيْدٌ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ صَغِيرٌ عَنْ كَبِيرٍ وَلَا حَقِيرٌ عَنْ خَطِيرٍ وَلَا يَسِيرٌ عَنْ عَسِيرٍ يَا فَاعِلُ بِغَيْرِ مُبَاشَرَةٍ يَا عَالِمُ بِغَيْرِ مُعَلِّم، يَا مَنْ بَدَءَ بِالنِّعْمَةِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِها وَالْفَضيلَةِ قَبْلَ اسْتِيجابِهَا يَا مَنْ أَنْعَمَ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَاسْتَصْلَحَ الْفَاسِدَ وَالصَّالِحَ عَلَيْهِ وَرَدَّ الْمُعانِدَ وَالشَّارِدَ عَنْهُ، يَا مَنْ أَهْلَكَ بَعْدَ الْبَيِّنَةِ وَأَخَذَ بَعْدَ قَطْعِ الْمَعْذِرَةِ وَأَقَامَ الْحُجَّةَ وَدَرَأَ عَنِ الْقُلُوبِ الشُّبْهَةَ وَأَقَامَ الدَّلالَةَ وَقَادَ إِلَى مُعَايَنَةِ الآيَةِ، يَا بَارِيءَ الْجَسَدِ وَمُوسِعَ الْبَلَدِ وَمُجْرِيَ الْقُلُوبِ وَمُنْشِرَ الْعِظامِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَمُنَزِّلَ الْغَيْثِ، يَا سَامِعَ الصَّوْتِ وَسَابِقَ الْفَوْتِ يَا رَبَّ الآيَاتِ وَالْمُعْجِزاتِ مَطَرٍ وَنَباتٍ وَآبَاءٍ وَأُمَّهاتٍ وَبَنِينَ وَبَناتٍ وَذَاهِبٍ وَآتٍ وَلَيْلٍ دَاجٍ وَسَماءٍ ذَاتِ أَبْراجٍ وَسِراجٍ وَهَّاجٍ وَبَحْرٍ عَجَّاجٍ وَنُجُومٍ تَمُورُ وَأَرْواحٍ تَدُورُ وَمِياهٍ تَغُورُ وَمِهَادٍ مَوْضُوعٍ وَسِتْرٍ مَرْفُوعٍ وَرِياحٍ تَهُبُّ، وَبَلاءٍ مَدْفُوعٍ وَكَلامٍ مَسْمُوعٍ وَيَقْظَةٍ وَمَنامٍ وَسِباعٍ وَأَنْعامٍ وَدَوَابٍّ وَهَوامٍّ وَغَمامٍ وَآكَامٍ وَأُمُورٍ ذاتِ نِظَامٍ، مِنْ شِتاءٍ وَصَيْفٍ وَرَبِيعٍ وَخَرِيفٍ أَنْتَ أَنْتَ خَلَقْتَ هَذَا يَا رَبِّ فَأَحْسَنْتَ وَقَدَّرْتَ فَأَتْقَنْتَ وَسَوَّيْتَ فَأَحْكَمْتَ وَنَبَّهْتَ عَلَى الْفِكْرَةِ فَأَنْعَمْتَ وَنَادَيْتَ الأَحْيَاءَ فَأَفْهَمْتَ، فَلَمْ يَبْقَ عَلَيَّ إِلَّا الشُّكْرُ لَكَ وَالذِّكْرُ لِمَحامِدِكَ وَالإِنْقِيادُ إِلَى طَاعَتِكَ وَالاسْتِماعُ لِلدَّاعِي إِلَيْكَ، فَإِنْ عَصَيْتُكَ فَلَكَ الْحُجَّةُ وَإِنْ أَطَعْتُكَ فَلَكَ الْمِنَّةُ،

يَا مَنْ يُمْهِلُ فَلَا يَعْجَلُ وَيَعْلَمُ فَلَا يَجْهَلُ وَيُعْطِي فَلَا يَبْخَلُ يَا أَحَقَّ مَنْ عُبِدَ وَحُمِدَ وَسُئِلَ وَرُجِيَ وَاعْتُمِدَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ مُقَدَّسٍ مُطَهَّرٍ مَكْنُونٍ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَكُلِّ ثَنَاءٍ عَالٍ رَفِيعٍ كَرِيمٍ رَضِيتَ بِهِ مِدْحَةً لَكَ، وَبِحَقِّ كُلِّ مَلَكٍ قَرَّبْتَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَكَ وَبِحَقِّ كُلِّ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ إِلَى عِبَادِكَ وَبِكُلِّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ مُصَدِّقاً لِرُسُلِكَ وَبِكُلِّ كِتابٍ فَصَّلْتَهُ وَوَصَّلْتَهُ وَبَيَّنْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ وَشَرَعْتَهُ وَنَسَخْتَهُ، وَبِكُلِّ دُعَاءٍ سَمِعْتَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعَمَلٍ رَفَعْتَهُ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَنْ عَظَّمْتَ حَقَّهُ وَأَعْلَيْتَ قَدْرَهُ وَشَرَّفْتَ بُنْيانَهُ مِمَّنْ أَسْمَعْتَنا ذِكْرَهُ وَعَرَّفْتَنا أَمْرَهُ وَمِمَّنْ لَمْ تُعَرِّفْنا مَقامَهُ وَلَمْ تُظْهِرْ لَنا شَأْنَهُ مِمَّنْ خَلَقْتَهُ مِنْ أَوَّلِ مَا ابْتَدَأْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَمِمَّنْ تَخْلُقُهُ إِلَى انْقِضاءِ عِلْمِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِتَوْحِيدِكَ الَّذِي فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ وَأَخَذْتَ بِهِ الْمَواثِيقَ وَأَرْسَلْتَ بِهِ الرُّسُلَ وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِ الْكُتُبَ وَجَعَلْتَهُ أَوَّلَ فُرُوضِكَ وَنِهايَةَ طاعَتِكَ، فَلَمْ تَقْبَلْ حَسَنَةً إِلَّا مَعَها وَلَمْ تَغْفِرْ سَيِّئَةً إِلَّا بَعْدَها، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَمَجْدِكَ وَكَرَمِكَ وَعِزِّكَ وَجَلالِكَ وَعَفْوِكَ وَامْتِنانِكَ وَتَطَوُّلِكَ، وَبِحَقِّكَ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ مِنْ حُقُوقِ خَلْقِكَ وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ثلاثاً يَا رَبَّاهُ ستاً وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ خاصّاً وَعامّاً وَأَوَّلاً وَآخِراً، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الأمينِ رَسُولِكَ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ وَنَبِيِّكَ إِمامِ الْمُتَّقِينَ وَبِالرِّسَالَةِ الَّتِي أَدَّاهَا وَالْعِبادَةِ الّتي اجْتَهَدَ فيهَا وَالْمِحْنَةِ الَّتِي صَبَرَ عَلَيْهَا وَالْمَغْفِرَةِ الَّتِي دَعَا إِلَيها وَالدِّيانَةِ الَّتِي حَضَّ عَلَيْهَا مُنْذُ وَقْتِ رِسالَتِكَ إِيَّاهُ إِلَى أَنْ تَوَفَّيْتَهُ، وَبِمَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنْ أَقْوالِهِ الْحَكِيمَةِ وَأَفْعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَمَقامَاتِهِ الْمَشْهُورَةِ وَسَاعاتِهِ الْمَعْدُودَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ كَمَا وَعَدْتَهُ مِنْ نَفْسِكَ، وَتُعْطِيَهُ أَفْضَلَ مَا أَمَّلَ مِنْ ثَوَابِكَ وَتُزْلِفَ لَدَيْكَ مَنْزِلَتَهُ وَتُعْلِيَ عِنْدَكَ دَرَجَتَهُ وَتَبْعَثَهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ وَتُورِدَهُ حَوْضَ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، وَتُبارِكَ عَلَيْهِ بَرَكَةً عَامَّةً تَامَّةً خاصَّةً نَامِيَةً زَاكِيَةً عَالِيَةً سَامِيَةً لَا انْقِطاعَ لِدَوامِهَا وَلَا نَقيصَةَ في كَمالِهَا وَلَا مَزيدَ إِلَّا فِي قُدْرَتِكَ عَلَيْهَا، وَتَزيدَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ وَأَوْسَعُ لَهُ وَتُؤْتِيَهُ ذَلِكَ حَتّى تَزْدادَ في الإيمانِ بِهِ بَصيرَةً وَفي مَحَبَّتِهِ ثَباتاً وَحُجَّةً وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبينَ الأخْيارِ الْمُنْتَجَبينَ الأبْرارِ، وَعَلَى جَبْرَئيلَ وَمِيكَائِيلَ

وَالْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ أجْمَعِينَ، وَعَلَى جَميعِ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، اللَّهُمَّ إنِّي أصْبَحْتُ لَا أمْلِكُ لِنَفْسي ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَلَا مَوْتاً وَلَا حَياةً وَلَا نُشُوراً، قَدْ كَلَّ مُصْرِخي وَانْقَطَعَ عُذْري وَذَهَبَتْ مَسْألَتِي وَذَلَّ ناصِري وَأسْلَمَني أهْلِي وَوَلَدي بَعْدَ قِيامِ حُجَّتِكَ عَلَيَّ وَظُهُورِ بَراهِينِكَ عِنْدِي وَوُضُوحِ دَلائِلِكَ لَدَيَّ، اللَّهُمَّ إنَّهُ قَدْ أكْدَى الطَّلَبُ وَأعْيَتِ الْحِيَلُ إلَّا عِنْدَكَ وَانْغَلَقَتِ الطُّرُقُ وَضَاقَتِ الْمَذاهِبُ إلَّا إلَيْكَ، وَدَرَسَتِ الآمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إلَّا مِنْكَ وَكَذَبَ الظَّنُّ وَأخْلَفَتِ الْعِداتُ إلَّا عِدَتَكَ، اللَّهُمَّ إنَّ مَناهِلَ الرَّجاءِ لِفَضْلِكَ مُتْرَعَةٌ وَأبْوابَ الدُّعَاءِ لِمَن دَعَاكَ مُفَتَّحَةٌ وَالإسْتِعَانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مُباحَةٌ، وَأنْتَ لِدَاعيكَ بِمَوْضِعِ إجَابَةٍ وَلِلصَّارِخِ إلَيْكَ وَلِيُّ الإغَاثَةِ وَالْقَاصِدُ إلَيْكَ قَريبُ الْمَسَافَةِ وَأنَّ مَوْعِدَكَ عِوَضٌ عَنْ مَنْعِ الْبَاخِلينَ وَمَنْدُوحَةٌ عَمَّا في أيْدِي الْمُسْتَأثِرِينَ وَدَرَكٌ مِنْ حِيَلِ الْمُوازِرِينَ، وَالرَّاحِلُ إلَيْكَ يَا رَبِّ قَريبُ الْمَسافَةِ مِنْكَ وَأنْتَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إلَّا أنْ تَحْجُبَهُمُ الأعْمالُ السَّيِّئَةُ دُونَكَ، وَمَا أُبَرِّىءُ نَفْسي مِنْهَا وَلَا أرْفَعُ قَدْري عَنْها إنّي لِنَفْسي يَا سَيِّدِي لَظَلُومٌ وَبِقَدْري لَجَهُولٌ إلَّا أنْ تَرْحَمَنِي وَتَعُودَ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ وَتَدْرَأَ عِقابَكَ عَنّي وَتَرْحَمَنِي وَتَلْحَظَني بِالْعَيْنِ الَّتِي أنْقَذْتَني بِهَا مِنْ حَيْرَةِ الشَّكِّ وَرَفَعْتَني مِنْ هُوَّةِ الْكُفْرِ وَأنْعَشْتَني مِنْ مَيْتَةِ الْجَهالَةِ وَهَدَيْتَني بِهَا مِنَ الأنْهاجِ الْحَائِرَةِ، اللَّهُمَّ وَقَدْ عَلِمْتُ أنَّ أفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إلَيْكَ عَزْمُ إرادَةٍ وَإخْلاصُ نِيَّةٍ وَقَدْ دَعَوْتُكَ بِعَزْمِ إرادَتي وَإخْلاصِ طَوِيَّتي وَصَادِقِ نِيَّتِي فَهَا أنَا ذا مِسْكِينُكَ بائِسُكَ أسِيرُكَ فَقِيرُكَ سَائِلُكَ مُنِيخٌ بِفِنَائِكَ قَارِعٌ بَابَ رَجَائِكَ، وَأنْتَ آنَسُ الآنِسينَ لأوْلِيائِكَ وَأحْرى بِكِفايَةِ الْمُتَوَكِّلينَ عَلَيْكَ وَأوْلَى بِنَصْرِ الْوَاثِقِ بِكَ وَأحَقُّ بِرِعايَةِ الْمُنْقَطِعِ إلَيْكَ، سِرّي لَكَ مَكْشُوفٌ وَأنَا إلَيْكَ مَلْهُوفٌ، أنَا عَاجِزٌ وَأنْتَ قَدِيرٌ وَأنَا صَغِيرٌ وَأنْتَ كَبِيرٌ وَأنَا ضَعِيفٌ وَأنْتَ قَوِيٌّ وَأنَا فَقِيرٌ وَأنْتَ غَنِيٌّ، إذَا أوْحَشَتْني الْغُرْبَةُ آنَسَني ذِكْرُكَ، وَإذَا صُبَّتْ عَلَيَّ الأُمُورُ اسْتَجَرْتُ بِكَ وَإذَا تَلاحَكَتْ عَلَيَّ الشَّدائِدُ أمَّلْتُكَ، وَأيْنَ تَذْهَبُ بِي عَنْكَ وَأنْتَ أقْرَبُ مِنْ وَرِيدِي وَأحْصَنُ مِنْ عَديدي

وَأَوْجَدُ في مَكَاني وَأَصَحُّ في مَعْقُولي وَأَزِمَّةُ الأُمُورِ كُلِّهَا بِيَدِكَ صَادِرَةٌ عَنْ قَضَائِكَ مُذْعِنَةٌ بِالْخُضُوعِ لِقُدْرَتِكَ فَقِيرَةٌ إِلَى عَفْوِكَ ذَاتُ فَاقَةٍ إِلَى قَارِبٍ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَقَدْ مَسَّنِيَ الْفَقْرُ وَنَالَنِيَ الضُّرُّ وَشَمَلَتْنِيَ الْخَصاصَةُ وَعَرَتْنِيَ الْحَاجَةُ وَتَوَسَّمْتُ بِالذِّلَّةِ وَعَلَتْنِيَ الْمَسْكَنَةُ وَحَقَّتْ عَلَيَّ الْكَلِمَةُ وَأَحَاطَتْ بِيَ الْخَطِيئَةُ، وَهَذَا الْوَقْتُ الَّذِي وَعَدْتَ أَوْلِيائَكَ فيهِ الإِجَابَةَ فَامْسَحْ مَا بِي بِيَمِينِكَ الشَّافِيَةِ وَانْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِكَ الرَّاحِمَةِ وَأَدْخِلْنِي في رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ ذِي الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، فَإِنَّكَ إِذَا أَقْبَلْتَ عَلَى أَسِيرٍ فَكَكْتَهُ وَعَلَى ضَالٍّ هَدَيْتَهُ وَعَلَى حَائِرٍ آوَيْتَهُ وَعَلَى ضَعِيفٍ قَوَّيْتَهُ وَعَلَى خَائِفٍ آمَنْتَهُ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْ وَابْتَلَيْتَني فَلَمْ أَصْبِرْ، فَلَمْ يُوْجِبْ عَجْزي عَنْ شُكْرِكَ مَنْعَ الْمُؤَمَّلِ مِنْ فَضْلِكَ وَأَوْجَبَ عَجْزِي عَنِ الصَّبْرِ عَلَى بَلائِكَ كَشْفَ ضُرِّكَ وَإِنْزَالَ رَحْمَتِكَ، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلائِهِ صَبْري فَعَافَاني وَعِنْدَ نَعْمَائِهِ شُكْري فَأَعْطانِي، أَسْأَلُكَ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِكَ وَالإِيزَاعَ لِشُكْرِكَ وَالإِعْتِدادَ بِنَعْمائِكَ في أَعْفَى الْعَافِيَةِ وَأَسْبَغِ النِّعْمَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لا تُخَلِّني مِنْ يَدِكَ وَلَا تَتْرُكْني لِقاءً لِعَدُوِّكَ وَلَا لِعَدُوِّي وَلَا تُوحِشْني مِنْ لَطَائِفِكَ الْخَفِيَّةِ وَكِفَايَتِكَ الْجَمِيلَةِ وَإِنْ شَرَدْتُ عَنْكَ فَارْدُدْني إِلَيْكَ وَإِنْ فَسَدْتُ عَلَيْكَ فَأَصْلِحْني لَكَ، فَإِنَّكَ تَرُدُّ الشَّارِدَ وَتُصْلِحُ الْفَاسِدَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ هَذَا مَقامُ الْعَائِذِ بِكَ اللَّائِذِ بِعَفْوِكَ الْمُسْتَجِيرِ بِعِزِّ جَلالِكَ قَدْ رَأى أَعْلَامَ قُدْرَتِكَ فأَرِهِ آثَارَ رَحْمَتِكَ فَإِنَّكَ تَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ تُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْكَ، وَلَكَ الْمَثَلُ الأَعْلَى في السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، اللَّهُمَّ فَتَوَلَّني وِلايَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ سِواهَا وَأَعْطِني عَطِيَّةً لَا أَحْتَاجُ إِلَى غَيْرِكَ مَعَهَا فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِبِدْعٍ مِنْ وِلايَتِكَ وَلَا بِنُكْرٍ مِنْ عَطِيَّتِكَ وَلَا بِأَوْلَى مِنْ كِفَايَتِكَ، إِدْفَعِ الصَّرْعَةَ وَانْعَشِ السَّقْطَةَ وَتَجاوَزْ عَنِ الزَّلَّةِ وَاقْبَلِ التَّوْبَةَ وَارْحَمِ الْهَفْوَةَ وَنَجِّ مِنَ الْوَرْطَةِ وَأَقِلِ الْعَثْرَةَ، يَا مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ وَغِيَاثَ الْكُرْبَةِ وَوَلِيَّ النِّعْمَةِ وَصَاحِبِي في الشِّدَّةِ وَرَحمنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، أَنْتَ رَحْمانِي إِلَى مَنْ تَكِلُنِي إِلَى بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي أَوْ عَدُوٍّ يَمْلِكُ أَمْرِي إِنْ لَمْ تَكُ عَلَيَّ سَاخِطاً فَمَا أُبالي، غَيْرَ

أنْ عَفْوَكَ لَا يَضِيقُ عَنّي وَرِضاكَ يَنْفَعُني وَكَنَفَكَ يَسَعُني وَيَدَكَ الْبَاسِطَةَ تَدْفَعُ عَنّي فَخُذْ بِيَدِي مِنْ دَحْضِ الزَّلَّةِ فَقَدْ كَبَوْتُ وَثَبِّتْني عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقيم، وَاهْدِنِي وَإِلَّا غَوَيْتُ يَا هَادِيَ الطَّرِيقِ يَا فَارِجَ الْمَضيقِ يَا إلهي بِالتَّحْقِيقِ يَا جَارِيَ اللَّصيقَ يَا رُكْنِيَ الْوَثيقَ يَا كَنْزِيَ الْعَتِيقَ، احْلُلْ عَنِّي الْمَضيقَ وَاكْفِني شَرَّ مَا أُطيقُ وَمَا لَا أُطيقُ إنَّكَ بِذَلِكَ حَقِيقٌ وَبِكُلِّ خَيْرٍ خَلِيقٌ يَا أَهْلَ التَّقْوى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ وَذَا الْعِزِّ وَالْقُدْرَةِ وَالآلاءِ وَالْعَظَمَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ وَخَيْرَ الْغَافِرينَ وَأَكْرَمَ الأَكْرَمينَ وَأَبْصَرَ النَّاظِرينَ وَرَبَّ الْعَالَمينَ، لَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائي وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي وَلَا تُجْهِدْ بَلائِي وَلَا تُسِىءْ قَضَائِي وَلَا تَجْعَلِ النَّارَ مَأوَايَ وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مَثْوايَ، وَأَعْطِنِي مِنَ الدُّنْيَا سُؤْلي وَمُنايَ وَبَلِّغْني مِنَ الآخِرَةِ أَمَلِي وَرِضايَ وَآتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ وَأَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكيلُ وَالْمُعِينُ[1].

---

(١) بحار الأنوار، ج٨٣ ص٣١٤.

دعاء بعد صلاة الظهر لقضاء الحوائج

يقرأ هذا الدعاء المسمّى بدعاء النجاح بعد صلاة الظهر لقضاء الحوائج وهو:

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّماوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الأرَضِينَ السَّبْعِ وَما فيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ جَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وَإسْرافيلَ وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثاني وَالْقُرْآنِ الْعَظيمِ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خاتِمِ النَّبِيِّينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأسْألُكَ بِاسْمِكَ الأعْظَمِ الّذي تَقُومُ بِهِ السَّماءُ وَالأرْضُ وَبِهِ تُحْيي الْموتَى وَتَرْزُقُ الأحْياءَ وَتُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَتَجْمَعُ بَيْنَ الْمُفْتَرِقِ، وَبِهِ أحْصَيْتَ عَدَدَ الآجالِ وَوَزْنَ الْجِبالِ وَكَيْلَ الْبِحارِ، أسْألُكَ يا مَنْ هُوَ كَذلِكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأنْ تَفْعَلَ بي كَذا وكذا وتسأل حاجتك(١).

لقضاء الحوائج هذا الدعاء الذي كانت الزهراء عليها السلام تدعو به بعد فريضة الظهر وهو:

سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلاَلِ الْبَاذِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ بَلَغْتُ مَا بَلَغْتُ مِنَ الْعِلْمِ بِهِ وَالْعَمَلِ لَهُ وَالرَّغْبَةِ إِلَيْهِ وَالطَّاعَةِ لأمْرِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي جَاحِدَةً لِشَيْءٍ مِنْ كِتَابِهِ، وَلاَ مُتَحَيِّرَةً فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي إِلَىٰ دِينِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي أَعْبُدُ شَيْئاً غَيْرَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

---

(١) البلد الأمين، ص١٨.

قَوْلَ التَّوَّابِينِ وَعَمَلَهُمْ، وَنَجَاةَ الْمُجَاهِدِينَ وَثَوَابَهُمْ، وَتَصْدِيقَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَوَكُّلَهُمْ، وَالرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالأَمْنَ عِنْدَ الْحِسَابِ، وَاجْعَلْ الْمَوْتَ خَيْرَ غَائِبٍ أَنْتَظِرُهُ، وَخَيْرَ مَطَّلِعٍ يَطَّلِعُ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي عِنْدَ حُضُورِ الْمَوْتِ وَعِنْدَ نُزُولِهِ، وَفِي غَمَرَاتِهِ، وَحِيْنَ تَنَزَّلُ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ التَّرَاقِي، وَحِيْنَ تَبْلُغُ الْحُلْقُومَ، وَفِي حَالِ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا وَتِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي لاَ أَمْلِكُ لِنَفْسِي فِيهَا ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً وَلاَ شِدَّةً وَلاَ رَخَاءً رَوْحاً مِنْ رَحْمَتِكَ وَحَظاً مِنْ رِضْوَانِكَ وَبُشْرىٰ مِنْ كَرَامَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَوَفَّىٰ نَفْسِي وَتَقْبِضَ رُوحِي وَتُسَلِّطَ مَلَكَ الْمَوْتِ عَلَىٰ إِخْرَاجِ نَفْسِي بِبُشْرًى مِنْكَ يَا رَبِّ لَيْسَتْ مِنْ أَحَدٍ غَيْرُكَ تُثْلِجُ بِهَا صَدْرِي وَتُسِرُّ بِهَا نَفْسِي وَتُقِرُّ بِهَا عَيْنِي وَيَتَهَلَّلُ بِهَا وَجْهِي وَيُسْفِرُ بِهَا لَوْنِي وَيَطْمَئِنُّ بِهَا قَلْبِي وَيَتَبَاشَرُ بِهَا سَائِرُ جَسَدِي يَغْبِطُنِي بِهَا مَنْ حَضَرَنِي مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ سَمِعَ بِي مِنْ عِبَادِكَ تُهَوِّنُ عَلَيَّ بِهَا سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَتُفَرِّجُ عَنِّي بِهَا كُرْبَتَهُ وَتُخَفِّفَ عَنِّي بِهَا شِدَّتَهُ وَتَكْشِفَ عَنِّي بِهَا سَقَمَهُ، وَتُذْهِبَ عَنِّي بِهَا هَمَّهُ وَحَسْرَتَهُ، وَتَعْصِمَنِي بِهَا مِنْ أَسَفِهِ وَفِتْنَتِهِ، وَتُجِيرَنِي بِهَا مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا يَحْضُرُ أَهْلَهُ، وَتَرْزُقَنِي بِهَا خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا يَحْضُرُ عِنْدَهُ، وَخَيْرَ مَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَهُ، ثُمَّ إِذَا تَوَفَّيْتَ نَفْسِي وَقَبَضْتَ رُوحِي، فَاجْعَلْ رُوحِي فِي الأَرْوَاحِ الرَّابِحَةِ، وَاجْعَلْ نَفْسِي فِي الأَنْفُسِ الصَّالِحَةِ وَاجْعَلْ جَسَدِي فِي الأَجْسَادِ الْمُطَهَّرَةِ وَاجْعَلْ عَمَلِي فِي الأَعْمَالِ الْمُتَقَبَّلَةِ ثُمَّ ارْزُقْنِي فِي خَطَّتِي مِنَ الأَرْضِ حُصَّتِي وَمَوْضِعَ جَنْبِي حَيْثُ يُرْفَتُ لَحْمِي وَيُدْفَنُ عَظْمِي، وَأُتْرَكُ وَحِيداً لاَ حِيلَةَ لِي قَدْ لَفَظَتْنِي الْبِلاَدُ، وَتَخَلَّىٰ مِنِّي الْعِبَادُ، وَافْتَقَرْتُ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ، وَاحْتَجْتُ إِلَىٰ صَالِحِ عَمَلِي، وَأَلْقَىٰ مَا مَهَّدْتُ لِنَفْسِي، وَقَدَّمْتُ لآخِرَتِي، وَعَمِلْتُ فِي أَيَّامِ حَيَاتِي، فَوْزاً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَضِيَاءً مِنْ نُورِكَ وَتَثْبِيتاً مِنْ كَرَامَتِكَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ إِنَّكَ تُضِلُّ الظَّالِمِينَ وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ إِذَا انْشَقَّتِ الأَرْضُ عَنِّي، وَتَخَلَّىٰ الْعِبَادُ مِنِّي وَغَشِيَتْنِي الصَّيْحَةُ، وَأَفْزَعَتْنِي النَّفْخَةُ وَنَشَرْتَنِي بَعْدَ الْمَوْتِ وَبَعَثْتَنِي لِلْحِسَابِ، فَابْعَثْ مَعِي يَا

رَبِّ نُوراً مِنْ رَحْمَتِكَ يَسْعىٰ بَيْنَ يَدَيَّ وَعَنْ يَمِينِي، تُؤْمِنني بِهِ، وَتَرْبُطُ بِهِ عَلَىٰ قَلْبِي، وَتُظْهِرُ بِهِ عُذْرِي وَتُبَيِّضُ بِهِ وَجْهِي وَتُصَدِّقُ بِهِ حَدِيثِي وَتُفْلِجُ بِهِ حُجَّتِي وَتُبَلِّغُنِي بِهِ الْعُرْوَةَ الْوُثْقىٰ مِنْ رَحْمَتِكَ وَتُحِلُّنِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ وَتَرْزُقُنِي بِهِ مُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَعْلَىٰ الْجَنَّةِ دَرَجَةً وَأَبْلَغِهَا فَضِيلَةً وَأَبَرِّهَا عَطِيَّةً وَأَرْفَعِهَا نَفْسَةً مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَىٰ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَىٰ الْمَلاَئِكَةِ أَجْمَعِينَ وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَعَلَىٰ أَئِمَّةِ الْهُدىٰ أَجْمَعِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا عَزَّزْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا فَضَّلْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا بَصَّرْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْلِ كَعْبَهُ، وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ، وَأَتْمِمْ نُورَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَأَفْسِحْ لَهُ حَتَّى يَرْضَىٰ، وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَةَ وَالوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَاجْعَلْهُ أَفْضَلَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ عِنْدَكَ وَسِيلَةً، وَاقْصُصْ بِنَا أَثَرَه، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَىٰ مِلَّتِهِ، وَاسْلُكْ بِنَا سُبُلَهُ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ نَادِمِينَ وَلاَ شَاكِّينَ وَلاَ مُبَدِّلِينَ، يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِدَاعِيهِ وَحِجَابُهُ مَرْفُوعٌ لِرَاجِيهِ، يَا سَاتِرَ الأَمْرِ الْقَبِيحِ وَمُدَاوِيَ الْقَلْبِ الْجَرِيحِ، لاَ تَفْضَحْنِي فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ بِمُوبِقَاتِ الآثَامِ، وَلاَ تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي مِنْ بَيْنِ الأَنَامِ، يَا غَايَةَ الْمُضْطَرِّ الْفَقِيرِ، وَيَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، هَبْ لِي مُوبِقَاتِ الْجَرَائِرِ، وَاعْفُ عَنْ فَاضِحَاتِ السَّرَائِرِ، وَاغْسِلْ قَلْبِي مِنْ وِزْرِ الْخَطَايَا وَارْزُقْنِي حُسْنَ الاسْتِعْدَادِ لِنُزُولِ الْمَنَايَا يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ وَمُنْتَهَىٰ أُمْنِيَةِ السَّائِلِينَ، أَنْتَ مَوْلاَيَ فَتَحْتَ لِي بَابَ الدُّعَاءِ وَالإِنَابَةِ، فَلاَ تُغْلِق عَنِّي بَابَ الْقَبُولِ وَالإِجَابَةِ وَنَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنَ النَّارِ

وَبَوِّئْنِي غُرُفَاتِ الْجِنَانِ وَاجْعَلْنِي مُسْتَمْسِكاً بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَاخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَأَحْيِنِي بِالسَّلاَمَةِ، يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَمَالِ وَالْعِزَّةِ وَالْجَلاَلِ، لاَ تُشْمِتْ بِي عَدُواً وَلاَ حَاسِداً، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيَّ سُلْطَاناً عَنِيداً، وَلاَ شَيْطَاناً مَرِيداً، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعِلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً[1].

ولقضاء الحوائج قراءة هذا الدعاء المروي عن أمير المؤمنين عليه السلام بعد صلاة الظهر وهو:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ عَلاَنِيَتُهُ وَسِرُّهُ، وَأَنْتَ مُنْتَهىٰ الشَّأْنِ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ غُفْرَانِكَ بَعْدَ غَضَبِكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، مُعْطِي السُّؤُلاَتِ، وَمُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ، وَجَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ، وَالْمُخْرِجَ إِلَىٰ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ، وَقَابِلَ التَّوْبِ، شَدِيدَ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشىٰ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَالأُولىٰ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ نِعَمِكَ الَّتِي لاَ تُحصىٰ عَدداً وَلاَ تَنْقَضِي مَدَداً، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِيمَا مَضَىٰ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِيمَا بَقِي، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَعُدَّتِي فِي كُلِّ حَاجَةٍ وَصَاحِبِي فِي كُلِّ طَلِبَةٍ وَأُنسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ وَعِصْمَتِي عِنْدَ كُلِّ هَلْكَةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَوَسِّعْ لِي فِي رِزْقِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا آتَيْتَنِي وَاقْضِ عَنِّي دَيْنِي وَأَصْلِح لِي شَأْنِي، إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ

(١) فلاح السائل، ص١٧٣.

الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوْجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَالسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ لاَ تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَماً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَ غَماً إِلاَّ كَشَفْتَهُ وَلاَ سُقْماً إِلاَّ شَفَيْتَهُ وَلاَ دَيناً إِلاَّ قَضَيْتَهُ وَلاَ خَوْفاً إِلاَّ آمَنْتَهُ وعلاَ حَاجَةً إِلاَّ قَضَيْتَهَا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(١).

ولقضاء الحوائج الدعاء بهذا الدعاء بعد صلاة الظهر المروي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه الصلاة والسلام وهو:

يا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَيا أَسْرَعَ الْحاسِبِينَ وَيا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ وَيا أَكْرَمَ الأَكْرَمينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ وَأَجْزَلِ وَأَوْفى وَأَحْسَنِ وَأَجْمَلِ وَأَكْمَلِ وَأَطْهَرِ وَأَزكى وَأَنْوَرِ وَأَعْلى وَأَبْهى وَأَسْنى وَأَنْمى وَأَدْوَمِ وَأَعَمِّ وَأَبْقى ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَمَنَنْتَ وَسَلَّمْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما مَنَنْتَ عَلى مُوسى وَهارُونَ وَسَلِّمْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما سَلَّمْتَ عَلى نُوحٍ في الْعالَمينَ، اللَّهُمَّ وَأَوْرِدْ عَلَيْهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأَزْواجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحابِهِ وَأَتْباعِهِ مَنْ تَقَرُّ بِهِمْ عَيْنُهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ وَمِمَّنْ تَسْقيهِ بِكَأْسِهِ وَتُورِدُهُ حَوْضَهُ وَاحْشُرْنا في زُمْرَتِهِ وَاجْعَلْنا تَحْتَ لِوائِهِ، وَأَدْخِلْنا في كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنا مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَنا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَلا أَقَلَّ مِنْ ذلِكَ وَلا أَكْثَرَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ في كُلِّ عافِيَةٍ وَبَلاءٍ وَاجْعَلْني مَعَهُمْ في كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخاءٍ، وَاجْعَلْني مَعَهُمْ في كُلِّ أَمْنٍ وَخَوْفٍ وَاجْعَلْني مَعَهُمْ في كُلِّ مَثْوًى وَمُنْقَلَبٍ، اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَحْياهُمْ وَأَمِتْني مَماتَهُمْ وَاجْعَلْني مَعَهُمْ في الْمَواقِفِ كُلِّها وَاجْعَلْني بِهِمْ عِنْدَكَ وَجيهاً في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْشِفْ عَنّي بِهِمْ كُلَّ كَرْبٍ وَنَفِّسْ عَنّي

(١) بحار الأنوار، ج٨٣ ص٦٤.

بِهِمْ كُلَّ هَمّ وَفَرِّجْ عَنّي بِهِمْ كُلَّ غَمّ وَاكْفِني بِهِمْ كُلَّ خَوْفٍ وَاصْرِفْ عَنّي بِهِمْ مَقاديرَ كُلِّ بَلاءٍ وَسُوءَ الْقَضاءِ وَدَرَكَ الشّقاءِ وَشَماتَةَ الأعْداءِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لي ذَنْبي وَطَيِّبْ لي كَسْبي وَقَنِّعْني بِما رَزَقْتَني وَبارِكْ لي فيهِ وَلا تَذْهَبْ بِنَفْسي إلى شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنّي، اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيا تَمْنَعُ خَيْرَ الآخِرَةِ وَمِنْ عاجِلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الآجِلِ وَحَياةٍ تَمْنَعُ خَيْرَ الْمَماتِ وَأمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ، اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ الصَّبْرَ عَلى طاعَتِكَ وَالصَّبْرَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَالْقِيامَ بِحَقِّكَ وَأسْألُكَ حَقائِقَ الإيْمانِ وَصِدْقَ الْيَقينِ في الْمَواطِنِ كُلّها، وَأسْألُكَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ وَالْمُعافاةَ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ عافِيَةَ الدُّنْيا مِنَ الْبَلاءِ وَعافِيَةَ الآخِرَةِ مِنَ الشَّقاءِ، اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ الْفَوْزَ وَالسَّلامَةَ وَحُلُولَ دارِ الْكَرامَةِ، اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ الْعافِيَةَ وَتَمامَ الْعافِيَةِ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعافِيَةِ يا وَلِيَّ الْعافِيَةِ، اللّهُمَّ اجْعَلْ لي في صَلاتي وَدُعائِي رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إلَيْكَ وَراحَةً تَمُنُّ بِها عَلَيَّ، اللّهُمَّ لا تَحْرِمْنِي سَعَةَ رَحْمَتِكَ وَسُبُوغَ نِعْمَتِكَ وَشُمُولَ عافِيَتِكَ وَجَزيلَ عَطاياكَ وَمِنَحَ مَواهِبِكَ لِسُوءِ ما عِنْدي وَلا تُجازِنِي بِقَبيحِ عَمَلي وَلا تَصْرِفْ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ عَنّي، اللّهُمَّ لا تَحْرِمْنِي وَأنَا أدْعُوكَ وَلا تُخَيِّبْني وَأنَا أرْجُوكَ وَلا تَكِلْني إلى نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ أبَداً وَلا إلى أحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَيَحْرِمَني وَيَسْتَأثِرَ عَلَيَّ، اللّهُمَّ إنَّكَ تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أمُّ الْكِتابِ، أسْألُكَ بآل ياسِين خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حاجَتِي وَرَغْبَتي إلَيْكَ، اللّهُمَّ إنْ كُنْتَ كَتَبْتَني عِنْدَكَ في أُمِّ الْكِتابِ شَقِيّاً مَحْرُوماً مُقَتَّراً عَلَيَّ في الرِّزْقِ، فَامْحُ مِنْ أُمِّ الْكِتابِ شَقائي وَحِرْماني وَإقْتارَ رِزْقِي وَأثْبِتْني عِنْدَكَ سَعيداً مَرْزُوقاً فَإنَّكَ تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتابِ، اللّهُمَّ إنّي لِما أنْزَلْتَ إلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقيرٌ وَأنَا مِنْكَ خائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ وَأنا حَقيرٌ مِسْكينٌ، أدْعُوكَ كَما أمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَنِي إنَّكَ لا تُخْلِفُ الْميعادَ، يا مَنْ قالَ ادْعُوني أسْتَجِبْ لَكُمْ نِعْمَ الْمُجيبُ أنْتَ يا سَيِّدي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَنِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ الْمَوْلى وَبِئْسَ الْعَبْدُ أنَا، وَهذا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ يا فارِجَ الْهَمِّ وَيا كاشِفَ الْغَمِّ وَيا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ وَرَحْمنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحيمَهُما

ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبادِكَ الصّالِحينَ، الْحَمْدُ لِلّهِ الّذِي قَضى عَنّي صَلاتي فَإِنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنينَ كِتاباً مَوْقُوتاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[1].

(١) فلاح السائل، ص١٧٧.

دعاء بعد صلاة العصر لقضاء الحوائج

روي أنّ علياً عليه السلام لما حضرته الوفاة قال للحسين ابنه عليه السلام: أعلّمك شيئاً أصله من كتاب الله علّمنيه النبي صلى الله عليه وآله فإذا أردت أن تدعو الله به فادع به بعد صلاة الغداة[١] أو بعد صلاة العصر ثم سمّ ما أردت من حوائجك واعلم أنك إذا ابتدأت به وكّل الله بك ألف ملك يستغفرون لك وأعطى كل ملك قوة ألف ملك في سرعة الاستغفار ويبني لك ألف قصر في الجنّة وعشت ما عشت في الدنيا منعماً ولا يصيبك فيها قتر ولا خلّة ولا تسأل أحداً من الدنيا كائناً ما كان إلّا قضى لك قل:

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَواتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَيُحْيي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي العِزَّةِ وَالعَظَمَةِ وَالجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ اللَّهِ المَلِكِ الحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ العَلِيِّ الأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ رَبِّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً يَصْعَدُ وَلَا يَنْفَدُ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَيَّ وَمَعِي وَقُدّامِي وَخَلْفِي يَا اللَّهُ عشراً يَا رَحْمَانُ عشراً يَا رَحِيمُ عشراً يَا رَبُّ عشراً يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ عشراً

(١) صلاة الغداة: هي صلاة الفجر.

يَا بَدِيعَ السَّمَاواتِ وَالأَرْضِ عشراً **يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ** عشراً **يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ** عشراً **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** عشراً، وسل حاجتك[1].

ولقضاء الحوائج قراءة هذا الدعاء بعد صلاة العصر وهو مروي عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام للحجة القائم عجّل الله فرجه الشريف وهو:

أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْباطِنُ، أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ زِيادَةُ الأَشْياءِ وَنُقْصانُها، أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَ خَلْقَكَ بِغَيْرِ مَعُونَةٍ مِنْ غَيْرِكَ وَلا حاجَةٍ إِلَيْهِمْ، أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ الْمَشِيَّةُ وَإِلَيْكَ الْبَدْءُ، أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ قَبْلَ الْقَبْلِ وَخالِقُ الْقَبْلِ، أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ بَعْدَ الْبَعْدِ وَخالِقُ الْبَعْدِ، أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتابِ، أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ غايَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَوارِثُهُ، أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ لا يَعْزُبُ عَنْكَ الدَّقيقُ وَلا الْجَليلُ، أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ لا تَخْفى عَلَيْكَ اللُّغاتُ وَلا تَتَشابَهُ عَلَيْكَ الأَصْواتُ، كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ في شَأْنٍ لا يَشْغَلُكَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ عالِمُ الْغَيْبِ وَأَخْفى دَيَّانُ الدِّينِ مُدَبِّرُ الأُمُورِ باعِثُ مَنْ في الْقُبُورِ مُحْيي الْعِظامِ وَهِيَ رَمِيمٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذي لا يَخِيبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ الْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدائِكَ وَأَنْجِزْ لَهُ ما وَعَدْتَهُ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ.

قال قلت: مَن المدعو له قال: ذاك المهدي من آل محمّد صلى الله عليه وآله. ثمّ قال: بأبي المنتدح البطن المقرون الحاجبين أحمش الساقين بعيد ما بين المنكبين أسمر اللون يعتوره مع سمرته صفرة من سهر الليل بأبي مَن ليله يرعى النجوم ساجداً وراكعاً بأبي مَن لا يأخذه في الله لومة لائم مصباح الدجى بأبي القائم بأمر اللّه. قلت: ومتى خروجه؟ قال: إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطىء الفرات والصراة ودجلة وهدم قنطرة الكوفة وإحراق

---

(١) بحار الأنوار، ج٩٢ ص١٧٩.

بعض بيوتات الكوفة فإذا رأيت ذلك فإنّ الله يفعل ما يشاء لا غالب لأمر الله ولا معقّب لحكمه[١].

من أدعية الزهراء عليها السلام لقضاء الحوائج هذا الدعاء الذي كانت تدعو به سلام الله عليها بعد صلاة العصر وهو:

سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوَارِحَ القُلُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَخْفىٰ عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي كَافِراً لأَنْعُمِهِ، وَلاَ جَاهِداً لِفَضْلِهِ، فَالْخَيْرُ مِنْهُ وَهُوَ أَهْلُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ حُجَّتِهِ البَالِغَةِ عَلَىٰ جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ مِمَّنْ أَطَاعَهُ وَمِمَّنْ عَصَاهُ، فَإِنْ رَحِمَ فَمَنٌّ مِنْهُ، وَإِنْ عَاقَبَ فَبِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمُ وَمَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْمَكَانِ، الرَّفِيعِ الْبُنْيَانِ، الشَّدِيدِ الأَرْكَانِ، الْعَزِيزِ السُّلْطَانِ، الْعَظِيمِ الشَّأْنِ، الْوَاضِحِ الْبُرْهَانِ الرَّحِيمِ الرَّحْمٰنِ الْمُنْعِمِ الْمَنَّانِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي احْتَجَبَ عَنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ يَرَاهُ بِحَقِيقَةِ الرُّبُوبِيَّةِ وَقُدْرَةِ الْوَحْدَانِيَّةِ، فَلَمْ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ، وَلَمْ تُحِطْ بِهِ الأَخْبَارُ، وَلَمْ يَقِسْهُ مِقْدَارٌ وَلَمْ يَتَوَهَّمْهُ اعْتِبَارٌ لأَنَّهُ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ، اللَّهُمَّ قَدْ تَرىٰ مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلاَمِي، وَتَطَّلِعُ عَلَىٰ أَمْرِي، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي، وَلَيْسَ يَخْفىٰ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي وَقَدْ سَعَيْتُ إِلَيْكَ فِي طَلِبَتِي وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ فِي حَاجَتِي وَتَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ فِي مَسْأَلَتِي، وَسَأَلْتُكَ لِفَقْرٍ وَحَاجَةٍ، وَذِلَّةٍ وَضِيقَةٍ، وَبُؤْسٍ وَمَسْكَنَةٍ، وَأَنْتَ الرَّبُّ الْجَوَادُ بِالْمَغْفِرَةِ، تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرِي، وَلاَ أَجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لِي غَيْرَكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي، وَأَنَا فَقِيرٌ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ، وَغِنَاكَ عَنِّي، وَبِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ وَقِلَّةِ امْتِنَاعِي مِنْكَ، أَنْ تَجْعَلَ دُعَائِي هَذَا دُعَاءً وَافَقَ مِنْكَ إِجَابَةً، وَمَجْلِسِي هَذَا مَجْلِساً وَافَقَ مِنْكَ رَحْمَةً، وَطَلِبَتِي هَذِهِ طَلِبَةً وَافَقَتْ نَجَاحاً، وَمَا خِفْتُ عُسْرَتَهُ مِنَ الأُمُورِ فَيَسِّرْهُ، وَمَا خِفْتُ عَجْزَهُ مِنَ الأَشْيَاءِ فَوَسِّعْهُ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنَ الخَلاَئِقِ كُلِّهِمْ فَاغْلِبْهُ، آمِينَ يَا أَرْحَمَ

---

(١) فلاح السائل، ص٢٠٠.

الرَّاحِمِينَ، وَهَوِّنْ عَلَيَّ مَا خَشِيتُ شِدَّتُهُ، وَاكْشِفْ عَنِّي مَا خَشِيتُ كُرْبَتَهُ، وَيَسِّرْ لِي مَا خَشِيتُ عُسْرَتُهُ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ انْزَعِ الْعُجْبَ وَالرِّيَاءَ وَالْكِبْرَ وَالبَغْيَ وَالحَسَدَ وَالضَّعْفَ وَالشَّكَ وَالوَهَنَ والضُّرَّ وَالأَسْقَامَ وَالخِذْلاَنَ وَالمَكْرَ وَالخَدِيعَةَ وَالبَلِيَّةَ وَالفَسَادَ مِنْ سَمْعِي وَبَصَرِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي وَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَىٰ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ ذَنْبِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي وَاجْبُرْ مُصِيبَتِي، وَاغْنِ فَقْرِي، وَيَسِّرْ حَاجَتِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَاجْمَعْ شَمْلِي، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي، وَمَا غَابَ عَنِّي، وَمَا حَضَرَنِي، وَمَا أَتَخَوَّفُهُ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَأَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ بِمَا جَنَيْتُ عَلَيْهَا فَرَقاً مِنْكَ وَخَوْفاً وَطَمَعاً، وَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي لاَ يَقْطَعُ الرَّجَاءَ وَلاَ يُخَيِّبُ الدُّعَاءَ، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَمُوسَىٰ كَلِيمِكَ وَعِيسَىٰ رُوْحِكَ وَمُحَمَّدٍ ﷺ صَفِيِّكَ وَنَبِيِّكَ أَلاَّ تَصْرِفْ وَجْهَكَ الكَرِيمَ عَنِّي حَتَّىٰ تَقْبَلَ تَوْبَتِي، وَتَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلَ ثَارِي عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنِي وَانْصُرْنِي عَلَىٰ مَنْ عَادَانِي. اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي وَلاَ تَجْعَلْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِي. اللَّهُمَّ أَصْلِح لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي وَاجْعَلْ الحَيَاةَ زِيَادَةً لِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ المَوْتَ رَاحَةً مِنْ كُلِّ شَرٍّ اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي. اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتُ الحَيَاةَ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الوَفَاةُ خَيْراً لِي، وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَالعَدْلَ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، وَأَسْأَلُكَ القَصْدَ فِي الفَقْرِ وَالغِنَىٰ وَأَسْأَلُكَ نَعِيماً لاَ يَبِيدُ وَقُرَّةَ عَيْنٍ لاَ تَنْقَطِع، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ القَضَاءِ وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لإِرْشَادِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي. اللَّهُمَّ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، وَصَبْراً عَلَىٰ بَلِيَّتِكَ، وَخُرُوجاً مِنَ الدُّنْيَا إِلَىٰ رَحْمَتِكَ. اللَّهُمَّ

إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلاَئِكَتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَأَشْهِدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ، وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ﷺ، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا كَائِناً قَبْلَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ وَالمُكَوِّنَ لِكُلِّ شَيْءٍ وَالكَائِنَ بَعْدَ مَا لاَ يَكُونُ شَيْءٌ. اللَّهُمَّ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ رَفَعْتُ بَصَرِي، وَإِلَىٰ جُودِكَ بَسَطْتُ كَفِّي، فَلاَ تَحْرِمْنِي وَأَنَا أَسْأَلُكَ، فَلاَ تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ. اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ وَلاَ تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ ذَا الرَّحْمَةِ الوَاسِعَةِ، والصَّلاَةِ النَّافِعَةِ الرَّافِعَةِ. صَلِّ عَلَىٰ أَكْرَمِ خَلْقِكَ عَلَيْكَ وَأَحَبِّهِمْ إِلَيْكَ وَأَوْجَهِهِمْ لَدَيْكَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الْمَخْصُوصِ بِفَضَائِلَ الوَسَائِلِ، أَشْرَفَ وَأَكْرَمَ وَأَرْفَعَ وَأَعْظَمَ وَأَكْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ مُبَلِّغٍ عَنْكَ وَمُؤْتَمَنٍ عَلَىٰ وَحْيِكَ. اللَّهُمَّ كَمَا سَدَدْتَ بِهِ الْعَمىٰ وَفَتَحْتَ بِهِ الهُدىٰ، فَاجْعَلْ مَنَاهِجَ سُبُلِهِ لَنَا سُنَناً وَحُجَجَ بُرْهَانِهِ لَنَا سَبَباً نَأْتَمُّ بِهِ إِلَىٰ القُدُومِ عَلَيْكَ. اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَمِلْءَ طِبَاقِهِنَّ، وَمِلْءَ الأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ عَرْشِ رَبِّنَا الْكَرِيمِ وَمِيزَانَ رَبِّنَا الغَفَّارُ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا القَهَّارُ، وَمِلْءَ الجَنَّةِ وَمِلْءَ النَّارِ وَعَدَدَ الثَّرىٰ وَالمَاءِ، وَعَدَدَ مَا يُرىٰ وَمَا لاَ يُرىٰ. اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَمَنَّكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَفَضْلِكَ وَسَلاَمَتِكَ وَذِكْرِكَ وَنُورِكَ وَشَرَفِكَ وَنِعْمَتِكَ وَخِيَرَتِكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ العُظْمىٰ وَكَرِيمَ جَزَائِكَ فِي العُقْبىٰ حَتَّى تُشَرِّفَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، يَا إِلٰهَ الهُدىٰ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ جَمِيعِ مَلاَئِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، سَلاَمٌ عَلَىٰ جِبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَحَمَلَةِ العَرْشِ وَمَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَالكِرَامِ الْكَاتِبِينَ والكُرُوبِيِّينَ، وَسَلاَمٌ عَلَىٰ مَلاَئِكَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَسَلاَمٌ عَلَىٰ أَبِينَا آدَمَ وَعَلَىٰ أُمِّنَا حَوَّاءَ، وَسَلاَمٌ عَلَىٰ النَّبِيِّينَ أَجْمَعِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَعَلَىٰ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَسَلاَمٌ عَلَىٰ المُرْسَلِينَ، أَجْمَعِينَ

وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً[١].

ولقضاء الحوائج دعاء الصادق عليه السلام بعد صلاة العصر وهو:

الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعلى آلِهِ الطّاهِرينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ في اللَّيْلِ إذَا يَغْشَى وَصَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِهِ فِي النّهارِ إذا تَجَلّى، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ في الآخِرَةِ وَالأُولى، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ما لاحَ الْجَديدانِ وَمَا اطّرَدَ الْخافِقانِ وَما حَدَى الْحادِيانِ وَما عَسْعَسَ لَيْلٌ وَمَا ادْلَهَمَّ ظَلامٌ وَما تَنَفَّسَ صُبْحٌ وَما أضاءَ فَجْرٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَطيبَ وَفْدِ الْمُؤْمِنينَ إلَيْكَ، وَالْمَكْسُوَّ حُلَلَ الأمانِ إذا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالنّاطِقَ إذا خَرِسَتِ الألْسُنُ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ أعْلِ دَرَجَتَهُ وارفَعْ مَنْزِلَتَهُ وَأظْهِرْ حُجَّتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ وَابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ الّذي وَعَدْتَهُ وَاغْفِرْ لَهُ ما أحْدَثَ الْمُحْدِثُونَ مِنْ أُمّتِهِ بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِنّي التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، يا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرامِ وَالْفَضْلِ وَالإنْعام، اللَّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ مُضِلّاتِ الْفِتَنِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، وَالإثْمِ وَالْبَغْيِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأنْ أُشْرِكَ بِكَ ما لَمْ تُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً وَأنْ أقُولَ عَلَيْكَ ما لا أعْلَمُ، اللَّهُمَّ إنّي أسْألُكَ مُوجِباتِ رَحْمَتِكَ وَعَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إثْمٍ وَأسْألُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَجاةَ مِنَ النّارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لي في صَلاتي وَدُعائِي بَرَكَةً تُطَهِّرُ بِها قَلْبي وَتُؤْمِنُ بِها رَوْعَتِي وَتَكْشِفُ بها كَرْبي وَتَغْفِرُ بِها ذَنْبي وَتُصْلِحُ بها أمْري وَتُغْني بِها فَقْري وَتُذْهِبُ بِها ضُرّي وَتُفَرِّجُ بِها هَمّي وَتُسَلّي بِها غَمّي وَتَشْفي بِها سُقْمِي وَتُؤْمِنُ بها خَوْفي وَتَجْلُو بِها حُزْني وَتَقْضي بِها دَيْني وَتَجْمَعُ بِها شَمْلي وَتُبَيِّضُ بها وَجْهي وَاجْعَلْ ما عِنْدَكَ خَيْراً لي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا

---

(١) فلاح السائل، ص٢٠٢.

تَدَعْ لي ذَنْباً إلَّا غفَرْتَهُ ولا كَرْباً إلَّا كَشفْتَهُ وَلَا خَوْفاً إلَّا أمِنْتَهُ وَلا سُقْماً إلَّا شَفَيْتَهُ وَلا هَمّاً إلَّا فَرَّجْتَهُ وَلا غَمّاً إلّا أذهَبْتَهُ وَلا حُزْناً إلَّا سَلَّيْتَهُ وَلا عَدُوّاً إلَّا كَفَيْتَهُ وَلا دَيْناً إلَّا قَضَيْتَهُ وَلا حاجَةً إلَّا قَضَيْتَها وَلا دَعْوَةً إلَّا أجَبْتَها وَلا مَسْألَةً إلَّا أعْطَيْتَها وَلا أمانَةً إلّا أدَّيْتَها وَلا فِتْنَةً إلَّا صَرَفْتَها، اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنّي مِنَ الْعاهاتِ وَالآفاتِ وَالْبَلِيّاتِ ما أُطيقُ وَما لا أُطيقُ صَرْفَهُ إلّا بِكَ، اللَّهُمَّ أصْبَحَ ظُلْمي مُسْتَجيراً بِعَفْوِكَ وَأصْبَحَتْ ذُنوبي مُسْتَجيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ وَأصْبَحَ خَوْفي مُسْتَجيراً بِأمانِكَ وَأصْبَحَ فَقْري مُسْتَجيراً بِغِناكَ وَأصْبَحَ ذُلّي مُسْتَجيراً بِعِزِّكَ وَأصْبَحَ ضُعْفِي مُسْتَجيراً بِقُوَّتِكَ وَأصْبَحَ وَجْهِي الْبالي الْفاني مُسْتَجيراً بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْباقي، يا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيا كائِناً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاصْرِفْ عَنّي وَعَنْ أهْلِي وَمالي وَوُلْدي وَأهْلِ حُزانَتي وَإخْوانِي فيكَ شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَشَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنيدٍ وَشَيْطانٍ مَريدٍ وَسُلْطانٍ جَائِرٍ وَعَدُوٍّ قاهِرٍ وَحاسِدٍ مُعانِدٍ وَباغٍ مُراصِدٍ، مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهامَّةِ وَما دَبَّ في اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَشَرِّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَفَسَقَةِ الْجِنِّ وَالإنْسِ، وَأعُوذُ بِكَ بِدِرْعِكَ الْحَصينَةِ الَّتي لا تُرامُ أنْ تُميتَني غَمّاً أوْ هَمّاً أوْ مُتَرَدِّياً أوْ غَرَقاً أوْ حَرَقاً أوْ عَطَشاً أوْ شَرَقاً أوْ صَبْراً أوْ قَوَداً أوْ هَدْماً أوْ رَدْماً أوْ تَرَدِّياً أوْ أكِيلَ سَبُعٍ أوْ في أرْضِ غُرْبَةٍ أوْ مِيتَةَ سُوءٍ وَأمِتْني عَلى فِراشي في عافِيَةٍ أوْ في الصَّفِّ الَّذي نَعَتَّ أهْلَهُ في كِتابِكَ فَقُلْتَ كَأنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ عَلى طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ مُقْبِلاً عَلى عَدُوِّكَ غَيْرَ مُدْبِرٍ عَنْهُ قائِماً بِحَقِّكَ غَيْرَ جاحِدٍ لآلائِكَ وَلا مُعانِداً لأوْلِيائِكَ وَلا مُوالِياً لِأعْدَائِكَ يا كَرِيمُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ دُعائِي في الْمَرْفُوعِ الْمُسْتَجابِ وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجيهاً في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ الَّذينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَما وَلَدا وَما وَلَدْتُ وَما تَوالَدُوا مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ يا خَيْرَ الْغافِرِينَ، الْحَمْدُ للّهِ الَّذي قَضى عَنّي صَلاةً كانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنينَ كِتاباً مَوْقُوتاً[1].

(١) بحار الأنوار، ج٨٣ ص٨٩.

دعاء بعد صلاة المغرب لقضاء الحوائج

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَن قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب قبل أن يثني رجله أو يكلّم أحداً:

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلى النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلى ذُرِّيَّتِهِ.

قضى الله له مائة حاجة سبعين في الدنيا وثلاثين في الآخرة[1].

(١) بحار الأنوار، ج٩٧ ص٨٣.

مما يدعى به بعد صلاة العشاء لقضاء الحوائج

هذا الدعاء وهو من أدعية الزهراء عليها السلام يدعى به بعد صلاة العشاء:

سُبْحَانَ مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لأَمْرِهِ وَمُلْكِهِ، سُبْحَانَ مَنِ انْقَادَتْ لَهُ الأُمُورُ بِأَزِمَّتِهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ يَنْسىٰ مَنْ ذَكَرَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ يَخِيبَ مَنْ دَعَاهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ سَامِكِ السَّمَاءِ وَسَاطِحِ الأَرْضِ، وَحَاصِرِ البِحَارِ، وَنَاضِدِ الْجِبَالِ، وَبَارِىءِ الْحَيَوَانِ، وَخَالِقِ الشَّجَرِ، وَفَاتِحِ يَنَابِيعِ الأَرْضِ، وَمُدَبِّرِ الأُمُورِ، وَمُسَيِّرِ السَّحَابِ، وَمُجْرِي الرِّيحِ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ مِنْ أَغْوَارِ الأَرْضِ مُتَصَاعِدَاتٍ [مُتَسَارِعَاتٍ ـ خ] فِي الْهَوَاءِ وَمُهْبِطِ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَبِشُكْرِهِ تُسْتَوْجَبُ الزِّيَادَاتُ، وَبِأَمْرِهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ، وَبِعِزَّتِهِ اسْتَقَرَّتْ الرَّاسِيَاتُ، وَسَبَحَتِ الْوُحُوشُ فِي الْفَلَوَاتِ وَالطَّيْرُ فِي الْوَكَنَاتِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ، مُنْزِلِ الآيَاتِ، وَاسِعِ الْبَرَكَاتِ، سَاتِرِ الْعَوْرَاتِ، قَابِلِ الْحَسَنَاتِ، مُقِيلِ الْعَثَرَاتِ، مُنَفِّسِ الْكُرُبَاتِ، مُنَزِّلِ الْبَرَكَاتِ، مُجِيبِ الدَّعَوَاتِ، مُحِيي الأَمْوَاتِ، إِلٰهِ مَنْ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَمْدٍ وَذِكْرٍ وَشُكْرٍ وَصَبْرٍ وَصَلاَةٍ وَزَكَاةٍ وَقِيَامٍ وَعِبَادَةٍ وَسَعَادَةٍ وَبَرَكَةٍ وَزِيَادَةٍ وَرَحْمَةٍ وَنِعْمَةٍ وَكَرَامَةٍ وَفَرِيضَةٍ وَسَرَّاءَ وَضَرَّاءَ وَشِدَّةٍ وَرَخَاءٍ وَمُصِيبَةٍ وَبَلاَءٍ وَعُسْرٍ وَيُسْرٍ وَغَنَاءٍ وَفَقْرٍ، وَعَلَىٰ كُلِّ حَالٍ، وَفِي كُلِّ أَوَانٍ وَزَمَانٍ وَكُلِّ مَثْوىٰ وَمُنْقَلَبٍ وَمَقَامٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ فَأَعِذْنِي، وَمُسْتَجِيرٌ بِكَ فَأَجِرْنِي، وَمُسْتَعِينٌ بِكَ فَأَعِنِّي، وَمُسْتَغِيثٌ بِكَ فَأَغِثْنِي، وَدَاعِيكَ فَأَجِبْنِي، وَمُسْتَغْفِرُكَ

فَاغْفِرِ لِي، وَمُسْتَنْصِرُكَ فَانْصُرْنِي، وَمُسْتَهْدِيكَ فَاهْدِنِي وَمُسْتَكْفِيكَ فَاكْفِنِي وَمُلْتَجِىءٌ إِلَيْكَ فَآوِنِي وَمُسْتَمْسِكٌ بِحَبْلِكَ فَاعْصِمْنِي وَمُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ فَاكْفِنِي وَاجْعَلْنِي فِي عِيَاذِكَ وَجِوَارِكَ وَحِرْزِكَ وَكَنَفِكَ وَحِيَاطَتِكَ وَحِرَاسَتِكَ وَكَلاَءَتِكَ وَحَرَمِكَ وَأَمْنِكَ وَتَحْتَ ظِلِّكَ وَتَحْتَ جَنَاحِكَ وَاجْعَلْ عَلَيَّ جُنَّةً وَاقِيَةً مِنْكَ، وَاجْعَلْ حِفْظَكَ وَحِيَاطَتَكَ وَحِرَاسَتَكَ وَكَلاَءَتَكَ مِنْ وَرَائِي وَأَمَامِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَمِنْ تَحْتِي وَحَوَالَيَّ حَتَّى لاَ يَصِلَ أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ إِلَىٰ مَكْرُوهِي وَأَذَايَ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ اكْفِنِي حَسَدَ الحَاسِدِينَ، وَبَغْيَ البَاغِينَ، وَكَيْدَ الكَائِدِينَ، وَمَكْرَ المَاكِرِينَ، وَحِيلَةَ المُحْتَالِينَ، وَغِيلَةَ المُغْتَالِينَ، وَغِيبَةَ المُغْتَابِينَ وظُلْمَ الظَّالِمِينَ، وَجَوْرَ الجَائِرِينَ، وَاعْتِدَاءَ المُعْتَدِينَ وَسَخَطَ المُتَسَخِّطِينَ، وَتَسَحُّبَ المُتَسَحِّبِينَ، وَصَوْلَةَ الصَّائِلِينَ، وَاقْتِسَارَ المُقْتَسِرِينَ، وَغَشْمَ الغَاشِمِينَ، وَخَبْطَ الخَابِطِينَ، وَسِعَايَةَ السَّاعِينَ، وَنَمَامَةَ النَّمَّامِينَ، وَسِحْرَ السَّحَرَةِ وَالْمَرَدَةِ وَالشَّيَاطِينَ وَجَوْرَ السَّلاَطِينَ وَمَكْرُوهَ العَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُونِ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الَّذِي قَامَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَأَشْرَقَتْ لَهُ الظُلَمُ وَسَبَّحَتْ لَهُ الْمَلاَئِكَةُ وَوَجِلَتْ مِنْهُ القُلُوبُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَأُحْيِيَتْ بِهِ الْمَوْتَىٰ أَنْ تَغْفِرَ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ فِي ظُلَمِ اللَّيْلِ وَضَوْءِ النَّهَارِ، عَمْداً أَوْ خَطَأً، سِراً أَوْ عَلاَنِيَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً وَهَدْياً وَنُوراً وَعِلْماً وَفَهْماً، حَتَّىٰ أُقِيمَ كِتَابَكَ، وَأُحِلَّ حَلاَلَكَ، وَأُحَرِّمَ حَرَامَكَ وَأُؤَدِّي فَرَائِضَكَ، وَأُقِيمَ سُنَّةَ نَبِيِّكَ، مُحَمَّدٍ ﷺ. اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِصَالِحِ مَنْ مَضَىٰ وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِي وَاخْتِمِ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ إِذَا فَنَىٰ عُمْرِي وَتَصَرَّمَتْ أَيَّامُ حَيَاتِي وَكَانَ لاَ بُدَّ لِي مِنْ لِقَائِكَ، فَأَسْأَلُكَ يَا لَطِيفُ أَنْ تُوجِبَ لِي مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً يَغْبِطُنِي بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ. اللَّهُمَّ إِقْبَلْ مِدْحَتِي وَالتِهَافِي، وَارْحَمْ ضَرَاعَتِي وَهِتَافِي وَإِقْرَارِي عَلَىٰ نَفْسِي وَاعْتِرَافِي، فَقَدْ أَسْمَعْتُكَ صَوْتِي فِي الدَّاعِينَ، وَخُشُوعِي فِي الضَّارِعِينَ، وَمِدْحَتِي فِي القَائِلِينَ،

وَتَسْبِيحِي فِي المَادِحِينَ، وَأَنْتَ مُجِيبُ المُضْطَرِينَ، وَمُغِيثُ المُسْتَغِيثِينَ، وَغِيَاثُ المَلْهُوفِينَ، وَحِرْزُ الهَارِبِينَ، وَصَرِيخُ المُؤْمِنِينَ، وَمُقِيلُ المُذْنِبِينَ، وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ البَشِيرِ النَّذِيرِ وَالسِّرَاجِ المُنِيرِ، وَعَلَىٰ جَمِيعِ المَلاَئِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ. اللَّهُمَّ دَاحِيَ المَدْحُوَّاتِ وَبَارِىءَ المَسْمُوكَاتِ وَجَبَّالَ القُلُوبِ عَلَىٰ فِطْرَتِهَا، شَقِيِّهَا وَسَعِيدِهَا، اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَكَرَائِمِ تَحِيَّاتِكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ عَلَىٰ وَحْيِكَ، القَائِمِ بِحُجَّتِكَ وَالذَّابِ عَنْ حَرَمِكَ وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ، وَالمُشِيدِ بِآيَاتِكَ وَالمُوفِي لِنَذْرِكَ. اللَّهُمَّ فَأَعْطِهِ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ وَمَنْقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَحَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ وَمَنْزِلَةٍ مِنْ مَنَازِلِهِ رَأَيْتَ مُحَمَّداً لَكَ فِيهَا نَاصِراً وَعَلَىٰ مَكْرُوهِ بَلاَئِكَ صَابِراً وَلِمَنْ عَادَاكَ مُعَادِياً وَلِمَنْ وَالاَكَ مُوالِياً وَعَنْ مَا كَرِهْتَ نَائِياً وَإِلَىٰ مَا أَحْبَبْتَ دَاعِياً فَضَائِلَ مِنْ جَزَائِكَ وَخَصَائِصَ مِنْ عَطَائِكَ وَحَبَائِكَ، تُسْنِي بِهَا أَمْرَهُ وَتُعْلِي بِهَا دَرَجَتَهُ مَعَ القُوَّامِ بِقِسْطِكَ وَالذَّابِينَ عَنْ حَرَمِكَ حَتَّىٰ لاَ يَبْقَىٰ سَنَاءٌ وَلاَ بَهَاءٌ وَلاَ رَحْمَةٌ وَلاَ كَرَامَةٌ إِلاَّ خَصَصْتَ مُحَمَّداً بِذَلِكَ وَآتَيْتَهُ مِنْهُ الذُّرىٰ وَبَلَّغْتَهُ المَقَامَاتِ العُلىٰ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَنَفْسِي وَجَمِيعَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ فَاجْعَلْنِي فِي كَنَفِكَ وَحِفْظِكَ وَعِزِّكَ وَمَنْعِكَ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، حَسْبِيَ أَنْتَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَالشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ وَنِعْمَ الوَكِيلُ. رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا، رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ، رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلىٰ رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا. رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلىٰ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلىٰ الْقَوْمِ الكَافِرِينَ،

رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النَّارِ وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً[1].

وفي المصباح لقضاء الحوائج بعد صلاة العشاء يستحبّ أن يقرأ سبع مرّات ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾ ثمّ تقول:

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَما أَظَلَّتْ وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَما أَقَلَّتْ وَرَبَّ الشَّياطِينِ وَما أَضَلَّتْ وَرَبَّ الرِّياحِ وَما ذَرَتْ اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ اللَّهُ الْمُقْتَدِرُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ اللَّهُ الأَوَّلُ فَلا شَيْءَ قَبْلَكَ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلا شَيْءَ بَعْدَكَ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلا شَيْءَ فَوْقَكَ وَأَنْتَ الْباطِنُ فَلا شَيْءَ دُونَكَ، رَبَّ جَبْرائِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ وَإِلهَ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْباطِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَوَلَّانِي بِرَحْمَتِكَ وَلا تُسَلِّطَ عَلَيَّ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ لا طاقَةَ لِي بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَفِي النَّاسِ فَعَزِّزْنِي وَمِنْ شَرِّ شَياطِينِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ فَسَلِّمْنِي يا رَبَّ الْعالَمِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. وادع بما أحببت.

دعاء آخر: اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تُؤْمِنَّا مَكْرَكَ وَلا تُنْسِنا ذِكْرَكَ وَلَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرَكَ وَلَا تَحْرِمْنا فَضْلَكَ وَلَا تُحِلَّ عَلَيْنا غَضَبَكَ، وَلا تُباعِدْنا مِنْ جِوارِكَ وَلَا تُنْقِصْنا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَنْزِعْ مِنَّا بَرَكَتَكَ وَلَا تَمْنَعْنا عافِيَتَكَ، وَأَصْلِحْ لَنا ما أَعْطَيْتَنا وَزِدْنا مِنْ فَضْلِكَ الْمُبارَكِ الطَّيِّبِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ، وَلَا تُغَيِّرْ ما بِنا مِنْ نِعْمَتِكَ وَلا تُؤْيِسْنا مِنْ رَوْحِكَ وَلا تُهِنّا بَعْدَ كَرامَتِكَ وَلا تُضِلَّنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَنا سالِمَةً وَأَرْواحَنا طَيِّبَةً وَأَزْواجَنا مُطَهَّرَةً وَأَلْسِنَتَنا صادِقَةً وَإِيمانَنا دائِماً وَيَقِينَنا صادِقاً، وَتِجارَتَنا لا تَبُورُ، اللَّهُمَّ آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ

(١) فلاح السائل، ص٢٥١.

النّارِ. ثمّ تقرأ فاتحة الكتاب والإخلاص والمعوّذتين عشراً عشراً وقل بعد ذلك **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ** عشراً وتصلّي على النّبي وآله عشراً وقل: **اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَسْبِغْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَمَتِّعْنِي بِالْعَافِيَةِ مَا أَبْقَيْتَنِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَجَمِيعِ جَوارِحِ بَدَني، اللَّهُمَّ ما بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ**[1].

ومن أدعية مولانا الصادق عليه السلام لقضاء الحوائج هذا الدعاء بعد فريضة العشاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً تُبَلِّغُنا بِهَا رِضْوانَكَ وَالْجَنَّةَ وَتُنَجِّينا بِهَا مِنْ سَخَطِكَ وَالنّارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرِنِي الْحَقَّ حَقّاً حَتّى أَتَّبِعَهُ وَأَرِنِي الْباطِلَ باطِلاً حَتّى أَجْتَنِبَهُ، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ مُتَشابِهاً فَأَتَّبِعَ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ وَاجْعَلْ هَوَايَ تَبَعاً لِرِضاكَ وَطاعَتِكَ وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضاها مِنْ نَفْسِي، وَاهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشاءُ إلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فيمَنْ عافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبارِكْ لي فيما أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ ما قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضى عَلَيْكَ وَتُجيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْكَ تَمَّ نُورُكَ اللَّهُمَّ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ تُطاعُ رَبَّنا فَتَشْكُرُ وَتُعْصى رَبَّنا فَتَغْفِرُ وَتَسْتُرُ أَنتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْكَرَمِ وَالْجُودِ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ لا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ، لا إِلهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لي يا خَيْرَ

(١) المصباح للكفعمي، ص٤١.

الْغَافِرِينَ، لا إلهَ إلّا أنْتَ سُبْحَانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، لا إلهَ إلّا أنْتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ، ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ﴾ (إلى آخر السورة) اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَيِّتْنِي مِنْكَ في عافِيَةٍ وَصَبِّحْنِي مِنْكَ في عافِيَةٍ وَاسْتُرْنِي مِنْكَ بِالْعَافِيَةِ وَارْزُقْنِي تَمامَ الْعافِيَةِ وَدَوامَ الْعَافِيَةِ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ، اللّهُمَّ إنّي أسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَذُرِّيَّتِي وَأهْلِي وَمَالي وَوَلَدِي وَأهْلَ حُزانَتِي وَكُلَّ نِعْمَةٍ أنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ أوْ تُنْعِمُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي في كَنَفِكَ وَأمْنِكَ وَكِلَاءَتِكَ وَحِفْظِكَ وَحِياطَتِكَ وَكِفايَتِكَ وَسَتْرِكَ وَذِمَّتِكَ وَجِوارِكَ وَوَدائِعِكَ، يا مَنْ لا تَضِيعُ وَدائِعُهُ وَلَا يَخيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْفَدُ ما عِنْدَهُ، اللّهُمَّ إنّي أدْرَأُ بِكَ في نُحُورِ أعْدَائِي وَكُلِّ مَنْ كَادَني وَبَغى عَلَيَّ، اللّهُمَّ مَنْ أرادَنا فَأرِدْهُ وَمَنْ كَادَنا فَكِدْهُ وَمَنْ نَصَبَ لَنَا فَخُذْهُ يا رَبِّ أخْذَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاصْرِفْ عَنّي مِنَ الْبَلِيّاتِ وَالآفاتِ وَالْعاهاتِ وَالنِّقَمِ وَلُزُومِ السَّقَمِ وَزَوالِ النِّعَمِ وَعَواقِبِ التَّلَفِ وَمَا طَغَى بِهِ الْماءُ لِغَضَبِكَ وَمَا عَتَتْ بِهِ الرِّيحُ عَنْ أمْرِكَ وَمَا أعْلَمُ وَمَا لا أعْلَمُ وَمَا أخافُ وَمَا لا أخَافُ وَمَا أحْذَرُ وَمَا لا أحْذَرُ وَمَا أنْتَ أعْلَمُ بِهِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ هَمّي وَنَفِّسْ غَمّي وَسَلِّ حُزْنِي وَاكْفِني ما ضاقَ بهِ صَدْري وَعيلَ بهِ صَبْري وَقَلَّتْ فيهِ حيلَتي وَضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ طاقَتِي وَرَدَّتْني فيهِ الضَّرُورَةُ عِنْدَ انْقِطاعِ الآمَالِ وَخَيْبَةِ الرَّجاءِ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ إلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنيهِ يا كافِياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ إكْفِنِي كُلَّ شَيْءٍ حَتّى لا يَبْقَى شَيْءٌ يا كَرِيمُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ مَعَ التَّوْبَةِ وَالنَّدَمِ، اللّهُمَّ إنّي أسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِيني وَأهْلِي وَوَلَدِي وَإخْوانِي وَأسْتَكْفِيكَ مَا أهَمَّني وَمَا لَمْ يُهِمَّنِي وَأسْألُكَ بِخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الّذِي لا يَمُنُّ بِهِ سِوَاكَ يا كَرِيمُ الْحَمْدُ لِلّهِ الّذِي قَضى عَنّي صَلاةً كانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنينَ كِتاباً مَوْقُوتاً[١].

---

(١) بحار الأنوار، ج٨٣ ص١٢٠.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أمسيت قل: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِنْدَ إِقْبالِ لَيْلِكَ وَإِدْبارِ نَهارِكَ وَحُضُورِ صَلَواتِكَ وَأَصْواتِ دُعائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.** وادع بما أحببت(١).

(١) الكافي، ج٢ ص٥٢٣.

أدعية بعد صلاة الليل
والثلث الأخير من الليل لقضاء الحوائج

لقضاء الحوائج يدعى بهذا الدعاء بعد صلاة الليل وهو مروي عن الباقر عليه السلام:

إلهي هَجَعَتِ الْعُيُونُ وَأُغْمِضَتِ الْجُفُونُ وَغَرَبَتِ الْكَواكِبُ وَدَجَتِ الْغَياهِبُ وَغُلِّقَتْ دُونَ الْمُلُوكِ الأبْوَابُ، وَحَالَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الطُّرّاقِ الْحُرَّاسُ وَالْحُجّابُ وَعَمَرَ الْمَحارِيبَ الْمُتَهَجِّدُونَ وَقامَ لَكَ الْمُخْبِتُونَ وَامْتَنَعَ مِنَ التّهْجاعِ الْخَائِفُونَ وَدَعاكَ الْمُضْطَرُّونَ وَنامَ الْغَافِلُونَ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لا يُلِمُّ بِكَ الْهُجُوعُ وَكَيْفَ يُلِمُّ بِكَ وَأَنْتَ خَلَقْتَهُ وَعَلَى الْجُفُونِ سَلَّطْتَهُ، لَقَدْ مَالَ إِلَى الْخُسْرَانِ وَآبَ بِالْحِرْمانِ وَتَعَرَّضَ لِلْخِذْلانِ مَنْ صَرَفَ عَنْكَ حاجَتَهُ وَوَجَّهَ لِغَيْرِكَ طَلِبَتَهُ وَأَيْنَ مِنْهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ الّذِي يَرْتَجيهِ وَكَيْفَ وَأَنّى لَهُ بِالْوُصُولِ إِلَى ما أَمَّلَهُ فَيَجْتَديهِ حالَ وَاللَّهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ لَيْلٌ دَيْجُورٌ وَأَبْوَابٌ وَسُتُورٌ وَحَصَلَ عَلى ظُنُونٍ كَواذِبَ وَمَطامِعَ غَيْرِ صَوادِقَ هَجَعَ عَنْ حاجَتِهِ الّذِي أَمَّلَهُ وَتَناساهَا الّذي سَأَلَهُ، أَفَتَرَاهُ الْمَغْرُورَ لَمْ يَدْرِ أَنَّهُ لا مَانِعَ لِما أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ وَلا رَازِقَ لِمَنْ حَرَمْتَ وَلا ناصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ، أَوْ تَرَاهُ ظَنَّ أَنّ الّذِي عَدَلَ عَنْكَ إِلَيْهِ وَعَوَّلَ مِنْ دُونِكَ عَلَيْهِ يَمْلِكُ لَهُ أَوْ لِنَفْسِهِ نَفْعاً أَوْ ضَرّاً خَسِرَ وَاللَّهِ خُسْراناً مُبِيناً مَنْ يَسْتَرْزِقُ مَنْ يَسْتَرْزِقُكَ وَيَسْأَلُ مَنْ يَسْأَلُكَ وَيَمْتاحُ مَنْ لا يَمِيحُهُ إِلَّا بِمَشِيَّتِكَ، وَلَا يُعْطِيهِ إِلّا مَا وَهَبْتَهُ لَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ وَفازَ وَاللَّهِ عَبْدٌ هَداهُ الإسْتِبْصارُ وَصَحَّتْ لَهُ الأفْكارُ وَأَرْشَدَهُ الإعْتِبارُ وَأَحْسَنَ لِنَفْسِهِ الإخْتِيارَ فَقامَ إِلَيْكَ بِنِيَّةٍ مِنْهُ صادِقَةٍ وَنَفْسٍ مُطْمَئِنَّةٍ بِكَ وَاثِقَةٍ، فَناجَاكَ بِحَاجَتِهِ مُتَذَلِّلاً

وَناداكَ مُتَضرِّعاً وَاعْتَمَدَ عَلَيْكَ في إجابَتِهِ مُتَوَكِّلاً وَابْتَهَلَ يَدْعُوكَ، وَقَدْ رَقَدَ السَّائِلُ وَالْمَسْؤُولُ وَأُرْخِيَتْ لِلَيْلِ سُدُولٌ وَهَدَأَتِ الأَصْواتُ وَطَرَقَ عُيُونَ عِبادِكَ السُّباتُ فَلا يَراهُ غَيْرُكَ وَلا يَرْجُو إلّا لَكَ وَلا يَسْمَعُ نَجْواهُ إلّا أَنْتَ وَلا يَلْتَمِسُ طَلِبَتَهُ إلّا مِنْ عِنْدِكَ وَلَا يَطْلُبُ إلّا ما عَوَّدْتَهُ مِنْ رِفْدِكَ، باتَ بَيْنَ يَدَيْكَ لِمَضْجَعِهِ هاجِراً وَعَنِ الْغُمُوضِ نافِراً وَمِنَ الْفِراشِ بَعِيداً وَعَنِ الْكَرَى يَصُدُّ صُدُوداً أَخْلَصَ لَكَ قَلْبُهُ وَذَهَلَ مِنْ خَشْيَتِكَ لُبُّهُ، يَخْشَعُ لَكَ وَيَخْضَعُ وَيَسْجُدُ لَكَ وَيَرْكَعُ يَأْمُلُ مَنْ لا تَخِيبُ فيهِ الآمالُ وَيَرْجُو مَوْلاهُ الَّذِي هُوَ لِمَا يَشاءُ فَعّالٌ مُوقِنٌ أَنَّهُ لَيْسَ يَقْضِي غَيْرُكَ حاجَتَهُ وَلَا يُنْجِحُ سِواكَ طَلِبَتَهُ، فَذاكَ وَاللَّهِ الْفائِزُ بِالنَّجاحِ الآخِذُ بِأَزِمَّةِ الْفَلاحِ الْمُكْتَسِبُ أَوْفَرَ الأَرْباحِ، سُبْحانَكَ يا ذَا الْقُوَّةِ الْقَوِيَّةِ وَالْقِدَمِ الأَزَلِيَّةِ دَلَّتِ السَّماءُ عَلَى مَدائِحِكَ وَأَبانَتْ عَنْ عَجائِبِ صُنْعِكَ، زَيَّنْتَهَا لِلنّاظِرِينَ بِأَحْسَنِ زِينَةٍ وَحَلَّيْتَها بِأَحْسَنِ حِلْيَةٍ وَمَهَّدْتَ الأَرْضَ فَفَرَشْتَها وَأَطْلَعْتَ النَّباتَ، وَأَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجاً لِتُخْرِجَ بِهِ حَبّاً وَنَباتاً وَجَنّاتٍ أَلْفافاً، رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْفَلَكِ الدَّوّارِ وَالشُّمُوسِ وَالأَقْمارِ وَالْبَرارِي وَالْقِفارِ وَالْجَداوِلِ وَالْبِحارِ وَالْغُيُومِ وَالأَمْطارِ وَالْبادِينَ وَالْحُضّارِ وَكُلِّ ما يَكْمُنُ لَيْلاً وَيَظْهَرُ بِنَهارٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدارٍ، سُبْحانَكَ يا ذَا الْفَلَكِ الدَّوّارِ وَمُخْرِجَ الثِّمارِ رَبَّ الْمَلَكُوتِ وَالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ وَخالِقَ الْخَلْقِ وَقاسِمَ الرِّزْقِ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ وَيُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ، وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى أَلا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفّارُ، إلهِي أَنا عَبْدُكَ الَّذِي أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ وَكَثُرَتْ عُيُوبُهُ وَقَلَّتْ حَسَناتُهُ وَعَظُمَتْ سَيِّئاتُهُ وَكَثُرَتْ زَلّاتُهُ، وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْكَ نادِمٌ عَلَى ما قَدَّمْتُ مُشْفِقٌ مِمّا أَسْلَفْتُ طَوِيلُ الأَسَى عَلَى ما فَرَّطْتُ، ما لي مِنْكَ خَفِيرٌ وَلَا عَلَيْكَ مُجِيرٌ وَلا مِنْ عَذابِكَ نَصِيرٌ، وَأَنا أَسْأَلُكَ سُؤالَ وَجِلٍ مِمّا قَدَّمَ مُقِرٌّ بِمَا اجْتَرَحَ وَاجْتَرَمَ، أَنْتَ مَوْلاهُ وَأَحَقُّ مَنْ رَجاهُ وَقَدْ عَوَّدْتَنِي الْعَفْوَ وَالصَّفْحَ، فَأَجْرِنِي عَلَى جَمِيعِ عَوائِدِكَ عِنْدِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

ثم يسجد سجدة الشكر فيقول فيها:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَيأْسِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ وَإِلَيْكَ، أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ، يَا ذَا المَنِّ وَالفَضْلِ وَالجُودِ وَالنَّعْمَاءِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْ ضَعْفِي وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حتى ينقطع النفس إِنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلَّا عَفْوُكَ وَلَا يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي يَا إِلَهِي مِنْكَ فَرَجاً بِالقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا أَمْوَاتَ العِبَادِ وَبِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ البِلَادِ، وَلَا تُهْلِكْنِي يَا إِلَهِي غَمّاً حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ العَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي، إِلَهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، وَإِنْ أَهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي، وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهِينُنِي، وَإِنْ رَحِمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُعَذِّبُنِي، وَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ وَلَا فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الفَوْتَ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضاً وَلَا لِنَقِمَتِكَ نَصَباً وَمَهِّلْنِي وَنَفِّسْنِي، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَارْحَمْ عَبْرَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي وَتَضَرُّعِي وَلَا تُتْبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى إِثْرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ إِلَهِي إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنْ غَضَبِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِذْنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي، وَأَسْأَلُكَ أَمْناً مِنْ عَذَابِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآمِنِّي، وَأَسْتَهْدِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِي، وَأَسْتَرْحِمُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِي، وَأَسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَانْصُرْنِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي، وَأَسْتَكْفِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي، وَأَسْتَغِيثُكَ مِنَ النَّارِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَعَافِنِي، وَأَسْتَرْزِقُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي، وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّي، وَأَسْتَغِيثُ بِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغِثْنِي، وَأَسْتَجِيرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي، وَأَسْتَخِيرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخِرْ لِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي، وَأَسْتَعْصِمُكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْصِمْنِي فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتَهُ إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتَجِبْ لِي فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُهُ مِنْكَ وَرَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَأَرِدْهُ وَقَدِّرْهُ وَاقْضِهِ وَأَمْضِهِ وَخِرْ لِي فِيمَا تَقْضِي مِنْهُ وَبَارِكْ لِي فِي ذَلِكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ وَأَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، وَصِلْ ذَلِكَ بِخَيْرِ الآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ويستحبّ أن يدعو لإخوانه المؤمنين في سجوده، فيقول:

اللَّهُمَّ رَبَّ الفَجْرِ، وَاللَّيَالِي العَشْرِ، وَالشَّفْعِ وَالوَتْرِ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْعَلْ بِي وَبِفُلَانٍ وَفُلَانٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ[1]، ثم سل حاجتك.

دعاء آخر: وهو دعاء يدعى في المهمات والشدائد بعد صلاة الليل مع رقعة تكتب وبيان ذلك: تخلص النيّة وتزيل عنك الشكّ في الطوية وتعمل على أن تصلّي فريضة العشاء الآخرة ثم تصلّي الركعتين وأنت جالس تقرأ في الأولى الفاتحة وسورة الواقعة وفي الثانية الحمد و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وتدع الكلام والحديث ولا تتشاغل بشيء من التسبيح والذكر فإذا دخلت في فراشك تسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم تضطجع على جانبك الأيمن وأنت تذكر الله إلى أن يغشاك النوم وكلّما استيقظت ذكرت الله عزّ وجل بالتقديس

(١) بحار الأنوار، ج٨٤ ص٢٥٩.

والتعظيم وما يحضرك من الذكر فإذا كان الثلث الأخير قمت فأسبغت الوضوء وصلّيت ثمان ركعات متصلات تقرأ في ركعة فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ خمسين مرّة ثم تصلّي اثنتين تقرأ في الأولى الحمد و﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ وفي الثانية الحمد و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ فإذا فرغت منهما قمت فصلّيت ركعة الوتر تقرأ فيها الحمد و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ وتدعو بدعاء الوتر وتطيل القنوت بخشوع وتضرّع واستكانة فإذا فرغت من الوتر وسلّمت قمت قياماً فرفعت يدك اليمنى برقعة كتبتها بخطك على ما أشرح لك وكشفت رأسك واعتمدت باليد اليسرى على ظهرك وتقول: **يَا ربِّ** حتى ينقطع النفس منك **يا سَيِّدِي** كذلك **يا مَوْلايَ** كذلك **هَذَا مَقَامُ العَائِذِ الضَّارِعِ الذَّلِيلِ الخَاشِعِ البَائِسِ الْفَقِيرِ المُسْكِينِ الحَقِيرِ المُسْتَكِينِ المُسْتَجِيرِ الَّذِي لاَ يَجِدُ لِكَشْفِ مَا بِهِ غَيْرَكَ وَلاَ يَرْجِعُ فِيمَا قَدْ أَحَاطَ بِهِ إِلَىٰ سِوَاكَ سَيِّدِي أَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ وَفِيَّ مَا عَرِفْتَ مِنْ ضَعْفِي عَنْ عِبَادَتِكَ إِلاَّ بِتَوْفِيقِكَ وَتَقْصِيرِي عَنْ شُكْرِكَ إِلاَّ بِعَوْنِكَ أُقِرُّ بِذَنْبِي فِي ذَلِكَ وَاعْتَرِفُ بِجُرْمِي وَأَسْأَلُ الصَّفْحَ عَنِّي، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَبْلِغْهُمْ السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ عَنِّي أَفْضَلَ التَحِيَّةِ وَالسَّلاَمِ وَاقْبَلْنِي بِهِمْ اللَّهُمَّ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنِّي وَارْحَمْ ضَعْفَ رُكْنِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.** ثمّ تبكي أو تباكى ثمّ تمسك عن الدُّعاء وأنت بطرف خاشع ويدك بالرقعة مرفوعة نحو السّماء ولتكن في ذلك خالياً وحدك وبحيث لا يراك أحد إن استطعت وكن كذلك إلى أن يلوح الفجر إن أطقت وإن نكلت عن ذلك وأعييت وقلّ صبرك فاسجد وعفِّر خدّيك وارفع سبابتك اليمنى وخدّك على الأرض واستجر بربّك واستغث به وقُل:

سَيِّدِي أَوْبَقَتْنِي الذُّنُوبُ وَحَيَّرَتْنِي الْخُطُوبُ وَأَحْدَقَتْ بِيَ الْكُرُوبُ وَانْقَطَعَ رَجَائِي فِي كَشْفِ ذَلِكَ إِلاَّ مِنْكَ وَثِقَتِي لِمَنْ تَنْصَرِفُ عَنْكَ، إِلٰهِي وَسَيِّدِي فَانْظُرْ بِعَيْنِ رَأْفَتِكَ إِلَيَّ وَجُدْ بِجُودِكَ وَإِحْسَانِكَ عَلَيَّ وَأَجِرْنِي فِي لَيْلَتِي وَأَقْبَلْ قِصَّتِي وَاقْضِ حَاجَتِي وَاسْتَجِبْ دَعْوَتِي وَاكْشِفْ حَيْرَتِي وَأَزِلْ الْفَقْرَ

وَالْفَاقَةَ عَنِّي وَأَعِذْنِي مِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَمَسْأَلَتِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا مَوْلاَيَ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ. وانو ترك شيء ممَّا أنت عليه بنيَّة مقلع منيب فإنَّ الله عزَّ وجلَّ أكرم مدعو وأقرب مجيب.

وهذا ما تكتب في نسخة الرقعة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ الحَقِيرِ الفَقِيرِ الْمُذْنِبِ الجَانِي عَلىٰ نَفْسِهِ الْمُنْقَطِعِ بِهِ السَّائِلِ الْمُسْتَكِينِ الْمُقِرِّ بِذُنُوبِهِ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ الْمُسْتَجِيرِ بِرَبِّهِ إِلَىٰ الْمَوْلَىٰ الكَرِيمِ الْعَظِيمِ العَلِيِّ الأَعْلَىٰ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ مَالِكِ الأُمُورِ وَعَلاَّمِ الْغُيُوبِ مَنْ لاَ ضِدَّ لَهُ وَلاَ نِدَّ لَهُ وَلاَ صَاحِبَةَ وَلاَ وَلَدَ لَهُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَقُولُ بِخُضُوعٍ وَخُشُوعٍ رَبِّ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفُ عَنِّي وَاغْفِرْ خَطَائِي وَاصْفَحْ عَنْ زَلَلِي وَخُذْ بِيَدِي بِجُودِكَ وَمَجْدِكَ.

ثمَّ تقول: يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا مُنَفِّسَ عَنِ المَكْرُوبِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلٰهِي وَسَيِّدِي أَنَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ فُلاَنُ ابْنُ فُلاَنٍ أَنْشَأْتَنِي وَكُنْتُ صَغِيراً وَأَغْنَيْتَنِي وَكُنْتُ فَقِيراً وَرَفَعْتَنِي وَكُنْتُ حَقِيراً وَجَبَرْتَنِي وَكُنْتُ كَسِيراً وَمَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَعْلَمُ بِهِ مِنِّي نَأَشْتَنِي وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ مِنَ الْمِحْنَةِ تَكَرُّماً وَنَعَشْتَنِي بَعْدَ قِلَّةٍ وَأَسْبَغْتَ عَلَيَّ النِّعْمَةَ وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ المِنَّةَ وَبَلَّغْتَنِي فَوْقَ الأُمْنِيَةِ لِتَبْلُوَنِي فَتَعْرِفَ شُكْرِي وَمِقْدَارَ سَعْيِي وَطَاعَتِي وَإِقْرَارِي وَإِنَابَتِي أَخْذاً بِالْفَضْلِ عَلَيَّ وَتَأْكِيداً لِلْحُجَّةِ فِيمَا لَدَيَّ فَجَحَدْتُ حَقَّ نِعْمَتِكَ وَنَسِيتُ مَا عِنْدِي مِنْ مِنَنِكَ وَقَادَنِي الْجَهْلُ وَالْعَمَىٰ إِلَىٰ رُكُوبِ الزَّلَلِ وَالْخَطَاءِ حَتَّىٰ وَقَعْتُ فِي غِوَايَةِ الرَّدَىٰ وَتَبَدَّلْتُ بِالتَّقْصِيرِ وَالْعَمَىٰ وَرَكِبْتُ طَرِيقَ مَنْ حَارَ وَطَغَا وَرَكِبْتُ فَحَلَّ بِي مَا كُنْتَ أَخْفَتَنِي وَبَرَّحَ مِنِّي الْخَفَاءُ وَصِرْتُ إِلَىٰ حَالِ الْبُؤْسِ وَالضَّرَّاءِ بَعْدَ إِحْسَانِكَ الْكَامِلِ وَنِعْمَتِكَ الْمُتَرَادِفَةِ وَسِتْرِكَ الْجَمِيلِ وَصِيَانَتِكَ التَّامَّةِ إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ فَقَدْ تَغَيَّرَ بِالزَّلَلِ حَالِي وَكُسِفَ بَالِي وَظَهَرَ اخْتِلاَلِي وَشَاعَتْ فَاقَتِي وَشَهَرَ فَقْرِي وَانْقَطَعَتْ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ آمَالِي وَأَنْتَ الْعَائِدُ عَلَىٰ الْعَاصِينَ

بِالنِّعَمِ وَالآخِذُ عَلَىٰ الْمُسِيئِينَ بِالإِحْسَانِ وَالمِنَنِ فَضْلاً مِنْكَ وَطَوْلاً وَجوداً وَمَجْداً وَوَلِي بِإِتْمَامِ مَا ابْتَدَأْتَ فِي أَمْرِي مِنِّي وَرَبِّ مَا أَسْدَيْتُ مِنْ مَعْرُوفِكَ عِنْدِي فَقَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَفَرَّطْتُ فِي أَمْرِي وَقَصَّرْتُ فِي حَقِّكَ عِنْدِي وَأَنَا عَائِذٌ مِنْكَ بِكَ وَهَارِبٌ إِلَيْكَ عَنْكَ مِنَ الْحِرْمَانِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ مُتَوَسِلٌ بِكَ إِلَيْكَ فِي قَبُولِي وَالصَّفْحِ عَنِّي وَإِتْمَامِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَإِصْلاَحِهِ لِي وَكَشْفِ الضُّرِّ وَالْفقْرِ وَالْفَاقَةِ عَنِّي وَالإِخْلاَلِ وَالْبَلْوىٰ حَتَّىٰ يَجْرِي حَالِي عَلَىٰ أَجْمَلِ حَالٍ وَأَسْبَغِ نِعْمَةٍ كَانَتْ عَلَيَّ فِي وَقْتٍ مِنَ الأَوْقَاتِ يَا رَبِّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَغَيَّرَتْ حَالِي فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلَ إِلَيْكَ وَأَتَقرَّبُ إِلَيْكَ وَأَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ وَأُقْسِمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لاَ مَسْؤُولَ غَيْرُهُ وَلاَ رَبَّ سِوَاهُ بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَبِجَاهِ أَوْلِيَائِكَ وَخِيرَتِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَحِبَّائِكَ مِنْ خَلْقِكَ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بِنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بِنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بِنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَىٰ بِنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بِنِ مُوسَىٰ وَمُحَمَّدِ بِنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بِنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بِنِ عَلِيٍّ وَالْخَلَفِ الصِّدْقِ الصَّالِحِ صَاحِبِ زَمَانِكَ وَالْقَائِمِ بِحُجَّتِكَ وَأَمْرِكَ وَعَيْنِكَ فِي عِبَادِكَ مِنْ وُلْدِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ وَسَلاَمُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ خَالِصاً وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُمْ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَتُبَلِّغَهُمْ سَلاَمِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ وَتَكْشِفَ بِهِمْ ضُرِّي وَتُفَرِّجَ بِهِمْ هَمِّي وَتُخرِجَنِي بِهِمْ عَنْ حَيْرَتِي إِلَىٰ رَوْحِكَ وَفَرَجِكَ وَخَلاَصِكَ وَعَافِيَتِكَ وَأَنْ تَغْفِرَ ذُنُوبِي الَّتِي أَصَارَتْنِي إِلَىٰ مَا أَنَا فِيهِ وَأَنْ تَأْخُذَ بِيَدِي وَتَعْفُوَ عَنِّي عَفْواً أَلْقَاكَ بِهِ وَأَنْتَ مِنِّي رَاضٍ وَتُتِمَّ مَا ابْتَدَأْتَ بِهِ مِنْ أَمْرِي إِحْسَاناً إِلَيَّ وَتَكْمِيلاً لِلنِّعْمَةِ عِنْدِي وَحِرَاسَةً لِي مَا أَبْقَيْتَنِي وَتَفْتَحَ مَا انْغلَقَ مِنْ أَسْبَابِي فَتَرْزُقَنِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ مِنْكَ رِزْقاً وَاسِعاً وَاسِعاً وَاسِعاً صَبّاً صَبّاً صَبّاً حَلاَلاً طَيِّباً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلاَ كَدَرٍ وَلاَ مِنَّةٍ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إِلاَّ سَعَةً مِنْ عَطَايَاكَ السَّابِغَةِ وَخَزَائِنِكَ الْعَظِيمَةِ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَجِّلْ ذَلِكَ عَلَيَّ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَنِعْمَةٍ وَسَلاَمَةٍ وَحَمِيدِ عَاقِبَةٍ

وَسَهِّلْ لِي قَضَاءَ دِيُونِي كُلِّهَا وَصَلاَحَ شُؤُونِي كُلِّهَا عَاجِلاً عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ وَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَىٰ الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَهَبُهُ لِي وَاحْرُسْهُ عَلَيَّ وَعِنْدِي مَا أَبْقَيْتَنِي وَاقْبَلْ عَلَيَّ بِصَبَاحٍ يَكُونُ لِي فِيهِ كَامِلُ الْفَلاَحِ وَالصَّلاَحِ وَالنَّجَاحِ وَتَعْجِيلُ السَّرَاحِ يَا مَنْ بِيَدِهِ خَزَائِنُ كُلِّ مُفْتَاحٍ فَإِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالصَّلاَةُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ الأَبْرَارِ وَعَلَىٰ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجَمِيعِ الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَهُوَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ثمَّ تأخذ الرقعة فترمي بها في بحر أو في نهرٍ جارٍ يقضي الله حوائجك ويفرِّج عنك إن شاء الله عزَّ وجلَّ[١].

وممَّا يقرأ لقضاء الحوائج بعد الفراغ من صلاة اللَّيل، ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾[٢] ثلاث مرَّات ويصلِّي على النبي ﷺ عشراً ويقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[٣] ثلاثاً ويقول في آخرها: **كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا** ثلاثاً ويقول ثلاث مرَّات: **يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ** ثمَّ يقول: **مُحَمَّدٌ بَيْنَ يَدَيَّ وَعَلِيٌّ وَرَائِي وَفَاطِمَةُ فَوْقَ رَأْسِي وَالْحَسَنُ عَنْ يَمِينِي وَالْحُسَيْنُ عَنْ شِمَالِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرُ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَىٰ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَالخَلَفُ الهَادِي الْمَهْدِي صَاحِبُ العَصْرِ وَالزَّمَانِ حَوْلِي.**

ثمَّ تقول: **يَا رَبِّ مَا خَلَقْتَ خَلْقاً خَيْراً مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلاَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَحَاجَاتِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً وَذُنُوبِي بِهِمْ مَغْفُورَةً وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً.** ثمَّ تصلِّي على محمَّد وآله وتسأل حاجتك[٤].

(١) بحار الأنوار، ج٩٩ ص٢٤١.
(٢) القدر.
(٣) الإخلاص.
(٤) بحارالأنوار، ج٨٤ ص٢٦٣.

ويستحبّ أن يسجد عقيب الوتر سجدتين يقول في الأولى: **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ** خمس مرّات، ثمّ يجلس ويقرأ آية الكرسي، ثمّ يسجد ثانياً ويقول كذلك خمساً. فقد روي عن النبي ﷺ أنّ مَن فعل ذلك لم يقم من مقامه حتى يغفر له ويكتب له ثواب شهداء أمّتي إلى يوم القيامة ويُعطى ثواب مائة حجّة وعمرة ويُكتب له بكلّ سورة من القرآن مدينة في الجنّة وبعث الله تعالى ألف ملك يكتبون له الحسنات إلى يوم يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنّة وكأنما طاف بالبيت مائة طواف وأعتق مائة رقبة ولا يقوم من مقامه حتى تنزل عليه ألف رحمة ويستجاب دعاؤه وقضى الله تعالى حاجته في دنياه وآخرته وله بكل سجدة ثواب ألف صلاة تطوّع[1].

(١) بحار الأنوار، ج٨٤ ص٣٠٨.

ما يقرأ قبل الإفطار لقضاء الحوائج

قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا الحسن هذا شهر رمضان قد أقبل فاجعل دعاءك قبل فطورك فإنّ جبرئيل جاءني فقال: يا محمّد مَن دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان قبل أن يفطر استجاب الله تعالى دعاءه وقَبِل صومه وصلاته واستجاب له عشر دعوات وغفر له ذنبه وفرّج غمّه ونفّس كربته وقضى حوائجه وأنجح طلبته ورفع عمله مع أعمال النبيّين والصدّيقين وجاء يوم القيامة ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر. فقلت: ما هو يا جبرئيل؟ قال: قل:

اللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيْمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَرَبَّ الشَّفْعِ الْكَبِيرِ، وَالنُّورِ الْعَزِيْزِ، وَرَبَّ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقانِ الْعَظِيْمِ، أَنْتَ إِلٰهُ مَنْ فِي السَّمواتِ وَإِلٰهُ مَنْ فِي الأَرْضِ لا إِلٰهَ فِيهِما غَيْرُكَ، وَأَنْتَ جَبَّارُ مَنْ فِي السَّمواتِ وَجَبَّارُ مَنْ فِي الأَرْضِ لا جَبَّارَ فِيْهِما غَيْرُكَ، وَأَنْتَ مَلِكُ مَنْ فِي السَّمواتِ وَمَلِكُ مَنْ فِي الأَرْضِ لا مَلِكَ فِيْهِما غَيْرُكَ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ وَنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيْرِ، وَبِمُلْكِكَ الْقَدِيْمِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمواتُ وَالأَرْضُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي صَلُحَ بِهِ الأَوَّلُونَ وَبِهِ يَصْلُحُ الآخِرُونَ، يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيا حَيُّ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي يُسْراً وَفَرَجاً قَرِيباً، وَثَبِّتْنِي عَلى دِيْنِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلى هُدَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَاجْعَلْ عَمَلِي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ، وَهَبْ لِي كَما وَهَبْتَ لأَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ، فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَمُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ وَمُنِيْبٌ إِلَيْكَ، مَعَ مَصِيْرِي إِلَيْكَ وَتَجْمَعَ لِيَ وَلأَهْلِي وَوُلْدِي الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَتَصْرِفَ عَنِّي وَعَنْ وُلْدِي وَأَهْلِي الشَّرَّ كُلَّهُ، أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيْعُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ تُعْطِي الْخَيْرَ مَنْ تَشاءُ وَتَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشاءُ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين[١].

وقال النبي ﷺ: لكل صائم عند إفطاره دعوة مستجابة فإذا كان في أول لقمة فقل: **بِسْمِ اللَّهِ يا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لي**. فمن قالها عند إفطاره غفر له[٢].

---

(١) مستدرك الوسائل، ج٥ ص٣٦٠.

(٢) البلد الأمين، ص٢٣٢.

أدعية ليلة الجمعة لقضاء الحوائج

هذا الدعاء يدعى به ليلة الجمعة لقضاء الحوائج وهو مروي عن أمير المؤمنين عليه السلام:

اللّهُمَّ أنْتَ الأوَّلُ فَلا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأنْتَ الآخِرُ الّذِي لا يَهْلِكُ، وَأنْتَ الْحَيُّ الّذِي لا يَمُوتُ وَالْخَالِقُ الّذِي لا يَعْجِزُ، وَأنْتَ الْبَصِيرُ الّذِي لا يَرْتابُ، وَأنْتَ الصَّادِقُ الّذِي لا يَكْذِبُ الْقَاهِرُ الّذِي لا يُغْلَبُ الْبَدِيءُ لا يَنْفَدُ الْقَرِيبُ لا يَبْعُدُ الْقادِرُ لا يُضَامُ الْغَافِرُ لا يَظْلِمُ الصَّمَدُ لا يُطْعَمُ الْقَيُّومُ لا يَنَامُ الْمُجِيبُ لا يَسْأمُ الْحَنَّانُ لا يُرامُ العالِمُ لا يُعَلَّمُ الْقَوِيُّ لا يَضْعُفُ الْعَظِيمُ لا يُوصَفُ الْوَفِيُّ لا يُخْلِفُ الْعَدْلُ لا يَحِيفُ الْغَنِيُّ لا يَفْتَقِرُ الْكَبِيرُ لا يَصْغُرُ الْمَنِيعُ لا يُقْهَرُ الْمَعْرُوفُ لا يُنْكَرُ الْغَالِبُ لا يُغْلَبُ الْوِتْرُ لا يَسْتَأْنِسُ الْفَرْدُ لا يَسْتَشِيرُ الْوَهَّابُ لا يَمَلُّ الْجَوادُ لا يَبْخَلُ الْعَزِيزُ لا يَذِلُّ الْحَافِظُ لا يَغْفَلُ الْقَائِمُ لا يَنَامُ الْمُحْتَجِبُ لا يُرَى الدّائِمُ لا يَفْنَى الْباقِي لا يَبْلَى الْمُقْتَدِرُ لا يُنازَعُ الْوَاحِدُ لا يُشَبَّهُ، لا إلهَ إلَّا أنْتَ الْحَقُّ الّذِي لا تُغَيِّرُكَ الأزْمِنَةُ وَلَا تُحِيطُ بِكَ الأمْكِنَةُ وَلَا يَأْخُذُكَ نَوْمٌ وَلَا سِنَةٌ وَلَا يَشْبَهُكَ شَيْءٌ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأنْتَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إلهَ إلَّا أنْتَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إلَّا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ أكْرَمَ الْوُجُوهِ أمَانَ الْخَائِفِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، أسْألُكَ وَلَا أسْألُ غَيْرَكَ وَأرْغَبُ إلَيْكَ وَلَا أرْغَبُ إلى غَيْرِكَ، أسْألُكَ بِأفْضَلِ الْمَسَائِلِ كُلِّهَا وَأنْجَحِهَا الّتِي لَا يَنْبَغِي لِلْعِبادِ أنْ يَسْألُوكَ إلَّا بِهَا، أنْتَ الْفَتَّاحُ النفَّاحُ ذُو الْخَيْرَاتِ مُقِيلُ الْعَثَرَاتِ كَاتِبُ الْحَسَناتِ ماحِي السَّيِّئاتِ رَافِعُ الدَّرَجاتِ، أسْألُكَ يَا اللّهُ يا رَحْمنُ بِأسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا وَكَلِماتِكَ الْعُلْيا وَنِعَمِكَ الّتِي

لا تُحْصى، وَأَسْأَلُكَ بِأَكْرَمِ أَسْمائِكَ عَلَيْكَ وَأَحَبِّها إِلَيْكَ وَأَشْرَفِها عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسيلَةً وَأَسْرَعِها مِنْكَ إِجابَةً وَبِإِسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْجَليلِ الأَجَلِّ الْعَظيمِ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَرْضى عَمَّنْ دَعاكَ بِهِ وَتَسْتَجيبُ لَهُ دُعاءَهُ وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَلَّا تَحْرِمَ سَائِلَكَ، وَبِكُلِّ إِسْمٍ هُوَ لَكَ في التَّوْرَاةِ وَالإِنْجيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقانِ الْعَظيمِ، وَبِكُلِّ إِسْمٍ هُوَ لَكَ عَلَّمْتَهُ أَحداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ لَمْ تُعَلِّمْهُ أَحداً أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَبِكُلِّ إِسْمٍ دَعاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتُكَ وَأَصْفِياؤُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ لَكَ وَالرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ وَالْمُتَعَوِّذِينَ بِكَ وَالْمُتَضَرِّعينَ إِلَيْكَ، أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ دُعاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَةِ نَفْسُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَمَنْ لَا يَثِقُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ وَلَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ سَادّاً غَيْرَكَ وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِراً غَيْرَكَ فَقَدْ هَرَبْتُ مِنْهَا إِلَيْكَ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبادَتِكَ يَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَجِيرٍ يا سَنَدَ كُلِّ فَقِيرٍ، أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ وَأَنْتَ الْباقِي وَأَنَا الْفَانِي وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ وَأَنَا الْمُسِيءُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْخَاطِىءُ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ وَاسْتَعَنْتُ بِهِ وَرَجَوْتُهُ إِلهي كَمْ مِنْ مُذْنِبٍ قَدْ غَفَرْتَ لَهُ وَكَمْ مِنْ مُسِيءٍ قَدْ تَجاوَزْتَ عَنْهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاعْفُ عَنِّي وَعافِنِي وَافْتَحْ لِي مِنْ فَضْلِكَ سُبُّوحٌ ذِكْرُكَ قُدُّوسٌ أَمْرُكَ نافِذٌ قَضاؤُكَ، يَسِّرْ لي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَفَرِّجْ عَنِّي وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَاكْفِني ما أَخافُ ضَرُورَتَهُ وَادْرَأْ عَنِّي مَا أَخافُ حُزُونَتَهُ وَسَهِّلْ لِي وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ مَا أَرْجُوهُ وَأُؤَمِّلُهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ[١].

(١) مصباح المتهجد، ص٢٦٥. مفتاح الجنات، ج١ ص٢٠٥.

أدعية يوم الجمعة لقضاء الحوائج

دعاء العشرات

ومن المهمات التي تقرأ يوم الجمعة لقضاء الحوائج دعاء العشرات، وقد ذكرناه في كتاب إكسير الدعوات ونكرره هنا لاختلاف السند وشمول المتن ولأنه مطلب ومراد لقضاء الحوائج ويفضّل أن يُدعى به يوم الجمعة بعد صلاة العصر.

باسناد أبي جعفر الطوسي عن عبد الله بن عطاء قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين أنّه قال: يا بنيّ إنه لا بدّ أن يمضي الله عزّ وجل مقاديره وأحكامه على ما أحب وقضى وسينفذ الله قضاءه وقدره وحكمه فيك فعاهدني يا بنيّ أنّه لا تلفظ بكلمة ممّا أسرّ به إليك حتى أموت وبعد موتي باثني عشر شهراً فإني أخبرك بخبر أصله من الله تعالى تقوله غدوة وعشية فيشتغل ألف ألف ملك يعطى كل ملك منهم قوّة ألف ألف كاتب في سرعة الكتابة ويوكل بالاستغفار لك ألف ألف ملك يعطى كل منهم قوة ألف ألف مستغفر ويبنى لك في الفردوس ألف ألف قصر في كل قصر ألف ألف بيت تكون فيها جار جدّك ﷺ ويبنى لك في دار السلام بيت تكون فيه جار أهلك ويبنى لك في جنّة عدن ألف مدينة ويحشر معك من قبرك كتاب ناطق بالحق يقول إنّ هذا لا سبيل للفزع ولا للخوف ولا لمزلة الصراط ولا للعذاب عليه ولا تموت إلّا وأنت شهيد وتكون حياتك ما حييت وأنت سعيد ولا يصيبك فقر أبداً ولا فزع ولا جنون

ولا بلوى أبداً ولا تدعُ الله عز وجل بدعوة في يومك ذلك في حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلّا أتتك كائنة ما كانت بالغة ما بلغت في أي نحو شئت ولا تطلب إليه حاجة لك ولا لغيرك من أمر الدنيا والآخرة إلّا سبب لك قضاؤها ويكتب لك في كل يوم بعدد أنفاس أهل الثقلين بكل نفس ألف ألف حسنة ويمحى عنك ألف ألف سيئة وترفع لك ألف ألف درجة ويوكل بالاستغفار لك العرش والكرسي والفردوس حتى تقف بين يدي الله عزّ وجلّ فعاهدني يا بنيّ أن لا تعلّم هذا الدعاء لأحد إلى محل منيّتك فعاهده الحسين عليه السلام على ذلك فقال عليّ عليه السلام فإذا بلغ محلّ منيّتك فلا تعلّمه أحداً إلّا أهل بيتك وشيعتك ومواليك فإنّك إن لم تفعل ذلك وعلّمته كل أحد طلبوا الحوائج إلى ربّهم تعالى في كل نحو فقضاها لهم وإنّي لأحب أن يتم ما أنتم عليه فتحشرون و﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ ولا تدعُ به إلّا وأنت طاهر ووجهك مستقبل القبلة فإن فعلت ذلك في يوم الجمعة بعد صلاة العصر كان أفضل. فعاهده الحسين على ذلك فقال عليّ عليه السلام يا بنيّ إذا أردت ذلك فقل، وذكر الدعاء. وهو هذا:

سُبْحانَ اللّهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلا إِلهَ إِلّا اللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْم. سُبْحانَ اللّهِ آناءَ اللَّيْلِ وَأَطْرافَ النَّهارِ، سُبْحانَ اللّهِ بِالْغُدُوِّ وَالآصالِ، سُبْحانَ اللّهِ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكارِ، سُبْحانَ اللّهِ حِيْنَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِيْنَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَكَذلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِيْنَ، سُبْحانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحانَ ذِي الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُهَيْمِنِ الْقُدُّوسِ، سُبْحانَ اللّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، سُبْحانَ اللّه الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ، سُبْحانَ الْقائِمِ الدّائِمِ، سُبْحانَ الدَّائِمِ الْقائِمِ، سُبْحانَ رَبِّيَ الْعَظِيْمِ، سُبْحانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، سُبْحانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحانَ الْعَلِيِّ الأَعْلَى،

سُبْحانَهُ وَتَعالَى، سُبُوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنا وَرَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الْغافِلِ، سُبْحانَ الْعالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، سُبْحانَ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرَى، سُبْحانَ الَّذِي يُدْرِكُ الأَبْصارَ وَلا تُدْرِكُهُ الأَبْصارُ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَةٍ وَعافِيَةٍ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكاتِكَ وَعافِيَتَكَ بِنَجاةٍ مِنَ النَّارِ، وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ وَعافِيَتَكَ وَفَضْلَكَ وَكَرامَتَكَ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي. اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ مَلآئِكَتَكَ وَأَنْبِياءَكَ وَرُسُلَكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَماوَاتِكَ وَأَرْضِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُمِيتُ وَتُحْيِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَالنُّشُورَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلامُ) حَقّاً حَقّاً، وَأَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ الأَئِمَّةُ الْهُداةُ الْمَهْدِيُّونَ، غَيْرُ الضَّالِّينَ وَلا الْمُضِلِّينَ، وَأَنَّهُمْ أَوْلِياؤُكَ الْمُصْطَفَوْنَ، وَحِزْبُكَ الْغالِبُونَ، وَصَفْوَتُكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَنُجَباؤُكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلى عِبادِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلى الْعالَمِيْنَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَالسَّلامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ. اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هذِهِ الشَّهادَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تُلَقِّنَنِيها يَوْمَ الْقِيامَةِ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، إِنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلا يَنْفَدُ آخِرُهُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ السَّماءُ كَنَفَيْها وَتُسَبِّحُ لَكَ الأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً سَرْمَداً أَبَداً لا انْقِطاعَ لَهُ وَلا نَفادَ وَلَكَ يَنْبَغِي وَإِلَيْكَ يَنْتَهِي، فِيَّ وَعَلَيَّ وَلَدَيَّ وَمَعِي وَقَبْلِي وَبَعْدِي وَأَمامِي وَفَوْقِي وَتَحْتِي، وَإِذا مِتُّ وَبَقِيتُ فَرْداً وَحِيداً ثُمَّ فَنِيتُ، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذا نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ، يا مَوْلايَ. اللَّهُمَّ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحامِدِكَ كُلِّها عَلى جَمِيعِ نَعْمائِكَ كُلِّها، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى ما

تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضَى. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلى كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَقَبْضَةٍ وَبَسْطَةٍ، وَفِي كُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا أَجْرَ لِقائِلِهِ إِلَّا رِضاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ باعِثَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ وارِثَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بَدِيعَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُنْتَهَى الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُبْتَدِعَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُشْتَرِيَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَلِيَّ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ قَدِيمَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ صادِقَ الْوَعْدِ، وَفِيَّ الْعَهْدِ عَزِيزَ الْجُنْدِ قائِمَ الْمَجْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجاتِ مُجِيبَ الدَّعَواتِ، مُنْزِلَ الآياتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماواتٍ، عَظِيمَ الْبَرَكاتِ، مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُماتِ وَمُخْرِجَ مَنْ فِي الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ، مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ حَسَناتٍ، وَجاعِلَ الْحَسَناتِ دَرَجاتٍ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غافِرَ الذَّنْبِ وَقابِلَ التَّوْبِ، شَدِيدَ الْعِقابِ ذَا الطَّوْلِ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ. اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذا يَغْشَى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهارِ إِذا تَجَلَّى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَمَلَكٍ فِي السَّماءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّرَى وَالْحَصَى وَالنَّوَى، (وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما فِي جَوِّ السَّماءِ) وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما فِي جَوْفِ الأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزانِ مِياهِ الْبِحارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْراقِ الأَشْجارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما عَلى وَجْهِ الأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما أَحْصَى كِتابُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الإِنْسِ وَالجِنِّ، وَالْهَوامِّ وَالطَّيْرِ وَالْبَهائِمِ وَالسِّباعِ، حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً فِيهِ كَما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضَى، وَكَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلالِكَ. ثم تقول عشراً: لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. وعشراً: لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وعشراً: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي

لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَعَشراً: يا اللَّهُ يا اللَّهُ وعشراً: يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ وعشراً: يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ وعشراً: يا بَدِيعَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وعشراً: يا ذا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ وعشراً: يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ وعشراً: يا حَيُّ يا قَيُّومُ وعشراً: يا حَيُّ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ وعشراً: يا اللَّهُ يا لا إِلهَ إِلَّا أَنتَ. وعشراً: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، وعشراً: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وعشراً: اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وعشراً: آمِينَ آمِينَ، وعشراً: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

ثم تقول: اللَّهُمَّ اصْنَعْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلا تَصْنَعْ بِي ما أَنا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَالْخَطايا، فَارْحَمْنِي يا مَوْلايَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

وأيضاً تقول عشراً: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً وتقول عشراً آمِين آمِين ثم تسأل حاجتك فإنّك تجاب إن شاء الله[1].

دعاء آخر يقرأ يوم الجمعة

هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة كان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو به عقيب الفجر وفي المهمات وكذا الأئمة عليهم السلام ومَن قرأه يوم الجمعة قبل الصلاة غفر الله له ذنوبه ولو كانت حشو ما بين السماء والأرض ودخل الجنّة بغير حساب وكان في جوار الأنبياء عليهم السلام ومَن كتبه وحمله كان آمناً من كلّ شرّ وبالجملة ففضله لا يُحصى ولا يحدّ وهو:

يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ وَيَا مَلْجَأَ الْخَائِفِينَ وَيَا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَبِإِسْمِكَ الْعَظِيمِ

(١) بحار الأنوار، ج٨٧ ص٧٣.

الأعْظَمِ الْكَبيرِ الأكْبَرِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْقُدُّوسِ الْمُبارَكِ، وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الأرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ إنَّ اللَّهَ عَزيزٌ حَكِيمٌ يَا اللَّهُ عشراً يَا رَبَّاه عشراً يَا مَوْلاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتاهُ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إلّا هُوَ وَلَا كَيْفَ هُوَ إلّا هُوَ وَلَا أيْنَ هُوَ إلّا هُوَ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرَامِ وَالإفْضَالِ وَالإنْعامِ يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ يَا مَنْ عَلا فَقَهَرَ، يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ يَا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ يَا مَنْ عُصِيَ فَسَتَرَ يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ، يَا مَنْ لَا تُحيطُ بِهِ الْفِكَرُ يَا رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ الْقَدَرِ يَا مُحصيَ قَطرِ الْمَطَرِ، يَا دَائِمَ الثَّباتِ يَا مُخْرِجَ النَّباتِ يَا قَاضِيَ الْحَاجاتِ يَا مُنْجِحَ الطَّلِباتِ يَا جَاعِلَ الْبَرَكَاتِ يَا مُحْيِيَ الأمْوَاتِ يَا رَفِيعَ الدَّرَجاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبَراتِ يَا مُقِيلَ الْعَثَراتِ يَا كَاشِفَ الْكُرُباتِ، يَا نُورَ الأرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ يَا صاحِبَ كُلِّ غَريبٍ وَيَا شاهِداً لَا يَغِيبُ يَا مُؤنِسَ كُلِّ وَحيدٍ يَا مَلْجأ كُلِّ طَرِيدٍ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجيرِ يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقيرِ يَا فَاكَّ الْعانِي الأسِيرِ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إلَى التَّفْسيرِ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبيرٌ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا عَالِيَ الْمَكانِ يَا شَدِيدَ الأرْكَانِ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ تَرْجُمانٌ يَا نِعْمَ الْمُسْتَعانُ يَا قَدِيمَ الإحْسانِ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَانٍ يَا مَنْ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ، يَا أجْوَدَ الأجْوَدِينَ يَا أكْرَمَ الأكْرَمِينَ يَا أسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أبْصَرَ النَّاظِرِينَ يَا أسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ يَا يَدَ الْوَاثِقِينَ يَا ظَهْرَ اللّاجينَ يَا غِياثَ الْمُسْتَغيثِينَ وَيَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا رَبَّ الأرْبابِ يَا مُسَبِّبَ الأسْبَابِ يَا مُفَتِّحَ الأبْوَابِ يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا مُنْشِىءَ السَّحابِ يَا وَهَّابُ يَا تَوَّابُ يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أجَابَ يَا فَالِقَ الإصْبَاحِ يَا بَاعِثَ الأرْوَاحِ يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتاحٍ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا بَارِىءَ النَّسَمِ يَا جَامِعَ الأُمَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا غِياثَ مَنْ لَا غِياثَ لَهُ يَا حَسَنَ الْبَلاءِ يَا جَزِيلَ الْعَطاءِ يَا جَمِيلَ الثَّناءِ يَا حَلِيماً لَا يَعْجَلُ يَا

عَلِيماً لا يَجْهَلُ يَا جَوَاداً لَا يَبْخَلُ يَا قَرِيباً لَا يَغْفُلُ، يَا صَاحِبِي فِي وَحْدَتي يَا عُدَّتي في شِدَّتِي يَا كَهْفِي حينَ تُعْيِينِي الْمَذاهِبُ وَتَخْذُلُني الأَقَارِبُ وَيُسْلِمُنِي كُلُّ صَاحِبٍ يَا رَجَائِي في الْمَضِيقِ يَا رُكْنِيَ الْوَثيقَ، يَا إلهي بِالتَّحْقيقِ يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتيقِ يَا شَفِيقُ يَا رَفيقُ اكْفِني مَا لا أُطيقُ وَفُكَّنِي مِنْ حَلَقِ الضّيقِ إلَى فَرَجِكَ الْقَريبِ وَاكْفِني مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَمْ يُهِمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ[١].

---

(١) البلد الأمين، ص٣٦١.

دعاء السمات

ومن أدعية قضاء الحوائج دعاء السمات المعروف بدعاء الشبور ويستحبّ الدعاء به في آخر ساعة من نهار الجمعة، رواه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش الجوهري، قال: حدّثني أبو الحسين عبد العزيز بن أحمد بن محمد الحسني، قال: حدّثني محمد بن علي بن الحسن بن يحيى الراشدي من ولد الحسين بن راشد، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن عمر بن الصباح، قال: حضرت مجلس الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدّس الله روحه، فقال بعضنا له: يا سيدي ما بالنا نرى كثيراً من الناس يصدقون شبور اليهود على مَن سرق منهم وهم ملعونون على لسان عيسى ابن مريم ومحمّد رسول الله ﷺ؟ فقال: لهذا علّتان ظاهرة وباطنة، فأمّا الظاهرة فإنّها أسماء الله ومدائحه إلّا أنّها عندهم مبتورة وعندنا صحيحة موفورة عن سادتنا أهل الذكر نقلها لنا خلف عن سلف حتى وصلت إلينا، وأمّا الباطلة فإنّا روينا عن العالم عليه السلام[١] أنّه قال: إذا دعا المؤمن يقول الله عزّ وجلّ صوت أحبّ أن أسمعه إقضوا حاجته واجعلوها معلّقة بين السماء والأرض حتى يكثر دعاؤه شوقاً مني إليه وإذا دعا الكافر يقول الله عزّ وجلّ صوت أكره سماعه إقضوا حاجته وعجّلوها له حتى لا أسمع صوته ويشتغل بما طلبه عن خشوعه، قالوا: فنحن نحبّ أن تملي علينا دعاء السمات الذي هو للشبور حتى ندعو به على ظالمنا ومضطهدنا والخاتلين لنا والمتعززين علينا، وقال أبو جعفر باقر علم الأنبياء عليه السلام لو يعلم الناس ما نعلمه من علم هذه المسائل وعظم شأنها عند الله

(١) أبو الحسن الكاظم عليه السلام.

وسرعة إجابة الله لصاحبها مع ما ادّخر له من حسن الثواب لاقتتلوا عليها بالسيوف فإنّ الله ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ .

ثمّ قال: أمّا إني لو حلفت لبررت أنّ الاسم الأعظم قد ذكر فيها فإذا دعوتم فاجتهدوا في الدعاء بالباقي وارفضوا الفاني فإنّ ما عند الله خير وأبقى. الخبر بتمامه.

ثم قال: هذا هو من مكنون العلم ومخزون المسائل المجابة عند الله تعالى:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيْمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ، الَّذِي إِذا دُعِيْتَ بِهِ عَلى مَغالِقِ أَبْوابِ السَّماءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ، وَإِذا دُعِيْتَ بِهِ عَلى مَضائِقِ أَبْوابِ الأَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ، وَإِذا دُعِيْتَ بِهِ عَلى الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ، وَإِذا دُعِيتَ بِهِ عَلى الأَمْواتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، وَإِذا دُعِيْتَ بِهِ عَلى كَشْفِ الْبَأْساءِ وَالضَّرَّاءِ انْكَشَفَتْ، وَبِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَرِيْمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ وَأَعَزِّ الْوُجُوهِ الَّذِي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ وَخَشَعَتْ لَهُ الأَصْواتُ، وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخافَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي بِها تُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَتُمْسِكُ السَّماواتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا، وَبِمَشِيئَتِكَ الَّتِي دانَ لَها الْعالَمُونَ، وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِها السَّماوَاتِ وَالأَرْضَ، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِها الْعَجائِبَ، وَخَلَقْتَ بِها الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَها لَيْلاً، وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَناً وَخَلَقْتَ بِها النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهاراً، وَجَعَلْتَ النَّهارَ نُشُوراً مُبْصِراً، وَخَلَقْتَ بِها الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِياءً، وَخَلَقْتَ بِها الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُوراً، وَخَلَقْتَ بِها الْكَواكِبَ وَجَعَلْتَها نُجُوماً وَبُرُوجاً وَمَصابِيحَ وَزِيْنَةً وَرُجُوماً، وَجَعَلْتَ لَها مَشارِقَ وَمَغارِبَ، وَجَعَلْتَ لَها مَطالِعَ وَمَجارِيَ، وَجَعَلْتَ لَها فَلَكاً وَمَسابِحَ، وَقَدَّرْتَها فِي السَّماءِ مَنازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيْرَها، وَصَوَّرْتَها فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَها، وَأَحْصَيْتَها بِأَسْمائِكَ إِحْصاءً، وَدَبَّرْتَها بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيراً، فَأَحْسَنْتَ تَدْبِيرَها وَسَخَّرْتَها بِسُلْطانِ اللَّيْلِ وَسُلْطانِ النَّهارِ وَالسَّاعاتِ وَعَدَدِ السِّنِينَ وَالْحِسابِ، وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَها لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرْأًى واحِداً، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ،

مُوسَى بْنَ عِمْرانَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ، فَوْقَ إِحْساسِ الْكَرُوبِيِّينَ، فَوْقَ غَمائِمِ النُّورِ، فَوْقَ تابُوتِ الشَّهادَةِ، فِي عَمُودِ النَّارِ، وَفِي طُورِ سَيْناءَ وَفِي جَبَلِ حُورِيثَ، فِي الْوادِي الْمُقَدَّسِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبارَكَةِ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آياتٍ بَيِّناتٍ، وَيَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنِي إِسْرائِيلَ الْبَحْرَ، وَفِي الْمُنْبَجِساتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِها الْعَجائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ، وَعَقَدْتَ ماءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْغَمْرِ كَالْحِجارَةِ، وَجاوَزْتَ بِبَنِي إِسْرائِيلَ الْبَحْرَ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِما صَبَرُوا، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشارِقَ الأَرْضِ وَمَغارِبَهَا الَّتِي بارَكْتَ فِيها لِلْعالَمِيْنَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَراكِبَهُ فِي الْيَمِّ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيْمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى كَلِيمِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي طُورِ سَيْناءَ، وَلإِبْراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ خَلِيلِكَ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَلإِسْحاقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي بِئْرِ شِيعٍ وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي بَيْتِ إِيْلٍ، وَأَوْفَيْتَ لإِبْراهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِمِيثاقِكَ، وَلإِسْحاقَ بِحَلْفِكَ، وَلِيَعْقُوبَ بِشَهادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ، وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمائِكَ فَأَجَبْتَ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرانَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلى قُبَّةِ الرُّمَّانِ، وَبِآياتِكَ الَّتِي وَقَعَتْ عَلى أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْغَلَبَةِ، بِآياتٍ عَزِيزَةٍ وَبِسُلْطانِ الْقُوَّةِ وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ التَّامَّةِ، وَبِكَلِماتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِها عَلى أَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ، وَأَهْلِ الدُّنْيا وَأَهْلِ الآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِها عَلى جَمِيْعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْتِطاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِها عَلى الْعالَمِيْنَ، وَبِنُورِكَ الَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَيْناءَ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلالِكَ، وَكِبْرِيائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّها الأَرْضُ، وَانْخَفَضَتْ لَها السَّماواتُ، وَانْزَجَرَ لَها الْعُمْقُ الأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَها الْبِحارُ وَالأَنْهارُ، وَخَضَعَتْ لَها الْجِبالُ، وَسَكَنَتْ لَها الأَرْضُ بِمَناكِبِها، وَاسْتَسْلَمَتْ لَها الْخَلائِقُ كُلُّها، وَخَفَقَتْ لَها الرِّياحُ فِي جَرَيانِها، وَخَمَدَتْ لَها النِّيرانُ فِي أَوْطانِها، وَبِسُلْطانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْغَلَبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ، وَحُمِدْتَ بِهِ فِي السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ الصِّدْقِ الَّتِي سَبَقَتْ لأَبِيْنا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ،

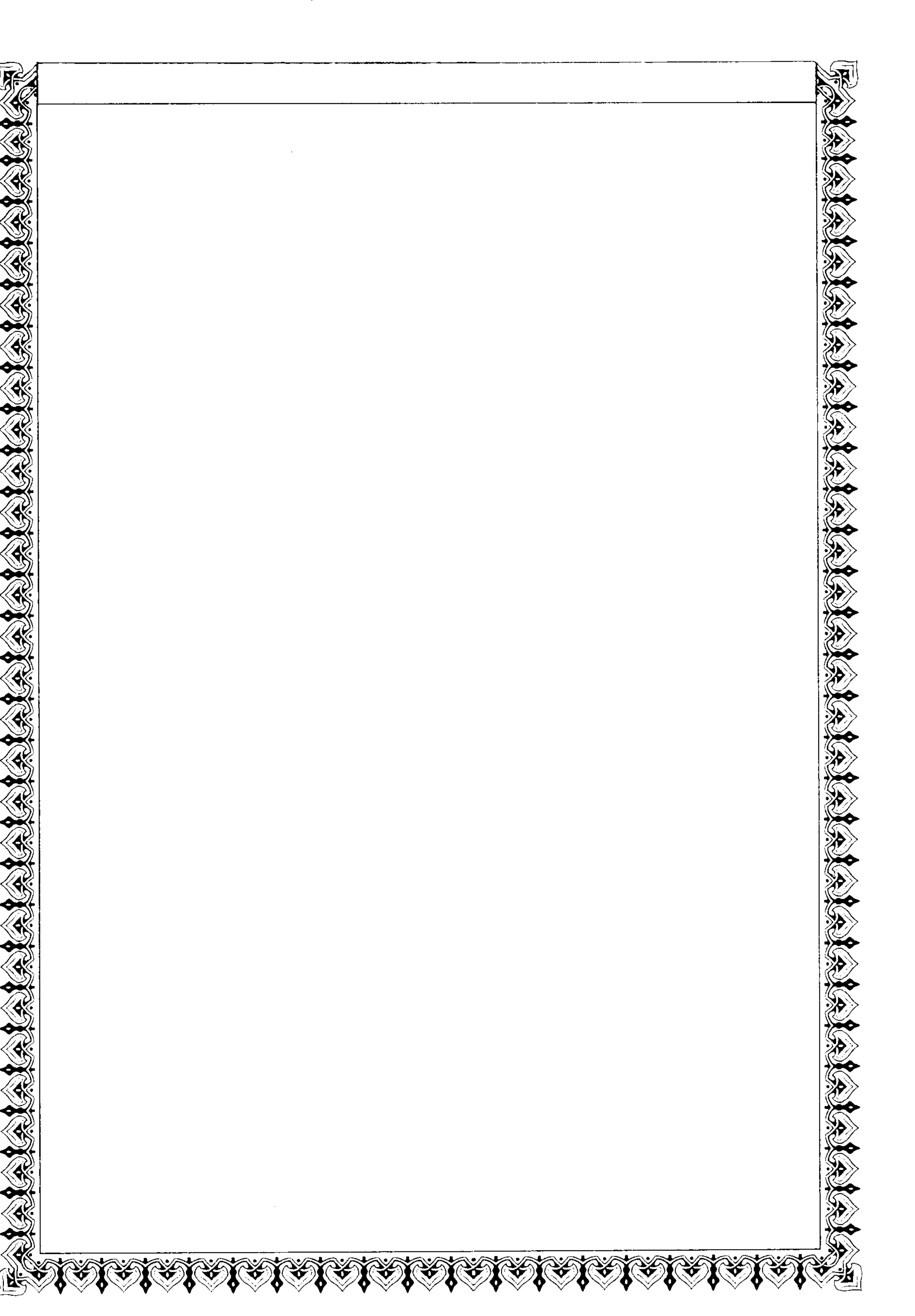
وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلى طُورِ سَيْناءَ، فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرانَ، وَبِطَلْعَتِكَ فِي ساعِيْرَ وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فارَانَ، بِرَبَواتِ الْمُقَدَّسِينَ وَجُنُودِ الْملآئِكَةِ الصَّافِّينَ، وَخُشُوعِ الْمَلآئِكَةِ الْمُسَبِّحِيْنَ، وَبِبَرَكاتِكَ الَّتِي بارَكْتَ فِيها عَلى إِبْراهِيْمَ خَلِيْلِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبارَكْتَ لِإِسْحاقَ صَفِيِّكَ فِي أُمَّةِ عِيْسَى عَلَيْهِما السَّلامُ، وَبارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرائِيلِكَ فِي أُمَّةِ مُوسَى عَلَيْهِما السَّلامُ، وَبارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عِتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ. اللَّهُمَّ وَكَما غِبْنا عَنْ ذلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ، صِدْقاً وَعَدْلاً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبارِكَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى إِبْراهِيْمَ وَآلِ إِبْراهِيْمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَعّالٌ لِما تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثمّ تذكر حاجتك وتقول: يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ، يا بَدِيعَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ، يا ذا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الدُّعاءِ وَبِحَقِّ هذِهِ الأَسْماءِ الَّتِي لا يَعْلَمُ تَفْسِيرَها وَلا يَعْلَمُ باطِنَها غَيْرُكَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بِي ما أَنا أَهْلُهُ، وَاغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ إِنْسانِ سَوْءٍ وَجارِ سَوْءٍ وَقَرِينِ سَوْءٍ وَسُلْطانِ سَوْءٍ، إِنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِيْنَ.

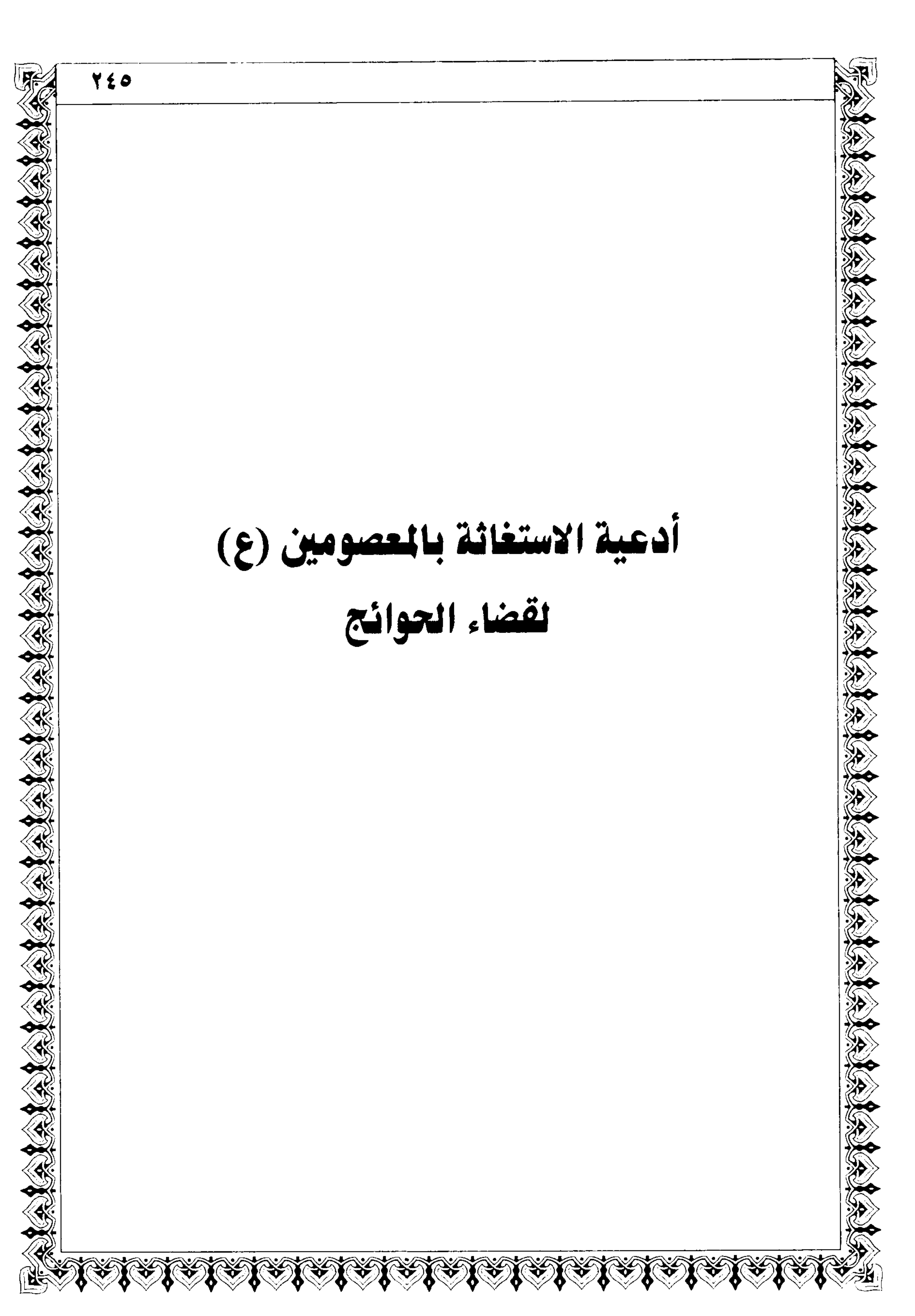
وقال الشيخ ابن فهد: يُسْتحبّ أن تقول بعد دعاءِ السمات:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هذَا الدُّعآءِ، وَبِما فاتَ مِنْهُ مِنَ الأَسْمآءِ، وَبِما يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنْ التَّفْسِيرِ وَالتَّدْبِيرِ، الَّذِي لا يُحِيطُ بِهِ إِلّا أَنْتَ، أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا[١].

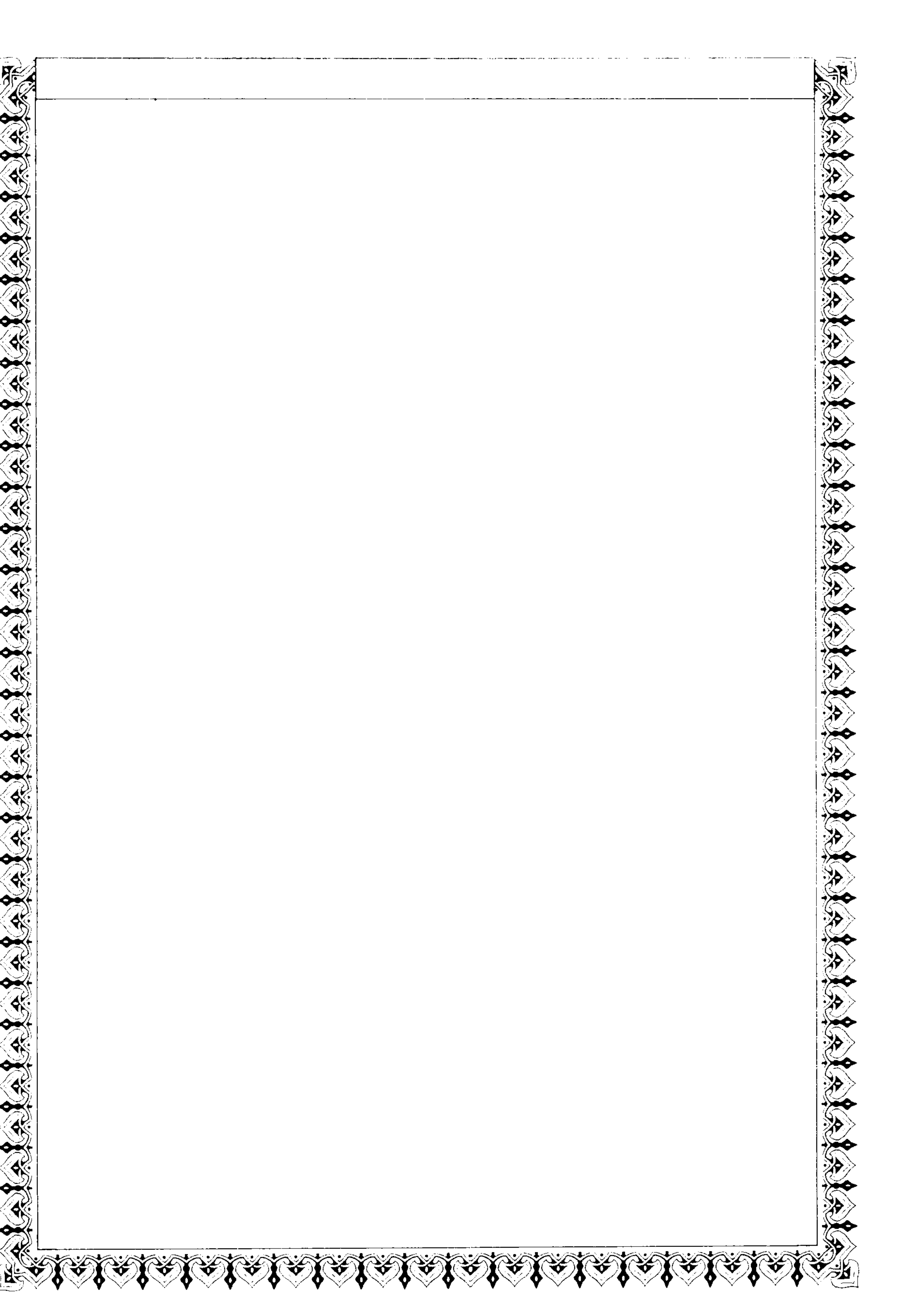
---

(١) بحار الأنوار، ج٨٧ ص٩٦.





أدعية الاستغاثة بالمعصومين (ع)
لقضاء الحوائج



أدعية الاستغاثة بالمعصومين (ع)

دعاء التوسل

رواه محمد بن بابويه رحمه الله عن الأئمة عليهم السلام، وقال: ما دعوت في أمر إلّا رأيت سرعة الإجابة وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يا أَبا الْقاسِمِ يا رَسُولَ اللَّهِ يا إِمامَ الرَّحْمَةِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ، يا أَبَا الْحَسَنِ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ، يا فاطِمَةُ الزَّهْراءُ يا بِنْتَ مُحَمَّدٍ يا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ يا سَيِّدَتَنا وَمَوْلاتَنا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكِ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْناكِ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعِي لَنا عِنْدَ اللَّهِ، يا أَبا مُحَمَّدٍ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّها الْمُجْتَبَى يابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ، يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ يا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّها الشَّهِيدُ يابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ، يا أَبَا الْحَسَنِ يا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يا زَيْنَ الْعابِدِينَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنَا

وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ، يا أَبا جَعْفَرٍ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّها الْباقِرُ يابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلَانا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ، يا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّها الصَّادِقُ يابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلَانا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ، يا أَبَا الْحَسَنِ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَيُّها الْكاظِمُ يابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ، يا أَبَا الْحَسَنِ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَيُّها الرِّضا يابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلَانا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ، يا أَبَا جَعْفَرٍ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّها التَّقِيُّ الْجَوادُ يابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلَانا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ، يا أَبَا الْحَسَنِ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّها الْهادِي النَّقِيُّ يابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلَانا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ، يا أَبَا مُحَمَّدٍ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّها الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ يابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلَانا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ، يا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلَفَ الْحُجَّةَ أَيُّها الْقائِمُ الْمُنْتَظَرُ يابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلَانا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ

حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ، ثم سل حوائجك فإنّها تُقضى إن شاء اللّه.

ثم تقول: يا سادَتِي وَمَوالِيَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ أَئِمَّتِي لِيَوْمِ فَقْرِي وَحاجَتِي إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، فَاشْفَعُوا لِي عِنْدَ اللَّهِ، وَاسْتَنْقِذُونِي مِنْ ذُنُوبِي عِنْدَ اللَّهِ، فَإِنَّكُمْ وَسِيلَتِي إِلَى اللَّهِ، وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو نَجاةً مِنَ اللَّهِ، فَكُونُوا عِنْدَ اللَّهِ رَجائِي يا سادَتِي يا أَوْلِياءَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَلَعَنَ اللَّهُ أَعْداءَ اللَّهِ ظالِمِيهِمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ(١).

دعاء توسل آخر للطوسي رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ العَرَبِي الهَاشِمِيِّ القُرَشِيِّ المَكِيِّ المَدَنِيِّ الأَبْطَحِيِّ التِّهَامِي السَّيِّدِ البَهِيِّ السِّرَاجِ المُضِيءِ الكَوْكَبِ الدُّرِيِّ صَاحِبِ الوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ المَدْفُونِ بِالمَدِينَةِ العَبْدِ المُؤَيَّدِ وَالرَّسُولِ المُسَدَّدِ المُصْطَفَى الأَمْجَدِ المَحْمُودِ الأَحْمَدِ حَبِيبِ إِلَهِ العَالَمِينَ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ وَشَفِيعِ المُذْنِبِينَ ورَحْمَةٍ لِلْعَالَمِينَ أَبِي القَاسِمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الصَّلاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا القَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ يَا شَفِيعَ الأُمَّةِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ المُطَهَّرِ وَالإِمَامِ المُظَفَّرِ وَالشُّجَاعِ الغَضَنْفَرِ أَبِي شُبَيْرٍ وَشَبَّرَ قَاسِمِ طُوبَى وَسَقَر الأَنْزَعِ البَطِينِ الأَشْجَعِ المَتِينِ الأَشْرَفِ المَكِينِ العَالِمِ المُبِينِ النَّاصِرِ المُعِينِ وَلِيِّ الدِّينِ الوَالِي الوَلِيِّ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ الإِمَامِ الوَصِيِّ الحَاكِمِ بِالنَّصِّ الجَلِيِّ المُخْلِصِ الصَّفِيِّ المَدْفُونِ بِالغَرِيِّ لَيْثِ بَنِي غَالِبٍ مَظْهَرِ العَجَائِبِ وَمُظْهِرِ الغَرَائِبِ وَمُفَرِّقِ الكَتَائِبِ

(١) بحار الأنوار، ج٩٩ ص٢٤٧.

وَالشِّهَابِ الثَّاقِبِ وَالهِزَبْرِ السَّالِبِ نُقْطَةِ دَائِرَةِ المَطَالِبِ أَسَدِ اللَّهِ الغَالِبِ غَالِبِ كُلِّ غَالِبٍ وَمَطْلُوبِ كُلِّ طَالِبٍ صَاحِبِ المَفَاخِرِ وَالمَنَاقِبِ إِمَامِ المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ مَوْلَانَا وَمَوْلَى الكَوْنَيْنِ الإِمَامِ أَبِي الحَسَنَيْنِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الحَسَنِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَا أَخَ الرَّسُولِ يَا زَوْجَ البَتُولِ يَا أَبَا السِّبْطَيْنِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتوسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدَةِ الجَلِيلَةِ الجَمِيلَةِ المَعْصُومَةِ المَظْلُومَةِ الكَرِيمَةِ النَّبِيلَةِ المَكْرُوبَةِ العَلِيلَةِ ذَاتِ الأَحْزَانِ الطَّوِيلَةِ فِي المُدَّةِ القَلِيلَةِ الرَّضِيَّةِ الحَلِيمَةِ العَفِيفَةِ السَّلِيمَةِ المَجْهُولَةِ قَدْراً وَالمَخْفِيَّةِ قَبْراً المَدْفُونَةِ سِرّاً وَالمَغْصُوبَةِ جَهْراً سَيِّدَةِ النِّسَاءِ الإِنْسِيَّةِ الحَوْرَاءِ أُمِّ الأَئِمَّةِ النُّقَبَاءِ النُّجَبَاءِ بِنْتِ خَيْرِ الأَنْبِيَاءِ الطَّاهِرَةِ المُطَهَّرَةِ البَتُولِ العَذْراءِ فَاطِمَةِ التَّقِيَّةِ الزَّهْراءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكِ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكِ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْراءِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ أَيَّتُهَا البَتُولُ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ يَا بِضْعَةَ النَّبِيِّ يَا أُمَّ السِّبْطَيْنِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَتَنَا يَا مَوْلَاتَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتوسَّلْنا بِكِ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكِ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعِي لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ المُجْتَبَى وَالإِمَامِ المُرْتَجَى سِبْطِ المُصْطَفَى وَابْنِ المُرْتَضَى عَلَمِ الهُدَى العَالِمِ الرَّفِيعِ ذِي الحَسَبِ المَنِيعِ وَالفَضْلِ الجَمِيعِ وَالشَّرَفِ الرَّفِيعِ الشَّفِيعِ بْنِ الشَّفِيعِ المَقْتُولِ بِالسَّمِّ النَّقِيعِ المَدْفُونِ بِأَرْضِ البَقِيعِ العَالِمِ بِالفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ صَاحِبِ الجُودِ وَالمِنَنِ كَاشِفِ الضُّرِّ وَالبَلْوى وَالمِحَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ الَّذِي عَجَزَ عَنْ عَدِّ مَدَائِحِهِ لِسَانُ اللُّسنِ الإِمَامِ بِالحَقِّ المُؤْتَمَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهُ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا المُجْتَبَى يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْراءِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ

الجَنَّةِ يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلاَنَا إِنَّا تَوَجَّهنا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتوسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الزَّاهِدِ وَالإِمَامِ العَابِدِ الرَّاكِعِ السَّاجِدِ وَلِيِّ المَلِكِ المَاجِدِ وَقَتِيلِ الكافِرِ الجاحِدِ زَيْنِ المَنَابِرِ وَالمَسَاجِدِ صَاحِبِ المِحْنَةِ وَالكَرْبِ وَالبَلَاءِ المَدْفُونِ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءِ سِبْطِ رَسُولِ الثَّقَلَيْنِ وَنُورِ العَيْنَيْنِ مَوْلَانَا وَمَوْلى الكَوْنَيْنِ الإِمَامِ بِالحَقِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيّ أَيُّهَا الشَّهِيدُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتوسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى أَبِي الأَئِمَّةِ وَسِرَاجِ الأُمَّةِ وَكَاشِفِ الغُمَّةِ وَمُحْيِي السُّنَّةِ وَسَنِيّ الهِمَّةِ وَرَفِيعِ الرُّتْبَةِ وَأَنِيسِ الكُرْبَةِ وَصَاحِبِ النَّدْبَةِ المَدْفُونِ بِأَرْضِ طيبَةَ المُبَرَّأ مِنْ كُلِّ شَيْنٍ وَأَفْضَلِ المُجَاهِدِينَ وَأَكْمَلِ الشَّاكِرِينَ وَالحَامِدِينَ شَمْسِ نَهَارِ المُسْتَغْفِرِينَ وَقَمَرِ لَيْلَةِ المُتَهَجِّدينَ الإِمَامِ بِالحَقِّ زَيْنِ العَابِدِينَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهُ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ يَا زَيْنَ العَابِدِينَ أَيُّهَا السَّجَّادُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتوسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى قَمَرِ الأَقْمَارِ وَنُورِ الأَنْوارِ وَقَائِدِ الأَخْيَارِ وَسَيِّدِ الأَبْرَارِ وَالطُّهْرِ الطَّاهِرِ وَالبَدْرِ البَاهِرِ وَالنَّجْمِ الزَّاهِرِ وَالبَحْرِ الزَّاخِرِ وَالدُّرِّ الفَاخِرِ المُلَقَّبِ بِالبَاقِرِ السَّيِّدِ الوَجِيهِ الإِمَامِ النَّبِيهِ المَدْفُونِ عِنْدَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ الجَبْرِ المَلِيِّ عِنْدَ العَدُوِّ وَالوَلِيِّ الإِمَامِ بِالحَقِّ الأَزَلِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيّ أَيُّهَا البَاقِرُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ

يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتوسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الصَّادِقِ الصِّدِّيقِ العَالِمِ الوَثِيقِ الحَلِيمِ الشَّفِيقِ الهَادِي إِلَى الطَّرِيقِ السَّاقِي شِيعَتَهُ مِنَ الرَّحِيقِ وَمُبَلِّغِ أَعْدَائِهِ إِلَى الحَرِيقِ صَاحِبِ الشَّرَفِ الرَّفِيعِ وَالحَسَبِ المَنِيعِ وَالفَضْلِ الجَمِيعِ الشَّفِيعِ ابْنِ الشَّفِيعِ المَدْفُونِ بِالبَقِيعِ المُهَذَّبِ المُؤَيَّدِ الإِمَامِ المُمَجَّدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الصَّادِقُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتوسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الكَرِيمِ وَالإِمَامِ الحَلِيمِ وَسَمِيِّ الكَلِيمِ الصَّابِرِ الكَظِيمِ قَائِدِ الجَيْشِ المَدْفُونِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ صَاحِبِ الشَّرَفِ الأَنْوَرِ وَالمَجْدِ الأَظْهَرِ وَالجَبِينِ الأَطْهَرِ [الأَزْهَرِ] الإِمَامِ بِالحَقِّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ أَيُّهَا الكَاظِمُ وَأَيُّهَا العَبْدُ الصَّالِحُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتوسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ المَعْصُومِ وَالإِمَامِ المَظْلُومِ وَالشَّهِيدِ المَسْمُومِ وَالغَرِيبِ المَغْمُومِ وَالقَتِيلِ المَحْرُومِ عَالِمِ عِلْمِ المَكْتُومِ بَدْرِ النُّجُومِ شَمْسِ الشُّمُوسِ وَأَنِيسِ النُّفُوسِ المَدْفُونِ بِأَرْضِ طُوسِ الرَّضِيِّ المُرْتَضَى المُرْتَجَى المُجْتَبَى الإِمَامِ بِالحَقِّ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ

بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ العَادِلِ العَالِمِ العَامِلِ الكَامِلِ الفَاضِلِ البَاذِلِ الأَجْوَدِ الجَوَادِ العَارِفِ بِأَسْرَارِ المَبْدَإِ وَالمَعَادِ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ مَنَاصِ المُحِبِّينَ يَوْمَ يُنَادِ المُنَادِ المَذْكُورِ فِي الهِدَايَةِ وَالإِرْشَادِ المَدْفُونِ بِأَرْضِ بَغْدَادِ السَّيِّدِ العَرَبِيِّ وَالإِمَامِ الأَحْمَدِيِّ وَالنُّورِ المُحَمَّدِيِّ المُلَقَّبِ بِالتَّقِيِّ الإِمَامِ بِالحَقِّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا التَّقِيُّ الجَوَادُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى الإِمَامَيْنِ الهُمَامَيْنِ السَّيِّدَيْنِ السَّنَدَيْنِ الفَاضِلَيْنِ الكَامِلَيْنِ البَاذِلَيْنِ العَادِلَيْنِ العَالِمَيْنِ العَامِلَيْنِ الأَوْرَعَيْنِ الأَطْهَرَيْنِ النُّورَيْنِ النَّيِّرَيْنِ وَالشَّمْسَيْنِ القَمَرَيْنِ الكَوْكَبَيْنِ الأَسْعَدَيْنِ وَارِثَيِ المَشْعَرَيْنِ وَأَهْلَيِ الحَرَمَيْنِ كَهْفَيِ التُّقَى غَوْثَيِ الوَرَى بَدْرَيِ الدُّجَى طَوْدَيِ النُّهَى عَلَمَيِ الهُدَى المَدْفُونَيْنِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى كَاشِفَيِ البَلْوى وَالمِحَنِ صَاحِبَيِ الجُودِ وَالمِنَنِ الإِمَامَيْنِ بِالحَقِّ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ وَأَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَبَا الحَسَنِ وَيَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَيَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَيَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا النَّقِيُّ الهَادِي وَأَيُّهَا الزَّكِيُّ العَسْكَرِيُّ يَا بْنَيْ رَسُولِ اللَّهِ يَا بْنَيْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ يَا حُجَّتَيِ اللَّهِ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ يَا سَيِّدَينَا وَمَوْلَيينَا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوسَّلْنا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكُما بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهينِ عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى صَاحِبِ الدَّعْوَةِ النَّبوِيَّةِ وَالصَّوْلَةِ الحَيْدَرِيَّةِ وَالعِصْمَةِ الفَاطِمِيَّةِ وَالحِلْمِ الحَسَنِيَّةِ وَالشَّجَاعَةِ الحُسَيْنِيَّةِ وَالعِبَادَةِ السَّجَّادِيَّةِ وَالمَآثِرِ البَاقِرِيَّةِ وَالآثَارِ الجَعْفَرِيَّةِ وَالعُلُومِ الكَاظِمِيَّةِ وَالحُجَجِ الرَّضَوِيَّةِ وَالجُودِ التَّقَوِيَّةِ وَالنَّقَاوَةِ النَّقَوِيَّةِ وَالهَيْبَةِ العَسْكَرِيَّةِ وَالغَيْبَةِ الإِلَهِيَّةِ القَائِمِ بِالحَقِّ وَالدَّاعِي إِلَى الصِّدْقِ المُطْلَقِ كَلِمَةِ اللَّهِ

وَأَمَانِ اللَّهِ وَحُجَّةِ اللَّهِ الغَالِبِ بِأَمْرِ اللَّهِ وَالذّابِّ عَنْ حَرَمِ اللَّهِ إِمَامِ السِّرِّ وَالعَلَنِ دَافِعِ الكَرْبِ وَالمِحَنِ صَاحِبِ الجُودِ وَالمِنَنِ الإِمَامِ بِالحَقِّ أَبِي القَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ صَاحِبِ العَصْرِ وَالزَّمَانِ خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ وَإِمَامِ الإِنْسِ وَالجَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الحَسَنِ وَالخَلَفِ الصَّالِحِ يَا إِمَامَ زَمَانِنَا القَائِمَ المُنْتَظَرَ المَهْدِيَّ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتوسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا سَادَتِي وَمَوالِيَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ أَنْتُمْ أَئِمَّتِي وَعُدَّتِي لِيَوْمِ فَقْرِ وَفَاقَتِي وَحَاجَتِي إِلَى اللَّهِ وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو النَّجَاةَ مِنَ اللَّهِ فَكُونُوا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالى يَا سَادَاتِي يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَئِمَّتُنَا وَسَادَتُنَا وَقَادَتُنَا وَكُبَراؤُنا وَشُفَعَاؤُنا بِهِمْ أَتَوَلَّى وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّأُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُمْ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَالْعَنْ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمْ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ آمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا فِي الدُّنْيا زِيَارَتَهُمْ وَفِي الآخِرَةِ شَفَاعَتَهُمْ وَاحْشُرْنا مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوَائِهِمْ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء توسل ثالث

وهو دعاء شريف مروي عنهم عليهم السلام:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لا عَيْنٌ تَراهُ، يَا مَنْ يَطَّلِعُ عَلَى الْغَيْبِ وَيَراهُ، يَا مَنْ تَتَقَطَّعُ الأَبْصَارُ دُونَ حِجابِ سَمائِهِ، يَا مَنْ رَدَّ عَلَى يَعْقُوبَ وَلَدَهُ مِنْ بَعْدِ طُولِ حُزْنِهِ وَبُكائِهِ، يَا مَنْ أَخْرَجَ يُوسُفَ مِنْ غَيابَةِ الْجُبِّ وَكَلاهُ، يَا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ وَمِنْ ظُلُماتٍ ثَلاثٍ نَجّاهُ، يَا مَنِ اتَّخَذَ إِبْراهِيمَ خَلِيلاً وَمِنَ النَّارِ أَنْجاهُ، يَا مَنِ اتَّخَذَ إِسْماعِيلَ نَبِيّاً وَمِنَ الذَّبْحِ

فَداهُ، يَا مَنِ اتَّخَذَ مُوسَى كَلِيماً وَنَاداهُ، يَا مَنِ اتَّخَذَ مُحَمَّداً رَسُولاً وَاصْطفَاهُ، يَا مَنِ اتَّخَذَ عَلِيّاً وَلِيّاً وَارْتَضاهُ، يَا قَرِيباً مِنْ كُلِّ مَلْهُوفٍ نَاداهُ، وَيَا مُجِيباً لِكُلِّ مُضْطَرٍّ دَعَاهُ، وَيَا حَلِيماً عَنْ كُلِّ ذِي هَفْوَةٍ عَصاهُ، وَيَا رَؤوفاً بِكُلِّ عَبْدٍ اتَّقَاهُ، وَيَا قَابِلاً لِكُلِّ مُنِيبٍ أنَابَ إلَيْهِ فَأتَاهُ وَمِنْ عَظِيمِ جِناياتِهِ تَابَ عَلَيْهِ وَارْتَضاهُ، يَا مَنْ إذَا أرادَ أمْراً أنْفَذَهُ وَأمْضَاهُ، وَيَا قَرِيباً إذَا تَوَكَّلَ الْعَبْدُ عَلَيْهِ كَفَاهُ، وَيَا عَزِيزاً قَاهِراً لِكُلِّ مَنْ نَاواهُ، وَيَا وَلِيّاً لِكُلِّ مَنْ قَصَدَهُ وَتَوَلّاهُ، وَيَا قَائِماً بِكُلِّ مَا فِي آخِرَتِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ آثَرَهُ عَلَى دُنْياهُ، وَيَا مُعِيناً بِالنَّصْرِ لِكُلِّ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَاسْتَكْفاهُ، يَا مَنْ لَيْسَ لِلْبَرايا إلهٌ وَلَا رَبٌّ يَرْغَبُونَ إلَيْهِ عِنْدَ الشَّدائِدِ سِواهُ، أسْألُكَ بِالْعَرْشِ وَرِفْعَتِهِ وَالْكُرْسِيِّ وَسَعَتِهِ وَالْمِيزانِ وَحِدَّتِهِ وَالْقَلَمِ وَجَرْيَتِهِ وَاللَّوْحِ وَحَمَلَتِهِ وَالصِّراطِ وَدِقَّتِهِ وَجَبْرَئِيلَ وَأمَانَتِهِ وَمِيكَائِيلَ وَمَنْزِلَتِهِ وَإسْرَافِيلَ وَنَفْخَتِهِ وَعِزْرائِيلَ وَصَوْلَتِهِ وَرِضْوانَ وَجَنَّتِهِ وَمَالِكٍ وَزَبانِيَتِهِ وَآدَمَ وَصَفْوَتِهِ وَإدْرِيسَ وَرِفْعَتِهِ وَشُعَيْبٍ وَابْنَتِهِ وَصالِحٍ وَنَاقَتِهِ وَإبْرَاهِيمَ وَخُلَّتِهِ وَإسْماعِيلَ وَدَرَجَتِهِ وَيَعْقُوبَ وَحَسْرَتِهِ وَيُوسُفَ وَغُرْبَتِهِ وَلُقْمانَ وَحِكْمَتِهِ وَدَاوُدَ وَقَضِيَّتِهِ وَسُلَيْمانَ وَهَيْبَتِهِ وَدَانِيالَ وَكَرَامَتِهِ وَمُوسَى وَآيَتِهِ وَهَارُونَ وَخَشْيَتِهِ وَلُوطٍ وَنَصِيحَتِهِ وَالْخَضِرِ وَصَحابَتِهِ وَأيُّوبَ وَبَلِيَّتِهِ وَيُونُسَ وَدَعْوَتِهِ وَعِيسى وَعِبادَتِهِ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَفاعَتِهِ وَعَلِيٍّ عَلَيْه السَّلام وَوِلايَتِهِ وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَحُزْنِها عَلَى وَالِدِها وَالْحَسَنِ وَسَمِّهِ وَالْحُسَيْنِ وَقَتْلِهِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعِبادَتِهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ وَعِلْمِهِ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ وَصِدْقِهِ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ وَحِلْمِهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا وَنَأيِهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوادِ وَاجْتِبائِهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ وَوَفَائِهِ وَالْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ وَرِضاهُ بِقَضاءِ اللَّهِ، وَالْخَلَفِ الْمَهْدِيِّ الْحُجَّةِ وَقِيامِهِ بِالْحَقِّ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَبِالْقُرْآنِ وَتِلاوَتِهِ وَبِالْعِلْمِ وَدِراسَتِهِ، اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الأسْمَاءِ ألَّا تَجْعَلَ لَنا ذَنْباً إلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا عَدُوّاً إلَّا كَفَيْتَهُ وَلَا فَقْراً إلَّا أغْنَيْتَهُ وَلَا عَيْباً إلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا عُرْياً إلَّا كَسَوْتَهُ وَلَا بَاغِياً إلَّا قَصَمْتَهُ وَلَا غَائِباً إلَّا

أَدَّيْتَهُ وَلَا وَلَداً إِلَّا رَبَّيْتَهُ وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا غَمّاً إِلَّا أَزَحْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[١].

دعاء توسل رابع

وهو دعاء يتضمن بما يتوسل به عند كل إمام وهو مأخوذ من هذه الرواية:

أبو الوفاء الشيرازي قال: كنت محبوساً في حبس أبي إلياس بكرمان على حال ضيقة فأكثرت الشكوى إلى الله عزّ وجلّ والاستغاثة بموالينا، قال: ونمت فرأيت في النوم مولانا رسول الله ﷺ فقال لي: لا تستشفع بي وبولدي هذين يعني الحسن والحسين صلوات الله عليهما لأمر الدنيا وهذا أبو حسن ينتقم لك من أعدائي. قال: قلت: يا رسول الله وكيف ينتقم لي من أعدائي وقد لبب بحبل في عنقه فلم ينتصر وغصب حقّه فلم يقتدر؟ قال: فنظر إليّ رسول الله ﷺ متعجّباً وقال: ذاك لعهد عهدته إليه وقد وفّى به، وأمّا علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين ومن معرّة الشياطين، وأمّا محمد بن علي وجعفر بن محمد فللآخرة، وأمّا علي بن موسى فللنجاة من الأسفار في البرّ والبحر، وأمّا محمّد بن علي فاستنزل به الرزق من الله تعالى، وأمّا علي بن محمد فلقضاء النوافل وبرّ الإخوان، وأمّا الحسن بن علي فللآخرة، وأمّا الحجة فإذا بلغ منك السيف الذبح وأومأ بيده إلى الحلق فاستغث به فإنّه يغيثك وهو غياث وكهف لمن استغاث به. فقلت: يا مولاي يا صاحب الزمان أنا مستغيث بك فإذا أنا بشخص قد نزل من السماء تحته فرس وبيده حربة من نور فقلت: يا مولاي اكفني شرّ من يؤذيني، فقال: قد كفيتك فإنني سألت الله عزّ وجلّ فيك وقد استجاب دعوتي فأصبحت فاستدعاني ابن إلياس وحلّ قيدي وخلع عليّ وقال: بمَن استغثت؟ فقلت: استغثت بمَن هو غيّاث المستغيثين حتى سأل ربّه عزّ وجلّ والحمد لله ربّ العالمين، وهذا هو الدعاء:

---

(١) البلد الأمين، ص٣٦٩.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَابْنَتِهِ وَابْنَيْهَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهم السلام إِلاَّ أَعَنْتَنِي بِهِمْ عَلىٰ طَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَبَلَّغْتَنِي بِهِمْ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَهُ أَحَداً مِنْ أَوْلِيَائِهِمْ فِي ذَلِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلاَّ انْتَقَمْتَ لِي بِهِ مِمَّنْ ظَلَمَنِي وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَؤُونَةَ مَنْ يُرِيدُنِي بِظُلْمٍ أَبداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِلاَّ كَفَيْتَنِي بِهِ وَنَجَّيْتَنِي مِنْ جَوْرِ السَّلاَطِينِ وَنَفْثِ الشَّيَاطِينِ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام إِلاَّ أَعَنْتَنِي بِهِمَا عَلىٰ أَمْرِ آخِرَتِي بِطَاعَتِكَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ الكَاظِمِ عليه السلام بِغَيْظِهِ إِلاَّ عَافَيْتَنِي بِهِ مِمَّا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ عَلىٰ بَصَرِي وَجَمِيعِ سَائِرِ جَسَدِي وَجَوَارِحِ بَدَنِي مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ مِنْ جَمِيعِ الأَسْقَامِ وَالأَمْرَاضِ وَالأَغْلاَلِ وَالأَوْجَاعِ بِقُدْرَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ الرِّضَا عليه السلام إِلاَّ أَنْجَيْتَنِي بِهِ وَسَلَّمْتَنِي مِمَّا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ فِي جَمِيعِ أَسْفَارِي فِي الْبَرَارِي والْقِفَارِ وَالأَوْدِيَةِ وَالْغِيَاضِ وَالْبِحَارِ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ أَبِي جَعْفَرٍ الْجَوَادِ عليه السلام إِلاَّ جُدْتَ عَلَيَّ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ مِنْ وَسْعِكَ مَا أَسْتَغْنِي بِهِ عَمَّا فِي أَيْدِي خَلْقِكَ وَخَاصَةً يَا رَبِّ لِئَامَهُمْ وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَفِيمَا لَكَ عِنْدِي مِنْ نِعَمِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ إِلٰهِي انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلاَّ مِنْكَ وَخَابَتِ الآمَالُ إِلاَّ فِيكَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ وَاجِبٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ وَأَنْ تُسَهِّلَ ذَلِكَ وَتُيَسِّرَهُ فِي خَيْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَأَنَا فِي خَفْضِ عَيْشٍ وَدَعَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام إِلاَّ أَعَنْتَنِي بِهِ عَلىٰ قَضَاءِ نَوَافِلِي وَبِرِّ إِخْوَانِي وَكَمَالِ طَاعَتِكَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام الْهَادِي الأَمِينِ الْكَرِيمِ النَّاصِحِ الثِّقَةِ الْعَالِمِ إِلاَّ أَعَنْتَنِي بِهِ عَلىٰ أَمْرِ آخِرَتِي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ عِبَادِكَ وَبَقِيَّتِكَ فِي أَرْضِكَ الْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ بَقِيَّةِ آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ وَوَارِثِ أَسْلاَفِهِ

الصَّالِحِينَ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آبَائِهِ الْكِرَامِ الْمُتَقَدِّمِينَ الأَخْيَارِ إِلاَّ تَدَارَكْتَنِي بِهِ وَنَجَّيْتَنِي مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَهَمٍّ وَحَفَظْتَ عَلَيَّ قَدِيمَ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ وَحَدِيثَهُ وَأَدْرَرْتَ عَلَيَّ جَمِيلَ عَوَائِدِكَ عِنْدِي يَا رَبِّ أَعِنِّي بِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْمَخَافَةِ وَمِنْ كُلِّ شِدَّةٍ وَعَظِيمَةٍ وَهَوْلٍ وَنَازِلَةٍ وَغَمٍّ وَدَيْنٍ وَمَرَضٍ وَسَقَمٍ وَآفَةٍ وَظُلْمٍ وَجَوْرٍ وَفِتْنَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي بِمَنِّكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَكَرَمِكَ وَتَفَضُّلِكَ وَتَعَطُّفِكَ يَا كَافِيَ مُوسَىٰ عليه السلام فِرْعَوْنَ وَيَا كَافِيَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَهَمَّهُ وَيَا كَافِيَ عَلِيٍّ عليه السلام مَا أَهَمَّهُ يَوْمَ صِفِّينَ وَيَا كَافِيَ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ عليه السلام يَوْمَ الْحُرَّةِ وَيَا كَافِيَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبَا الدَّوَانِيقِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ واكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي فِي دَارِ الدُّنْيَا وَكُلَّ هَوْلٍ دُوْنَ الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا قَاضِيَ الْحَوَائِجِ يَا وَهَّابَ الرَّغَائِبِ يَا مُعْطِيَ الْجَزِيلِ يَا فَكَّاكَ العَنَاةِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعَلَمُ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَىٰ قَضَاءِ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَجِّلْ يَا رَبِّ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَاقْضِ يَا اللَّهُ حَوَائِجَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِ لِي يَا رَبِّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَتَمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَهَنِّئْنِي بِهِمْ كَرَامَتَكَ وَأَلْبِسْنِي بِهِمْ عَافِيَتَكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكُنْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَلِياً وَحَافِظاً وَنَاصِراً وَكَالِئاً وَرَاعِياً وَسَاتِراً وَرَازِقاً مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ لاَ يُعْجِزِ اللَّهَ شَيْءٌ طَلَبَهُ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ هُوَ كَائِن هُوَ كَائِنٌ إِنْ شَاءَ[1].

استغاثة وتوسل برسول الله (ص)

عن عبد الرحيم القصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك إني اخترعت دعاء. قال: دعني من اختراعك إذا نزل بك أمر فافزع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وصلِّ ركعتين تهديهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. قلت:

(١) بحار الأنوار، ج٩٩ ص٢٥٠.

كيف أصنع؟ قال: تغتسل وتصلّي ركعتين تستفتح بهما افتتاح الفريضة وتَشهّد تشهُّد الفريضة فإذا فرغت من التشهُّد وسلَّمت قلت:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنّي السَّلامَ وَأَرْواحَ الْأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ سَلامِي وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامَ وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ اللَّهُمَّ إِنَّ هاتَينِ الرَّكْعَتَينِ هَدِيَّةٌ مِنّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَثِبْنِي عَلَيْهِما ما أَمَّلْتُ وَرَجَوْتُ فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثم تَخرّ ساجداً وتقول أربعين مرّة: **يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا حَيّاً لا يَمُوتُ يا حَيّاً لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

ثم ضع خدّك الأيمن فتقولها أربعين مرّة، ثم ضع خدك الأيسر فتقولها أربعين مرّة، ثم ترفع رأسك وتمدّ يدك، وتقولها أربعين مرّة، ثم تردّ يدك إلى رقبتك، وتلوذ بسبابتك، وتقول ذلك أربعين مرّة. ثم خذ لحيتك بيدك اليسرى، وأبك أو تباك وقل:

يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللَّهِ أَشْكُو إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ حاجَتِي وَإِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الرَّاشِدِينَ حاجَتِي وَبِكُمْ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ فِي حاجَتِي.

ثم تسجد وتقول: **يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ**، حتى ينقطع النفس.

ثم قل: **صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا.**

قال أبو عبد الله عليه السلام: فأنا الضامن على الله عزّ وجلّ أن لا يبرح حتى تقضى حاجته(١).

---

(١) الكافي، ج٣ ص٤٧٦.

استغاثة أخرى برسول الله (ص)

عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أردت أمراً تسأله ربّك فتوضّأ وأحسن الوضوء ثمّ صلِّ ركعتين وعظِّم الله وصلِّ على النبيِّ صلى الله عليه وآله وقل بعد التسليم:

اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِأنَّكَ مَلِكٌ وَأنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ وَأنَّكَ مَا تَشاءُ مِنْ أمْرٍ يَكُنْ، اَللَّهُمَّ إنِّي أتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللَّهِ إنِّي أتَوَجَّهُ بِكَ إلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُنْجِحَ لي بِكَ طَلِبَتي، اَللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَبِالأئِمَّةِ مِنْ أهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أنْجِحْ طَلِبَتي، ثمّ سلْ حاجتك[١].

استغاثة بالنبي (ص) وجبرئيل (ع)

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: مَن كانت له حاجة إلى الله تعالى مهمّة يريد قضاءها فليغتسل وليلبس أنظف ثيابه ويصعد إلى سطحه ويصلّي ركعتين ثم يسجد ويثني على الله تعالى ويقول:

يَا جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ يَا جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ أنْتُمَا كَافِيَايَ فَاكْفِيَانِي وَأنْتُمَا حَافِظَايَ فَاحْفَظَانِي وَأنْتُمَا كَالِئَايَ فَاكْلآنِي، ثمّ قال الصَّادق عليه السلام: حَقٌّ على الله تعالى أن لا يقول ذلك أحدٌ إلّا قضى الله تعالى حاجته[٢].

استغاثة بأمير المؤمنين (ع)

من المجربات لقضاء الحوائج أن تذكر هذه الأبيات مائة وعشر مرات وهو:

نَادِ عَلِيّاً مَظْهَرَ الْعَجَائِبِ تَجِدْهُ عَوْناً لَكَ فِي النَّوَائِب
كُلُّ هَمٍّ وَغَمٍّ سَيَنْجَلِي بِوَلَايَتِكَ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيّ

---

(١) الكافي، ج٣ ص٤٧٨.
(٢) مستدرك الوسائل، ج٦ ص٣١٤.

ثم تقول: **يَا أَبَا الغَوْثِ أَغِثْنِي يَا عَلِيَّ الدَّرَجاتِ.**

وهذه الأبيات جليلة عظيمة لها خواص كثيرة، وفي خبر أنّ النبيّ ﷺ دعا بها في يوم أحد[1] فاجهد فيها بقصدك واطلب بها المبتغى فإنّ فيها سرّ قضاء المراد وحصول المرام.

ومن توسّل بأمير المؤمنين عليه السلام لقضاء الحوائج تقول الآتي مائة وعشر مرات وهو:

يَا مُفَرِّجَ الكَرْبِ عَنْ وَجْهِ أَخِيكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرِّجِ اليَوْمَ كَرْبِي بِحَقِّ أَخِيكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَافِيَةٍ. وبعدها تقول: **يَا عَلِيُّ** نفس العدد فإنّ حاجتك تقضى بإذن الله تعالى.

توسل بصاحب العصر والزمان لقضاء الحوائج

عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال: حدّثني بعض مشايخي القمّيين قال: كربني أمر ضقت به ذرعاً ولم يسهل في نفسي أن أفشيه لأحد من أهلي وإخواني فنمت وأنا به مغموم فرأيت في النوم رجلاً جميل الوجه حسن اللباس طيّب الرائحة خلته بعض مشايخنا القمّيين الذين كنت أقرأ عليهم فقلت في نفسي: إلى متى أكابد همّي وغمّي ولا أفشيه لأحد من إخواني وهذا شيخ من مشايخنا العلماء أذكر له ذلك فلعلّي أجد لي عنده فرجاً فابتدأني وقال: ارجع فيما أنت بسبيله إلى الله تعالى واستعن بصاحب الزمان عليه السلام واتّخذه لك مفزعاً فإنه نِعم المعين وهو عصمة أوليائه المؤمنين. ثمّ أخذ بيده اليمنى وقال: زره وسلّم عليه وسله أن يشفع لك إلى الله تعالى في حاجتك. فقلت له: علّمني كيف أقول فقد أنساني همّي بما أنا فيه كل زيارة ودعاء فتنفّس الصعداء وقال: لا حول ولا قوّة إلّا بالله

(١) بحار الأنوار، ج٢٠ ص٧٣.

ومسح صدري بيده وقال: حسبك الله لا بأس عليك تطهّر وصلِّ ركعتين ثمّ قم وأنت مستقبل القبلة تحت السماء وقل:

سَلامُ اللّهِ الكامِلُ التّامُّ الشّامِلُ العامُّ وَصَلَواتُهُ الدّائِمَةُ وَبَركاتُهُ العامَّةُ عَلَى حُجَّةِ اللّهِ وَوَلِيِّهِ في أرْضِهِ وَبِلادِهِ وَخَليفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبادِهِ سُلالَةِ النُّبُوَّةِ وَبَقِيَّةِ الْعِتْرَةِ وَالصَّفْوَةِ صاحِبِ الزَّمانِ وَمُظْهِرِ الإيمانِ وَمُعْلِنِ أحْكامِ الْقُرآنِ وَمُطَهِّرِ الأرْضِ وَناشِرِ الْعَدْلِ في الطُّولِ وَالْعَرْضِ الْحُجَّةِ الْقائِمِ الْمَهْدِيِّ وَالإمامِ الْمُنْتَظَرِ الْمَرْضِيِّ الطّاهِرِ ابْنِ الطّاهِرينَ الْوَصِيِّ ابْنِ الأوْصِياءِ الْمَرْضِيِّينَ الْهادِي الْمَعْصُومِ ابْنِ الْهُداةِ الْمَعْصُومينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا إمَامَ الْمُسْلِمينَ وَالْمُؤْمِنينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ النَّبِيِّينَ وَمُسْتَوْدَعَ حِكْمَةِ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ الدِّينِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُعِزَّ الْمُؤْمِنينَ الْمُسْتَضْعَفينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُذِلَّ الْكافِرينَ الْمُتَكَبِّرينَ الظّالِمينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ يابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الزَّمانِ يَابْنَ أمِيرِ الْمُؤْمِنينَ وَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الأئِمَّةِ الْحُجَجِ عَلَى الْخَلْقِ أجْمَعينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ سَلام مُخْلِصٍ لَكَ في الْوِلاءِ، أشْهَدُ أنَّكَ الإمامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلاً وَفِعْلاً وَأنَّكَ الَّذِي تَمْلأُ الأرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً فَعَجَّلَ اللّه فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَقَرَّبَ زَمانَكَ وَكَثَّرَ أنْصارَكَ وَأعْوانَكَ وَأنْجزَ لَكَ مَوْعِدَكَ وَهُوَ أصْدَقُ الْقائِلينَ، وَنُرِيدُ أنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا في الأرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثينَ يا مَوْلايَ حاجَتي كذا وكذا فَاشْفَعْ لِي فِي نَجاحِهَا، وتدعو بما أحببت.

قال: فانتبهت وأنا موقن بالروح والفرج وكان عليّ بقية من ليلي واسعة فبادرت وكتبت ما علّمنيه خوفاً أن أنساه ثم تطهّرت وبرزت تحت السماء وصلّيت ركعتين قرأت في الأولى بعد الحمد كما عيّن لي ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ ، وفي الثانية بعد الحمد ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ فلمّا سلّمت قمت وأنا مستقبل القبلة وزُرت ثمّ دعوت حاجتي واستغثت بمولاي صاحب الزمان ثم سجدت سجدة الشكر وأطلت فيها الدعاء حتى

خفت فوات صلاة اللّيل ثمّ قمت وصلّيت وردي وعقّبت بعد صلاة الفجر وجلست في محرابي أدعو فلا والله ما طلعت الشمس حتّى جاءني الفرج ممّا كنت فيه ولم يعد إلي مثل ذلك بقية عمري ولم يعلم أحد من الناس ما كان ذلك الأمر الذي أهمّني إلى يومي هذا والمنّة لله وله الحمد كثيراً[1].

دعاء استغاثة بالمعصومين (ع)

كان الإمام الصادق عليه السلام تحت الميزاب ومعه جماعة إذ جاءه شيخ فسلّم ثمّ قال: يابن رسول الله إني لأحبكم أهل البيت وأبرأ من عدوّكم وإني بليت ببلاء شديد وقد أتيت البيت متعوّذاً به ممّا أجد وتعلّقت بأستاره ثم أقبلت إليك وأنا أرجو أن يكون سبب عافيتي ممّا أجد ثم بكى وأكبّ على أبي عبد الله عليه السلام يقبّل رأسه ورجليه وجعل أبو عبد الله عليه السلام يتنحّى عنه فرحمه وبكى ثم قال: هذا أخوكم قد أتاكم متعوّذاً بكم فارفعوا أيديكم فرفع أبو عبد الله عليه السلام يديه ورفعنا أيدينا ثم قال عليه السلام:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ هَذِهِ النَّفْسَ مِنْ طِينَةٍ أَخْلَصْتَهَا وَجَعَلْتَ مِنهَا أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَ أَوْلِيَائِكَ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُنْجِيَ عَنهَا الآفَاتِ فَعَلْتَ اللَّهُمَّ وَقَدْ تَعَوَّذنا بِبَيْتِكَ الْحَرَامِ الَّذِي يَأْمَنُ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ اللَّهُمَّ وَقَدْ تَعَوَّذَ بِنَا وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا مَنْ احْتَجَبَ بِنُورِهِ عَنْ خَلْقِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ يَا غَايَةَ كُلِّ مَحْزُونٍ وَمَلْهُوفٍ وَمَكْرُوبٍ وَمُضْطَرٍ مُبْتَلًى أَنْ تُؤَمِّنَهُ بِأَمَانِنَا مِمَّا يَجِدُ وَأَنْ تَمْحُوَ مِنْ طِينَتِهِ مَا قُدِّرَ عَلَيْهَا مِنَ الْبَلَاءِ وَأَنْ تُفَرِّجَ كُرْبَتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. فلما فرغ من الدعاء انطلق الرجل فلما بلغ باب المسجد رجع وبكى ثم قال ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ والله ما بلغت باب المسجد وبي مما أجد قليل ولا كثير ثم ولّى[2].

---

(١) بحار الأنوار، ج٩٩ ص٢٤٥.

(٢) الدعوات، ص٢٠٤.

دعاء استغاثة آخر

عن سمّاعة قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: إذا كان لك يا سمّاعة إلى الله عزّ وجلّ حاجة فقل:

اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِحَقّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيّ فَإنَّ لَهُما عِنْدَكَ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ وَقَدْراً مِنَ الْقَدْرِ فَبِحَقّ ذلِكَ الشَّأْنِ وَبِحَقّ ذلِكَ الْقَدْرِ أَنْ تُصَلّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وكذا. فإنّه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرّب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحَن إلّا وهو يحتاج إليهما في ذلك اليوم[١].

دعاء استغاثة ثالث

عن الأعمش قال: خرجت حاجّاً فرأيت بالبادية أعرابياً أعمى وهو يقول:

اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِالْقُبَّةِ الَّتِي اتَّسَعَ فَنَاؤُهَا وَطَالَتْ أَطْنَابُهَا وَتَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا وَعَذُبَ ثَمَرُهَا وَاتَّسَقَ فَرْعُهَا وَأَسْبَغَ وَرَقُهَا وَطَابَ مَوْلِدُهَا إلاّ رَدَدْتَ عَلَيَّ بَصَرِي.

قال فخنقتني العبرة فدنوت إليه وقلت له يا أعرابي لقد دعوت فأحسنت فما القبة التي اتّسع فناؤها؟ قال: محمد صلى الله عليه وآله قلت: فقولك: طالت أطنابها؟ قال: أعني فاطمة عليها السلام، قلت: وتدلّت أغصانها؟ قال: علي وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله، قلت: وعذب ثمرها؟ قال: الحسن والحسين عليهما السلام، قلت: واتّسق فرعها؟ قال: حرّم الله ذرية فاطمة عليها السلام على النار، قلت: وأسبغ ورقها؟ قال: بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. فأعطيته دينارين ومضيت وقضيت الحج ورجعت فلمّا وصلت إلى البادية رأيته فإذا عيناه مفتوحتان كأنّه ما عمي قط. قلت: يا أعرابي كيف كان حالك؟ قال: كنت

---

(١) الكافي، ج٢ ص٥٦٢.

أدعو بما سمعت فهتف بي هاتف وقال: إن كنت صادقاً أنك تحبّ نبيّك وأهل بيت نبيّك فضع يدك على عينيك. فوضعتها عليهما ثم كشفت عنها وقد ردّ الله عليّ بصري فالتفتّ يميناً وشمالاً فلم أر أحداً فصحت أيها الهاتف بالله مَن أنت؟ فسمعت أنا الخضر أحب علي بن أبي طالب فإنّ حبّه خير الدنيا والآخرة[١].

دعاء استغاثة رابع

في رواية لقضاء الحوائج بالتوسّل بالنبي ﷺ والأئمة عليهم السلام تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقول مائة مرّة: **يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ إكْفياني فَإنَّكُما كافِيانِ وَانْصُراني فَإنَّكُما ناصِرانِ**، ثمّ ضع خدَّكَ الأيْسر على الأرض وتقول مائة مرّة: **أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي**، ثمّ تقول حتّى ينقطع النفس: **الْغَوْثَ الْغَوْثَ**[٢] فإن حاجتك تقضى بإذن الله تعالى.

صلاة استغاثة بالزهراء (ع) لقضاء الحوائج

روى الفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة إلى الله وضقت بها ذرعاً فصلِّ ركعتين فإذا سلّمت كبّر الله ثلاثاً وسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم اسجد وقل مائة مرّة **يَا مَوْلَاتِي فَاطِمَةُ أَغِيثِينِي** ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل مثل ذلك ثمّ عد إلى السجود وقل ذلك مائة مرّة وعشر مرّات واذكر حاجتك فإنّ الله يقضيها[٣].

وفي البلد الأمين ذكر كيفيتها فقال: تصلّي ركعتين فإذا سلّمْت فكبِّر اللّه تعالى ثلاثاً، وسبّح تسبيح الزَّهراء واسْجد وقل مائة مرّةٍ: **يا مَوْلَاتِي يَا فَاطِمَةُ أَغِيثِينِي**، ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقُل كذلك، ثم عُد إلى

(١) الدعوات، ص١٩٥.
(٢) البلد الأمين، ص١٥٢.
(٣) بحار الأنوار، ج٩٩ ص٢٥٤. مستدرك الوسائل ج٦ ص٣١٣.

السّجود وقل كذلك، ثم ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل كذلك، ثمّ عُدْ إلى السجود وقل كذلك مائةً وعشر مرّات واذكر حاجتك تقضى[١].

صلاة الاستغاثة بالمعصومين (ع) لقضاء الحوائج

وهذه الصلاة تسمّى: صلاة الغياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كانت لأحدكم استغاثة إلى الله تعالى فليصلِّ ركعتين ثم يسجد ويقول:

يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللَّهِ يا عَلِيُّ يا سَيِّدَي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِكُما أَسْتَغِيثُ إِلَى اللَّهِ تَعالَى يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ أَسْتَغِيثُ بِكُما يا غَوثاهُ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِي، بِكُمْ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلّ فإنّك تغاث من ساعتك بإذن الله تعالى[٢].

صلاة استغاثة أخرى بالمعصومين (ع) لقضاء الحوائج

روي عن الأئمة عليهم السلام إذا حزبك أمر فصلِّ ركعتين تقرأ في الركعة الأولى الحمد وآية الكرسي وفي الثانية الحمد و﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ ثمّ خذ المصحف وارفعه فوق رأسك وقل:

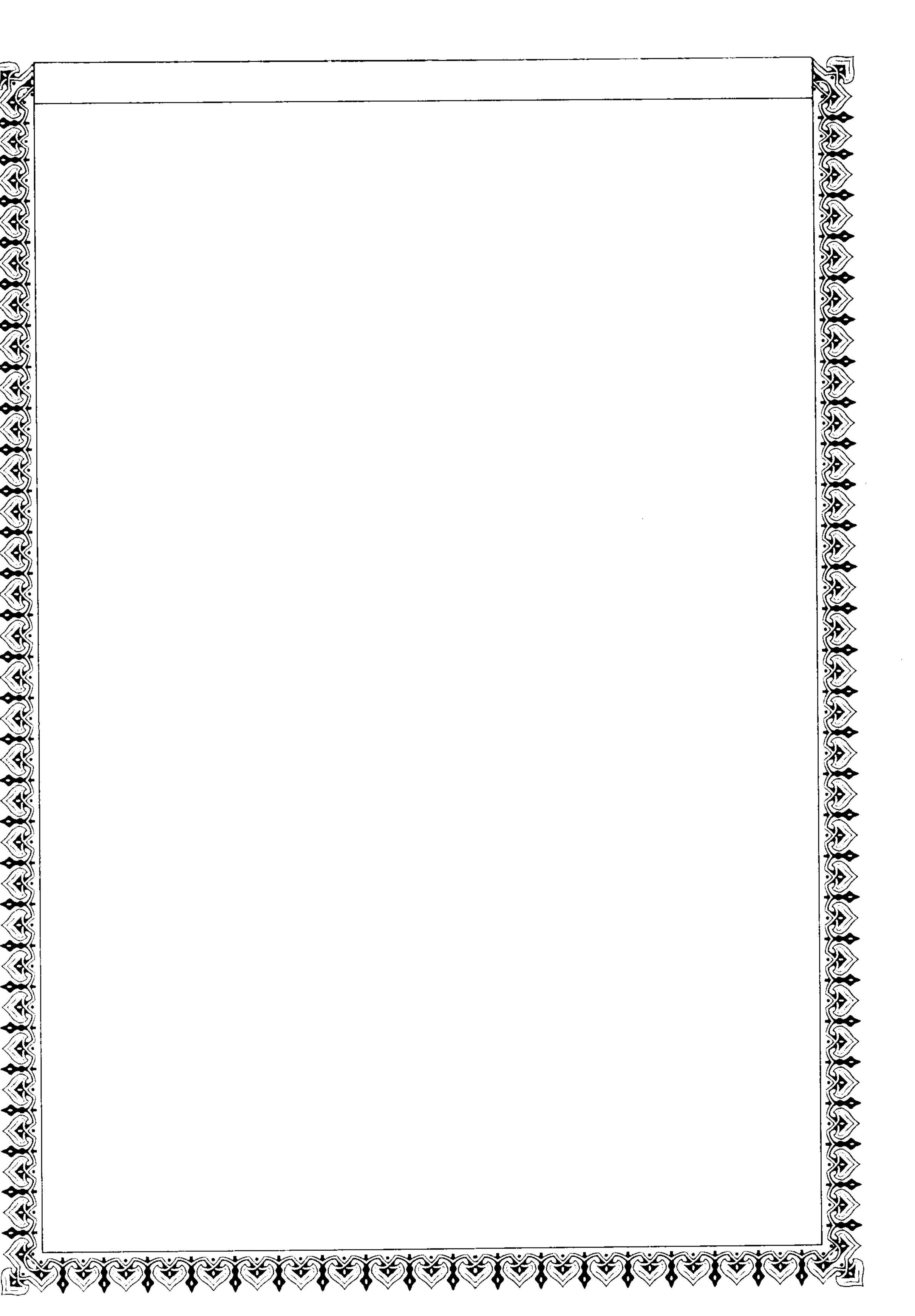
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْقُبَّةِ الَّتِي اتَّسَعَ فَنَاؤُهَا وَطَالَتْ أَطْنَابُهَا وَتَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا وَعَذُبَ ثَمَرُهَا وَاتَّسَقَ فَرْعُهَا وَأَسْبَغَ وَرَقُهَا وَطَابَ مَوْلِدُهَا إِلاَّ رَدَدْتَ عَلَيَّ بَصَرِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَا أَرْسَلْتَهُ إِلَىٰ خَلْقِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ آيَةٍ هِيَ فِي الْقُرْآنِ وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مَدَحْتَهُمَا فِي الْقُرْآنِ وَبِحَقِّكَ عَلَيْكَ وَلاَ أَحَدٌ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ، وتقول: **يَا سَيِّدِي يَا اللَّهُ** عشراً **بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** صلى الله عليه وآله عشراً **وَبِحَقِّ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ** عليه السلام عشراً ثمَّ تقول: **اللَّهُمَّ إِنِّي**

(١) البلد الأمين، ص١٥٩.

(٢) بحار الأنوار، ج٨٨ ص٣٥٧.

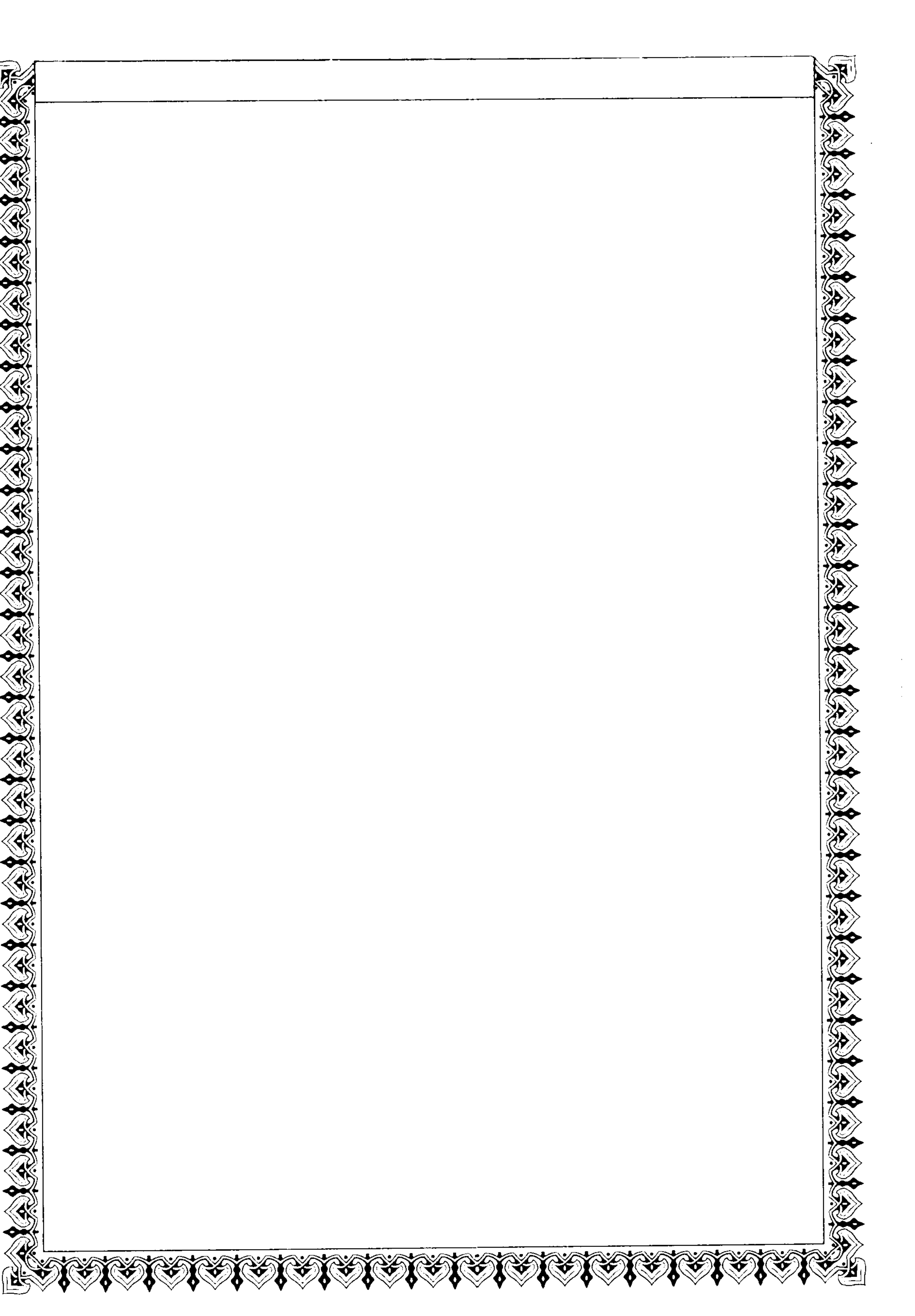
أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَىٰ وَبِحَقِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضىٰ وَبِحَقِّ الزَّهْرَاءِ مَرْيَمَ الْكُبْرىٰ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَي نَبِيِّ الهُدىٰ وَرَضِيعَيْ ثَدْيِ التُّقىٰ وَبِحَقِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَقُرَّةِ عَيْنِ النَّاظِرِينَ وَبِحَقِّ بَاقِرِ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالْخَلَفِ مِنْ آلِ يٰس وَبِحَقِّ الصَّادِقِ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَبِحَقِّ الصَّالِحِ مِنَ الصَّالِحِينَ وَبِحَقِّ الرَّاضِي مِنَ المَرْضِيِّينَ وَبِحَقِّ الْخَيْرِ مِنَ الخَيِّرِينَ وَبِحَقِّ الصَّابِرِ مِنَ الصَّابِرِينَ وَبِحَقِّ النَّقِيِّ وَالسَّجَّادِ الأَصْغَرِ وَبِبُكَائِهِ لَيْلَةَ المَقَامِ بِالسَّهَرِ وَبِحَقِّ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ وَالرُّوحِ الطَّيِّبَةِ سَمِيِّ نَبِيِّكَ وَالمُظْهِرِ لِدِينِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ وَحُرْمَتِهِمْ عَلَيْكَ إِلاَّ قَضَيْتَ بِهِمْ حَوَائِجِي وتذكر ما شئت[1].

(١) الدعوات للقطب الراوندي، ص٥٧.





الاستغاثة بالرقاع لطلب الحوائج



الاستغاثة بالرقاع لطلب الحوائج

الرقعة الأولى

وهذه رقعة تكتب إلى الله سبحانه عند المهمات.

روي عن أبي جعفر الأول عليه السلام أنه قال: إذا دهمك أمر يهمّك أو عرض لك حاجة يعلم الله سبحانه حقيقتها وصدق القول فيها فهو عالم بالغيوب وخفيّات الأمور فكن طاهراً وصم يوم الخميس أصبح يوم الجمعة فاكتب في رقعة ما أنا ذاكره لك بمداد أو بحبر واطوِ الورقة واعمد إلى وسط البحر فاستقبل القبلة وسمّ الله عزّ وجلّ جلاله وصلّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى آله الأبرار وقل: الله لكلّ شيء وارم بها في البحر فإن الله جلّت عظمته يقضي حاجتك ويكفيك بقدرته وهذا ما تكتب في الرقعة:

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة: ١-٧].

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ۝٢٥٥ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝٢٥٦ ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾﴾ [البقرة: ٢٥٥-٢٥٧].

﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦﴾ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾﴾ [آل عمران: ١-١٠].

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾﴾ [آل عمران: ٢٦-٢٧].

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِي ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾ [الأعراف: ٥٤-٥٦].

﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾ [التوبة: ١٢٨-١٢٩].

﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾﴾ [الإسراء: ١١٠-١١١]، **اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الحَمْدُ رَبِّ العَالَمِينَ.**

﴿طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾﴾ [طه: ١-٨].

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا كَهْفِي إِذَا ضَاقَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي وَعَظُمَتْ هُمُومِي وَقَلَّ صَبْرِي وَضَعُفَتْ حِيلَتِي وَكَثُرَتْ فَاقَتِي وَسَاءَتْ ظُنُونِي وَقَنَطَتْ نَفْسِي وَعَجِزْتُ عَنْ تَدْبِيرِ حالِي وَتَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي خَلَقْتَنِي كَيْفَ شِئْتَ وَكُنْتَ عَنْ خَلْقِي غِنِيّاً فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ هُمُومِي وَاكْشِفْ غُمُومِي وَأَزِلْ عَذَابَ قَلْبِي وَغَيِّرْ مَا تَرىٰ مِنْ سُوءِ حَالِي وَآمِنْ خَوْفِي وَيَسِّرْ بِمَا قَدْ تَعَسَّرَ مِنْ أَمْرِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي مَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَسِبُ إِنَّكَ تَقْدِرُ عَلَىٰ ذَلِكَ يَا مُحيِيَ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ. ثمَّ تكتب **مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ إِلَىٰ الْمَوْلَىٰ الْجَلِيلِ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الدَّائِمِ الدَّيْمُوم الْقَدِيم الأَزَلِي الأَبَدِي بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَفَاطِرُهُمَا وَنُورُهُمَا ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَالأَسْمَاءِ الْعِظَامِ وَسَلاَمٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ فِي الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسىٰ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَحُجَّتِكَ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ لأَنَّكَ أَنْتَ إِلٰهِي وَخَالِقِي وَإِلَهَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ وَلاَ مَعْبُودَ سِوَاكَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَقِّ هَذِهِ الأَسْمَاءِ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهَا أُعْطِيتَ إِلاَّ صَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَفَعَلْتَ بِي كَذَا وَكَذَا.**

وتكتب ذكر حاجتك في الورقة وتصلِّي على محمَّد وآل محمَّد ورحمة

الله وبركاته على أهل البيت وعلى أصحاب محمَّد المنتجبين الأخيار الَّذين لا غيَّروا ولا بدَّلوا ولا حول ولا قوَّة إلاَّ بالله العلي العظيم و﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣][١].

رقعة أُخرى لقضاء الحوائج

وهذه رقة عظيمة مروية عن الهادي عليه السلام تكتب ليلاً في ثلاث رقاع وتخفىٰ في ثلاثة أماكن وهذا ما تكتب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى اللَّهِ المَلِكِ الدَّيَّانِ الرَّؤُوفِ المَنَّانِ الأَحَدِ الصَّمَدِ مِنْ عَبْدِهِ الذَّلِيلِ البَائِسِ المِسْكِينِ فُلان بن فُلَان اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ تَبارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَرَكَاتُهُ وَدَائِمُ سَلَامِهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مَنْ بِحَضْرَتِنَا مِنْ أَهْلِ الأَمْوَالِ وَالجَاهِ قَدِ اسْتَعَدُّوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَتَقَدَّمُوا بِسَعَةِ جَاهِهِمْ فِي مَصَالِحِهِمْ وَلَمِّ شُؤونِهِمْ وَتَأَخَّرَ المُسْتَضْعَفُونَ المُقِلُّونَ عَنْ تَنَجُّزِ حَوَائِجِهِمْ لِأَبْوَابِ المُلُوكِ وَمَطَالِبِهِمْ فَيَا مَنْ بِيَدِهِ نَوَاصِي العِبَادِ أَجْمَعَينَ وَيَا مُعِزّاً بِوِلَايَتِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَمُذِلَّ العُتَاةِ الجَبَّارِينَ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَإِلَيْكَ مَهْرَبِي وَمَلْجَئِي وَعَلَيْكَ تَوَكُّلِي وَبِكَ اعْتِصَامِي وَعِيَادِي فَأَلِنْ يَا رَبِّ لِي صَعْبَهُ وَسَخِّرْ لِي قَلْبَهُ وَرُدَّ عَنِّي نَافِرَهُ وَاكْفِنِي بَائِقَهُ فَإِنَّ مَقَادِيرَ الأُمُور بِيَدِكَ وَأَنْتَ الفَعَّالُ لِمَا تَشَاءُ لَكَ الحَمْدُ وَإِلَيْكَ يَصْعَدُ الحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الكِتَابِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ[٢].

رقعة ثالثة لقضاء الحوائج

روي عن الصَّادق عليه السلام أنَّه من قلَّ عليه رزقه أو ضاقت عليه معيشته أو

(١) بحار الأنوار، ج٩٩، ص٢٤٤.
(٢) المصباح للكفعمي، ص٤٠٣.

كانت له حاجة مهمة من أمر دنياه وآخرته فليكتب في رقعة بيضاء ويطرحها في الماء الجاري عند طلوع الشمس وتكون الأسماء في سطر واحد:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبينِ، مِنَ الْعَبْدِ الذَّليلِ إلَى الْمَوْلَى الْجَليلِ سَلامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْقائِمِ سَيِّدِنا وَمَوْلانا صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أجْمَعينَ، رَبِّ مَسَّنِي الضُّرُّ وَالْخَوْفُ فَاكْشِفْ ضُرِّي وَآمِنْ خَوْفي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأسْألُكَ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَوَصِيٍّ وَصِدِّيقٍ وَشَهيدٍ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ، إشْفَعُوا لي يا سادَتي بِالشَّأنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ فَإنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لَشَأناً مِنَ الشَّأنِ فَقَدْ مَسَّنِيَ الضُّرُّ يا ساداتي واللَّه أرْحَمُ الرَّاحِمينَ فَافْعَلْ بِي يا رَبِّ كَذَا وَكَذَا[1].

الرقعة الكشمردية وقصتها

في كتاب قبس المصباح، عن الشيخ أبو الحسن محمَّد بن الحسين الصقَّال ببغداد في مسجد الحذاءين بالكرخ في رجب سنة اثنين وأربعين وأربعمائة قال: حدَّثنا الشيخ أبو المفضل محمَّد بن عبد الله بن البهلول بن همام بن المطلب الشيباني يوم السبت التاسع من شهر ربيع الأوَّل سنة ست وثمانين وثلاثمائة بالشرقية قال: سمعت أبا العباس أحمد بن كشمرد في داره ببغداد وقد سأله شيخنا أبو علي بن همام رحمه الله أن يذكر حاله إذ كان محبوساً عند الهجريين بالأحساء فحدَّثنا أبو العبَّاس أنَّه كان ممَّن أسر بالهبير مع أبي الهيجاء قال: وكان أبو طاهر سليمان بن الحسن مكرماً لأبي الهيجاء معجباً برأيه وكان يستدعيه إلى طعامه فيتغدى معه ويستدعيه أيضاً للحديث معه فلمَّا كان ذات ليلة سألت أبا الهيجاء أن يجري ذكري عند سليمان بن الحسن ويسأله في إطلاقي فأجابني إلى ذلك ومضى إلى أبي

---

(١) البلد الأمين، ص١٥٧.

الطاهر في تلك الليلة على رسمه وعاد من عنده ولم يلقني وكان من عادته أن يغشاني ورفيقي يعني الخال في كل ليلة عند عودته من التقائه مع سليمان بن الحسن فيسكن نفوسنا ويعرفنا أخبار الدُّنيا فلما لم يعاود إلينا في تلك العشية مع سؤالي إيَّاه الخطاب في أمري استوحشت لذلك فصرت إليه إلى منزله الموسوم به وكان أبو الهيجاء مبرزاً في دينه مخلصاً في ولايته وسيادته متوقراً على إخوانه فلما وقع طرفه عليَّ بكى بكاءً شديداً وقال: لبودي والله يا أبا العبَّاس إنِّي مرضت سنة كاملة ولم أجر ذكرك له قال: قلت: ولم قال: لأنِّي لما ذكرتك له اشتد غضبه وعظم وحلف بالذي يحلف به مثله ليأمرن غداً بضرب رقبتك مع طلوع الشَّمس ولقد اجتهدت والله في إزالة هذا عنك بكل حيلة وأوردت عليه كل لطيفة فأصر على قوله وأعاد يمينه ليفعلن ما أخبرتك به قال: ثم جعل أبو الجهيجاء يطيب نفسي وقال: يا أخي لولا أنِّي ظننت أنَّ لك وصية أو حالاً تحتاج إلى ذكرها لطويت عنك ما أطلعتك عليه من ذلك وسترت ما أخبرتك به عنه ومع هذا فثق بالله عزَّ وجلَّ وارجع فيما دهمك من هذه الحال الغليظة إليه فإنَّه جلَّ ذكره يُجيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْهِ وتوجه إليه تعالى بالعدة والذخيرة للشدائد والأُمور العظام لمحمَّد وآله صلوات الله عليهم. قال أبو العبَّاس: فانصرفت إلى منزلي الذي أنزلت فيه وأنا في صورة غليظة من الإياس من الحياة واستشعار الهلكة فاغتسلت ولبست ثياباً جعلتها أكفاني وأقبلت إلى القبلة فجعلت أُصلِّي وأُناجي ربِّي وأتضرع إليه وأعترف له بذنوبي وأتوب منها ذنباً ذنباً وتوجهت إلى الله بمحمَّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمَّد بن علي وجعفر بن محمَّد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمَّد بن علي وعلي بن محمَّد والحسن بن علي وحجَّة الله في أرضه والمأمول لإحياء دينه ثمَّ لم أزل وأنا مكروب قلق أتضرع إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه أقول: يا مولاي يا أمير المؤمنين أتوجه بك إلى الله يا أمير المؤمنين أتوجه بك إلى الله يا أمير المؤمنين يا مولاي أتوجه بك إلى الله ربِّي وربّك فيما

دهمني وأظلني فلم أزل أقول هذا وما أشبهه من الكلام إلى أن انتصف الليل وجاء وقت الصلاة فقمت فصليت ودعوت وتضرعت فبينا أنا كذلك وقد فرغت من الصلاة وأنا أستغيث إلى الله تعالى وأتوسل إليه بأمير المؤمنين صلوات الله عليه إذ نعست فحملني النوم فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام في منامي ذلك فقال: يابن كشمرد قلت لبيك يا مولاي فقال: ما لي أراك على هذا الحال قلت يا مولاي يا أمير المؤمنين أو ما يحق لمن يقتل صباح هذه الليلة غريباً عن أهله وولده وبغير وصية يسندها إلى متكفل بها أن يشتد قلقه وجزعه، فقال: بل تحول كفاية الله عزّ وجلّ ودفاعه بينك وبين الذي توعّدك فيما أرصدك به من سطواته اكتب ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وتمام فاتحة الكتاب وآية الكرسي والعرش[1] واكتب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنَ العَبْدِ الذَّلِيلِ فلَان بن فلَان إِلَى المَوْلَى الجَلِيلِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَس مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ حُجَّتِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ إِلَهِي وَإِلَهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَقِّ هَذِهِ الأَسْمَاءِ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهَا أَعْطَيْتَ لَمَّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ وَهَوَّنْتَ عَلَيَّ خُرُوجَ رُوحِي وَكُنْتَ لِي قَبلَ ذَلِكَ غِيَاثاً وَمُجِيراً مِمَّنْ أَرَادَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَوْ أَنْ يَطْغَى.

واجعل الرقعة في كتلة طين واقرأ سورة يٰس وارم بها في البحر فقلت يا أمير المؤمنين إنَّ البحر بعيد منِّي وأنا محبوس ممنوع من التصرف فيما ألتمس فقال: إرم بها في البئر أو فيما دنا منك من منابع الماء قال ابن

(١) آية العرش، ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ يُغۡشِى ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعًا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِى ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفًا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾ [الأعراف: ٥٤-٥٦].

كشمرد: فانتبهت وقمت ففعلت ما أمرني به أمير المؤمنين عليه السلام وأنا في ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم المحنة وضعف اليقين في الآدميين فلما أصبحنا وطلعت الشَّمس استدعيت فلم أشك أنَّ ذلك لما توعدني به من القتل فمضيت مع الداعي وأنا آيس من الحياة فأُدخلت على أبي الطاهر وإذا هو جالس في صدر مجلس كبير على كرسي وعن يمينه رجلان على كرسيين وعن يساره أبو الهيجاء على كرسي وإذا كرسي آخر إلى جانب أبي الهيجاء ليس عليه أحد فلما بصر بي أبو طاهر استدعاني حتى وصلت إلى الكرسي ثم أمرني بالجلوس عليه فجلست وقلت في نفسي ليس وراء هذا إلاَّ خيراً فأقبل عليَّ وقال: قد كنَّا عزمنا في أمرك على ما بلغك ثمَّ رأينا بعد ذلك أن نفرِّج عنك وأن نخيرك أحد أمرين إمَّا تخدمنا فنحسن إليك أو تنصرف إلى عيالك فنحسن إجازتك فقلت له في المقام عند السيِّد النفع والشرف وفي الانصراف إلى أهلي ووالدة لي عجوز كبيرة ثواب جزيل فقال لي: إفعل ما شئت والأمر فيه مردود إلى اختيارك فخرجت منصرفاً من بين يديه فردني وقال: من تكون من علي بن أبي طالب فقلت لست نسيباً له ولكني وليه قال: فتمسك بولايته فهو أمرنا بإطلاقك فلم يمكنا المخالفة لأمره ثمَّ أمر بي فجهزت وأصحبني من أوصلني مكرماً إلى مأمني قال الشيخ أبو المفضل رحمه الله: فذكرت هذا الحديث في مجلس أبي وائل داود بن حمدان بنصيبين سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وحضر هذا المجلس يومئذٍ رجل من أهل نصيبين يُقال له أبو عثمان سعيد بن البندقي الشاعر وكان من شهود البلد فقال أبو عثمان عند قولي ما تقدَّم من قول أبي العبَّاس بن كشمرد على يدي كان الحديث وذلك أنِّي حججت في سنة الهبير وهي السنة التي أُسر فيها أبو العبَّاس بن كشمرد والخال وفلفل الخادم وغيرهم من وجوه الأولياء مع أبي الهيجاء وأُسرت فيمن أُسر معهم من الحاج فطال بالأحساء محبسنا وكنت أقول الشعر فامتدحت السيِّد أبا الطاهر بقصيدة أوصلها إليه أبو الهيجاء فأذن لي السيِّد بالدخول والخروج من الحبس فكنت أدخل على أبي

العبَّاس بن كشمرد وكان يأنس بي ويحدثني فأرسل إليَّ ذات يوم في السحر قبل طلوع الشَّمس وقال لي: خذ هذه الرقعة وهي في كتلة الطين وامض بها إلى موضع وصفه لي وكان فيه ماء جار قال: واقرأ سورة يٰس واطرح الرقعة في الماء فأخذتها فصرت إلى الماء وأحببت أن أقف على الرقعة فقلعت الطين عنها ونشرتها وقرأت ما فيها قال أبو عثمان: وأخذت عوداً وبللته في الماء وكتبت ما في الرقعة على كفي وكتبت اسمي واسم أبي وأمي وأعدت الرقعة في الطين وقرأت سورة يٰس عنِّي وغسلت كفي في الماء ثمَّ قرأت سورة يٰس عن أبي العبَّاس بن كشمرد وطرحت الرقعة في الماء وعدت إلى مجلسي ذلك بعقب طلوع الشَّمس فلم يمض إلاَّ ساعة زمانية وإذا رسول السيِّد يأمر بإحضاري فحضرت فلما بصر بي قال: إنَّه قد ألقي في قلبي رحمة لك وقد عملت على إطلاقك فيكف تحب أن تسير إلى أهلك في البر أم في البحر فخشيت إن سرت في البر أن يبدو لي فيلحقوني فيردوني فقلت في البحر فأمر أن يدفع لي كفافي من زاد وتمر وخرجت في البحر فصرت إلى البصرة فلما كان بعد ثلاثة أيَّام من وصولي البصرة جلست عند أصحاب الكتب فإذا أنا بأبي العبَّاس بن كشمرد راكب في موكب عظيم والأمراء من خلفه وقد خرج أمير البصرة استقبله والجند بين يديه ومن خلفه والعساكر محدقة به وهو وأمير البصرة يتسايران فلما رأيته قمت إليه فلما أبصر بي نزل عن دابته ووقف عليَّ وقال: يا فتى كيف عملت حتى تخلصت فحدثته ما صنعت من كتبتي ما كان في الرقعة بالماء على كفي وغسلت بالماء يدي ما كنت كتبت عليها قبل أن رميت رقعته فقال لي: أنا وأنت من طلقاء أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقلت نعم ومضى حتى نزل في دار أعدت له وحمل إليه أمير البصرة الهدايا واللباس والآلات والدواب والفرش وغير ذلك فلما استقر في موضعه أرسل إليَّ فدخلت عليه وأقمت عنده أيَّاماً وأحسن إليَّ وحملني مكرماً إلى بلدي فعجب أبو وائل من ذلك وقال: يا أبا

المفضل أنت صادق في حديثك ولقد اتفق لك ما أكده، فهذه الرقعة معروفة بين أصحابنا يعملون بها ويعولون عليها في الأُمور العظيمة والشدائد[١].

رقعة خامسة لقضاء الحوائج

أن تكتب في الرقعة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ رَبِّ إِنّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ بِحَقّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْشِفْ هَمّي وَفَرِّجْ عَنّي غَمّي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.[٢].

ثمَّ تقف على ماء جار وتقول: **اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِين افْتَحْ عَلَيَّ أَبْوابَ فَضْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ** ثمَّ ترمي الرقعة في الماء.

رقعة سادسة لقضاء الحوائج

قال الشيخ حبيب رحمه الله في تحفة الأسرار: أن تكتب على أربع ورقات الآتي وتكتب حاجتك خلف الورقة وتلصق كل ورقتين مع بعضهما من الخلف وتضعهما تحت رأسك وتنام ثمَّ ترميها في ماءٍ جارٍ قبل طلوع الشمس وهذا ما تكتب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ القَدِيمِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ، سُبْحَانَ الحَلِيمِ الَّذِي لَا يَعْجَلْ إِقْضِ حَاجَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

رقعة سابعة لقضاء الحوائج

أن تكتب في رقعة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَ الصَّابِرِينَ المَخْرَجَ مِمَّا يَكْرَهُونَ

---

(١) بحار الأنوار، ج٩١، ص٢٣.

(٢) البلد الأمين، ص١٥٨.

وَالرِّزْقَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ثمَّ ترمىٰ في ماء جار تقضىٰ حاجتك إن شاء الله.

رقعة إلى أي إمام (ع)

وهي رقعة تكتب إلى أي إمام عليه السلام إذا كانت لك حاجة إلى الله عزَّ وجلَّ فاكتب رقعة على بركة الله واطرحها على قبر من قبور الأئمَّة عليهم السلام وهو يتولى قضاء حاجتك بنفسه والله بكرمه ولا يخيب أملك وهذا ما تكتب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ كَتَبْتُ يا مَوْلايَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ مُسْتَعيناً وَشَكَوْتُ ما نَزَلَ بي مُسْتَجيراً بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بِكَ مِنْ أمْرٍ قَدْ دَهَمَني وَأشْغَلَ قَلْبي وَأطالَ فِكْري وَسَلَبَني بَعْضَ لُبّي وَغَيَّرَ خطيرَ نِعْمَةِ اللَّهِ عِنْدي أسْلَمَني عِنْدَ تَخَيُّلِ وُرُودِهِ الْخَليلُ وَتَبَرَّأَ مِنّي عِنْدَ ترائي إقْبالِهِ إلَيَّ الْحَميمُ وَعَجَزَتْ عَنْ دِفاعِهِ حيلَتي وَخانَني في تَحَمُّلِهِ صَبْري وَقُوَّتي فَلَجَأتُ فيهِ إلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ في الْمَسألَةِ لِلَّهِ جَلَّ ثَناؤُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ في دِفاعِهِ عَنّي عِلْماً بِمَكانِكَ مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَلِيِّ التَّدْبيرِ وَمالِكِ الأُمُورِ وَاثِقاً بِكَ في الْمُسارَعَةِ في الشَّفاعَةِ إلَيْهِ جَلَّ ثَناؤُهُ في أمْري مُتَيَقِّناً لإجابَتِهِ تَبارَكَ وَتَعالى إيَّاكَ بِإعْطائي سُؤْلي، وَأنْتَ يا مَوْلايَ جَديرٌ بِتَحْقيقِ ظَنّي وَتَصْديقِ أمَلي فيكَ في أمْرِ كذا وكذا فيما لا طاقَةَ لِي بِحَمْلِهِ وَلا صَبْرَ لي عَلَيْهِ وَإنْ كُنْتُ مُسْتَحِقّاً لَهُ وَلأضْعافِهِ بِقَبيحِ أفْعالي وَتَفْريطي في الْواجِباتِ الّتي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأغِثْني يا مَوْلايَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهْفِ وَقَدِّمِ الْمَسْألَةَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ في أمْري قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ وَشَماتَةِ الأعْداءِ فَبِكَ بُسِطَتِ النِّعْمَةُ عَلَيَّ، وَاسْألِ اللَّهَ جَلَّ جَلالُهُ لي نَصْراً عَزيزاً وَفَتْحاً قَريباً فيهِ بُلُوغُ الآمالِ وَخَيْرُ الْمَبادي وَخَواتيمُ الأعْمالِ وَالأمْنُ مِنَ الْمَخاوِفِ كُلِّها في كُلِّ حالٍ إنَّهُ جَلَّ ثَناؤُهُ لِما يَشاءُ فَعَّالٌ وَهُوَ حَسْبي وَنِعْمَ الْوَكيلُ في الْمَبْدَإ وَالْمَآلِ

وإن شئت أن تقدمها إلى الإمام صاحب العصر والزَّمان عجَّل الله

فرجه تكتب ما ذكر في ورقة ثمَّ شدَّها واختمها واعجن طيناً واجعلها فيه ثمَّ اطرحها في نهر جار أو بئر عميق أو غدير ماء ثمَّ تصعد النهر أو الغدير وتمد إلى بعض نوَّاب الإمام إمَّا عثمان بن سعيد العمري أو ولده محمَّد بن عثمان أو الحسين بن روح أو علي بن محمَّد السمري فهؤلاء كانوا أبواب الإمام عليه السلام فتنادي بأحدهم وتقول: **يَا فُلَانَ ابنَ فُلَانٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَشْهَدُ أَنَّ وَفَاتُكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْتَ حَيٌّ عِنْدَ اللَّهِ مَرْزُوقٌ وَقَدْ خَاطَبْتُكَ فِي حَيَاتِكَ الَّتِي لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ** وهذه رقعتي وحاجتي إلى مولانا عليه السلام فسلمها إليه فأنت الثقة الأمين ثم ارم بها في النهر وكأنَّك تخيل لك أنَّك تسلمها إليه فإنَّها تصل وتقضىٰ الحاجة إن شاء الله تعالى[1].

رقعة إلى مولانا أمير المؤمنين (ع)

تكتب هذه الرقعة ويتوجه بها إلى مشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فإن حاجته تقضىٰ بإذن الله تعالى وهذا ما تكتب:

عَبْدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فُلانُ ابْنُ فُلَانٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰن الرَّحِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ السَّادَةِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ الفَاضِلِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيل أَقْوىٰ مُعِينٍ وَأَهْدىٰ دَلِيلٍ يَا مَوْلَايَ وَإِمَامِي يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَخِيكَ رَسُولِهِ وَنَبِيِّهِ وَابْنَيْكَ السِّبْطَينِ الفَاضِلَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِمَّنْ خَلَقَ اللَّهُ وَعِرْسِكَ الْبَتُولِ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ أَشْكُو إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَوْلَاكَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ أَخِيكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْكُمَا وَبِحَقِّكَ وَمَوْضِعِكَ مِنَ اللَّه وَبِحَقِّ أَبْنَائِكَ أَئِمَّةِ الهُدىٰ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ وَبِحَقِّ الزَّهْرَاءِ الطَّاهِرَةِ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَىٰ اللَّهِ الْكَرِيمِ فِي كَشْفِ ذَلِكَ

(١) بحار الأنوار، ج٩١، ص٣٩.

وَتَفْرِيجِهِ وَإِغْنَائِي عَنْ كَذَا وَكَذَا وَرَدِّي إِلَىٰ كَذَا وَكَذَا وَأَنْ يُبَارِكَ لِي فِي نَفْسِي وَوَلَدِي وَأَخِي وَأُخْتِي وَزَوْجَتِي وَمَا تَحْوِيهِ يَدِي وَأَنْ يَرْحَمَنِي وَيَغْفِرَ لِي وَيَرْضَىٰ عَنِّي وَيُلْحِقَنِي بِكُمْ وَلاَ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَيُمِيتَنِي عَلَىٰ طَاعَتِكُمْ وَمُوَالاَتِي إِيَّاكُم وَيُخرِجَ أَوْلاَدِي مُؤْمِنِينَ قَائِلِينَ بِكُمْ وَأَنْ يُبَلِّغَنِي مَحَابِيّ فِي نَفْسِي وَجَمِيعِ إِخْوَانِي وَأَنْ يَرْحَمَنِي وَوَالِدِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَيَرْضَىٰ عَنِّي وَعَنْهُم وَيُدُلَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ فِي قُبُورِنَا الضِّيَاءَ وَالنُّورَ وَالفُسْحَةَ وَالسُرورَ وَأَنْ يَبْتَدِىء فِيَّ كُلَّمَا دَعوتُ لِنَفْسِي وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ سَمِعَ اللَّهُ ذٰلِكَ مِنْكَ فِي وَلِيِّكَ وَشَفَّعَكَ فِيهِ وَحَشَرَهُ مَعْكَ وَلاَ فَرَّقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ الْحَيِّ الدَّائِمِ أُشْهِدُكَ أَنِّي أُوَالِي مَنْ وَالاَكَ وَأَبْرَأُ إِلَىٰ اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَمِمَّنْ ظَلَمَكَ وَابْتَزَّكَ حَقَّكَ وَقَدَّمَ غَيْرَكَ عَلَيْكَ وَمَنْ قَتَلَكَ اللَّهُمَّ فَاكْتُبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ. وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَهْلَ البَيْتِ المُبَارَكِ وَحَسْبُنَا اللَّه وَنِعْمَ الْوَكِيل[1].

رقعة إلى مولانا صاحب الزّمان (عج)

تكتب ثمَّ ترسل في ماء جارٍ فحاجتك تقضىٰ بإذن الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِحُجَّةِ اللَّهِ الْخَلَفِ الصَّالِحِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ النَبأِ الْعَظِيمِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَالحَبْلِ الْمَتِينِ عِصْمَةِ الْمَلْجَأِ وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِآبَائِكَ الطَّاهِرِينَ الْخَيِّرِينَ الْمُنْتَجَبِينَ وَأُمَّهَاتِكَ الطَّاهِرَاتِ البَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتِ وَبِجَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَلِيلِهِ وَحَبِيبِهِ وَخِيرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ أَنْ تَكُونَ وَسِيلَتِي إِلَىٰ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كَشْفِ ضُرِّي وَحَلِّ عُقَدِي وَفَرَجِ حَسْرَتِي وَكَشْفِ بَلِيَّتِي وَتَنْفِيسِ

(١) بحار الأنوار، ج٩٩، ص٢٣٦.

تَرْحَتِي وَبِـ ﴿كهيعص﴾ وبـ ﴿يَس، وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمْ﴾ وَبِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ وَبِمَجَارِي الْقُرْآنِ وَبِمُسْتَقَرِ الرَّحْمَةِ وَبِجَبَرُوتِ الْعَظَمَةِ وَباللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَبِحَقِيقَةِ الإِيْمَانِ وَقَوامِ الْبُرْهَانِ وَبِنُورِ النُّورِ وَبِمَعْدِنِ النُورِ وَالْحِجَابِ الْمَسْتُورِ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَبِالسَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَفَرَائِضِ الأَحْكَامِ وَالْمُكَلِّمِ بِالْعِبْرَانِي وَالْمُتَرْجِمِ بِالْيُونَانِي وَالْمُنَاجِي بِالسَّرْيَانِي وَمَا دَارَ فِي الخَطَرَاتِ وَمَا لَمْ يُحَطْ بِهِ لِلْظُنُونِ مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ وَبِسرِّكَ الْمَصُونِ وَالتَوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخُذْ بِيْدِي وَفَرِّجْ عَنِّي بِأَنْوَارِكَ وَأَقْسَامِكَ وَكَلِمَاتِكَ الْبَالِغَةِ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيم وَحَسْبُنَا اللَّهِ وَنِعْمَ الْوَكِيل وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةِ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَوَاتُهُ وَسَلاَمُهُ عَلَىٰ صَفْوَتِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِه.

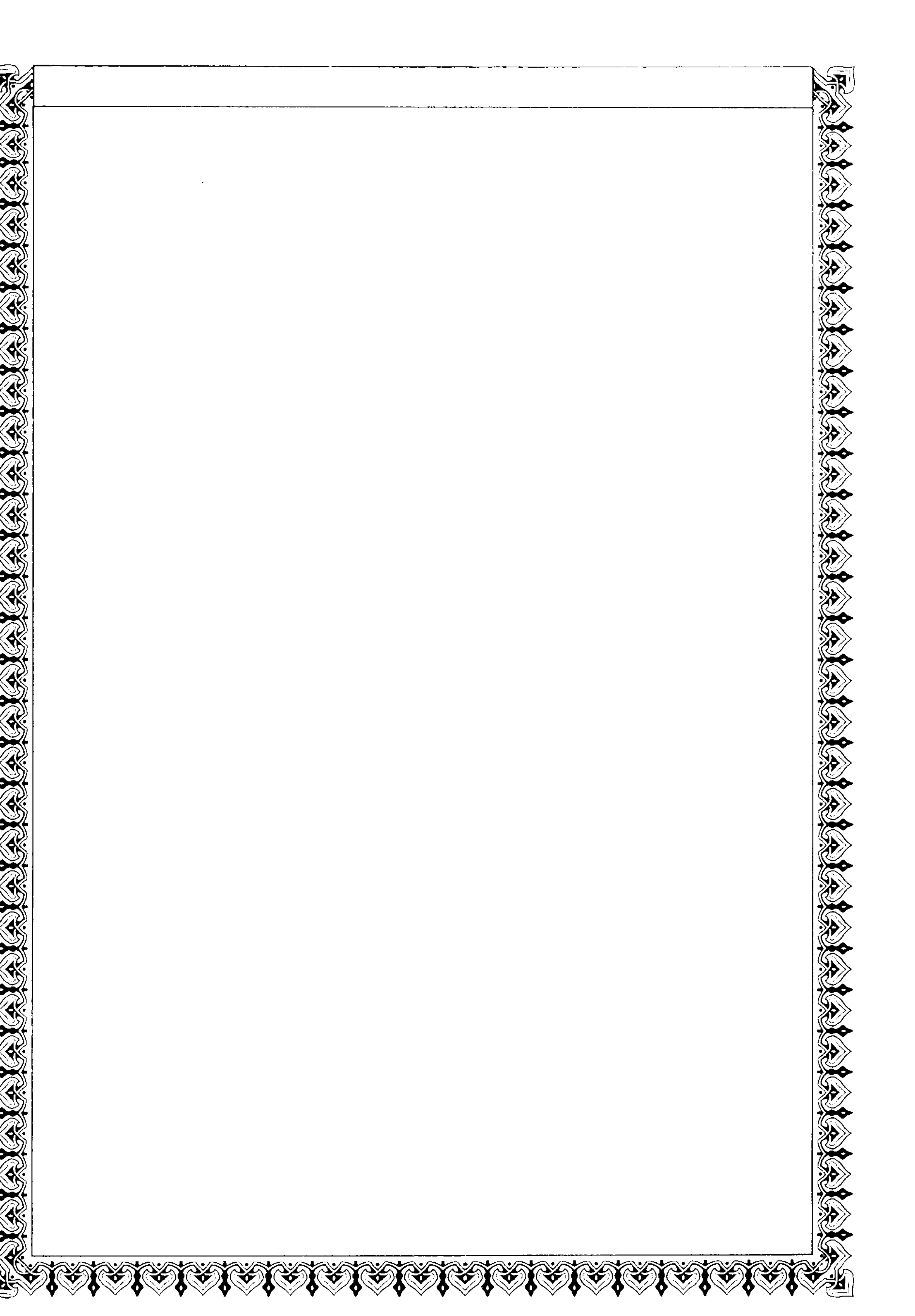
وتطيب الرقعتين وتجعل رقعة الباري تعالى في رقعة الإمام عليه السلام وتطرحهما في نهر جارٍ أو بئر ماء بعد أن تجعلهما في طين حر وتصلّي ركعتين وتتوجه إلى الله تعالى بمحمَّد وآله وتطرحهما ليلة الجمعة واستشعر فيها الإجابة لا على سبيل التجربة ولا يكون إلاَّ عند الشدائد والأُمور الصعبة ولا تكتبها لغير أهلها فإنَّها لا تنفعه وهي أمانة في عنقك وسوف تسأل عنها وإذا رميتهما فادعُ بهاذ الدُّعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالقُدْرَةِ الَّتِي لَحَظْتَ بِهَا الْبَحْرَ الْعَجَاجَ فَأَزْبَدَ وَهَاجَ وَمَاجَ وَكَانَ كَاللَّيْلِ الدَّاجِي طَوْعاً لأَمْرِكَ وَخَوْفاً مِنْ سَطْوَتِكَ فَأَفْتَقَ أُجَاجُهُ وَأَتْلَقَ مِنْهَاجُهُ وَسَبَّحَتْ جَزَائِرُهُ وَقَدَّسَتْ جَوَاهِرُهُ تُنَادِيكَ حِيتَانُهُ بِاخْتِلاَفِ لُغَاتِهَا إِلٰهَنَا وَسَيِّدَنَا مَا الَّذِي نَزَلَ بِنَا وَمَا الَّذِي حَلَّ بِبَحْرِنَا فَقُلْتَ لَهَا اسْكُنِي سَأُسْكِنُكِ مَلِيَّاً وَأُجَاوِرَ بِكَ عَبْداً زَكِيَّاً فَسَكَنَ وَسَبَّحَ وَوَعَدَ بِضَمَائِرِ الْمِنْحِ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ ابْن متَّى بِمَا أَلَمَّ الظُنُونَ فَلَما صَارَ فِي فِيها سَبَحَ فِي أَمْعَائِهَا فَبَكَتْ الجِبَالُ عَلَيْهِ تَلَهُفاً وَأَشْفَقَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ تَأَسُّفاً فَيُونُسُ فِي حُوتِهِ كَمُوسىٰ في تَابُوتِهِ لأَمْرِكَ طَائِعٌ وَلِوَجْهِكَ سَاجِدٌ خَاضِعٌ فَلَما أَحْبَبْتْ أَن تَقِيَهُ أَلْقَيْتَهُ بِشَاطِىءِ الْبَحْرِ شِلواً لاَ تَنْظرُ عَيْنَاهُ وَلاَ تَبْطِشُ يَدَاهُ وَلاَ تَرْكضُ رِجْلاَهُ وَأَنْبَتَّ

مِنَّة مِنْكَ عَلَيْهِ شَجرةً مِنْ يَقْطِينٍ وَأَجْرَيتَ لَهُ فُرَاتاً مِنْ مَعِينٍ فَلمَا اسْتَغْفَرَ وَتَابَ خَرَقْتَ لَهُ إِلَىٰ الْجَنَّة بَاباً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجْعفَرٍ وَمُوْسىٰ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلَفِ الصَّالِحِ الْقَائِمِ، وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(١).

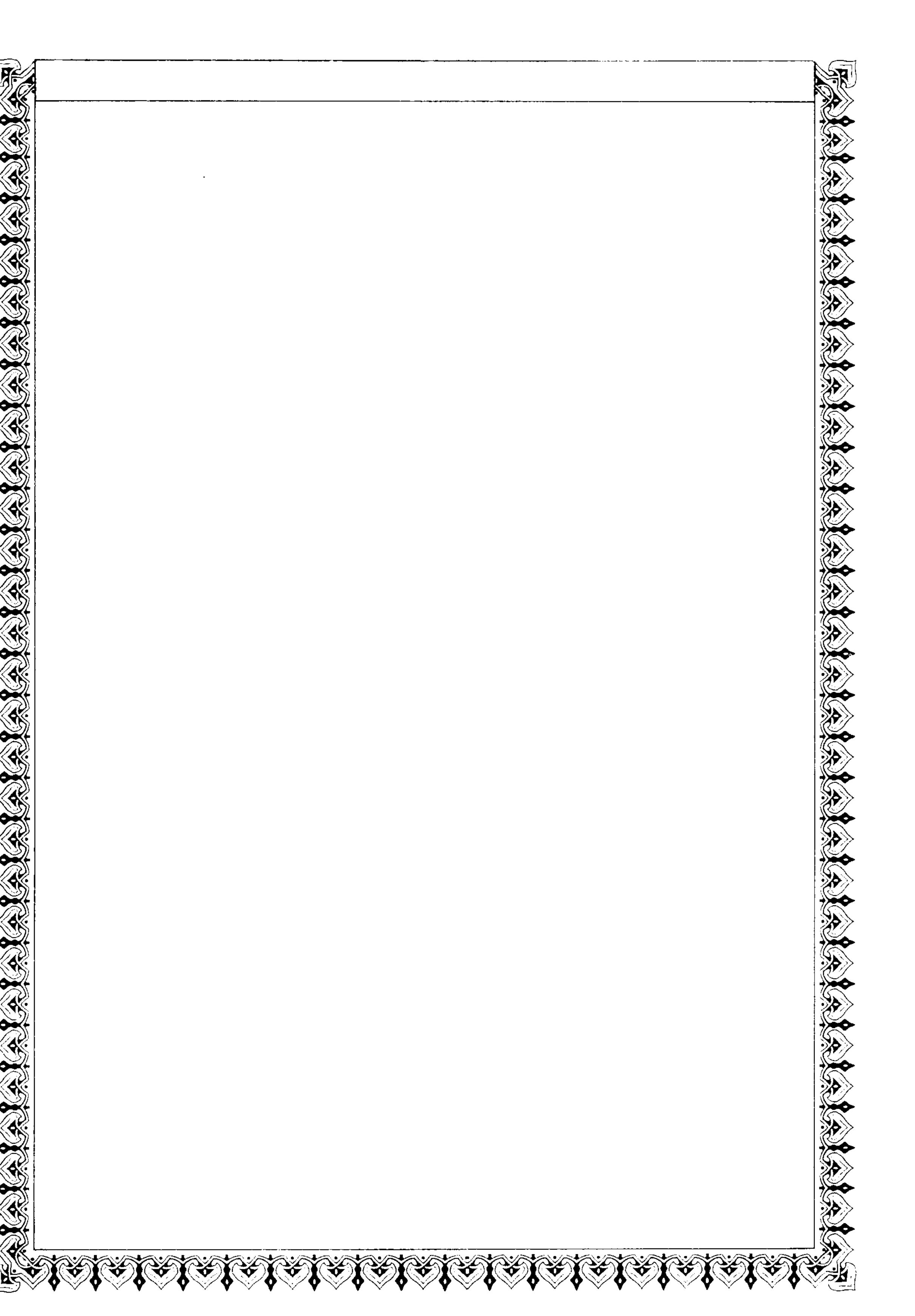
---

(١) بحار الأنوار، ج٩١، ص٢٨.





صلوات لقضاء الحوائج



صلوات لقضاء الحوائج

صلاة جعفر الطيار لقضاء الحوائج

روى أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر بن أبي طالب: يا جعفر ألا أمنحك ألا أعطيك ألا أحبوك ألا أعلّمك صلاةً إذا أنت صليتها لو كنت فررت من الزحف وكان عليك مثل رمل عالجٍ وزبد البحر ذنوباً غفرت لك، قال: بلى يا رسول الله.

قال صلى الله عليه وآله: تصلّي أربع ركعاتٍ إذا شئت إن شئت كل ليلة وإن شئت كل يوم وإن شئت فمن جمعة إلى جمعة وإن شئت فمن شهر إلى شهر وإن شئت فمن سنة إلى سنة تفتتح الصلاة ثمَّ تكبّر خمس عشرة مرَّة تقول: **اللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**، ثم تقرأ الفاتحة وسورة وتركع فتقولهنَّ في ركوعك عشر مرَّات ثمَّ ترفع رأسك من الركوع فتقولهنَّ عشر مرَّات وتخرُّ ساجداً وتقولهنَّ عشر مرَّاتٍ في سجودك ثمَّ ترفع رأسك من السجود فتقولهنَّ عشر مرَّاتٍ ثمَّ تخرُّ ساجداً وتقولهنَّ عشر مرَّاتٍ ثمَّ ترفع رأسك من السجود فتقولهنَّ عشر مرَّاتٍ ثمَّ تنهض فتقولهنَّ خمس عشرة مرَّة ثمَّ تقرأ فاتحة الكتاب وسورة ثم تركع فتقولهنَّ عشر مرَّاتٍ ثمَّ ترفع رأسك من الركوع فتقولهنَّ عشر مرَّاتٍ ثمَّ تخرُّ ساجداً فتقولهنَّ عشر مرَّاتٍ ثمَّ ترفع رأسك من السجود فتقولهنَّ عشر مرَّاتٍ ثمَّ تسجد فتقولهنَّ عشر مرَّاتٍ ثمَّ ترفع رأسك من السجود فتقولهنَّ عشر مرَّاتٍ ثمَّ تتشهّد وتسلّم ثمَّ تقوم وتصلّي ركعتين أُخروين تصنع فيهما مثل ذلك ثمَّ تسلّم، قال أبو جعفر عليه السلام: فذلك خمسٌ وسبعون مرَّة في كلِّ ركعةٍ ثلاثمائة تسبيحة تكون ثلاثمائة مرَّة

في الأربع ركعاتٍ ألف ومائتا تسبيحة يضاعفها الله عزَّ وجلَّ ويكتب لك بها اثنتي عشرة ألف حسنةٍ الحسنة منها مثل جبل أُحد وأعظم(١).

وقد روي أنَّ التسبيح في صلاة جعفرٍ بعد القراءة وأنَّ ترتيب التسبيح: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ** فبأيِّ الحديثين أخذ المصلِّي فهو مصيبٌ وجائزٌ له والقنوت في كلِّ ركعتين منهما قبل الركوع والقراءة في الركعة الأولى الحمد ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ وفي الثانية الحمد والعاديات وفي الثالثة الحمد و﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ وفي الرابعة الحمد و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وإن شئت صليتها كلها بالحمد و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ كما جاء في الخبر عن الرِّضا عليه السلام(٢).

ومن مستحباتها أن تقول في آخر سجدة من الأربع ركعات إذا فرغت من تسبيحك:

سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزِّ وَالْوَقَارَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلاَّ لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَىٰ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا(٣).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: تقول: في آخر ركعة من صلاة جعفر بن أبي طالب:

سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الأَحَدِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الأَحَدِ الصَّمَدِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً، سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزِّ وَالْوَقَارَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَظَّمَ بِالْمَجْدِ

---

(١) من لا يحضره الفقيه، ج١، ص٥٥٢.
(٢) مستدرك الوسائل، ج٦، ص٢٢٨.
(٣) الكافي، ج٣، ص٤٦٧.

وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالطَّوْلِ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالأَمْرِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ السَّمَاءُ بِأَكْنَافِهَا، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الأَرْضُونَ وَمَنْ عَلَيْهَا، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الطَّيْرُ فِي أَوْكَارِهَا، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ السِّبَاعُ فِي آجَامِهَا، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ حِيتَانُ الْبَحْرِ وَهَوَامُّهُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلاَّ لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يَا ذَا النِّعْمَةِ وَالطَّوْلِ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ يَا ذَا الْقُوَّةِ وَالْكَرَمِ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَىٰ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْلَىٰ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا[١].

ويستحب أن يدعى بهذا الدُّعاء بعد صلاة جعفر الطيَّار وقد رأى المفضل أبا عبد الله عليه السلام يدعو به بعد صلاة جعفر الطيَّار:

يَا رَبِّ يَا رَبِّ حتَّى انقطع النَّفسُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ حتَّى انقطع النَّفسُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ حتَّى انقطع النَّفسُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ حتَّى انقطع النَّفسُ يَا حَيُّ يَا حَيُّ حتَّى انقطع النَّفسُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ حتَّى انقطع النَّفسُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ سبع مرَّاتٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سبع مرَّاتٍ ثمَّ قال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ وَأَنْطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ وَأُمَجِّدُكَ وَلاَ غَايَةَ لِمَدْحِكَ وَأُثْنِي عَلَيْكَ وَمَنْ يَبْلُغُ غَايَةَ ثَنَائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ وَأَنَّىٰ لِخَلِيقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ وَأَيُّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ عَوَّاداً عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ بِحِلْمِكَ تَخَلَّفَ سُكَّانُ أَرْضِكَ عَنْ طَاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ جَوَاداً بِفَضْلِكَ عَوَّاداً بِكَرَمِكَ يَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وقال لي: يا مفضل إذا كانت لك حاجةٌ مهمةٌ فصلِّ هذه الصلاة وادعُ بهذا الدُّعاء وسل حوائجك يقضِ الله حاجتك إن شاء الله وبه الثقة[٢].

---

(١) مستدرك الوسائل، ج٦، ص٢٢٩.
(٢) مستدرك الوسائل، ج٦، ص٢٣٢.

ومن ثوابها جاء في البحار من زار الرِّضا أو واحداً من الأئمَّة عليهم السلام فصلَّى عنده صلاة جعفرٍ فإنَّه يكتب له بكلِّ ركعةٍ ثواب من حجَّ ألف حجَّةٍ واعتمر ألف مرةٍ وأعتق ألف رقبةٍ ووقف ألف وقفةٍ في سبيل الله مع نبيٍّ مرسلٍ وله بكلِّ خطوةٍ ثواب مائة حجَّةٍ ومائة عمرةٍ وعتق مائة رقبةٍ في سبيل الله وكتب له مائة حسنةٍ وحطَّ عنه مائة سيِّئةٍ[١].

صلاة سورة الأنعام لقضاء الحوائج

عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ سورة الأنعام نزلت جملة وشيعها سبعون ألف ملك حين أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فعظموها وبجلوها فإنَّ اسم الله تبارك وتعالى فيها في سبعين موضعاً ولو يعلم النَّاس ما في قراءتها من الفضل ما تركوها ثمَّ قال أبو عبد الله عليه السلام: من كان له إلى الله حاجة يريد قضاءها فليصلِّ أربع ركعات بفاتحة الكتاب والأنعام وليقل في صلاته إذا فرغ من القراءة **يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْ ضَعْفِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكَنَتِي فَإِنَّكَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحَاجَتِي يَا مَنْ رَحِمَ الشَّيْخَ يَعْقُوبَ حِينَ رَدَّ عَلَيْهِ يُوسُفَ قُرَّةَ عَيْنِهِ يَا مَنْ رَحِمَ أَيُّوبَ بَعْدَ طُولِ بَلَائِهِ يَا مَنْ رَحِمَ مُحَمَّداً وَمِنَ الْيُتْمِ آوَاهُ وَنَصَرَهُ عَلَى جَبَابِرَةِ قُرَيْشٍ وَطَوَاغِيتِهَا وَأَمْكَنَهُ مِنْهُمْ يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ**، يقوله مراراً فوالذي نفسي بيده لو دعوت بها بعد ما تصلِّي هذه الصلاة في دبر هذه السورة ثم سألت الله جميع حوائجك ما بخل عليك ولأعطاك ذلك إن شاء الله تعالى[٢].

صلاة المهمات لقضاء الحوائج

عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: إذا كان لك مهمٌّ فصلِّ أربع ركعاتٍ

(١) المصدر السابق.
(٢) بحار الأنوار، ج٨٨، ص٣٤٨.

تحسن قنوتهنَّ وأركانهنَّ تقرأ في الأولى الحمد مرَّة و﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ سبع مرَّاتٍ وفي الثانية الحمد مرَّة وقوله: ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ سبع مرَّاتٍ وفي الثالثة الحمد مرَّةً وقوله ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ سبع مرَّاتٍ وفي الرابعة الحمد مرَّةً ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ سبع مرَّاتٍ ثمَّ تسأل حاجتك.

صلاة الهدية للمعصومين لقضاء الحوائج

روي عنهم عليهم السلام: إنَّه يصلِّي العبد في يوم الجمعة ثماني ركعات أربعاً تهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأربعاً تهدى إلى فاطمة ويوم السبت أربع ركعات تهدى إلى أمير المؤمنين عليه السلام ثمَّ كذلك كل يوم إلى واحد من الأئمَّة عليهم السلام إلى يوم الخميس أربع ركعات تهدى إلى جعفر بن محمد عليه السلام ثمَّ في يوم الجمعة أيضاً ثمان ركعات أربعاً تهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أربع ركعات تهدى إلى فاطمة ثم يوم السبت أربع ركعات تهدى إلى موسى بن جعفر عليه السلام ثمَّ كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات تهدى إلى صاحب الزَّمان عليه السلام.

الدُّعاء بعد كل ركعتين منها: **اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، حَيِّنا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرَّكَعَاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى وَلِيِّكَ فُلَانٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُ إِيَّاهَا وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.** وفيه تدعو بما أحببت إن شاء الله[1].

صلاة النبي (ص) لقضاء الحوائج

وهي ركعتان بالحمد مرَّة والقدر خمس عشرة مرَّة ثمَّ يقرأ القدر في ركوعه ورفعه وسجوديه ورفعيه كذلك ثمَّ يصلِّي الثانية كذلك فإذا سلَّم عقّب

(١) مصباح المتهجد، ص٣٢٢.

بما أراد وانصرف وليس بينه وبين الله ذنب إلاّ غفره له، وقضىٰ الله حاجته ويدعو بعد هذه الصلاة بهذا الدُّعاء:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَلِلَّهِ الْمُلْكُ وَالْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَإِنْجَازُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي وَاغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ كَرِيمٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ[(١)].

صلاة أمير المؤمنين (ع) لقضاء الحوائج

روي عن الصَّادق جعفر بن محمَّد عليه السلام أنَّه قال: من صلَّى منكم أربع ركعات صلاة أمير المؤمنين عليه السلام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه وقضيت حوائجه يقرأ في كل ركعة الحمد مرَّة وخمسين مرَّة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا فرغ منها دعا بهذا الدُّعاء وهو تسبيحه عليه السلام:

سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَارِكُ أَحَداً فِي أَمْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا لَا هَكَذَا غَيْرُهُ.

(١) البلد الأمين، ص١٥٠.

ويدعو بعد ذلك، فيقول: يَا مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئاتِ وَلَمْ يُجَازِ بِهَا إِرْحَمْ عَبْدَكَ يَا اللَّهُ نَفْسِي نَفْسِي، أَنَا عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهُ أَنَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا رَبَّاهُ إِلَهِي بِكَيْنُونَتِكَ يَا أَمَلَاهُ يَا رَحْمَانَاهُ يَا غِيَاثَاهُ عَبْدُكَ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لَهُ، يَا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ يَا مُجْرِي الدَّمِ فِي عُرُوقِي عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَالِكَاهُ أَيَا هُوَ أَيَا هُوَ يَا رَبَّاهُ عَبْدُكَ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لِي وَلَا غِنَاءَ عَنْ نَفْسِي، وَلَا أَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرّاً وَلَا نَفعاً، وَلَا أَجِدُ مَنْ أُصَانِعُهُ، تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الخَدَائِعِ عَنِّي، وَاضْمَحَلَّ كُلُّ مَظْنُونٍ عَنِّي، أَفْرَدَنِي الدَّهْرُ إِلَيْكَ، فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا المَقَامَ يَا إِلَهِي بِعِلْمِكَ كَانَ هَذَا كُلُّهُ، فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِي وَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ تَقُولُ لِدُعَائِي أَتَقُولُ نَعَمْ؟ أَمْ تَقُولُ لَا؟ فَإِنْ قُلْتَ لَا، فَيَا وَيْلِي يَا وَيْلِي يَا وَيْلِي، يَا عَوْلِي يَا عَوْلِي، يَا شِقْوَتِي يَا شِقْوَتِي، يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي إِلَى مَنْ وَمِمَّنْ أَوْ عِنْدَ مَنْ أَوْ كَيْفَ أَوْ مَاذَا أَوْ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ أَلْجَأُ وَمَنْ أَرْجُو وَمَنْ يَجُودُ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ حِينَ تَرْفُضُنِي يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ وَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَمَا الظَّنُّ بِكَ وَالرَّجَاءُ لَكَ فَطُوبَى لِي أَنَا السَّعِيدُ وَأَنَا المَسْعُودُ فَطُوبَى لِي وَأَنَا المَرْحُومُ، يَا مُتَرَحِّمُ يَا مُتَرَئِّفُ يَا مُتَعَطِّفُ يَا مُتَجَبِّرُ يَا مُتَمَلِّكُ يَا مُقْسِطُ لَا عَمَلَ لِي مَعَ نَجَاحِ حَاجَتِي، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ فِي مَكْنُونِ غَيْبِكَ وَاسْتَقَرَّ عِنْدَكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ سِوَاكَ، أَسْأَلُكَ بِهِ وَبِكَ وَبِكَ وَبِهِ، فَإِنَّهُ أَجَلُّ وَأَشْرَفُ أَسْمَائِكَ لَا شَيْءَ لِي غَيْرُ هَذَا، وَلَا أَجِدُ أَعْوَدَ مِنْكَ يَا كَيْنُونُ يَا مُكَوِّنُ يَا مَنْ عَرَّفَنِي نَفْسَهُ يَا مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ يَا مَنْ نَهَانِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ يَا مَدْعُوُّ يَا مَسْؤُولُ يَا مَطْلُوباً إِلَيْهِ رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ الَّتِي أَوْصَيْتَنِي بِهَا وَلَمْ أُطِعْكَ فِيهَا وَلَوْ أَطَعْتُكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي لَكَفَيْتَنِي مَا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ رَاجٍ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا رَجَوْتُ يَا مُتَرَحِّمُ لِي أَعِذْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَمِنْ كُلِّ جِهَاتِ الإِحَاطَةِ بِي، اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِي وَبِعَلِيٍّ وَلِيِّي وَبِالأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ عليهم السلام اجْعَلْ عَلَيْنَا صَلَوَاتِكَ وَرَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا مِنْ رِزْقِكَ وَاقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَجَمِيعَ حَوَائِجِنَا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ قال عليه السلام: مَنْ صلّى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء انفتل ولم يبق بينه وبين الله تعالى ذنب إلّا غفر له.

دعاء آخر عقيبهما: الحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الخَلْقِ بِغَيْرِ مَنْصَبةٍ المَوْصُوفِ بِغَيْرِ غَايَةٍ المَعْرُوفِ بِغَيْرِ تَحْدِيدِ الحَمْدُ لِلَّهِ الحَيِّ بِغَيْرِ شِبْهٍ وَلَا ضِدَّ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ، الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَفْنَى خَزَائِنُهُ وَلَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ مَعَهُ، ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي لَبِسَ البَهْجَةَ وَالجَمَالَ وَتَرَدَّى بِالنُّورِ وَالوَقَارِ، ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي يَرَى أَثَرَ النَّمْلَةِ فِي الصَّفَا، وَيَسْمَعُ وَقْعَ الطَّيْرِ فِي الهَوَاءِ، ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ، سُبْحَانَهُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَيُّومٌ لَا يَنَامُ وَمَلِكٌ لَا يُضَامُ وَعَزِيزٌ لَا يُرَامُ وَبَصِيرٌ لَا يَرْتَابُ وَسَمِيعٌ لَا يَتَكَلَّفُ وَمُحْتَجِبٌ لَا يُرَى وَصَمَدٌ لَا يُطْعَمُ وَحَيٌّ لَا يَمُوتُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَطْفَأْتَ بِهِ كُلَّ نُورٍ وَهُوَ حَيٌّ خَلَقْتَهُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ عَرْشَكَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ العَظِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ اسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ نُورَ حِجَابِكَ النُّورِ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِاسْمِكَ الَّذِي تَضَعْضَعَ بِهِ سُكَّانُ سَمَوَاتِكَ وَأَرْضِكَ وَاسْتَقَرَّ بِهِ عَرْشُكَ وَتَطْوِي بِهِ سَمَاءَكَ وَتُبَدِّلُ بِهِ أَرْضَكَ وَتُقِيمُ بِهِ القِيَامَةَ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَقْضِي بِهِ مَا تَشَاءُ بِذَلِكَ الإِسْمِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَنُورٌ مَعَ نُورٍ وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ تُضِيءُ بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ وَنُورٌ عَلَى كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ فِي نُورٍ يَا اللَّهُ بِاسْمِكَ الَّذِي تَذْهَبُ بِهِ بِالظُّلَمِ وَبِاسْمِكَ المَكْتُوبِ عَلَى جَبْهَةِ إِسْرَافِيلَ وَبِقُوَّةِ ذَلِكَ الإِسْمِ الَّذِي يَنْفُخُ إِسْرَافِيلُ فِي الصُّورِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ عَلَى رَاحَةِ رِضْوَانَ خَازِنِ الجَنَّةِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الزَّكِيِّ الطَّاهِرِ المَكْتُوبِ فِي كُنْهِ حُجُبِكَ المَخْزُونِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ عَلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى، أَسْأَلُكَ بِهِ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ السَّرَائِرِ، وَأَدْعُوكَ بِهَذِهِ الأَسْمَاءِ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ النُّورُ التَّامُّ البَارُّ الرَّحِيمُ المُعِيدُ الكَبِيرُ المُتَعَالِ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَنُورُهُنَّ

وَقِوَامُهُنَّ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ حَنَّانٌ مَنَّانٌ نُورُ النُّورِ دَائِمٌ قُدُّوسٌ اللَّهُ القُدُّوسُ القَيُّومُ حَيٌّ لَا يَمُوتُ مُدَبِّرُ الأُمُورِ فَرْدٌ وِتْرٌ حَقٌّ قَدِيمٌ، وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى عَلَى الجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً فَمَنَنْتَ بِهِ عَلَيْهِ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ المَوْتِ بِذَلِكَ الإِسْمِ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّه بِسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى عَرْشِكَ وَاسْتَقَرَّ بِذَلِكَ الاسْمِ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ قُدُّوسٌ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمْشَى بِهِ عَلَى ظُلَلِ المَاءِ كَمَا يُمْشَى بِهِ عَلَى جَدَدِ الأَرْضِ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ الفَلَكَ فَجَعَلْتَهُ مَعَالِمَ شَمْسِكَ وَقَمَرِكَ وَكَتَبْتَ اسْمَكَ عَلَيْهِ، وَبِأَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُسْأَلُ فَتُجِيبُ، فَأَنَا أَسْأَلُكَ بِهِ يَا اللَّهُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ نُورٌ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَقَمْتَ بِهِ عَرْشَكَ وَكُرْسِيَّكَ فِي الهَوَاءِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الفِرْدَوْسَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ وَبِأَنَّكَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَبِاسْمِكَ المَكْتُوبِ فِي دَارِ السَّلَامِ، وَبِاسْمِكَ يَا اللَّهُ الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ المُقَدَّسِ النُّورِ المُصْطَفَى الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِكَ بِهِ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ وَبِنُورِ وَجْهِكَ المُنِيرِ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمْشَى بِهِ فِي الظُّلَمِ وَيُمْشَى بِهِ فِي أَبْرَاجِ السَّمَاءِ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى حِجَابِ عَرْشِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْتُوبِ المَكْنُونِ الأَعَزِّ الأَكْرَمِ الأَجَلِّ الأَكْبَرِ الأَعْظَمِ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَتُجِيبُ دَعْوَتَهُ، وَلَا تَحْرِمُ سَائِلَكَ بِهِ بِذَلِكَ الاسْمِ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ طَيِّبٍ مُبَارَكٍ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقَانِ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي اللَّوْحِ المَحْفُوظِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الَّذِي أَصْغَرُ حَرْفٍ مِنْهُ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَالجِبَالِ وَكُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ اصْطَفَيْتَهُ مِنْ عِلْمِكَ لِنَفْسِكَ وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَانَ دَعَاكَ بِهِ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الكِتَابِ فَأَجَبْتَهُ بِذَلِكَ الاسْمِ أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ فَاسْتَقَرَّتْ

أَقْدَامُهُمْ وَحَمَّلْتَهُمْ عَرْشَكَ بِذَلِكَ الاسْمِ يَا اللَّهُ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا حَامِلُ عَرْشِكَ وَلَا كُرْسِيِّكَ إِلَّا مَنْ عَلَّمْتَهُ ذَلِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ الأَخْيَارِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاقْضِ حَاجَتِي، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالرِّزْقِ الحَلَالِ الطَّيِّبِ الوَاسِعِ وَالصِّحَّةِ وَالعَافِيَةِ وَالسَّلَامَةِ فِي نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي وَعَشِيرَتِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، الحَمْدُ لِلَّهِ القَادِرِ بِقُدْرَتِهِ عَلَى كُلِّ قُدْرَةٍ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ، الحَمْدُ لِلَّهِ بَاسِطِ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، الحَمْدُ لِلَّهِ عَالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الخَلْقِ وَقَاسِمِ الرِّزْقِ، الحَمْدُ لِلَّهِ الخَالِقِ لِمَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، الحَمْدُ لِلَّهِ عَالِمِ الغُيُوبِ، الحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ، الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ نَعْمَائِهِ، الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيلِ بَلَائِهِ عَلَى خَلْقِهِ بِقُدْرَتِهِ، لَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ الأَوَّلُ كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَأَنْفَذَ كُلَّ شَيْءٍ بَصَراً وَعَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، الحَمْدُ لِلَّهِ الإِلَهِ القُدُّوسِ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ وَكُلَّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُ الخَلَائِقُ تَسْبِيحَهُمْ إِلَهِي عَلِمْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَهَدَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَدَعَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى جَلَالِكَ وَجَلَالِ وَجْهِكَ وَعِظَمِ مُلْكِكَ وَتَعْظِيمِ سُلْطَانِكَ وَقَدِيمِ أَزَلِيَّتِكَ وَرُبُوبِيَّتِكَ، لَكَ الثَّنَاءُ بِجَمِيعِ مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ يُثْنَى بِهِ عَلَيْكَ مِنَ المَحَامِدِ وَالثَّنَاءِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّهْلِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَلْهُو، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو نُورُ كُلِّ نُورٍ وَهَادِي كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ أَهْلِ الكِبْرِيَاءِ وَأَهْلِ التَّعْظِيمِ وَالثَّنَاءِ الحَسَنِ، تَبَارَكْتَ إِلَهِي وَاسْتَوَيْتَ عَلَى كُرْسِيِّ العِزِّ وَعَلِمْتَ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَمَا فَوْقَهُ وَمَا عَلَيْهِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُ وَمَا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْ عِلْمِكَ، سُبْحَانَكَ مَا أَحْسَنَ بَلَاءَكَ وَلَكَ الحَمْدُ مَا أَظْهَرَ نَعْمَاءَكَ وَلَكَ الشُّكْرُ مَا أَكْبَرَ عَظَمَتَكَ، إِلَهِي إِغْفِرْ لِلْمُذْنِبِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَتَجَاوَزْ عَنِ الخَاطِئِينَ

فَإِنَّهُمْ قَصَّرُوا وَلَمْ يَعْلَمُوا وَضَمِنُوا لَكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَمْ يَفُوا واتَّكَلُوا عَلَى أَنَّكَ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ فَتَّاحُ الخَيْرَاتِ إِلَهُ مَنْ فِي الأَرَضِينَ وَالسَّمَوَاتِ وَأَنَّكَ دَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ، وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي وَارْزُقْنِي رِزْقاً واسِعاً طَيِّباً هَنِيئاً مَرِيئاً سَرِيعاً حَلالاً إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ[1].

صلاة الزَّهراء (ع) لقضاء الحوائج

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: للأمر المخوف العظيم تصلِّي ركعتين وهي الَّتي كانت الزَّهراء عليها السلام تصليها تقرأ في الأولى الحمد و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسين مرَّة وفي الثانية مثل ذلك فإذا سلمت صليت على النبي صلى الله عليه وآله ثمَّ ترفع يديك وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِمْ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَقِّهِمْ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ وَبِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَىٰ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوكَ بِهَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي أَمَرْتَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَأَجَابَتْهُ وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَكَانَتْ وَبِأَحَبِّ أَسْمَائِكَ إِلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ وَأَعْظَمِهَا لَدَيْكَ وَأَسْرَعِهَا إِجَابَةً وَأَنْجَحِهَا طَلِبَةً وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَتَصَدَّقُ مِنْكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ وَأَسْتَمْنِحُكَ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ وَأَخْضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَخْشَعُ لَكَ وَأُقِرُّ لَكَ بِسُوءِ صَنِيعَتِي وَأَتَمَلَّقُ وَأُلِحُّ عَلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا عَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ مِنَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَىٰ آخِرِهَا فَإِنَّ فِيهَا اسْمُكَ الأَعْظَمُ وَبِمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ الْعُظْمَىٰ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَجْعَلَ فَرَجِي مَقْرُوناً بِفَرَجِهِمْ وَتُقَدِّمُهُمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَتَبْدَأَ بِهِمْ فِيه وَتَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِي فِي هَذَا الْيَوْمِ وَتَأْذَنَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَهَذِهِ اللَّيْلَةِ بِفَرَجِي وَإِعْطَائِي سُؤْلِي فِي الدُّنْيَا

(١) بحار الأنوار، ج٨٨، ص١٧٢.

وَالآخِرَةِ فَقَدْ مَسَّنِي الْفَقْرُ وَنَالَنِي الضُّرُ وَسَلَّمَتنِي الْخَصاصَةُ وَأَلْجأَتنِي الْحَاجَةُ وَتَوَسَّمْتُ بِالذِّلَّةِ وَغَلَبَتْنِي الْمَسْكَنَةُ وَحقَّتْ عَلَيَّ الْكَلِمَةُ وَأَحَاطَتْ بِيَ الْخَطِيئَةُ وَهَذَا الْوَقْتُ الَّذِي وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ فِيهِ الإِجَابَةَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْمَحْ مَا بِي بِيَمِينِكَ الشَّافِيَةِ وَانْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِكَ الرَّاحِمَةِ وَأَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ الوَاسِعَةِ وَأَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الَّذِي إِذَا أَقْبَلْتَ بِهِ عَلَىٰ أَسِيرٍ فَكَكْتَهُ وَعَلَىٰ ضَالٍ هَدَيْتَهُ وَعَلَىٰ حَائِرٍ أَدَّيْتَهُ وَعَلَىٰ مُقْتِرٍ أَغْنَيْتَهُ وَعَلَىٰ ضَعِيفٍ قَوَّيْتَهُ وَعَلَىٰ خَائِفٍ آمَنْتَهُ وَلاَ تُخْلِنِي لِقَاءِ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّي يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا مَنْ لاَ يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ وَحَيْثُ هُوَ وَقُدْرَتُهُ إِلاَّ هُوَ، يَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَكَبَسَ الأَرْضَ عَلَىٰ المَاءِ وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الأَسْمَاءَ، يَا مَنْ سَمَّىٰ نَفْسَهُ بِالإِسْمِ الَّذِي بِهِ يَقْضِي حَاجَة كُلِّ طَالِبٍ يَدْعُوهُ بِهِ وَأَسْأَلُكَ بِذَلِكَ الإِسْمِ فَلاَ شَفِيعَ أَقْوىٰ لِي مِنْهُ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي وَتَسْمَعَ مُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسىٰ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَالحَسَنَ وَالحُجَّةَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَبَرَكَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ صَوْتِي فَيَشْفَعُوا لِي إِلَيْكَ وَتُشَفِّعُهُمْ فِيَّ وَلاَ تَرُدَّنِي خَائِباً بِحَقِّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا يَا كَرِيمِ(١).

صلاة أُخرى للزَّهراء (ع)

عن أبي عبد الله الصَّادق عليه السلام قال: كان لأُمِّي فاطمة صلاةٌ تصلِّيها علَّمها جبرئيل ركعتان تقرأ في الأُولى الحمد مرَّةً و﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ مائة مرَّةٍ وفي الثانية الحمد مرَّةً ومائة مرةٍ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا سلَّمت سبَّحت تسبيح الطَّاهرة عليها السلام وهو:

سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلاَلِ الْبَاذِخِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْبَهْجَةَ وَالْجَمَالَ سُبْحَانَ

---

(١) بحار الأنوار، ج٨٨، ص١٨٣.

مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَاءِ سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقْعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا لَا هَكَذَا غَيْرُهُ.

وتكشف عن ركبتيك وذراعيك على المصلّى وتدعو بالدُّعاء الَّذي مرَّ في صلاتها الأُولى عليه السلام ثمَّ تسأل حاجتك تعطها إن شاء الله تعالى[١].

صلاة الغفيلة لقضاء الحوائج

عن أبي عبد الله الصَّادق عليه السلام قال: من صلَّى بين العشائين ركعتين قرأ في الأُولى الحمد وقوله تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٨٨﴾ وفي الثانية الحمد وقوله تعالى: ﴿۞وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٥٩﴾ فإذا فرغ من القراءة رفع يديه وقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفاتِحِ الْغَيْبِ الَّتِي لا يَعْلَمُها إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا، ثمَّ تقول: **اَللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتي وَالْقادِرُ عَلَى طَلِبَتِي تَعْلَمُ حاجَتي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ لَمَّا قَضَيْتَها لِي** ويسأل الله جلَّ جلاله حاجته أعطاه الله ما سأل فإنَّ النَّبي صلى الله عليه وآله قال: لا تتركوا ركعتي الغفيلة وهما بين العشاءين[٢].

صلاة الاستغفار لقضاء الحوائج

عن النَّبيِّ صلى الله عليه وآله أنَّه قال: إذا رأيت في معاشك ضيقاً وفي أمرك التياثاً فأنزل حاجتك بالله تعالى وجلَّ ولا تدع صلاة الاستغفار وهي ركعتان: تفتح الصلاة وتقرأ الحمد و﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾ مرَّة واحدة في كلِّ ركعةٍ، ثمَّ تقول بعد

(١) جمال الأسبوع، ص٢٦٧.
(٢) فلاح السائل، ص٢٤٥.

القراءة: **أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ** خمس عشرة مرّةً، ثمَّ تركع فتقولها عشراً هيئة صلاة جعفرٍ، يصلح الله لك شأنك كلّه إن شاء الله تعالى[١].

صلاة الفرج لقضاء الحوائج

صلاة الفرج عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: تصلِّي ركعتين تقرأ في الأُولى الحمد و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ألف مرَّة وفي الثانية الحمد و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرَّة واحدة ثمَّ تتشهد وتسلم وتدعو بدعاء الفرج وتقول:

اللّٰهُمَّ يا مَنْ لَا تَراهُ الْعُيُونُ، وَلا تُخالِطُهُ الظُّنُونُ، يا مَنْ لَا يَصِفُهُ الْواصِفُونَ، يا مَنْ لَا يُغَيِّرُهُ الدُّهُورُ، يا مَنْ لَا يَخْشَى الدَّوائِرَ، يا مَنْ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ، يا مَنْ لَا يَخْشَى الْفَوْتَ، يا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ. يا مَنْ يَعْلَمُ مَثاقِيلَ الْجِبالِ، وَكَيْلَ الْبُحُورِ، وَعَدَدَ الأَمْطارِ، وَوَرَقَ الأَشْجارِ، وَدَبِيبَ الذَّرِّ، وَلا يُوارِي مِنْهُ سَماءٌ سَماءاً، وَلا أَرْضٌ أَرْضاً، وَلا بَحْرٌ ما في قَعْرِهِ، وَلا جَبَلٌ ما في وَعْرِهِ، تَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ، وَما أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهارُ. أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الَّذي في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ اخْتَصَصْتَ بِهِ لِنَفْسِكَ وَشَقَقْتَ مِنْهُ اسْمَكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، وَحْدَكَ وَحْدَكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذي إِذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ. وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَبِحَقِّ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَبِحَقِّ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَبِحَقِّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ وَعِزْرائِيلَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعِتْرَتِهِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ أَعْمالِي خَواتِيمَها، وَأَسْأَلُكَ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوانَكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.[٢].

---

(١) مستدرك الوسائل، ج٦، ص٣٠٦.

(٢) بحار الأنوار، ج٨٨، ص٣٥٥.

صلاة العسرة لقضاء الحوائج

عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا عسر عليك أمر فصلِّ عند الزوال ركعتين تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ إلى قوله: ﴿وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ۝٣﴾ وفي الثانية بفاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾ وقد جرب[1].

صلاة الشِّدَّة لقضاء الحوائج

قال الكاظم عليه السلام: تصلِّي ما بدا لك فإذا فرغت فألصق خدك بالأرض وقل: **يَا قُوَّة كُلِّ ضَعِيفٍ، يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ قَدْ وَحَقِّكَ بَلَغَ الْخَوْفُ مَجْهُودِي فَفَرِّجْ عَنِّي** ثلاث مرَّات، ثمَّ ضع خدك الأيمن على الأرض وقل: **يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ، يَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وَحَقِّكَ أَعْيَا صَبْرِي فَفَرِّجْ عَنِّي** ثلاث مرَّات، ثمَّ تقلب خدك الأيسر وتقول مثل ذلك ثلاث مرَّات، ثمَّ تضع جبهتك على الأرض وتقول: **أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ دُوْنِ عَرْشِكَ إِلَىٰ قَرَارِ أَرْضِكَ بَاطِلٌ إِلاَّ وَجْهَكَ تَعْلَمُ كُرْبَتِي فَفَرِّجْ عَنِّي** ثلاث مرَّات، ثمَّ اجلس وأنت مترسل وقل: **اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الْبَارِىءُ الْمُحِيي الْمُمِيتُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ لَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ الْجُودُ وَحْدَكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي** ثلاث مرَّات **صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذا**[2].

صلاة الأُمّ لشفاء ولدها

عن إسماعيل بن الأرقط وأُمُّهُ أُمُّ سلمة أُخت أبي عبد الله عليه السلام قال: مرضت في شهر رمضان مرضاً شديداً حتَّى ثقلت واجتمعت بنو هاشمٍ ليلاً

(١) بحار الأنوار، ج٨٨، ص٣٥٨.
(٢) مكارم الأخلاق، ص٣٣٧.

للجنازة وهم يرون أنّي ميّتٌ فجزعت أُمّي عليَّ فقال لها أبو عبد الله عليه السلام: خالي اصعدي إلى فوق البيت فابرزي إلى السَّماء وصلِّي ركعتين فإذا سلَّمت فقولي: **اللَّهُمَّ إِنَّكَ وَهَبْتَهُ لِي وَلَمْ يَكُ شَيْئاً اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَسْتَوْهِبُكَهُ مُبْتَدِئاً فَأَعِرْنِيهِ** قال: ففعلت فأفقت وقعدت ودعوا بسحورٍ لهم هريسةٍ فتسحروا بها وتسحَّرت معهم(١).

وفيه عن أحد الأصحاب، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه امرأةٌ وذكرت أنَّها تركت ابنها وقد قالت: بالملحفة على وجهه ميّتاً فقال لها: لعلَّه لم يمت فقومي فاذهبي إلى بيتك فاغتسلي وصلِّي ركعتين وادعي وقولي: **يَا مَنْ وَهَبَهُ لِي وَلَمْ يَكُ شَيْئاً جَدِّدْ هِبَتَهُ لِي** ثمَّ حركيه ولا تخبري بذلك أحداً قالت: ففعلت فحرَّكته فإذا هو قد بكى(٢).

صلاة الاستغاثة

إذا هممت بالنوم في اللَّيل فضع عند رأسك إناءً نظيفاً فيه ماءٌ طاهرٌ وغطِّه بخرقةٍ نظيفةٍ فإذا انتبهت لصلاتك في آخر اللَّيل فاشرب من الماء ثلاث جرعٍ ثمَّ توضَّأ بباقيه وتوجَّه إلى القبلة وأذِّن وأقم وصلِّ ركعتين تقرأ فيهما ما تيسَّر من القرآن فإذا فرغت من القراءة قلت في الركوع: **يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ** خمساً وعشرين مرَّةً ثمَّ ترفع رأسك وتقول مثل ذلك وتسجد وتقول مثل ذلك ثمَّ تجلس وتقوله وتسجد وتقوله وتجلس وتقوله وتنهض إلى الثَّانية وتفعل كفعلك في الأُولى وتسلِّم وقد أكملت ثلاثمائة مرَّةٍ ما تقوله وترفع رأسك إلى السَّماء وتقول: ثلاثين مرَّةً من العبد الذَّليل إلى المولى الجليل وتذكر حاجتك فإنَّ الإجابة تسرع بإذن الله تعالى(٣).

---

(١) الكافي، ج٣، ص٤٧٨.
(٢) الكافي، ج٣، ص٤٧٩.
(٣) مستدرك الوسائل، ج٦، ص٣٨٥.

صلاة خاصّة للمرأة لقضاء حاجتها

عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال: إذا كانت للمرأة على الله حاجة صعدت فوق بيتها وصلّت ركعتين وكشفت رأسها إلى السّماء فإنّها إذا فعلت ذلك استجاب الله لها ولم يخيبها.

صلاة لقضاء الحوائج

عن العبد الصّالح موسى بن جعفرٍ عليه السلام قال: إذا فدحك أمرٌ عظيمٌ فتصدّق في نهارك على ستّين مسكيناً على كلّ مسكينٍ نصف صاعٍ بصاع النّبيّ صلى الله عليه وآله من تمرٍ أو بُرٍّ أو شعيرٍ فإذا كان باللّيل اغتسلت في ثلث اللّيل الأخير ثمّ لبست أدنى ما يلبس من تعول من الثياب إلاّ أنّ عليك في تلك الثياب إزاراً ثمّ تصلّي ركعتين تقرأ فيهما بالتوحيد و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ فإذا وضعت جبينك في الركعة الأخيرة للسُّجود هلّلت الله وقدّسته وعظّمته ومجدّته ثمّ ذكرت ذنوبك فأقررت بما تعرف منها تُسمّي وما لم تعرف أقررت به جملةً ثمّ رفعت رأسك فإذا وضعت جبينك في السّجدة الثّانية استخرت الله مائة مرّةٍ تقول: **اللّهُمَّ إنّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ** ثمّ تدعو الله بما شئت من أسمائه وتقول: **يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا كَائِناً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ افْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا** وكلّما سجدت فأفض بركبتيك إلى الأرض وترفع الإزار حتّى تكشف عنهما واجعل الإزار من خلفك بين أليتيك وباطن ساقيك فإنّي أرجو أن تقضىٰ حاجتك إن شاء الله تعالى وابدأ بالصلاة على النّبيّ وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين[١].

صلاة ثانية لقضاء الحوائج

بالإسناد، جاء رجلٌ إلى سيّدنا الصّادق عليه السلام فقال له: يا سيّدي أشكو إليك دَيْناً ركبني وسلطاناً غشمني فقال: إذا جنّك اللّيل فصلّ ركعتين اقرأ في

(١) من لا يحضره الفقيه، ج١، ص٥٥٥.

الأُولى منهما الحمد وآية الكرسي وفي الركعة الثَّانية الحمد وآخر الحشر ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾ إلى آخر السورة ثم خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: **بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلَهُ وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ فِيهِ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلاَ أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ، بِكَ يَا اللَّهُ** عشر مرَّاتٍ ثمَّ تقول: **يَا مُحَمَّدُ** عشر مرَّاتٍ **يَا عَلِيُّ** عشر مرَّاتٍ **يَا فَاطِمَةُ** عشر مرَّاتٍ **يَا حَسَنُ** عشر مرَّاتٍ **يَا حُسَيْنُ** عشر مرَّاتٍ **يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ** عشر مرَّاتٍ **يَا مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ** عشر مرَّاتٍ **يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ** عشر مرَّاتٍ **يَا مُوسَىٰ بْنَ جَعْفَرٍ** عشر مرَّاتٍ **يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَىٰ** عشر مرَّاتٍ **يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ** عشر مرَّاتٍ **يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ** عشر مرَّاتٍ **يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ** عشراً **يَا الْحُجَّةُ** عشراً ثمَّ تسأل الله حاجتك قال: فمضى الرَّجل وعاد إليه بعد مدَّةٍ وقد قُضي دينه وصلح له سلطانه وعظم يساره(١).

صلاة ثالثة لقضاء الحوائج

قال الصَّادق عليه السلام: في الرجل يحزنه الأمر ويريد الحاجة، أن تصلِّي ركعتين تقرأ في إحداهما الحمد مرَّةً و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ألف مرَّةٍ وفي الثانية الحمد و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرَّةً ثم تسأل حاجتك(٢).

صلاة رابعة لقضاء الحوائج

روي أنَّ علي بن الحسين عليه السلام كان إذا حزنه أمر لبس أنظف ثيابه وأسبغ الوضوء وصعد أعلى سطحه فصلَّىٰ أربع ركعات يقرأ في الأُولى الحمد و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ وفي الثانية الحمد و﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ وفي الثالثة الحمد و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وفي الرابعة الحمد و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثمَّ يرفع يديه إلى السَّماء ويقول: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلْفَتْحِ انْفَتَحَتْ وَإِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى مَضَايِقِ**

---

(١) وسائل الشيعة، ج٨، ص١٢٥.
(٢) متسدرك الوسائل، ج٦، ص٣١٢.

الْأَرَضِينَ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى أَبْوَابِ الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى الْقُبُورِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْلِبْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي، قال علي بن الحسين عليه السلام: إذاً والله لا تزول قدمه حتّى تقضىٰ حاجته إن شاء الله تعالى(١).

صلاة خامسة لقضاء الحوائج

وهي ركعتان يصليهما في المسجد وهو في حال توجه وانكسار فقد ورد عن الصَّادق عليه السلام أنَّه قال: ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غم من غموم الدُّنيا أن يتوضأ فيدخل المسجد فيركع ركعتين يدعو الله فيهما، أما سمعت الله يقول: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾(٢).

صلاة سادسة لقضاء الحوائج

عن الحسن بن صالح بن حي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من توضأ فأحسن الوضوء ثمَّ صلَّىٰ ركعتين فأتمَّ ركوعهما وسجودهما ثمَّ جلس فأثنى على الله وصلَّى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمَّ سأل حاجته فقد طلب الخير في مظانه ومن طلب الخير في مظانه لم يخب(٣).

صلاة سابعة لقضاء الحوائج

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة فاقرأ المثاني وسورة أُخرى وصلِّ ركعتين وادعُ الله، قال الراوي: أصلحك الله وما المثاني فقال عليه السلام: فاتحة الكتاب(٤).

---

(١) مكارم الأخلاق، ص٣٣٨.
(٢) بحار الأنوار، ج٨٨، ص٣٤١، ومستدرك الوسائل، ج٦، ص٢٩٤.
(٣) التهذيب، ج٣، ص٣١٣.
(٤) بحار الأنوار، ج٧٨٨ ص٣٤٨.

صلاة ثامنة لقضاء الحوائج

روى سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّه قال: إنَّ أحدكم إذا مرض دعا الطبيب وأعطاه وإذا كانت له حاجةٌ إلى سلطانٍ رشا البواب وأعطاه ولو أنَّ أحدكم إذا فدحه أمرٌ فزع إلى الله تعالى فتطهَّر وتصدَّق بصدقةٍ قلّت أو كثرت ثم دخل المسجد فصلَّىٰ ركعتين فحمد الله وأثنى عليه وصلَّىٰ على النَّبيِّ وأهل بيته عليهم السلام ثمَّ قال: **اللَّهُمَّ إِنْ عَافَيْتَنِي مِنْ مَرَضِي أَوْ رَدَدْتَنِي مِنْ سَفَرِي أَوْ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَخَافُ مِنْ كَذَا وَكَذَا** إلاَّ آتاه الله ذلك وهي اليمين الواجبة وما جعل الله تبارك وتعالى عليه في الشُّكر(١).

صلاة تاسعة لقضاء الحوائج

كان عليُّ بن الحسين عليهما السلام إذا حزنه أمرٌ لبس ثوبين من أغلظ ثيابه وأخشنها ثمَّ ركع في آخر اللَّيل ركعتين حتَّى إذا كان في آخر سجدةٍ من سجوده سبَّح الله مائة تسبيحةٍ وحمد الله مائة مرَّةٍ وهلَّل الله مائة مرَّةٍ وكبَّر الله مائة مرَّةٍ ثمَّ يعترف بذنوبه كلِّها ما عرف منها أقرَّ له تبارك وتعالى به في سجوده وما لم يذكر منها اعترف به جملةً ثمَّ يدعو الله عزَّ وجلَّ ويفضي بركبتيه إلى الأرض(٢).

صلاة عاشرة لقضاء الحوائج

لقضاء الوائج في المكارم. إذا انتصف اللَّيل فاغتسل وصلِّ ركعتين تقرأ في الأُولى فاتحة الكتاب وسورة الإخلاص خمسمائة مرَّة وفي الثانية مثلها وحين تفرغ من القراءة في الثانية تقرأ آخر الحشر وست آيات من أول الحديد وقل بعد ذلك وأنت قائم ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ ألف

(١) من لا يحضره الفقيه، ج١، ص٥٥٨.
(٢) وسائل الشيعة، ج٨، ص١٣٦.

مرَّة ثمَّ تركع وتسجد وتتشهد وتثني على الله فإن قضيت الحاجة وإلاَّ ففي الثانية وإلاَّ ففي الثالثة[١].

وهذه الآيات الَّتي تقرأ بعد قراءة الحمد والتوحيد خمسمائة مرَّة في الركعة الثانية: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾ **بسم الله الرحمن الرحيم**، ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾﴾، وبعدها تقول: ألف مرَّة ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾﴾، فإنَّ حاجتك تقضى البتة بإذن الله تعالى.

الصلاة الحادية عشرة لقضاء الحوائج

صلاة لمن أصابه هم أو غم أو كانت له إلى الله حاجة عن الرِّضا عليه السلام قال: يصلِّي ركعتين يقرأ في كل واحدة منهما الحمد مرَّة و﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ ثلاث عشرة مرَّة فإذا فرغ سجد وقال: **اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ الضُّرِّ وَمُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَرَحِيمَ الآخِرَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُطْفِئُ بِهَا عَنِّي غَضَبَكَ وَسَخَطَكَ وَتُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ**، ثمَّ يلصق خده الأيمن بالأرض ويقول: **يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَمُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ قَدْ وَحَقِّكَ بَلَغَ الْمَجْهُودُ مِنِّي فِي أَمْرِ كَذَا فَفَرِّجْ عَنِّي** ثمَّ

(١) بحار الأنوار، ج٨٨، ص٣٥٢.

يلصق خده الأيسر بالأرض ويقول مثل ذلك ثمَّ يعود إلى سجوده ويقول مثل ذلك فإنَّ الله سبحانه يفرج غمه ويقضي حاجته[١].

الصلاة الثانية عشرة لقضاء الحوائج

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا مضى ثلث اللَّيل فقم وصلِّ ركعتين بسورة الملك وتنزيل السجدة ثم ادعه وقل: **يَا رَبِّ قَدْ نَامَتِ الْعُيُونُ وَغَارَتِ النُّجُومُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَنْ يُوارِيَ عَنْكَ لَيْلٌ دَاجٍ وَلاَ سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلاَ أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَلاَ بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَلاَ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ يَا صَرِيخَ الأَبْرَارِ وَغِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْضِ لِي حَاجَةَ كَذَا وَكَذَا وَلاَ تَرُدَّنِي خَائِباً وَلاَ مَحْرُوماً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ** فإنَّها في قضاء الحاجات كالأخذ باليد[٢].

الصلاة الثالثة عشرة لقضاء الحوائج

عن الصَّادق عليه السلام قال: تصلِّي ركعتين كيف شئت ثمَّ تقول: **اللَّهُمَّ أَثْبِتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي وَاقْطَعْ رَجَاءَ مَنْ سِوَاكَ عَنِّي حَتَّى لَا أَرْجُوَ إِلَّا إِيَّاكَ وَلَا أَثِقَ إِلَّا بِكَ**[٣].

الصلاة الرابعة عشرة لقضاء الحوائج

روي أنَّ زين العابدين عليه السلام مرَّ برجل وهو قاعد على باب رجل فقال له: ما يقعدك على باب هذا المترف الجبَّار. فقال: البلاء. فقال: قم فأرشدك إلى باب خير من بابه وإلى رب خير لك منه فأخذ بيده حتى انتهى إلى المسجد مسجد النبي صلى الله عليه وآله ثمَّ قال: استقبل القبلة فصلِّ ركعتين ثمَّ ارفع يديك إلى الله عزَّ وجلَّ فأثن عليه وصلِّ على رسوله ثم ادعُ بآخر الحشر

(١) مكارم الأخلاق، ص٣٢٩.
(٢) بحار الأنوار، ج٨٨ ص٣٦١.
(٣) مستدرك الوسائل، ج٦، ص٢٩٥.

وستّ آيات من أول الحديد وبالآيتين اللتين في آل عمران ثمَّ سل الله فإنَّك لا تسأل شيئاً إلاَّ أعطاك[(١)].

والآيتان اللتان في سورة آل عمران هما آية الملك وهي: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾﴾[آل عمران: ٢٦-٢٧].

وآية شهد الله وهي: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾ [آل عمران، آية:١٨].

الصلاة الخامسة عشرة لقضاء الحوائج

عن الصَّادق عليه السلام قال: من نزل به كرب فليغتسل وليصلِّ ركعتين ثمَّ يضطجع ويضع خده الأيمن على يده اليمنى ويقول: **يَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَمُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ وَحَقِّكَ لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا** ويسمّي ما نزل به يكشف كربه إن شاء الله[(٢)].

الصلاة السادسة عشرة لقضاء الحوائج

عن الصَّادق عليه السلام قال: من كانت له حاجة فليقم جوف اللَّيل وليغتسل وليلبس أطهر ثيابه وليأخذ قلة جديدة ملأىٰ من ماء ويقرأ عليها القدر عشراً ثمَّ يرش حول مسجده وموضع سجوده ثمَّ يصلِّي ركعتين بالحمد والقدر فيهما جميعاً ثمَّ يسأل حاجته فإنَّه حري أن تقضىٰ إن شاء الله تعالى[(٣)].

---

(١) الدعوات، ص٥٥.
(٢) مستدرك الوسائل، ج٦، ص٣١٧.
(٣) البلد الأمين، ص١٥٥.

الصلاة السابعة عشرة لقضاء الحوائج

روى الصدوق أنَّ رجلاً كان بينه وبين رجل من أهل المدينة خصومة ذات خطر عظيم فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فذكر له ذلك فقال: إذا أردت الغدو فصلِّ بين القبر والمنبر ركعتين أو أربعاً وإن شئت في بيتك واسأل الله أن يعينك وخذ شيئاً نفيساً فتصدَّق به على أوَّل مسكين تلقاه قال: ففعلت ما أمرني به فقضي لي وردَّ الله عليَّ أرضي(١).

الصلاة الثامنة عشرة لقضاء الحوائج

قال الشيخ الطوسي رحمه الله في المصباح: صلاة الحاجة في جوف اللَّيل فإذا كان جوف اللَّيل فتطهَّر للصلاة طهوراً سابغاً واخل بنفسك وأَجِف بابك وأسبل سترك وصف قدميك بين يدي مولاك وصلِّ ركعتين تحسن فيهما القراءة تقرأ في الأولى الحمد وسورة الإخلاص وفي الثانية الحمد و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ وتحفظ من سهوٍ يدخل عليك فإذا سلَّمت بعدهما فسبِّح الله تعالى ثلاثاً وثلاثين تسبيحة واحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدةً وكبِّر الله أربعاً وثلاثين تكبيرة وقل: **يَا مَنْ نَوَاصِي الْعِبَادِ بِيَدِهِ وَقُلُوبُ الْجَبَابِرَةِ فِي قَبْضَتِهِ وَكُلُّ الأُمُورِ لاَ يَمْتَنِعُ مِنَ الْكَوْنِ تَحْتَ إِرَادَتِهِ يُدَبِّرُهَا بِتَكْوِينِهِ إِذَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَنْتَ اللَّهُ مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ رَبِّ قَدْ دَهَمَنِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَغَشِيَنِي مَا لَمْ يَغِبْ عَنْكَ فَإِنْ أَسْلَمْتَنِي هَلَكْتُ وَإِنْ أَعْزَزْتَنِي سَلِمْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْطُو بِاللِّوَاذِ بِكَ عَلَىٰ كُلِّ كَبِيرٍ وَأَنْجُو مِنْ مَهَاوِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِذِكْرِي لَكَ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ اللَّهُمَّ بِكَ أَتَعَزَّزُ عَلَىٰ كُلِّ عَزِيزٍ وَبِكَ أَصُولُ عَلَىٰ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ إِلٰهِي وَإِلٰهَ آبَائِي وَإِلٰهَ الْعَالَمِينَ سَيِّدِي أَنْتَ ابْتَدَأْتَ بِالْمِنَحِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا فَاخْصُصْنِي بِتَوْفِيرِهَا وَإِجْزَالِهَا بِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ عَوَّلْتُ وَبِكَ وَثِقْتُ وَإِلَيْكَ لَجَأْتُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلاَ**

---

(١) من لا يحضره الفقيه، ج١، ص٥٥٩.

أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً ثمَّ تخرُّ ساجداً وتقول: ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ثمَّ تقول: **اللَّهُمَّ إِلَيْكَ يَؤُمُّ ذَوُو الآمَالِ وَإِلَيْكَ يَلْجَأُ الْمُسْتَضَامُ وَأَنْتَ اللَّهُ مَالِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ كُلِّ الْخَلاَئِقِ أَمْرُكَ نَافِذٌ بِغَيْرِ عَائِقٍ لأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ وَخَالِقُ الإِنْسِ وَالْجَانِّ أَسْأَلُكَ** حتَّى ينقطع النَّفسُ ثمَّ تقول: **مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ثمَّ تقول: **اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا تَعَسَّرَ وَأَرْشِدْنِي الْمِنْهَاجَ الْمُسْتَقِيمَ وَأَنْتَ اللَّهُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَسَهِّلْ لِي كُلَّ شَدِيدَةٍ وَوَفِّقْنِي لِلأَمْرِ الرَّشِيدِ** ثمَّ تقول: **إِفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا**(١) واذكر حاجتك.

الصلاة التاسعة عشرة لقضاء الحوائج

روي أنَّ من أسبغ الوضوء وصلَّى ركعتين ودعا بهذا الدُّعاء استجاب له ما سأل من كشف كرب وغير ذلك: **يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ أَسْأَلُكَ بِعِزَّكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ وَمُلْكِكَ الَّذِي لاَ يُضَامُ وَنُورِكَ الَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِيَنِي كَذَا وَكَذَا يَا مُغِيثُ أَغِثْنِي يَا مُغِيثُ أَغِثْنِي يَا مُغِيثُ أَغِثْنِي**(٢).

الصلاة العشرون لقضاء الحوائج

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تطهَّر ثمَّ آوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده فإن قام من اللَّيل فذكر الله تناثرت عنه خطاياه فإن قام من آخر اللَّيل فتطهَّر وصلَّى ركعتين وحمد الله وأثنى عليه وصلَّى على النَّبيِّ صلى الله عليه وآله لم يسأل الله شيئاً إلاَّ أعطاه إمَّا أن يعطيه الَّذي يسأله بعينه وإمَّا أن يدخر له ما هو خيرٌ له منه(٣).

---

(١) مستدرك الوسائل، ج٦، ص٣٤٢.
(٢) المجتنىٰ، ص٤.
(٣) الكافي، ج٣، ص٤٦٨.

الصلاة الحادية والعشرون لقضاء الحوائج

وهي ركعتان بين المغرب والعشاء بفاتحة الكتاب وسورة التوحيد عشر مرَّات في كل ركعة فإذا سلَّمت تقول: **اللَّهُمَّ يَا مَنْ إِذَا تَضَايَقَتِ الأُمُورُ رَجَعَتْ إِلَيْهِ، وَإِذَا كَثُرَتْ الْحَوائِجُ رُفِعَتْ إِلَيْهِ، وَإِذَا غُلِّقَتِ الأَبْوَابُ فُتِحَ بَابُهُ لِتَهْتَدِي الْعُقُولُ إِلَيْهِ، تَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَبِمَا فِيهِ مِنْ أَسْمَائِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ تَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَىٰ اللَّهِ** ثمَّ تطلب حاجتك.

الصلاة الثانية والعشرون لقضاء الحوائج

روي أنَّه وجد في خزانة بعض الملوك ورقٌ مختومٌ مكتوبٌ فيه، شفاء من كل غم، بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم يقوم العبد في اللَّيل فيصلِّي ركعتين ثمَّ يرفع يديه ويقول: **اللَّهُمَّ إِنَّ ذا النُّونِ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ وَنَادَاكَ مِنْ بَطْنِ الحُوْتِ** ﴿...لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾ **فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ أَدْعُوكَ لِضُرٍّ أَصَابَنِي، وَأَقُولُ كَمَا قَالَ يُونُس عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَآلِهِ وَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَنَجِّنِي مِنَ الْغَمِّ كَمَا نَجَّيْتَهُ فَإِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَإِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.**

الصلاة الثالثة والعشرون لقضاء الحوائج

عن الصَّادق عليه السلام قال: إذا قام العبد نصف اللَّيل بين يدي ربِّه فصلَّى له أربع ركعات في جوف اللَّيل المظلم ثمَّ سجد سجدة الشُّكر بعد فراغه فقال: **مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ** مائة مرَّةٍ ناداه الله جلَّ جلاله من فوق عرشه عبدي إلى كم تقول ما شاء الله أنا ربُّك وإليَّ المشيَّة وقد شئت قضاء حاجتك فسلني ما شئت[1].

(١) وسائل الشيعة، ج١، ص٦.

الصلاة الرابعة والعشرون لقضاء الحوائج

عن النَّبي ﷺ ما من عبد يقوم من اللَّيل فيصلِّي ركعتين فيدعو في سجوده لأربعين من أصحابه يسمي بأسمائهم وأسماء آبائهم إلاَّ ولم يسأل الله تعالى شيئاً لاَّ أعطاه(١).

الصلاة الخامسة والعشرون لقضاء الحوائج

عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ: من كان له عند الله حاجة فليقم ويتوضأ وضوءاً جديداً ثمَّ يقوم في موضع لا يراه أحد فليصلِّ أربع ركعات بتسليمة واحدة، يقرأ في أوَّل ركعة الحمد مرَّة و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرَّات وفي الركعة الثانية الحمد مرَّة و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشرين مرَّة وفي الركعة الثالثة الحمد مرَّة و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاثين مرَّة وفي الركعة الرابعة الحمد مرَّة و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أربعين مرَّة فإذا فرغ من الصلاة قبل أن يتكلم بكلام الآدميين يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسين مرَّة ويصلِّي على النبي وآله خمسين مرَّة ويستغفر خمسين مرَّة ويقول: **لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِ العَظِيمِ** خمسين مرَّة ثمَّ يسأل حاجته، فإن كان عليه دين قضاه الله تعالى وإن كان غريباً ردَّه عن غربته وإن كان عليه من الذُّنوب ما قد بلغ عنان السَّماء ثم استغفر ربّه يغفر الله له، فإن لم يكن له ولد فيسأل الله أن يرزقه رزقه، وإن دعاه أجاب تعالى دعاءه.

الصلاة السادسة والعشرون لقضاء الحوائج

وهي أربع ركعات يقرأ في الركعة الأُولى فاتحة الكتاب مرَّة و﴿...لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾ مائة مرَّة، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب و﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ مائة مرَّة، وفي الركعة الثالثة فاتحة

---

(١) البلد الأمين، ص٣٦.

الكتاب مرّة و﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾ مائة مرّة، وفي الركعة الرابعة فاتحة الكتاب و﴿نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ مائة مرّة، ثمّ تقول بعد التسليم مائة مرّة **رَبِّي أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ** تمّت.

الصلاة السابعة والعشرون لقضاء الحوائج

عن مقاتل بن مقاتلٍ قال: قلت للرِّضا عليه السلام: جعلت فداك علِّمني دعاء لقضاء الحوائج، فقال: إذا كانت لك حاجةٌ إلى الله عزَّ وجلَّ مهمةٌ فاغتسل والبس أنظف ثيابك وشمَّ شيئاً من الطيب ثمَّ ابرز تحت السَّماء فصلِّ ركعتين تفتتح الصلاة فتقرأ فاتحة الكتاب و﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمس عشرة مرَّةً ثمّ تركع فتقرأ خمس عشرة مرَّةً ثمّ تتمُّها على مثال صلاة التَّسبيح[1] غير أنَّ القراءة خمس عشرة مرَّةً فإذا سلَّمت فاقرأها خمس عشرة مرَّةً ثمّ تسجد فتقول في سجودك: **اللَّهُمَّ إنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلىٰ قَرَارِ أَرْضِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ سِوَاكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ إِقْضِ لِي حَاجَةَ كَذَا وَكَذَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ** وتلحُّ فيما أردت[2].

الصلاة الثامنة والعشرون لقضاء الحوائج

محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: كان أبي يقول لولده: يا بني إذا أصابتكم مصيبة من الدُّنيا أو نزلت بكم فاقة فليتوضأ الرجل فيحسن وضوءه وليصلِّ أربع ركعات أو ركعتين فإذا انصرف من صلاته فليقل: **يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى يَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى يَا شَافِيَ كُلِّ بَلَاءٍ يَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيَا كَاشِفَ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ يَا نَجِيَّ مُوسَى يَا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ** صلى الله عليه وآله **يَا خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ دُعَاءَ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ الْفَقِيرِ الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِ مَا هُوَ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ** ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ

---

(١) صلاة التسبيح هي صلاة جعفر الطيّار.

(٢) الكافي، ج٣، ص٤٧٧.

﴿سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ قال علي بن الحسين عليه السلام: لا يدعو بها رجل أصابه بلاء إلاَّ فرَّج الله عنه(١).

صلاة في ليلة الاثنين لقضاء الحوائج

عن النبي صلى الله عليه وآله أنَّه قال: من صلَّى ليلة الاثنين أربع ركعاتٍ يقرأ في كلِّ ركعةٍ فاتحة الكتاب سبع مرَّاتٍ و﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١﴾ مرَّةً واحدةً ويفصل بينهما بتسليمةٍ فإذا فرغ يقول مائة مرَّة: اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ مائة مرَّةٍ اللَّهمَّ صلِّ على جبرئيل ويلعن الظالمين مائة مرَّة ويقرأ آية الكرسي ثمَّ ضع خدَّك الأيمن على الأرض مكان سجودك وقل: **هُوَ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقَّاً** حتَّى ينقطع النَّفس ثمَّ قل: **لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلاَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَبِمَوْضِعِ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا** وتسأل حاجتك(٢).

صلاة في ليلة الثلاثاء لقضاء الحوائج

عن النبي صلى الله عليه وآله أنَّه قال: من صلَّى ليلة الثلاثاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي و﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٨﴾(٣)، مرَّة مرَّة أعطاه الله ما سأل(٤).

صلاة في يوم الأربعاء لقضاء الحوائج

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلَّى يوم الأربعاء اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرَّة و﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرَّات و﴿قُلۡ أَعُوذُ

(١) كشف الغمَّة، ج١، ص٥٥٤.
(٢) مستدرك الوسائل، ج٦، ص٣٦٠.
(٣) آل عمران، آية: ١٨.
(٤) بحار الأنوار، ج٨٧، ص٣٢١.

بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ثلاث مرّات و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ثلاث مرّات نادى منادٍ من عند العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأخَّر ويدفع الله تعالى عنه شدائد يوم القيامة وكتب الله تعالى له بكل ركعة عبادة ألف سنة وقضىٰ الله تعالى له سبعين ألف حاجة أدناها المغفرة ولا يصيبه عطش ولا جوع(١).

صلاة في يوم الخميس لقضاء الحوائج

قال السيِّد علي بن طاوس: من كانت له حاجة مهمة فليغتسل يوم الخميس عند ارتفاع النَّهار قبل الزوال فليصلِّ ركعتين يقرأ في الأُولى منهما الحمد وآية الكرسي وفي الثانية الحمد وآخر الحشر ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾ و﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ فإذا سلَّم يأخذ المصحف فيرفعه فوق رأسه ثمَّ يقول: **بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ إِلَى خَلْقِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ آيَةٍ لَكَ فِيهِ وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ وَبِحَقِّكَ عَلَيْكَ وَلا أَحَدٌ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ يَا سَيِّدِي يَا اللَّهُ** عشر مرّات **بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ** عشر مرّات **بِحَقِّ عَلِيٍّ** عشراً **بِحَقِّ فَاطِمَةَ** عشراً **بِحَقِّ الْحَسَنِ** عشراً **بِحَقِّ الْحُسَيْنِ** عشراً **بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ** عشراً **بِحَقِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ** عشراً **بِحَقِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ** عشراً **بِحَقِّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ** عشراً **بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى** عشراً **بِحَقِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ** عشراً **بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ** عشراً **بِحَقِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ** عشراً **بِحَقِّ الْحُجَّةِ الْقَائِمِ** عشراً **إصنع بي كذا وكذا** تقضىٰ حاجتك إن شاء الله تعالى(٢).

---

(١) جمال الأسبوع، ص١٤١.
(٢) جمال الأسبوع، ص١٠٩.

صلاة أُخرى في يوم الخميس لقضاء الحوائج

عن النبي ﷺ أنَّه قال: من صلَّى يوم الخميس أربع ركعات يقرأ في الأُولى منهنَّ الحمد مرَّة وإحدى عشرة مرَّة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وفي الثانية الحمد مرَّة وإحدى وعشرين مرَّة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وفي الثالثة الحمد مرَّة وإحدى وثلاثين مرَّة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وفي الرابعة الحمد مرَّة وإحدى وأربعين مرَّة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ كل ركعتين بتسليم فإذا سلَّم في الرابعة قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ إحدى وخمسين مرَّة وقال: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** إحدى وخمسين مرَّة ثم يسجد ويقول في سجوده: **يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ** مائة مرَّة وتدعو بما شئت وقال: إنَّ من صلَّى هذه الصلاة وقال هذا القول لو سأل الله في زوال الجبال لزالت أو في نزول الغيث لنزل إنَّه لا يحجب ما بينه وبين الله وإنَّ الله تعالى ليغضب على من صلَّى هذه الصلاة ولم يسأل حاجته[١].

صلاة ثالثة في يوم الخميس لقضاء الحوائج

عن الصَّادق عليه السلام قال: من كانت له حاجة إلى الله تعالى فليصلِّ يوم الخميس أربع ركعات بعد الضحى بعد أن يغتسل يقرأ في كل ركعة الحمد مرَّة والقدر عشرين مرَّة فإذا سلَّم قال: مائة مرَّة **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** ثمَّ يرفع يده نحو السَّماء ويقول: **يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ** عشراً ثمَّ يحرِّك سبابتيه ويقول: **يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ** عشراً ثمَّ يقول: **يَا رَبِّ يَا ربِّ** حتَّى ينقطع النَّفس ثمَّ يرفع يده تلقاء وجهه ويقول: **يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ** عشراً ثمَّ يقول: **يَا أَفْضَلَ مَنْ رُجِيَ وَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَيَا أَجْوَدَ مَنْ سَمَحَ وَأَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ يَا مَنْ لَا يَعِزُّ عَلَيْهِ مَا يَفْعَلُهُ يَا مَنْ حَيْثُمَا دُعِيَ أَجَابَ أَسْأَلُكَ بِمُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ عَظِيمٌ وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِفَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْعَظِيمِ دَيَّانِ**

---

(١) مستدرك الوسائل، ج٦، ص٣٧٧.

الدِّينِ مُحْيِي الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وَتُيَسِّرَ لِي مِنْ أَمْرِي فَلَا تُعَسِّرَ عَلَيَّ وَتُسَهِّلَ لِي مَطْلَبَ رِزْقِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا قَدِيراً عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ(١).

صلاة في ليلة الجمعة لقضاء الحوائج

عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النَّبيِّ صلى الله عليه وآله قال: من صلَّى ليلة الجمعة أربع ركعات لا يفرِّق بينهما يقرأ في كل ركعةٍ فاتحة الكتاب مرَّةً وسورة الجمعة مرَّةً والمعوذتين عشر مرَّاتٍ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرَّاتٍ وآية الكرسي و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ مرَّة مرَّةً ويستغفر الله في كلِّ ركعةٍ سبعين مرَّةً ويصلِّي على النَّبيِّ وآله سبعين مرَّةً ويقول: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ** سبعين مرَّةً غفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر وقضىٰ الله تعالى له سبعين حاجة من حوائج الدُّنيا وسبعين حاجة من حوائج الآخرة وكتب له ألف حسنةٍ ومحا عنه ألف سيِّئةٍ وأعطى جميع ما يريد وإن كان عاقّاً لوالديه غفر له(٢).

صلاة الكفاية في ليلة الجمعة لقضاء الحوائج

عن أبي عبد الله الحسين بن محمد البزوفري مرفوعاً قال: من كانت له حاجة إلى الله تعالى يغتسل ليلة الجمعة بعد نصف اللَّيل ويأتي مصلاه ويصلِّي ركعتين يقرأ في الركعة الأُولى الحمد فإذا بلغ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ يكررها مائة مرَّة ويتم في المائة إلى آخره ويقرأ سورة التوحيد مرَّة واحدة ثمَّ يركع ويسجد ويسبِّح فيها سبعة سبعة ويصلِّي الركعة الثانية على هيئته ويدعو بهذا الدُّعاء فإذا فعل ذلك قضى الله حاجته البتة كائنة ما كانت إلاَّ أن تكون في قطيعة رحم والدُّعاء: **اللَّهُمَّ إِنْ أَطَعْتُكَ**

(١) المصباح، ص٣٩٨.
(٢) مستدرك الوسائل، ج٦، ص٧٩.

فَالْمَحْمَدَةُ لَكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَالْحُجَّةُ لَكَ مِنْكَ الرَّوْحُ وَمِنْكَ الْفَرَجُ سُبْحَانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَكَرَ سُبْحَانَ مَنْ قَدَرَ وَغَفَرَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْإِيمَانُ بِكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنّاً مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ يَا إِلَهِي غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَلَا الْجُحُودِ بِرُبُوبِيَّتِكَ وَلَكِنِ اطَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَالْبَيَانُ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرُ ظَالِمٍ وَإِنْ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي فَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ يَا كَرِيمُ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ ثُمَّ يَقُولُ يَا آمِناً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ خَائِفٌ حَذِرٌ أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَمَاناً لِنَفْسِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَسَائِرِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَخَافَ أَحَداً وَلَا أَحْذَرَ مِنْ شَيْءٍ أَبَداً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ يَا كَافِيَ إِبْرَاهِيمَ نُمْرُودَ وَيَا كَافِيَ مُوسَى فِرْعَوْنَ وَيَا كَافِيَ مُحَمَّدٍ ص الْأَحْزَابَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، ويستكفي شر من يخاف شره، فإنَّه يكفى بإذن الله تعالى، ثمَّ يسجد ويسأل الله حاجته ويتضرَّع إلى الله، فإنَّه رُوي أنَّه ما من مؤمن ولا مؤمنة صلَّى هذه الصلاة ودعا بهذا الدُّعاء خالصاً إلاَّ فتحت له أبواب السَّماء للإجابة وأُجيب في وقته وذلك من فضل الله علينا وعلى النَّاس[١].

صلاة الخضر ليلة الجمعة لقضاء الحوائج

صلاة الخضر وهي تصلَّى في ليلة الجمعة وهي أربع ركعات بتسليمين تقرأ في كل ركعة الحمد مرَّة ومائة مرَّة ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾[٢]، ﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾ ﴿...وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ

---

(١) مكارم الأخلاق، ص٣٣٩.

(٢) الأنبياء، آية: ٨٧.

إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾﴾[١]، فإذا فرغت من صلاتك قلت: مائة مرَّة **لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ** ثمَّ تسأل حاجتك فإنَّها مقضية إن شاء الله تعالى[٢].

صلاة رابعة في ليلة الجمعة لقضاء الحوائج

رُوي عن النبي ﷺ أنَّه قال: من قرأ في ليلة الجمعة أو يومها ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائتي مرَّة في أربع ركعات في كل ركعة خمسين مرَّة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ويسبّح عقيبها فيقول: **سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَاذِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْبَهْجَةَ وَالْجَمَالَ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرى وَقْعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ.**

ثمَّ يقول: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِمْ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي أَمَرْتَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَأَجَابَتْهُ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَكَانَتْ، وَبِحَقِّ أَحَبِّ أَسْمَائِكَ إِلَيْكَ، وَأَشْرَفِهَا وَأَعْظَمِهَا إِجَابَةً وَأَنْجَحِهَا طَلَبَةً، وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوجِبُهُ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَتَصَدَّقُ مِنْكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ وَأَسْتَمْنِحُكَ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ وَأَخْضَعُ لَكَ، وَأُقِرُّ لَكَ بِسُوءِ صَنِيعِي، وَأَتَمَلَّقُكَ وَأُلِحُّ عَلَيْكَ، وَبِكُتُبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، مِنَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فَإِنَّ فِيهَا اسْمَكَ الأَعْظَمَ، وَبِمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ الْعُظْمى أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ. وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَتُقَدِّمَ بِهِمْ**

---
(١) سورة غافر، آية: ٤٥.

(٢) مستدرك الوسائل، ج٦، ص٨٤.

إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَتَبْدَأَ بِهِمْ فِيهِ، وَتَفْتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِي، وَتَرْفَعَ عَمَلِي فِي عِلِّيِينَ، وَتُعَجِّلَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ وَحَيْثُ هُوَ وَقُدْرَتَهُ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ سَدَّ السَّمَاءَ بِالْهَوَاءِ، وَدَحَا الأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الأَسْمَاءِ الْحُسْنَى، يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ بِالإِسْمِ الَّذِي يَقْضِي بِهِ حَاجَةَ مَنْ يَدْعُوهُ. أَسْأَلُكَ بِهَذَا الإِسْمِ فَلَا شَفِيعَ أَقْوى مِنْهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَتَسْمَعَ دَعَوَاتِي، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَأَوْصِيَائِهِمْ صَلَوَاتُكَ وَسَلَامُكَ عَلَيْهِمْ، فَيَشْفَعُوا لِي إِلَيْكَ فَشَفِّعْهُمْ فِيَّ، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً بِحَقِّ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ. ثمَّ سل حاجتك وقد روي أنَّها صلاة فاطمة الزَّهراء عليها السلام[1].

صلاة خامسة في ليلة الجمعة لقضاء الحوائج

تصلِّي آخر اللَّيل أربع ركعات تقرأ في الأُولى الحمد مرَّة ويٰس مرَّة ثمَّ تركع فإذا رفعت رأسك من الركوع تقرأ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾ فإذا فرغت من السجدتين تتشهد وتنهض إلى الثالثة من غير تسليم فتقرأ الحمد ثلاث مرَّات ويٰس مرَّة فإذا رفعت رأسك من الركوع تقرأ: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ مائة مرَّة وتقرأ في الركعة الرابعة الحمد أربع مرَّات ويٰس مرَّة وتقرأ بعد الركوع «**ربِّ إِنِّي مَسَّنِي الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**» فإذا سلَّمت سجدت واستغفرت الله مائة مرَّة وتضع خدك الأيمن على الأرض وتصلِّي على محمَّد وآله مائة مرَّة وتضع خدك الأيسر على الأرض وتقرأ: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾﴾ وتدعو بما شئت يستجاب لك إن شاء الله تعالى[2].

---

(١) بحار الأنوار، ج٨٦، ص٣١٩.

(٢) جمال الأسبوع، ص١٢١.

صلاة سادسة في ليلة الجمعة لقضاء الحوائج

قيل من المجربات هذه الصلاة لقضاء الحوائج.

يغتسل بنية قضاء الحوائج عند الفجر من يوم الجمعة ويصلِّي أربع ركعات بعد صلاة الفجر بسلامين يقرأ في الركعة الأولى الحمد مرَّة واحدة و﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾ مائة مرَّة وفي الركعة الثانية الحمد مرَّة و﴿نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞۗ﴾ مائة مرَّة وفي الركعة الأولى من الصلاة الثانية الحمد واحدة و﴿إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ﴾ وفي الركعة الأخيرة الحمد مرَّة و﴿إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ١﴾ مائة مرَّة، فإذا سلَّم قال: ﴿غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ﴾ مائة مرَّة ثمَّ يسجد ويقول: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** مائة مرَّة فإنَّ حاجته تقضىٰ قبل أن تطلع الشمس بإذن الله تعالى.

الصلاة الكاملة في يوم الجمعة لقضاء الحوائج

عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلَّى أربع ركعاتٍ يوم الجمعة قبل الصلاة يقرأ في كلِّ ركعةٍ فاتحة الكتاب عشر مرَّاتٍ ومثلها ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ ومثلها ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ومثلها ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ومثلها ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ ومثلها آية الكرسي وفي روايةٍ أُخرى يقرأ عشر مرَّاتٍ ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ وعشر مرَّاتٍ ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٨﴾ وبعد فراغه من الصلاة يستغفر الله مائة مرَّةٍ ويقول: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** وفي روايةٍ أُخرى: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ غَافِرُ الذَّنْبِ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ** ويقول: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ** مائة مرَّةٍ ويصلِّي على محمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ مائة مرَّةٍ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلَّى هذه الصلاة وقال هذا القول: دفع الله عنه شرَّ أهل السَّماء وشر أهل الأرض وشرَّ الشَّيطان وشرَّ كلِّ سلطانٍ جائرٍ وقضى الله له سبعين حاجة

في الدُّنيا وسبعين حاجة في الآخرة مقضيَّةً غير مردودةٍ وقال: اللَّيل والنَّهار أربع وعشرون ساعة يعتق الله تعالى لصاحب هذه الصلاة في كلِّ ساعةٍ لكرامته سبعين ألف إنسانٍ قد استوجبوا النَّار من الموحِّدين يعتقهم الله تعالى من النَّار ولو أنَّ صاحب هذه الصلاة أتى المقابر فدعا الموتى أجابوه بإذن الله تعالى لكرامته على الله تعالى ثمَّ قال ﷺ: والذي بعثني بالحقِّ إنَّ العبد إذا صلَّى بهذه الصلاة ودعا بهذا الدُّعاء بعث الله له سبعين ألف ملكٍ يكتبون له الحسنات ويدفعون عنه السيِّئات ويرفعون له الدَّرجات ويستغفرون له ويصلُّون عليه حتَّى يموت ولو أنَّ رجلاً لا يولد له ولدٌ وامرأة لا يولد لها، صليا هذه الصلاة ودعوا بهذا الدُّعاء لرزقهما الله ولداً ولو مات بعد هذه الصلاة لكان له أجر سبعين ألف شهيدٍ وحين يفرغ من هذه الصلاة يعطيه الله بكلِّ قطرةٍ قطرت من السَّماء وبعدد نبات الأرض وكتب له مثل أجل إبراهيم وموسىٰ وزكريَّا ويحيى عليهم السلام وفتح عليه باب الغنى وسدَّ عنه باب الفقر ولم تلدغه حيَّةٌ ولا عقربٌ ولا يموت غرقاً ولا حرقاً ولا شرقاً قال جعفر بن محمد الصَّادق عليه السلام: وأنا الضامن عليه وينظر الله إليه في كلِّ يومٍ ثلاثمائةٍ وستين نظرةً ومن ينظر إليه ينزل عليه الرَّحمة والمغفرة ولو صلَّى هذه الصلاة وكتب ما قال فيها بزعفران وغسل بماء المطر وسقى المجنون والمجذوم والأبرص لشفاهم الله عزَّ وجلَّ وخفَّف عنه وعن والديه ولو كانا مشركين قال جعفر بن محمَّد عليه السلام: وهذه الصلاة يُقال لها: الكاملة[1].

صلاة أُخرى في يوم الجمعة لقضاء الحوائج

رُوي عن الصَّادق عليه السلام أنَّه قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعة فإذا كان يوم الجمعة اغتسل والبس ثوباً جديداً ثمَّ اصعد إلى أعلى موضع في دارك أو ابرز مصلاك في زاوية من دارك وصلِّ ركعتين تقرأ في الأُولى

(١) مستدرك الوسائل، ج٦، ص٥١.

الحمد و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وفي الثانية الحمد و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ثمّ ارفع يديك إلى السّماء وليكن ذلك قبل الزوال بنصف ساعة وقل:

اللَّهُمَّ إنِّي ذَخَرْتُ تَوْحِيْدِي إِيَّاكَ وَمَعْرِفَتِي بِكَ وَإِخْلَاصِي لَكَ، وَإِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَذَخَرْتُ وِلَايَةَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمِ فَزَعِي إِلَيْكَ عَاجِلاً وَآجِلاً، وَقَدْ فَزِعْتُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ يَا مَوْلَايَ فِي هذَا الْيَوْمِ، وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَسَأَلْتُكَ مَادَّتِي مِنْ نِعْمَتِكَ، وَإِزَاحَةَ مَا أَخْشَاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ وَالْبَرَكَةَ فِيْمَا رَزَقْتَنِيْهِ، وَتَحْصِيْنَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِي دِيْنِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

ثمَّ تصلّي ركعتين تقرأ في الأُولى الحمد مرّة وخمسين مرّة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وفي الثانية الحمد مرّة وستين مرّة ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ ثم تمد يديك وتقول:

اللَّهُمَّ إنِّي حَلَلْتُ بِساحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدانِيَّتِكَ وَصَمَدانِيَّتِكَ وَأنَّهُ لا يَقْدِرُ عَلَى قَضاءِ حَوائِجي غَيْرُكَ وَقَدْ عَلِمْتَ يا رَبِّ أَنَّهُ كُلَّما تَظاهَرَتْ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فاقَتِي إِلَيْكَ وَقَدْ طَرَقَني هَمُّ كَذا وَكذا وَأَنْتَ تَكْشِفُهُ لأَنَّكَ عالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ وَواسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ فأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبالِ فَاسْتَقَرَّتْ وَعَلَى السَّماءِ فَانْشَقَّتْ وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ وَعَلَى الأَرْضِ فَسُطِحَتْ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلام أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لي حاجَتِي وَتُيَسِّرَ لي عسيرَها وَتَكْفيني مُهِمَّها فَإنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرُ جائِرٍ في حُكْمِكَ يَا رَبِّ وَلا مُتَّهَمٍ في قَضائِكَ وَلا حَائِفٍ في عَدْلِكَ.

وتلصق خدك الأيمن بالأرض وتخرج ركبتيك حتّى تلصقهما بالمصلى الَّذي صليت عليه وتقول:

اللَّهُمَّ إنَّ يُونُسَ بنَ مَتّى عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ دَعاكَ في بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَفَرَّجْتَ عَنْهُ فَاسْتَجِبْ لي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَفَرِّجْ عَنّي كما فَرَّجْتَ عَنْهُ وَأنَا عَبْدُكَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ وَفَرِّجْ عَنّي كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا لا إلهَ إلّا أنْتَ بِرَحْمَتِكَ أسْتَغيثُ فَأغِثْنِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ يا كَريم.

ثمَّ تجعل خدك الأيسر على الأرض وتفعل مثل ذلك ثمَّ ترد جبهتك وتدعو بما شئت ثم اجلس من سجودك وادعُ بهذا الدُّعاء:

اللَّهُمَّ اسْدُدْ فَقْرِي بِفَضْلِكَ وَتَغَمَّدْ ظُلْمِي بِعَفْوِكَ وَفَرِّغْ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبَّ السَّبْعِ المَثَانِي وَالقُرْآنِ العَظِيمِ وَرَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ المَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ وَرَبَّ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاوَاتُ وَبِهِ تَقُومُ الأَرَضُونَ وَبِهِ تَرْزُقُ الأَحْيَاءَ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الجِبَالِ وَكَيْلَ البِحَارِ وَبِهِ تُرْسِلُ الرِّيَاحَ وَبِهِ تَرْزُقُ العِبَادَ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمَالَ وَبِهِ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَبِهِ تَقُولُ لِكُلِّ شَيْءٍ كُنْ فَيَكُونُ أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَأَنْ تُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَأَنْ تُعَجِّلَ لِيَ الفَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ بِرَحْمَتِكَ فِي عَافِيَةٍ وَأَنْ تُؤْمِنَ خَوْفِي فِي أَتَمِّ نِعْمَةٍ وَأَعْظَمِ عَافِيَةٍ وَأَفْضَلِ الرِّزْقِ وَالسَّعَةِ وَالدَّعَةِ مَا لَمْ تَزَلْ تُعَوِّدُنِيهَا، يَا إِلَهِي وَتَرْزُقَنِي الشُّكْرَ عَلَى مَا أَبْلَيْتَنِي وَتَجْعَلَ ذَلِكَ تَامّاً أَبداً مَا أَبْقَيْتَنِي حَتَّى تَصِلَ ذَلِكَ بِنَعِيمِ الآخِرَةِ، اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ المَوْتِ وَالحَيَاةِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الخِذْلَانِ وَالنَّصْرِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الغِنَى وَالفَقْرِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الخَيْرِ وَالشَّرِّ وَبَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَعْدُكَ حَقٌّ وَلِقَاؤكَ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ المَحْيَا وَشَرِّ المَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ

الكَسَلِ وَالعَجْزِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ وَالهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ قَدْ سَبَقَ مِنِّي مَا قَدْ سَبَقَ مِنْ زَلَلٍ قَدِيمٍ وَمَا قَدْ جَنَيْتُ عَلَى نَفْسي، وَأَنْتَ يَا رَبِّ تَمْلِكُ مِنِّي مَا لَا أَمْلِكُ مِنْ نَفْسِي وَخَلَقْتَنِي يَا رَبِّ وَتَفَرَّدْتَ بِخَلْقِي وَلَمْ أَكُ شَيئاً إِلَّا بِكَ وَلَسْتُ أَرْجُو الخَيْرَ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ وَلَمْ أَصْرِفْ عَنْ نَفْسِي سُوءاً قَطُّ إِلَّا مَا صَرَفْتَهُ عَنِّي، أَنْتَ عَلَّمْتَنِي يَا رَبِّ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَرَزَقْتَنِي يَا رَبِّ مَا لَمْ أَمْلِكْ وَلَمْ أَحْتَسِبْ، وَبَلَغْتَ بِي يَا رَبِّ مَا لَمْ أَكُنْ أَرْجُو، وَأَعْطَيْتَنِي يَا رَبِّ مَا قَصُرَ عَنْهُ أَمَلِي فَلَكَ الحَمْدُ كَثِيراً يَا غَافِرَ الذَّنْبِ اغْفِرْ لِي وَأَعْطِنِي فِي قَلْبِي مِنَ الرِّضَى مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ بَوَائِقَ الدُّنْيا، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِيَ اليَوْمَ يَا رَبِّ البَابَ الَّذِي فِيهِ الفَرَجُ وَالعَافِيَةُ وَالخَيْرُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَهُ وَهَيِّءِ لِي سَبِيلَهُ وَلَيِّنْ لِي مَخْرَجَهُ. اللَّهُمَّ وَكُلُّ مَنْ قَدَّرْتَ لَهُ عَلَيَّ مَقْدُرَةً مِنْ خَلْقِكَ فَخُذْ عَنِّي بِقُلُوبِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ وَأَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَمِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِهِمْ وَمِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَمِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَمِنْ أَيْنَ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ حَتَّى لَا يَصِلَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِسُوءٍ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ وَسَتْرِكَ وَجِوَارِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُسْكِنَنِي دَارَ السَّلَامِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أَرْجُو، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرْ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ أَمَتِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ

وَتَرَحَّمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورَ صَدْرِي وَرَبِيعَ قَلْبِي وَجَلاَءَ حُزْنِي وَذَهَابَ غَمِّي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَيَسِّرْ بِهِ أَمْرِي وَاجْعَلْهُ نُوراً فِي بَصَرِي وَنُوراً فِي مُخِّي وَنُوراً فِي عِظَامِي وَنُوراً فِي عَصَبِي وَنُوراً فِي قَصَبِي وَنُوراً فِي شَعْرِي وَنُوراً فِي بَشَرِي وَنُوراً مِنْ فَوْقِي وَنُوراً مِنْ تَحْتِي وَنُوراً عَنْ يَمِينِي وَنُوراً عَنْ شِمَالِي وَنُوراً فِي مَطْعَمِي وَنُوراً فِي مَشْرَبِي وَنُوراً فِي مَحْشَرِي وَنُوراً فِي قَبْرِي وَنُوراً فِي حَيَاتِي وَنُوراً فِي مَمَاتِي وَنُوراً فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي حَتَّى تُبَلِّغَنِي بِهِ إِلَى الجَنَّةِ يَا نُورُ يَا نُورُ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْتَ كَمَا وَصَفْتَ نَفْسَكَ فِي كِتَابِكَ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾. اللَّهُمَّ فَاهْدِنِي لِنُورِكَ وَاهْدِنِي بِنُورِكَ، وَاجْعَلْ لِي فِي القِيَامَةِ نُوراً مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي تَهْدِي بِهِ إِلَى دَارِ السَّلاَمِ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَكُلِّ مَنْ أُحِبُّ أَنْ تُلْبِسَنِي فِيهِ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ. اللَّهُمَّ أَقِلْ عَثْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي، اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا إِرْحَمْنِي وَاغْفِرْ ذَنْبِي وَاقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً صَادِقاً وَيَقِيناً لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ(١).

(١) مصباح المتهجد، ص٣٣١. بحار الأنوار، ج٨٧، ص٣٨.

صلاة ثالثة في يوم الجمعة لقضاء الحوائج

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كانت له حاجة مهمة فليصم الأربعاء والخميس والجمعة ثمَّ يصلِّي ركعتين قبل الركعتين اللتين يصليهما قبل الزوال ثمَّ يدعو بهذا الدُّعاء: **االلَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي خَشَعَتْ لَهُ الأَصْوَاتُ وَعَنَتْ لَهُ الوُجُوهُ وَذَلَّتْ لَهُ النُّفُوسُ وَوَجِلَتْ لَهُ القُلُوبُ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ وَأَنَّكَ مُقْتَدِرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَأَنَّكَ اللَّهُ المَاجِدُ الوَاحِدُ الَّذِي لَا يُحْفِيكَ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ وَلَا يَزِيدُكَ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا كَرَماً وَجُوداً، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الخَالِقُ الرَّازِقُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ المُحْيِي المُمِيتُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ البَدِيءُ البَدِيعُ، لَكَ الفَخْرُ وَلَكَ الكَرَمُ وَلَكَ المَجْدُ وَلَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الأَمْرُ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا**[1].

صلاة رابعة في يوم الجمعة لقضاء الحوائج

رُوي عن أبي الحسن الرِّضا عليه السلام أنَّه قال: من كانت له حاجة قد ضاق بها ذرعاً فلينزلها بالله تعالى جلَّ اسمه قلت: كيف يصنع، قال: فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة ثمَّ ليغسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة ويلبس أنظف ثيابه ويتطيب بأطيب طيبه ثمَّ يقدم صدقة على امرىء مسلم بما تيسر من ماله ثمَّ يبرز إلى أُفق السَّماء ولا يحتجب ويستقبل القبلة ويصلِّي ركعتين يقرأ في الأُولى فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمس عشرة مرَّة ثمَّ ليركع ويقرأها خمس عشرة مرَّة ثمَّ يرفع رأسه فيقرأها خمس عشر مرَّة ثمَّ يسجد ثانية فيقرأها خمس عشرة مرَّة ثمَّ ينهض فيقول مثل ذلك

(١) البلد الأمين، ص١٥٣.

في الثانية فإذا جلس للتشهد قرأها خمس عشرة مرّة ثمَّ يتشهَّد ويسلِّم ويقرأها بعد التسليم خمس عشرة مرَّة ثمَّ يخرُّ ساجداً فيقرأها خمس عشرة مرَّة ثمَّ يضع خده الأيمن على الأرض فيقرأها خمس عشرة مرَّة ثمَّ يضع خده الأيسر على الأرض فيقرأ مثل ذلك ثمَّ يعود إلى السجود فيقرأها خمس عشرة مرَّة ثمَّ يقول وهو ساجد يبكي: **يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَ لَا هَكَذَا غَيْرُهُ أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ بَاطِلٌ إِلَّا وَجْهَكَ جَلَّ جَلَالُكَ يَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَ يَا مُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ تَعْلَمُ كُرْبَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرِّجْ عَنِّي**، ثمَّ تقلب خدك الأيمن وتقول ذلك ثلاثاً ثم تقلب خدك الأيسر وتقول مثل ذلك قال أبو الحسن الرِّضا عليه السلام: فإذا فعل العبد ذلك يقضي الله حاجته وليتوجه في حاجته إلى الله تعالى بمحمَّد وآله عليه وعليهم السَّلام ويسميهم عن آخرهم[١].

صلاة خامسة في يوم الجمعة لقضاء الحوائج

عن أبي الحسن الثالث العسكري عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة مهمة فصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة واغتسل يوم الجمعة في أوَّل النَّهار وتصدَّق على مسكين بما أمكن واجلس في موضع لا يكون بينك وبين السَّماء سقف ولا ستر من صحن دار أو غيرها تجلس تحت السَّماء وتصلِّي أربع ركعات تقرأ في الأولى الحمد ويٰس وفي الثانية الحمد وحم الدخان وفي الثالثة الحمد و﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ وفي الرابعة الحمد و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ فإن لم تحسنها فاقرأ الحمد ونسبة الرب تعالى ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا فرغت بسطت راحتيك إلى السَّماء وتقول:

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً يَكُونُ أَحَقَّ الحَمْدِ بِكَ وَأَرْضَى الحَمْدِ لَكَ وَأَوْجَبَ الحَمْدِ بِكَ وَأَحَبَّ الحَمْدِ إِلَيْكَ، وَلَكَ الحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَكَمَا

---

(١) وسائل الشيعة، ج٧، ص٣٧٣.

رَضِيتَ لِنَفسِكَ وَكَمَا حَمِدَكَ مَنْ رَضِيْتَ حَمْدَهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ كَمَا حَمِدَكَ بِهِ جَمِيعُ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَكَمَا يَنْبَغِي لِعِزِّكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَعَظَمَتِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً تَكِلُّ الأَلْسُنُ عَنْ صِفَتِهِ وَيَقِفُ القَوْلُ عَنْ مُنْتَهَاهُ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لَا يَقْصُرُ عَنْ رِضَاكَ وَلَا يَفْضُلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَحَامِدِكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ وَالعَافِيَةِ وَالبَلَاءِ وَالسِّنِينَ وَالدُّهُورِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى آلائِكَ وَنَعْمَائِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي وَعَلَى مَا أَوْلَيْتَنِي وَأَبْلَيْتَنِي وَعَافَيْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَأَعْطَيْتَنِي وَفَضَّلْتَنِي وَشَرَّفْتَنِي وَكَرَّمْتَنِي وَهَدَيْتَنِي لِدِيْنِكَ حَمْداً لَا يَبْلُغُهُ وَصْفُ وَاصِفٍ وَلَا يُدْرِكُهُ قَوْلُ قَائِلٍ.

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً فِيمَا آتَيْتَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ إِحْسَانِكَ عِنْدِي وَإِفْضَالِكَ عَلَيَّ وَتَفْضِيلِكَ إِيَّايَ عَلَى غَيْرِي، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا سَوَّيْتَ مِنْ خَلْقِي وَأَدَّبْتَنِي فَأَحْسَنْتَ أَدَبِي مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ لَا لِسَابِقَةٍ كَانَتْ مِنِّي، فَأَيَّ النِّعَمِ يَا رَبِّ لَمْ تَتَّخِذْ عِنْدِي وَأَيَّ شُكْرٍ لَمْ تَسْتَوْجِبْ مِنِّي رَضِيتُ بِلُطْفِكَ لُطْفاً وَبِكِفَايَتِكَ مِنْ جَمِيعِ الخَلْقِ خَلْقاً يَا رَبِّ أَنْتَ المُنْعِمُ عَلَيَّ المُحْسِنُ المُتَفَضِّلُ المُجْمِلُ ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ وَالفَوَاضِلِ وَالنِّعَمِ العِظَامِ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ يَا رَبِّ لَمْ تَخْذُلْنِي فِي شَدِيدَةٍ وَلَمْ تُسْلِمْنِي بِجَرِيرَةٍ وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِسَرِيرَةٍ لَمْ تَزَلْ نَعْمَاؤُكَ عَلَيَّ عَامَّةً عِنْدَ كُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ أَنْتَ حَسَنُ البَلَاءِ عِنْدِي، قَدِيمُ العَفْوِ عَنِّي أَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَوَارِحِي وَمَا أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنِّي، اللَّهُمَّ وَإِنَّ أَوَّلَ مَا أَسْأَلُكَ مِنْ حَاجَتِي، وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ مِنْ رَغْبَتِي، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِ بَيْنَ يَدَيْ مَسْأَلَتِي، وَأَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ طَلِبَتِي الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلَ مَا أَمَرْتَ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِمْ، وَكَأَفْضَلِ مَا سَأَلَكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَكَمَا أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ وَلَهُمْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِمْ وَبِعَدَدِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَبِعَدَدِ مَنْ لَا يُصَلِّي عَلَيْهِمْ صَلَاةً دَائِمَةً تَصِلُهَا بِالوَسِيلَةِ وَالرِّفْعَةِ وَالفَضِيلَةِ، وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً كَثِيراً.

اللَّهُمَّ وَمِنْ جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَنَّكَ لا تُخَيِّبُ مَنْ طَلَبَ إِلَيْكَ وَسَأَلَكَ وَرَغِبَ فِيمَا عِنْدَكَ، وَتُبْغِضُ مَنْ لَمْ يَسْأَلْكَ وَلَيْسَ أَحَدٌ كَذَلِكَ غَيْرُكَ، وَطَمَعِي يَا رَبِّ فِي رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَثِقَتِي بِإِحْسَانِكَ وَفَضْلِكَ حَدَانِي عَلَى دُعَائِكَ وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَإِنْزَالِ حَاجَتِي بِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ أَمَامَ مَسْأَلَتِي لِلتَّوَجُّهِ بِنَبِيِّكَ الَّذِي جَاءَ بِالحَقِّ وَالصِّدْقِ مِنْ عِنْدِكَ وَنُورِكَ وَصِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ العِبَادَ، وَأَحْيَيْتَ بِنُورِهِ البِلَادَ وَخَصَصْتَهُ بِالكَرَامَةِ وَأَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَبَعَثْتَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. اللَّهُمَّ وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِسِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ وَسِرِّ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطهِيراً وَعَلَانِيَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَقْطَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاجْعَلْ عَمَلِي بِهِمْ مُتَقَبَّلاً، اللَّهُمَّ دَلَلْتَ عِبَادَكَ عَلَى نَفْسِكَ، فَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾، وَقُلْتَ: ﴿...يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾. وَقُلْتَ: ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾، أَجَلْ يَا رَبِّ نِعْمَ المَدْعُوُّ أَنْتَ وَنِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ المُجِيبُ، وَقُلْتَ: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾، وَأَنَا أَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهَا أَعْطَيْتَ، أَدْعُوكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ مُسْتَكِيناً، دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ الغَفْلَةُ وَأَجْهَدَتْهُ الحَاجَةُ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنِ اسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ وَرَجَاكَ لِعَظِيمِ مَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ مَثُوبَتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ خَصَصْتَ أَحَداً بِرَحْمَتِكَ طَائِعاً لَكَ فِيمَا أَمَرْتَهُ وَعَمِلَ لَكَ فِيمَا لَهُ خَلَقْتَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ إِلَّا بِكَ وَتَوْفِيقِكَ. اللَّهُمَّ مَنْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ وَجَوَائِزِهِ، فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي كَانَ اسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي.

ثمّ تسأل ما شئت من حوائجك. ثم تقول: يَا أَكْرَمَ المُنْعِمِينَ وَأَفْضَلَ المُحْسِنِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ خَلْقِكَ فَأَخْرِجْ صَدْرَهُ وَأَفْحِمْ لِسَانَهُ، وَاسْدُدْ بَصَرَهُ وَاقْمَعْ رَأْسَهُ وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِي نَفْسِهِ وَأَكْفِنِيهِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَلَا تَجْعَلْ مَجْلِسِي هَذَا آخِرَ العَهْدِ مِنَ المَجَالِسِ الَّتِي أَدْعُوكَ بِهَا مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا مَغْفِرَةً لَا تُغَادِرُ لِي ذَنْباً وَاجْعَلْ دُعَائِي فِي المُسْتَجَابِ وَعَمَلِي فِي المَرْفُوعِ المُتَقَبَّلِ عِنْدَكَ وَكَلَامِي فِيمَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ مِنَ العَمَلِ الطَّيِّبِ وَاجْعَلْنِي مَعَ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَالأَئِمَّةِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ، فَبِهِمُ اللَّهُمَّ أَتَوَسَّلُ وَإِلَيْكَ بِهِمْ أَرْغَبُ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَقِلْنِي مِنَ العَثَرَاتِ وَمَصَارِعِ العَبَرَاتِ.

ثمّ تسأل حاجتك وتخرّ ساجداً، وتقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمواتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَبْلُغُ مِدْحَتَكَ وَلَا الثَّنَاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ إِجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً لِي مِنْ كُ[illegible]ـيْرٍ وَاجْعَلْ وَفَاتِي رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَاجْعَلْ قُرَّةَ عَيْنِي فِي طَاعَتِكَ.

ثمّ تقول: يَا ثِقَتِي وَرَجَائِي لَا تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي وَتَعْفِيرِي لَكَ يَا سَيِّدِي مِنْ غَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ المَنُّ لِذَلِكَ عَلَيَّ، فَارْحَمْ ضَعْفِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَةَ النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الدَّرَجَاتِ العُلَى مِنَ الجَنَّةِ.

ثمّ تقول: يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الأُمُورِ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا يَكُونُ هَكَذَا غَيْرُهُ يَا مَنْ لَيْسَ فِي السَّمَاوَاتِ العُلَى وَالأَرَضِينَ السُّفْلَى إِلَهٌ سِوَاهُ يَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَمُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ قَدْ وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ عِيلَ صَبْرِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي كَذَا وَكَذَا، وافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، وتسمّي الحاجة وذلك الشيء بعينه السَّاعَةَ السَّاعَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

تقول ذلك وأنت ساجد ثلاث مرَّات ثمَّ تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول الدُّعاء الأخير ثلاث مرَّات ثم ترفع رأسك وتخضع وتقول: **وَاغَوْثَاهُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ** عشر مرَّات.

ثمَّ تضع خدك الأيسر على الأرض وتقول الدُّعاء الأخير، وتتضرع إلى الله تعالى في مسائلك فإنَّه أيسر مقام للحاجة إن شاء الله وبه الثقة[١].

صلاة سادسة في يوم الجمعة لقضاء الحوائج

في فقه الرِّضا عليه السلام: إذا كانت لك حاجة إلى الله تعالى تصوم ثلاثة أيَّام الأربعاء والخميس والجمعة فإذا كان يوم الجمعة فابرز إلى قبل الزوال وأنت على غسل فصلِّ ركعتين تقرأ في كل ركعة منها الحمد وخمس عشرة مرَّة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا ركعت قرأت ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرَّات فإذا استويت من ركوعك قرأتها عشراً فإذا سجدت قرأتها عشراً ثمَّ نهضت إلى الركعة الثانية بغير تكبير وصليتها مثل ذلك على ما وصفت لك، واقنت فيها فإذا فرغت منها حمدت الله كثيراً وصليت على محمَّد وعلى آل محمَّد وسألت ربك حاجتك للدُّنيا والآخرة. فإذا تفضل الله عليك بقضائها فصلِّ ركعتين شكراً لذلك تقرأ الحمد و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وتقول في الركعة الأولى في ركوعك الحمد لله شكراً وفي سجودك شكراً لله وحمداً وتقول في الركعة الثانية في الركوع وفي السجود الحمد لله الَّذي قضى حاجتي وأعطاني سؤلي ومسألتي[٢].

صلاة سابعة في يوم الجمعة لقضاء الحوائج

عن زيد بن ثابت قال: قام رجلٌ من الأعراب فقال: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله إنَّا نكون في هذه البادية بعيداً من المدينة ولا نقدر أن نأتيك في كلِّ

---

(١) جمال الأسبوع، ص٣٣٣.

(٢) مستدرك الوسائل، ج٦، ص٥٦.

جمعةٍ فدلَّني على عمل فيه فضل صلاة يوم الجمعة إذا مضيت إلى أهلي خبرتهم به فقال رسول الله ﷺ: إذا كان ارتفاع النَّهار فصلِّ ركعتين تقرأ في أوَّل ركعةٍ الحمد مرَّة واحدةً و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ سبع مرَّاتٍ واقرأ في الثانية الحمد مرَّةً و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ سبع مرَّاتٍ فإذا سلَّمت فاقرأ آية الكرسيِّ سبع مرَّاتٍ ثمَّ قم فصلِّ ثماني ركعاتٍ بتسليمتين وتجلس في كلِّ ركعتين منها ولا تسلِّم فإذا تممت أربع ركعاتٍ سلَّمت ثمَّ صلَّيت أربع ركعاتٍ الأُخر كما صلَّيت الأُولى واقرأ في كلِّ ركعةٍ الحمد مرَّةً واحدةً و﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ مرَّةً واحدةً و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمساً وعشرين مرَّةً إذا أتممت ذلك تشهَّدت وسلَّمت ودعوت بهذا الدُّعاء سبع مرَّاتٍ وهو: **يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا إِلَهَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي** واذكر حاجتك وقل: **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ** سبعين مرَّةً **وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ** فوالَّذي بعثني واصطفاني بالحقِّ ما من مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ يصلِّي هذه الصلاة يوم الجمعة ويقول كما أقول إلاَّ وأنا ضامنٌ له الجنَّة ولا يقوم من مقامه حتَّى يغفر له ذنوبه ولأبويه ذنوبهما وأعطاه الله تعالى ثواب من صلَّى في ذلك اليوم في أمصار المسلمين وكتب له أجر من صام وصلَّى في ذلك اليوم في مشارق الأرض ومغاربها وأعطاه الله تعالى ما لا عينٌ رأت ولا أُذنٌ سمعت(١).

صلاة ثامنة في يوم الجمعة لقضاء الحوائج

قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا حضرت أحدكم الحاجة فليصم يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة فإذا كان يوم الجمعة اغتسل ولبس ثوباً نظيفاً ثمَّ يصعد إلى أعلى موضع في داره فيصلِّي ركعتين ثمَّ يمد يده إلى السَّماء ويقول:

(١) جمال الأسبوع، ص٣٢٠.

اللّٰهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ وَأَنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبِّ أَنَّهُ كُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَقَنِي يَا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِي مَا قَدْ عَرَفْتَهُ قَبْلَ مَعْرِفَتِي لأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، فَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَانْشَقَّتْ وَعَلَى الأَرَضِينَ فَانْبَسَطَتْ وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَثَرَتْ وَعَلَى الجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَعِنْدَ الحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعِنْدَ الأَئِمَّةِ كُلِّهِم صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي يَا رَبِّ حَاجَتِي وَتُيَسِّرَ لِي عَسِيرَهَا وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّهَا وَتَفْتَحَ لِي قُفْلَهَا، فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الحَمْدُ غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَلَا مُتَّهَمٍ فِي قَضَائِكَ وَلَا حَائِفٍ فِي عَدْلِكَ.

ثم تبسط خدّك الأيمن على الأرض، وتقول: **اللّٰهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الحُوتِ بِدُعَائِي هَذَا فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ.**

ثمَّ تقول: **اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَالصِّدْقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِي ضَرُورَتُها عَلَى رُكُوبِ مَعَاصِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلاً أَلْتَمِسُ بِهِ سِوَاكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِظَةً لِغَيْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنِّي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّفَ طَلَبَ مَا لَمْ تَقْسِمْ لِي وَمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ أَوْ رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَأْتِنِي بِهِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ حَلالاً طَيِّباً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُزَحْزِحُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ يُبَاعِدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ يَصْرِفُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ عَنِّي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطِيئَتِي وَجُرْمِي وَظُلْمِي وَاتِّبَاعِي هَوَايَ وَاسْتِعْجَالَ شَهْوَتِي دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَثَوابِكَ وَنَائِلِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَوَعْدِكَ الحَسَنِ الجَمِيلِ عَلَى نَفْسِكَ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ.**

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَأَمِينِكَ وَرَسُولِكَ وَخِيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الذَّابِّ عَنْ حَرِيمِ المُؤْمِنِينَ القَائِمِ بِحُجَّتِكَ المُطِيعِ

لأَمْرِكَ المُبَلِّغِ لِرِسَالاتِكَ النَّاصِحِ لأُمَّتِهِ حَتَّى أَتَاهُ اليَقِينُ إِمَامِ الخَيْرِ وَقَائِدِ الخَيْرِ وَخَاتِمِ النَّبِيِّنَ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَإِمَامِ المُتَّقِينَ وَحُجَّتِكَ عَلَى العَالَمِينَ الدَّاعِي إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ الَّذِي بَصَّرْتَهُ سَبِيلَكَ وَأَوْضَحْتَ لَهُ حُجَّتَكَ وَبُرْهَانَكَ وَمَهَّدْتَ لَهُ أَرْضَكَ وَأَلْزَمْتَهُ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ وَعَرَجْتَ بِهِ إِلَى سَمَوَاتِكَ فَصَلَّى بِجَمِيعِ مَلائِكَتِكَ وَغَيَّبْتَهُ فِي حُجُبِكَ فَنَظَرَ إِلَى نُورِكَ وَرَأَى آيَاتِكَ وَكَانَ مِنْكَ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْجَبْتَ إِلَيْهِ بِمَا أَوْحَيْتَ وَنَاجَيْتَهُ بِمَا نَاجَيْتَ وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِ وَحْيَكَ عَلَى لِسَانِ طَاووسِ المَلائِكَةِ الرُّوحِ الأَمِينِ رَسُولِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ فَأَظْهَرَ الدِّينَ لأَوْلِيائِكَ المُتَّقِينَ فَأَدَّى حَقَّكَ وَفَعَلَ مَا أَمَرْتَ بِهِ فِي كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ فَفَعَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبَلَّغَ رِسَالاتِكَ وَأَوْضَحَ حُجَّتَكَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي وَارْزُقْنِي وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ وَاجْعَلْنِي مِنْ جِيرَانِهِ فِي جَنَّتِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

اللَّهُمَّ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِوَلِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَوَصِيِّ نَبِيِّكَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ قَسِيمِ النَّارِ وَقَائِدِ الأَبْرَارِ وَقَاتِلِ الكَفَرَةِ وَالفُجَّارِ وَوَارِثِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الأَوْصِيَاءِ وَالمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّهِ وَالمُوفِي بِعَهْدِهِ وَالذَّائِدِ عَنْ حَوْضِهِ المُطِيعِ لأَمْرِكَ عَيْنِكَ فِي بِلَادِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ زَوْجِ البَتُولِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ وَوَالِدِ السِّبْطَيْنِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ رَيْحَانَتَيْ رَسُولِكَ وَشَنَفَيْ عَرْشِكَ وَسَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ مُغَسِّلِ جَسَدِ رَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ وَمُلْحِدِهِ فِي قَبْرِهِ. اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مُحِبِّيهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَقَرَابَتِي وَخَاصَّتِي وَعَامَّتِي وَجَمِيعِ إِخْوَانِي المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ وَسُقْ إِلَيَّ رِزْقاً وَاسِعاً مِنْ عِنْدِكَ تَسُدُّ بِهِ فَاقَتِي وَتَلُمُّ بِهِ شَعَثِي وَتُغْنِي بِهِ فَقْرِي يَا خَيْرَ المَسْؤُولِينَ وَيَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ وَارْزُقْنِي خَيرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ.

اللَّهُمَّ وَأَتقرَّبُ إِلَيْكَ بِالوَلِيِّ البَارِّ التَّقِيِّ الطَّيِّبِ الزَّكِيِّ الإِمَامِ ابْنِ الإِمَامِ السَّيِّدِ ابْنِ السَّيِّدِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَتقرَّبُ إِلَيْكَ بِالقَتِيلِ المَسْلُوبِ قَتِيلِ كَرْبَلَاءَ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَتقرَّبُ إِلَيْكَ بِسَيِّدِ العَابِدِينَ وَقُرَّةِ عَيْنِ الصَّالِحِينَ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، وَأَتقرَّبُ إِلَيْكَ بِبَاقِرِ العِلْمِ صَاحِبِ الحِكْمَةِ وَالبَيَانِ وَوَارِثِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَتقرَّبُ إِلَيْكَ بِالصَّادِقِ الخَيِّرِ الفَاضِلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَتقرَّبُ إِلَيْكَ بِالكَرِيمِ الشَّهِيدِ الهَادِي المَوْلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَأَتقرَّبُ إِلَيْكَ بِالشَّهِيدِ الغَرِيبِ الحَبِيبِ المَدْفُونِ بِطُوسَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَأَتقرَّبُ إِلَيْكَ بِالزَّكِيِّ التَّقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَتقرَّبُ إِلَيْكَ بِالطُّهْرِ الطَّاهِرِ النَّقِيِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَتقرَّبُ إِلَيْكَ بِوَلِيِّكَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَتقرَّبُ إِلَيْكَ بِالبَقِيَّةِ البَاقِي المُقِيمِ بَيْنَ أَوْلِيَائِهِ الَّذِي رَضِيْتَهُ لِنَفْسِكَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الفَاضِلِ الخَيِّرِ نُورِ الأَرْضِ وَعِمَادِهَا وَرَجَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ وَسَيِّدِهَا الآمِرِ بِالمَعْرُوفِ النَّاهِي عَنِ المُنْكَرِ النَّاصِحِ الأَمِينِ المُؤَدِّي عَنِ النَّبِيِّينَ وَخَاتِمِ الأَوْصِيَاءِ النُّجَبَاءِ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ بِهَؤُلَاءِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَبِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ وَبِهِمْ أُقْسِمُ عَلَيْكَ، فَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ إِلَّا غَفَرْتَ لِي وَرَحِمْتَنِي وَرَزَقْتَنِي رِزْقاً وَاسِعاً تُغْنِينِي بِهِ عَمَّنْ سِوَاكَ. يَا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي يَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي يَا وَلِيِّي عِنْدَ نِعْمَتِي يَا عِصْمَةَ الخَائِفِ المُسْتَجِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا مُغْنِيَ البَائِسِ الفَقِيرِ يَا مُغِيثَ المَلْهُوفِ الضَّرِيرِ يَا مُطْلِقَ المُكَبَّلِ الأَسِيرِ وَيَا جَابِرَ العَظْمِ الكَسِيرِ يَا مُخَلِّصَ المَكْرُوبِ المَسْجُونِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقاً وَاسِعاً تَلُمُّ بِهِ شَعَثِي وَتَجْبُرُ بِهِ فَاقَتِي وَتَسْتُرُ بِهِ عَوْرَتِي وَتُغْنِي بِهِ فَقْرِي وَتَقْضِي بِهِ دَيْنِي وَتُقِرُّ بِهِ عَيْنِي، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَوْسَعَ مَنْ جَادَ وَأَعْطَى وَيَا أَرْأَفَ مَنْ مَلَكَ وَيَا أَقْرَبَ مَنْ دُعِيَ وَيَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ أَدْعُوكَ لِهَمٍّ لَا يُفَرِّجُهُ إِلَّا أَنْتَ وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُكَ وَلِهَمٍّ لَا يُنَفِّسُهُ سِوَاكَ وَلِرَغْبَةٍ لَا تُنَالُ إِلَّا مِنْكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّكَ عَلَيْهِمْ عَظِيمٌ وَبِحَقِّ مَنْ حَقُّهُمْ عَلَيْكَ عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَرْزُقَنِي العَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي

مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِّكَ وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(١).

صلاة تاسعة في يوم الجمعة لقضاء الحوائج

محمد بن مسلم الثقفي قال: سمعته يقول: يعني أبا جعفر عليه السلام ما يمنع أحدكم إذا أصابه بشيء من غم الدُّنيا أن يصلِّي يوم الجمعة ركعتين ويحمد الله تعالى ويثني عليه ويصلِّي على محمَّدٍ وآله صلى الله عليه وآله ويمد يده ويقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَمَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُنْجِحَ بِكَ طَلِبَتِي وَيَقْضِيَ بِكَ حَاجَتِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِحْ طَلِبَتِي وَاقْضِ حَاجَتِي بِتَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي مِنْ خَلْقِكَ بِبَغْيٍ أَوْ عَنَتٍ أَوْ سُوءٍ أَوْ مَسَاءَةٍ أَوْ كَيْدٍ مِنْ جِنِّيٍّ أَوْ إِنْسِيٍّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَحْرِجْ صَدْرَهُ وَأَفْحِمْ لِسَانَهُ وَقَصِّرْ يَدَهُ وَاسْدُدْ بَصَرَهُ وَادْفَعْ فِي نَحْرِهِ وَاقْمَعْ رَأْسَهُ وَأَوْهِنْ كَيْدَهُ وَأَمِتْهُ بِدَائِهِ وَغَيْظِهِ وَاجْعَلْ لَهُ شَاغِلاً مِنْ نَفْسِهِ وَاكْفِنِيهِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَمَنَعَتِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا اللَّهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْمَحْ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْكَ لَمْحَةً تُوَهِّنُ بِهَا كَيْدَهُ وَتَقْلِبُ بِهَا مَكْرَهُ وَتُضْعِفُ بِهَا قُوَّتَهُ وَتَكْسِرُ بِهَا حِدَّتَهُ وَتَرُدُّ بِهَا كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ يَا رَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ.

ويقول ثلاث مرّات: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَكْفِيكَ ظُلْمَ مَنْ لَمْ تَعِظْهُ الْمَوَاعِظُ

---

(١) بحار الأنوار، ج٨٧، ص٢٩.

وَلَمْ تَمْنَعْهُ مِنِّي المَصَائِبُ وَلَا الغِيَرُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاشْغَلْهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ فِي نَفْسِهِ وَجَمِيعِ مَا يُعَانِيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ أَعُوذُ وَبِكَ أَلُوذُ وَبِكَ أَسْتَجِيرُ مِنْ شَرِّ فُلَانٍ، وتسمّيه، فإنَّكَ تكفاه إن شاء الله[1].

صلاة عاشرة في يوم الجمعة لقضاء الحوائج

عن النبي ﷺ: أربع ركعات قبل الفريضة يوم الجمعة تقرأ في الأُولى بالحمد والأعلى مرَّة والتوحيد خمس عشرة وفي الثانية الحمد والزلزلة مرَّة والتوحيد خمس عشرة وفي الثالثة الحمد والتكاثر مرة والتوحيد خمس عشرة وفي الرابعة الحمد والنصر مرَّة والتوحيد خمس عشرة فإذا فرغ رفع يديه وسأل حاجته فإنَّها تقضى إن شاء الله تعالى[2].

صلاة في ليالي شهر رجب لقضاء الحوائج

وهذه الصلاة تروى عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من صلَّى ليلة من ليالي رجب عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرَّات غفر الله تبارك وتعالى له كل ذنب عمل وسلف من ذنوبه وكتب الله تبارك وتعالى له بكل ركعة عبادة ستين سنة وأعطاه الله تعالى بكل سورة قصراً من لؤلؤة في الجنَّة وكتب الله تعالى له من الأجر كمن صام وصلَّى وحجَّ واعتمر وجاهد في تلك السنة وكتب الله تعالى له إلى السنة القابلة في كل يوم حجَّة وعمرة ولا يخرج من صلاته حتَّى يغفر الله له فإذا فرغ من صلاته ناداه ملك من تحت العرش استأنف العمل يا ولي الله فقد أعتقك الله تعالى من النَّار وكتبه الله تعالى من المصلين تلك السنة كلها وإن مات فيما بين ذلك مات شهيداً

---

(١) البلد الأمين، ص١٥١.

(٢) المصباح للكفعمي، ص٣٩٧.

واستجاب الله تعالى دعاءه وقضىٰ حوائجه وأعطاه كتابه بيمينه وبيض وجهه وجعل بينه وبين النَّار سبع خنادق[١].

صلاة أُخرى في شهر رجب لقضاء الحوائج

عن سلمان الفارسي عن النبي ﷺ: أنَّه من صلَّى في رجب ثلاثين ركعة عشراً في أوَّله بالحمد مرَّة والتوحيد ثلاثا والجحد ثلاثاً فإذا سلَّمت رفعت يديك وقلت: **لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنِعْتَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجِدِّ مِنْكَ الْجَدُّ** ثمَّ امسح بها وجهك عشراً في وسطه كأوَّله فإذا سلَّمت رفعت يديك وقلت: **لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكَ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلٰهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلداً** ثمَّ امسح بها وجهك عشراً في آخره كما مرَّ فإذا سلَّمت فارفع يدك إلى السَّماء وقل: **لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكَ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ** ثمَّ امسح بها وجهك وسل حاجتك فإنَّه يُستجاب لك دعاؤك ويجعل الله بينك وبين جهنَّم سبعة خنادق كل خندق كما بين السَّماء والأرض ويكتب لك بكل ركعة ألف ألف ركعة ويكتب لك براءة من النَّار وجوازاً على الصِّراط ويمحو الله عزَّ وجلَّ عن مصليها كل ذنب عمله في صغره أو كبره وأعطاه من الأجر كمن صام الشهر كله، وكتب من المصلين إلى السنة المقبلة ورفع له في كل يوم عمل شهيد من شهداء بدر وكتب له بصوم كل يوم يصومه عبادة سنة ورفع له ألف درجة فإن صام الشهر كله

(١) بحار الأنوار، ج٩٥، ص٣٨١.

أنجاه الله من النَّار وأوجب له الجنَّة يا سلمان وهذه علامة بينكم وبين المنافقين لأنَّهم لا يصلون ذلك(١).

صلاة في ليلة الرغائب لقضاء الحوائج

عن النبي ﷺ: في ذكر فضل شهر رجب ما هذا لفظه ولكن لا تغفلوا عن أوَّل ليلة جمعة فيه فإنَّها ليلة تسميها الملائكة ليلة الرغائب وذلك أنَّه إذا مضى ثلث اللَّيل لم يبق ملك في السَّماوات والأرض إلاَّ يجتمعون في الكعبة وحواليها ويطلع الله عليهم اطلاعة فيقول لهم: يا ملائكتي سلوني ما شئتم فيقولون: ربَّنا حاجتنا إليك أن تغفر لصوام رجب فيقول الله تبارك وتعالى: قد فعلت ذلك ثم قال رسول الله ﷺ: ما من أحد صام يوم الخميس أوَّل خميس من رجب ثمَّ يصلِّي بين العشاء والعتمة اثنتي عشرة ركعة يفصل بين كل ركعتين بتسليمة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرَّة و﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ ثلاث مرَّات و﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ اثنتي عشرة مرَّة فإذا فرغ من صلاته صلَّى عليَّ سبعين مرَّة يقول: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الهَاشِمِيِّ وَآلِهِ** ثمَّ ويقول في سجوده سبعين مرَّة: **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلَائِكَةِ والرُّوحِ** ثمَّ يرفع رأسه ويقول: **رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الأَعْظَمُ** ثمَّ يسجد سجدة أُخرى فيقول فيها مثل ما قال في السجدة الأولى ثمَّ يسأل الله حاجته في سجوده فإنَّها تقضى إن شاء الله تعالى ثم قال رسول الله ﷺ: والَّذي نفسي بيده لا يصلِّي عبد أو أمة هذه الصلاة إلاَّ غفر الله له جميع ذنوبه ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر وعدد الرمل ووزن الجبال وعدد ورق الأشجار ويشفع يوم القيامة في سبعمائة من أهل بيته ممَّن قد استوجب النَّار فإذا كان أوَّل ليلة نزوله إلى قبره بعث الله إليه ثواب هذه الصلاة في أحسن صورة بوجه طلق ولسان ذلق فيقول: يا حبيبي أبشر فقد نجوت من كل شدة فيقول: من أنت فما رأيت أحسن وجهاً

---

(١) البلد الأمين، ص١٧٠.

منك ولا شممت رائحة أطيب من رائحتك فيقول: يا حبيبي أنا ثواب تلك الصلاة التي صليتها ليلة كذا في بلدة كذا في شهر كذا في سنة كذا جئت الليلة لأقضي حقك وآنس وحدتك وأرفع عنك وحشتك فإذا نفخ في الصور ظللت في عرصة القيامة على رأسك وإنَّك لن تعدم الخير من مولاك أبداً(١).

صلاة في ليلة النصف من رجب لقضاء الحوائج

عن ابن عبَّاس قال: قال النَّبيُّ ﷺ: من صام أيَّام البيض من رجب وقام لياليها ويصلِّي ليلة النصف مائة ركعةٍ يقرأ في كل ركعةٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرَّاتٍ فإذا فرغ من هذه الصلاة استغفر سبعين مرَّةً رفع عنه شرُّ أهل السَّماء وشرُّ أهل الأرض وشرُّ إبليس وجنوده فإن مات في هذا الشهر مات شهيداً ويقضي الله تعالى له ألف حاجةٍ خمسمائةٍ منها من حوائج الآخرة وخمسمائةٍ من حوائج الدُّنيا كلُّ حاجةٍ مقضيَّةٌ غير مردودةٍ وبنى الله تعالى له في الجنَّة مائة قصرٍ من زمرُّدٍ وفي كلِّ قصرٍ مائة دارٍ وفي كلِّ دارٍ مائة بيتٍ وفي كل بيتٍ مائة سريرٍ وعلى كلِّ سريرٍ فراشٌ من الألوان وعلى كلِّ فراشٍ زوجةٌ من الحور العين، لكلِّ ألف حاجبٍ يدخل في كلِّ بيتٍ ألف ملكٍ مع كلّ ملك مائدةٌ عليها ألف قصعةٍ فيها الألوان من الطعام وذلك كلُّهُ لمن صام أيَّام البيض من رجبٍ وقام لياليها وصلَّى هذه الصلاة وذلك على الله يسيرٌ(٢).

صلاة في يوم الخميس من شعبان لقضاء الحوائج

عن مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام قال رسول الله ﷺ: تتزين السَّماوات في كل خميس من شعبان فتقول الملائكة: إلٰهنا اغفر لصائمه وأجب دعاءه فمن صلَّى فيه ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرَّة

(١) إقبال الأعمال، ص٦٣٢.
(٢) مستدرك الوسائل، ج٧، ص٥٣٣.

و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرَّة فإذا سلَّم صلَّى على النبي ﷺ مائة مرَّة قضى الله له كل حاجة من أمر دينه ودنياه ومن صام فيه يوماً واحداً حرَّم الله جسده على النَّار(١).

صلاة في الليلة الخامسة من شعبان لقضاء الحوائج

عن النبي ﷺ: من صلَّى ركعتين في الليلة الخامسة بالحمد والتوحيد خمسمائة مرَّة ويصلِّي على النبي ﷺ بعد التسليم سبعين مرَّة قضى الله له ألف حاجة من حوائد الدارين وأعطي بعدد نجوم السَّماء مدناً في الجنَّة(٢).

صلاة في الليلة السابعة من شعبان لقضاء الحوائج

عن النبي ﷺ: من صلَّى فيها ركعتين بالحمد في الأُولى والتوحيد مائة مرَّة، وفي الثانية بالحمد وآية الكرسي مرَّة، سيستجاب دعاؤه وتقضى حوائجه ويكتب له بكل يوم ثواب شهيد، ولا تكتب عليه خطيئة(٣).

صلاة في ليلة النصف من شعبان لقضاء الحوائج

عن جعفر بن محمد الصَّادق عليه السلام قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال: هي أفضل ليلةٍ بعد ليلة القدر فيها يمنح الله تعالى العباد فضله ويغفر لهم بمنِّه فاجتهدوا في القُربة إلى الله فيها فإنَّها ليلةٌ آلى الله على نفسه أن لا يردَّ سائلاً له فيها ما لم يسأل معصيةً وإنَّها اللَّيلة الَّتي جعلها الله لنا آل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيِّنا ﷺ فاجتهدوا في الدُّعاء والثَّناء على الله فإنَّه من سبَّح الله فيها مائة مرةٍ وحمده مائة مرَّةٍ وكبَّره مائة مرَّة غفر الله تعالى له ما سلف من معاصيه وقضى له حوائج الدُّنيا والآخرة ما التمسه منه وما علم حاجته إليه وإن لم يلتمسه منه كرماً منه تعالى وتفضُّلاً على عباده قال

---

(١) إقبال الأعمال، ص٦٨٨.
(٢) البلد الأمين، ص١٧١.
(٣) المصدر السابق.

أبو يحيى: فقلت لسيِّدنا الصَّادق عليه السلام: أيْشِ الأدعية فيها فقال: إذا أنت صلَّيت العشاء الأخيرة فصلِّ ركعتين اقرأ في الأُولى الحمد وسورة الجحد وهي ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ واقرأ في الركعة الثانية بالحمد وسورة التوحيد وهي ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا سلَّمت قلت: **سُبْحَانَ اللَّهِ** ثلاثاً وثلاثين مرَّةً **والْحَمْدُ لِلَّهِ** ثلاثاً وثلاثين مرَّةً **واللَّهُ أَكْبَرُ** أربعاً وثلاثين مرَّةً فإذا فرغت سجدت وقلت: **يَا رَبِّ** عشرين مرَّةً **يَا مُحَمَّدُ** سبع مرَّاتٍ **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ** عشر مرَّاتٍ **مَا شَاءَ اللَّهُ** عشر مرَّاتٍ **لاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ** عشر مرَّاتٍ ثمَّ تصلِّي على النبيِّ محمَّدٍ وآلِهِ وتسأل الله حاجتك فوالله لو سألت بها بفضله وكرمه عدد القطر لبلغك الله إيَّاها بكرمه وفضله(١).

صلاة أُخرى في ليلة النصف من شعبان لقضاء الحوائج

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تطهَّر ليلة النصف من شعبان فأحسن الطهر ولبس ثوبين نظيفين ثمَّ خرج إلى مصلاه فصلَّى العشاء الآخرة ثمَّ صلَّى بعدها ركعتين يقرأ في أوَّل ركعة الحمد وثلاث آيات من أوَّل البقرة وآية الكرسي وثلاث آيات من آخرها ثمَّ يقرأ في الركعة الثانية الحمد لله و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ سبع مرَّات و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ سبع مرَّات و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ سبع مرَّات ثمَّ يسلّم ثمَّ يصلِّي بعدها أربع ركعات يقرأ في أوَّل ركعة يٰس وفي الثانية حم الدخان وفي الثالثة ألم السجدة وفي الرابعة ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ ثمَّ يصلِّي بعدها مائة ركعة يقرأ في كل ركعة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرَّات والحمد مرَّة واحدة قضىٰ الله تعالى له ثلاث حوائج إمَّا في عاجل الدُّنيا أو في آجل الآخرة ثمَّ إن سأل أن يراني من ليلته رآني(٢).

وفي فضّل هذه المائة ركعة كل ركعة بالحمد و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرَّات.

---

(١) وسائل الشيعة، ج٨، ص١٠٦.
(٢) مصباح المتهجد، ص٨٣٨.

روى ثلاثون من أصحاب رسول الله ﷺ أنَّه من صلَّى هذه الصلاة في هذه اللَّيلة نظر الله إليه سبعين نظرةً وقضى له بكلِّ نظرةٍ سبعين حاجةً أدناها المغفرة ثمَّ لو كان شقياً فطلب السعادة لأسعده الله ﴿يَمْحُواْ اللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ الْكِتَٰبِ ٣٩﴾ ولو كان والداه من أهل النَّار ودعا لهما أُخرجا من النَّار بعد أن لا يشركا بالله شيئاً ومن صلَّى هذه الصلاة قضى الله له كلَّ حاجةٍ طلب وأعدَّ له في الجنَّة ما لا عينٌ رأت ولا أُذنٌ سمعت والَّذي بعثني بالحقِّ نبياً من صلَّى هذه الصلاة يريد بها وجه الله تعالى جعل الله له نصيباً في أجر جميع من عبد الله تلك اللَّيلة ويأمر الله الكرام الكاتبين أن يكتبوا له الحسنات ويمحوا عنه السَّيِّئات حتَّى لا يبقى له السَّيِّئة ولا يخرج من الدُّنيا حتَّى يرى منزله من الجنَّة ويبعث الله إليه ملائكةً يصافحونه ويسلِّمون عليه ويحشر يوم القيامة مع الكرام البررة فإن مات قبل الحول مات شهيداً ويشفَّع في سبعين ألفاً من الموحِّدين فلا يضعف عن القيام تلك اللَّيلة إلاَّ شقيٌّ[١].

صلاة ثالثة في ليلة النصف من شعبان لقضاء الحوائج

عن النبي ﷺ: من صلَّى في ليلة الخامس عشر من شعبان بين العشاءين أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرَّة و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرَّات وفي رواية أُخرى إحدى عشرة مرَّة فإذا فرغ قال: **يا رب اغفر لنا** عشر مرَّات **يا رب ارحمنا** عشر مرَّات **يا رب تب علينا** عشر مرَّات ويقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إحدى وعشرين مرَّة ثمَّ يقول: **سبحان الَّذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ** عشر مرَّات استجاب الله له وقضى حوائجه في الدُّنيا والآخرة وأعطاه الله كتابه بيمينه وكان في حفظ الله إلى القابل[٢].

---

(١) مستدرك الوسائل، ج٦، ص٢٨٧.
(٢) إقبال الأعمال، ص٦٩٤.

صلاة في الليلة الثامنة عشرة من شعبان لقضاء الحوائج

قال النبي ﷺ: من صلَّى فيها عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرَّة و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمس مرَّات، قضى الله له كل حاجة يطلب في تلك اللَّيلة وإن كان قد خلقه شقياً جعله سعيداً وإن مات في الحول مات شهيداً[١].

صلاة في الليلة الثلاثين من شعبان لقضاء الحوائج

عن النبي ﷺ: من صلى فيها ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرَّة و﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ عشر مرَّات فإذا فرغ من صلاته صلَّى على النبي وآله مائة مرَّة، فوالَّذي بعثني بالحق نبياً إنَّ الله يرفع له ألف ألف مدينة في جنَّة النعيم ولو اجتمع أهل السَّماوات والأرض على إحصاء ثوابه ما قدروا وقضىٰ الله له ألف حاجة[٢].

صلاة في ليلة عيد الفطر لقضاء الحوائج

رُوي أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يصلِّي ليلة الفطر بعد المغرب ونافلتها ركعتين يقرأ في الأُولى فاتحة الكتاب ومائة مرَّة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثانية فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرَّة ثمَّ يقنت ويركع ويسجد ويسلم ثمَّ يخرُّ لله ساجداً ويقول في سجوده: **أتوب إلى اللّه** مائة مرَّة، ثمَّ يقول: والَّذي نفسي بيده لا يفعلها أحد فيسأل الله شيئاً إلاَّ أعطاه ولو أتى من الذُّنوب مثل رمل عالج[٣].

صلاة ودعاء يوم عيد الغدير لقضاء الحوائج

عن علي بن الحسين العبدوي قال: سمعت أبا عبد الله الصَّادق عليه السلام

---

(١) مفتاح الجنات، ج٣، ص١١١.
(٢) إقبال الأعمال، ص٧٤٢.
(٣) مستدرك الوسائل، ج٦، ص٢٧١.

يقول: صيام يوم غدير خمٍّ يعدل صيام عمر الدُّنيا ولو عاش إنسانٌ ثمَّ صام ما عمرت الدُّنيا لكان له ثواب ذلك وصيامه يعدل عند الله عزَّ وجلَّ في كلِّ عامٍ مائة حجَّةٍ ومائة عمرةٍ مبروراتٍ متقبلاتٍ وهو عيد الله الأكبر وما بعث الله عزَّ وجلَّ نبياً قطُّ إلاَّ وتعبَّد في هذا اليوم وعرف حرمته واسمه في السَّماء يوم العهد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود من صلَّى فيه ركعتين يغتسل عند زوال الشَّمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعة يسأل الله عزَّ وجلَّ يقرأ في كلِّ ركعةٍ سورة الحمد مرَّةً وعشر مرَّاتٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وعشر مرَّات آية الكرسيِّ وعشر مرَّاتٍ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ عدلت عند الله عزَّ وجلَّ مائة ألف حجَّةٍ ومائة ألف عمرةٍ وما سأل الله عزَّ وجلَّ حاجةً من حوائج الدُّنيا وحوائج الآخرة إلاَّ قُضيت كائنةً ما كانت الحاجة وإن فاتتك الركعتان والدُّعاء قضيتها بعد ذلك ومن فطَّر فيه مؤمناً كان كمن أطعم فئاماً فئاماً فئاماً فلم يزل يعدُّ إلى أن عقد بيده عشراً ثمَّ قال: أتدري كم الفئام قلت: لا قال: مائة ألف كلُّ فئامٍ كان له ثواب من أطعم بعددها من النَّبيِّينَ والصِّدِّيقين والشُّهداء في حرم الله عزَّ وجلَّ وسقاهم في يومٍ ذي مسغبةٍ والدِّرهم فيه بألف ألف درهمٍ قال: لعلَّك ترى أنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق يوماً أعظم حرمةً منه لا والله لا والله لا والله ثمَّ قال: وليكن من قولكم إذا التقيتم أن تقولوا الحمد لله الَّذي أكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهده إلينا وميثاقه الَّذي واثقنا به من ولاية ولاة أمره والقوام بقسطه ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذِّبين بيوم الدِّين ثمَّ قال: وليكن من دعائك في دبر هاتين الركعتين أن تقول:

رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنَا مُنادِياً يُنادِي لِلإِيْمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا، رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأَبْرارِ رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيْعادَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَأَنْبِياءَكَ وَرُسُلَكَ. وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَسُكَّانَ سَماواتِكَ وَأَرَاضِيكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمَعْبُودُ فَلا يُعْبَدُ

سِواكَ، فَتعالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيْراً، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَمَوْلانا، رَبَّنا سَمِعْنا وَأَجَبْنا وَصَدَّقْنا الْمُنادِي رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ نادَى بِنِداءٍ عَنْكَ، بِالَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يُبَلِّغَ ما أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ وِلايَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ، وَحَذَّرْتَهُ وَأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ ما أَمَرْتَهُ بِهِ، أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ. وَلَمَّا بَلَّغَ رِسالاتِكَ عَصَمْتَهُ مِنَ النَّاسِ فَنادَى مُبَلِّغاً عَنْكَ: أَلا مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ، وَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيْرُهُ، رَبَّنا قَدْ أَجَبْنا داعِيَكَ النَّذِيرِ مُحَمَّداً عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ، إِلَى الْهادِي الْمَهْدِيِّ عَبْدِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ مَثَلاً لِبَنِي إِسْرائِيلَ، عَلِيٍّ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَوْلاهُمْ وَوَلِيِّهِمْ، رَبَّنا وَاتَّبَعْنا مَوْلانا وَوَلِيَّنا وَهادِيَنا وَداعِيَنا وَداعِيَ الأَنامِ، وَصِراطَكَ الْمُسْتَقِيْمَ، وَمَحَجَّتَكَ الْبَيْضاءَ، وَسَبِيْلَكَ الدَّاعِيَ إِلَيْكَ عَلَى بَصِيْرَةٍ هُوَ وَمَنِ اتَّبَعَهُ، وسُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ. وَأَشْهَدُ أَنَّهُ الإِمامُ الْهادِي الرَّشِيْدُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتابِكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيْمٌ. اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ بِأَنَّهُ عَبْدُكَ وَالْهادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، وَصِراطُكَ الْمُسْتَقِيْمُ، وَأَمِيْرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَحُجَّتُكَ الْبالِغَةُ وَلِسانُكَ الْمُعَبِّرُ عَنْكَ فِي خَلْقِكَ، وَأَنَّهُ الْقائِمُ بِالْقِسْطِ فِي بَرِيَّتِكَ، وَدَيَّانُ دِيْنِكَ وَخازِنُ عِلْمِكَ، وَأَمِيْنُكَ الْمَأْمُونُ الْمَأْخُوذُ مِيْثاقُهُ وَمِيْثاقُ رَسُولِكَ عَلَيْهِما السَّلامُ مِنْ جَمِيْعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ، وَشاهِدٌ بِالإِخْلاصِ لَكَ وَالْوَحْدانِيَّةِ وَالرُّبُوْبِيَّةِ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلْتَهُ وَلِيَّكَ، وَالإِقْرارَ بِوِلايَتِهِ تَمامَ وَحْدانِيَّتِكَ، وَكَمالَ دِيْنِكَ، وَتَمامَ نِعْمَتِكَ عَلَى جَمِيْعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ، فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً، فَلَكَ الْحَمْدُ بِمُوالاتِهِ وَإِتْمامِ نِعْمَتِكَ عَلَيْنا، وَبِالَّذِي جَدَّدْتَ لَنا مِنْ عَهْدِكَ وَمِيْثاقِكَ، وَذَكَّرْتَنا ذلِكَ وَجَعَلْتَنا مِنْ أَهْلِ الإِخْلاصِ وَالتَّصْدِيْقِ بِمِيْثاقِكَ، وَمِنْ أَهْلِ الْوَفاءِ بِذلِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْنا مِنْ أَتْباعِ الْمُغَيِّرِينَ وَالْمُبَدِّلِينَ وَالْمُنْحَرِفِينَ، وَالْمُبَتِّكِينَ آذانَ الأَنْعامِ،

وَالْمُغَيِّرِينَ خَلْقَ اللَّهِ، وَمِنَ الَّذِينَ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطانُ فَأَنساهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ، وَالصِّراطِ الْمُسْتَقِيم. اللَّهُمَّ الْعَنِ الجاحِدِينَ وَالنّاكِثِينَ وَالْمُغَيِّرِينَ، وَالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّيْنِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ. اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى إِنْعامِكَ عَلَيْنا بِالْهُدَى الَّذِي هَدَيْتَنا بِهِ إِلَى وُلاةِ أَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالأَئِمَّةِ الْهُداةِ الرّاشِدِينَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ أَرْكاناً لِتَوْحِيدِكَ، وَأَتْباعَ الْهُدَى مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، وَأَعْلامَ الْهُدَى وَمَنارَ الْقُلُوبِ وَالتَّقْوَى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى، وَكَمالَ دِيْنِكَ وَتَمامَ نِعْمَتِكَ، وَمَنْ بِهِمْ وَبِمُوالاتِهِمْ رَضِيْتَ لَنا الإِسْلامَ دِيناً، رَبَّنا فَلَكَ الْحَمْدُ، آمَنَّا وَصَدَّقْنا بِمَنِّكَ عَلَيْنا بِالرَّسُولِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، والَيْنا وَلِيَّهُمْ وَعادَيْنا عَدُوَّهُمْ، وَبَرِئْنا مِنَ الْجاحِدِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّيْنِ. اللَّهُمَّ فَكَما كانَ ذلِكَ مِنْ شَأْنِكَ يا صادِقَ الْوَعْدِ، يا مَنْ لا يُخْلِفُ الْمِيْعادَ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، إِذْ أَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْنا بِمُوالاةِ أَوْلِيائِكَ الْمَسْؤُولِ عَنْهُمْ عِبادُكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيم، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ، وَمَنَنْتَ عَلَيْنا بِشَهادَةِ الإِخْلاصِ وَبِوِلايَةِ أَوْلِيائِكَ الْهُداةِ بَعْدَ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ السِّراجِ الْمُنِيْرِ، وَأَكْمَلْتَ لَنا بِهِمُ الدِّيْنَ، وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنا النِّعْمَةَ، وَجَدَّدْتَ لَنا عَهْدَكَ، وَذَكَّرْتَنا مِيْثاقَكَ الْمَأْخُوذَ مِنَّا فِي ابْتِداءِ خَلْقِكَ إِيَّانا، وَجَعَلْتَنا مِنْ أَهْلِ الإِجابَةِ، وَلَمْ تُنْسِنا ذِكْرَكَ. فَإِنَّكَ قُلْتَ: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قالُوا بَلَى، شَهِدْنا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّنا، وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَنَبِيُّنا، وَعَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنا، وَجَعَلْتَهُ آيَةً لِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآيَتَكَ الْكُبْرَى وَالنَّبَأُ الْعَظِيْمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ. وَعَنْهُ مَسْؤُولُونَ. اللَّهُمَّ فَكَما كانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنا بِالْهِدايَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبارِكَ لَنا فِي يَوْمِنا هذا الَّذِي أَكْرَمْتَنا بِهِ، وَذَكَّرْتَنا فِيهِ عَهْدَكَ وَمِيْثاقَكَ، وَأَكْمَلْتَ دِيْنَنا وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ، وَجَعَلْتَنا بِمَنِّكَ مِنْ أَهْلِ الإِجابَةِ لَكَ وَالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكَ وَأَعْداءِ

أَوْلِيائِكَ، الْمُكَذِّبينَ بِيَوْمِ الدِّيْنِ، فَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ تَمامَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنا، أَنْ تَجْعَلَنا مِنَ الْمُوْقِنِينَ، وَلا تُلْحِقْنا بِالْمُكَذِّبِينَ، وَاجْعَلْ لَنا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ الْمُتَّقِينَ، وَاجْعَلْنا مَعَ الْمُتَّقِينَ إِماماً يَوْمَ تَدْعُو كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ، وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَةِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ، وَاجْعَلْنا مِنَ الْبُرَآءِ مِنَ الَّذِينَ هُمْ دُعاةٌ إِلَى النَّارِ، وَيَوْمَ الْقِيامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ، وَأَحْيِنا عَلى ذلِكَ ما أَحْيَيْتَنا، وَاجْعَلْ لَنا مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً، وَاجْعَلْ لَنا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْهِجْرَةِ إِلَيْهِمْ، وَاجْعَلْ مَحْيانا خَيْرَ مَحْيا، وَمَماتَنا خَيْرَ الْمَماتِ، وَمُنْقَلَبَنا خَيْرَ الْمُنْقَلَبِ، عَلى مُوالاةِ أَوْلِيائِكَ وَمُعاداةِ أَعْدائِكَ، حَتَّى تَوَفَّانا وَأَنْتَ عَنَّا راضٍ، قَدْ أَوْجَبْتَ لَنا جَنَّتَكَ بِرَحْمَتِكَ، وَالْمَثْوى مِنْ جِوارِكَ فِي دارِ الْمُقامَةِ مِنْ فَضْلِكَ، لا يَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ وَلا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ. رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأَبْرارِ رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ، وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيْعاد. اللَّهُمَّ وَاحْشُرْنا مَعَ الأَئِمَّةِ الْهُداةِ مِنْ آلِ رَسُولِكَ، نُؤْمِنُ بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ وَشاهِدِهِمْ وَغائِبِهِمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ بِهِ عَلى الْعالَمِيْنَ جَمِيْعاً، أَنْ تُبارِكَ لَنا فِي يَوْمِنا هذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنا فِيهِ بِالْمُوافاةِ بِعَهْدِكَ الَّذِي عَهِدْتَهُ إِلَيْنا، وَالْمِيْثاقِ الَّذِي واثَقْتَنا بِهِ مِنْ مُوالاةِ أَوْلِيائِكَ، وَالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكَ، أَنْ تُتِمَّ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ، وَلا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعاً وَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً، وَلا تَسْلُبْناهُ أَبَداً وَلا تَجْعَلْهُ مُسْتَعاراً، وَارْزُقْنا مُرافَقَةَ وَلِيِّكَ الْهادِي الْمَهْدِيِّ إِلَى الْهُدَى، وَتَحْتَ لِوائِهِ وَفِي زُمْرَتِهِ، شُهَداءَ صادِقِينَ عَلى بَصِيْرَةٍ مِنْ دِيْنِكَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْر .ثم تسأل بعدها حاجتك للدُّنيا والآخرة فإنَّها والله مقضيَّةٌ في هذا اليوم(١).

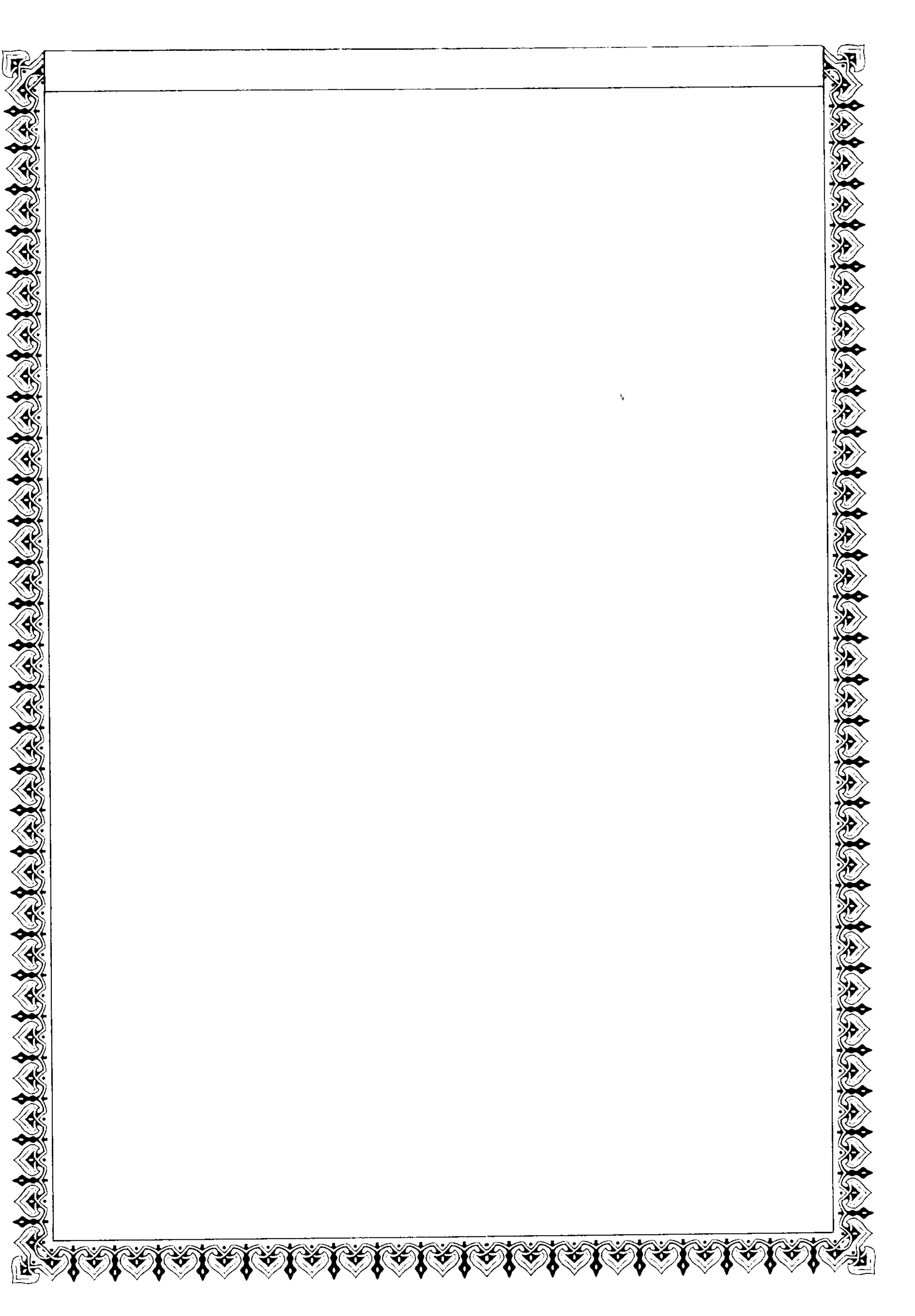
صلاة في يوم المباهلة لقضاء الحوائج

عن الصَّادق عليه السلام أنّه قال: من صلَّى في هذا اليوم يعني الرابع

(١) تهذيب الأحكام، ج٣، ص١٤٣.

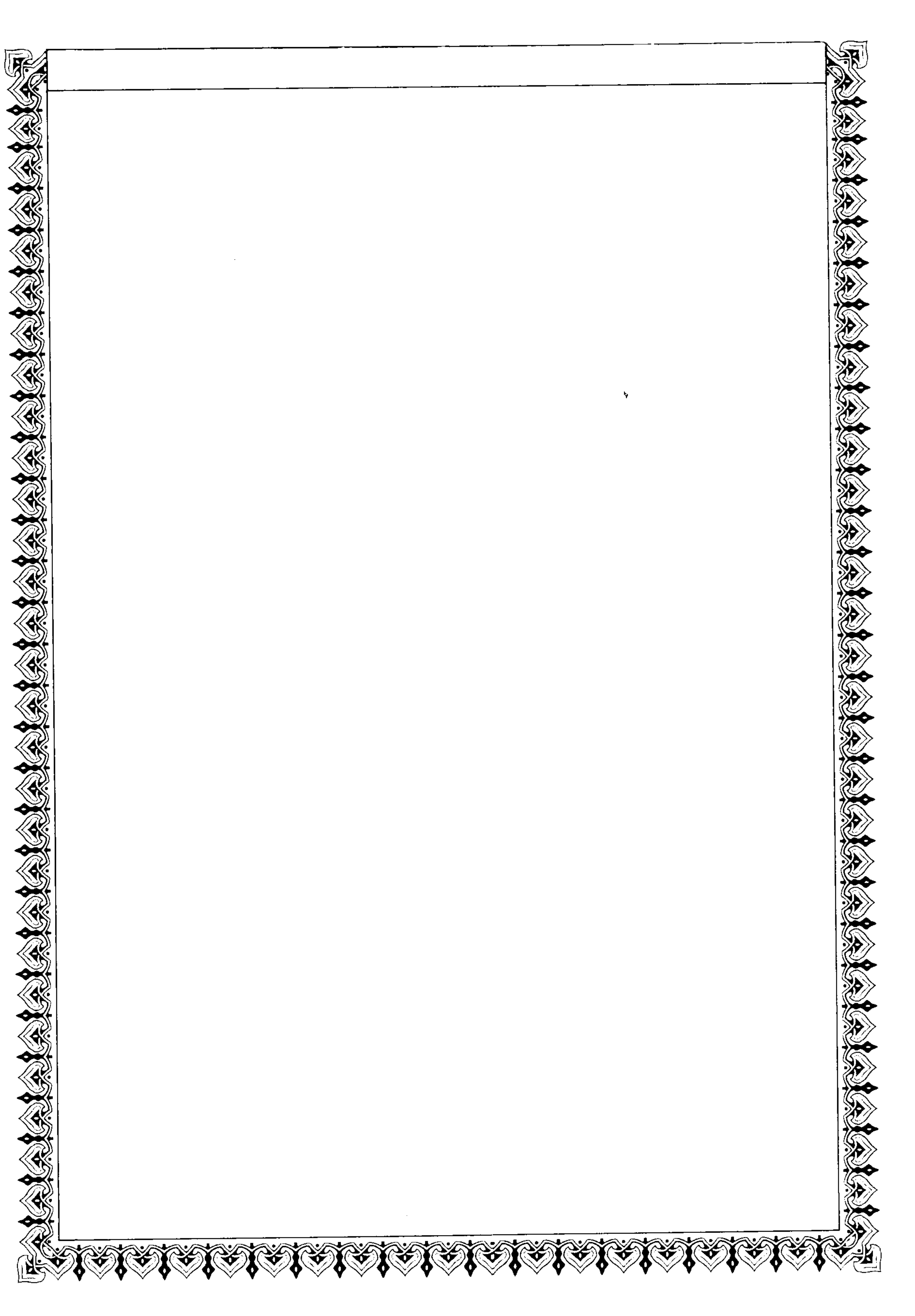
والعشرين من ذي الحجَّة ركعتين قبل الزوال بنصف ساعةٍ شكراً لله على ما منَّ به عليه وخصَّه به يقرأ في كلِّ ركعةٍ أُمَّ الكتاب مرَّةً واحدةً وعشر مرَّاتٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وعشر مرَّاتٍ آية الكرسيِّ إلى قوله ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ وعشر مرَّاتٍ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ عدلت عند الله مائة ألف حجَّةٍ ومائة ألف عمرةٍ ولم يسأل الله حاجةً من حوائج الدُّنيا والآخرة إلاَّ قضاها له كائنة ما كانت إن شاء الله[١].

(١) وسائل الشيعة، ج٨، ص١٧١.





أذكار تقضي الحوائج



أذكار تقضي الحوائج

ذكر الصلاة على محمد وآل محمد

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من قال ثلاث مرّات: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** قضى الله حاجته[١].

وعن الصّادق عليه السلام قال: من صلّى على النبيِّ وآله مرّة واحدة بنية وإخلاص من قلبه قضىٰ الله مائة حاجة، منها ثلاثون للدُّنيا وسبعون للآخرة[٢].

وعن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم الصلاة والسلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى على محمد وأهل بيته مائة مرّة قضىٰ الله تعالى له مائة حاجة[٣].

وعنه عليه السلام قال: من قال في يوم مائة مرّة: **رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ** قضىٰ الله له مائة حاجة ثلاثون منها للدُّنيا وسبعون للآخرة[٤].

وفي ذكر الصلاة على محمد وآل محمد في يوم الجمعة لقضاء الحوائج

عن أبي الحسن الرِّضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى عليَّ

(١) مستدرك الوسائل، ج٥، ص٢٢٧.
(٢) دعوات الراوندي، ص٨٩.
(٣) كشف الغمَّة، ج٢، ص١٦٣.
(٤) ثواب الأعمال، ص١٥٨.

يوم الجمعة مائة صلاة قضىٰ الله له ستين حاجة ثلاثون للدُّنيا وثلاثون للآخرة[١].

وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ يوم الجمعة بعد صلاة الإمام ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرَّة وصلَّى على النبي ﷺ مائة مرَّة وقال سبعين مرَّة: **اللَّهُمَّ ٱكْفِنِي عَنْ حَرَامِكَ وَٱغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ** قضىٰ الله له مائة حاجة ثمانين من حوائج الآخرة وعشرين من حوائج الدُّنيا[٢].

وفي جامع الأخبار قال رسول الله ﷺ: إنَّ أقربكم منِّي يوم القيامة في كل موطن أكثركم عليَّ صلاة في دار الدُّنيا ومن صلَّى عليَّ يوم الجمعة أو في ليلة الجمعة مائة مرَّة قضىٰ الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدُّنيا ثمَّ يوكل الله تعالى بكل صلوات ملكاً يدخل عليَّ في قبري كما يدخل أحدكم الهدايا ويخبرني من صلَّى عليَّ باسمه ونسبه إلى عشيرته فأثبته عندي في صحيفة بيضاء[٣].

وفي ختم ذكر الصلاة على محمَّدٍ وآل محمَّد لقضاء الحوائج

أن يصلِّي عليهم أربع عشرة مرَّة ويهدي ثواب الألف الأولى لروح النبي ﷺ، والألف الثانية لروح أمير المؤمنين عليه السلام، والألف الثالثة لروح فاطمة الزَّهراء عليها السلام، والألف الرابعة لروح الحسن عليه السلام، والألف الخامسة لروح الحسين عليه السلام، والألف السادسة لروح علي بن الحسين عليهما السلام، والألف السابعة لروح محمد بن علي عليهما السلام، والألف الثامنة لروح جعفر بن محمد عليهما السلام، والألف التاسعة لروح موسى بن جعفر عليهما السلام، والألف العاشرة لروح علي بن موسى عليهما السلام، والألف الحادية عشرة لروح محمد بن علي عليهما السلام، والألف الثانية عشرة لروح علي بن محمد عليهما السلام، والألف الثالثة عشرة لروح الحسن بن

(١) وسائل الشيعة، ج٧، ص٣٨٧.
(٢) بحار الأنوار، ج٨٦، ص٣٥٩.
(٣) جامع الأخبار، ص٥٩.

علي عليه السلام، والألف الرابعة عشرة لروح الحجَّة القائم عجَّل الله فرجه الشريف، ثمَّ تدعو بحاجتك فإنَّها تقضىٰ بإذن الله تعالى.

ذِكر يا الله

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال: **يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ** عشر مرَّات قيل له لبيك ما حاجتك[١].

وعنه عليه السلام قال: اشتكىٰ بعض ولد أبي عليه السلام، فمرَّ به، فقال له: قل عشر مرَّات: **يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ** فإنَّه لم يقلها أحد من المؤمنين قطّ إلاَّ قال له الرَّبّ تبارك وتعالى لبيك عبدي سل حاجتك[٢].

وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنَّه اشتكى بعض ولده فدنا منه فقبَّله ثمَّ قال له: يا بني كيف تجدك قال: أجدني وجعاً قال: قل إذا صليت الظهر: **يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ** عشر مرَّات فإنَّه لا يقولها مكروب إلاَّ قال الرَّبُّ تبارك وتعالى لبيك عبدي ما حاجتك[٣].

وقال أمير المؤمنين عليه السلام لابنه: إذا نزل بك أمر عظيم في دين أو دنيا فتوضأ وارفع يديك وقل: **يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ** سبع مرَّات فإنَّه يستجاب لك[٤].

ذِكر يا رب

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال عشر مرَّات: **يَا رَبِّ يَا رَبِّ** قيل له لبيك ما حاجتك[٥].

وفيه عن محمد بن حمران قال: مرض إسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام

(١) الكافي، ج٢، ص٥١٩.
(٢) بحار الأنوار، ج٩٠، ص٢٣٣.
(٣) طب الأئمَّة، ص١٢١.
(٤) بحار الأنوار، ج٩٢، ص١٥٩.
(٥) الكافي، ج٢، ص٥٢٠.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: قل: **يَا رَبِّ يا رَبِّ** عشر مرَّات فإنَّ من قال ذلك نودي لبيك ما حاجتك[١].

وعنه عليه السلام قال: من قال: **يَا رَبِّ يَا رَبِّ** حتَّى ينقطع النَّفس قيل له لبَّيك ما حاجتك[٢].

وعنه عليه السلام قال: إنَّ العبد إذا سجد فقال: **يَا رَبِّ يَا رَبِّ** حتَّى ينقطع النَّفس قال له الرَّبُّ تبارك وتعالى لبيك ما حاجتك[٣].

ذِكر أي ربُ

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الرجل منكم ليقف عند ذِكر الجنَّة والنَّار ثمَّ يقول: **أي رَبِّ أي رَبِّ** ثلاثاً فإذا قالها نودي من فوق رأسه سل ما حاجتك[٤].

ذِكر يا ربَّاه يا سيِّداه

روي عنهم عليهم السلام أنَّ من قال في سجوده: **يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّداهُ** ثلاثاً أُجيب بمثل ذلك[٥].

وفي البحار رُوي أنَّه من قال في سجدته: **يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّداهُ** ثلاثاً أُجيب بمثل ذلك[٦].

وفي رواية من قال وهو ساجد: **يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّداهُ** حتَّى ينقطع النَّفس أُجيب سل حاجتك[٧].

---

(١) المصدر السابق.
(٢) بحار الأنوار، ج٩٠، ص٢٣٤.
(٣) وسائل الشيعة، ج٧، ص١٦.
(٤) المحاسن، ج١، ص٣٥.
(٥) وسائل الشيعة، ج٧، ص٨٨.
(٦) بحار الأنوار، ج٩٢، ص١٦٥.
(٧) بحار الأنوار، ج٨٣، ص٢٠٦.

ذِكر يا الله يا ربِّي

عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله في كتابه: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ قال: إنَّه كان يحيىٰ إذا دعا في دعائه: **يَا رَبِّ يَا اللَّهُ** ناداه الله من السَّماء لبيك عبدي سل حاجتك[١].

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قال العبد: **يَا اللَّه يَا رَبِّي** حتَّى ينقطع النَّفس قال له الرَّبُّ سل ما حاجتك[٢].

وعنه عليه السلام قال: من قال: **يَا رَب يَا اللَّه يَا رَبّ يَا اللَّه** حتَّى ينقطع نفسه قيل له لبَّيك ما حاجتك[٣].

ذِكر يا أرحم الرَّاحمين

عن علي بن الحسين عليه السلام قال: سمع النبي صلى الله عليه وآله رجلاً يقول: **يا أرحم الراحمين** فأخذ بمنكب الرجل فقال: هذا أرحم الراحمين قد استقبلك بوجهه سل حاجتك[٤].

وفيه عن الصَّادق عليه السلام قال: إنَّ لله ملكاً يُقال له: إسماعيل ساكن في السَّماء الدُّنيا إذا قال العبد: **يا أرحم الراحمين** سبع مرَّات قال إسماعيل: قد سمع الله أرحم الراحمين، سل حاجتك[٥].

وعنه عليه السلام قال: إذا ألحت به الحاجة يسجد من غير صلاة ولا ركوع ثمَّ يقول: **يا أرحم الراحمين** سبع مرَّات ثمَّ يسأل حاجته، ثمَّ قال: ما قالها أحدٌ سبع مرَّات إلاَّ قال اللهتعالى ها أنا أرحم الراحمين سل حاجتك[٦].

---

(١) بحار الأنوار، ج٩٠، ص٢٣٣.
(٢) المحاسن، ج١، ص٣٥.
(٣) الكافي، ج٢، ص٥٢٠.
(٤) وسائل الشيعة، ج٧، ص٨٨.
(٥) المصدر السابق.
(٦) بحار الأنوار، ج٩٠، ص٢٣٤.

ذِكر ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دعا الرجل فقال بعد ما دعا: **ما شاء اللّه لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه** قال الله عزَّ وجلَّ: استبسل عبدي واستسلم لأمري اقضوا حاجته(١).

ذِكر يا من يفعل ما يشاء

قال أبو عبد الله عليه السلام: من قال: **يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ أَحَدٌ غَيْرُه** ثلاث مرَّات استجيب له، وهو الدُّعاء الَّذي لا يردّ(٢).

أذكار تقضي الحوائج

عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّ عليّاً عليه السلام كان يقول إذا أصبح: **سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ** ثلاثاً **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ فَجَاْةِ نَقِمَتِكَ وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي اللَّيْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَشِدَّةِ قُوَّتِكَ وَبِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ** ثمَّ سل حاجتك(٣).

بنية أي حاجة تقول ألف مرَّة: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا قَدِيمُ يَا دَائِمُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا فَرْدُ يَا وِتْرُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ** ستقضىٰ حاجتك بإذن الله تعالى.

في حديث الليث بن سعد أنَّه رأى رجلاً جالساً على أبي قبيس وهو يقول: **يا رب يا رب** حتَّى انقطع نفسه ثمَّ قال: **يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ** حتَّى انقطع نفسه ثمَّ قال: **يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ** حتَّى انقطع نفسه ثمَّ قال: **يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ** حتَّى انقطع نفسه ثمَّ قال: **يَا حَيُّ يَا حَيُّ** حتَّى انقطع نفسه ثمَّ قال: **يَا رَحِيمُ**

---

(١) الكافي، ج٢، ص٥٢١.
(٢) بحار الأنوار، ج٩٢، ص١٦٢.
(٣) وسائل الشيعة، ج٧، ص٢٢٧.

يَا رَحِيمُ حتَّى انقطع نفسه ثمَّ قال: **يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ** حتَّى انقطع نفسه ثمَّ قال: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْتَهِي مِنْ هَذَا العِنَبِ فَأَطْعِمْنِيه اللَّهُمَّ وَإِنَّ بُرْدايَ قَدْ خَلَقَا فَاكْسِنِي** قال الليث: فوالله ما استتم كلامه حتَّى نظرت إلى سلة مملوءة عنباً وليس على وجه الأرض يومئذٍ عنبة وبردين مصبوغين فقربت منه وأكلت منه ولبس البردين ثمَّ نزلنا فلقي فقيراً فأعطاه برديه الخلقين ثمَّ انصرف فسألت عنه فقيل هذا جعفر الصَّادق عليه السلام[(١)].

عن الصَّادق عن أبيه عليهما السلام قال: إذا غدوت في حاجتك بعد أن تصلّي الغداة بعد التشهد فقل: **اللَّهُمَّ إِنِّي غَدَوْتُ أَلْتَمِسُ مِنْ فَضْلِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً حَلاَلاً طَيِّباً وَأَعْطِنِي فِيمَا تَرْزُقُنِي الْعَافِيَةِ** تقول ذلك ثلاث مرّات[(٢)].

ومن الأذكار المجربة لقضاء الحوائج (يا علي) اثنا عشر ألف مرَّة.

ولقضاء الحوائج الصعبة ذكر هذه الكلمات: **يَا فَارِسَ الحِجَازِ أَدْرِكْنِي يَا أَبَا صَالِحِ المَهْدِي أَدْرِكْنِي يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَدْرِكْنِي**.

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنَّه قال: من لحقته شدَّة أو نكبة أو ضيق فقال ثلاثين ألف مرَّة: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** إلاَّ وقد فرَّج الله عنه، قال راوي الحديث وهذا خبر صحيح وقد جرّب[(٣)].

ومن أذكار قضاء الحوائج في خواص الأسماء الحسنى جاء في المصباح من ذكر اسمه (الباسط) سَحراً وهو رافع يديه عشراً لم يحتج إلى مسألة أحد.

وفيه من ذكر اسمه (الوهَّاب) آخر اللَّيل حاسر الرأس رافعاً يديه مائة مرَّة أذهب الله تعالى فقره وقضىٰ حاجته.

---

(١) المناقب لابن شهرآشوب، ج٤، ص٢٣٢.

(٢) قرب الإسناد، ج١، ص٣.

(٣) المجتنى، ص١٩.

وفيه من ذكر اسمه تعالى (البديع) ألف مرَّة قضيت حاجته.

ومن أذكار قضاء الحوائج قال أبو الحسن الرِّضا عليه السلام: وجد رجل صحيفة فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى الصلاة جامعة فما تخلف أحد لا ذكر ولا أُنثى فرقي المنبر فقرأها فإذا كتاب من يوشع بن نون وصي موسى فإذا فيها: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ إنَّ ربكم بكم لرؤوفٌ رحيم ألا إنَّ خير عباد الله النقي الحفي وإنَّ شرَّ عباد الله المشار إليه بالأصابع فمن أحبّ أن يكتال بالمكيال الأوفى وأن يوفى الحقوق الَّتي أنعم الله بها عليه فليقل في كل يوم: **سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَجَمِيعِ الْمُرْسَلِينِ وَالنَّبِيِّينَ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ اللَّهُ** فنزل عليه السلام وقد ألحوا في الدُّعاء فصبر هنيئة ثمَّ رقى المنبر فقال: من أحب أن يعلو ثناؤه على ثناء المجاهدين فليقل هذا القول في كل يوم فإن كانت له حاجة قضيت أو عدو كبت أو دين قضي أو كرب كشف وخرق كلامه السَّماوات السبع حتَّى يكتب في اللَّوح المحفوظ[1].

قراءة القرآن تقضى الحوائج

عن الحسين بن علي عليهما السلام من قرأ آية من كتاب الله في صلاته قائماً يكتب له بكلِّ حرف مائة حسنة فإن قرأها في غير صلاة كتب الله له بكلِّ حرف عشراً فإن استمع القرآن كان له بكلِّ حرف حسنة وإن ختم القرآن ليلاً صلَّت عليه الملائكة حتَّى يصبح وإن ختمه نهاراً صلَّت عليه الحفظة حتَّى يمسي وكانت له دعوة مستجابة وكان خيراً له ممَّا بين السَّماء والأرض قلت هذا لمن قرأ القرآن فمن لم يقرأه قال: يا أخا بني أسد إنَّ الله جوادٌ ماجدٌ كريمٌ إذا قرأ ما معه أعطاه الله ذلك[2].

---

(١) بحار الأنوار، ج٨٤، ص٥.
(٢) بحار الأنوار، ج٨٩، ص٢٠١.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من استمع حرفاً من كتاب الله عزَّ وجلَّ من غير قراءةٍ كتب الله له حسنةً ومحا عنه سيِّئةً ورفع له درجةً ومن قرأ نظراً من غير صوتٍ كتب الله له بكلِّ حرفٍ حسنةً ومحا عنه سيِّئةً ورفع له درجةً ومن تعلَّم منه حرفاً ظاهراً كتب الله له عشر حسناتٍ ومحا عنه عشر سيِّئاتٍ ورفع له عشر درجاتٍ، قال: لا أقول بكلِّ آيةٍ ولكن بكلِّ حرفٍ باءٍ أو تاءٍ أو شبههما قال: ومن قرأ حرفاً ظاهراً وهو جالسٌ في صلاته كتب الله له به خمسين حسنةً ومحا عنه خمسين سيِّئةً ورفع له خمسين درجةً ومن قرأ حرفاً وهو قائمٌ في صلاته كتب الله له بكلِّ حرفٍ مائة حسنةٍ ومحا عنه مائة سيِّئةٍ ورفع له مائة درجةٍ ومن ختمه كانت له دعوةٌ مستجابةٌ مؤخَّرةً أو معجَّلةً قال: قلت: جعلت فداك ختمه كلُّه قال: ختمه كلُّه[1].

وعنه عليه السلام قال: قيل يا رسول الله أيُّ الرِّجال خيرٌ قال: الحالُّ المرتجل قيل يا رسول الله وما الحالُّ المرتجل قال: الفاتح الخاتم الَّذي يقرأ القرآن ويختمه فله عند الله دعوةٌ مستجابةٌ[2].

قراءة فاتحة الكتاب

في خزينة الأسرار من كانت له حاجة فليقرأ الفاتحة أربعين مرَّة[3] بعد صلاة المغرب ولا يقوم من مكانه حتَّى يفرغ من القراءة ثمَّ يسأل مراده فإنَّ الله تعالى يقضيه لا محالة وقد جرب فوجدناه نافع.

وممَّا جرّب تقرأ الفاتحة في جوف الليل فإذا وصل إلى قوله: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ تقول: **اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ حَاجَتِي كَمَا جَمَعْتَ بَيْنَ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ** ثم تكمل باقي السورة، تقرأ ذلك سبعين مرَّة فإنَّ حاجتك تقضىٰ بإذن الله تعالى.

---

(١) الكافي، ج٢، ص٦١٢.
(٢) وسائل الشيعة، ج٦، ص١٨٩.
(٣) وقيل واحد وأربعين مرَّة.

ولقضاء الحاجة في خواص القرآن أن تقرأ الفاتحة ثلاثمائة وثلاث عشرة مرّة أو سبعمائة مرّة ثمّ تدعو بهذا الدُّعاء: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا إِلٰهَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ بِحَقِّ الْفَاتِحَةِ وَآلِ الْفَاتِحَةِ وَأَحْرُفِ الْفَاتِحَةِ وَكَلِمَاتِ الْفَاتِحَةِ وَآيَاتِ الْفَاتِحَةِ وَبِحَقِّ مَنْ أَنْزَلَهَا وَبِحَقِّ مَنْ نَزَلَ بِهَا وَبِحَقِّ مَنْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِحَقِّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ أَجْمَعِينَ وَبِحَقِّ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَهِيَ كَذَا وَكَذَا** فإنّ الله سبحانه وتعالى يقضي لك حاجتك مهما كانت.

قراءة سورة التوحيد

من قرأها ألف مرّة وقرأ بعدها هذا الدُّعاء: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَسْمَائِكَ الْعِظَامِ وَخُدَّامِهَا أَنْ يَكُونُوا لِي عَوْناً عَلَىٰ قَضَاءِ حَاجَتِي وَهِيَ كَذَا وَكَذَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** قضيت حاجته.

وعن النبي ﷺ قال: من قرأ يوم الجمعة بعد صلاة الإمام ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، مائة مرّة، وقال سبعين مرّة: **اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ** قضى الله له مائة حاجة ثمانين من حوائج الآخرة وعشرين من حوائج الدُّنيا[١].

وفي خواص القرآن من قرأ الفاتحة إلى قوله تعالى ﴿نَسْتَعِينُ﴾ ثمّ قرأ سورة التوحيد ثمّ قال: **اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَ حَاجَتِي كَمَا جَمَعْتَ بَيْنَ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ** ثلاث مرّات، ثمّ كمّل الفاتحة إلى آخرها قضيت حاجته واستجيبت دعوته بإذنه تعالى.

---

(١) مستدرك الوسائل، ج٦، ص٩٧.

وعن النبي ﷺ من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، نظر الله إليه ألف نظرة بالآية الأولى وبالآية الثانية استجاب الله له ألف دعوة وبالآية الثالثة أعطاه الله ألف مسألة، وبالآية الرابعة قضى الله له ألف حاجة كل حاجة خير من الدُّنيا والآخرة[١].

قراءة سورة يٰس

عن النبي ﷺ قال: من قرأ يٰس في صدر النَّهار قضيت حوائجه[٢].

وعن النبي ﷺ من جعل يٰس أمام حاجته قضيت له[٣].

ومن الخواص المجربة لقضاء الحوائج، أن تقرأ سورة يٰس بنيَّة قضاء الحاجة وكلَّما تصل إلى لفظ ﴿مُّبِينٍ﴾ وهو في سبع مواضع في السورة، تعقد إصبعاً من أصابعك، فإذا انتهيت من قراءة السورة تدعو بهذا الدُّعاء ثلاث مرَّات: **سُبْحَانَ الْمُفَرِّجِ عَنْ كُلِّ مَهْمُومٍ، سُبْحَانَ الْمُنَفِّسِ عَنْ كُلِّ مَدْيُونٍ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ خَزَائِنَهُ مِنَ الكَافِ وَالنُّونِ، إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُون، يَا مُفَرِّجْ الْهَمّ فَرِّجْ هَمِّي** ثمَّ تقرأ سبع مرَّات سورة الحمد وعند نهاية كل قراءة تفتح إصبعاً من أصابعك المعقودة، فإن فعلت ذلك فإنَّ حاجتك تقضىٰ فإن تأخرت فاصنع ذلك ثلاث مرَّات فإنَّ حاجتك تقضىٰ لا محالة بإذنه وتعالى إنَّه مجيب الدعوات.

ومن توضأ وصلَّى ركعتين بعد العشاء وقرأ سورة يٰس إحدى وأربعين مرَّة ويقول هذا الدُّعاء بعد كل مرَّة استجاب الله دعوته وقضيت حاجته وهذا هو الدُّعاء: **اللَّهُمَّ يَا رَبُّ يَا مَنْ يَقُولُ لِلْشَيْءِ كُنْ فَيَكُونُ بِحَقِّ سُورةِ يٰس**

---

(١) جامع الأخبار، ص٤٤.
(٢) بحار الأنوار، ج٨٩، ص٢٩٣.
(٣) خزينة الأسرار، ص١٩٠.

وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَبِحَقِّ سَلاَماً قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ دَعْوَتِي وَاقْضِ حَاجَتِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبِحَقِّ كهيعص حمعسق.

ومن قرأ هذه السورة بهذا الترتيب سبع مرّات قضيت حاجته واستجيبت دعوته وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾
عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ
حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم
مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ
عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ
بِٱلْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ
وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ
أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ
مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا
عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ
يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ
أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى
شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ
﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾
۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً
فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟
كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾
وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن
نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ
﴿٣٥﴾ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾

وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ
تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى
لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى
ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ
يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ
تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا
رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ
مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ
يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ
ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ ۗ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ
ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ
نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ
﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا
مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟
ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ
جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ
تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ
﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ
لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى
ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن
كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا
مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ
﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ
﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن
نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ

﴿قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾.

قراءة سورة القدر لقضاء الحوائج

من قرأ سورة القدر في الثلث الأخير من ليلة الجمعة خمس عشرة مرَّة، ثم دعا بما أراد[١] استجيب له.

وروى عن النبي ﷺ من قرأ سورة القدر مائة مرَّة، أدخل الله تعالى اسمه الأعظم في قلبه، ويدعو ذلك العبد بما شاء تقضىٰ حوائجه.

ومن كانت له حاجة فليقرأ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ إحدى وأربعين مرَّة ثمَّ يدعو بهذا الدُّعاء إحدى وأربعين مرَّة: **اللَّهُمَّ يَا مَنْ يَكْتَفِي عَنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً وَلاَ يَكْتَفِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ يَا أَحَدُ يَا مَنْ لاَ شَرِيكَ لَهُ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلاَّ مِنْكَ وَخَابَتِ الآمَالُ إِلاَّ فِيكَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنِي أَغِثْنِي أَغِثْنِي أَغِثْنِي أَغِثْنِي أَغِثْنِي بِحَقِّ فَاطِمَةَ وَأَبِيهَا وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا** فإنَّ حاجته تقضىٰ بإذن الله تعالى.

قراءة سورة نوح لقضاء الحوائج

في المصباح من أدمن قراءة سورة نوح ليلاً ونهاراً ومشىٰ في حاجة قضيت[٢].

وعن النبي ﷺ من قرأها وطلب حاجة سهَّل الله قضاءها.

وعن الصَّادق عليه السلام في حديث إذا قُرئت في وقت طلب الحاجة قضيت بإذن الله تعالى.

---

(١) بحار الأنوار، ج٨٩، ص٣٣٠.
(٢) المصباح، ص٤٥٩.

قراءة سورة المدثر لقضاء الحوائج

في المصباح من أدمن قراءتها وسأل الله في آخرها حاجة قضيت[١].

قراءة سورة المزمّل لقضاء الحوائج

عن الصَّادق عليه السلام أنَّ من أدمن قراءة سورة المزمّل رأى النبي صلى الله عليه وآله وسأله ما يريد وأعطاه الله كل ما يريد[٢].

ومن المجربات لقضاء الحوائج أن تقرأ سورة المزمّل أربعين مرَّة بعد صلاة الفجر ثمَّ تسأل حاجتك تعطىٰ بإذن الله تعالى.

قراءة سورة الحجر لقضاء الحوائج

روى أنَّ من قرأ الحجر عشراً قبل طلوع الشَّمس من يوم الجمعة ودعاء أستجيب له[٣].

قراءة سورة ألم نشرح لقضاء الحوائج

لنيل المقاصد وقضاء الحاجات تقرأ سورة ألم نشرح كل يوم سبعمائة مرَّة أو ألف مرَّة مع البسملة إلى أن يحصل المقصود.

قراءة سورة الكوثر لقضاء الحوائج

لكل مطلب وحاجة خصوصاً في جلب الأرزاق والمال وطلب الجاه والمراتب تقرأ سورة الكوثر ألف مرَّة.

---

(١) المصباح، ص٤٥٩.
(٢) بحار الأنوار، ج٥٣، ص٣٣٠.
(٣) مستدرك الوسائل، ج٦، ص١١٦.

قراءة مائة آية من القرآن تقضي الحوائج

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من قرأ مائة آية من القرآن من أي القرآن شاء ثمَّ قال: **يا اللّه** سبع مرَّات، فلو دعا على الصخرة لقلعها إن شاء الله[١].

وفي ثواب قراءة مائة آية عن أبي جعفر الباقر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين، ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين، ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار والقنطار خمسون ألف مثقال ذهب والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً أصغرها مثل جبل أُحد وأكبرها ما بين السَّماء والأرض[٢].

قراءة البسملة لقضاء الحوائج

عن أبي الحسن الأوَّل عليه السلام قال: ما من أحد دهمه أمر يغمه أو كربته كربة فرفع رأسه إلى السَّماء وقال ثلاث مرَّات: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ إلاَّ فرَّج الله كربته وأذهب غمه إن شاء الله تعالى[٣].

ومن المجربات أن تقرأ البسملة سبعمائة وستة وثمانين مرَّة على نيَّة أي أمر كان دفع شر أو جلب خير فإنَّه يكون بإذن الله وقالوا إن تكرر ذلك سبعة أيَّام متتالية، فإنَّه يقضىٰ بإذن الله تعالى.

ومن ذكر البسلمة العدد نفسه ثمَّ صلَّى على محمَّدٍ وآل محمَّد ثلاثمائة واثنتي عشرة مرَّة لا يُسأل شيئاً إلاَّ أعطاه الله وإن أدمن على ذلك وأخذ ورداً صار مجاب الدعوة.

---

(١) ثواب الأعمال، ص١٠٣.
(٢) أمالي الصدوق، ص٥٩.
(٣) بحار الأنوار، ج٩٢، ص١٥٩.

ولقضاء الحاجة الصعبة تقرأ البسملة بعد صلاة الفجر وقبل طلوع الشَّمس نفس العدد لمدَّة أربعين يوماً فإنَّ الحاجة تتسهل وتقضىٰ بإذن الله تعالى.

آيات وسور ذكرها يقضي الحوائج

لقضاء الحوائج أن تقول: **بسم الله الرحمن الرحيم،** ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ① لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ② هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ③ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ④ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ⑤ يُولِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ⑥﴾.

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ㉑﴾.

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ㉒﴾.

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ㉓﴾.

﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ㉔﴾.

ثم ترفع يديك وتقول: **يَا مَنْ هُوَ هَكَذا أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الأَسْمَاءِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** وسل حاجتك تقضىٰ إن شاء الله تعالى[1].

ـ ولقضاء الحوائج وكفاية المهمات تقرأ ألفاً وأربعمائة وتسعاً وسبعين مرَّة قوله تعالى ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ㊽﴾ فإنَّ حاجتك تقضىٰ.

ـ ولقضاء الحوائج تقرأ قوله تعالى: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ

---

(١) مصباح الكفعمي، ص٣٠٧.

بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾ **اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنجِيْنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ وَتَرْفَعنا بِهَا إِلَىٰ أَعْلَىٰ الدَّرَجَاتِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصىٰ الْغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ** تقرأ ذلك إحدى وأربعين مرَّة، ثمَّ تقول إحدى وأربعين مرَّة: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ثمَّ تقول: **يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنِي بِكَذَا بِحَقِّ هَاتَيْنِ الآيَتين الشَّرِيفَتَينِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ** فإنَّ حاجتك تقضىٰ بإذن الله تعالى.

ـ لقضاء الحوائج أن تقرأ القرآن على هذا الترتيب، تبدأ بالقراءة يوم الجمعة من أوَّل البقرة إلى آخر المائدة، ويوم السبت من أوَّل الأنعام إلى آخر التوبة، ويوم الأحد من أوَّل يونس إلى آخر مريم، ويوم الاثنين من أوَّل طه إلى آخر القصص، ويوم الثلاثاء من أوَّل العنكبوت إلى آخر الرَّحمٰن، ويوم الأربعاء من أوَّل الواقعة إلى آخر سورة القيامة، ويوم الخميس من أوَّل سورة الإنسان إلى آخر سورة في القرآن، فإذا أردت أن تختم تقرأ الحمد وتقول: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ كَلاَمِكَ الْقَوِيمِ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَهِيَ كَذَا وَكَذَا بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ**.

ـ ولقضاء الحاجات ونيل المطالب أن تجعل قوله تعالى ورداً وذكراً لك في اللَّيل والنَّهار وهي: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾ فإنَّ مرادك يصل قبل أربعين يوماً.

ـ عن الصَّادق عليه السلام أنَّه قال لبعض أصحابه: ألا أعلمك الاسم الأعظم، قال: بلى، قال: إقرأ الحمد والتوحيد وآية الكرسي والقدر، ثم استقبل القبلة وادع بما شئت[1].

ـ ومن خواص آية الكرسي أنّه مَنْ قرأها مائة وسبعون مرَّة أعانه الله

---

(١) المصباح، ص٣٠٨.

تعالى في جميع أُموره وقضىٰ حوائجه وفرَّج همه وغمه وكشف ضرّه ونال مطلوبه.

ـ ولقضاء الحوائج عن الرِّضا عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال: إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي و﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ وأمّ الكتاب، فإنَّ فيها قضاء حوائج الدُّنيا والآخرة[1].

ـ ولقضاء الحوائج أن تقرأ بعد كل صلاة فريضة الحمد وآية الكرسي و﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾، و﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٢٧﴾﴾ قضيت حاجته فقد روى جعفر بن محمدٍ عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: لما أراد الله أن ينزل فاتحة الكتاب وآية الكرسي و﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾ و﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ﴾ إلى قوله ﴿بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ تعلقن بالعرش وليس بينهنَّ وبين الله حجابٌ وقلن يا ربِّ تهبطنا إلى دار الذُّنوب وإلى من يعصيك ونحن معلَّقاتٌ بالطهور وبالقدس فقال: وعزتي وجلالي ما من عبدٍ قرأكنَّ في دبر كل صلاةٍ مكتوبةٍ إلاَّ أسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه وإلاَّ نظرت إليه بعيني المكنونة في كل يومٍ سبعين نظرةً وإلاَّ قضيت له في كل يومٍ سبعين حاجةً أدناها المغفرة وإلاَّ أعذته من كلِّ عدوٍّ ونصرته عليه ولا يمنعه دخول الجنَّة إلاَّ أن يموت[2].

ـ ولقضاء الحوائج قوله: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنِّي لأعلم كلمة ما قالها مكروب إلاَّ فرَّج

(١) بحار الأنوار، ج٩٢، ص١٥٩.
(٢) مستدرك الوسائل، ج٥، ص٦٧.

الله كربه ولا دعا بها عبد مسلم إلاَّ استجيب له، دعوة أخي يونس التي حكاها الله عنه في كتابه وهي: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[1].

ـ ولقضاء الحوائج تقرأ قوله تعالى: ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ۝٥﴾[2] مائة وتسع عشرة مرَّة، وتقول بعد كل مرَّة: **أرضىٰ يا رب بعطائك.**

ـ ومن قال قوله تعالى: ﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ ألف مرَّة قضيت حاجته لا سيَّما إن ذكرها يوم السبت.

ـ ولقضاء الحوائج تقرأ سورة الزلزلة ثلاث مرَّات وألم نشرح إحدى عشرة مرَّة والفيل إحدى عشرة مرَّة وتقول: **اللهم صلي على محمد وآل محمد** إحدى عشرة مرَّة وتذكر البسملة سبعمائة وستاً وثمانين مرَّة، تواظب على ذلك سبع ليال وأنت مستقبل القبلة على وضوء فإنَّ حاجتك تقضىٰ بإذن الله ومشيئته.

ـ ومن المجربات لقضاء الحوائج تقول قوله تعالى ثلاثمائة واثنتي عشرة مرَّة: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ۝١٨٦﴾ يا قريب أجب.

ـ ولقضاء الحوائج يرد بقوله تعالى ثلاثمائة وثلاثين مرَّة: ﴿فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾.

ـ في كتاب البر في أدعية السر، إن شئت أن تنال مقصودك فقل: ﴿أَزِفَتِ ٱلۡأٓزِفَةُ ۝٥٧ لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ۝٥٨﴾ في مجلس واحد اثنتي عشرة ألف مرَّة، ثمَّ تسجد وتقول مائة مرَّة ثمَّ بالحاجة.

ـ ولقضاء الحوائج تقرأ سورة الحمد وهاتين الآيتين: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ

(١) مصباح الكفعمي، ص٢٩٨.
(٢) الضحى، آية: ٥.

بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ [1]. ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾ [2].

ـ ولقضاء الحوائج تردد هذه الآية سبع مرَّات: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وتكرر في المرة السابعة لفظ قضاها ثلاث مرَّات، فإنَّ حاجتك تقضىٰ بإذن الله تعالى.

ـ ولقضاء الحوائج تقرأ سورة القارعة خمس مرَّات ثمَّ تقول: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ عدد ثمانمائة وثماني عشرة مرَّة ثمَّ تقول: **سلامٌ يا رب يا رحيم افعل لي كذا وكذا** فإنَّ حاجتك تقضىٰ بإذن الله تعالى.

ـ ولنيل المقاصد وقضاء الوائج أن تقرأ الفاتحة عدد سبع مرَّات **وأستغفر الله وأتوب إليه** مائة مرَّة ثمَّ تقرأ الحمد سبع مرَّات ثم تقول: **اللهم صلِّ على محمَّدٍ وآل محمَّد** مائة مرَّة، ثمَّ تقرأ الفاتحة سبع مرَّات ثمَّ سورة الانشراح عدد ثلاث وسبعين مرَّة تقرأها مع البسملة في المرَّة الأولى والباقي دون البسملة، وتقول بعد ذلك الفاتحة سبع مرَّات ثمَّ تقول ألف مرَّة **أدركني** وتجعل في نيتك النبي أو أحد الأئمَّة، ثمَّ تقول سبع مرَّات الحمد وبعدها

---

(١) آل عمران، آية: ١٥٤.
(٢) الفتح، آية: ٢٩.

تصلّي على محمَّدٍ وآل محمَّد مائة مرَّة، وتطلب ماتريد فإنَّ حاجتك تقضىٰ بإذن الله تعالى.

ـ ولقضاء الحوائج أن تقرأ خمس آيات من القرآن قد جمع في كل آية عشر قافات وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾﴾.

﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾﴾.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾﴾.

﴿۞ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾﴾.

﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٦﴾﴾ ثمَّ تطلب حاجتك تقضىٰ بإذن الله تعالى.

ـ ولنيل المطالب وقضاء الحوائج قراءة آيات التهليل وهي مروية عن النبي وفضلها عظيم وهي هذه:

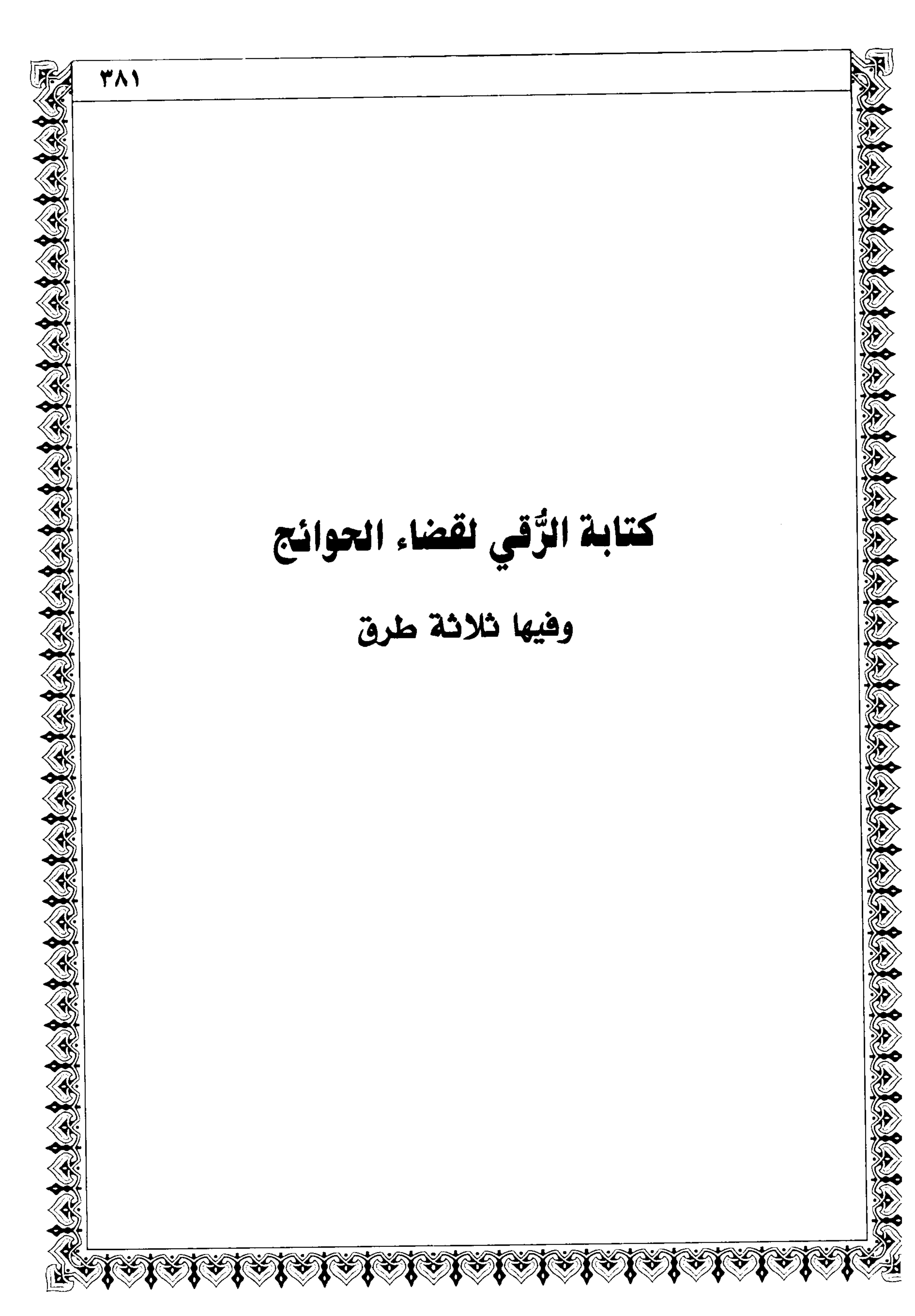
﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾ ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ الآية، ﴿الم ﴿١﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ...﴾ ﴿هُوَ
الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦﴾﴾ ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ
الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ...﴾ ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ
فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾﴾ ﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَالِقُ كُلِّ
شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾﴾ ﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَا إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾﴾ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ
جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾﴾ ﴿وَمَا
أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾
﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
﴿١٢٩﴾﴾ ﴿۞ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا
أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
﴿٩٠﴾﴾ ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم
مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾﴾ ﴿كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَا أُمَمٌ لِّتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ
﴿٣٠﴾﴾ ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا
أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾﴾ ﴿وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾﴾ ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا
فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾﴾ ﴿إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ
كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾﴾ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا
فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾﴾ ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ
أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ
الْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾ ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾﴾ ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ ۖ وَلَهُ

ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ
إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ
غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾ ﴿إِنَّهُمْ كَانُوٓا۟
إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا
وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى
ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ ﴿غَافِرِ
ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾
﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾ ﴿هُوَ
ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ ﴿قَالَ
رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ
رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾ ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ
ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ
﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾
﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾، ثم قرأ: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟
ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ
سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ
مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾ ثمّ التهليل: **سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ**(١).

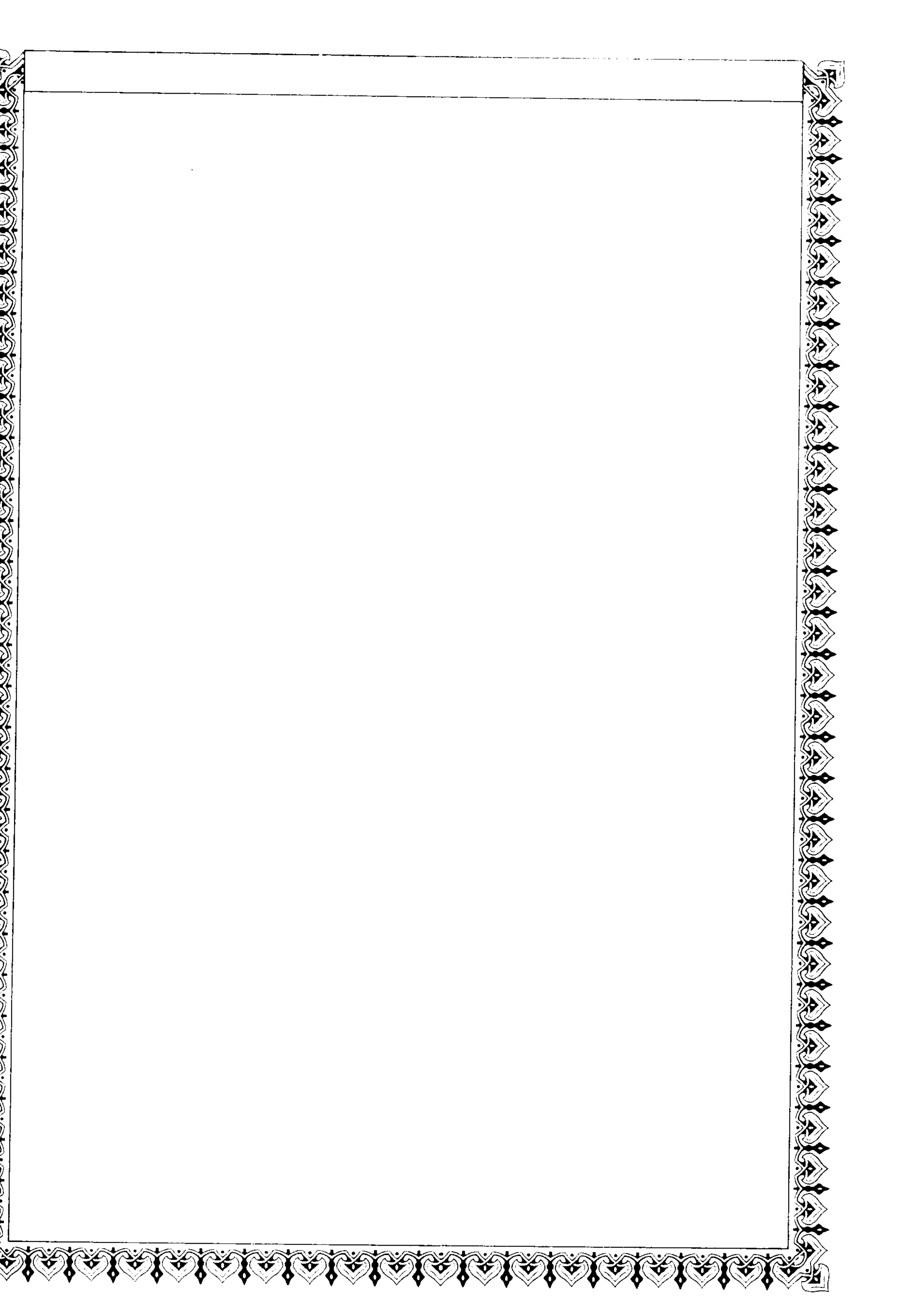
---

(١) البلد الأمين، ص٤٣٢.



كتابة الرُّقي لقضاء الحوائج

وفيها ثلاثة طرق



كتابة الرُّقي لقضاء الحوائج

الطريق الأول

في خواص القرآن عن النبي ﷺ: من كتب سورة الحشر وعلقها وتوجه في حاجة قضاها الله له ما لم تكن في معصية.

الطريق الثاني

وهو أن تكتب آية الكرسي مائة وسبعين مرَّة لأي حاجة عسرت عليه سارع الله تعالى له بقضائها وهي من المجربات.

الطريق الثالث

وهو أن تكتب الآيات الآتية ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء الأخيرة في رق غزال بماء ورد ومسك وزعفران ثمَّ شمّعها فمن علَّق عليه هذا الكتاب قوي قلبه وهابه عدوه وكان مقبولاً عند النَّاس ولا يسأل الله حاجة إلاَّ قضيت بحوله وقوَّته تعالى.

وهذه هي الآيات: بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾﴾.

﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ...﴾.

﴿ المٓصٓ ۝١ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٢﴾.

﴿المٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝١﴾.

﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيّٗا ۝٣﴾.

﴿ طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝٢﴾.

﴿ طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢﴾.

﴿ طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ ۝١﴾.

﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢﴾.

﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ۝١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ۝٢﴾.

﴿ حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ۝٣﴾.

﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٣﴾.

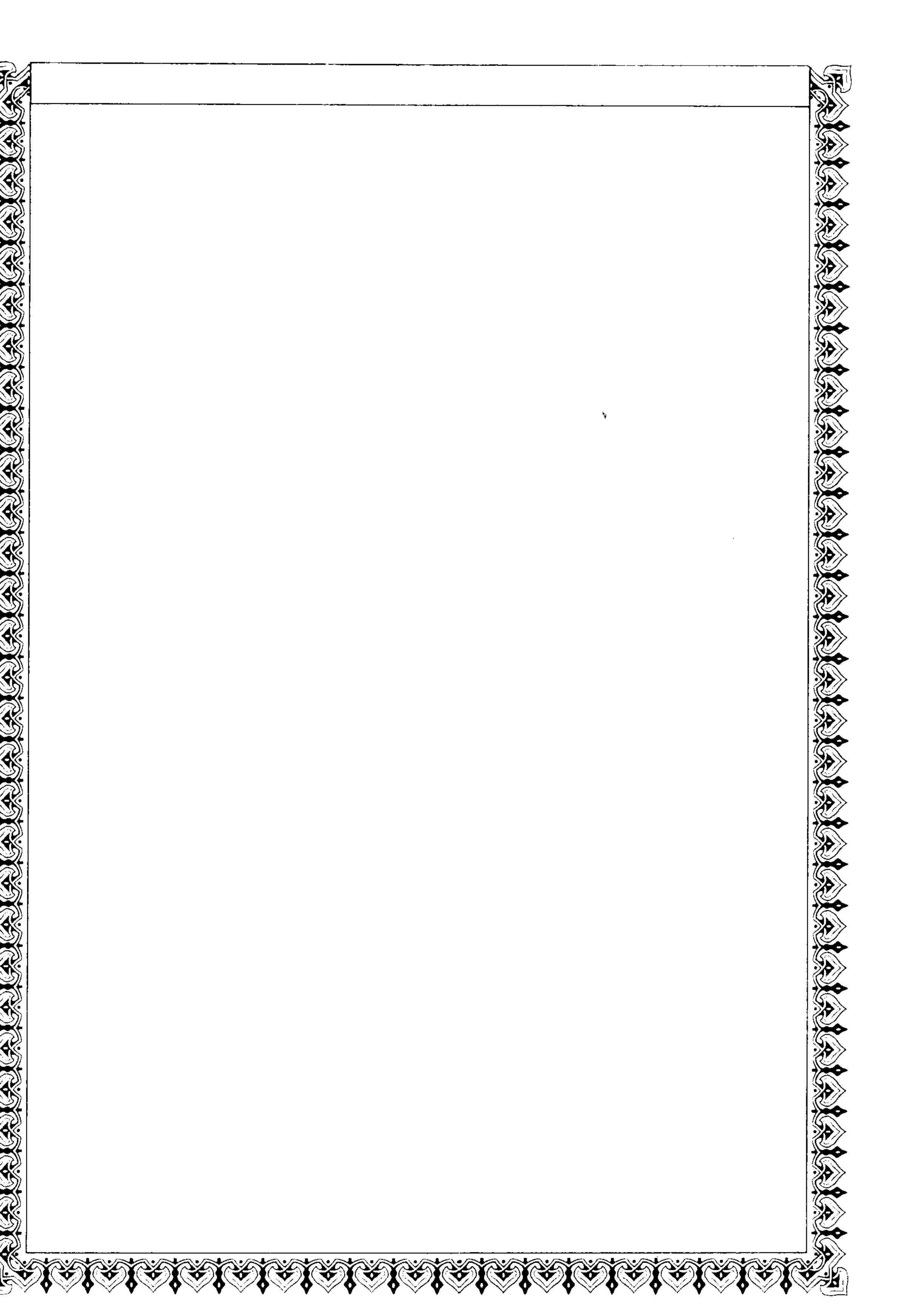
﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ۝١﴾.

﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۝١ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ۝٢ وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ ۝٣ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ۝٤﴾ تمّت الآيات الكريمة.



لقصد إنسان في طلب حاجة

وفيه ثلاثة وعشرون طريقاً



لقصد إنسان في طلب حاجة

الطريق الأوّل

من كتب هذا الدُّعاء يوم الأحد ودخل على سلطان قضىٰ حاجته وهو هذا: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنَ الرَّحِيمَ إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّكَ وَصَفِيُّكَ اللَّهُمَّ لاَ تَكِلْنَا إِلَىٰ أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ فَتُقَرِّبَنَا مِنَ الشَّرِّ وَتُبَاعِدَنَا مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّا لاَ نَثِقُ إِلاَّ بِرَحْمَتِكَ وَاجْعَلْ لَنَا ذَلِكَ عِنْدَكَ عَهْداً تُؤَدِّيه إِلَيْنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ إِنَّكَ مَوْلاَنَا لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.**

الطريق الثاني

لهذا المطلب هذا الدعاء الذي علمه أمير المؤمنين لابنه الحسن عليه السلام إذا قصدت إنساناً لحاجة فاكتب ذلك وامسكه في يدك اليمنى وتذهب أين شئت: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا وِتْرُ يَا نُورُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ مَلأَتَ أَرْكَانَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْ تُسَخِّرَ لِي قَلْبَ فُلاَنِ ابْنِ فُلاَنٍ كَمَا سَخَّرْتَ الْحَيَّةَ لِمُوسىٰ بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُسَخِّرَ لِي قَلْبَهُ كَمَا سَخَّرْتَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُلَيِّنَ لِي قَلْبَهُ كَمَا لَيَّنْتَ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُذَلِّلَ لِي قَلْبَهُ كَمَا ذَلَّلْتَ نُورَ الْقَمَرِ لِنُورِ الشَّمْسِ يَا اللَّهُ هُوَ عَبْدُكَ ابْنُ أَمَتِكَ وَأَنَا عَبْدُكَ ابْنُ**

أَمَتِكَ بِقَدَمَيهِ وَبِنَاصِيَتِهِ فَسَخِّرْهُ لِي حَتَّىٰ يَقْضِي حَاجَتِي هَذِهِ وَمَا أُرِيدُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَىٰ مَا هُوَ فِيمَا هُوَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ[1].

الطريق الثالث

من كتب سورة الأنفال وعلَّقها عليه لم يقف بين يدي حاكم إلاَّ وأخذ حقه وقضىٰ حاجته، ولم يبعد عنه أحد ولا ينازعه أحد إلاَّ وظفر به وخرج عنه مسروراً وكان ٰله حصناً[2].

الطريق الرابع

رُوي عن جعفر بن محمَّد الصَّادق عليه السلام أنَّه قال لمولاه نافد: إذا كتبت رقعة أو كتاباً في حاجة فأردت أن تنجح حاجتك التي تريد فاكتب رأس الرقعة بقلم غير مديد: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَ الصَّابِرِينَ المَخْرَجَ مِمَّا يَكْرَهُونَ وَالرِّزْقَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ جَعَلَنا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الَّذِينَ ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ قال نافد فكنت أفعل ذلك فتنجح حوائجي[3].

الطريق الخامس

من أراد الدخول على أحد لقضاء حاجته فليكتب هذه الآية مع اسم مَن يريد الدخول عليه على رقّ غزال في ماء ورد وزعفران فإن حملها ودخل عليه فإنَّه يقضي حاجته ببركة هذه الآية وهي: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُواْ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [المائدة، آية: ٢٣].

---

(١) مهج الدعوات، ص١٤٤.
(٢) تفسير البرهان، ج٢، ص٥٨.
(٣) كشف الغمّة، ج٢، ص١٦٢.

الطريق السادس

وهو أن تصلِّي ركعتين قبل الذهاب لمن تريد الحاجة منه تقرأ في الركعتين بعد الحمد: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾﴾، فإنَّه يقضي حاجتك بحول الله وقوَّته.

الطريق السابع

وهو لمن كانت حاجته عند حاكم فاقرأ ثلاث مرَّات سورة التوحيد وقل:

أيها الحاكم القلب منك فزع　　المولى يتجلى والنبي يشفع
وآله الكرام ألقيتك　　أنت النار وأنا الماء طفيتك
اخضع أخضع أخضع

فإنَّه يقضي حاجتك إن شاء الله تعالى.

الطريق الثامن

للحاجة نفسها تقرأ وأنت تدخل عليه في قلب مطمئن ﴿...رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾﴾.

الطريق التاسع

للمطلب ذاته تقول عند الدخول: **اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ المَصِيرُ أَطْفَأْتُ غَضَبَكَ بِلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَجْلَبْتُ رِضَاكَ بِلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَقْصَيْتُ حَوَائِجِي مِنْكَ بِلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.**

الطريق العاشر

وهو إن كانت حاجتك عند شخص وأردت قضاءها فاقرأ هذه الأسماء واعقد إصبعاً عند ذكر كل اسم من أصابع اليد اليمنى وهي: **يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيَّ يَا قَيُّومُ** ثمَّ اعقد أصابع اليد اليسرى عند ذكر كل اسم من هذه الأسماء وهي: **يَا سَمِيعُ، يَا بَصِيرُ، يَا عَلِيمُ، يَا وَدُودُ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ**، ثمَّ افتح أصابع اليد اليسرى إصبعاً إصبعاً وأنت تقرأ لكل إصبع حرفاً من هذه الحروف وهي: ﴿كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾﴾ واليد اليسرى تفتح كل إصبع وأنت تقرأ حرفاً من هذه الحروف وهي: ﴿حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾﴾، افعل ذلك واطلب حاجتك منه فإنَّه يقضيها بحول الله وقوَّته.

الطريق الحادي عشر

وهو من خواص سورة يٰس إن كانت لك حاجة عند شخص فاقرأ سورة يٰس خمساً وعشرين مرَّة وادخل عليه فإنَّه يقضي حاجتك بإذن الله تعالى.

الطريق الثاني عشر

للمطلب نفسه تقرأ سورة يٰس إلى قوله ﴿فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ وتكرر قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾﴾ من غير عدد وأنت متوجه إلى حاجتك فإنَّك تنتصر على عدوك وتقضىٰ حاجتك.

الطريق الثالث عشر

وهو لمن كانت له حاجة عند شخص فليقرأ سورة يٰس ويعقد إصبعاً كلَّما يصل إلى لفظ مبين وهو متكرر في السورة سبع مرَّات، فإذا انتهى من ذلك قال ثلاث مرَّات: **سُبْحَانَ الْمُفَرِّجِ عَنْ كُلِّ مَهْمُومٍ سُبْحَانَ الْمُنَفِّسِ عَنْ كُلِّ مَدْيُونٍ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ خَزَائِنَهُ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ، إِنَّمَا إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوت كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ،**

يَا مُفَرِّجَ اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ثمَّ تفتح أصابعك وتقول عند فتح كل إصبع **اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**.

الطريق الرابع عشر

وهو من تلا هذه الآية عند ذهابه لمن أراد منه حاجة سبع مرّات قضاها له بإذن الله وهي: ﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾﴾.

الطريق الخامس عشر

وهو من خواص سورة الفاتحة، من كانت له حاجة عند حاكم أو شخص فليكتب سورة الفاتحة بقلم من ذهب على جام زجاج في الساعة الأولى من يوم الجمعة بمسك وزعفران ثم يمحيه بماء ورد ويضعه في قارورة، فإذا أراد الدخول على الأمراء ومن كانت حاجته عنده يمسح بذلك وجهه فإنَّه يقضي حاجته ويكون مقبولاً عنده بإذن الله تعالى.

الطريق السادس عشر

وهو من كتب أحرف بداية سور القرآن على هذا الترتيب في خاتم من فضة والطالع الثور ولبسه قضيت حوائجه ورأى من عجائب لطف الله تعالى وهي: **ألم كهيعص طس حم ق ص ن**.

الطريق السابع عشر

وهو من الذخائر النفيسة: إذا كانت لك حاجة عند إنسان تخافه فاقرأ: ﴿كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾﴾ ﴿حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾﴾ ألف مرَّة ثمَّ تقرأ بعدها ستاً وخمسين مرَّة: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمْ**، ﴿كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾﴾

﴿يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ ۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾﴾ ﴿صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾﴾ **اللّهُمَّ سخِّر لي قضاء حاجتي بحقِّ هذه الآيات. فإنَّك ترى ما يسرك بإذن الله تعالى.**

الطريق الثامن عشر

وهو من خواص آية الكرسي إذا تلاها شخص سبعمائة وستاً وثمانين مرَّة سبعة أيَّام متتالية على نيَّة أمر نال مراده.

الطريق التاسع عشر

من كتب هذا الحرز ووضعه فوق رأسه وقابل من كانت حاجته عنده قضاها بإذن الله تعالى وهو: **بِسْمِ الإِلٰهِ الْخَالِقِ الأَعْظَمِ هَذَا حِرْزٌ مَانِعٌ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، وَلاَ قُدْرَةَ لِمَخْلُوقٍ مَعَ قُدْرَةِ الْخَالِقِ يَلْجُمْهُ بِلِجَامِ قُدْرَتِهِ، اللَّهُمَّ إِلْجِمْ فلاَنَ ابْنَ فلاَنٍ، لاَ يَتَكلَّمُ فِي حَقِّي إِلاَّ خَيْراً، وَكَانَ اللَّهُ قَوياً عَزِيزاً، اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي بِعِزِّكَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ كهيعص كِفَايَتُنَا حمعسق حِمَايَتُنَا فَسَيَكْفِيكهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَلَا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِلْجِمْ فَاهُ وَأَخْرِسْ لِسَانَهُ وَأَعْمِ بَصَرَهُ بِحَقِّ صَمٌّ بُكْم عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ، فَلاَ يَنْطِقُ إِلاَّ بِقَضَاءِ حَاجَتِي بِحَقِّ مَنْ لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، وَصَلِّ يَا رَبِّي عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم** تم.

الطريق العشرون

وهو لمن كانت له حاجة عند إنسان وأراد أن يقضيها له فليقرأ قوله تعالى ألف مرَّة في ليلة الجمعة فإنَّ جاته تقضىٰ بإذن الله تعالى وهذا ما يقرأ: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾.

الطريق الحادي والعشرون

من قرأ هذه الآيات على دهن زئبق مذاب بمسك بعد صلاة الغداة لمدَّة سبعة أيام ثمَّ يضعه في قارورة، ودهن من ذلك حاجبيه وعارضيه عند مقابلة من يريد حاجته منه قضاها له وأحبه وهذه هي الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾﴾[١].

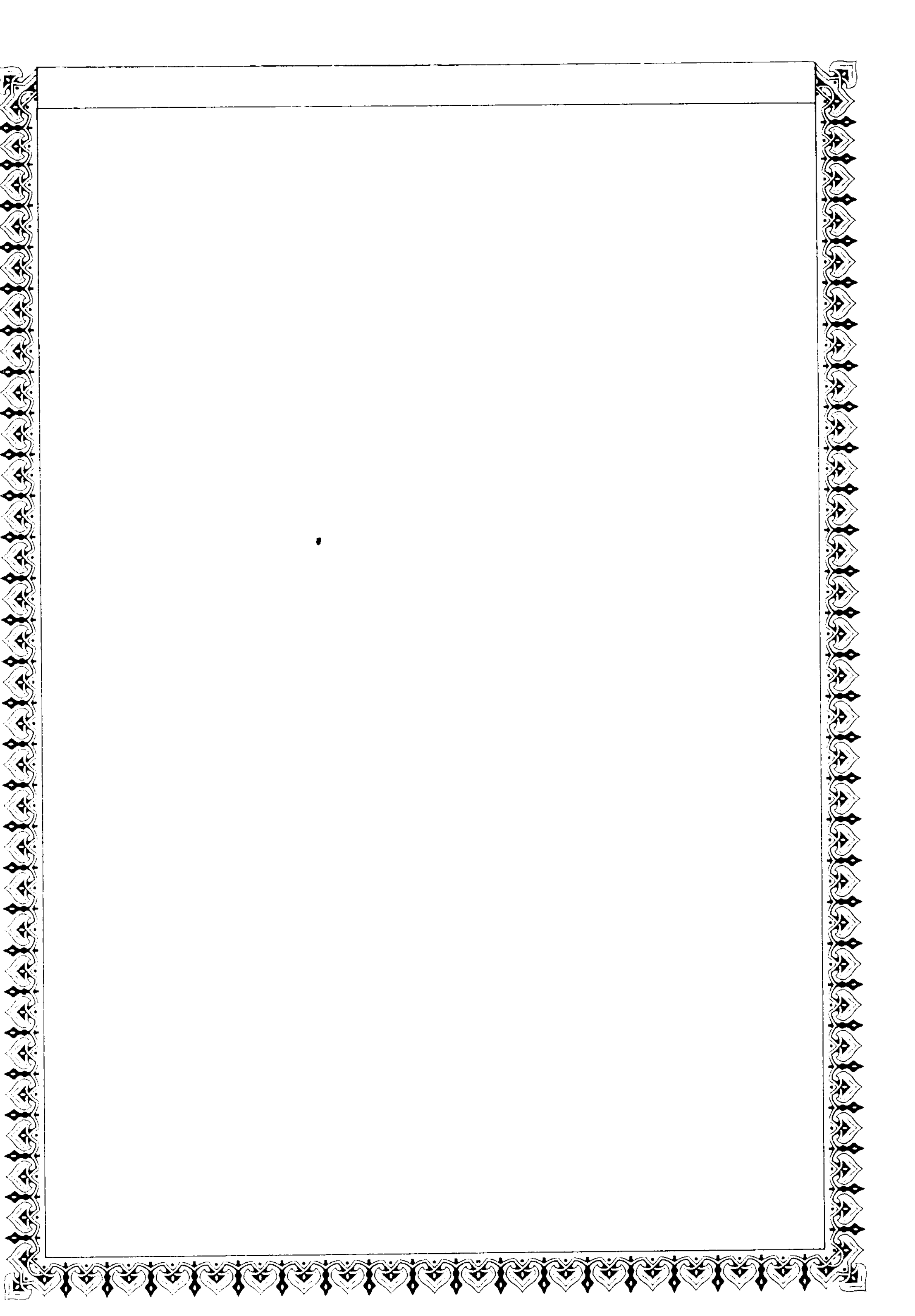
الطريق الثاني والعشرون

من عقد أصابع اليد اليمنى بهذه الأسماء: **يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ**، ثمَّ عقد أصابع اليد اليسرى بهذه الأسماء: **يَا سَمِيعُ، يَا بَصِيرُ، يَا عَلِيمُ، يَا وَدُودُ، يَا ذَا الجَلَالِ والإِكْرَامِ** ثمَّ يفتح أصابع اليد اليمنى بهذه الحروف ﴿كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾﴾، ثمَّ يفتح أصابع اليد اليسرى بعدها بهذه الحروف ﴿حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾﴾، ثمَّ يتوجه إلى أي حاجة فإنَّها تقضىٰ بحول الله وقوَّته.

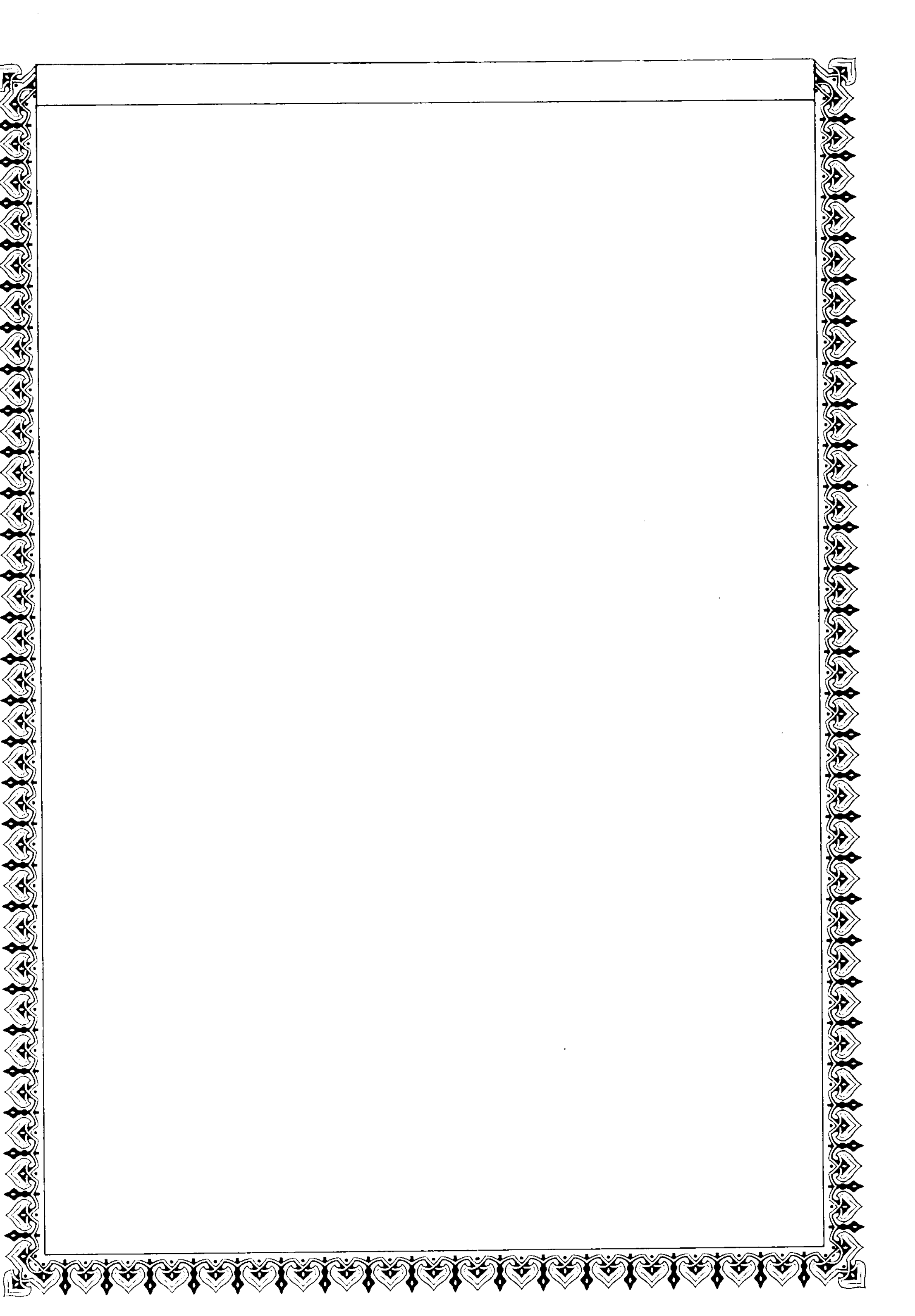
الطريق الثالث والعشرون

وهو في فقه الرِّضا عليه السلام إذا كان لك إلى رجل حاجة فقل: **خَيرُكَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَشرُّكَ تَحتَ قَدَمَيْكَ فَأَنَا أَسْتَعِينُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ** تقول ذلك مراراً[٢].

(١) الأحزاب، آية: ٤٥ ـ ٤٨.
(٢) بحار الأنوار، ج٩٢، ص١٥٨.



أعمال تقضي الحوائج



أعمال تقضي الحوائج

قضاء حاجة الإخوان

عن علي بن الحسين عليه السلام قال: من قضى لأخيه حاجةً فبحاجة الله بدأ وقضى الله له بها مائة حاجةٍ في إحداهنَّ الجنَّة ومن نفَّس عن أخيه كربةً نفَّس الله عنه كرب القيامة بالغاً ما بلغت ومن أعانه على ظالمٍ له أعانه الله على إجازة الصِّراط عند دحض الأقدام ومن سعى له في حاجته حتَّى قضاها فيسرُّ بقضائها كان إدخال السرور على رسول الله صلى الله عليه وآله ومن سقاه من ظمإٍ سقاه الله من الرحيق المختوم ومن أطعمه من جوعٍ أطعمه الله من ثمار الجنَّة ومن كساه من عريٍ كساه الله من إستبرق وحريرٍ ومن كساه من غير عريٍ لم يزل في ضمان الله ما دام على المكسوِّ من الثوب سلكٌ ومن عاده عند مرضه حفَّته الملائكة تدعو له حتى ينصرف وتقول له طبت وطابت لك الجنَّة ومن زوَّجه زوجةً يأنس بها ويسكن إليها آنسه الله في قبره بصورة أحبِّ أهله إليه ومن كفاه بما هو يمتهنه ويكفُّ وجهه ويصل به ولده أخدمه الله عزَّ وجلَّ من الولدان المخلدِّين ومن حمله من رحله بعثه الله يوم القيامة في الموقف على ناقةٍ من نوق الجنَّة يباهي به الملائكة ومن كفنه عند موته فكأنَّما كساه من يوم ولدته أُمُّه إلى يوم يموت والله لقضاء حاجته أحبُّ إلى الله من صيام شهرين متتابعين واعتكافهما في المسجد الحرام(١).

ـ وعن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

---

(١) وسائل الشيعة، ج١٦، ص٣٤٢.

قال رسول الله ﷺ: المؤمنون إخوة يقضون حوائج بعضهم بعضاً فإذا قضى بعضهم حوائج بعضٍ قضى الله لهم حاجاتهم[١].

ـ وقال رسول الله ﷺ: من قضى لمؤمن حاجة قضىٰ الله له حوائج كثيرة[٢].

وقال الباقر عليه السلام: أيما مؤمن لجأ إليه مكروب قضىٰ حاجته قضىٰ الله له ثلاثاً وسبعين حاجة اثنتين وسبعين حاجة في الآخرة وواحدة في الدُّنيا وإن أدنى ما يكون في الدُّنيا أن يدفع عن نفسه وماله وأهله وولده وإن أدنى ما يكون من الآخرة أن تفتح له أبواب الجنَّة فيُقال له ادخل من أيها شئت قال أين يدخل إلينا إلينا[٣].

وعن أبي عبد الله عليه السلام أنَّه قال: أيما مؤمنٍ نفَّس عن مؤمنٍ كربةً نفَّس الله عنه سبعين كربةً من كرب الدُّنيا وكرب يوم القيامة قال: ومن يسَّر على مؤمنٍ وهو معسرٌ يسَّر الله له حوائج الدُّنيا والآخرة ومن ستر على مؤمنٍ عورةً ستر الله عليه سبعين عورةً من عوراته الَّتي يخلِّفها في الدُّنيا والآخرة قال: وإنَّ الله لفي عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه المؤمن فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير[٤].

وفيما جاء في حاجة المؤمن إنَّ الله يقضي له حوائجه يوم القيامة:

عن الصَّادق عليه السلام عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: المؤمنون إخوة يقضي بعضهم حوائج بعضٍ فبقضاء بعضهم حوائج بعضٍ يقضي الله حوائجهم يوم القيامة[٥].

---

(١) مستدرك الوسائل، ج١٢، ص٤٠٩.
(٢) وسائل الشيعة، ج١٦، ص٣٤٤.
(٣) روضة الواعظين، ص٢١٤.
(٤) مستدرك الوسائل، ج١٢، ص٤١٣.
(٥) مستدرك الوسائل، ج١٢، ص٤٠٣.

وعن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا مفضل اسمع ما أقول لك واعلم أنَّه الحقُّ وافعله وأخبر به علية إخوانك، قلت: جعلت فداك وما علية إخواني قال: الراغبون في قضاء حوائج إخوانهم، قال: ثمَّ قال: ومن قضى لأخيه المؤمن حاجةً قضى الله عزَّ وجلَّ له يوم القيامة مائة ألف حاجةٍ من ذلك أوَّلها الجنَّة ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه وإخوانه الجنَّة بعد أن لا يكونوا نصاباً وكان المفضل إذا سأل الحاجة أخاً من إخوانه قال له: أما تشتهي أن تكون من علية الإخوان[١].

وعنه عليه السلام: من سعى لأخيه المؤمن في حاجة من حوائج الدُّنيا قضى الله عزَّ وجلَّ له بها سبعين حاجة من حوائج الآخرة أيسرها أن يزحزحه عن النّار[٢].

عن معمر بن خلاَّد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنَّ لله عباداً في الأرض يسعون في حوائج النَّاس هم الآمنون يوم القيامة ومن أدخل على مؤمنٍ سروراً فرَّح الله قلبه يوم القيامة[٣].

زيارة الاخوان

قال أبو عبد الله عليه السلام: أيُّما رجلٍ زار أخاه لا يريد بذلك ذنباً كتب الله له به عشر حسناتٍ ومحا عنه عشر سيِّئاتٍ ورفع له عشر درجاتٍ وقضى الله له خمسين حاجة وفضل الزائر على المزور فضل اليمين على الشمال ثمَّ مسح عليهما[٤].

وقال أبو عبد الله عليه السلام: استكثروا من الإخوان فإنَّ لكل مؤمنٍ دعوةً

(١) الكافي، ج٢، ص١٩٢.
(٢) مستدرك الوسائل، ج١٢، ص٤٠٩.
(٣) الكافي، ج٢، ص١٩٧.
(٤) مستدرك الوسائل، ج١٠، ص٣٧٤.

مستجابةً، وقال: استكثروا من الإخوان فإنَّ لكل مؤمنٍ شفاعةً، وقال: أكثروا من مؤاخاة المؤمنين فإنَّ لهم عند الله يداً يكافئهم بها يوم القيامة[١].

مساعدة الضرير وقضاء حاجته

قال رسول الله ﷺ!: ومن كفى ضريراً حاجةً من حوائج الدُّنيا ومشى له فيها حتَّى يقضي الله له حاجته أعطاه الله براءةً من النِّفاق وبراءةً من النَّار وقضى له سبعين حاجةً من حوائج الدُّنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله حتَّى يرجع ومن سعى لمريض في حاجةٍ قضاها أو لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمُّه فقال رجلٌ من الأنصار: بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله فإن كان المريض من أهل بيته أوليس أعظم أجراً إذا سعى في حاجة أهل بيته قال: نعم[٢].

الدُّعاء لأربعين مؤمناً

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قدَّم أربعين من المؤمنين ثمَّ دعا استجيب له[٣].

ـ وعنه عليه السلام قال: من قدَّم في دعائه أربعين من المؤمنين ثمَّ دعا لنفسه استجيب له[٤].

ـ وعنه عليه السلام قال: من قدَّم أربعين رجلاً من إخوانه فدعا لهم ثمَّ دعا لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه[٥].

ـ وعن النبي ﷺ قال: اطلبوا الدُّعاء عند التقاء الجيوش وإقامة الصلاة ونزول الغيث وصياح الديكة وبعد الدُّعاء لأربعين مؤمناً[٦].

---

(١) وسائل الشيعة، ج١٢، ص١٧.
(٢) وسائل الشيعة، ج٢، ص٤٢٧.
(٣) وسائل الشيعة، ج٧، ص١١٧.
(٤) أمالي الصدوق، ص٤٥٦.
(٥) الخصال، ج٢، ص٥٣٧.
(٦) مستدرك الوسائل، ج٥، ص٢٤٩.

ـ وقال ﷺ: ما من عبد يقوم من اللَّيل فيصلِّي ركعتين فيدعو في سجوده لأربعين من أصحابه يسمي بأسمائهم وأسماء آبائهم إلاَّ ولم يسأل الله تعالى شيئاً إلاَّ أعطاه(١).

التختم بالعقيق

عن ربيعة الراي قال: رأيت في يد علي بن الحسين عليه السلام فص عقيق فقلت ما هذا الفص فقال: عقيق رومي وقال رسول الله ﷺ: من تختم بالعقيق قضيت حوائجه(٢).

أكل الجبن أوَّل الشهر

ـ عن محمد بن سماعة عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نِعم اللقمة الجبن تعذب الفم وتطيب النكهة وتهضم ما قبله وتشهي الطعام ومن يتعمَّد أكله رأس الشهر أوشك أن لا ترد له حاجة(٣).

استعمال السواك

عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ قال: من استاك كل يومٍ مرّةً رضي الله عنه فله الجنَّة ومن استاك كل يومٍ مرَّتين فقد أدام سنَّة الأنبياء عليهم السلام وكتب الله له بكلِّ صلاةٍ يصلِّيها ثواب مائة ركعةٍ واستغنى عن الفقر وتطيب نكهته ويزيد في حفظه ويشتدُّ له فهمه ويمرؤ طعامه ويذهب أوجاع أضراسه ويدفع عنه السُّقم وتصافحه الملائكة لما يرون عليه من النُّور وينقي أسنانه وتشيِّعه الملائكة عند خروجه من البيت ويستغفر له حملة العرش والكروبيُّون وكتب الله له بكلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ ثواب ألف سنةٍ ورفع الله له ألف درجةٍ وفتح الله له أبواب الجنَّة يدخل من أيها شاء وأعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه

---

(١) البلد الأمين، ص٣٦.
(٢) الكافي، ج٦، ص٤٧٠.
(٣) وسائل الشيعة، ج٢٥، ص١٢٢.

حساباً يسيراً وفتح الله عليه أبواب الرَّحمة ولا يخرج من الدُّنيا حتَّى يرى مكانه من الجنَّة وقد اقتدى بالأنبياء ومن اقتدى بالأنبياء دخل معهم الجنَّة ومن استاك كل يومٍ فلا يخرج من الدُّنيا حتَّى يرى إبراهيم عليه السلام في المنام وكان يوم القيامة في عداد الأنبياء وقضى الله تعالى له كل حاجةٍ كانت له من أمر الدُّنيا والآخرة ويكون يوم القيامة في ظلِّ العرش يوم لا ظل إلاَّ ظلُّه ويكون في الجنَّة رفيق إبراهيم ورفيق جميع الأنبياء عليهم السلام(١).

إفطار الصائم في شهر رمضان

قال الباقر عليه السلام: أيُّما مؤمنٍ فطَّر مؤمناً ليلة من شهر رمضان كتب الله له بذلك مثل أجر من أعتق نسمة قال: ومن فطَّره شهر رمضان كلَّه كتب الله له بذلك أجر من أعتق ثلاثين نسمةً مؤمنةً وكان له بذلك عند الله دعوةٌ مستجابةٌ(٢).

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: أيُّما مؤمنٍ أطعم مؤمناً ليلة من شهر رمضان كتب الله له بذلك مثل أجر من أعتق ثلاثين نسمةً مؤمنةً وكان له بذلك عند الله دعوةٌ مستجابةٌ(٣).

صيام شهر رمضان في مكَّة المكرَّمة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدرك شهر رمضان بمكَّة من أوَّله إلى آخره صيامه وقيامه كتب الله له مائة ألف شهر رمضان في غير مكَّة وكان له بكلِّ يومٍ مغفرةٌ وشفاعةٌ وبكلِّ ليلةٍ مغفرةٌ وبكلِّ يومٍ حملان فرسٍ في سبيل الله تعالى وبكلِّ يومٍ دعوةٌ مستجابةٌ وكتب له بكلِّ يومٍ عتق رقبةٍ وكلِّ يومٍ حسنةً وكلِّ ليلةٍ حسنةً وكلِّ يومٍ درجةً وكلِّ ليلة درجةً(٤).

(١) مستدرك الوسائل، ج١، ص٣٦١.
(٢) وسائل الشيعة، ج١٠، ص١٤١.
(٣) مستدرك الوسائل، ج٧، ص٤٣٥.
(٤) مستدرك الوسائل، ج٩، ص٣٦٤.

ترك السعي في يوم عاشوراء

عن أبي الحسن علي بن موسى الرِّضا عليه السلام قال: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضىٰ الله له حوائج الدُّنيا والآخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه يجعل الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرَّت بنا في الجنان عينه ومن سمَّى يوم عاشوراء يوم بركةٍ وادخر لمنزله فيه شيئاً لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله إلى أسفل دركٍ من النَّار[١].

عدم التشاؤم والتطيُّر

عن محمد بن علي بن الحسين قال: كتب بعض البغداديين إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام يسأله عن الخروج يوم الأربعاء لا يدور فكتب عليه السلام من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافاً على أهل الطيرة وقي من كلِّ آفةٍ وعوفي من كلِّ عاهةٍ وقضىٰ الله له حاجته[٢].

زيارة المريض

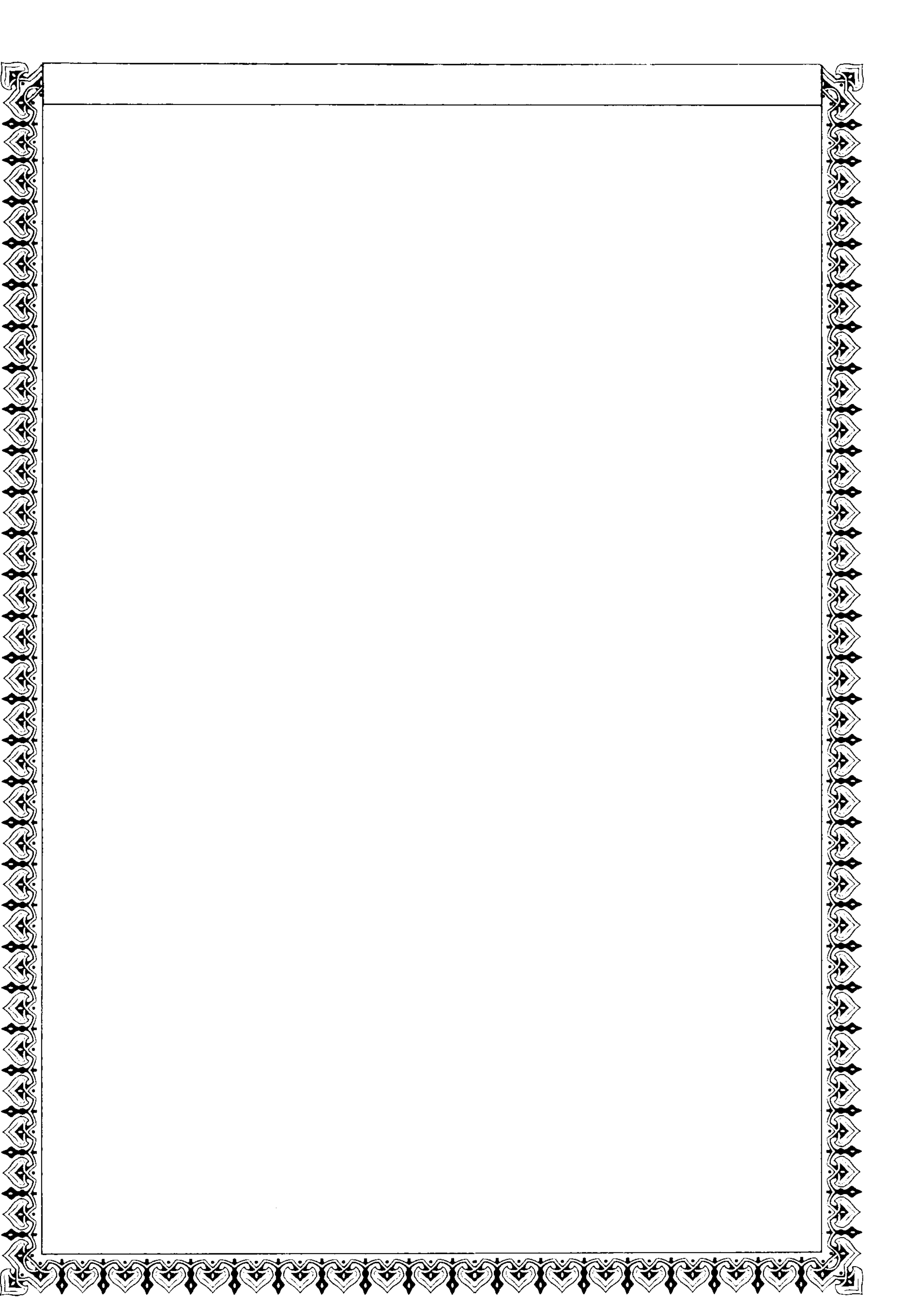
قال أبو الحسن عليه السلام: إذا مرض أحدكم فليأذن للنَّاس يدخلون عليه فإنَّه ليس من أحد إلاَّ وله دعوةٌ مستجابةٌ[٣].

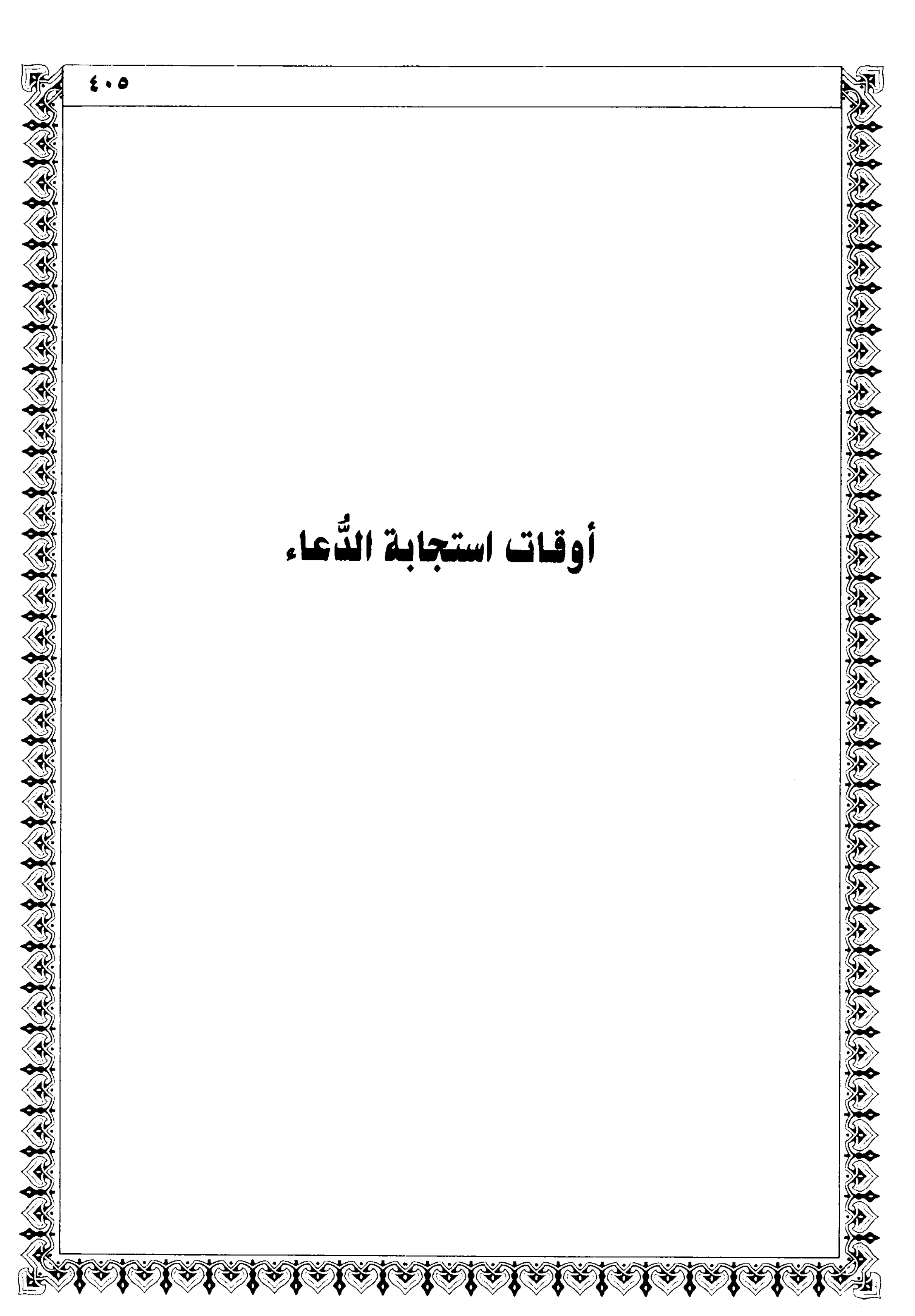
زيارة قبر الوالدين

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: زوروا موتاكم فإنَّهم يفرحون بزيارتكم وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أُمّه بما يدعو لهما[٤].

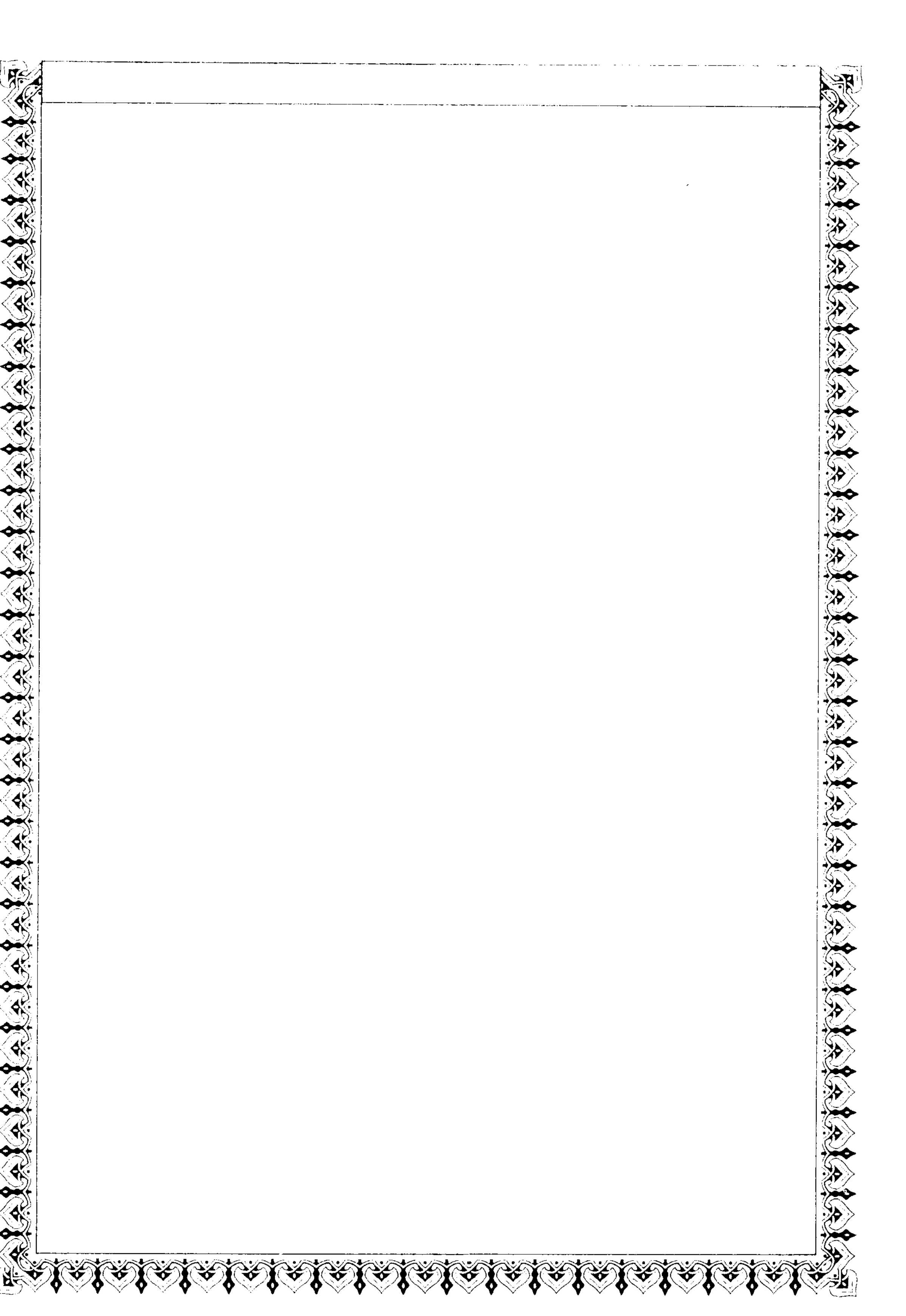
---

(١) أمالي الصدوق، ص١٢٩.
(٢) وسائل الشيعة، ج١١، ص٣٦٢.
(٣) وسائل الشيعة، ج٢، ص٤١٤.
(٤) الكافي، ج٣، ص٢٢٩.





أوقات استجابة الدُّعاء



أوقات استجابة الدُّعاء

إنَّ الله تعالى قد أنزل بركاته في أوقات معينة وأغدق فيها الجود والكرم والعطاء، وجعل فيها شأن عظيم لمن توجه فيها إليه وجعل من خاصيتها استجابة الدُّعاء وقضاء حاجة من يسأله فيها، وذلك لحكمة وأسرار قد أودعها فيها ومن هذه الأوقات:

عند الزوال وقبل أذان الظهر، وبين العشائين، وبين طلوع الفجر والشَّمس، وبين الظهر والعصر، وبعد الفرائض والصلاة المكتوبة، وبين الأذان والإقامة وعند الأذان، وفي السَّحر بعد منتصف اللَّيل، وفي صلاة الوتر، وفي ليلة الجمعة وفي الأربعاء بين الظهر والعصر، وعند إقامة الصلاة، وآخر ساعة من يوم الجمعة، وعند جلوس الإمام على المنبر لخطبة الجمعة، وعند الإفطار للصائم، وعند هبوب الرياح، وعند التقاء الجيش وعند نزول المطر، وعند صياح الديكة، وعند قتل الشهيد ونزول أوَّل قطرة من دمه. وعند قراءة القرآن، وعند دعوة المظلوم، وعند ظهور معجزة في الأرض، وعند رؤية الهلال، وفي الليلة العاشرة من ذي القعدة، وفي ليلة عرفة ويوم عرفة، وأوَّل ليلة من شهر رجب وأيَّام البيض من شهر رجب وليلة النصف من شعبان وليالي القدر، وليالي الأعياد وأيَّامها.

وقد جمعنا روايات هذه الأوقات بمصادرها المعتبرة والله الموفق والمسدد للصواب والحمد لله ربّ العالمين، وهي هذه.

ـ من أوقات استجابة الدُّعاء وقضاء الحوائج أن تدعو بعد الفريضة،

فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن يؤدي فريضة من فرائض الله إلاّ كان له عند أدائها دعوةٌ مستجابة[١].

ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدَّى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة فإن شاء عجلها له في الدُّنيا وإن شاء أخرها له في الآخرة[٢].

ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدَّى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة[٣].

وعن الإمام علي بن محمد العسكري عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أدَّى لله مكتوبةً فله في أثرها دعوةٌ مستجابة قال الفحام: رأيت والله أمير المؤمنين عليه السلام في النوم فسألته عن الخبر فقال: صحيحٌ إذا فرغت من المكتوبة فقل وأنت ساجد اللهم بحق من رواه وبحق من روي عنه صلِّ على جماعتهم وافعل بي كيت وكيت[٤].

ـ عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّه قال: إنَّ لله عزَّ وجلَّ ثلاث ساعات في اللَّيل وثلاث ساعات في النَّهار يمجد فيهنَّ نفسه فأوَّل ساعات النَّهار حين تكون الشَّمس من هذا الجانب يعني من المشرق مقدارها من العصر من هذا الجانب يعني من المغرب إلى الصلاة الأُولى وأوَّل ساعات اللَّيل في الثلث الأخير من الليل إلى أن ينفجر الصبح يقول الله تعالى: **إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَمْ أَزَلْ وَلاَ أَزَالَ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ بَدِيءُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيَّ يَعُودُ، إِنِّي أَنَا**

---

(١) وسائل الشيعة، ج٦، ص٤٣٢.
(٢) مستدرك الوسائل، ج٥، ص٢٨.
(٣) وسائل الشيعة، ج٦، ص٤٣٢.
(٤) مستدرك الوسائل، ج٥، ص١٣٦.

اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، إِنّي أَنَا اللَّهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمَنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِىءُ الْمُصَوِّرُ لِيَ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالُ ثمَّ قال أبو عبد الله ﷺ: لمن عنده الكبرياء رداء الله فمن نازعه شيئاً من ذلك أكبه الله في النَّار ثمَّ قال: ما من عبد مؤمن يدعو الله عزَّ وجلَّ بهنَّ مقبلاً بهنَّ قلبه إلى الله إلاَّ قضىٰ الله عزَّ وجلَّ له حاجته ولو كان شقياً رجوت أن يحول سعيداً[(١)].

ـ وعنه ﷺ قال: اطلبوا الدُّعاء في أربع ساعات عند هبوب الرياح وزوال الأفياء ونزول القطر وأوَّل قطرة من دم القتيل المؤمن، فإنَّ أبواب السَّماء تفتح عند هذه الأشياء[(٢)].

ـ وعن موسى بن جعفر عن آبائه ﷺ قال: قال علي ﷺ: إذا فاء الأفياء[(٣)] وهبت الرياح فاطلبوا حوائجكم من الله تعالى فإنَّها ساعة الأوابين[(٤)].

ـ ومن قرأ سورة الكوثر عند نزول المطر مائة مرَّة ودعا بما أراد استجاب الله دعاءه على الفور وهي من المجربات.

وعن أبي عبد الله ﷺ قال: قال أمير المؤمنين ﷺ اغتنموا الدُّعاء عند أربع عند قراءة القرآن وعند الأذان وعند نزول الغيث وعند التقاء الصفين للشهادة[(٥)].

ـ عن الصَّادق ﷺ عن آبائه عن علي ﷺ قال: اغتنموا الدُّعاء عند

---

(١) مصباح المتهجد، ص٥٦٨.
(٢) الكافي، ج٢، ص٤٧٦.
(٣) فاء الأفياء: أي تحول الظل من جهة الغداة وهو وقت الزوال.
(٤) بحار الأنوار، ج٩٠، ص٣٤٦.
(٥) وسائل الشيعة، ج٧، ص٦٤.

خمسة مواطن عند قراءة القرآن وعند الأذان وعند نزول الغيث وعند التقاء الصفين للشهادة وعند دعوة المظلوم فإنَّها ليس لها حجاب دون العرش[١].

وعن النبي ﷺ اطلبوا الدُّعاء عند التقاء الجيوش وإقامة الصلاة ونزول الغيث وصياح الديكة وبعد الدُّعاء لأربعين مؤمناً[٢].

ـ وعنهم عليهم السلام من كانت له إلى الله حاجة فليطلبها في ستة أوقات: عند الأذان وعند زوال الشمس وبعد المغرب وفي الوتر وبعد صلاة الغداة وعند نزول الغيث[٣].

ـ وعن أبي الحسن العسكري عليه السلام عن آبائه عن الصَّادق عليه السلام قال: ثلاثة أوقات لا يُحجب فيها الدُّعاء عن الله تعالى: في أثر المكتوبة وعند نزول القطر وظهور آية معجزة لله في أرضه[٤].

ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: تفتح لكم أبواب السَّماء في خمسة مواقيت عند نزول الغيث وعند الزحف وعند الأذان وعند قراءة القرآن ومع زوال الشَّمس وعند طلوع الفجر[٥].

ـ وعن الصَّادق عليه السلام قال: يستجاب الدُّعاء في أربع في الوتر وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب[٦].

ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي إذا كانت له إلى الله حاجة طلبها في هذه الساعة يعني زوال الشمس[٧].

ـ وفيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي إذا طلب الحاجة طلبها

---

(١) أمالي الصدوق، ص٣٦٥.
(٢) مستدرك الوسائل، ج٥، ص٢٤٩.
(٣) بحار الأنوار، ج٩٠، ص٣٤٧.
(٤) أمالي الطوسي، ص٢٨٠.
(٥) بحار الأنوار، ج٩٠، ص٣٤٤.
(٦) مكارم الأخلاق، ص٢٧١.
(٧) الكافي، ج٢، ص٤٧٧.

عند زوال الشَّمس فإذا أراد ذلك قدم شيئاً فتصدَّق به وشمَّ شيئاً من طيبٍ وراح إلى المسجد ودعا في حاجته بما شاء الله.

ـ وقال الصَّادق عليه السلام: الوقت الَّذي لا يردّ فيه الدُّعاء هو ما بين وقتكم في الظهر إلى وقتكم في العصر[١].

ـ وفيه قال النبي صلى الله عليه وآله يقول الله عزَّ وجل: يابن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ما أهمك.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ يحبّ من عباده المؤمنين كل عبد دعَّاءٍ فعليكم بالدُّعاء في السحر إلى طلوع الشَّمس فإنَّها ساعة تفتح فيها أبواب السَّماء وتقسَّمُ فيها الأرزاق وتقضىٰ فيها الحوائج العظام[٢].

ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير وقت دعوتم الله عزَّ وجلَّ فيه الأسحار وتلا هذه الآية في قول يعقوب عليه السلام: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾ وقال أخَّرهم إلى السَّحر[٣].

ـ عن عمر بن أذينة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ في اللَّيل لساعة ما يوافقها عبدٌ مسلمٌ ثمَّ يصلِّي ويدعو الله عزَّ وجلَّ فيها إلاَّ استجاب له في كلِّ ليلةٍ قلت: أصلحك الله وأيُّ ساعة هي من اللَّيل قال: إذا مضى نصف اللَّيل وهي السُّدس الأوَّل من أوَّل النصف[٤].

ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: الدُّعاء بين الأذان والإقامة لا يرد[٥].

ـ ومنها دعوة الصائم عند إفطاره، وعن أبي الحسن عليه السلام قال: دعوة الصائم تستجاب عند إفطاره[٦].

(١) الدعوات للراوندي، ص٣٤.
(٢) الكافي، ج٢، ص٤٧٨.
(٣) الكافي، ج٢، ص٤٧٨.
(٤) التهذيب، ج٢، ص١١٧.
(٥) دعوات الراوندي، ص٣٦.
(٦) مستدرك الوسائل، ج٧، ص٥٠٢.

ـ وعنه عليه السلام، إنَّ للصائم عند إفطاره دعوة لا ترد[١].

ـ وعن الحسن بن علي عليه السلام قال: إنَّ لكل صائم عند فطوره دعوة مستجابة فإذا كان أوَّل لقمة فقل: بسم الله اللهم يا واسع المغفرة اغفر لي[٢].

ـ ومن أوقات استجابة الدُّعاء وقضاء الحوائج عند رؤية الهلال في أوَّل الشهر فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى الهلال قال: **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ وَقَدَّرَكَ وَجَعَلَكَ مَوَاقِيتَ لِلنَّاسِ اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا هِلاَلاً مُبَارَكاً** ثمَّ قُلْ ما وجدنا في كتابٍ عتيقٍ بدعواتٍ من طرق أصحابنا كأنَّه من أُصولهم رحمهم الله تعالى قال إذا رأيت الهلال تقول: **اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَخَلَقَكَ وَقَدَّرَكَ مَنَازِلَ وَجَعَلَكَ آيَةً لِلْعَالَمِينَ يُبَاهِي اللَّهُ بِكَ الْمَلاَئِكَةَ اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ وَالْغِبْطَةِ وَالسُّرُورِ وَالْبَهْجَةِ وَالْحُبُورِ وَثَبِّتْنَا عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَالْمُسَارَعَةِ فِيمَا يُرْضِيكَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَبَرَكَاتَهُ وَيُمْنَهُ وَعَوْنَهُ وَقُوَّتَهُ وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَبَلاَءَهُ وَفِتْنَتَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ** ثمَّ قُلْ ما وجدنا في نسخة عتيقةٍ قيل: إنَّها بخطِّ الرَّضيِّ الموسويِّ: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُبْدِىءَ الْبَدَايَا وَيَا خَالِقَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَيَا إِلَهَ مَنْ بَقِيَ وَإِلَهَ مَنْ مَضَىٰ وَيَا مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ وَسَطَحَ الأَرْضَ إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ تَبْعَثُ أَرْوَاحَ الْبِلَىٰ بِقُدْرَتِكَ وَأَمْرِكَ وَسُلْطَانِكَ عَلَىٰ عِبَادِكَ وَإِمَائِكَ الأَذِلاَّءِ إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ تَبْعَثُ الْمَوْتَىٰ وَتُمِيتُ الأَحْيَاءَ وَأَنْتَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةِ الأُخْرَىٰ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ الْحَصَىٰ وَالثَّرَىٰ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكُونُ لَكَ رِضًى وَارْزُقْنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ التُّقَىٰ وَالنُّهَىٰ وَالصَّبْرَ عَلَىٰ الْبَلاَءِ وَالْعَوْنَ عِنْدَ الْقَضَاءِ وَاجْعَلْنِي إِلٰهِي مِنْ أَهْلِ الْعَافِيَةِ**

---

(١) دعوات الراوندي، ص٢٧.

(٢) بحار الأنوار، ج٩٥، ص١٤.

وَالْمُعَافَاةِ وَهَبْ لِي يَقِينَ أَهْلِ التُّقَىٰ وَأَعْمَالَ أَهْلِ النُّهَىٰ وَصَبْرَ أَهْلِ الْبَلْوىٰ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ يَا إِلٰهِي ضَعْفِي عِنْدَ الْبَلاَءِ وَقِلَّةَ صَبْرِي فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ وَلاَ تُبْغِنِي بِبَلاَءٍ، إِرْحَمْ ضَعْفِي وَاكْشِفْ كَرْبِي وَفَرِّجْ هَمِّي وَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُطْفِيءُ بِهَا سَخَطَكَ عَنِّي وَاعْفُ عَنِّي وَجُدْ عَلَيَّ فَعَفْوُكَ وَجُودُكَ يَسَعُنِي وَاسْتَجِبْ لِي فِي شَهْرِكَ الْمُبَارَكِ الَّذِي عَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ وَبَرَكَتَهُ وَاجْعَلْنِي إِلٰهِي مِمَّنْ آمَنَ وَاتَّقَىٰ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مَعَ مَنْ أَتَوَالَىٰ وَأَتَوَلَّىٰ وَلاَ تُلْحِقْنِي بِمَنْ مَضَىٰ مِنْ أَهْلِ الْجُحُودِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَاجْعَلْنِي إِلٰهِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمْدٍ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ أَوْ بَلاَءٍ وَكُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا أَبَداً وَفِي الآخِرَةِ غَداً يَوْمَ يُحْشَرُ النَّاسُ ضُحًى وَاجْعَلِ الآخِرَةَ خَيْراً لِي مِنَ الأُولَىٰ وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَنْزِلَتِهِمْ عَذَابَ الآخِرَةِ وَخِزْيَ الدُّنْيَا وَفَقْرَهَا وَمَسْكَنَتَهَا وَمَا فِيهَا يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ مَوْلَيَاهُ يَا وَلِيَّ نِعْمَتَاهُ آمِينَ آمِينَ اخْتِمْ لِي ذَلِكَ عَلَىٰ مَا أَقُولُ يَا رَبَّاهُ ثمَّ صلِّ على محمَّدٍ وأهل بيته عليهم السلام وسل حوائجك تقضىٰ إن شاء الله تعالى(١).

ومن أوقات قضاء الحوائج يوم الجمعة وفيه ساعة لا يسأل الله فيها عبد إلاَّ أجابه.

فعن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته يوم الجمعة: ألا أنَّ هذا اليوم جعل الله لكم عيداً وهو سيِّد أيَّامكم وأفضل أعيادكم وقد أمركم الله فيه بالسعي إلى ذكره فليعظم فيه رغبتكم ولتخلص نيتكم وأكثروا فيه من التضرع إلى الله والدُّعاء ومسألة الرحمة والغفران فإنَّ الله يستجيب فيه لكل مؤمن دعاه ويورد النَّار كل مستكبر عن عبادته قال الله تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ واعلموا أنَّ فيه ساعة مباركة لا يسأل الله فيها عبد مؤمن إلاَّ أعطاه(٢).

(١) وسائل الشيعة، ج٧، ص٤٤٣.
(٢) بحار الأنوار، ج٩٠، ص٣٤٨.

ـ وقال الصَّادق عليه السلام: إنَّ العبد ليدعو فيؤخر حاجته إلى يوم الجمعة سيِّد الأيَّام وأعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الأضحىٰ وفيه ساعة لم يسأل الله عزَّ وجلَّ فيها أحد شيئاً إلاَّ أعطاه ما لم يسأل حراماً[١].

ـ وعن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الساعة الَّتي يستجاب فيها الدُّعاء يوم الجمعة قال: ما بين فراغ الإمام من الخطبة إلى أن تستوي الصفوف وساعة أُخرى من آخر النَّهار إلى غروب الشَّمس[٢] وكانت فاطمة عليها السلام تدعو في ذلك الوقت[٣].

ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من كانت له إلى ربه عزَّ وجلَّ حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات ساعة في يوم الجمعة وساعة تزول الشَّمس وحين تهب الرياح وتفتح أبواب السَّماء وتنزل الرَّحمة ويصوت الطير وساعة في آخر اللَّيل عند طلوع الفجر فإنَّ ملكين يناديان هل من تائب يتاب عليه هل من سائل يعطى هل من مستغفر فيغفر له هل من طالب حاجة فتقضىٰ له فأجيبوا داعي الله واطلبوا الرِّزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشَّمس فإنَّه أسرع في طلب الرِّزق من الضرب في الأرض وهي الساعة التي يقسم الله فيها الرِّزق بين عباده[٤].

ـ وروي أنَّه من سافر فيه قبل الصلاة ناداه ملك لا ردَّه الله[٥]. أي من سافر في يوم الجمعة قبل صلاة الظهر الجمعة.

ومن أوقات استجابة الدُّعاء يوم الأربعاء بين الظهر والعصر: روى جابر بن عبد الله قال: دعا النبي صلى الله عليه وآله على الأحزاب يوم الاثنين ويوم الثلاثاء واستجيب له يوم الأربعاء بين الظهر والعصر فعرف السرور في

---

(١) دعوات الراوندي، ص٣٥.
(٢) الكافي، ج٣، ص٤١٤.
(٣) مستدرك الوسائل، ج٦، ص٦٨.
(٤) الخصال، ج٢، ص٦١٥.
(٥) المصباح، ص٤٢٠.

وجهه، قال جابر: فما نزل بي أمر غائظ فتوجهت في تلك الساعة إلاَّ وجدت الإجابة[١].

ومن الأيَّام الَّتي خصَّها الله بالبركة وقضاء الحوائج اللَّيلة الأولى من شهر رجب فمن قرأ فيها هذا الدُّعاء استجاب الله دعوته وهو: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِينجحَ لِي طَلِبَتِي اللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَالأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْجِحْ طَلِبَتِي** ثمَّ سل حاجتك[٢].

ومنها الأيَّام البيض من شهر رجب وهو اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ويوم النصف هو يوم موصوف بالإجابة وتفريج الكربات، وقد اختصَّ فيه عمل أُم داود وسنذكره مع قصتها لما له من آثار عجيبة في قضاء الحاجات وقصتها:

أنَّ المنصور لما حبس عبد الله بن الحسن وجماعة من آل أبي طالب وقتل ولديه محمَّداً وإبراهيم أخذ داود بن الحسن الحسن وهو ابن داية أبي عبد الله جعفر بن محمَّد الصَّادق صلوات الله عليه لأنَّ أم داود أرضعت الصَّادق عليه السلام منها بلبن ولدها داود وحمله مكبلاً بالحديد قالت أم داود فغاب عنِّي حيناً بالعراق ولم أسمع له خبراً ولم أزل أدعو وأتضرع إلى الله جلَّ اسمه وأسأل إخواني من أهل الديانة والجد والاجتهاد أن يدعو الله تعالى لي وأنا في ذلك كله لا أرى في دعائي الإجابة فدخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمَّد صلوات الله عليه يوماً أعوده في علَّة وجدها فسألته عن حاله ودعوت له فقال لي: يا أم داود ما فعل داود وكنت قد أرضعته

---

(١) عدَّة الدَّاعي، ص٤٧.
(٢) البلد الأمين، ص١٧٩.

بلبنه فقلت: يا سيِّدي وأين داود وقد فارقني منذ مدة طويلة وهو محبوس بالعراق فقال: وأين أنت عن دعاء الاستفتاح وهو الدُّعاء الَّذي تفتح له أبواب السَّماء ويلقى صاحبه الإجابة من ساعته وليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلاَّ الجنَّة فقلت له: كيف ذلك يابن الصادقين فقال لي: يا أم داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب وهو شهر مسموع فيه الدُّعاء شهر الله الأصم صومي الثلاثة الأيَّام البيض وهو يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر واغتسلي في يوم الخامس عشر وقت الزوال وصلِّي الزوال ثماني ركعات وفي إحدى الروايات وتحسنين قنوتهنَّ وركوعهنَّ وسجودهنَّ ثمَّ تصلين الظهر وتركعين بعد الظهر ركعتين وتقولين بعد الركعتين: **يا قاضي حوائج الطالبين** مائة مرَّة ثمَّ تصلين بعد ذلك ثماني ركعات وفي رواية تقرأين في كل ركعة يعني من نوافل العصر بعد الفاتحة ثلاث مرَّات ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وسورة الكوثر مرَّة ثم صلِّي العصر ولتكن صلاتك في ثوب نظيف واجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يكلمك وفي رواية وإذا فرغت من العصر فالبسي ثيابك واجلسي في بيت نظيف سورة على حصير نظيف واجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يشغلك ثمَّ استقبلي القبلة واقرئي الحمد مائة مرَّة وما بعدها إلى آخر القرآن وإن لم تحسني ذلك ولم تحسني قراءته من المصحف كررت ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ألف مرَّة.

قال شيخنا المفيد: إذا لم تحسن قراءة المخصوصة في يوم النصف من رجب أو لم تطق قراءة ذلك فلتقرأ الحمد مرَّة وآية الكرسي عشر مرَّات ثمَّ تقرأ الإخلاص ألف مرَّة ورأيت في بعض الروايات ويحتمل أن يكون ذلك لأهل الضرورات أو من يكون على سفر أو في شيء من المهمات فيجزيه قراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرَّة.

ثمَّ قال الصَّادق عليه السلام في إحدى الروايات: فإذا فرغت من ذلك وأنت مستقبلة القبلة فقولي:

بسم الله الرحمن الرحيم صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ

الْقَيُّومُ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرامِ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيْمُ الْبَصِيْرُ الْخَبِيرُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ الْكِرامُ وَأَنا عَلى ذلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الْعِزُّ وَلَكَ الْفَخْرُ وَلَكَ الْقَهْرُ وَلَكَ النِّعْمَةُ وَلَكَ الْعَظَمَةُ وَلَكَ الرَّحْمَةُ وَلَكَ الْمَهابَةُ وَلَكَ السُّلْطانُ وَلَكَ الْبَهاءُ وَلَكَ الامْتِنانُ وَلَكَ التَّسْبِيحُ وَلَكَ التَّقْدِيسُ وَلَكَ التَّهْلِيلُ وَلَكَ التَّكْبِيرُ وَلَكَ ما يُرَى وَلَكَ ما لا يُرَى وَلَكَ ما فَوْقَ السَّماواتِ الْعُلَى وَلَكَ ما تَحْتَ الثَّرَى وَلَكَ الأَرَضُونَ السُّفْلَى وَلَكَ الآخِرَةُ وَالأُولَى وَلَكَ ما تَرْضَى بِهِ مِنَ الثَّناءِ وَالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالنَّعْماءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى جَبْرائِيلَ أَمِينِكَ عَلى وَحْيِكَ وَالْقَوِيِّ عَلى أَمْرِكَ وَالْمُطاعِ فِي سَماواتِكَ وَمَحالِّ كَراماتِكَ الْمُتَحَمِّلِ لِكَلِماتِكَ النَّاصِرِ لأَنْبِيائِكَ الْمُدَمِّرِ لأَعْدائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مِيكائِيلَ مَلَكِ رَحْمَتِكَ وَالْمَخْلُوقِ لِرَأْفَتِكَ وَالْمُسْتَغْفِرِ الْمُعِينِ لأَهْلِ طاعَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى إِسْرافِيلَ حامِلِ عَرْشِكَ وَصاحِبِ الصُّورِ الْمُنْتَظِرِ لأَمْرِكَ الْوَجِلِ الْمُشْفِقِ مِنْ خِيفَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى حَمَلَةِ الْعَرْشِ الطَّاهِرِينَ وَعَلى السَّفَرَةِ الْكِرامِ الْبَرَرَةِ الطَّيِّبِينَ وَعَلى مَلآئِكَتِكَ الْكِرامِ الْكاتِبِينَ وَعَلى مَلآئِكَةِ الْجِنانِ وَخَزَنَةِ النِّيرانِ وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَالأَعْوانِ يا ذا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى أَبِينا آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلائِكَتِكَ وَأَبَحْتَهُ جَنَّتَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى أُمِّنا حَوَّاءَ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الرِّجْسِ الْمُصَفَّاةِ مِنَ الدَّنَسِ الْمُفَضَّلَةِ مِنَ الإِنْسِ الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحالِّ الْقُدْسِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى هابِيلَ وَشِيثَ وَإِدْرِيسَ وَنُوحٍ وَهُودٍ وَصالِحٍ وَإِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالأَسْباطِ وَلُوطٍ وَشُعَيْبٍ وَأَيُّوبَ وَمُوسَى وَهارُونَ وَيُوشَعَ وَمِيشا وَالْخِضْرِ وَذِي الْقَرْنَيْنِ وَيُونُسَ وَإِلْياسَ وَالْيَسَعَ وَذِي الْكِفْلِ وَطالُوتَ وَداوُدَ وَسُلَيْمانَ وَزَكَرِيَّا وَشَعْيا وَيَحْيَى وَتُورَخَ وَمَتَّى وَإِرْمِيا وَحَيْقُوقَ وَدانِيالَ وَعُزَيْرٍ وَعِيسَى وَشَمْعُونَ وَجِرْجِيسَ وَالْحَوارِيِّينَ وَالأَتْباعِ وَخالِدٍ وَحَنْظَلَةَ وَلُقْمانَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ

وَرَحِمْتَ وَبارَكْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى الأَوْصِياءِ وَالسُّعَداءِ وَالشُّهَداءِ وَأَئِمَّةِ الْهُدَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى الأَبْدالِ وَالأَوْتادِ وَالسُّياحِ وَالْعُبَّادِ وَالْمُخْلِصِينَ وَالزُّهّادِ وَأَهْلِ الْجِدِّ وَالاجْتِهادِ وَاخْصُصْ مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَأَجْزَلِ كَراماتِكَ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلاماً وَزِدْهُ فَضْلاً وَشَرَفاً وَكَرَماً حَتَّى تُبَلِّغَهُ أَعْلَى دَرَجاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالأَفاضِلِ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ أُسَمِّ مِنْ مَلآئِكَتِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ وَأَوْصِلْ صَلَواتِي إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَرْواحِهِمْ وَاجْعَلْهُمْ إِخْوانِي فِيكَ وَأَعْوانِي عَلى دُعائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ وَبِكَرَمِكَ إِلَى كَرَمِكَ وَبِجُودِكَ إِلَى جُودِكَ وَبِرَحْمَتِكَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَبِأَهْلِ طاعَتِكَ إِلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ ما سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ وَبِما دَعَوْكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ يا اللَّهُ يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ يا حَلِيمُ يا كَرِيمُ يا عَظِيمُ يا جَلِيلُ يا مُنِيلُ يا جَمِيلُ يا كَفِيلُ يا وَكِيلُ يا مُقِيلُ يا مُجِيرُ يا خَبِيرُ يا مُنِيرُ يا مُبِيرُ يا مَنِيعُ يا مُدِيلُ يا مُحِيلُ يا كَبِيرُ يا قَدِيرُ يا بَصِيرُ يا شَكُورُ يا بَرُّ يا طُهْرُ يا طاهِرُ يا قاهِرُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ يا ساتِرُ يا مُحِيطُ يا مُقْتَدِرُ يا حَفِيظُ يا مُتَجَبِّرُ يا قَرِيبُ يا وَدُودُ يا حَمِيدُ يا مَجِيدُ يا مُبْدِىءُ يا مُعِيدُ يا شَهِيدُ يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ يا قابِضُ يا باسِطُ يا هادِي يا مُرْسِلُ يا مُرْشِدُ يا مُسَدِّدُ يا مُعْطِي يا مانِعُ يا دافِعُ يا رافِعُ يا باقِي يا واقِي يا خَلّاقُ يا وَهّابُ يا تَوّابُ يا فَتّاحُ يا نَفّاحُ يا مُرْتاحُ يا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتاحٍ يا نَفّاعُ يا رَؤُوفُ يا عَطُوفُ يا كافِي يا شافِي يا مُعافِي يا مُكافِي يا وَفِيُّ يا مُهَيْمِنُ يا عَزِيزُ يا جَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا نُورُ يا مُدَبِّرُ يا فَرْدُ يا وِتْرُ يا قُدُّوسُ يا ناصِرُ يا مُؤْنِسُ يا باعِثُ يا وارِثُ يا عالِمُ يا حاكِمُ يا بادِي يا مُتَعالِي يا مُصَوِّرُ يا مُسَلِّمُ يا مُتَحَبِّبُ يا قائِمُ يا دائِمُ يا عَلِيمُ يا حَكِيمُ يا جَوادُ يا بارِىءُ يا بارُّ يا سارُّ يا عَدْلُ يا فاصِلُ يا دَيّانُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا سَمِيعُ يا بَدِيعُ يا خَفِيرُ يا مُعِينُ يا ناشِرُ يا غافِرُ يا قَدِيمُ يا مُسَهِّلُ يا مُيَسِّرُ يا مُمِيتُ يا مُحْيِي يا نافِعُ يا رازِقُ يا مُقْتَدِرُ يا

مُسَبِّبُ يا مُغِيثُ يا مُغْنِي يا مُقْنِي يا خالِقُ يا راصِدُ يا واجِدُ يا حاضِرُ يا جابِرُ يا حافِظُ يا شَدِيدُ يا غِياثُ يا عائِدُ يا قابِضُ يا مَنْ عَلا فَاسْتَعْلَى فَكانَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى يا مَنْ قَرُبَ فَدَنا وَبَعُدَ فَنَأَى وَعَلِمَ السِّرَّ وَأَخْفَى يا مَنْ إِلَيْهِ التَّدْبِيرُ وَلَهُ الْمَقادِيرُ وَيا مَنِ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ يا مَنْ هُوَ عَلى ما يَشاءُ قَدِيرٌ يا مُرْسِلَ الرِّياحِ يا فالِقَ الإِصْباحِ يا باعِثَ الأَرْواحِ يا ذا الْجُودِ وَالسَّماحِ يا رَادَّ ما قَدْ فاتَ يا ناشِرَ الأَمْواتِ يا جامِعَ الشَّتاتِ يا رازِقَ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ وَيا فاعِلَ ما يَشاءُ كَيْفَ يَشاءُ وَيا ذا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا حَيّاً حِينَ لا حَيَّ يا حَيُّ يا مُحْيِي الْمَوْتَى يا حَيُّ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ يا إِلهِي وَسَيِّدِي صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَرَحِمْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَارْحَمْ ذُلِّي وَفاقَتِي وَفَقْرِي وَانْفِرادِي وَوَحْدَتِي وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَاعْتِمادِي عَلَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ أَدْعُوكَ دُعاءَ الْخاضِعِ الذَّلِيلِ الْخاشِعِ الْخائِفِ الْمُشْفِقِ الْبائِسِ الْمَهِينِ الْحَقِيرِ الْجائِعِ الْفَقِيرِ الْعائِذِ الْمُسْتَجِيرِ الْمُقِرِّ بِذَنْبِهِ الْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ الْمُسْتَكِينِ لِرَبِّهِ دُعاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ ثِقَتُهُ، وَرَفَضَتْهُ أَحِبَّتُهُ وَعَظُمَتْ فَجِيعَتُهُ دُعاءَ حَرِقٍ حَزِينٍ ضَعِيفٍ مَهِينٍ بائِسٍ مُسْتَكِينٍ بِكَ مُسْتَجِيرٍ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ وَأَنَّكَ ما تَشاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَأَنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَدِيرٌ وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هذا الشَّهْرِ الْحَرامِ وَالْبَيْتِ الْحَرامِ وَالْبَلَدِ الْحَرامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقامِ وَالْمَشاعِرِ الْعِظامِ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ يا مَنْ وَهَبَ لِآدَمَ شِيثاً وَلإِبْراهِيمَ إِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلى يَعْقُوبَ وَيا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ الْبَلاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ يا رادَّ مُوسَى عَلى أُمِّهِ وَزائِدَ الْخِضْرِ فِي عِلْمِهِ وَيا مَنْ وَهَبَ لِداوُدَ سُلَيْمانَ وَلِزَكَرِيَّا يَحْيَى وَلِمَرْيَمَ عِيسَى يا حافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ وَيا كافِلَ وَلَدِ أُمِّ مُوسَى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّها وَتُجِيرَنِي مِنْ عَذابِكَ وَتُوجِبَ لِي رِضْوانَكَ وَأَمانَكَ وَإِحْسانَكَ وَغُفْرانَكَ وَجِنانَكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَفُكَّ عَنِّي كُلَّ حَلْقَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي وَتَفْتَحَ لِي كُلَّ

بابٍ وَتُلَيِّنَ لِي كُلَّ صَعْبٍ وَتُسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ وَتُخْرِسَ عَنِّي كُلَّ ناطِقٍ بِشَرٍّ وَتَكُفَّ عَنِّي كُلَّ باغٍ وَتَكْبِتَ عَنِّي كُلَّ عَدُوٍ لِي وَحاسِدٍ وَتَمْنَعَ مِنِّي كُلَّ ظالِمٍ وَتَكْفِيَنِي كُلَّ عائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حاجَتِي وَيُحاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ طاعَتِكَ وَيُثَبِّطَنِي عَنْ عِبادَتِكَ يا مَنْ أَلْجَمَ الْجِنَّ الْمُتَمَرِّدِينَ وَقَهَرَ عُتاةَ الشَّياطِينَ وَأَذَلَّ رِقابَ الْمُتَجَبِّرِينَ وَرَدَّ كَيْدَ الْمُتَسَلِّطِينَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلى ما تَشاءُ وَتَسْهِيلِكَ لِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ أَنْ تَجْعَلَ قَضاءَ حاجَتِي فِيما تَشاءُ.

ثم اسجد على الأرض وعفّر خديك وقل: **اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، فَارْحَمْ ذُلِّي وَفاقَتِي وَاجْتِهادِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْكَنَتِي وَفَقْرِي إِلَيْكَ، يا رَبِّ.** واجتهد أن تسحّ عيناك ولو بقدر رأس الذبابة دُموعاً، فإن ذلك علامة الإجابة.

وفي رواية أُخرى في سجدة هذا الدُّعاء ما هذا لفظه ثمَّ اسجدي على الأرض وعفري خديك وقولي: **اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ فَارْحَمْ ذُلِّي وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَفَقْرِي وَفَاقَتِي إِلَيْكَ وَارْحَمْ انْفِرادِي وَخُشُوعِي واجْتِهادِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتوكُّلِي عَلَيْكَ اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ سَهِّلْ لِي كُلَّ حُزُونَةٍ وَذَلِّلْ لِي كُلَّ صُعُوبَةٍ وَأَعْطِني مِنَ الخَيْرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَرْجُو وَعَافِنِي مِنَ الشَّرِّ وَاصْرِفْ عَنِّي السُّوءَ** ثمَّ قولي مائة مرّة: **يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ اقْضِ حَاجَتِي بِلُطْفِكَ يَا خَفِيَّ الأَلْطَافِ** قال جعفر الصَّادق عليه السلام: واجتهد أن تسح عيناك ولو مقدار رأس الإبرة دموعاً فإنَّه علامة إجابة هذا الدُّعاء بحرقة القلب وانسكاب العبرة واحتفظي بما علمتك.

فقالت أم جدنا داود رضوان الله عليها فكتبت هذا الدُّعاء وانصرفت ودخل شهر رجب وفعلت مثل ما أمرني به تعني الصَّادق عليه السلام ثمَّ رقدت تلك الليلة فلما كان في آخر اللَّيل رأيت محمَّداً صلى الله عليه وآله وكل من صليت عليهم من الملائكة والنبيين ومحمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلّم وعليهم يقول يا أم داود

أبشري وكل من ترين من إخوانك وفي رواية أعوانك وإخوانك كلهم يشفعون لك ويبشرونك بنجح حاجتك وأبشري فإنَّ الله تعالى يحفظك ويحفظ ولدك ويرده عليك قالت: فانتبهت فما لبثت إلاَّ قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراكب المجد المسرع العجل حتَّى قدم عليَّ داود فسألته عن حاله فقال: إنِّي كنت محبوساً في أضيق حبس وأثقل حديد وفي رواية وأثقل قيد إلى يوم النصف من رجب فلما كان الليل رأيت في منامي كأنَّ الأرض قد قبضت لي فرأيتك على حصير صلواتِك وحولك رجال رؤوسهم في السَّماء وأرجلهم في الأرض يسبِّحون الله تعالى حولك فقال لي قائل منهم حسن الوجه نظيف الثوب طيب الرائحة خلته جدي رسول الله ﷺ أبشر يابن العجوزة الصالحة فقد استجاب الله لأمك فيك دعاءها فانتبهت ورسل المنصور على الباب فأدخلت عليه في جوف الليل فأمر بفك الحديد عنِّي والإحسان إليَّ وأمر لي بعشرة آلاف درهم وحملت على نجيب وسوقت بأشد السير وأسرعه حتَّى دخلت المدينة قالت أم داود فمضيت به إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال عليه السلام: إنَّ المنصور رأى أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام في المنام يقول له: أطلق ولدي وإلاَّ ألقيك في النَّار ورأى كأن تحت قدميه النَّار فاستيقظ وقد سقط في يديه فأطلقك يا داود وقالت أم داود فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: يا سيِّدي أيدعى بهذا الدُعاء في غير رجب قال: نعم يوم عرفة وإن وافق ذلك يوم الجمعة لم يفرغ صاحبه منه حتَّى يغفر الله له وفي كل شهر إذا أراد ذلك صام الأيام البيض ودعا به في آخرها كما وصفت وفي روايتين قال: نعم في يوم عرفة وفي كل يوم دعا فإنَّ الله يجيب إن شاء الله تعالى.

ومن أوقات استجابة الدُعاء ليلة النصف من شعبان

فعن جعفر بن محمَّد الصَّادق عليه السلام قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر فيها يمنح الله تعالى العباد فضله ويغفر لهم بمنِّه فاجتهدوا في القربة إلى الله فيها فإنَّها ليلة آلى

الله تعالى على نفسه أن لا يرد سائلاً له فيها ما لم يسأل معصية وإنَّها الليلة الَّتي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا ﷺ فاجتهدوا في الدُّعاء والثناء على الله تعالى عزَّ وجلَّ فإنَّه من سبَّح الله تعالى فيها مائة مرَّة وحمده مائة مرَّة وكبَّره مائة مرَّة غفر الله تعالى له ما سلف من معاصيه وقضى له حوائج الدُّنيا والآخرة ما التمسه منه وما علم حاجته إليه وإن لم يلتمسه منه كرماً منه تعالى وتفضلاً على عباده(١).

وعن النبي ﷺ عن جبرئيل عليه السلام في فضل ليلة نصف شعبان في حديثٍ طويلٍ يا محمد من أحياها بتكبيرٍ وتهليلٍ وتسبيحٍ ودعاءٍ وصلاةٍ وقراءةٍ وتطوُّعٍ واستغفارٍ كانت الجنَّة له منزلاً ومقيلاً وغفر الله له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر يا محمد من صلَّى فيها مائة ركعةٍ يقرأ في كلِّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرَّةً و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرَّاتٍ فإذا فرغ من الصلاة قرأ آية الكرسيِّ عشر مرَّاتٍ وفاتحة الكتاب عشراً وسبَّح الله مائة مرَّةٍ غفر الله له مائة كبيرةٍ وذكر ثواباً جزيلاً إلى أن قال: فأحيها يا محمد ومر أُمَّتك بإحيائها والتقرُّب إلى الله بالعمل فيها فإنَّها ليلةٌ شريفةٌ إلى أن قال: هي ليلةٌ لا يدعو فيها داعٍ إلاَّ استجيب له ولا سائلٌ إلاَّ أُعطي ولا مستغفرٌ إلاَّ غفر له ولا تائبٌ إلاَّ تيب عليه من حرم خيرها يا محمد فقد حرم(٢).

وعن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في ليلة النصف من شعبان قال: يغفر الله عزَّ وجلَّ فيها من خلقه لأكثر من عدد شعر معزى كلبٍ وينزل الله عزَّ وجلَّ ملائكته إلى السَّماء الدُّنيا وإلى الأرض بمكَّة(٣).

وعن الصَّادق عليه السلام أفضل شيء ليلة نصف شعبان أن تصلِّي بعد العشاء ركعتين في الأُولى بالحمد والجحد وفي الثانية بالحمد والتوحيد فإذا سلَّمت

(١) من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٩٤.
(٢) وسائل الشيعة، ج٨، ص١٠٤.
(٣) من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٩٤.

فقل: سبحان الله ثلاثاً وثلاثين مرَّة والحمد لله كذلك والله أكبر أربعاً وثلاثين مرَّة ثمَّ قل:

يا مَنْ إِلَيْهِ مَلْجأُ الْعِبادِ فِي الْمُهِمَّاتِ وَإِلَيْهِ يَفْزَعُ الْخَلْقُ فِي الْمُلِمَّاتِ يا عالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيَّاتِ يا مَنْ لا تَخْفَى عَلَيْهِ خَواطِرُ الأَوْهامِ وَتَصَرُّفُ الْخَطَراتِ يا رَبَّ الْخَلائِقِ وَالْبَرِيَّاتِ يا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الأَرَضِينَ وَالسَّماواتِ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ أَمُتُّ إِلَيْكَ بِلا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ فَيا لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ اجْعَلْنِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعاءَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعَلِمْتَ اسْتِقالَتَهُ فَأَقَلْتَهُ وَتَجاوَزْتَ عَنْ سالِفِ خَطِيئَتِهِ وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ فَقَدِ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سَتْرِ عُيُوبِي اللَّهُمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَاحْطُطْ خَطايايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ وَتَغَمَّدْنِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ بِسابِغِ كَرامَتِكَ وَاجْعَلْنِي فِيها مِنْ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِطاعَتِكَ وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خالِصَتَكَ وَصَفْوَتَكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْراتِ حَظُّهُ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ وَفازَ فَغَنِمَ وَاكْفِنِي شَرَّ ما أَسْلَفْتُ وَاعْصِمْنِي مِنَ الازْدِيادِ فِي مَعْصِيَتِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ طاعَتَكَ وَما يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَيُزْلِفُنِي عِنْدَكَ سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهارِبُ وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ وَعَلى كَرَمِكَ يُعَوِّلُ الْمُسْتَقِيلُ التَّائِبُ أَدَّبْتَ عِبادَكَ بِالتَّكَرُّمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ وَأَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبادَكَ وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. اللَّهُمَّ فَلا تَحْرِمْنِي ما رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ وَلا تُؤْيِسْنِي مِنْ سابِغِ نِعَمِكَ وَلا تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قِسَمِكَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ لأَهْلِ طاعَتِكَ وَاجْعَلْنِي فِي جُنَّةٍ مِنْ شِرارِ بَرِيَّتِكَ رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ وَجُدْ عَلَيَّ بِما أَنْتَ أَهْلُهُ لا بِما أَسْتَحِقُّهُ فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ وَتَحَقَّقَ رَجائِي لَكَ وَعَلِقَتْ نَفْسِي بِكَرَمِكَ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ، اللَّهُمَّ وَاخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسَمِكَ وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَاغْفِرْ لِيَ الذَّنْبَ الَّذِي يَحْبِسُ عَلَيَّ الْخُلُقَ وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ حَتَّى أَقُومَ بِصالِحِ رِضاكَ وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطائِكَ وَأَسْعَدَ بِسابِغِ نَعْمائِكَ فَقَدْ

لُذْتُ بِحَرَمِكَ وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ وَاسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ فَجُدْ بِما سَأَلْتُكَ وَأَنِلْ ما الْتَمَسْتُ مِنْكَ أَسْأَلُكَ بِكَ لا بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ.

ثم تسجد وتقول: **يا رَبُّ** عشرين مرة **يا اللَّه** سبع مرّات **لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ** سبع مرّات **ما شاءَ اللَّهُ** عشر مرّات **لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ** عشر مرّات، ثم تصلّي على النبي وآله، وتسأل فوالله لو سألت بها بعدد القطر لبلّغك الله (عزّ وجلّ) إياها بكرمه وفضله[1].

وقال أبو عبد الله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنةٍ واحدةٍ كتب الله له ألف حجّةٍ مبرورةٍ وألف عمرةٍ متقبلةٍ وقضيت له ألف حاجةٍ من حوائج الدُّنيا والآخرة[2].

وعن علي بن الحسين بن فضال أنَّ أباه سأل الرِّضا عليه السلام عن ليلة النصف من شعبان فقال: هي ليلة يعتق الله فيها الرِّقاب من النَّار ويغفر فيها الذُّنوب الكبائر ـ إلى أن قال ـ: وأكثر فيها من ذكر الله تعالى ومن الاستغفار ومن الدُّعاء فإنَّ أبي عليه السلام كان يقول: الدُّعاء فيها مستجاب[3].

وعن زيد بن علي قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يجمعنا جميعاً ليلة النصف من شعبان ثمَّ يجزيء اللَّيل أجزاءً ثلاثة فيصلِّي بنا جزءاً ثمَّ يدعو ونؤمِّن على دعائه ثمَّ يستغفر الله تعالى ونستغفره ويسأل الجنَّة حتّى ينفجر الصبح[4].

ومن الأيَّام الَّتي خصَّها الله بقضاء الحوائج أيَّام الأشهر الثلاث وهي شهر رجب وشهر شعبان وشهر رمضان:

---

(١) المصباح، ص٥٤٢.
(٢) تهذيب الأحكام، ج٦، ص٥١.
(٣) الأمالي للصدوق، ص٢٦.
(٤) وسائل الشيعة، ج٨، ص١١٠.

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ في شهر رجب وشعبان وشهر رمضان كل يومٍ وليلةٍ فاتحة الكتاب وآية الكرسيّ و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ثلاث مرَّاتٍ ويقول: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيم** ثلاث مرَّاتٍ ثمَّ يصلِّي على النَّبيِّ ﷺ ثلاث مرَّاتٍ ثمَّ يقول: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ كُلِّ مَلَكٍ وَنَبِيٍّ** ثلاث مرَّاتٍ ثمَّ يقول: **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ** ثلاث مرَّاتٍ ثمَّ يقول: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** أربعمائة مرَّة ثمَّ قال النَّبيُّ ﷺ والَّذي نفسي بيده من قرأ هذه السُّور وفعل ذلك كله في الشُّهور الثلاثة ولياليها لا يفوتها شيءٌ لو كانت ذنوبه عدد قطر المطر وورق الشَّجر وزبد البحر غفرها الله له وإنَّه ينادي منادٍ يوم الفطر يا عبدي أنت وليِّي حقاً حقاً ولك عندي بكلِّ حرفٍ قرأته شفاعةً في الإخوان والأخوات بكرامتك عليَّ ثمَّ قال: والَّذي بعثني بالحقِّ نبياً إنَّ من قرأ هذه السُّور وفعل ذلك في هذه الشُّهور الثلاثة ولياليها ولو في عمره مرَّةً واحدةً أعطاه الله بكلِّ حرفٍ سبعين ألف حسنةٍ كلُّ حسنةٍ عند الله أثقل من جبال الدُّنيا ويقضي الله له سبعمائة حاجةٍ عند نزعه وسبعمائة حاجةٍ في القبر وسبعمائة حاجةٍ عند خروجه من قبره ومثل ذلك عند تطاير الصُّحف ومثله عند الميزان ومثله عند الصِّراط ويظلُّه تحت ظلِّ عرشه ويحاسبه حساباً يسيراً ويشيِّعه سبعون ألف ملكٍ إلى الجنَّة ويقول الله تعالى: خذها لك في هذه الأشهر ويذهب به إلى الجنَّة وقد أعدَّ له ما لا عينٌ رأت ولا أُذنٌ سمعت[1].

ـ وعن النبي ﷺ من قال في اليوم الخامس عشر من شهر رمضان: **اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ طَاعَةَ العَابِدِينَ وَاشْرَحْ فِيهِ صَدْرِي بِإِنَابَةِ المُخْبِتِينَ بِأَمَانِكَ يَا أَمَانَ الخَائِفِينَ** من دعا به قضىٰ الله له ثمانين حاجة من حوائج الدُّنيا وعشرين من حوائج الآخرة له في جنَّة الفردوس ألف مدينة في جوار النَّبيِّين

(١) مستدرك الوسائل، ج٧، ص٤٨٢.

من نور يتلألأ في كل مدينة ألف ألف غرفة في كل غرفة ألف ألف حجرة في كل حجرة ما تشتهي الأنفس[١].

ـ ومن الليالي الَّتي خصَّها بالرحمة وقضاء الحوائج ليالي القدر وليلة عيد الفطر:

فعن الرِّضا عليه السلام قال: كان عليٌّ عليه السلام لا ينام ثلاث ليالٍ ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وليلة الفطر وليلة النِّصف من شعبان وفيها تقسَّم الأرزاق والآجال وما يكون في السنة[٢].

وكان علي بن الحسين عليه السلام يحيي ليلة عيد الفطر بصلاة حتَّى يصبح ويبيت ليلة الفطر في المسجد ويقول: يا بني ما هي بدون ليلة يعني ليلة القدر[٣].

وعن الحسن بن راشدٍ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ النَّاس يقولون: إنَّ المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر فقال: يا حسن إنَّ القاريجار إنَّما يعطى أجرته عند فراغه وذلك ليلة العيد قلت: جعلت فداك فما ينبغي لنا أن نعمل فيها فقال: إذا غربت الشَّمس صلَّيت الثلاث من المغرب وارفع يديك وقل: **يَا ذَا الطَّوْلِ يَا ذَا الْحَوْلِ يَا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ وَنَاصِرَهُ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ** وتخرُّ ساجداً وتقول: مائة مرَّةٍ **أَتُوبُ إِلَىٰ اللَّهِ** وأنت ساجدٌ وتسأل حوائجك[٤].

ومن أوقات استجابة الدُّعاء يوم عرفة وليلته ويوم عيد الغدير، وليلة خمس وعشرين من ذي الحجَّة:

ربَّما توجد أوقات وأيَّام مخصوصة بقضاء الحوائج لم نذكرها لكثرتها

(١) البلد الأمين، ص٢١٩.
(٢) وسائل الشيعة، ج٨، ص١١٠.
(٣) إقبال الأعمال، ص٢٧٤.
(٤) من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٥٣٥.

وعدم إمكانية إحصائها وأعمال هذه الأيَّام المباركة من أدعية وأذكار وصلاة مذكورة في كتب الأدعية المشهورة المعتبرة وهي سهلة الحصول لمن أراد أن يرجوها والله الموفق للصواب.

الصيام بأيَّام مخصوصة لقضاء الحوائج

اعلم إنَّ الصيام من أجل العبادة الَّتي يتقرَّب بها العبد إلى الله تعالى، فمن أضاف هذه العبادة إلى الدُّعاء أو الذكر أو صلاة الحاجة كان أسرع في قضاء الحاجة لاجتماع العبادة فيه.

وممَّا ورد في الصيام بأيَّام مخصوصة لقضاء الحوائج صيام خمسة عشر يوماً من شهر رجب:

عن الرِّضا عليه السلام قال: من صام أوَّل يومٍ من رجبٍ رضي الله عنه يوم يلقاه ومن صام يومين من رجبٍ رضي الله عنه يوم يلقاه ومن صام ثلاثة أيامٍ من رجبٍ رضي الله عنه وأرضاه وأرضى خصماءه يوم يلقاه ومن صام سبعة أيَّامٍ من رجبٍ فتحت أبواب السَّماوات السَّبع لروحه إذا مات حتَّى يصل إلى الملكوت الأعلى ومن صام ثمانية أيَّامٍ من رجبٍ فتحت له أبواب الجنَّة الثمانية ومن صام من رجبٍ خمسة عشر يوماً قضى الله له كلَّ حاجةٍ إلاَّ أن يسأله في مأثمٍ أو قطيعة رحمٍ ومن صام رجباً كله خرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أُمُّه وأُعتق من النَّار وأُدخل الجنَّة مع المصطفين الأخيار(١).

وفيه رُوي أنَّ من صام من أوَّله سبعة أيَّامٍ متتابعاتٍ غلقت عنه سبعة أبواب النَّار فإن صام ثمانية أيَّامٍ فتحت له ثمانية أبواب الجنَّة وإن صام خمسة عشر يوماً أُعطي سؤله وإن صام الشَّهر كله أعتق الله الكريم رقبته من النَّار وقضى له حوائج الدُّنيا والآخرة وكتب في الصِّدِّيقين والشُّهداء(٢).

---

(١) وسائل الشيعة، ج١٠، ص٤٧٩.
(٢) وسائل الشيعة، ج١٠، ص٤٨١.

ـ وصيام يوم الاثنين والخميس من شهر شعبان:

فقد ورد عن النبي ﷺ أنَّ من صام يوم الاثنين والخميس من شعبان جعل الله تعالى له نصيباً فمن صام يوم الاثنين والخميس من شعبان قضى الله له عشرين حاجة من حوائج الدُّنيا وعشرين حاجة من حوائج الآخرة[١].

ومنها صيام يوم من شهر شعبان، قال رسول الله ﷺ: من صام يوماً من شعبان كتب الله له صوم سنتين وكان له عند الله اثنتا عشرة دعوة مستجابة[٢].

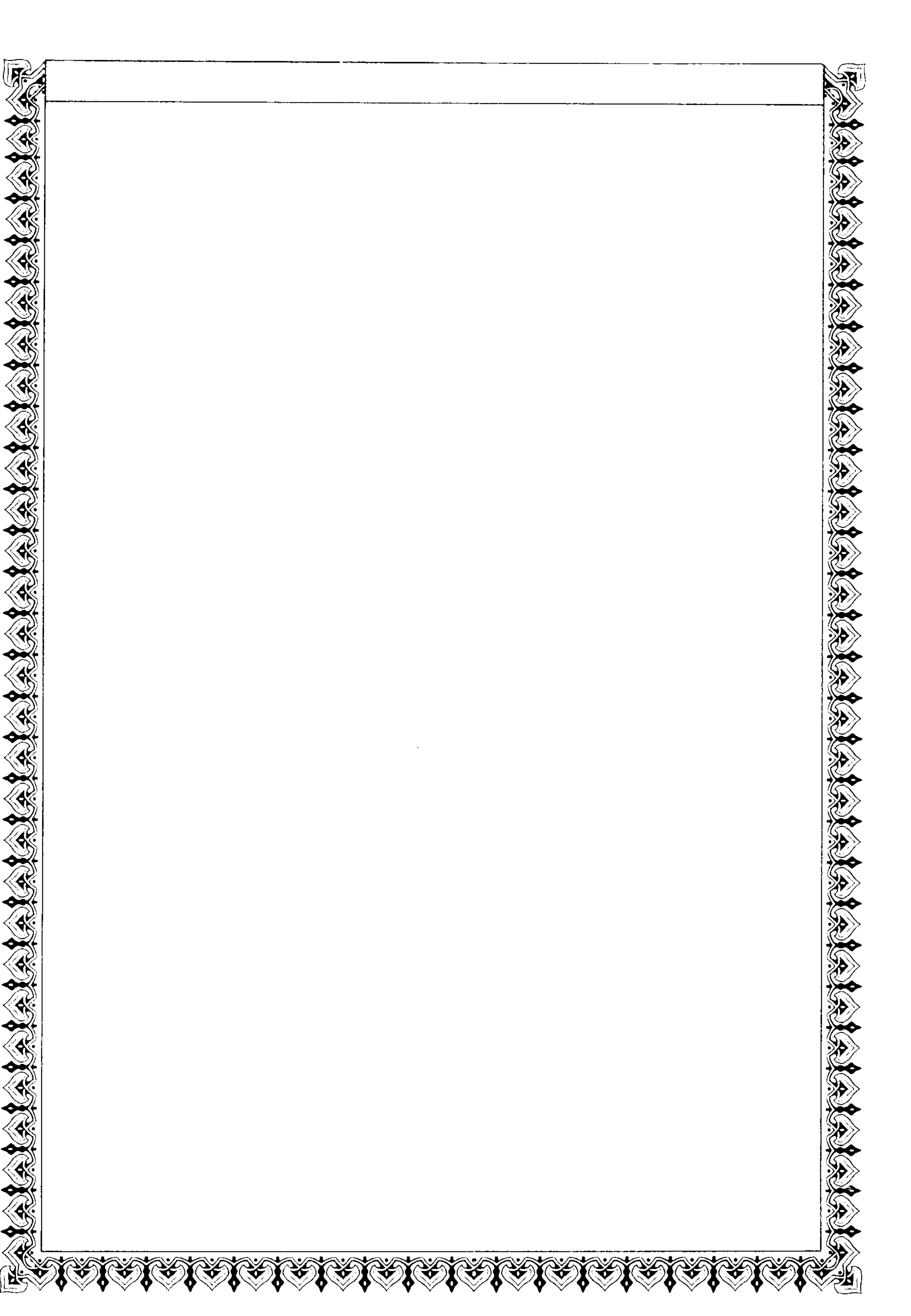
ومن الأيَّام الَّتي صيامها وإحياؤها بالذكر يقضى الحوائج هو صوم يوم عيد الغدير وقد ذكرنا فضله في باب صلاة الحاجة في يوم عيد الغدير.

(١) إقبال الأعمال، ص٦٨٨.

(٢) مستدرك الوسائل، ج٧، ص٥٣٥.



الأماكن الَّتي يُستجاب فيها الدُّعاء



الأماكن الّتي يُستجاب فيها الدُّعاء

في مكّة المكرّمة

من أماكن مكّة المكرمة التي أودع الله فيها خاصية استجابة الدُّعاء وقضاء الحوائج عند الميزاب وعند المقام وعند الحجر الأسود وبيت المقام والباب وجوف الكعبة وعند بئر زمزم وعلى الصفا والمروة والمزدلفة والحائر وعند المشعر وعند الجمرات الثلاث وعند رؤية الكعبة.

مسجد النبي (ص)

عند قبره ﷺ وبين المنبر والروضة الدُّعاء مُستجاب وإليك بعض أعمال قضاء الحوائج في هذا المكان المقدَّس.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها أو حين تدخلها ثمَّ تأتي قبر النَّبيِّ ﷺ فتسلِّم على رسول الله ﷺ ثمَّ تقوم عند الأسطوانة المقدمة من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر وأنت مستقبل القبلة ومنكبك اويسر إلى جانب القبر ومنكبك الأيسر ممَّا يلي المنبر فإنَّه موضع رأس رسول الله ﷺ وتقول: **أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاَتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعَظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَلُظْتَ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ**

وَالضَّلاَلَةِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلاَتَكَ وَصَلاَةَ مَلاَئِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيبِكَ وَحَبِيبِكَ وَخَاصَّتِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً وَإِنِّي أَتَيْتُكَ مُسْتَغْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَىٰ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وإن كانت لك حاجةٌ فاجعل قبر النَّبيِّ ﷺ خلف كتفيك فاستقبل القبلة وارفع يديك وسل حاجتك فإنَّها أحرى أن تُقضىٰ إن شاء الله[1].

وعنه عليه السلام إذا فرغت من الدُّعاء عند قبر النَّبيِّ ﷺ فائت المنبر فامسحه بيدك وخذ برمانتيه وهما السفلاوان وامسح عينيك ووجهك به فإنَّه يُقال: إنَّه شفاء العين وقم عنده فاحمد الله وأثنِ عليه وسل حاجتك فإنَّ رسول الله ﷺ قال: ما بين منبري وبيتي روضةٌ من رياض الجنَّة ومنبري على ترعةٍ من ترع الجنَّة والتُّرعة هي الباب الصغير ثمَّ تأتي مقام النَّبيِّ ﷺ فتصلِّي فيه ما بدا لك فإذا دخلت المسجد فصلِّ على النَّبيِّ ﷺ وإذا خرجت فاصنع مثل ذلك وأكثر من الصلاة في مسجد الرَّسول ﷺ[2].

وعنه عليه السلام قال: إن كان لك مقامٌ بالمدينة ثلاثة أيام صمت أوَّل يوم الأربعاء وتصلِّي ليلة الأربعاء عند أسطوانة أبي لبابة وهي أسطوانة التوبة الَّتي كان ربط إليها نفسه حتَّى نزل عذره من السَّماء وتقعد عندها يوم الأربعاء ثمَّ تأتي ليلة الخميس الَّتي تليها ممَّا يلي مقام النَّبيِّ ﷺ ليلتك ويومك وتصوم يوم الخميس ثمَّ تأتي الأسطوانة الَّتي تلي مقام النَّبيِّ ﷺ ومصلاه ليلة الجمعة فتصلِّي عندها ليلتك ويومك وتصوم يوم الجمعة وإن

---

(١) تهذيب الأحكام، ج٦، ص٥.
(٢) الكافي، ج٤، ص٥٥٣.

استطعت أن لا تتكلم بشيءٍ في هذه الأيَّام إلاَّ ما لا بدَّ لك منه ولا تخرج من المسجد إلاَّ لحاجةٍ ولا تنام في ليلٍ ولا نهارٍ فافعل فإنَّ ذلك ممَّا يعدُّ فيه الفضل ثمَّ احمد الله في يوم الجمعة وأثنِ عليه وصلِّ على النَّبيِّ ﷺ وسل حاجتك وليكن فيما تقول: **اللَّهُمَّ مَا كانَتْ لِي إِلَيْكَ مِنْ حَاجَةٍ شَرَعْتُ أَنَا فِي طَلَبِهَا والْتِمَاسِهَا أَوْ لَمْ أَشْرَعْ سأَلْتُكَهَا أَوْ لَمْ أَسْأَلْكَهَا فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا** فَإنَّك حريٌّ أن تقضىٰ حاجتك إن شاء الله تعالى[١].

مسجد الكوفة

ورُوي عن الأصبغ بن نباتة أنَّه قال: بينما نحن ذات يومٍ حول أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ قال: يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عزَّ وجلَّ بما لم يحب به أحداً من فضل مصلاكم بيت آدم وبيت نوحٍ وبيت إدريس ومصلَّى إبراهيم الخليل ومصلَّى أخي الخضر عليه السلام ومصلاَّي وإنَّ مسجدكم هذا لأحد الأربعة المساجد الَّتي اختارها الله عزَّ وجلَّ لأهلها وكأنِّي به قد أُتي به يوم القيامة في ثوبين أبيضين يتشبه بالمحرم ويشفع لأهله ولمن يصلِّي فيه فلا تردُّ شفاعته ولا تذهب الأيَّام واللَّيالي حتَّى ينصب الحجر الأسود فيه وليأتينَّ عليه زمانٌ يكون مصلَّى المهديِّ من ولدي ومصلَّى كلِّ مؤمنٍ ولا يبقى على الأرض مؤمنٌ إلاَّ كان به أو حنَّ قلبه إليه فلا تهجروه وتقرَّبوا إلى الله عزَّ وجلَّ بالصلاة فيه وارغبوا إليه في قضاء حوائكم فلو يعلم النَّاس ما فيه من البركة لأتوه من أقطار الأرض ولو حبوا على الثلج[٢].

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجلٌ إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو في مسجد الكوفة فقال: السَّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فردَّ عليه

---

(١) تهذيب الأحكام، ج٤، ص٢٣٢.
(٢) من لا يحضره الفقيه، ج١، ص٢٣١.

فقال: جعلت فداك إنّي أردت مسجد الأقصى فأردت أن أُسلّم عليك وأُودّعك فقال له: وأيّ شيءٍ أردت بذلك فقال الفضل: جعلت فداك قال: فَبع راحلتك وكل زادك وصلّ في هذا المسجد فإنَّ الصلاة المكتوبة فيه حجّةٌ مبرورةٌ والنافلة عمرةٌ مبرورةٌ والبركة فيه على اثني عشر ميلاً يمينه يمنٌ ويساره مكرٌ وفي وسطه عينٌ من دهنٍ وعينٌ من لبنٍ وعينٌ من ماءٍ شرابٍ للمؤمنين وعينٌ من ماءٍ طهرٍ للمؤمنين منه سارت سفينة نوحٍ وكان فيه نسرٌ ويغوث ويعوق وصلّى فيه سبعون نبياً وسبعون وصياً أنا أحدهم وقال بيده في صدره ما دعا فيه مكروبٌ بمسألةٍ في حاجةٍ من الحوائج إلاّ أجابه الله وفرَّج عنه كربته[١].

وعن أبي بصيرٍ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: نعم المسجد مسجد الكوفة صلّى فيه ألف نبيٍّ وألف وصيٍّ ومنه فار التنور وفيه نجرت السفينة ميمنته رضوان الله ووسطه روضةٌ من رياض الجنّة وميسرته مكرٌ فقلت لأبي بصيرٍ ما يعني بقوله مكرٌ قال: يعني منازل السُّلطان[٢].

وعن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا هارون بن خارجة كم بينك وبين مسجد الكوفة يكون ميلاً قلت: لا قال: فتصلّي فيه الصلوات كلها قلت: لا فقال: أما لو كنت بحضرته لرجوت ألاّ تفوتني فيه صلاةٌ وتدري ما فضل ذلك الموضع ما من عبدٍ صالحٍ ولا نبيٍّ إلاّ وقد صلّى في مسجد كوفان حتّى إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسرى الله به قال له جبرئيل عليه السلام: تدري أين أنت يا رسول الله الساعة أنت مقابل مسجد كوفان قال: فاستأذن لي ربّي حتّى آتيه فأُصلّي فيه ركعتين فاستأذن الله عزَّ وجلَّ فأذن له وإنَّ ميمنته لروضةٌ من رياض الجنَّة وإنَّ وسطه لروضةٌ من رياض الجنَّة وإنَّ مؤخره لروضةٌ من رياض الجنَّة وإنَّ الصلاة المكتوبة فيه لتعدل ألف صلاةٍ وإنَّ النافلة فيه لتعدل خمسمائة صلاةٍ وإنَّ الجلوس فيه بغير تلاوةٍ ولا ذكرٍ لعبادةٌ ولو علم النَّاس ما فيه لأتوه ولو حبواً قال: سهلٌ

---

(١) الكافي، ج٣، ص٤٩١.
(٢) المصدر السابق.

وروى لي غير عمرو أنَّ الصلاة فيه لتعدل بحجَّةٍ وأنَّ النافلة فيه لتعدل بعمرةٍ(١).

وعن مالك بن ضمرة العنبري قال: قال لي أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أتخرج إلى المسجد الَّذي في ظهر دارك تصلِّي فيه فقلت له: يا أمير المؤمنين ذاك مسجد يصلِّي فيه النِّساء فقال لي: يا مالك ذاك مسجد ما أتاه مكروب قط يصلِّي فيه فدعا الله إلاَّ فرَّج الله عنه وأعطاه حاجته فقال مالك: فوالله ما أتيته ولا صليت فيه فلما كان ليلة أصابني أمر اغتممت به فذكرت قول أمير المؤمنين عليه السلام فقمت في اللَّيل وانتعلت فتوضأت وخرجت فإذا على بابي مصباح فمرَّ قدامي حتَّى انتهيت إلى المسجد فوقف بين يدي وكنت أُصلِّي فلما فرغت انتعلت وانصرفت فمرَّ قدامي حتَّى انتهيت إلى الباب فلما أن دخلت ذهب فما خرجت ليلة بعد ذلك إلاَّ وجدت المصباح على بابي وقضىٰ الله حاجتي(٢).

وعن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن عبد الرحمن بن إبراهيم عن صبّاح الحذّاء قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من كانت له إلى الله حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة وليسبغ وضوءه وليصلِّ في المسجد ركعتين يقرأ في كل ركعة منهما فاتحة الكتاب وسبع سور معها وهي المعوذتان و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ و﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ فإذا فرغ من الركعتين وتشهَّد وسلَّم وسأل الله حاجته فإنَّها تُقضىٰ بعون الله إن شاء الله.

قال علي بن الحسن بن فضال: وقال لي هذا الشيخ: إنِّي فعلت ذلك ودعوت الله أن يوسع عليَّ في رزقي فأنا من الله تعالى بكل نعمة ثمَّ دعوته

---

(١) الكافي، ج٣، ص٤٩١.
(٢) كامل الزيارات، ص٣٢.

أن يرزقني الحج فرزقنيه وعلمته رجلاً كان من أصحابنا مقتراً عليه في رزقه فرزقه الله تعالى ووسَّع عليه(١).

رُوي عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّه قال لبعض أصحابه: يا فلان أما تغدو في الحاجة أما تمر في المسجد الأعظم عندكم في الكوفة قال: بلى، قال: فصلِّ فيه أربع ركعات وقل: **إلهي إنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ في أَحَبِّ الأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، الإِيْمَانِ بِكَ مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنّاً مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيْكاً، وَقَدْ عَصَيْتُكَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَلكِنِ اتَّبَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيَانِ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ ظَالِمٍ لِي، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيْمُ.** وتقول أيضاً غدوت بحول الله وقوَّته غدوت بغير حول منِّي ولا قوَّة ولكن بحول الله وقوَّته يا رب أسألك بركة هذا البيت وبركة أهله وأسألك أن ترزقني رزقاً حلالاً طيباً تسوقه إليَّ بحولك وقوَّتك وأنا خافض في عافيتك(٢).

مسجد السهلة

عن إسماعيل بن مهران قال: قال لي الصَّادق عليه السلام: إذا دخلت الكوفة فأتِ مسجد السهلة فصلِّ فيه واسأل الله حاجتك لدينك ودنياك فإنَّ مسجد السهلة بيت إدريس النَّبيِّ الَّذي كان يخيط فيه ويصلِّي فيه ومن دعا الله فيه بما أحبَّ قضىٰ له حوائجه ورفعه يوم القيامة مكاناً علياً إلى درجة إدريس وأجاره من مكروه الدُّنيا ومكايد أعدائه(٣).

وعن عمَّار اليقظان قال: كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة وفيهم رجل يُقال له: أبان بن نعمان فقال: أيكم له علم بعمي زيد بن علي فقال:

---

(١) بحار الأنوار، ج٨٨، ص٣٤٦.
(٢) بحار الأنوار، ج٩٧، ص٤١٤.
(٣) مستدرك الوسائل، ج٣، ص٤١٣.

أنا أصلحك الله قال: وما علمك به قال: كنَّا عنده ليلة فقال: هل لكم في مسجد سهلة فخرجنا معه إليه فوجدنا معه اجتهاداً كما قال: فقال أبو عبد الله صلوات الله عليه: كان بيت إبراهيم صلوات الله عليه الَّذي خرج منه إلى العمالقة وكان بيت إدريس عليه السلام الَّذي كان يخيط فيه وفيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النَّبيِّين وفيها مناخ الراكب يعني الخضر عليه السلام قال: لو أنَّ عمِّي أتاه حين خرج فصلَّى فيه واستجار بالله لأجاره عشرين سنة، ما أتاه مكروب قط فصلَّى فيه ما بين العشاءين ودعا الله إلاَّ فرَّج الله عنه[١].

ورُوي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمَّد كأنِّي أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله قلت: يكون منزله جعلت فداك قال: نعم كان فيه منزل إدريس وكان منزل إبراهيم خليل الرَّحمٰن وما بعث الله نبياً إلاَّ وقد صلَّى فيه وفيه مسكن الخضر والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله وما من مؤمن ولا مؤمنة إلاَّ وقلبه يحنُّ إليه وفيه صخرة فيها صورة كل نبي وما صلَّى فيه أحد فدعا الله بنية صادقة إلاَّ صرفه الله بقضاء حاجته وما من أحد استجاره إلاَّ أجاره الله ممَّا يخاف قلت: هذا لهو الفضل قال: نزيدك قلت: نعم قال: هو من البقاع الَّتي أحب الله أن يدعى فيها وما من يوم ولا ليلة إلاَّ والملائكة تزور هذا المسجد يعبدون الله فيه أما إنِّي لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلاَّ فيه يا أبا محمد وما لم أصف أكثر قلت: جعلت فداك لا يزال القائم فيه أبداً قال: نعم قلت: فمن بعده قال: هكذا من بعده إلى انقضاء الخلق[٢].

ونختم فضائل مسجد السهلة بهذه القصة تبركاً بها وتيمناً بصاحبها عليه السلام:

عن بشار المكاري أنَّه قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة وقد قدم له طبق رطب طبرزد وهو يأكل فقال لي: يا بشار ادن فكل قلت: هنأك

---

(١) بحار الأنوار، ج٩٧، ص٤٣٤.
(٢) مستدرك الوسائل، ج٣، ص٤١٧.

الله وجعلني فداك قد أخذتني الغيرة من شيء رأيته في طريقي أوجع قلبي وبلغ منِّي فقال لي: بحقي لما دنوت فأكلت قال: فدنوت فأكلت فقال لي: حديثك قلت: رأيت جلوازاً يضرب رأس امرأة يسوقها إلى الحبس وهي تنادي بأعلى صوتها المستغاث بالله ورسوله ولا يغيثها أحد قال: ولم فعل بها ذاك قال: سمعت النَّاس يقولون: إنَّها عثرت فقالت: لعن الله ظالميك يا فاطمة فارتكب منها ما ارتكب قال: فقطع الأكل ولم يزل يبكي حتَّى ابتل منديله ولحيته وصدره بالدموع ثمَّ قال: يا بشار قم بنا إلى مسجد السهلة فندعو الله ونسأله خلاص هذه المرأة قال: ووجه بعض الشيعة إلى باب السُّلطان وتقدَّم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنَّا قال فصرنا إلى مسجد السهلة وصلى كل واحد منَّا ركعتين ثمَّ رفع الصَّادق عليه السلام يده إلى السَّماء وقال:

أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِىءُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ خالِقُ الْخَلْقِ وَرازِقُهُمْ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ الْقابِضُ الْباسِطُ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ وَباعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ أَنْتَ وارِثُ الأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ عالِمُ السِرِّ وَأَخْفَى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حاجَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ يا سامِعَ الدُّعاءِ يا سَيِّداهُ يا مَوْلاهُ يا غِياثاهُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنا السَّاعَةَ يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالأَبْصارِ يا سَمِيعَ الدُّعاءِ.

قال: ثمَّ خرَّ ساجداً لا أسمع منه إلاَّ النَّفس ثمَّ رفع رأسه فقال: قم فقد أطلقت المرأة قال: فخرجنا جميعاً فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الَّذي وجهنا إلى باب السُّلطان فقال له: ما الخبر قال له: لقد أطلق عنها قال: كيف كان إخراجها قال: لا أدري ولكنني كنت واقفاً على

باب السُّلطان إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها: ما الذي تكلمت به قال: عثرت فقلت: لعن الله ظالميك يا فاطمة ففعل بي ما فعل قال: فأخرج مائتي درهم وقال: خذي هذه واجعلي الأمير في حلٍّ فأبت أن تأخذها فلما رأى ذلك منها دخل وأعلم صاحبه بذلك ثمَّ خرج فقال: انصرفي إلى بيتك فذهبت إلى منزلها فقال أبو عبد الله عليه السلام: أبت أن تأخذ مائتي درهم قال: نعم وهي والله محتاجة إليها فقال: فأخرج من جيبه صرَّة فيها سبعة دنانير وقال: اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقرأها منِّي السَّلام وادفع إليها هذه الدنانير فقال: فذهبنا جميعاً فأقرأناها منه السَّلام فقالت: بالله أقرأني جعفر بن محمد السَّلام فقلت لها: رحمك الله والله إنَّ جعفر بن محمد أقرأك السَّلام فشهقت ووقعت مغشية عليها قال: فصبرنا حتَّى أفاقت وقالت: أعدها عليَّ فأعدناها عليها حتَّى فعلت ذلك ثلاثاً ثمَّ قلنا لها: خذي هذا ما أرسل به إليك وأبشري بذلك فأخذته منَّا وقالت: سلوه أن يستوهب أمته من الله فما أعرف أحد أتوسل به إلى الله أكبر منه ومن آبائه وأجداده عليهم السلام قال: فرجعنا إلى أبي عبد الله عليه السلام فجعلنا نحدثه بما كان منها فجعل يبكي ويدعو لها ثم قلت: ليت شعري متى أرى فرج آل محمَّد صلى الله عليه وآله قال: يا بشار إذا توفي ولي الله وهو الرابع من ولدي في أشد البقاع بين شرار العباد فعند ذلك تصل إلى بني فلان مصيبة سوداء مظلمة فإذا رأيت ذلك التقت حلق البطان ولا مرد لأمر الله[١].

مراقد الأئمَّة عليهم الصلاة والسلام

قال تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾.

ـ عن الحسن بن علي اوشاء قال: سمعت أبا الحسن الرِّضا عليه السلام يقول: إنَّ لكلِّ إمامٍ عهداً في عنق أوليائهم وشيعتهم وإنَّ من تمام الوفاء

(١) بحار الأنوار، ج٩٧، ص٤٤١.

بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبةً في زيارتهم وتصديقاً لما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة[١].

وعن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار أحد منكم قال كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

وقال أبو عبد الله الحرانيُّ قال: قلت: لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام قال: من أتاه وزاره وصلّى عنده ركعتين كتب له حجّةٌ مبرورةٌ فإن صلّى عنده أربع ركعاتٍ كتبت له حجّةٌ وعمرةٌ قلت: جعلت فداك وكذلك لكلٍّ من زار إماماً مفترضة طاعته قال: وكذلك كلُّ من زار إماماً مفترضة طاعته[٣].

فيما يفعل في زيارة أمير المؤمنين لقضاء الحوائج

ـ عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما ورد أبو عبد الله عليه السلام فزرنا أمير المؤمنين فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام وقال: نزور الحسين بن علي عليهما السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وقال: صفوان وردت مع سيِّدي أبي عبد الله الصَّادق جعفر بن محمد عليهما السلام ففعل مثل هذا ودعا بهذا الدُّعاء بعد أن صلَّى وودع ثمَّ قال لي: يا صفوان تعاهد هذه الزيارة وادعُ بهذا الدُّعاء وزرهما بهذه الزيارة فإنِّي ضامن على الله لكل من زارهما بهذه الزيارة ودعا بهذا الدُّعاء من قرب أو بعد أنَّ زيارته مقبولة وأنَّ سعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله بالغاً ما بلغت وأنَّ الله يجيبه يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضموناً بهذا الضمان عن أبي وأبي عن أبيه علي بن الحسين والحسين عن

(١) تهذيب الأحكام، ج٦، ص٧٩.
(٢) الكافي، ج٤، ص٥٧٩.
(٣) تهذيب الأحكام، ج٦، ص٧٩.

أخيه الحسن عن أمير المؤمنين عليه السلام مضموناً بهذا الضمان وأمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل مضموناً بهذا الضمان قال: آلى الله عزَّ وجلَّ أنَّ من زار الحسين بن علي بهذه الزيارة من قرب أو بعد في يوم عاشوراء ودعا بهذا الدُّعاء قبلت زيارته وشفعته في مسألته بالغاً ما بلغ وأعطيته سؤله ثمَّ لا ينقلب عنِّي خائباً وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حوائجه والفوز بالجنَّة والعتق من النَّار وشفعته في كل من يشفع ما خلا الناصب لأهل البيت آلى الله بذلك على نفسه وأشهد ملائكته على ذلك وقال جبرئيل: يا محمد إنَّ الله أرسلني إليك مبشراً لك ولعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمَّة من وِلدك فدام إلى يوم القيامة سرورك يا محمَّد وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمَّة وشيعتكم إلى يوم البعث وقال صفوان: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا صفوان إذا حدث لك إلى الله حاجة فزره بهذه الزيارة من حيث كان وادعُ بهذا الدُّعاء وسل ربّك حاجتك تأتك من الله والله غير مخلف وعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنِّه والحمد لله وهذه الزيارة:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيْنَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى مَنْ اصْطَفَاهُ اللَّهُ، وَاخْتَصَّهُ وَاخْتَارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ مَا دَجَا اللَّيْلُ وَغَسَقَ، وَأَضَاءَ النَّهَارُ وَأَشْرَقَ، السَّلامُ عَلَيْكَ مَا صَمَتَ صَامِتٌ وَنَطَقَ نَاطِقٌ، وَذَرَّ شَارِقٌ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبِ السَّوابِقِ وَالْمَنَاقِبِ وَالنَّجْدَةِ، وَمُبِيدِ الْكَتَائِبِ، الشَّدِيدِ الْبَأْسِ، الْعَظِيْمِ الْمِرَاسِ، الْمَكِيْنِ الأَسَاسِ، سَاقِي الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَأْسِ، مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكِيْنِ الأَمِيْنِ. السَّلامُ عَلَى صَاحِبِ النُّهَى وَالْفَضْلِ وَالطَّوائِلِ وَالْمَكْرُمَاتِ وَالنَّوَائِلِ، السَّلامُ عَلَى فَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْثِ الْمُوَحِّدِينَ وَقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلامُ عَلَى مَنْ أَيَّدَهُ اللَّهُ بِجَبْرائِيلَ وَأَعَانَهُ بِمِيْكَائِيلَ، وَأَزْلَفَهُ فِي الدَّارَيْنِ وَحَبَاهُ بِكُلِّ مَا تَقِرُّ بِهِ الْعَيْنُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى أَوْلادِهِ الْمُنْتَجَبِينَ، وَعَلَى الأَئِمَّةِ

الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَفَرَضُوا عَلَيْنَا الصَّلَواتِ، وَأَمَرُوا بِإِيْتَاءِ الزَّكاةِ وَعَرَّفُونَا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ. السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبَ الدِّيْنِ وَقَائِدَ الْغُرّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاظِرَةَ وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ، وَأُذُنَهُ الْوَاعِيَةَ، وَحِكْمَتَهُ الْبَالِغَةَ، وَنِعْمَتَهُ السَّابِغَةَ، وَنِقْمَتَهُ الدَّامِغَةَ، السَّلامُ عَلَى قَسِيْمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، السَّلامُ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى الأَبْرَارِ، وَنِقْمَتِهِ عَلَى الْفُجَّارِ، السَّلامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ الأَخْيَارِ، السَّلامُ عَلَى أَخِيْ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ، وَالْمَخْلُوقِ مِنْ طِيْنَتِهِ، السَّلامُ عَلَى الأَصْلِ الْقَدِيمِ وَالْفَرْعِ الْكَرِيمِ، السَّلامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِيّ، السَّلامُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيّ، السَّلامُ عَلَى شَجَرَةِ طُوْبَى وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، السَّلامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، وَنُوحٍ نَبِيّ اللَّهِ، وَإِبْرَاهِيْمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَمُوْسَى كَلِيْمِ اللَّهِ، وَعِيْسَى رُوحِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً. السَّلامُ عَلَى نُورِ الأَنْوَارِ، وَسَلِيلِ الأَطْهَارِ، وَعَنَاصِرِ الأَخْيَارِ، السَّلامُ عَلَى وَالِدِ الأَئِمَّةِ الأَبْرَارِ، السَّلامُ عَلَى حَبْلِ اللَّهِ الْمَتِيْنِ، وَجَنْبِهِ الْمَكِيْنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَى أَمِيْنِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَخَلِيْفَتِهِ وَالْحَاكِمِ بِأَمْرِهِ، وَالْقَيِّمِ بِدِيْنِهِ وَالنَّاطِقِ بِحِكْمَتِهِ، وَالْعَامِلِ بِكِتَابِهِ أَخِي الرَّسُولِ وَزَوْجِ الْبَتُولِ، وَسَيْفِ اللَّهِ الْمَسْلُولِ. السَّلامُ عَلَى صَاحِبِ الدَّلالاتِ، وَالآيَاتِ الْبَاهِرَاتِ، وَالْمُعْجِزَاتِ الْقَاهِرَاتِ الزَّاهِرَاتِ، وَالْمُنْجِي مِنَ الْهَلَكَاتِ، الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ الآيَاتِ، فَقَالَ تَعَالَى : جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً، السَّلامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيّ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيْءِ، وَجَنْبِهِ الْعَلِي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلامُ عَلَى حُجَجِ اللَّهِ وَأَوْصِيَائِهِ، وَخَاصَّةِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، وَخَالِصَتِهِ وَأُمَنَائِهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. قَصَدْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ زَائِراً عَارِفاً بِحَقّكَ مُوَالِياً لأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِياً لأَعْدَائِكَ، مُتَقَرّباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ فِي خَلاصِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَقَضَاءِ حَوَائِجِي حَوَائِجِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ انكب على القبر وقبّله وقل : سَلامُ اللَّهِ وَسَلامُ مَلآئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ أَمِينٌ صِدّيقٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلاغِ وَالأَداءِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَبَابُهُ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيارَتِكَ، رَاغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خَلاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ النَّارِ، هارِباً مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فَزِعاً إِلَيْكَ رَجاءَ رَحْمَةِ رَبِّي أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ، وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى اللَّهِ، لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي، فَاشْفَعْ لِي يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ، وَزَائِرُكَ وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَالْجَاهُ الْعَظِيْمُ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ الْمُرْتَضَى، وَأَمِينِكَ الأَوْفَى وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى وَيَدِكَ الْعُلْيا، وَجَنْبِكَ الأَعْلَى وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى، وَصِدّيْقِكَ الأَكْبَرِ وَسَيِّدِ الأَوْصِيَاءِ وَرُكْنِ الأَوْلِياءِ، وَعِمَادِ الأَصْفِيَاءِ، أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبِ الدِّيْنِ وَقُدْوَةِ الصَّالِحِينَ وَإِمَامِ الْمُخْلِصِينَ، الْمَعْصُومِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ، الْمُطَهَّرِ مِنَ الْعَيْبِ، الْمُنَزَّهِ مِنَ الرَّيْبِ، أَخِي نَبِيِّكَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، الْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ، وَآيَةً لِرِسالَتِهِ، وَشَاهِداً عَلَى أُمَّتِهِ، وَدَلَالَةً عَلَى حُجَّتِهِ، وَحامِلاً لِرَايَتِهِ، وَوِقَايَةً لِمُهْجَتِهِ وَهَادِياً لأُمَّتِهِ وَيَداً لِبَأْسِهِ، وَتَاجاً لِرَأْسِهِ، وَبَاباً لِسِرِّهِ، وَمِفْتَاحاً لِظَفْرِهِ، حَتَّى هَزَمَ جُيُوشَ الشِّرْكِ بِإِذْنِكَ، وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاةِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا وَقْفاً عَلَى طَاعَتِهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً.

ثمّ قل : السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَالشِّهَابَ الثَّاقِبَ، وَالنُّورَ الْعَاقِبَ، يَا سَلِيلَ الأَطَائِبِ، يَا سِرَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ

ظَهْرِي، وَلا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضاهُ، فَبِحَقّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرّهِ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعاً، وَمِنَ النَّارِ مُجِيْراً، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيْراً، فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّكَ، وَزَائِرُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ

وصلِّ ست ركعات صلاة الزيارة وادعُ بهذا الدُّعاء بما أحببت وقل: السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ مِنّي سَلامُ اللَّهِ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ..

ثمَّ أومىء إلى الحسين عليه السلام وقل: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَتَيْتُكُمَا زَائِراً وَمُتَوَسّلاً إِلَى اللَّهِ تَعالَى رَبِّي وَرَبِّكُما، وَمُتَوَجّهاً إِلَى اللَّهِ بِكُمَا، وَمُسْتَشْفِعاً بِكُمَا إِلَى اللَّهِ، فِي حَاجَتِي هذِهِ فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجاهَ الْوَجِيْهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيْلَةَ، إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحاجَةِ وَقَضَائِها وَنَجاحِها مِنَ اللَّهِ، بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ فِي ذلِكَ، فَلا أَخِيبُ وَلا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً راجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً لِي بِقَضَاءِ جَمِيْعِ حَوائِجِي، وَتَشَفَّعَا لِي إِلَى اللَّهِ أَنْقَلِبُ عَلَى ما شَاءَ اللَّهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مُفَوّضاً أَمْرِي إِلَى اللَّهِ مُلْجِئاً ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، وَمُتَوَكّلاً عَلَى اللَّهِ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُمْ يا سادَتِي مُنْتَهَى، ما شَاءَ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. أَسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهَ وَلا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي إِلَيْكُمَا انْصَرَفْتُ يا سَيِّدِي يا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلايَ وَأَنْتَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ يا سَيِّدِي وَسَلامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَاصِلٌ إِلَيْكُمَا ذلِكَ غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَسْأَلُهُ بِحَقّكُما أَنْ يَشَاءَ ذلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيْدٌ. إِنْقَلَبْتُ يا سَيّدَيَّ عَنْكُمَا تَائِباً حامِداً لِلَّهِ تَعالَى شاكِراً راجِياً لِلإِجابَةِ، غَيْرَ آيِسٍ وَلا قَانِطٍ تائباً عَائِداً رَاجِعاً إِلَى زِيارَتِكُمَا غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا وَلا عَنْ زِيَارَتِكُما، بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ، يا سَادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلَى زِيارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهِدَ

فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنيا، فَلا خَيَّبَنِي اللَّهُ مِمَّا رَجَوْتُ وَمَا أَمَّلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيْبٌ.

ثمّ استقبل إلى القبلة وقل: يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يا كاشِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبِينَ يا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَيا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَيا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى وَبِالأُفُقِ الْمُبِينِ وَيا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَيا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ وَيا مَنْ لا يَخْفَى عَلَيْهِ خافِيَةٌ يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الْحاجاتُ وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحِّينَ يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ وَيا بارِىءَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يا قاضِيَ الْحاجاتِ يا مُنَفِّسَ الْكُرُباتِ يا مُعْطِيَ السُّؤُلاتِ يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ يا كافِيَ الْمُهِمَّاتِ يا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمواتِ وَالأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتِمِ النَّبِيِّينَ وَعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقامِي هَذا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلى الْعالَمِينَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُوْنَ الْعَالَمِينَ وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعالَمِينَ حَتَّى فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعالَمِينَ جَمِيعاً أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَتَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ أُمُورِي وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفاقَةِ وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخافُ هَمَّهُ وَعُسْرَ مَنْ أَخافُ عُسْرَهُ وَحُزُونَةَ مَنْ أَخافُ حُزُونَتَهُ وَشَرَّ مَنْ أَخافُ شَرَّهُ وَمَكْرَ مَنْ أَخافُ مَكْرَهُ وَبَغْيَ مَنْ أَخافُ بَغْيَهُ وَجَوْرَ مَنْ أَخافُ جَوْرَهُ وَسُلْطانَ مَنْ أَخافُ سُلْطانَهُ وَكَيْدَ مَنْ أَخافُ كَيْدَهُ وَمَقْدِرَةَ مَنْ أَخافُ مَقْدِرَتَهُ عَلَيَّ وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرادَنِي فَأَرِدْهُ وَمَنْ كادَنِي فَكِدْهُ وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ

وَبأْسَهُ وَأَمانِيَّهُ وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنّى شِئْتَ اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنّي بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ وَبِبَلاءٍ لا تَسْتُرُهُ وَبِفاقَةٍ لا تَسُدُّها وَبِسُقْمٍ لا تُعافِيهِ وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ وَبِمَسْكَنَةٍ لا تَجْبُرُهَا اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ وَالْعِلَّةَ وَالسَّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنّي بِشُغْلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَما أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَخُذْ عَنّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوارِحِهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذلِكَ السُّقْمَ وَلا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذلِكَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ عَنّي وَعَنْ ذِكْرِي وَاكْفِنِي يا كافِي ما لا يَكْفِي سِواكَ فَإِنَّكَ الْكافِي لا كافِيَ سِواكَ وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ وَمُغِيثٌ لا مُغِيثَ سِواكَ وَجارٌ لا جارَ سِواكَ خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ وَمُغِيثُهُ سِواكَ وَمَفْزَعُهُ إِلَى سِواكَ وَمَهْرَبُهُ إِلَى سِواكَ وَمَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ وَمَنْجاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجائِي وَمَفْزَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَإِي وَمَنْجايَ فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ فَأَسْأَلُكَ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ فَأَسْأَلُكَ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقامِي هَذا كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فَاكْشِفْ عَنّي كَما كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنّي كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاكْفِنِي كَما كَفَيْتَهُ وَاصْرِفْ عَنّي هَوْلَ ما أَخافُ هَوْلَهُ وَمَؤُونَةَ ما أَخافُ مَؤُونَتَهُ وَهَمَّ ما أَخافُ هَمَّهُ بِلا مَؤُونَةٍ عَلى نَفْسِي مِنْ ذلِكَ وَاصْرِفْنِي بِقَضاءِ حَوائِجِي وَكِفايَةِ ما أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ آخِرَتِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تلتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام وتقول: **السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالسَّلامُ عَلى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ لا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي لِزِيارَتِكُما وَلا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُما.** ثمّ تنصرف[1].

(١) بحار الأنوار، ج٩٧، ص٣١٠.

وفيما جاء لخاصية مرقد الحسين عليه السلام لقضاء الحوائج:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصَّادق عليه السلام قال: إنَّ لله ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا همَّ الرجل بزيارته فاغتسل ناداه محمَّدٌ صلى الله عليه وآله يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنَّة وناداه أمير المؤمنين عليه السلام أنا ضامنٌ لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدُّنيا والآخرة ثمَّ اكتنفهم النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وعليٌّ عليه السلام عن أيمانهم وعن شمائلهم حتَّى ينصرفوا إلى أهاليهم[١].

عن أبي عبد الله الصَّادق قال: من زار قبر أبي الحسين عليه السلام فقد وصل رسول الله صلى الله عليه وآله ووصلنا وحرمت غيبته وحرم لحمه على النَّار وأعطاه الله بكلِّ درهمٍ أنفقه عشرة آلاف مدينة له في كتاب محفوظ وكان الله له من وراء حوائجه وحفظ له كل ما خلف ولم يسأل الله شيئاً إلاَّ أعطاه وأجابه فيه إمَّا أن يعجِّله وإمَّا أن يؤخِّره له[٢].

وعنه عن جعفر بن محمد بن إبراهيم عن عبيد الله بن نهيكٍ عن ابن أبي عميرٍ عن رجلٍ عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال: قال لرجلٍ: يا فلان ما يمنعك إذا عرضت لك حاجةٌ أن تأتي قبر الحسين عليه السلام فتصلِّي عنده أربع ركعاتٍ ثمَّ تسأل حاجتك فإنَّ الصلاة المفروضة عنده تعدل حجَّةً والصلاة النافلة تعدل عنده عمرةً[٣].

وقال أبو عبد الله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام لله وفي الله أعتقه من النَّار وآمنه يوم الفزع الأكبر ولم يسأل الله حاجةً من حوائج الدُّنيا والآخرة إلاَّ أعطاه.

وعنه عليه السلام أنَّه قال: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان

---

(١) وسائل الشيعة، ج١٤، ص٤٨٤.
(٢) وسائل الشيعة، ج١٤، ص٤٢٩.
(٣) كمال الزيارات، ص٢٥١.

وليلة الفطر وليلة عرفة في سنةٍ واحدةٍ كتب الله له ألف حجَّةٍ مبرورةٍ وألف عمرةٍ متقبلةٍ وقضيت له ألف حاجةٍ من حوائج الدُّنيا والآخرة[١].

وفي عدَّة الداعي قال: روي أنَّ الله عوض الحسين عليه السلام من قتله أربع خصال جعل الشفاء في تربته وإجابة الدُّعاء تحت قبته والأئمَّة من ذرِّيَّته وأن لا تعد أيَّام زائريه من أعمارهم[٢].

وعن عبد الله بن عبَّاس عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث ذكر فيه فضل زيارة الحسين عليه السلام إلى أن قال: ألا وأنَّ الإجابة تحت قبته والشفاء في تربته والأئمَّة من ولده[٣].

ولزيارة الحسين عليه السلام خاصية في استجابة الدُّعاء خصوصاً إذا قرنت بأيَّام استجابة الدُّعاء كيوم عرفة وليالي القدر والنصف من شعبان والعيد، وكذلك زيارته بألفاظ زيارات الأئمَّة عليهم السلام كالزيارة الجامعة وزيارة أمين الله وهي لأمير المؤمنين عليه السلام تقضي الحوائج لاسيَّما زيارة عاشوراء فإنَّ فيها سرعة الاستجابة لمن قرأها ودعا بها.

ومن أعمال قضاء الحوائج عند مراقد الأئمَّة الأطهار صلاة جعفر الطيَّار فقد قال الشيخ أبو الطيب الحسين بن أحمد الفقيه: من زار الرِّضا عليه السلام أو واحداً من الأئمَّة عليهم السلام فصلَّى عنده صلاة جعفر فإنَّه يكتب له بكل ركعة ثواب من حجَّ ألف حجَّة واعتمر ألف عمرة وأعتق ألف رقبة ووقف ألف وقفة في سبيل الله مع نبي مرسل وله بكل خطوة ثواب مائة حجَّة ومائة عمرة وعتق مائة رقبة في سبيل الله وكتب له مائة حسنة وحطَّ منه مائة سيئة[٤].

---

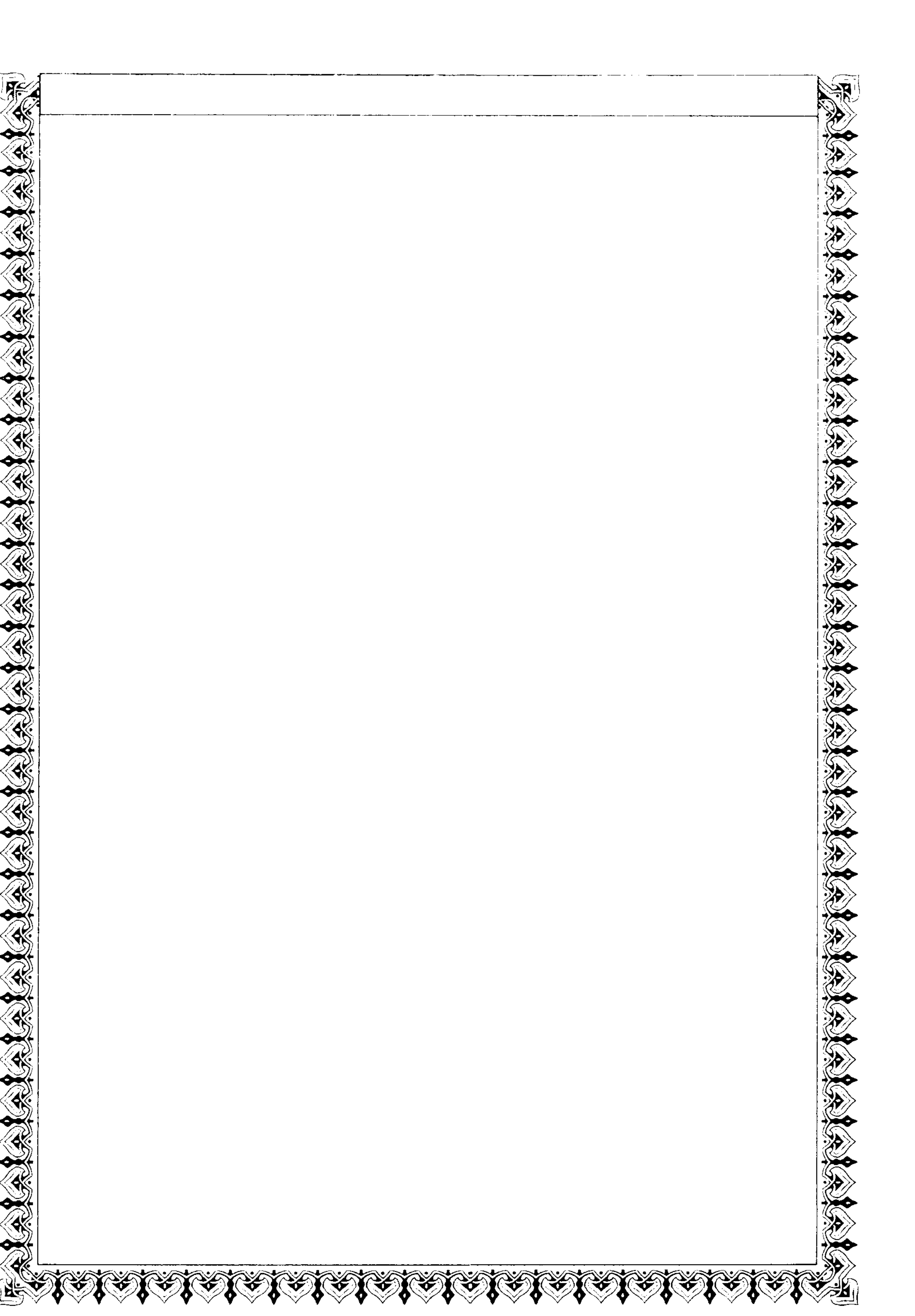
(١) تهذيب الأحكام، ج٦، ص٦٢.
(٢) وسائل الشيعة، ج١٤، ص٥٣٧.
(٣) المصدر السابق.
(٤) بحار الأنوار، ج٩٧، ص١٣٧.

ولقضاء الحوائج عند مرقد الرِّضا عليه الصلاة والسلام جاء:

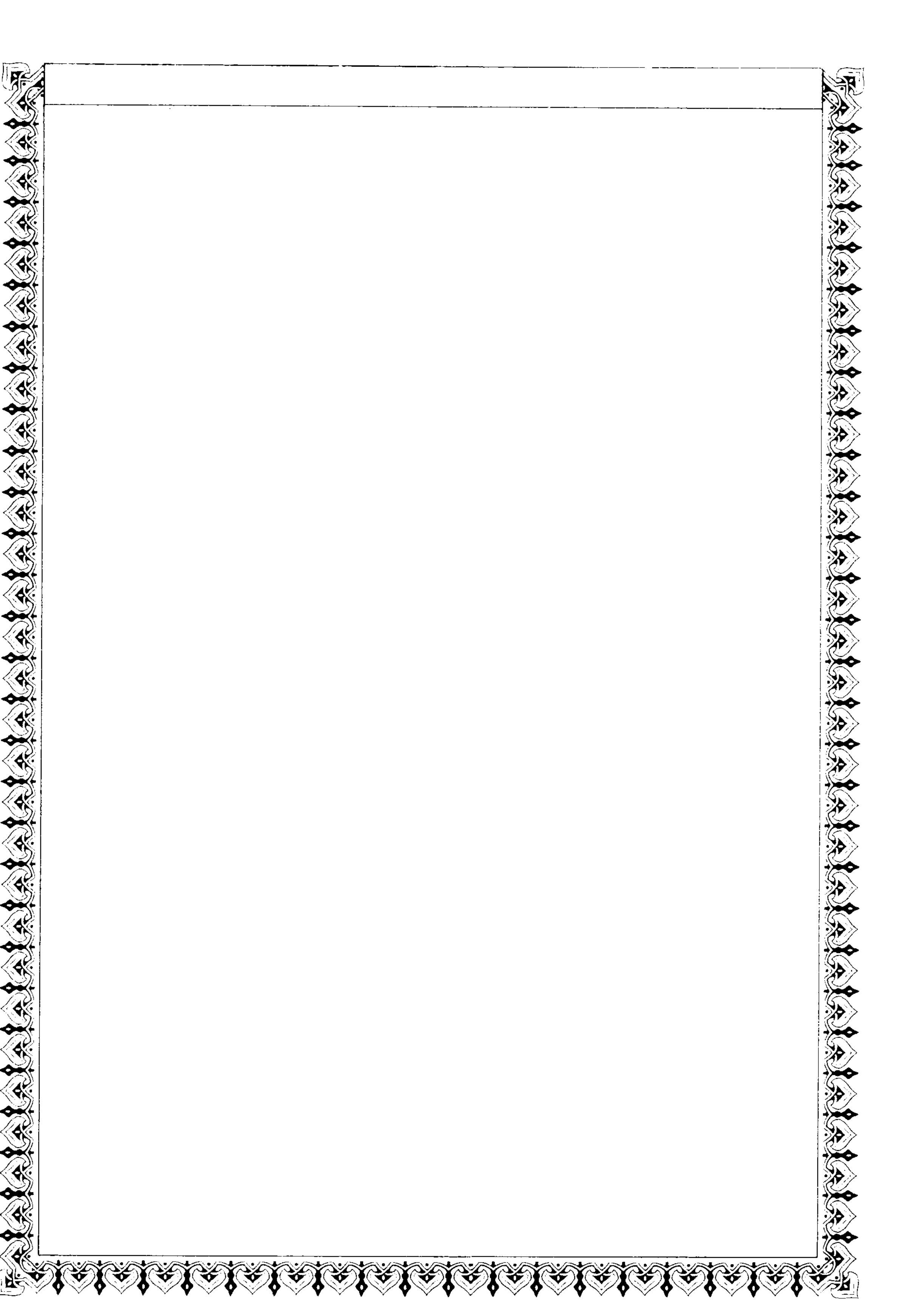
عن الصقر بن دلف قال: سمعت سيِّدي علي بن محمد بن علي الرِّضا عليه السلام يقول: من كانت له إلى الله حاجة فليزر قبر جدِّي الرِّضا عليه السلام بطوس وهو على غسل وليصلِّ عند رأسه ركعتين وليسأل الله حاجته في قنوته فإنَّه يستجيب له ما لم يسأل في مأثم أو قطيعة رحم وإنَّ موضع قبره لبقعة من بقاع الجنَّة لا يزورها مؤمن إلاَّ أعتقه الله من النَّار وأحلَّه إلى دار القرار(١).

ومن المجربات المؤكدة في أماكن استجابة الدُّعاء وقضاء الحوائج عند مراقد الأصحاب الأطهار الَّذين لهم عند الله شأناً من الشأن لما قدموا لله من تضحيات وإخلاص في طاعته، كأبي الفضل العبَّاس والمستشهدين بين يدي الحسين عليه السلام والسيِّدة زينب عليها السلام وأُمّ البنين عليها السلام والسيدة خديجة عليها السلام وكل من له عند الله قدر عظيم، قد جعل الله مرقده مهبطاً لملائكته وملاذاً لمن استجار به وقضاءً لحاجة من استغاث به، هبةً وكرامة من الله له.

(١) عيون أخبار الرِّضا، ج٢، ص٢٦٢.



من يستجيب اللّٰه دعاؤه



من يستجيب اللّه دعاؤه

من الّذين يستجيب الله دعاؤهم دعاء الوالد الصَّالح لولده، وكذلك دعوة الولد الصَّالح لوالده، ودعوة المظلوم على من ظلمه، والمعتمر حتَّى يرجع، والصائم عند إفطاره، والإمام العادل لرعيته، والأخ لأخيه بظهر الغيب، ودعاء السائل لمن يعطيه، ودعاء الأطفال، ودعوة الحاج والغازي في سبيل الله والمريض والمسافر ودعاء الغائب للغائب، والدُّعاء على لسان الغير مستجاب، ودعوة الفقير المؤمن ودعوة المخلص، ودعوة المجتمعين في الدُّعاء.

وهذه رواياتها بمصادرها. والله الموفق للصواب.

ـ قال رسول الله ﷺ: أربعة لا ترد لهم دعوة وتفتح لها أبواب السَّماء وتصير إلى العرش: دعاء الوالد لولده والمظلوم على من ظلمه والمعتمر حتَّى يرجع والصائم حتَّى يفطر[١].

ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة لا ترد لهم دعوة: الإمام العادل لرعيته والأخ لأخيه بظهر الغيب يوكل الله به ملكاً يقول له: ولك مثل ما دعوت لأخيك والوالد لولده والمظلوم يقول الرب عزَّ وجلَّ: وعزَّتي وجلالي لأنتقمنَّ لك ولو بعد حين[٢].

ـ وقال الصَّادق عليه السلام: ثلاث دعوات لا يحجبنَ عن الله تعالى: دعاء

(١) أمالي الصدوق، ص٢٦٥.
(٢) وسائل الشيعة، ج٧، ص١٠٨.

الوالد لولده إذا برّه ودعوته عليه إذا عقّه ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له منه ورجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فينا ودعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار أخيه إليه[١].

ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا ناولتم السائل الشيء فأسألوه أن يدعو لكم فإنَّه يجاب فيكم ولا يجاب في نفسه لأنَّهم يكذبون[٢].

ـ عن الرِّضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعاء أطفال أُمَّتي مستجاب ما لم يقارفوا الذُّنوب[٣].

ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة دعوتهم مستجابة الحاج فانظروا بما تخلفونه والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه والمريض فلا تعرضوه ولا تضجروه[٤].

ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: ثلاث دعوات مستجابة دعاء الحاج فيمن يخلف أهله ودعاء المريض فلا تؤذوه ولا تضجروه ودعاء المظلوم[٥].

ـ وعنه عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: خمس دعوات لا يحجبن عن الرب تبارك وتعالى دعوة الإمام المقسط ودعوة المظلوم يقول الله عزَّ وجلَّ لأنتصفنَّ لك ولو بعد حين ودعوة الولد الصالح لوالده ودعوة الوالد الصالح لولده ودعوة المؤمن لأخيه بظهر الغيب فيقول ولك مثله[٦].

ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهنَّ دعوة الوالد ودعوة المظلوم ودعوة المسافر[٧].

---

(١) أمالي الطوسي، ص٢٨٠.
(٢) الخصال، ج٢، ص٦١٨.
(٣) بحار الأنوار، ج٩٠، ص٣٥٧.
(٤) مكارم الأخلاق، ص٢٧٥.
(٥) مستدرك الوسائل، ج٥، ص٢٥٥.
(٦) الكافي، ج٢، ص٥٠٩.
(٧) بحار الأنوار، ج٩٠، ص٣٥٨.

ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: أوشك دعوة وأسرع إجابة دعوة المؤمن لأخيه بظهر الغيب[١].

ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب يدر الرِّزق ويدفع المكروه[٢].

ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: دعاء المؤمن لأخيه بظهر الغيب مستجاب[٣].

ـ وقال الصَّادق عليه السلام: اتقوا دعوة المظلوم فإنَّ دعوة المظلوم تصعد إلى السَّماء[٤].

ـ روى ابن أبي عمير عن زيد النرسي قال: كنت مع معاوية بن وهب في الموقف وهو يدعو فتفقدت دموعه فما رأيته يدعو لنفسه بحرف ورأيته يدعو لرجل رجل من الآفاق ويسميهم ويسمي آباءهم حتَّى أفاض النَّاس فقلت له: يا عم لقد رأيت منك عجباً قال: وما الذي أعجبك ممَّا رأيت قلت: إيثارك إخوانك على نفسك في مثل هذا الموضع وتفقدك رجلاً رجلاً فقال لي: لا تعجب [يكون تعجبك] من هذا يابن أخي فإنِّي سمعت مولاي ومولاك ومولى كل مؤمن ومؤمنة وكان والله سيِّد من مضى وسيِّد من بقي بعد آبائه عليهم السلام وإلاَّ صمّتا أذنا معاوية وعميتا عيناه ولا نالته شفاعة محمَّد صلى الله عليه وآله إن لم يكن سمعته منه وهو يقول: من دعا لأخيه في ظهر الغيب ناداه ملكٌ من السَّماء الدُّنيا يا عبد الله ولك مائة ألف ضعف ممَّا دعوت وناداه ملكٌ من السَّماء الثانية يا عبد الله ولك مائتا ألف ضعف ممَّا دعوت وناداه ملكٌ من السَّماء الثالثة يا عبد الله ولك ثلاثمائة ضعف ممَّا دعوت وناداه ملكٌ من السَّماء الرابعة يا عبد الله ولك أربعمائة ألف ضعف ممَّا دعوت وناداه ملكٌ من السَّماء الخامسة يا عبد الله ولك خمسمائة ألف ضعف ممَّا دعوت وناداه

---

(١) وسائل الشيعة، ج٧، ص١٠٧.
(٢) بحار الأنوار، ج٩٠، ص٣٥٨.
(٣) مستدرك الوسائل، ج٥، ص٢٤٣.
(٤) مكارم الأخلاق، ص٢٧٦.

ملكٌ من السَّماء السادسة يا عبد الله ولك ستمائة ألف ضعف ممَّا دعوت وناداه ملكٌ من السَّماء السابعة يا عبد الله ولك سبعمائة ألف ضعف ممَّا سألت ثمَّ يناديه الله تبارك وتعالى أنا الغني الَّذي لا افتقر يا عبد الله لك ألف ألف ضعف ممَّا دعوت فأي الخطرين أكبر يابن أخي ما اخترته أنا لنفسي أو ما تأمرني به(١).

ـ وعن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ﴾ قال: هو المؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب فيقول له: الملك آمين ويقول الله العزيز الجبَّار ولك مثلا ما سألت وقد أعطيت ما سألت بحبك إيَّاه(٢).

ـ وقال صلى الله عليه وآله: ليس شيء أسرع إجابة من دعوة غائب لغائب(٣).

ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إيَّاكم ودعوة الوالد فإنَّها ترفع فوق السحاب حتَّى ينظر الله تعالى إليها فيقول ارفعوها إليَّ حتَّى أستجيب له فإيَّاكم ودعوة الوالد فإنَّها أحدّ من السيف(٤).

ـ عنهم عليهم السلام ستة لا يحجب لهم عن الله دعوة: الإمام المقسط والوالد البار لولده والولد الصالح لوالده والمؤمن لأخيه بظهر الغيب والمظلوم يقول الله لأنتقمن لك ولو بعد حين والفقير المنعم عليه إذا كان مؤمناً(٥).

ـ قال أبو الحسن عليه السلام: دعوة الصائم تُستجاب عند إفطاره وقال: إنَّ لكل صائم دعوة وقال: نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح ودعاؤه مُستجاب وعمله مضاعف وقال: إنَّ للصائم عند إفطاره دعوة لا ترد(٦).

(١) عدَّة الداعي، ص١٨٧.
(٢) الكافي، ج٢، ص٥٠٧.
(٣) الكافي، ج٢، ص٥١٠.
(٤) وسائل الشيعة، ج٧، ص١٢٨.
(٥) مستدرك الوسائل، ج٥، ص٢٥٦.
(٦) بحار الأنوار، ج٩٠، ص٣٦٠.

ـ قال رسول الله ﷺ: أربع دعوات لا يحجبنَ عن الله تعالى دعاء الوالد لولده والأخ بظهر الغيب لأخيه والمظلوم والمخلص[١].

ـ وروي إنَّ الله سبحانه قال لموسى: ادعني على لسان لم تعصني به فقال: يا رب أنَّىٰ لي بذلك، فقال: ادعني على لسان غيرك[٢].

ـ ومن يستجيب الله دعاؤهم المجتمعون للدُّعاء على أمر.

قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من رهطٍ أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عزَّ وجلَّ في أمرٍ إلاَّ استجاب الله لهم فإن لم يكونوا أربعين فأربعةٌ يدعون الله عزَّ وجلَّ عشر مرَّاتٍ إلاَّ استجاب الله لهم فإن لم يكونوا أربعةً فواحدٌ يدعو الله أربعين مرَّة فيستجيب الله العزيز الجبَّار له[٣].

وعنه عليه السلام قال: ما اجتمع أربعة رهط قط على أمر واحد فدعوا الله إلاَّ تفرَّقوا عن إجابة[٤].

ـ وعنه عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام إذا حزنه أمر جمع النِّساء والصبيان ثمَّ دعا وأمَّنوا[٥].

ـ وقال عليه السلام: الداعي والمؤمِّن في الأجر شريكان[٦].

(١) مهج الدعوات، ص١٧٥.
(٢) عدَّة الداعي، ص١٨٣.
(٣) وسائل الشيعة، ج٧، ص١٠٣.
(٤) عدَّة الداعي، ص١٥٨.
(٥) الكافي، ج٢، ص٤٨٧.
(٦) مكارم الأخلاق، ص٢٧٤.

الحالة التي يقضي الله فيها الحوائج

عند رقة القلب واقشعرار الجلد ونزول العبرة

ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك ووجل قلبك فدونك دونك فقد قُصِدَ قَصْدُكَ[١].

ـ وعنه عليه السلام إذا رقَّ أحدكم فليدع فإنَّ القلب لا يرقّ حتَّى يخلص[٢].

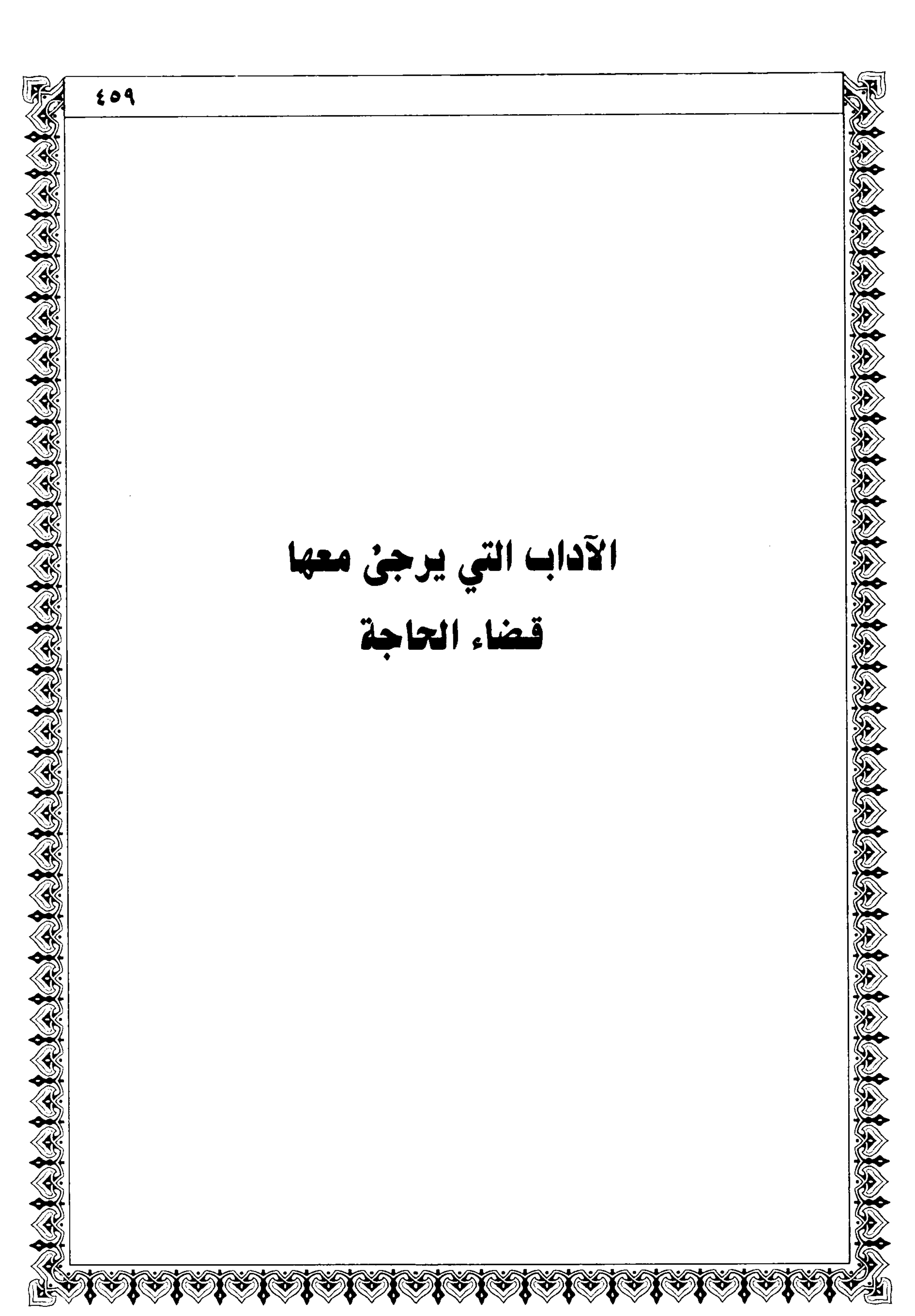
ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: اطلب الإجابة عند اقشعرار الجلد وعند إفاضة العبرة وعند قطر المطر وإذا كانت الشَّمس في كبد السَّماء أو زاغت فإنَّها ساعة تفتح فيها أبواب السَّماء يرجى فيها العون من الملائكة والإجابة من الله تبارك وتعالى[٣].

ـ وعنه عليه السلام أنَّه قال: إنَّ التضرع بالصلاة من الله تعالى بمكان إذا كان العبد ساجداً لله فإن سالت دموعه فهنالك تنزل الرَّحمة فاغتنموا تلك الساعة المسألة وطلب الحاجة ولا تستكثروا شيئاً ممَّا تطلبون فما عند الله أكثر ممَّا تقدرون ولا تحقروا صغيراً من حوائجكم فإن أحب المؤمنين إلى الله تعالى أسألهم[٤].

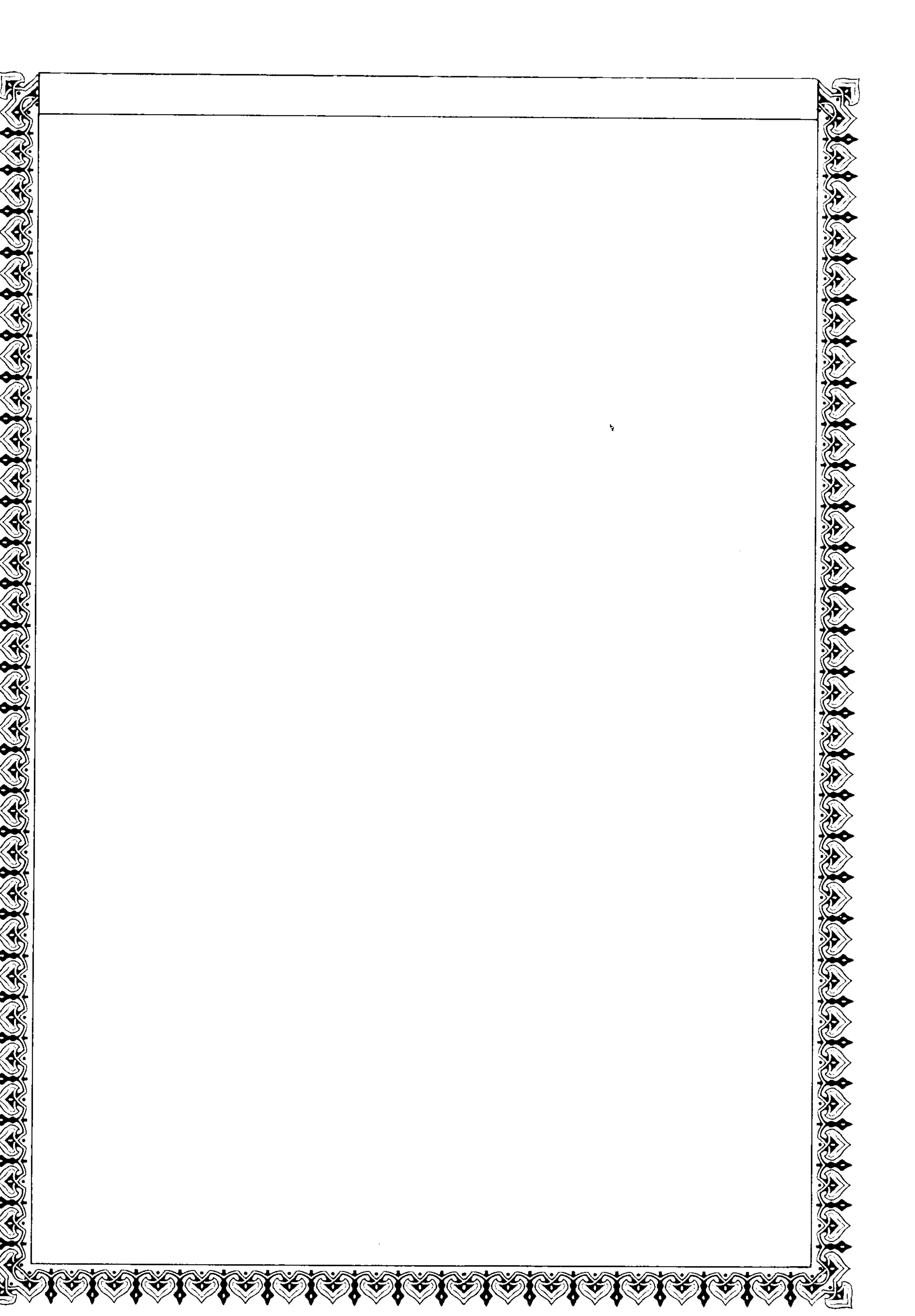
وقال النبي صلى الله عليه وآله: اغتنموا الدُّعاء عند الرقة فإنَّها رحمة[٥].

---

(١) الخصال، ج١، ص٨١.
(٢) الكافي، ج٢، ص٤٧٧.
(٣) مستدرك الوسائل، ج٥، ص١٩٨.
(٤) مكارم الأخلاق، ص٣١٧.
(٥) بحار الأنوار، ج٩٠، ص٣١٣.



الآداب التي يرجئ معها قضاء الحاجة



الآداب التي يرجىٰ معها قضاء الحاجة

من الآداب الَّتي تنزل الفيوضات الربانية والنظرة الرحمانية لمن تحلّى بها أو حتَّى ببعضها وفيها يكون سبب القبول والاستجابة وقضاء الحاجة، وهي قد استفدناها وعلمناها من أقوال المعصومين عليهم الصلاة والسلام.

وفيها يتوضح السبيل والباب الَّذي من أكثر طرقه أوشك أن يفتح، ومن طرق غيره فلا ينال المطلب، وليهلك من هلك عن بينة ويحيىٰ من حيي عن بينة والله سميع عليم.

من هذه الآداب حسن الظن بالله والتيقن بقضاء الحاجة.

فعن أبي الحسن الرِّضا عليه السلام قال: أحسن الظن بالله فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: أنا عند ظن عبدي بي إن خيراً فخيراً وإن شراً فشراً[1].

وعن العالم عليه السلام: إنَّ الله أوحىٰ إلى موسى بن عمران عليه السلام يا موسى قل لبني إسرائيل: أنا عند ظن عبدي فليظن بي ما شاء يجدني عنده[2].

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال وهو على منبره والذي لا إلٰهَ إلاَّ هو ما أُعطي مؤمن قطُّ خير الدُّنيا والآخرة إلاَّ بحسن ظنِّه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكفِّ عن اغتياب المؤمنين والَّذي لا إلٰهَ إلاَّ هو لا يعذِّب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار إلاَّ بسوء ظنِّه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والَّذي لا إلٰهَ

---

(١) وسائل الشيعة، ج١٥، ص٢٢٩.

(٢) بحار الأنوار، ج٦٧، ص٣٩٠.

إلاَّ هو لا يحسن ظنُّ عبدٍ مؤمنٍ بالله إلاَّ كان الله عند ظنِّ عبده المؤمن لأنَّ الله كريمٌ بيده الخيرات يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن ثمَّ يخلف ظنه ورجاءه فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه[(١)].

ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دعوت فظن حاجتك بالباب[(٢)].

ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة[(٣)].

وأن يعتقد بأنَّ الله وحده تعالى بيده تصريف الأُمور وقضاء الحاجات دون النَّاس، فعن الصَّادق عليه السلام قال: إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله شيئاً إلاَّ أعطاه فلييأس من النَّاس كلهم ولا يكون له رجاء إلاَّ من الله عزَّ وجلَّ فإنَّه إذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً إلاَّ أعطاه[(٤)].

وقال علي بن الحسين عليهما السلام: رأيت الخير كلّه قد اجتمع في قطع الطَّمع عمَّا في أيدي النَّاس، ومن لم يرج النَّاس في شيء وردَّ أمره إلى الله عزَّ وجلَّ في جميع أُموره استجاب الله عزَّ وجلَّ له في كل شيء[(٥)].

ومن الآداب ترك الذُّنوب والتحوّل عمَّا يكره الله إلى ما يحب

فعن أبي عبد الله عليه السلام إنَّ الله عزَّ وجلَّ بعث نبياً من أنبيائه إلى قومه وأوحى إليه أن قل لقومك إنَّه ليس من أهل قريةٍ ولا أُناسٍ كانوا على طاعتي فأصابهم فيها سرَّاء فتحوَّلوا عمَّا أُحبُّ إلى ما أكره إلاَّ تحوَّلت لهم عمَّا يحبُّون إلى ما يكرهون وليس من أهل قريةٍ ولا أهل بيتٍ كانوا على معصيتي فأصابهم فيها ضرَّاء فتحوَّلوا عمَّا أكره إلى ما أُحبُّ إلاَّ تحوَّلت لهم عمَّا يكرهون إلى ما يحبُّون وقل لهم إنَّ رحمتي سبقت غضبي فلا تقنطوا من

---

(١) الكافي، ج٧، ص٧٦.
(٢) عدَّة الداعي، ص١٤٤.
(٣) وسائل الشيعة، ج٧، ص٥٣.
(٤) أمالي المفيد، ص٢٧٤.
(٥) الكافي، ج٢، ص١٤٨.

رحمتي فإنَّه لا يتعاظم عندي ذنبٌ أغفره وقل لهم لا يتعرَّضوا معاندين لسخطي ولا يستخفُّوا بأوليائي فإنَّ لي سطواتٍ عند غضبي لا يقوم لها شيءٌ من خلقي[1].

وعنه عليه السلام قال: مرَّ موسى بن عمران عليه السلام برجلٍ من أصحابه وهو ساجدٌ فانصرف من حاجته وهو ساجدٌ على حاله فقال له موسى عليه السلام: لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليه يا موسى لو سجد حتَّى ينقطع عنقه ما قبلته حتَّى يتحوَّل عمَّا أكره إلى ما أُحبُّ[2].

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلى أجلٍ قريب أو إلى وقتٍ بطيءٍ فيذنب العبد ذنباً فيقول الله تبارك وتعالى للملك لا تقضِ حاجته واحرمه إيَّاها فإنَّه تعرَّض لسخطي واستوجب الحرمان منِّي[3].

ومن آداب الدُّعاء تخليص الذمَّة من مظالم العباد فعن أبي عبد الله عليه السلام متحمّل مظالم المخلوقين مردود الدعوة[4].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنَّ الله أوحى إلى عيسى عليه السلام قل للملأ من بني إسرائيل لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلاَّ بقلوب طاهرة وأبصار خاشعة وأكف نقية وقل لهم اعلموا أنِّي غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولأحد من خلقي قِبَله مَظلمة[5].

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: وعزتي وجلالي لا أُجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة ظُلِمها ولأحد عنده مثل تلك المظلمة[6].

---

(١) الكافي، ج٧، ص٧٧٥.
(٢) الكافي، ج٨، ص١٢٨.
(٣) وسائل الشيعة، ج١٥، ص٣٠٢.
(٤) مفتاح الجنّات، ج١، ص١٥.
(٥) بحار الأنوار، ج٤١، ص١٦.
(٦) ثواب الأعمال، ص٢٧٢.

ومن أسباب استجابة الدُّعاء القلب الطيب الرحيم المقبل لمن يدعو إليه.

فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه فإذا دعوت فاقبل بقلبك ثمَّ استيقن الإجابة[١].

وعنه عليه السلام قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يستجيب دعاء بظهر قلب قاس[٢].

ومن آداب الدُّعاء طيب المكسب وشرعيته، فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سرَّه أن يُستجاب له دعوته فليُطب مكسبه[٣].

وقال النبي صلى الله عليه وآله: أطب كسبك تُستجاب دعوتك فإنَّ الرجل يرفع اللقمة إلى فيه حراماً فما تُستجاب له أربعين يوماً[٤].

ومن الآداب أن تدعو في الرخاء كما تدعو في الشِّدَّة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعرَّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشِّدَّة[٥].

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما من أحد ابتلي وإن عظمت بلواه أحق بالدُّعاء من المعافى الَّذي لا يأمن البلاء[٦].

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الدُّعاء في الرخاء يستخرج الحوائج في البلاء[٧].

ومن الآداب الاختفاء عن النَّاس في الدُّعاء لقوله تعالى: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾.

---

(١) وسائل الشيعة، ج٧٨ ص٥٤.
(٢) الكافي، ج٢، ص٤٧٤.
(٣) الكافي، ج٢، ص٤٨٦.
(٤) مستدرك الوسائل، ج٥، ص٢١٧.
(٥) وسائل الشيعة، ج٧، ص٤٣.
(٦) من لا يحضره الفقيه، ج٤، ص٣٩٩.
(٧) الكافي، ج٢، ص٤٧٢.

وعن الرِّضا عليه السلام قال: دعوة العبد سراً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية.

وفي رواية أُخرى دعوة تخفيها أفضل من سبعين دعوة تظهرها[١].

إلاَّ إذا كان اجتماع لأجل الدُّعاء فإنَّ ذلك أجدى بقضاء الحاجة لما ورد في باب من يستجيب الله دعاؤه.

ومن الآداب الطهارة والوضوء ولبس الثياب النظيفة واستقبال القبلة عند الدُّعاء.

قال الصَّادق عليه السلام: من ذهب في حاجة على غير وضوء فلم تقض حاجته فلا يلومن إلاَّ نفسه[٢].

وعنه عليه السلام قال: إنِّي لأعجب ممَّن يأخذ مع حاجة وهو على غير وضوء كيف لا تقضىٰ حاجته[٣].

ومن الآداب تقديم الصدقة وشَمُّ الطِّيب والرَّواح إلى المسجد، قال الإمام الصَّادق عليه السلام: كان أبي إذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشَّمس فإذا أراد ذلك قدَّم شيئاً فتصدَّق به وشمَّ شيئاً من الطيب وراح إلى المسجد ودعا في حاجته بما شاء الله[٤].

ومن الآداب أن تبدأ قبل الدُّعاء والطلب بالثَّناء على الله تعالىٰ والصلاة على محمَّدٍ وآل محمَّد ثمَّ الاعتراف والإقرار بالذُّنوب وبعدها تدعو بحاجتك.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إيَّاكم إذا أراد أحدكم أن يسأل من ربِّه

(١) عدَّة الداعي، ص١٥٦.
(٢) التهذيب، ج١، ص٣٥٩.
(٣) وسائل الشيعة، ج١، ص٣٧٥.
(٤) وسائل الشيعة، ج٧، ص٦٧.

شيئاً من حوائج الدُّنيا والآخرة حتَّى يبدأ بالثَّناء على الله عزَّ وجلَّ والمدح له والصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ ثمَّ يسأل الله حوائجه[١].

وعنه عليه السلام قال: إنَّما هي المدحة ثمَّ الثَّناء ثمَّ الإقرار بالذنب ثمَّ المسألة إنَّه والله ما خرج عبد من ذنب إلاَّ بالإقرار[٢].

وعنه عليه السلام قال: إذا أردت أن تدعو فمجِّد الله عزَّ وجلَّ وأحمده وسبِّحه وهلِّله وأثنِ عليه وصلِّ على محمَّد النَّبي وآله ثمَّ سل تعط[٣].

وعنه عليه السلام يقول: دخل رجل المسجد فابتدأ قبل الثَّناء على الله والصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ فقال رسول الله ﷺ عَاجَلَ العبد ربَّه ثمَّ دخل آخر فصلَّى وأثنى على الله عزَّ وجلَّ وصلَّى على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: سل تعطه ثمَّ قال: إنَّ في كتاب عليٍّ عليه السلام أنَّ الثَّناء على الله والصَّلاة على رسوله قبل المسألة وإنَّ أحدكم ليأتي الرَّجل يطلب الحاجة فيحبُّ أن يقول له خيراً قبل أن يسأله حاجته[٤].

وقال رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنِّي لأجد في كتاب الله آيتين أطلبهما فلا أجدهما فقال عليه السلام: وما هما قلت: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ فندعوه فما نرى إجابة قال: أفترى الله أخلف وعده قلت: لا، قال: فممَ؟ قلت: لا أدري قال: لكني أخبرك عن ذلك من أطاع الله فيما أمر به ثمَّ دعاه من جهة الدُّعاء أجابه قلت: وما جهة الدُّعاء قال: تبدأ فتحمد الله وتمجده بذكر نعمه عليك فتشكره ثمَّ تصلِّي على النبي ﷺ ثمَّ تذكر ذنوبك فتقرّ بها ثمَّ تستغفر منها فهذه جهة الدُّعاء ثمَّ قال عليه السلام: وما الآية الأُخرى قلت: قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾ فأراني أنفق وما أرى خلفاً قال: أفترى الله أخلف وعده قلت: لا

(١) الكافي، ج٢، ص٤٨٥.
(٢) وسائل الشيعة، ج٧، ص٨١.
(٣) مكارم الأخلاق، ص٢٧٣.
(٤) الكافي، ج٢، ص٤٨٥.

قال: فمم؟ قلت: لا أدري قال: لو أنَّ أحدكم اكتسب المال من حله وأنفقه في حقه لم ينفق درهماً إلاَّ أخلف الله عليه[١].

وقال عليه السلام: إنَّ في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إنَّ المدحة قبل المسألة فإذا دعوت الله عزَّ وجلَّ فمجِّده قلت: كيف أُمجِّده قال: تقول: **يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَىٰ يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**[٢].

وقال عليه السلام: إذا طلب أحدكم الحاجة فليثن على ربِّه وليمدحه فإنَّ الرجل إذا طلب الحاجة من السُّلطان هيأ له من الكلام أحسن ما يقدر عليه فإذا طلبتم الحاجة فمجِّدوا الله العزيز الجبَّار وامدحوه وأثنوا عليه تقول: **يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَىٰ وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ وَيَقْضِي مَا أَحَبَّ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَىٰ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ** وأكثر من أسماء الله عزَّ وجلَّ فإنَّ أسماء الله كثيرةٌ وصلِّ على محمَّدٍ وآلِهِ وقل: **اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلاَلِ مَا أَكُفُّ بِهِ وَجْهِي وَأُؤَدِّي بِهِ عَنْ أَمَانَتِي وَأَصِلُ بِهِ رَحِمِي وَيَكُونُ عَوْناً لِي فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ** وقال إنَّ رجلاً دخل المسجد فصلَّى ركعتين ثمَّ سأل الله عزَّ وجلَّ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عجَّل العبد ربَّه وجاء آخرُ فصلَّى ركعتين ثمَّ أثنى على الله عزَّ وجلَّ وصلَّى على النَّبيِّ وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: سل تعط[٣].

وأمَّا ما ورد في استحباب ذكر الصلاة على محمَّدٍ وآل محمَّد قبل الدعاء:

---

(١) مكارم الأخلاق، ص٢٧٦.
(٢) وسائل الشيعة، ج٧، ص٨٠.
(٣) الكافي، ج٢، ص٤٨٥.

- فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يزال الدُّعاء محجوباً حتَّى يصلّى على محمَّدٍ وآل محمَّد[1].

- وعنه عليه السلام قال: من دعا ولم يذكر النَّبي صلى الله عليه وآله رفرف الدُّعاء على رأسه فإذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله رفع الدُّعاء[2].

- وعن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ما معنى اجعل صلواتي كلها لك فقال عليه السلام يقدِّمه بين يدي كل حاجة فلا يسأل الله عزَّ وجلَّ شيئاً حتَّى يبدأ بالنبي صلى الله عليه وآله فيصلِّي عليه ثمَّ يسأل حاجته[3].

- وعنه عليه السلام قال: كل دعاء يدعىٰ الله عزَّ وجلَّ به محجوب عن السَّماء حتَّى يصلّى على محمَّدٍ وآل محمَّد[4].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا كانت لك إلى الله حاجةٌ فابدأ بمسألة الصلاة على النَّبيِّ صلى الله عليه وآله ثمَّ سل حاجتك فإنَّ الله أكرم من أن يُسأل حاجتين فيقضيَ إحداهما ويمنع الأُخرى[5].

ومن الآداب أيضاً ختم الدُّعاء بذكر الصلاة على محمَّدٍ وآل محمَّد.

قال أبو عبد الله عليه السلام: من كانت له إلى الله عزَّ وجلَّ حاجة فليبدأ بالصلاة على محمَّدٍ وآله ثمَّ يسأل حاجته ثمَّ يختم بالصلاة على محمَّدٍ وآل محمَّدٍ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط إذا كانت الصلاة على محمَّدٍ وآل محمَّدٍ لا تُحجب عنه[6].

ومن الآداب التوجه والإكثار من ذكر الله حتَّى ينسى حاجته.

---

(١) أمالي الطوسي، ص٦٦٢.
(٢) الكافي، ج٢، ص٤٩١.
(٣) مكارم الأخلاق، ص٢٧٤.
(٤) الكافي، ج٢، ص٤٩٣.
(٥) وسائل الشيعة، ج٧، ص٩٧.
(٦) الكافي، ج٢، ص٤٩٤.

قال الصَّادق عليه السلام: إنَّ العبد ليكون له الحاجة إلى الله عزَّ وجلَّ فيبدأ بالثَّناء على الله والصلاة على محمَّدٍ وآل محمَّدٍ حتَّى ينسىٰ حاجته فيقضبها الله له من غير أن يسأله إيَّاها(١).

وعنه عليه السلام قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: من شغل بذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أُعطي من سألني(٢).

ومن الآداب تسمية الحاجة عند الدُّعاء وسؤال الله في كل الحوائج لأنَّ الله يحب العبد الَّذي يكثر الطلب والمسألة إليه وحده.

فقد قال الصَّادق عليه السلام: إنَّ الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد إذا دعاه ولكن يحب أن يبث إليه الحوائج فإذا دعوت فسمِّ حاجتك وما من شيء أحب إلى الله من أن يسأل(٣).

وفيما أوحىٰ الله إلى موسىٰ عليه السلام يا موسى إسألني كل ما تحتاج إليه حتَّى عَلَفَ شاتِك وملح عجينك(٤).

وقال النبي صلى الله عليه وآله: ليسأل أحدكم ربه حاجته كلّها حتَّى يسأل شسع نعله إذا انقطع(٥).

وعن الباقر عليه السلام قال: لا تقروا صغيراً من حوائجكم فإنَّ أحب المؤمنين إلى الله تعالى أسألهم(٦).

ومن الآداب تعميم الدُّعاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا دعا أحدكم فليعمم فإنَّه أوجب للدُّعاء(٧).

---

(١) مستدرك الكافي، ج٥، ص٢١٦.
(٢) فلاح السائل، ص٣٢.
(٣) دعوات الراوندي، ص١٧.
(٤) وسائل الشيعة، ج٧، ص٣٢.
(٥) بحار الأنوار، ج٩٠، ص٢٩٥.
(٦) مستدرك الوسائل، ج٥، ص١٧٢.
(٧) عدَّة الداعي، ص١٥٧.

وقد مرَّ في باب من يُستجاب دعاؤه أنَّ الدُّعاء ثواب من يدعو لغيره.

ومن آداب الدُّعاء إظهار التذلل والاستكانة والخشوع والتضرُّع والبكاء والسُّجود.

فممَّا أوحىٰ الله تعالى لموسى عليه السلام يا موسى كن إذا دعوتني خائفاً مشفقاً وجلاً وعفِّر وجهك في التراب واسجد لي بمكارم بدنك واقنت بين يديَّ في القيام وناجني حيث تناجيني بخشية من قلب وجل[١].

وإلى عيسىٰ عليه السلام ادعني دعاء الغريق الخريف الَّذي ليس له مغيث[٢].

عن محمَّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾، فقال عليه السلام: الاستكانة هو الخضوع والتضرُّع هو رفع اليدين والتضرُّع بهما[٣].

وقال أبو عبد الله عليه السلام مرَّ بي رجلٌ وأنا أدعو في صلاتي بيساري فقال: يا أبا عبد الله بيمينك فقلت: يا عبد الله إنَّ لله تبارك وتعالى حقاً على هذه كحقِّه على هذه وقال: الرَّغبة تبسط يديك وتظهر باطنهما والرَّهبة تبسط يديك وتظهر ظهرهما والتضرُّع تحرِّك السبابة اليمنى يميناً وشمالاً والتبتُّل تحرِّك السبابة اليسرى ترفعها في السَّماء رسلاً وتضعها والابتهال تبسط يديك وذراعيك إلى السَّماء والابتهال حين ترى أسباب البكاء[٤].

وقال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير: إن خفت أمراً يكون أو حاجة تريدها فابدأ بالله ومجِّده وأثنِ عليه كما هو أهله وصلِّ على النبي صلى الله عليه وآله وسل حاجتك وتباكَ ولو مثل رأس الذباب إنَّ أبي عليه السلام كان يقول: إنَّ أقرب ما يكون العبد من الرَّبِّ عزَّ وجلَّ وهو ساجد باكٍ[٥].

---

(١) بحار الأنوار، ج٩٠، ص٣٠٥.
(٢) الكافي، ج٨، ص١٣٨.
(٣) الكافي، ج٢، ص٤٧٩.
(٤) وسائل الشيعة، ج٧، ص٤٨.
(٥) عدَّة الداعي، ص١٧٣.

ومن آداب الدُّعاء أن لا يكون الدُّعاء ملحون فعلى الداعي أن يقصد دلالة الألفاظ عند القراءة مع مراعاة الإعراب وليس التوجه إلى ظاهر ألفاظ الدُّعاء بالتلحين فإنَّ ذلك لا يقبله الله تعالى.

فعن أبي جعفر الجواد عليه السلام قال: ما استوىٰ رجلان في حسب ودين إلاَّ كان أفضلهما عند الله آدبهما ـ إلى أن قال ـ: بقراءة القرآن كما أُنزل ودعائه الله من حيث لا يلحن فإنَّ الدُّعاء الملحون لا يصعد إلى الله[1].

ومن الآداب الإلحاح والتَّلبث بالدُّعاء وعدم القنوت واليأس من الإجابة وإن أبطأت.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سل حاجتك وألح في الطلب فإنَّ الله يحب إلحاح الملحِّين من عبادِهِ المؤمنين[2].

وسُمع أبو جعفر عليه السلام يقول: والله لا يُلحُّ عبد مؤمن على الله عزَّ وجلَّ في حاجته إلاَّ قضاها له[3].

عن أحمد بن محمَّد بن أبي نصرٍ قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك إنِّي قد سألت الله حاجةً منذ كذا وكذا سنة وقد دخل قلبي من إبطائها شيءٌ فقال: يا أحمد إيَّاك والشَّيطان أن يكون له عليك سبيلٌ حتَّى يقنطك إنَّ أبا جعفرٍ عليه السلام كان يقول إنَّ المؤمن يسأل الله عزَّ وجلَّ حاجةً فيؤخِّر عنه تعجيل إجابته حباً لصوته واستماع نحيبه ثمَّ قال: والله ما أخَّر الله عزَّ وجلَّ عن المؤمنين ما يطلبون من هذه الدُّنيا خيرٌ لهم ممَّا عجَّل لهم فيها وأيُّ شيءٍ الدُّنيا إنَّ أبا جعفرٍ عليه السلام كان يقول: ينبغي للمؤمن أن يكون دعاؤه في الرَّخاء نحواً من دعائه في الشِّدَّة ليس إذا أُعطيَ فَتَرَ فلا تمل الدُّعاء فإنَّه من الله عزَّ وجلَّ بمكانٍ وعليك بالصَّبر وطلب الحلال وصلة الرحم وإيَّاك

---

(١) وسائل الشيعة، ج١٧، ص٣٢٧.
(٢) وسائل الشيعة، ج١٧، ص٣٢٧.
(٣) فلاح السائل، ص٤٢.

ومكاشفة النَّاس فإنَّا أهل البيت نصل من قطعنا ونحسن إلى من أساء إلينا فنرى والله في ذلك العاقبة الحسنة إنَّ صاحب النِّعمة في الدُّنيا إذا سأل فأُعطي طلب غير الَّذي سأل وصغرت النِّعمة في عينه فلا يشبع من شيءٍ وإذا كثرت النِّعم كان المسلم من ذلك على خطرٍ للحقوق الَّتي تجب عليه وما يخاف من الفتنة فيها أخبرني عنك لو أنِّي قلت لك قولاً أكنت تثق به منِّي؟ فقلت له: جعلت فداك إذا لم ثق بقولك فبمن أثق وأنت حجَّة الله على خلقه قال: فكن بالله أوثق فإنَّك على موعدٍ من الله أليس الله عزَّ وجلَّ يقول ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ وقال لا تقنطوا من رحمة الله وقال: والله يعدكم مغفرةً منه وفضلاً فكن بالله عزَّ وجلَّ أوثق منك بغيره ولا تجعلوا في أنفسكم إلاَّ خيراً فإنَّه مغفورٌ لكم[1].

عن منصور الصَّيقل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربَّما دعا الرجل بالدُّعاء فاستجيب له ثمَّ أُخّر ذلك إلى حين قال: فقال: نعم، قلت: ولم ذاك ليزداد من الدُّعاء؟ قال: نعم[2].

قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ العبد الولي لله يدعو الله عزَّ وجلَّ في الأمر ينوبه فيقول للملك الموكَّل به اقضِ لعبدي حاجته ولا تعجِّلها فإنِّي أشتهي أن أسمع نداءه وصوته وإنَّ العبد العدو لله ليدعو الله عزَّ وجلَّ في الأمر ينوبه فيُقال للملك الموكَّل به اقضِ لعبدي حاجته وعجِّلها فإنِّي أكره أن أسمع نداءه وصوته قال: فيقول النَّاس ما أُعطي هذا إلاَّ لكرامته ولا منع هذا إلاَّ لهوانه[3].

وعنه عليه السلام قال: لا يزال المؤمن بخيرٍ ورجاءٍ رحمةً من الله عزَّ وجلَّ ما لم يستعجل فيقنط ويترك الدُّعاء قلت له: كيف يستعجل قال: يقول: قد دعوت منذ كذا وكذا وما أرى الإجابة[4].

---

(١) الكافي، ج٢، ص٤٨٨.
(٢) وسائل الشيعة، ج٧، ص٦١.
(٣) عدّة الداعي، ص٢٠١.
(٤) وسائل الشيعة، ج٧، ص٥٥.

وعنه عليه السلام قال: إنَّ المؤمن ليدعو الله عزَّ وجلَّ في حاجته فيقول الله عزَّ وجلَّ: أخِّروا إجابته شوقاً إلى صوته ودعائه فإذا كان يوم القيامة قال الله عزَّ وجلَّ: عبدي دعوتني فأخَّرت إجابتك وثوابك كذا وكذا ودعوتني في كذا وكذا فأخَّرت إجابتك وثوابك كذا وكذا قال: فيتمنى المؤمن أنَّه لم يستجب له دعوةٌ في الدُّنيا ممَّا يرى من حسن الثَّواب[1].

وهنا يكون قد تمَّ بعون الله ومشيئة كتاب المراد في قضاء الحاجات داعياً وراجياً إقالة العثرات وكشف الكربات ومنح المراد للمؤمنين والمؤمنات إنَّه مجيب الدعوات والحمد لله رب الأرضين والسَّماوات وصلَّى الله على محمَّدٍ وآله صلاةً بكل الأوقات.

(١) الكافي، ج٢، ص٤٩١.

مصادر الكتاب

١ ـ **القرآن الكريم**.

٢ ـ **بحار الأنوار**: ـ للعلامة المجلسي، الناشر مؤسسة الوفاء بيروت ١٤٠٤هـ.

٣ ـ **الكافي**: ـ لثقة الإسلام الكليني، الناشر دار الكتب الإسلامية طهران.

٤ ـ **مستدرك الوسائل**: ـ المحدث النوري، الناشر مؤسسة آل البيت قم ١٤٠٨هـ.

٥ ـ **وسائل الشيعة**: ـ محمد بن الحسن الحر العاملي، الناشر مؤسسة آل البيت قم ١٤٠٩هـ.

٦ ـ **عدَّة الداعي**: ـ أحمد بن فهد الحلي، الناشر دار الكتاب الإسلامي قم ١٤٠٧هـ.

٧ ـ **جمال الأسبوع**: ـ علي بن طاوس الحلي، دار الرضي للنشر، قم.

٨ ـ **مهج الدعوات**: ـ علي بن طاوس، الناشر دار الذخائر، قم، ١٤١١هـ.

٩ ـ **البلد الأمين**: ـ إبراهيم بن علي الكفعمي، مؤسسة البلاغ النسخة الحجرية.

١٠ ـ **مفتاح الجنَّات**: ـ محسن الأمين الحسيني العاملي، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

١١ ـ **كشف الغمَّة**: ـ علي بن عيسى الإربلي، الناشر مكتبة بني هاشم تبريز ١٣٨١هـ.

١٢ ـ **الخصال**: ـ الشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ١٤٠٣هـ.
١٣ ـ **الأمالي للطوسي**: ـ الشيخ الطوسي، دار الثقافة للنشر، قم ١٤١٤هـ.
١٤ ـ **المحاسن**: ـ أحمد بن محمَّد بن خالد البرقي، الناشر دار الكتاب الإسلامية قم، ١٣٧١هـ.
١٥ ـ **مكارم الأخلاق**: ـ الحسن بن الفضل الطبرسي، الناشر دار الشريف الرضي، قم، ١٤١٢هـ.
١٦ ـ **الدعوات**: ـ قطب الدِّين الراوندي، الناشر مدرسة الإمام المهدي (عج)، قم، ١٤٠٧هـ.
١٧ ـ **المصباح**: ـ إبراهيم بن علي الكفعمي، دار الرضي، قم، ١٤٠٥هـ.
١٨ ـ **الإقبال**: ـ علي بن طاوس الحلي، دار الكتاب الإسلامي، طهران.
١٩ ـ **التوحيد**: ـ الشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٣٩٨هـ.
٢٠ ـ **الصحيفة السجَّاديَّة**: ـ للإمام علي بن الحسين عليه السلام، نشر الهادي، قم.
٢١ ـ **المجتنىٰ**: ـ علي بن طاوس الحلي، دار الذخائر، قم، ١٤١١هـ.
٢٢ ـ **إرشاد القلوب**: ـ الحسن بن أبي الحسن الديلمي، دار الشريف الرضي للنشر، قم، ١٤١٢هـ.
٢٣ ـ **عوالي اللآلىء**: ـ ابن أبي جمهور الأحسائي، دار سيِّد الشُّهداء، قم ١٤٠٥هـ.
٢٤ ـ **الأمالي للصدوق**: ـ للشيخ الصدوق، للمكتبة الإسلامية، قم، ١٤٠٤هـ.
٢٥ ـ **دعائم الإسلام**: ـ نعمان بن محمد التميمي المغربي، دار المعارف، مصر، ١٣٨٥هـ.
٢٦ ـ **جامع الأخبار**: ـ تاج الدِّين الشعيري، دار الرضي للنشر، قم، ١٤٠٥هـ.

٢٧ ـ **خزينة الأسرار الكبرى**: ـ الشيخ الطوسي، مؤسسة فقه الشيعة ١٤١١هـ.
٢٨ ـ **من لا يحضره الفقيه**: ـ الشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٣هـ.
٢٩ ـ **فلاح السائل**: ـ علي بن طاوس الحلي، المكتب الإعلامي، قم.
٣٠ ـ **عيون أخبار الرِّضا** عليه السلام: ـ الشيخ الصدوق، دار العالم للنشر، ١٣٧٨هـ.
٣١ ـ **تهذيب الأحكام**: ـ الشيخ الطوسي، دار الكتب الإسلامية، طهران.
٣٢ ـ **شرح نهج البلاغة**: ـ ابن أبي الحديد المعتزلي، مكتبة آية الله المرعشي، قم، ١٤٠٤هـ.

الفهرس

